التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

# تاج العروس

## من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والعشرون

---

تحقيق

الدكتور عبد الفتّاح الحلو

---

راجعه

مصطفى حجازي

---

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة حكومة الكويت

# رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

# رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

( ١ ) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

( ٢ ـ ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

( ٣ ) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

---

بسم الله الرحمن الرحيم

## بـاب الفـاء

وهو من الحُروفِ المَهْمُوسةِ والشَّفَوِيَّة .

قال شيخُنا : وقد أُبْدِلَتْ مِن الثَّاءِ المُثَلَّثة فى ثُمَّ العاطِفَة ، قالوا : جاءَ زيدٌ فُمَّ عمرٌو ، كما قالوا : ثُمَّ ، ومن الثُّومِ ؛ البَقْلَةِ المعروفَةِ ، قالوا :فُومٌ ، ومن الجَدَثِ بمعنى القَبْرِ ، قالوا : جَدَفٌ ، وجَمَعُوا فقالُوا : أَجْدَاثٌ ، ولم يقولوا : أَجْدَافٌ ، فدَلَّ على أَنَّ الثاءَ هى الأَصْلُ ، كما صَرَّح بـه ابنُ جِنِّى ، وغيرُه .

قلتُ : وهٰذا البحثُ أَوْرَدَه الإِمامُ أَبُوالقاسم السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض ، وسَنُورِدُه فى « ج دف » إن شاءَاللهُ تعالى .

### فصل الهمزة مع الفاء

### [ أ ث ف ] *

(الأُثْفِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ويُكْسَرُ) هٰكَذا ضبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بالوَجْهَيْن : (الْحَجَرُ) الذى (تُوضَعُ عليه الْقِدْرُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وما كانَ من حَدِيدٍ سَمَّوْه مِنْصَباً ، ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً ،وفى اللسان : ورأَيْتُ حاشِيَةً بخطِّ بعضِ الأَفاضِل ، قال أَبو القاسم الزَّمَخْشَرِىُّ : الأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْن ، تكون فُعْلُويَةً وأُفْعُولَةً .

قلتُ : وكذا نَصُّه فى الأَساس ، وذَكَر اللَّيْثُ أَيْضاً كذٰلك ، فعلَى أَحدِ القَولَيْنِ ذكرَه المُصَنِّفُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ،وسيُعِيدُ ذِكْرَه أَيضاً فى المُعْتَلِّ ، ويَأْتى الكلامُ عَليه هناك .

( ج : أَثافِىُّ ) بالتَّشْديد (ويُخَفَّفُ) ، قال الأَخْفَشُ : اعْتَزَمتِ العربُ أَثَافِىَ ، أَى : أَنهم لم يتكلَّمُوا بها إِلاَّ مُخَفَّفَةً ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ زُهَيْرِ بن أَبى سُلْمَى :

أَثَافِىَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
وَنُؤْياً كَجِذْمِ الْحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ [1]

(و) من المَجَازِ : بَقِيَتْ مِنْ فلانٍ إِثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ ، أَى : (العَدَدُ الْكَثِيرُ ، والْجَماعَةُ من النَّاسِ [2] ) وهو

(١) شرح ديوانه ٧ ، والعباب ، وصدره فى اللسان (سفع)
(٢) فى نسخة من القاموس : « وجماعة الناس » .

بكسر الهمزة ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ فى حديثٍ له : إنَّ فى الْحِرْمَازِ اليومَ لَثَفِنَةً إثْفِيَّةً مِن أَثَافِى النَّاسِ صُلْبَةً ، نَصَب إثْفِيَّةً على البَدَل ، ولا يكون صِفَةً ؛ لأَنها اسْمٌ .

(وثَالِثَةُ الأَثَافِى : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَان ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ) ، وذٰلك إذا لم يَجِدُوا ثالثةَ الأَثَافى ، (و) به فُسِّرَ قولُهم فى المَثَلِ : (رَمَاهُ) اللهُ (بِثَالِثَةِ الأَثَافِى) أَى : بالجَبَلِ ، أَى : بداهِيَةٍ مثلِ الجبَلِ ، قالَه ثَعْلَبٌ ، قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ :

وَإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مِنِّى
إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةِ الأَثَافِى (١)

وقال أَبو سعيد الضَّرِيرُ : معناه أَنَّه رَمَاه (بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، جَعَلَ الشَّرَّ أُثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ حتى إذا رَمَاهُ بالثَّالِثَةِ لم يَتْرُكْ منها غَايَةً) ، وقال الأَصْمَعِىُّ : معناه رَمَاه بالمُعْضِلات ، وقال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَةَ ـ وخَفَّفَ يَاءَ الأَثَافِى ـ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهُم بِأَثَافِى الشَّرِّ مَرْجُومُ (١)

وهو مَجَازٌ .

(وأَثَفَهُ يَأْثِفه) من حَدِّ ضرَب ، أَى : (تَبِعَهُ) فهو آثِفٌ : تَابعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قلتُ : وهو قول أَبِى عُبَيْدٍ ، نقله عن الكِسَائِىِّ فى نَوَادِرِه .

(و) قيل : أَثَفَهُ : إِذا (طَرَدَهُ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : أَثَفَهُ (يَأْثِفُهُ) بالكَسْر ، (ويَأْثُفُهُ) بالضَّمِّ : إذا (طَلَبَهُ) .

(وأُثَيْفِيَةُ ، كحُدَيْبِيَةِ) تصغير أُثْفِيَة : (ة بِالْيَمَامَةِ) بالوَشْمِ منها ، لبنى كُلَيْبِ بن يَرْبُوع ، وأَكْثَرُها (لِأَوْلادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى) الشاعر ، وقال ابنُ أَبى حَفْصَةَ : هى أُكَيْمَاتٌ ثَلاثَةٌ شُبِّهتْ بأَثَافِىِّ القِدْرِ ، وبها كان جَرِيرٌ ، وبها له مَالٌ ، وبها مَنْزِل عُمَارَةَ بن عَقِيلِ بن بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ ، وقال نَصْرٌ : أُثَيْفِيَةُ : حِصْنٌ مِن مَنَازِلِ تَمِيمٍ ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ الرَّاعِى الآتى .

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب ، واللسان ( ثفا ) وانظر الشعر والشعراء ١/٣٤٢ .

(١) شرح ديوانه ٦٥ واللسان (عرف) والعباب .

(وذُو أُثَيْفِيَة : ع ، بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ .

(وأُثَيْفِيَاتُ) ، جمعُ أُثَيْفِيَةٍ : (ع) في قول الرَّاعِي :

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُثَيْفِيَاتٍ
فَأَلْحَقْنَا قَلائِصُ يَعْتَلِينَا[1]

وقالَ ياقُوت : أُثَيْفِيَةُ وأُثَيْفِيَاتٌ كلاهما مَوْضِعٌ واحِدٌ ، وإنما جَمَعَه بما حَوْلَه ، وله نَظَائِرُ كَثِيرَة .

قلتُ : وأَقْرَبُهَا ما مَرَّ في «ولغ» .

(أَو جِبَالٌ صِغَارٌ كالأَثَافِي) قاله ابنُ حَبِيب ، ومِثْلُه قولُ ابنِ أَبي حَفْصَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) المُؤَثَّفُ (كَمُعَظَّمٍ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ التَّارُّ اللَّحِيمُ) ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* لَيْسَ مِنَ الْقُرِّ بِمُسْتَكِينِ *
* مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِينِ[2] *

(والآثِفُ : الثَّابِتُ) كما في المُحِيط .

(و) الآثِف : (التَّابِعُ) كما في الصِّحاح ، (و) قال أَبو حاتم : (الأَثَافِي : كَوَاكِبُ بِحِيالِ رَأْسِ القِدْرِ) ، قال : (والقِدْرُ أَيْضاً : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) وقد ذُكِرَ في الراءِ .

(وأَثَّفَ الْقِدْرَ تَأْثِيفاً : جَعَلَهَا عَلَى الأَثَافِي) لغة في ثَفَّاهَا تَثْفِيَةً ، كما في الصحاح ، وسيأْتي في المُعْتَلِّ إن شاءَ الله تعالى .

(و) من المجاز : (تَأَثَّفَهُ) : إذا (تَكَنَّفَهُ) ، وفي الصِّحاح : تَأَثَّفُوه ، أَي تَكَنَّفُوه ، وفي الأَساس : أَي اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ للشاعر – وهو النابغة ، يعتذرُ إلى النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ – :

لاَ تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لاَ كِفَاءَ لَهُ
وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرِّفَدِ[1]

(و) قال أَبو زَيْد : تَأَثَّفَ المكانَ : إذا (لَزِمَهُ ، وأَلِفَهُ) ولم يَبْرَحْهُ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان ( أثيفيات ، أثيفية ) واللسان ( ثفا ) .

(٢) العباب والضبط منه ، والمقاييس ١ /٥٨ وضبطه « مؤثف » بالجر .

(١) ديوانه ( صنعة ابن السكيت ) ٢١ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٢١٩ والأساس ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ١ /٥٧ . وفي الأصل : « بالرمد » خطأ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : تَأَثَّفَهُ : إذا (اتَّبَعَهُ ، وأَلَحَّ عليه ، ولم يَبْرَحْ يُغْرِيهِ) وبه فُسِّر قــولُ النَّابِغَةِ المذكور ، قال : وهُو من أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُهُ أَثْفاً[1] : إذا تبِعْتَه ، وليس هو مِنَ الأُثْفِيَّةِ فى شىءٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

تَأَثَّفَتِ القِــدْرُ ، أَى : وُضِعَتْ على الأَثَافِــى .

وآثفَهَــا إيثافاً : لغــةٌ فى أَثَّفَهَــا تَأْثِيفاً[2] .

وتَأَثَّفُوا على الأَمرِ ، أَى : تَأَلَّبُوا عليه ، وهــو مجــاز .

وهم عليــه أُثْفِيَّةٌ واحدةٌ .

وامرأَةٌ مُؤَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ ، لزوجِها امــرأَتــان سِوَاهــا ، وهى ثالثَتُهمــا ، شُبِّهَتْ بأَثَافِــى القِدْرِ ، ومنــه قــولُ الْمَخْزُومِيَّةَ : إِنِّى أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ المُكَثَّفَةُ ، حــكاه ابنُ الأَعْرَابِــىِّ .

وذَاتُ الأَثَافِــى : موضِــعٌ فى بلادِ تَمِيمٍ ، قال عُمارةُ من بنى نُمَيْرٍ :

إِن تَحْضُرُوا ذَاتَ الأَثَافِــى فَإِنَّكُمْ
بِهَا أَحَدَ الأَيَّامِ عُظْمُ الْمَصَائِبِ[1]

## [ أ خ ف ]

(أُخَيْفُ ، كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهــكذا ضَبَطَــه أَصْحابُ الحَدِيثِ ، منهم ابنُ الْبَرْقِىِّ ، وابنُ قانِــعٍ ، وأَهلُ المعرفَةِ بالأَنْسَابِ ، ورجَّحَه الأَمِيــرُ ابنُ مَاكُولاَ ، وقــال : صَرَّح بــه شَبَابٌ[2] ، فــى طبقاتِه ، فالهمزة إذًا أَصْليَّةٌ أَصالتهَــا فى أُسَيْدٍ وأُمَيْن ، (أَو) هــو (كأَحْمَدَ) كمــا ذكَره الدَّارَ قُطْنِــىُّ فيما حَكَاهُ عــن شَبَاب (وحِينَئِــذ فمَوْضِعُه الْخاءُ) مع الفــاءِ ، والأَوَّلُ أَصْوَبُ ، كمــا قالــه الصَّــاغَانِــىُّ ، قالــوا : هــو (اسْــمُ مُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ) بن عَمْرو ابن تَمِيمٍ ، ومن ذُرِّيَّتِهِ الخَشْخَاشُ بنُ مالك الْعَنْبَرِىُّ الصَّحابِــىُّ ، وغيره .

(١) فى مطبوع التاج «إثفاه» والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «وآثفها إثفــاءً» والتصحيح من مادة (ثفــا) .

(١) معجم البلدان (أثيفية) .
(٢) هو أبو عمرو خليفة بن خياط المتوفى سنه ٢٤٠هـ .

[ أ د ف ] *

(الأُدافُ ، كغُرابٍ) أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ : هو (الذَّكَرُ) ، ومنه الحديثُ : «فِي الأُدَافِ الدِّيَةُ» يعنِي الذَّكَرَ إذاقُطِعَ ، وهَمْزَتُه بَدَلٌ مِن الواو ، وقال الرَّاجِزُ :

* أَدْخَلَ فِي كَعْثَبِهَا الأُدَافَا *
* مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَطِي النِّطَافَا[1] *

قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من وَدَفَ الإِناءُ ، إذا قَطرَ ،و وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إذا قَطَرت دُهْناً ، كما سيَأْتي .

(و) قال غيرُه : الأُدَافُ : (الأُذُنُ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ .

(وأُدْفِيَّةُ ، كأُثْفِيَّة : جَبَلٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ) هٰكَذَا ضَبَطَه الصَّاغانِيُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ،والذِي صَحَّ أَنَّه بالقَاف ، كما حَقَّقه ياقُوتُ فِي المعجم ، وقد أوردها المُصَنِّف ثانِياً فِي المُعْتَلِّ ، إشارةً إلى أَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن : فُعْلُويَة ،وأُفْعُولَة ، كما سيأْتي .

(وأُدْفُوَّةُ[1] : بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِها ، وقد تُعْجَمُ الدَّالُ) هٰكذا بزيادةِ هاءٍ في آخِرِها ، ويُوجَدُ في بعضِ النُّسَخِ تَشْدِيدُ الواوِ أَيضاً ،وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ في ضَبْطِه «أُدْفُو» بضَمٍّ فسُكونِ الدَّالِ والواوِ والفاءِ مضمومة ، (وقد تُبْدَلُ الدَّالُ تاءً : ة قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) من كُوَرِ البُحَيْرَةِ .

(و) أَيضاً : (بُلَيْدٌ بالصَّعِيدِ) وهي قريةٌ عامرةٌ بين أُسْوَانَ وقُوص ، كثيرةُ النَّخْل ،بها ثَمَرٌ لا يُقْدَر على أَكْلِهِ حتى يُدَقَّ في الْهاوُنِ ، مِثْل السُّكَّر ، ويُذَرُّ على العَصائِدِ ، قاله ابنُ زُولاَق ، وهٰكَذا ضَبَط اسْمَ القَريةِ كما ذَكَرْنا ، (مِنْه الإِمامُ) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ عليّ) بن أَحْمَدَ بنِ محمد (الأُدْفُوِيُّ) الأَدِيبُ المُقْرِئُ (النَّحْوِيُّ المُفسِّرُ) انْفَرَد بالإِمامةِ في قِرَاءَةِ نَافِع ، رِوَايةِ وَرْش ،مع سَعَةِ عِلْمٍ ، وحَدَّث عن أَبي جعفر أَحمدَ بن محمد بن النَّحَّاسِ بكتابِ معاني القرآن ،وإِعرابِ القرآن ، وُلِد سنة ٣٠٤ ، وتُوُفِّيَ

(١) اللسان .

(١) كذا ضبطه في القاموس ، وفي معجم البلدان ( أُدْفُو ) .

بمصرَ سنة ٣٨٨ (وتَفْسِيرُه فى أَرْبَعِينَ) وفى المعجم : خمسين(١) (مُجَلدًا) كِبَاراً ، وفى أَنساب البِلْبِيسِىّ مائة وعشرين مُجَلَّدًا ، قال : ومنه نسخةُ الْفَاضِلِيَّةِ ، ولـه غيـرُ ذٰلِك من كُتُبِ الأَدَبِ ، وترجمتُه فى معجم الأُدباءِ مشهورة .

(و) منه أَيضاً الشيخُ كمالُ الدِّين أَبو الفضل (جَعْفَرُ ، ويُدْعَى عبدَ اللهِ ابنِ ثَعْلَب) هٰكـذا بالثـاءِ والعيـن المُهْمَلَة ، وصوابُه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة والغَين المُعْجَمَة ، وهو (ابن جَعْفَر) بن تَغْلِب الأُدْفُوِىّ (الْفَقِيهُ) المُؤَرِّخُ المُحَدِّثُ ، مُؤَلِّفُ تاريـخ الصَّعِيـد ، فى جُـزْءٍ حافِلٍ ، سَمَّاه «الطَّالـعَ السَّعِيد» وهـو عندى ، وقد أَخَذَ عن أَبـى حَيَّـان ، وغيرِه من الشُّيوخ ، وأَخذ عنه الحَافظُ ابنُ حَجَرٍ بوَاسِطَةِ أَبِـى الخَيْرِ أَحمدَ ابنِ الصَّلاحِ خليلِ بنِ كَيْكَلَـدِى الْعَلائِـىِّ ، كمـا رأَيتُه على رسالةٍ من تـأْلِيفِ المُتَرْجَم فى حُكْمِ السَّماع .

قلتُ : ومنه أَيضاً ضِـياءُ الـدين أَحمدُ بنُ عبدِ القَوِىِّ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ علىٍّ الأُدْفُوِىُّ ، مات بها ، وله كَراماتٌ ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِىُّ المذكور فى التاريخ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَدْفَةُ ، بفَتْحٍ فسُكون : من قُـرَى إِخْمِيم بالصَّعِيد من مصر ، نَقَلَه ياقوت .

قلتُ : وقد رأَيتُها ، وهى فى حِذَاءِ جزيرَةِ شَنْدَوِيل(١) ، مِن أَعْمَالِ المَرَاغَات .

* [ أ ذ ف ]

(الأُذَافُ كغُرَابٍ) بالذَّال المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِـىُّ فـى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب ، فقال : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى لغةٌ فى الأُدَاف ، بالدال المهملة ، بمعنَى : (الذَّكَر) .

قـال الصَّاغَانِـىُّ : (وتَأْذِفُ ، كتَضْرِبُ : د ، على بَرِيدٍ مِنْ حَلَبَ) ، وفى العبـاب : عـلى ثلاثـةِ فَرَاسِخَ منها بوادى بُطْنَان ، قال امرؤُ القيس :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قد شَهِـدْتُهُ
بِتَأْذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا(٢)

(١) الذى فى معجم البلدان (أُدْفُو) «فى خمسة مجلدات كبار» وفى معجم الأدباء ٥/٨٠ قال ياقوت : «بلغنى أنه فى ثلاثين مجلدا بخط دقيق»

(١) فى معجم البلدان ٣/٣٢٨ : «شندويد» بالدال مكان اللام .
(٢) ديوانه ٧٠ ، والعباب ، ومعجم البلدان (تأذف) و (طرطر) .

[ أ ر ف ] *

(الْأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ بين الْأَرْضَيْنِ) وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع ، وزَعَم يعقوبُ أَن فاءَ أُرْفَةٍ بَدَلٌ مِن ثَاءِ أُرْثَةٍ ، (ج) : أُرَفٌ (كغُرَف) ، وفي حديثِ عثمانَ رضيَ اللهُ عنه : الْأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ . وهِيَ المَعَالِمُ والحُدودُ ، هٰذا كلامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وكانوا لا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الْأُرَفُ والْأُرَثُ : الحُدُودُ بين الأَرْضين ، وفي الصِّحاحِ : مَعالِمُ الحُدُودِ بينَ الأَرْضين .

(و) الْأُرْفَةُ أَيضاً : (العُقْدَةُ) نَقلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والْأُرْفِيُّ : كقُمْرِيٍّ : اللَّبَنُ) الطَّيِّبُ المَحْضُ (الخَالِصُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبه فُسِّر حديثُ المُغِيرَةِ : « لَحَدِيثٌ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الْأُرْفِيِّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا قالَهُ الْهَرَوِيُّ عندَ شَرْحِهِ الرَّصَفَةَ ، في حرف الرَّاءِ .

(و) الْأُرْفِيُّ أَيْضاً (الْمَاسِحُ) الَّذى يَمْسَحُ الأَرْضَ ويُعْلِمُها بحُدُود .

قال الصَّاغَانِيُّ : والكلامُ على الْأُرْفِيِّ كالكلامِ على الْأُثْفِيَّةِ .

(وأُرِّفَ علَى الأَرْضِ تَأْرِيفاً : جُعِلَتْ لها حُدودٌ ، وقُسِّمَتْ) ، ومنه الحَديثُ : « أَيُّ مالٍ اقْتُسِم ، وأُرِّفَ عَلَيْهِ فَلاَ شُفْعَةَ فِيهِ » كما في الصِّحاح .

(وتَأْرِيفُ الحَبْلِ : عَقْدُهُ) .

(و) يقال : (هومُؤَارِفِي) أَي : (حَدُّهُ إلى حَدِّي في السُّكْنَى والْمَكَانِ) كما نقولُ : مُتَاخِمِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَّفَ الدارَ والْأَرْضَ تَأْرِيفاً : قَسَّمَها وحَدَّهَا .

والْأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ ، ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بن سَلَامٍ : « مَا أَجِدُ بهذهِ الْأُمَّةِ مِن أُرْفَةِ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ » أَي : مِن حَدٍّ ينْتهي إليه ، وقالت امرأَةٌ مِن العَرَبِ : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أُرْفَةً لا أُخُورُهَا . أَيْ : عَلامةً ، قاله ثَعْلَب .

وإنَّهُ لفِي إزْفِ مَجْد ، كإرْثِ مَجْدٍ ، حكاه يعقوبِ فى البَدَل . والأُزْفَةُ أَيضاً : المُسَنَّاةُ بينَ قَرَاحَيْن ، عن ثَعْلَب ، وجَمْعُه : أُزَفٌ ، كدُخْنَةٍ ودُخَنٍ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : [الآزِفُ :] [1] الذى يأْتِي قَرْنَاهُ على وَجْهِه مِن الكُبُوش .

[ أزف ] *

(أَزِفَ التَّرَحُّلُ ، كفَرِح ، أَزَفاً) بالتَّحْرِيك ، (وأُزُوفاً) ، بالضَّمّ :(دَنَا) وأَفِدَ ، كما فى الصِّحاح ، ويقال : سَاءَنِي أُزُوفُ رَحِيلِهِم ، وأَنشد اللَّيْثُ :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وكَأَنْ قَدِ [2]

(و) أَزِفَ (الرَّجُلُ : عَجِلَ) فهو آزِفٌ ، على فاعِل ، وفى الحديث : «قد أَزِفَ الْوَقْتُ وحَانَ الْأَجَلُ» أَى : دَنَا وقَرُبَ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَزِفَ (الْجُرْحُ ، ويُثَلَّثُ زَايُهُ) ولم يذْكُرْ معناه ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَى [1] (انْدَمَلَ) ، ويُقَال : أَزِفَ (الشَّيْءُ) أَى : (قَلَّ) .

(والآزِفَةُ : الْقِيَامَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ سُمِّيَتْ لقُرْبِهَا وإِن اسْتَبْعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا ، قال اللهُ تعالَى : ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾ [2] يَعْنِى دَنَتِ الْقِيَامَةُ .

(و) من المجاز : (الْأَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ ، وسُوءُ الْعَيْشِ) ، قال عَدِيُّ ابنُ الرِّقَاع :

مِن كُلِّ بَيْضَاءَ لم يَسْفَعْ عَوَارِضَها
مِنَ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ [3]

(والمَأْزَفَةُ) ، كمَرْحَلَة : (العَذِرَةُ) نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ ، زادَ الصَّاغَانِيُّ : (والْقَذَرُ) أَيضاً (ج : مَآزِفُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فَارِس :

كَأَنَّ رِدَائَيْهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَآزِفَ بِالنُّخَرْ [4]

(1) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان .
(2) العباب ، ونسبه إلى النابغة ، وهو في ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٣٠ ، واللسان (قدد) ، والمقاييس ١/١٢٠ ورواية غير العباب : « أَفِدَ التَّرَحُّل » .

(1) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت لفظ العباب .
(2) سورة النجم ٥٧ ، ٥٨ .
(3) العباب والتكملة وفي مطبوع التاج « يسقع » تحريف .
(4) اللسان ، وفيه نسبته إلى الهيثم بن حسان التغلبى ، والعباب والمقاييس ١/٩٥ .

قال : وذٰلِكَ لا يكادُ أَنْ[1] يكون إلاَّ فـي مَضِيـقٍ .

قلتُ : وفـي الأَمالِـي لابنِ بَرِّيّ هٰذا البيت ، أَنْشَده أبو عمروٍ للهَيْثَمِ ابن حَسَّان التَّغْلِبِـيِّ .

(والأَزْفَى ، كسَكْرَى : السُّرْعَـةُ والنَّشَاطُ) هٰـكذا ضَبطَه الصَّـاغَانِيُّ فى العُبَـاب[2] ، وضَبطَه فى التَّكْمِلَة بضَم الهَمـزة وسُكـون الزَّاى وكسر الفاءِ وتَشْدِيد التَّحْتِيَّـة .

وفـي الأَساس : وأَزِفَ الرَّحِيـلُ : دَنَا وعَجِـل ، ومنـه : أَقْبَـلَ يمْشِى الأَزَفَـى ، كَالْجمَزَى ، وكأَنَّه مـن الوَزِيـف ، والهمـزة عن واو ، وأَرَى الصَّـواب ما ذَهَب إليـه الزَّمَخْشَرِىُّ وأَنَّ ضَبْـطَ[3] الصَّـاغانِـيّ فـى كِتَابَيْهِ خطَأٌ .

(و) قـال الشَّيبـانى : (آزفَنِـى) فـلان ، عـلى أَفْعَلَنِـى ، أَى : (أَعْجَلَنِـى) .

(١) في العباب والمقاييس : « لايكاد يكون » .
(٢) ونَظر له في العباب بصَرْعَى
(٣) في مطبوع التاج : « ضبطه »



والمُتَـآزِفُ ، عـلى مُتَفَاعِـلٍ : (القَصِيـرُ) مِن الرِّجَـالِ ، وهـو (المُتَدَانِـى) ، كمـا فى الصِّحاح ، قال : وقال أَبـو زَيْد : قلتُ لأَعْرَابِىٍّ ، ما الْمُحْبَنطِىءُ ؟ : قال : الْمُتَكَأْكِىءُ ، قلتُ : مـا الْمُتَكَأْكِـىءُ ؟ : قـال : الْمُتَـآزِفُ ، قلتُ : ما الْمُتَآزِفُ : قال أَنْـتَ أَحْمَقُ ، وتَركَنِـى ومَرَّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس : إِنَّمَا سُمِّـىَ الْقَصِيـرُ مُتَـآزِفاً لتَقَارُب خِلْقَتِهِ[1] ، وهـو مَجَاز ، وفى التَّكْمِلَة : هو قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ ، (و) المُتَـآزِفُ : (الْمَكَانُ الضَّيِّقُ) كمـا فـى اللِّسَان والعُبَاب ، (و) هو أَيضاً : (الرَّجُـلُ السَّيِّـىءُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّـدْرِ) نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ ، وهو مَجَاز .

(والتَّـآزُفُ : الْخَطْـوُ المُتَقَارِبُ) والـذى فى العُبَاب واللِّسَان[2] : خَطْوٌ مُتَـآزِفٌ ، أَى : مُتَقَارِب .

(و) قـال ابن فارس : (تَـآزَفُـوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ) .

(١) في الأساس : « خلقه »
(٢) الذى أورده المصنف هو لفظ العبـاب ، وفي اللسـان : « والمتآزف : الخطو المتقارب »

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْآزِفُ : الْمُسْتَعْجِل .

والمُتَآزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَان ، وبه فُسِّر قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ
ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[1]

والأَزَفُ : الْبَرْدُ الشَّدِيد ، عن ابنِ عَبَّاد .

[ أ س ف ] *

(الأَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ) ، وقد (أَسِفَ) علَى ما فَاتَه ، (كفَرِحَ) كما فى الصِّحاح ، (والاسْمُ) أَسَافَة (كسَحَابَة) ، وأَسِفَ (عَلَيْه : غَضِبَ) فهو أَسِفٌ ، ككَتِف ، ومنه قوله تعالى : ﴿غَضْبانَ أَسِفاً﴾[2] ، قال شيخُنا : وقَيَّدَه بعضُهم بأَنَّه الحُزْنُ مع ما فَاتَ ، لا مُطْلَقاً ، وقال الرَّاغِبُ : حقيقةُ الأَسَفِ : ثَوَرانُ دَمِ القلبِ شَهْوَةَ الانْتِقَامِ ، فمتى كان ذٰلك علَى مَن دُونَه انْتَشَر وصار غَضَباً ، ومتى كان علَى مَن فَوْقَه انْقَبَضَ فصارَ حُزْناً ، ولذٰلك سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن الحُزْنِ والغَضَب ، فقال : مَخْرَجُهما واحدٌ ، واللَّفْظُ مُخْتلِف ، فمَن نازَع مَن يَقوَى عليه أَظْهَرَ غَيْظاً وغَضَباً ، ومَنْ نازَع مَن لا يقْوَى عليه أَظْهَرَ حُزْناً وجَزَعاً ، ولهٰذا قال الشاعر :

*فحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخو الْغَضَبِ *[1]

(وسُئِلَ) النبىّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم عَن مَوْتِ الْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : «رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْكَافِرِ» ويُرْوَى : أَسِف ، ككَتِف ، أَى أَخْذَةُ سَخَط ، أَو) أَخْذَةُ (ساخِط) وذٰلِكَ لأَنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو مِن حُزْنٍ ولَهَفٍ ، فقِيلَ له : أَسِفٌ ، ثم كَثُرَ حتّى اسْتُعْمِلَ فى مَوْضِعٍ لا مَجالَ للحُزْنِ فيه ، وهٰذِه الإِضافةُ بمعنَى مِن ، كخاتَمِ فِضَّة ، وتكون بمعنَى فى ، كقَولِ صِدْقٍ ، ووَعْدِ حَقٍّ ، وقال ابنُ الأَنْبَارِيّ : أَسِفَ فلانٌ عَلَى كذا وكذا ، وتَأَسَّفَ ،

(١) اللسان ، ومادة (بأدل) ، ومادة (رهل) ونسب فيها إلى زينب أخت يزيد بن الطثرية ، والمقاييس ١/ ٩٥ لأم يزيد بن الطثرية ، و ٢/ ٤٥٢ بدون نسبة وفي العباب أنشده مرتين ، نسبه في إحداهما لزينب ترثى أخاها يزيد ، وفي الأخرى للعجير السلولى يرثى أبا الحجناء » .

(٢) سورة طه ، الآية ٨٦

(١) بصائر ذوى التمييز ٢/ ١٨٥ والمفردات (أسف)

وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فَاتَهُ ، فيه قَوْلان : أَحدُهما : أَن يكونَ المعنَى حَزِنَ علَى ما فَاتَهُ ؛ لأَنَّ الأَسَفَ عندَ العَربِ الحُزْنُ ، وقِيل : أَشَدُّ الْحُزْنِ ، وقال الضَّحَّاكُ فى قوله تعالى : ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً[1]﴾ : أَى جَزَعاً ، وقال قَتَادَةُ : أَسَفاً ، أَى غَضَباً . وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ [2] أَى : يا جَزَعاه .

(والْأَسِيفُ) ، كأَمِيرٍ : (الْأَجِيرُ) لِذُلِّهِ ، قاله المُبَرِّدُ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيضاً .

(و) الْأَسِيفُ (الْحَزِينُ) المُتَلَهِّفُ عَلَى مَا فَاتَ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الْأَسِيفُ : (الْعَبْدُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والجَمْعُ : الْأُسَفاءُ ، قال اللَّيْثُ : لأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وأَنْشَدَ :

كَثُرَ [3] الْآنَاسُ فيما بَيْنَهُم
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِى الْخَيْرَ وحُرّْ [4]

(والاسْمُ) الْأَسَافَةُ ، (كسَحَابَةٍ) . والأَسِيفُ أَيضاً : (الشَّيْخُ الْفَانِى) والجَمْعُ الأُسَفَاءُ ، ومنه الحديثُ : «فنَهَى عن قَتْلِ الْأُسَفَاءِ» ويُرْوَى : الْعُسَفَاء والْوُصَفَاء ، وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : «لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلاَ أَسِيفاً» .

(و) الْأَسِيفُ أَيضاً : الرجلُ (السَّرِيعُ الْحُزْنِ ، والرَّقِيقُ الْقَلْبِ ، كالْأَسُوفِ) ، كصَبُورٍ ، ومنه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها : إِنَّ أَبابكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، «إِذا قَامَ لَمْ يُسْمِعْ مِن البُكَاءِ» .

(و) الْأَسِيفُ أَيضاً : (مَنْ لايَكَادُ يَسْمَنُ) .

(و) من المَجَاز : (أَرْضٌ أَسِيفَةٌ) ، بَيِّنَةُ الأَسافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، كما فى الصِّحاح ، وفى الأَساسِ لا تَمُوجُ[1] بالنَّباتِ . (وأُسَافَةٌ ، ككُنَاسَةٍ ، وسَحَابَةٍ : رَقِيقَةٌ ، أَو لا تُنْبِتُ ، أَو أَرْضٌ أَسِفَةٌ بَيِّنَةُ الْأَسَافَةِ : لا تَكَادُ تُنْبِتُ) .

(١) سورة الكهف ، الآية ٦
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٤
(٣) في هامش مطبوع التاج : «قوله : كثر ... إلخ هكذا في الأصل ، ولم يوجد بمواد اللغة التى بين أيدينا» .
(٤) في مطبوع التاج «فيما بينهم .. الخير وصر» والتصحيح من العباب

(١) في مطبوع التاج : «تمرح» . والتصحيح من الأساس .

(وكسَحَابَةٍ : قبيلَةٌ ) من العرب ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيّ :

* تَحُفُّهَا أَسَافَةٌ وجَمْعَرُ *
* وخَلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ[1] *

جَمْعَر أيضاً : قَبيلَة ، وقد ذُكِرَ فى مَحلِّه ، وقال الفرَّاءُ : أَسَافَةُ هنا مَصْدَرُ أَسِفَتِ الأَرْضُ ، إذا قَلَّ نَبْتُهَا ، والجَمْعَرُ : الحِجَارَةُ المَجْمُوعة .

(و) أَسَفُ (كأَسَد : ة بالنَّهْرَوَانِ) مِن أَعْمَالِ بَغْدَاد بقُرْب إِسْكَاف ، يُنْسَب إليها مسعودُ بنُ جامِع ، أبو الحَسَن البَصْرِىُّ الأَسَفِىُّ ، حَدَّث ببغداد عن الحُسَيْن بن طَلْحَةَ النِّعالِىِّ[2] ، وعنه أَبو محمد عبدُالله ابنُ أَحمد بن محمد الخَشَّاب ، المُتَوَفَّى سنة ٥٤٠ .

(ويَاسُوفُ : ة ، قُرْبَ نَابُلُسَ) .

(وأَسَفَى : بفَتْحَتَيْنِ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصوابُ فى ضَبْطِه بكَسْرِ الفاءِ ، كما فى المُعْجَم لياقوت : (د ، بأَقْصَى الْمَغْرِبِ) بالعُدْوَةِ ، على ساحِلِ البحرِ المُحِيط .

(وأُسْفُونَا ، بالضَّمِّ) ، وضَبَطَه ياقُوتُ بالفَتْح : ( ة ، قُرْبَ الْمَعَرَّةِ) وهو حِصْنٌ افْتَتَحَه محمودُ بنُ نصرِ بنِ صالح بنِ مِرْدَاسٍ الكِلاَبِىُّ ، فقال أَبو يَعْلَى عبدُ الباقى بنُ أَبِى حُصَيْن[1] يَمْدَحُه ويذكُره :

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِى وَجَلٍ وخَوْف
يُرِيدُونَ المَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا[2]
فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

وهو خَرَابٌ اليَوْمَ .

(و) إِسَافٌ ، ( ككِتَاب ) هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ ، ويَاقُوتُ ، زاد ابنُ الأَثِيرِ : (و) أَسَافٌ ، مِثْلُ (سَحَاب : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بن لُحَىٍّ ) الخُزَاعِىُّ (عَلَى الصَّفَا ، ونَائِلَةُ عَلَى

(١) اللسان والعباب والتكملة وتقدم في ( جمعر )
(٢) في مطبوع التاج : « الثعالبى » . خطأ ، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى المتوفى سنة ٤٩٣ وانظر العبر ٣ /٣٣٦ ومعجم البلدان ( أسفونا ) .

(١) في معجم البلدان ( أسفونا ) « . . بن أبى حصن » .
(٢) في مطبوع التاج : « في حل وخوف » . والتصحيح من معجم البلدان ( أسفونا ) .

الْمَرْوَةِ)، وكانَا لقُرَيْشٍ (وكان يُذْبَحُ عليْهِمَا تُجَاهَ الْكَعْبَةِ) كما في الصِّحاح (أَوهُمَا) رَجُلانِ[1] مِن جُرْهُمَ: (إِسَافُ بنُ عَمْرٍو، ونَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَجَرَا فى الْكَعْبَةِ) وقِيل: أَحْدَثَا فيها (فمُسِخَا حَجَرَيْنِ، فعَبَدَتْهُمَا قُرَيْشٌ) هٰكذا زَعَمَ بَعْضُهم، كمافى الصِّحاح.

قلتُ: وهو قَوْلُ ابن إسْحَاق، قال: وقيل: هما إساف بنُ يَعْلَى، ونَائِلَةُ بنتُ ذِئْبٍ[2]، وقيل: بنتُ زقيل[3]، وإِنَّهُمَا زَنَيَا فى الكَعبة، فمُسِخَا، فنُصِبَا عند الكعبة، فأَمَرَ عمرُو بن لُحَىٍّ بعِبادَتِهما، ثم حَوَّلَهُمَا قُصَىٌّ، فجَعَلَ أَحدَهما بِلِصْقِ الْبَيْتِ، والآخَرَ بِزَمْزَم، وكانَت الجاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بهما.

وأَمَّا كَوْنُهما مِن جُرْهُمَ، فقال أَبو المنذر هِشَامُ بن محمد: حَدَّثَنِى أَبى عن أَبِى صالحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهم، أَنَّ إِسافاً: رَجُلٌ مِن جُرْهُمَ، يُقَال له: إِسَافُ بنُ يَعْلَى، ونَائِلَةُ بنت زَيْدٍ، مِن جُرْهُم، وكانَ يَتَعَشَّقُهَا مِن أَرْضِ اليَمَنِ، فَأَقْبَلاَ حَاجَّيْنِ، فدَخَلاَ الكَعْبَةَ، فوَجَدَا غَفْلَةً مِن النَاسِ، وخَلْوَةً مِن البَيْتِ، فَفَجَرَا، فمُسِخَا، فأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهما مَمْسُوخَيْنِ، فأَخْرَجُوهُمَا فوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا، فَعَبَدَتْهما خُزَاعَةُ وقُرَيْش، ومَن حَجَّ البَيْتَ بَعْدُ مِن العربِ.

قال هشام: إِنَّمَا وُضِعا عندَ الكَعْبَة لِيَتَّعِظَ بهما النَّاسُ، فلمَّا طالَ مُكْثُهُمَا، وعُبِدَتِ الأَصْنَامُ، عُبِدَا مَعَهَا، وكانَ أَحَدُهُما بِلِصْقِ الكَعْبَة، ولهما يَقولُ أَبو طالب ـ وهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتْ قُرَيْش، علَى بنى هاشِمٍ ـ:

أَحْضَرْتُ عندَ البَيْتِ رَهْطِي ومَعْشَرى
وأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ
بِمُفْضَى السُّيُولِ مِن إِسَافٍ ونَائِلِ[1]

(١) كذا في مطبوع التاج، وحقه رجل وامرأة وفي العباب: «أوهُما من جُرْهُم... الخ».

(٢) في الأصنام لابن الكلبي ٩: « بنت زيد » وفي السيرة ١/٨٢: « بنت ديك »

(٣) في معجم البلدان ١/٢٣٥: « بنت سهيل »

(١) في مطبوع التاج: « وحيث ينخ ... بمفضى السيول ». والتصحيح من الأصنام ٢٩ ومعجم البلدان (إساف).

فكَانَـا علَى ذٰلك إلى أَنْ كَسرَهُمَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ فِيمَا كَسرَ مِن الأَصْنام .

قال : ياقـوت : وجـاءَ فى بعض أَحَـادِيثِ مُسْلِـم أَنَّهمَا كَانَا بِشَـطِّ الْبَحْرِ ، وكانتِ الأَنْصَارُ فى الْجَاهِلِيَّةِ تُهِلُّ لهما ، وهـو وَهَمٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّ التى كانتْ بشَطِّ البَحْرِ مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ .

(وإِسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ ، و) إِسَـافُ (ابْنُ نَهِيكٍ ، أَو) هـو (نَهِيـكُ بْنُ إساف ، ككِتَابٍ ) ، ابنِ عَدِيٍّ الأَوْسِيُّ الْحَارِثِـيُّ : (صَحَابِيَّانِ) ، الصَّـوابُ أَنَّ الأَخِيـرَ له شِعْرٌ ولا صُحْبَةَ لَــه ، كمـا فى مُعْجَم الذَّهَبِـىّ .

(وأَسَفَهُ : أَغْضَبَهُ) ، هٰـكذا فـى سَائِـرِ النُّسَخِ ، مِن حَـدِّ ضَرَبَ ، والصوابُ : آسَفَهُ بالمَدِّ ، كمـا فـى العُبَاب ، واللِّسَان ، ومنه قَوْلُه تعـالى ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾[1] أَى : أَغْضَبُونَا .

(ويُوسُفُ ، وقـد يُهْمَـزُ ، وتُثَلَّثُ سِينُهُمَا ) أَى : مَعَ الهَمْزِ وغَيْرِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : قـال الفَـرَّاءُ : يُوسُفُ ويُوسَفُ ويُوسِفُ ، ثلاثُ لُغَـاتٍ ، وحُكِىَ فيـه الْهَمْزُ أَيضـاً ، انتهى . وقَرَأَ طَلحَةُ بنُ مُصَرِّف : ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُؤْسِفَ[1]﴾ بالْهَمْزِ وكَسْرِ السِّين ، كما فى العُبَابِ ،وهو (الْكَرِيمُ ابنُ الكرِيمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ ) يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم الصَّلاةُ والسَّلام ، (و) يُوسُـفُ بـن عبـدِ اللهِ بن سَلَامٍ ، أَجْلَسَهُ النَّبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى حِجْرِه ، وَسَمَّاهُ وَمَسَح رَأْسَه ، ويُوسُفُ الفِهْرِىُّ ، رَوَى عنه ابنُه يَزِيدُ فى قِصَّة جُرَيْـجٍ ، بخَبَرٍ باطِلٍ : (صَحَابِيَّان) .

وأَمَّا يُوسُفُ الأَنْصَارِىُّ الذى روَى له ابنُ قَانِـعٍ فِـى مُعْجَمِهِ ، فالصَّوابُ فيـه سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ .

(وتَأَسَّفَ عَلَيْـه : تَلَهَّفَ) ، وقـد

---

(١) سورة الزخرف الآية ٥٥ .

(١) سورة يوسف الآية ٧ .

تَقَدَّمَ عنِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ ما فِيه غُنْيَةٌ عن ذِكْرِه ثانيـاً .

وقـال أَحمدُ بنُ حَوَّاس : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ علَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ ، ويقول : لِمَ لَمْ أَطْرَحْ نَفْسِي بيـن يَدَيْ سُفْيَانَ ؟ «ا كنـتُ أَصْنَعُ بفلانٍ وفـلان ؟ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رجلٌ أَسْفَانُ وآسِفٌ ، كحَنَّـان ، وناصِرٍ : مَحْزُونٌ وغَضْبانُ ، وكذٰلِكَ الأَسِيـفُ .

والأَسِيفُ أَيضـاً : الأَسِيرُ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفـاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا (١)

يقول : هو أَسِيرٌ قـد غُلَّتْ يَدُهُ ، فجَـرَحَ الْغُـلُّ يَـدَهُ .

والأَسِيفَةُ : الأَمَـةُ .

وآسَفَهُ : أَحْزَنَهُ .

(١) ديوانه ١١٥ ، واللسان ، ومادة (خضب) ، والعباب ، والمقاييس ١ /١٠٣ .

وتَـأَسَّفَتْ يَـدُهُ : تَشَعَّثَـتْ ، وهـو مَجَـاز .

وإِسَافٌ ، ككِتَاب : اسْمُ الْيَمِّ الذى غَـرِقَ فيـه فِرْعَوْنٌ وجُنُودُه ، عـن الزَّجَّاجِ ، قال : وهو بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .

وخالد ، وخُبَيْب ، وكُلَيْب ، بنـو إِسَافِ الجُهَنِـيِّ ، صَحَابِيُّون ، الأَوَّلُ شَهِدَ فَتْـحَ مَكَّةَ ، وقُتِلَ بالْقَادِسِيَّةِ .

## [ أ ش ف ] *

(الإِشْفَى ، بـكَسْرِ الْهَمْزَةِ وفَتْـح الْفَاءِ : الإِسْكَافُ) هٰكذا وَقَعَ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ ، وهٰكذا وَقَع فى نُسَخِ العُبَابِ أَيضـاً ، والصَّوابُ لِلإِسْكَافِ ، أَى ، مِخْيَطٌ لـه ومِثْقَبٌ ، كما هـو فى نُسَخِ الصِّحاح ، وقـد أَعادَهَا المُصَنِّفُ فـى المُعْتَلِّ أَيضاً ، إِشارَةً إِلى أَنَّهَا ذاتُ وَجْهَيْنِ ، وفَسَّرَهَا على الصَّوابِ ، فعُلِمَ مِن ذٰلِك أَنَّ الذى هنا غَلَطٌ مِن النُّسَّاخِ .

وقال الْجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ : هو فِعْلَى ، و ( ج : الأَشَافِـى ) ، وقال ابنُ

بَرِّىّ : صَوَابُه إِفْعَلُ ، والهمزةُ زائِدَةٌ ، وهـو مُنَوَّنٌ غيـرُ مَصْـرُوفٍ .

قلتُ : وسيـأْتى فـى المُعْتَـلِّ ، إن شـاءَ اللهُ تعـالى .

[أَ ص ف] *

(آصَفُ ، كهَاجَرَ) قال اللَّيْثُ : هو (كاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ) الـذى (دَعَا بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ ، فرَأَى سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ) .

قلتُ : وهـو ابـنُ بَرْخِيَـا بـن أَشْمَويـل ، كمـا أَفَـادَنـا بعـضُ أَصْحَابِنَا ، عن شَيْخِنَا المرحُومِ عبدِ اللهِ ابنِ محمـدِ بنِ عامرٍ الْقَاهِـرِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعـالى .

(والْأَصَفُ ، مُحَـرَّكَةً : الـكَبَـرُ) قَالَهُ أَبـو عَمْرٍو ، قال : وأَما الذى[1] يَنْبُتُ فى أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَـارِ فهـو اللَّصَفُ ، ونَقَلَ أَبـو حَنِيفَةَ عـن بعضِ الرُّواةِ أَنَّه لُغَةٌ فـى اللَّصَفِ ، وقال الفَرّاءُ : هو اللَّصَفُ ، ولم يَعْرِفِ الْأَصَفَ ، وسَيَأْتى إِن شَاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَصْفُونُ : بالفَتْحِ وضَمِّ الفاءِ : قَرْيَةٌ[1] بالصَّعِيـدِ الْأَعْلَى ، علَـى شاطِـىءِ غَرْبِـىِّ النِّيـلِ ، تَحْتَ إِسْنَا ، وهـى عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

[ أَ ف ف ] *

(أَفَّ ، يَؤُفُّ) ، بالضَّمِّ ، قال ابن دُرَيْدٍ : (و) قالوا : (يَئِفُّ) أَيضـاً ، أَى بالكَسْرِ ، ولم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ فى الَّلامِيَّةِ ، وكذا فى شُرُوحِ التَّسْهيلِ ، ولا استَـدْرَكَهُ أَبـو حَيَّـانَ ، وهـو القِيَاسُ ،وقَوْلُ شَيْخِنَا : فيَحْتَاجُ إلىثَبْتٍ .

قلتُ : وقـد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فـى الجَمْهَرَةِ كما عَرَفْتَ ، ونَاهِيكَ بِـه ثِقَةً ثَبْتـاً ، وعنه نَقَلَ الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ :(تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ) .

(١) فى مطبوع التاج : « والذى ينبت » والمثبت من العباب واللسان عن أبى عمرو .

(١) من هذه القرية المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج الذى اقترح إصدار هذه الطبعة المحققة من تاج العروس وشارك فيها ، وأشرف على إخراجها حتى الجزء التاسع عشر ، رحمه الله ( المراجع ) .

(وَأُفٍّ : كَلِمَةُ تَكَرُّه)[1] وقولُه تعالَى: ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ[2]﴾ قال القُتَيْبِيُّ: أي لا تَسْتَثْقِلْ مِن أَمْرِهِمَا شَيْئاً، وتَضِقْ صَدْرًا به، ولاتُغْلِظْ لهما، قال: والناسُ يقولون لِمَا يَسْتَثْقِلُونَ ويَكْرَهُونَ: أُفٍّ له، وأَصْلُ هٰذا نَفْخُكَ للشَّيْءِ يسْقُطُ عليكَ مِن تُرابٍ أو رَمَادٍ، ولِلْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَذًى[3] عنه، فقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَثْقَلٍ، وقال الزَّجّاجُ: لا تَقُلْ لَهُمَا ما فِيهِ أَدْنَى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَا أو أَسَنَّا، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا.

وفِي الحَدِيث: «فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَقَالَ: أُفٍّ أُفٍّ» قال ابنُ الأَثِيرِ: مَعْنَاه الاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ، وقيل: مَعْنَاه الاحْتِقَارُ والاسْتِقْلالُ، وهو صَوْتٌ إذا صَوَّتَ به الإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ.

(و) قد (أَفَّفَ تَأْفِيفاً) كما في الصِّحاحِ، (وتَأَفَّفَ) به: (قَالَهَا) له، وليس بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ علَى أُفَّ عند سِيبَوَيْه، ولٰكنه مِن بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ، إذا قال: سُبْحَانَ الله، ولا إِلٰهَ إِلاَّ الله، ومنه حديثُ عائشةَ لأَخِيهَا عبدِ الرحمٰنِ رَضِيَ اللهُ عنهما: «فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ» تَعْنِي أَوْلاَدَ أَخِيهَا محمد بنِ أَبِي بَكْرٍ حين قُتِلَ بمِصْرَ.

(ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ)، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ منها سِتَّةً عن الأَخْفَشِ، وزاد ابنُ مَالِكٍ عليها أَرْبَعَةً، فصار المجموعُ عشرةً، وقد نَظَمَهَا فِي بيتٍ واحد كما سيأْتِي بَيَانُه: (أُفٍّ بِالضَّمِّ، وتُثَلَّثُ الْفَاءُ) وهي ثلاثةٌ (وتَنَوَّنُ) الفاءُ أَيضاً، فيقال: أُفُّ [وأُفٌّ][1] وأُفِّ [وأُفٍّ][1] و[أُفَّ و][1] أُفًّا، كلُّ ذٰلِكَ مع ضَمِّ الهَمْزَةِ، فصارتْ سِتَّةً، وهي الّتي نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ.

قال الفَرَّاءُ: قُرِىءَ: أُفِّ، بالكَسْرِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ، وأُفٍّ، بالتَّنْوِينِ، فمن خَفَضَ ونَوَّنَ ذَهَبَ إلى أَنه صَوْتٌ لا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلاَّ بالنُّطْقِ به،

(١) سقط من مطبوع التاج من أول قوله: «تأفف». إلى هنا، وأشار في هامشه إلى هذا السقط، وإلى مكانه الصحيح.
(٢) سورة الإسراء الآية ٢٣.
(٣) في تأويل مشكل القرآن ١١١: «إماطة الشيء عنه».

(١) زدنا مابين الأقواس في المواضع الثلاثة لتعذر ضبط الفاء بالتنوين وبدونه.

فخَفَضُوه ، كما تُخْفَضُ الْأَصْوَاتُ ، ونَوَّنُوهُ كمـا قَالَتِ العَرَبُ : سمعتُ طَاقٍ طَاقٍ ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وسمعتُ تِـغٍ تِـغٍ ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، والذين لم يُنَوِّنُوا وخَفَضُـوا ، قالُـوا : أُفِّ ، على ثلاثةِ أَحْرُفٍ ، وأَكْثَرُ الأَصْواتِ على حَرْفَيْنِ ، مثلَ صَهٍ وتِـغٍ ومَهٍ ، فذٰلِكَ الذى يُخْفَضُ ويُنَوَّنُ ؛ لأَنَّـهُ مُتَحَرِّكُ الأَوّلِ ، ولَسْنَا مُضْطَرِّين إلى حركةِ الثانِـى من الأَدَوَاتِ وأَشْبَاهِها ، فخُفِضَ بالنُّونِ . كذا فى التَّهْذِيب .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : مَـن قـال : أُفًّا لَكَ ، نَصَبَهُ عَلى مَذْهَبِ الدُّعـاءِ ، كَما يُقالُ : وَيْلاً لِلكَافِرِينَ ، ومَنْ قالَ : أُفٌّ لَكَ ، رفَعَهُ باللامِ ، كما يُقـالُ : وَيْلٌ لِلْـكافرين ، ومن قال : أُفٍّ لك ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيه بالأَصْواتِ .

(وتُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، أَى فِى المُنَوَّن وغيرِه ، فيُقَال : أُفٌّ أُفٌ ، وأُفٍّ وأُفٍ ، وأُفًا وأُفَّ ، فهٰـذه سِتَّةٌ ، وقَـرأَ ابنُ عَبّاسٍ : ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفَ[1]﴾ خَفِيفَةً مَفْتُوحَةً عـلى تَخْفِيف الثَّقِيلَة ، مثل رُبَ ، وقِيَاسُه التَّسْكِينُ بعدَ التَّخْفِيف ، فيُقَال : (أُفْ ، كطُفْ) ، لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ سَاكِنَان ، لٰـكِنَّهُ تُرِكَ علَـى حَرَكَتِه لِيَدُلَّ علَى أَنهـا ثقيلـةٌ خُفِّفَتْ ، و (أُفّ ، مُشَدَّدَةُ الْفاءِ) بالجَمْعِ بيـن السَّاكنيْنِ ، وهـو جائزٌ عنـدَ بعضِ القُرَّاءِ ، كما مَرَّ بَحْثُه فِى قولِه تعالَى : ﴿فَمَـا اسْطَاعُـوا﴾[1] فـى «طـوع» فراجِعْهُ ، و(أُفِّى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ ، و) أُفِّى (بالإِمَالةِ الْمَحْضَة) ، وقـد قُرِىءَ بـهِ (و) أُفِّـى (بالإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ) ، وقد قُرِىءَ بـه أَيْضـاً (والأَلِفُ فىالثَّلاثَةِ لِلتَّأْنِيث) ، و(أُفِّى ، بكَسْرِ الْفَاءِ) أى بالإِضَافَةِ ، و(أُفُّوهْ) بضَمِّ الهَمْزَة والفاءِ المُشَدَّدةِ المَضْمومةِ وتَسْكِينِ الـواوِ والهـاءِ ، وفيـه أَيضـاً الجَمْعُ بيـن السَّاكِنَيْنِ ، و(أُفَّهْ ، بالضَّمِّ ، مُثَلَّثَةَ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) فهٰذِه ثلاثةُ أَوْجُه ، أُفَّهْ وأُفُّـهْ وأُفِّـهْ ، الأُولَـى نَقَلَهـا الجَوْهَـرِىُّ (وتُكْسَرُ الْهَمْزَةُ) مـع تَثْلِيـثِ الفاءِ المُشَدَّدةِ ، فهَـى أَيضـاً أَوْجُهٌ ثلاثةٌ ،

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٣ وفي الأصـل خطأ : «ولا تقل . . .» .

(١) سورة الكهف الآية ٩٧ .

الأُولَى نَقَلَهاابنُ برِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، (وإِفْ كمِنْ) و (إِفّ مُشَــدَّدَةً) أَى : مــع كَسْــرَةِ الهَمْــزَةِ ، وفيه أَيضـــاً الجَمْعُ بينَ السَّاكِنَيْنِ ،و(إِفِ ،بكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةً[1] ، وإِفٍ مُنَوَّنَةً مُخَفَّفَةً) مع كَسْرِ الهَمْزَةِ (و) إِفّ (مُشَدَّدَةً) مــع كَسْرِ الهمزةِ (وتُثَلَّثُ) هٰذِه ،أَى مَــع التَّنْويــنِ ، فهــى أَوْجُــهٌ ثــلاثــةٌ ، وقرأَ عمرُو بنُ عُبَيْد : ﴿فَلا تَقُلْ[2] لَهُمَا إِفَ﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الفاءِ ، و (إِفُّ ، بضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) أَىْ مــع كَسْرِ الهَمْزَة ، و(إِفًّا كإِنَّا) ، و (إِفِّــى ، بالإِمَالَــةِ) و ( إِفِّــى ، بالــكَسْرِ) ، أَى بالإِضافَةِ إِلَى نَفْسِه ، قاله ابــنُ الأَنْبَارِىّ ، (وتُفْتَــحُ الْهَمْزَةُ) ، أَى فى الوَجْهِ الأَخِيــرِ ، ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ بـــه فَتْــحَ الهَمْزَةِ فى كلٍّ مِن إِفُّ وإِفًّا وإِفّى وإِفِّى ، فتكون الأَوْجُهُ أَرْبَعَةً ، و(أَفْ ،كعَنْ) ، و (أَفِّ ، مُشَدَّدَةَ الْفَاءِ مَكْسُورَةً) ، و ( آفُ ، مَمْدُودَةً) ، و(أَف ) مَقْصُورًا ، و ( آف) مَمْدُودًا – (مُنَوَّنَتَيْنِ) ، فهٰذِه أَربعــةٌ وأَربعون

(١) فى نسخة من القاموس : « إف » ، بدون الواو .

(٢) فى مطبوع التاج خطأ: « ولا تقل . . » .

وَجْهاً حَسْبَما بَيَّنَّاهُ ، وأَعْلَمْنَاعليه[1] ، وعلَى الاحْتِمَالِ الذى ذَكَرْنَـاه يكونُ سَبْعــاً وأَربعيــن وَجْهــاً ، فــقَــوْلُ المُصَنِّفِ أَوَّلاً : ولُغَاتُهــا أَربعــون . مَحَلُّ نَظَرٍ يُتَأَمَّلُ له .

وقَد فَاتَهُ أَيضــاً مِن لُغَاتِهَا أَفَةً ، مُحَرَّكةً ، وأُفُوهْ ، بفتح فَضَمٍّ فسُكُونِ الــواوِ والــهــاءِ ، وأَفَّــةً بفَتْــحٍ فتَشْدِيدٍ ، الأَخِيرُ نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، فإِذا جَمَعْنَاهَا مع ما قَبْلَهَا مِن الْأَوْجُهِ يتَحَصَّلُ لنا خَمْسون وجهاً .

وأَما بيتُ ابنِ مَالِكٍ – المُتَضمِّنُ العشرة منها – الذى وَعَدْنا به سابقاً ، فهو هٰذا :

فَأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إِنْ أَرَدْتَ وقُلْ
أُفَّــا وأُفِّــى وأُفَّــةَ تُصِــبِ[2]

وقد ذَيَّلْتُ علـيــهِ بِبَيْتَيْنِ جَمَعْتُ فيهما ما بَقِــىَ مِن لُغَاتِهِ لا علَى وَجْهِ الاسْتِيعابِ ، فقلتُ :

وأَفِّ آف أَفْ أَفَّــا وأَفُّ وأُفْ
وإِفٌ وأُفَّى أَمِلْ واضْمُمْ معَ النَّسَبِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله وأعلمنا عليه . أى بالأرقام العددية ، يعنى فى نسخته، وتعذر علينا وضعها فى الطبع اهـ » .

(٢) اللسان .

إفٌّ وأُفّهْ وثَلِّثْ فَاءَهُ وإِف
إِفًّا يَلِيهِ أَفٍ مَعْ إِفَّ فَاحْتَسِبِ

فالبيتُ الأَوَّلُ يتَضَمَّنُ ثلاثةَ عشرَ وَجْهاً ، وذٰلِكَ فإنَّ المُرادَ بِأُفّى إمالةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، وقَوْلِى : أَمِلْ ، أى إمالةً خالصةً ، وقَوْلِى :واضْمُمْ ، إشارةٌ إلى الضَّمِّ فى المُمَالَيْنِ بَيْنَ بَيْنَ والْخَالِصَةِ ، وقَوْلِى : مع النَّسَبِ ، إشارَةٌ إلى الإضافَةِ ، أى فى المَضْمُومِ والمَكْسورِ ، وفى البيت الثانى ثَمَانِيَةٌ ، فهٰذه أَحَدٌ وعشرون وَجْهاً ، فإذا ضُمَّ مع بيتِ ابنِ مالِك يَتَحَصَّلُ أَحَدٌ وثلاثُون وَجْهاً ، ومع التَّأَمُّلِ الصادِق يظهرُ غيرُ مَا ذَكَرْنَا ، واللهُ المُوَفِّقُ لا إِلٰهَ غيرُه .

قال ابنُ جِنّى : أَمَّا أُفّ ، ونَحْوُه مِن أَسْمَاءِ الفعلِ ، كهَيْهات فى الجَرِّ ، فمَحْمُولٌ على أَفْعَالِ الأَمرِ ، وكان المَوْضِعُ فى ذٰلك إنَّمَا هو لِصَهْ ومَهْ ،ورُوَيْدَ ، ونحوِ ذٰلِكَ ، ثم حُمِلَ عليهِ بابُ أُفّ ونَحْوِهَا ، مِن حيثُ كان اسْماً سُمِّىَ بهِ الفعلُ ، وكان كُلُّ واحدٍ من لفظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد يَقَعُ مَوْقِعَ صاحِبِه ، صار كلٌّ واحِدٍ منهما هو صاحِبَه ، فكَأَنْ لا خِلافَ هناك فى لَفْظٍ ولا مَعْنًى .

(والأُفُّ ، بالضَّمِّ : قُلامَةُ الظُّفْرِ ، أَو وَسَخُهُ) الذى حَوْله ، والتُّفُّ : الذى فيهِ (أَو وَسَخُ الأُذُنِ) ، (و) قيل : هو (مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَو قَصَبَةٍ) وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُهُم : أُفًّا لَه وتُفًّا ، (أَو الأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : وَسَخُ الظُّفُرِ) قاله الأَصْمَعِىُّ ، قال : يقَال ذٰلك عندَ اسْتِقْذَارِ الشَّىْءِ ، ثم اسْتُعْمِلَ عندَ كلِّ شىءٍ يُتَأَذَّى به ، ويُضْجَرُ منه .

(أَو الأُفُّ : مَعْنَاه القِلَّةُ ، والتُّفُّ إتْبَاعٌ) له ، ومَنْسُوقٌ عليه ، ومعناه كمَعْنَاه ، وسيأْتى فى بابِه .

(والأُفَّةُ ، كقُفَّةٍ : الْجَبَانُ) وبه فُسِّرَ حديثُ أَبى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قال لَهُ رسول اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم -حِينَ رأَى النَّاسَ مُنْهَزِمِين يَوْمَ أُحُدٍ- : «نِعْمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ غيْرَ أُفَّة» فكَأَنَّ أَصْلَه : غيرَ ذِى أُفَّةٍ ، أَى

غيرَ مُتَأَفِّف عن القتال ، (و) قيل : الأُفَّةُ : (الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ ، و) يُقَال : هو (الرَّجُلُ القَذِرُ ، و) الأَصْلُ فـي ذلك كلِّه (الأَفَفُ ،مُحَرَّكَةً) ،وهو(الضَّجَرُ ، والشَّيْءُ الْقَلِيـلُ) فمِن الأَوَّلِ أُخِذَ معنَى الجَبَانِ ، ومن الثـانى مَعْنَـى المُقِلِّ المُعْدِمِ ، وأُخِذَ الرجُلُ القَذِرُ مِن الأُفِّ ، بمعنى وَسَخِ الظُّفُرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ ، فـي تفسيرِ حديثِ أَبى الدَّرْدَاءِ : يُرِيـدُ أَنَّـه غيـرُ ضَجِـرٍ ولا وَكِلٍ فـي الحربِ .

(و) قد سُمِّيَ (اليَأْفُوفُ) بمَعْنَـى (الجَبَان) لذلِك (و) اليَأْفُوفُ (الْمُرُّ مِنَ الطَّعَام ، و) ، قال أَبـو عمـرو : الْيَأْفُوفُ : الخَفِيـفُ (السَّرِيـعُ ، و) الْيَأْفُوفُ : (الْحَـدِيدُ الْقَلْبِ) مِـن الرِّجَالِ ، وقال غيره : هـو والْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ (كَالأُفُوفِ ، كَصَبُورٍ) ، والجَمْعُ يَآفِيف ، قـال :

* هُوجاً يـآفِيفَ صِغَارًا زُعْـرَا[(١)] *

(و) الْيَأْفُوفُ : (فَرْخُ الـدُّرّاجِ)

نَقَلَـه الصَّـاغَانِـيُّ ، (و) قـال الأَصْمَعِـيُّ : الْيَـأْفُـوفُ : (الْعَيِـيُّ الْخَوَّارُ) ، وأَنْشَدَ للرَّاعِـي :

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُـهُ
نائِي الْمَوَدَّةِ لاَ يُعْطِـي ولاَيُسَلُ[(١)]

ويُرْوَى: « ولا يَصِل». والمُغَمَّرُ :المُغَفَّلُ.

(والإِفُّ ، والإِفَّانُ ، بكَسْرِهمـا ) ، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ ( ، ويُفْتَح الثَّانِي ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـيّ فـي التَّكْمِلَـةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان (والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً ) ، نَقَلَه الصَّاغانِـيُّ أَيْضـاً ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهما عن ابـنِ الأَعْرَابِـيِّ . (والتَّئِفَّـةُ ، كتَحِلَّـة ) ، قـال الجَوْهَرِيُّ : وهـو تَفْعِلَةٌ : (الْحِينُ ، والْأَوانُ) ، يُقَال : كان ذلِكَ على إِفِّ ذاكَ،وإِفَّانِهِ ، وأَفَفِهِ ، وتَئِفَّتِهِ ، أَى: حِينِهِ وأَوانِهِ ، قال يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ :

علَى إِفِّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْـوَةٍ
مِنَ النَّاسِ نَخْشَى أَعْيُناً أَنْ تَطَلَّعَا[(٢)]

---

(١) اللسان .

(١) اللسان والعباب والتكملة وهو من فائت ديوانه (ط نابولى)
(٢) في مطبوع التاج « يخشى » والمثبت من العباب، وصدره في المقاييس ١ /١٧ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ ، قال فى أَبْنِيةِ الكِتاب : تَئِفَّةٌ ، فَعِلَّةٌ ، قال : والظَّاهِرُ مع الجَوْهَرِىّ ، بدليلِ قَوْلِهِم : عَلَى إِفِّ ذٰلِك وإِفَّانِه ، قال أَبو علىّ : الصَّحِيحُ عندى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ ، والصّحِيح فيه عن سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ ، على ما حَكَاهُ أَبو بكر أنه فى بَعْضِ نُسَخِ الكِتَابِ فى باب زِيَادَةِ التَّاءِ ، قال أَبو علىّ : والدّلِيلُ عَلَى زِيادتِهَا ماروَيْناهُ عن أَحمد عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال: يُقَال : أَتانِى فى إِفَّان ذٰلِك ، وأُفَّان ذٰلِكَ ، وأَفَفِ ذٰلك ، وتَئِفَّةِ ذٰلك ، وأَتَانَا على إِفِّ ذٰلك ، وإِفَّتِهِ ، وأَفَفِهِ ، وإِفَّانِهِ ، وتَئِفَّتِهِ ، وعِدَّانِهِ ، أَى : علَى إِبّانِهِ ووَقْتِهِ ، يَجْعَلُ تَئِفَّةً ، فَعِلَّةً ، والفَارِسِىُّ يَرُدُّ عليه ذٰلك بالاشْتِقَاقِ ، ويَحْتَجُّ بما تَقَدَّمَ .

(والأُوفُوفَةُ [1] ، بالضَّمِّ ) هٰكذا هو فى نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، بزيادةِ الوَاوِ قَبلَ الفاءِ ، وفى اللِّسَان وغيرِه من الأُصُول بحَذْفِهَا ، وقد جاءَ أَيضاً فى بعضِ نُسَخِ الكتابِ هٰكذا ، وهو (المُكْثِرُ مِن قَوْلِ أُفٍّ ) ، وفى العُبابِ : الذى لا يَزَالُ يقولُ لغيرِهِ : أُفٍّ لك ، وفى الجَمْهَرَةِ : يُقَال : كان فلانٌ أُفُوفَةً ، وهو الذى لا يَزَالُ يقولُ لبعضِ أَمْرِهِ : أُفٍّ لك ، فذٰلك الأُفُوفَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَفَّفَ به تَأْفِيفاً ، كَأَفَّفَهُ ، وأُفًّا له ، وأُفَّةً [1] لَه أَى : قَذَرًا ، والتَّنْوِينُ للتَّنْكِيرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والأُفّ : النَّتْنُ ، قالَه الزَّجَّاجُ ، والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَسَخُ الأُذُن ، وتَأَفَّفَ به ، كأَفَّفَهُ ، ورجلٌ أَفَّافٌ ، كشَدَّاد : كثيرُ التَّأَفُّفِ ، ويُقَال :كان علَى إِفَّةِ ذٰلك ، أَى أَوانِهِ ،

والأُفَّةُ ، كقُفَّة : الثَّقِيلُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : قال الخَطَّابِىُّ : أَرَى الأَصْلَ فيه الأَفَفَ ، وهو الضَّجَرُ .

واليَأْفُوفُ : الأَحْمَقُ الخَفِيفُ الرَّأْىِ .

واليَأْفُوفُ : الرَّاعِى ، صِفَةٌ كَالْيَخْضُورِ ، والْيَحْمُوم ، كأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لرِعَايَتِه ، عارِفٌ بأَوْقَاتِها ، مِنْ قَوْلِهِم : جاءَ علَى إِفَّانِ ذٰلِك .

---

(١) فى نسخة القاموس المتداولة « الأفوفة » بدون واو بعد الهمزة .

(١) في مطبوع التاج : « وافا » . والتصحيح من الصحاح

والْيَأْفُوفُ : الضَّعِيفُ .

والْيَأْفُوفَةُ : الْفَراشَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَمْروبن مَعْدِ يكَرِبَ ، أَنه قال في بعضِ كلامِه : فُلانٌ أَخَفُّ مِن يَأْفُوفَة ، وكذا وُجِدَ بخَطِّ الشيخِ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ ، وقال الشاعرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وشِهْذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قد تَضَلَّعَا(١)

ويُقَال : إنه ليُؤَفِّفُ عليه ، أي: يَغْتَاظُ.

[ أ ك ف ] *

(إِكَافُ الْحِمَارِ ، ككِتَابٍ ) ، كما في الصِّحاح (و) أُكافُه ، مثل (غُرَابٍ ، ووِكَافُهُ) بالكَسْرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى فيه الضَّمُّ أَيضاً ، كما سيأْتى في «وكف» وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ همزةَ إِكاف بَدَلٌ من واوِ وِكافٍ : (بَرْذَعَتُهُ) ،وهو في المَرَاكِبِ شِبْهُ الرِّحالِ والْأَقْتابِ ، وقال الرَّاجزُ :

* إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا(٢) *

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أي : ثَمَنَ إِكافٍ يُبَاعُ وتُطْعَم ثَمَنَهُ ، وهٰذا كالمَثَلِ : « تَجُوعُ الْحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ ثَدْيَيْها » أَيْ : أُجْرَةَ ثَدْيَيْها .

(والْأَكَّافُ) كشَدَّادٍ : (صَانِعُهُ) ، وكذٰلك الوَكَّافُ .

(وآكَفَ الْحِمَارَ ، إِيكَافاً) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَكَّفَهُ تَأْكِيفاً) لُغَةٌ فيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، أَي : (شَدَّهُ عليْه ) ووَضَعَهُ ،وكذٰلك أَوْكَفَهُ إِيكَافاً ، وقال اللِّحْيَانِيّ : آكَفَ الْبَغْلَ ، لُغَةُ بنى تَمِيمٍ ، وأَوْكَفَهُ ، لغةُ أَهلِ الحِجَاز ، (وأَكَّفَ الإِكَافَ تَأْكِيفاً : اتَّخَذَهُ) وكذٰلِك وَكَّفَ تَوْكِيفاً ، وقال ابنُ فارِسٍ : الهمزةُ والكافُ والفاءُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ الهمزةَ مُبْدَلَةٌ مِن واوٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الإِكافِ : آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ ، كإِزَارٍ وآزِرَةٍ وأُزُرٍ ، وحِمَارٌ مُؤْكَفٌ ، كمُكْرَمٍ : مَوْضُوعٌ عليه الإِكَافُ ، قال العَجَّاجُ يشْكُو ابْنَه رُؤْبَةَ :

* حَتَّى إذا مَا آضَ ذَا أَعْرافِ *
* كَالْكَوْدَنِ المُوكَفِ بالإِكَافِ [1] *

ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ : رَايْتُهم على الهَوَانِ مُعَكَّفَة ، كأَنَّهم حُمُرٌ مُؤَكَّفَة .

[ أ ل ف ] *

(الأَلْفُ مِن الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ) ، يُقال : هٰذا أَلْفٌ ، بدليل قَوْلِهِمْ : ثلاثةُ آلاف ، ولَمْ يقولوا : ثَلاثَ آلافٍ ، ويُقَال : هٰذا أَلفٌ واحِدٌ ، ولا يُقَال : واحدةٌ ، وهٰذا أَلفٌ أَقْرَعُ ، أَى : تامٌّ ، ولا يُقَال : قَرْعاءُ ، قال ابنُ السِّكِّيت : (ولَوْ أُنِّثَ باعْتِبارِ الدَّراهِمِ لَجَازَ) ، بمعنى هٰذِهِ الدَّراهمُ أَلْفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : وكلامُ العربِ [ فيهِ ] [2] التَّذْكيرُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا قَوْلُ جميعِ النَّحْوِيِّينَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ فى التَّذْكير :

فَإِنْ يَكُ حَقِّى صَادِقاً وهْوَ صَادِقِى
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً مِن الْخَيْلِ أَقْرَعَا [3]

قال : وقال آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِى بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا [1]

(ج : أُلُوفٌ وآلافٌ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُقَال : ثَلاثةُ آلافٍ إلى العشرةِ ، ثم أُلوف جَمْعُ الجَمْعِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [2] كما فى اللِّسَان .

(وأَلَفَهُ ، يَأْلِفُهُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : (أَعْطَاهُ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى : مِن المالِ ، ومن الإِبلِ ، وأَنْشَدَ :

وكَرِيمَةٍ مِن آلِ قَيْسَ أَلَفْتُهُ
حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ [3]

أَى: ورُبَّ كَرِيمَة ، والهاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، ومَعْناه ارْتَقَى إلى الأَعْلامِ ، فحذَف إلى وهو يُرِيدُهُ .

(والإِلْفُ ، بالكَسْرِ : الأَلِيفُ) ، تقول : حَنَّ فُلانٌ إلى فُلانٍ حَنِينَ الإِلْفِ إلى الإِلْفِ (ج : آلافٌ ، وجَمْعُ

(١) العباب ، وفي دوانه ٤٠ :
« كالكَوْدَنِ المشْدُودِ بالإِكَافِ » .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، ومادة ( قرع ) ، ومادة ( عقق ) .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الْأَلِيفِ : الْأَلَائِفُ) ، مثل تَبِيع وتَبَائِعَ ، وأَفِيل وأَفائِلَ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ [1]

(والْأَلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (الْكَثِيرُ الْأُلْفَةِ ، ج) : أُلُفٌ ، (ككُتُبٍ)

(والْإِلْفُ ، والإِلْفَةُ ، بكَسْرِهِما : الْمَرْأَةُ تَأْلَفُهَا وتَأْلَفُكَ) ، قال :

وحَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ إِلْفِ صَخْرٍ [2]

وقال :

قَفْرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ فَرْدًا وتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهْ [3]

وهٰذا مِنْ شَاذِّ البَسِيط ، لأَنَّ قَوْلَه : طَاوِيَه ، فَاعِلُنْ ، وضَرْبُ البَسِيطِ لا يأْتِي علَى فَاعِلُنْ . والذى حكاه أَبو إِسحاقَ ، وعَزَاهُ إلى الأَخْفَشِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يصْنَعَ بَيْتاً تَامًّا مِن البَسِيطِ ، فَصَنَعَ هٰذا البيتَ ، وهٰذا ليس بحُجَّةٍ ، فيُعْتَدُّ بفَاعِلُنْ ضَرْباً

(1) ديوانه ٣١ ، وفيه : « من حلائله » . واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

فى البَسِيطِ ، إِنَّمَا هوفى مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ ، فأَمَّا المُسْتَعْمَلُ فهو : فَعِلُنْ ، وفَعْلُنْ .

(وقد أَلِفَهُ) أَى : الشَّىْءَ ، (كَعَلِمَهُ ، إِلْفاً ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ) كالعِلْمِ والسَّمْعِ ، (وهو آلِفٌ) ككَاتِبٍ ، (ج : أُلَّافٌ) ككُتَّابٍ ، يُقَال : نَزَعَ البَعِيرُ إلى أُلَّافِهِ .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

أَكُنْ مِثْلَ ذِى الْأُلَّافِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى ووَلَّى صَوَاحِبُهْ [1]

مَتَى تَظْعَنِى يَامَىُّ مِن دَارِ جِيرَةٍ
لَنَا والْهَوَى بَرْحٌ علَى مَن يُغالِبُهْ

وقال العَجَّاجُ يصِفُ الدَّهْرَ :

* يَخْتَرِمُ الإِلْفَ علَى الْأُلَّافِ [2] *

ومِن الإِلْفِ ــ بالكَسْرِ ــ قراءَةُ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿لِإِلْفِ قُرَيْشٍ * إِلْفِهِمْ﴾ [3] بغيرِ ياءٍ وأَلِفٍ ، وسيأْتى

(1) ديوانه ٤٣ ، واللسان ، والعباب وهما فيه بتقديم الثاني على الأول .
(2) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ ، وفي مطبوع التاج ، « يخرم الإلف » والتصويب من الديوان والعباب .
(3) سورة قريش الآية ١ ، ٢ .

قريبـاً ، وفى الحديثِ : « المُـؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ » .

(وهـى آلِفَـةٌ ، ج : آلِفَـاتٌ ، وأَوالِفُ) ، قال العَجَّاجُ :

* ورَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَـرَّمِ *

*والْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ *

* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى [1] *

هٰكذا أَوْرَدَهُ فِـى العُبَابِ .

قلتُ : أَراد بالأَوَالِفِ هنـا أَوَالِفَ الطَّيْرِ التى قد أَلِفَتِ الْحَرَمَ ، وقولُه : مِن وُرْقِ الْحَمِـى ، أَراد الحَمَامَ . فلم يَسْتَتِمَّ له الوَزْنُ ، فقال : الْحَمِى .

(و) المَأْلَفُ (كمَقْعَد : مَوْضِعُهَا) أَى : الْأَوَالِفُ مِن الإِنْسَانِ أَو الْإِبِلِ .

(و) قال أَبـو زيـد : الْمَأْلَفُ : (الشَّجَرُ الْمُورِقُ) الذى (يَدْنُو إِليـه الصَّيْدُ لِإِلْفِهِ إِيَّاهُ) .

[1] ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٥٩ ، واللسان ومادة ( حم ) والعباب، والمقاييس ١ /١٣١ والكتاب ١ /٨ ، ٥٦ . وفي اللسان ( حمـم ) والكتـاب ١ /٨ : « قواطنامكـة » .

(والأُلْفَـةُ ، بالضَّـمِّ : اسْمٌ مِـن الائْتِلافِ) وهى الْأُنْسُ .

(والأَلِفُ ، ككَتِفٍ : الرَّجُلُ العَزَبُ) فيما يُقَالُ ، كما فـى العُبابِ ، (و) الْأَلِفُ :(أَوَّلُ الحُرُوفِ) قال اللِّحْيَانِىُّ : قال الْكِسَائِـىُّ : الْأَلِفُ من حـروفِ المُعْجَـمِ مُؤَنَّثَـةٌ ، وكذٰلك سـائرُ الحروفِ ، هٰذا كلامُ العـربِ ، وإِن ذُكِّرَتْ جـاز ، قال سِيبَوَيْه : حروفُ المعجـمِ كلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، كما أَنَّ الإِنْسَانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، (و )الْأَلِفُ أَيضاً : (الْأَلِيفُ) ، والجَمْعُ : آلافٌ ككَتِف وأَكْتَاف ، (و) الْأَلِـفُ : (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْعَضُدِ إِلَى الذِّراعِ) علَى التَّشْبِيـهِ (وهُما الْأَلِفَان) ، (و) الْأَلِفُ : (الْوَاحِدُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) علَى التَّشْبِيه بالأَلِف ،فإِنَّه واحدٌ فى الأَعْدَادِ.

(وآلَفَهُمْ) إِيلافاً : (كَمَّلَهُمْ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُقَالُ : كان القومُ تِسْعَمِائَة وتِسْعَةً وتِسْعِين فَآلَفْتُهُم ، مَمْدودٌ ، وآلَفُوا هُمْ : إِذا صارُوا أَلْفاً ، وكذٰلِكَ أَمْأَيْتُهم فأَمْأَوا : إِذا صارُوا مِائَةً .

(و) آلَفَتِ (الإِبِلُ) الرَّمْلَ: (جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ وماءٍ)، قال ذُو الرُّمَّة:

مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ[1]

أَى: من الإبلِ التى أَلِفَت الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مأْلَفاً.

[(والْمَكَانَ: أَلِفَهُ)] [2]، (و) فى الصِّحاحِ: آلَفَ (الدَّراهِمَ) إِيلافاً: (جَعَلَهَا أَلْفاً) أَى: كَمَّلَها أَلْفاً (فآلَفَتْ هى): صارتْ أَلْفاً (و) آلَفَ (فُلاناً مَكانَ كذا): إذا (جَعَلَه يَأْلَفُهُ) قال الجَوْهَرِىُّ: ويقال أَيْضاً: آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُولِفُهُ إِيلافاً، وكذلِكَ آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُؤَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإِلافاً، فصار صورَةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ فى الْمَاضِى وَاحِدَةً.

(والْإِيلافُ فى التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ: (العَهْدُ) والذِّمامُ (وشِبْهُ الْإِجَازَةِ بالْخُفَارَةِ، وأَوَّلُ مَن أَخَذَهَا هَاشِمُ) بنُ عبدِ مَنَافٍ (مِن مَلِكِ الشَّأْمِ) كما جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنه، (وتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشاً[1] كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ) ولم يَكُنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ (آمِنِينَ فى امْتِيارِهِمْ[2]، وتَنَقُّلاتِهِمْ شِتَاءً وصَيْفاً، والنَّاسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَوْلِهِمْ، فإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ، فلا يَتَعَرَّضُ لهم أَحَدٌ) كما فى العُبَابِ، ومنه قول أَبِى ذُؤَيْبٍ:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً ويُؤْلِفُ الْ
جِوَارَ ويُغْشِيهَا الْأَمَانَ رِبابُهَا[3]

(أَو اللَّامُ لِلتَّعَجُّبِ، أَى: اعْجَبُوا لإِيلافِ قُرَيْشٍ). وقال بعضُهم: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بما بعدُ، المَعْنَى فَلْيَعْبُدْ هؤُلاءِ رَبَّ هٰذا البيتِ لإِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ لِلامْتِيَارِ، وقال بعضُهم: هى مَوْصُولَةٌ بما قَبْلَهَا، المعنى، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لإِيلافِ قُرَيْشٍ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ ذكره الجَوْهَرِىُّ، ونَصُّهُ: يقول: أَهْلَكْتُ أَصْحابَ الفِيلِ لِأُولِفَ قُرَيْشاً مَكَّةَ،

(1) ديوانه ٨٠، واللسان، ومادة (أدم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٧٤، والمقاييس ١/١٣١.
(2) ساقط من مطبوع التاج، وهو فى نسخة من القاموس.

(1) فى نسخة من القاموس: «وتأويله أنهم كانوا».
(2) فى نسخة من القاموس: «امتيازهم» وهو خطأ.
(3) فى مطبوع التاج «.. الأمان زمامها» وفى اللسان «ذمامها» وكلاهما خطأ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٦ والعباب وتقدم فى (ربب) ويأتى فى (وصل).

ولِتُؤْلِفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا،[1] أَى تَجْمَعَ بينهما، إذا فَرَغُوا مِن ذِهِ أَخَذُوا فى ذِهِ، كما تقولُ: ضَرَبْتُهُ لِكَذَا، لِكَذَا، بحَذْفِ الواو انتهى.

وقال ابنُ عَرَفَةَ: هٰذا قَوْلٌ لا أُحِبُّهُ[2] مِن وَجْهَيْنِ، أَحَدُهما: أَنَّ بينَ السُّورَتَيْن بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحِيم، وذٰلِك دليلٌ عَلَى انْقِضَاءِ السُّورةِ، وافْتِتَاح الأُخْرَى، والآخَرُ: أَنَّ الْإِيلافَ إِنَّمَا هو العُهُودُ التى كانُوا يأْخُذُونَهَا إذا خَرَجُوا فى التِّجَارات، فيَأْمَنُونَ بها.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: أَصْحابُ الإِيلافِ أَربعةُ إِخْوَةٍ: هاشِمٌ، وعبدُ شَمْسٍ، والمُطَلِبُ، ونَوْفَلٌ، بنو عَبْدِ مَنافٍ، وكانوا يُؤَلِّفُونَ الجِوَارَ، يُتْبِعُونَ بَعْضَهُ بَعْضاً، يُجِيرُونَ قُرَيْشاً بِمِيرِهِمْ، وكانوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِين، (وكان هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشَّأْم، وعَبْدُ شَمْسٍ) يُؤَلِّفُ (إلى الْحَبَشَةِ، والمُطَّلِبُ) يُؤَلِّفُ (إلى الْيَمَنِ، ونَوْفَلٌ) يُؤَلِّفُ (إلى فَارِسَ، قال: (وكانَ تُجَّارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ إلى هٰذِه الأَمْصَارِ بِحِبَالِ هٰذِه) كذا فى النُّسَخِ، والأَوْلَى هٰؤُلاءِ (الإِخْوَةِ) الأَرْبَعَةِ (فلا يُتَعَرَّضُ لهم، وكان كُلُّ أَخٍ منْهم أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَاناً لَهُ) فَأَمَّا هاشِمٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ الرُّومِ، وأَما عبدُ شَمْسٍ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلاً مِن النَّجَاشِيِّ، وأَمَّا المُطَّلِبُ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن أَقْيَالِ حِمْيَرَ، وأَمَّا نَوْفَلٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلا مِن كِسْرَى، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِى.

وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج: فى ﴿لإِيلافِ قرَيْشٍ﴾ ثلاثةُ أَوْجُه: ﴿لِئيلاَفِ﴾ ﴿ولإِلاَفِ﴾ ووَجْهٌ ثالِثٌ: ﴿لإِلْفِ قُرَيْش﴾، قال: وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ.

قلتُ: والوَجْهُ الثالثُ تقدَّم أَنَّه قَرَأَهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم.

وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ: مَن قرَأَ ﴿لإِلاَفِهِمْ﴾ و﴿إِلْفِهِم﴾ فهُمَا مِن أَلَفَ يَأْلَفُ، ومَن قَرَأَ ﴿لإِيلاَفِهِمْ﴾ فهومِن آلَفَ يُؤْلِفُ، قال: ومعنى يُؤْلِفُونَ، أَى: يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ.

(1) فى الصحاح: «رحلة الشتاء والصيف»
(2) فى مطبوع التاج: لاوجه له والمثبت لفظ ابن عرفة فى العباب

قال الْأَزْهَرِيُّ : وعلَى قَــوْلِ ابنِ الْأَعْرَابِــىِّ بمعنَى يُجِيرُون .

وقال الْفَرَّاءُ : مَن قَرَأَ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ فقد يكون من يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأَجْوَدُ مِن ذٰلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِـن يَأْلَفُونَ رِحْلَـةَ الشِّتَـاءِ والصَّيْف ، والْإِيـلافُ مِـن يُؤَلِّفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ .

(وأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفـاً : أَوْقَـعَ الْأُلْفَةَ) ، وجمَع بينهما بعـدَ تَفَرُّق ، ووَصَلَهُمَا ، ومنـه تَأْلِيفُ الـكُتُبِ ، والفَـرْقُ بينـه وبيـنَ التَّصْنِيـف مَذْكُورٌ فى كُتُبِ الْفُرُوق ، ومنه قولُه تعـالى : ﴿ولٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[1] .

(و) أَلَّفَ (أَلِفـاً : خَطَّهَـا) ، كمـا يقـال : جَيَّمَ جيمـاً .

(و) أَلَّفَ (الْأَلْفَ : كَمَّلَهُ) ، كما يُقَالُ : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَى : مُكَمَّلَـةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال الْأَزْهَرِىُّ : (والْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ[2] : قَوْمٌ (مِن سَادَةِ الْعَرَبِ ، أَمَرَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّمَ) فى أَوَّلِ الإِسْلَامِ (بِتَأَلُّفِهِمْ) أَى بمُقَارَبَتِهِمْ ، (وإِعْطَائِهِـمْ) مِـن الصَّدَقَاتِ (لِيُرَغِّبُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ فى الْإِسْلَامِ) ، ولِئلاَّ تَحْمِلَهُم الْحَمِيَّـةُ مـع ضَعْف نِيَّاتِهم علَى أَن يَكُونُـوا إِلْباً مـع الكُفَّارِ عَلَى المُسْلِمِيـنَ ، وقد نَفَلهم النبىُّ صلَّى اللهُ عليهوسَلَّم يَـوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِـن الْإِبِـلِ ، تَأَلُّفاً لهـم ، (وهُم) أَحَـدٌ وثلاثون رجلاً ، على تَرْتِيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ :

(الْأَقْرَعُ بنُ حَابِس) بنِ عِقـال الْمُجَاشِعِـىُّ الدَّارِمِـىُّ ، وقـد تقدَّم ذِكْـرُه ، وذِكْرُ أَخِيـهِ مَرْثَـدٍ فـى «ق ر ع» .

(وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ) بنِ عَدِىِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ النَّوْفَلِىُّ أَبو محمد ، ويُقَال : أَبو عَدِىٍّ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْش وحُلَمَائِها ، وكانَ يُؤْخَذُ عنـه النَّسَبُ لِقُرَيْش وللعربِ قَاطِبَةً ، وكان يقول : أَخذتُ النَّسَبَ عن أَبـى بكـرٍ رضىَ اللهُ عنه ، أَسْلَمَ بعدَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وله عِدَّةُ أَحادِيثَ .

(1) سورة الأنفال الآية ٦٣ .
(2) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(والْجَدُّ بنُ قَيْسٍ) بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ[1] أَبو عبدِ اللهِ ابنِ عَمِّ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، رَوَى عنه جابرٌ، وأَبو هُرَيْرَةَ، وكان يُزَنُّ بالنِّفَاقِ، وكان قَدْ سَادَ فى الجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ بنِى سَلِمَةَ، فنَزَعَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذٰلكَ منه بقَوْلِهِ: «يَابَنِى سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: الْجَدُّ بنُ قَيْسٍ، قال: «بَلْ سَيِّدُكُم ابْنُ الْجَمُوحِ»، وكان الْجَدُّ يومَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ اسْتَتَرَ تحتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ، ولم يُبَايِعْ، ثم تَابَ، وحَسُنَ إِسْلامُهُ، ومات فى خِلافةِ عثمانَ، رَضِىَ اللهُ عنهما.

(والْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ) بنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِىُّ، أَسْلَمَ وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ.

(وحَكِيمُ بنُ حِزَامٍ) بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ، وُلِدَ فى الكعبةِ، كان منهم، ثم تَابَ وحَسُنَ إِسْلامُه.

[1] ذكر ابن الأثير في اللباب ١/٥٥٤ أن النحويين يفتحون اللام، والمحدثين يكسرونها.



(وحَكِيمُ بنُ طُلَيْقٍ) بنِ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأُمَوِىُّ، كان منهم ولا عَقِبَ لَه.

(وحُوَيْطِبُ بنُ عبدِ الْعُزَّى) بنِ أَبى قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ العَامِرِىُّ أَبو يَزِيدَ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وخُطَبائِهِم، وكانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ، وأَخُوه السَّكْرَانُ مِن مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وأَخوهما سَهْلٌ مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، له عَقِبٌ بالمَدِينَة.

[(وخَالِدُ بنُ أَسِيدٍ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وزَيْدُ الخَيْلِ، وسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعٍ، وسُهَيْلُ بنُ عبدِ شَمْسٍ العامِرِىُّ)][1]

(وسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الْجُمَحِىُّ)، هٰكَذَا ذكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فى مَعاجِمِ الصَّحابَةِ، فَلْيُنْظَرْ فيه، وإِنْ صَحَّ أَنَّه مِن بَنِى جُمَحٍ، فلَعَلَّه ابنُ عَمْرِو ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافة بنِ جُمَحَ.

(وصَخْرُ بنُ أُمَيَّةَ)، هٰكَذَا ذكَرَه

[1] ساقط من مطبوع التاج، وفي هامشه إشارة إلى موضعه في القاموس.

الصَّــاغَانِــيُّ ، ولم أَجِدْهُ فى مَعَاجِمِ الصَّحابةِ ، والصَّوابُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وهو المَكْنِــيُّ بِأَبِي سُفْيَان وأَبِــي حَنْظَلَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وكانَ إِليــه رَايَةُ العُقَاب ، وهــو الذى قَادَ قُرَيْشاً كلَّهَا يــومَ أُحُدٍ .

(وصَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ) بنِ خَلَفِ بن وَهْبِ بنِ حُذَافَةبنِ جُمَح (الْجُمَحِيُّ) ، كُنْيَتُه أَبو وَهْبٍ ، أَسْلَمَ يومَ حُنَيْنٍ ، كان أَحَــدَ الأَشْــرَافِ والفُصَحــاءِ ، وحَفِيدُه صَفْوَانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ لــه رُؤْيَةٌ .

(والْعَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) بــنِ أَبِــي عامِرٍ السُّلَمِــيُّ ، أَبو الهَيْثَمِ ، أَسْلَم قُبَيْلَ الفَتْحِ ، وقد تقَدَّم ذِكْــرُه فــى السيــن .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَرْبُوعٍ) بــنِ مِنْكَثَةَ بن عامِرٍ المَخْزُومِيُّ ، ذَكَــرَه يَحْيى بن أَبى كَثِيرٍ فِيهِــم .

(والْعَلاَءُ بنُ جَارِيَةَ)[1] بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِــيُّ من حُلَفَاءِ بنى زُهْرَةَ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَةَ) بنِ عَــوْفٍ الْعَامِرِىُّ الْــكِلاَبِــيُّ ، من الأَشْرَافِ ، ومِنَ المُؤَلَّفَةِ قلوبُهُم ، ثم ارْتَدَّ ، ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه ، واسْتَعْمَلَه عمرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْه - علَى حَرَّانَ ، فماتَ بها .

(وأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بنُ بَعْكَكٍ) بنِ الحَجّاجِ ، ويُقَال : اسمُه حَبَّةُ بــن بَعْكَكٍ .

(وعَمْــرُو بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِــيُّ ، أَخــو العبّــاس ، ذكَرَه ابنُ الْكَلْبِــيِّ فيهــم .

(وعُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ) بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَة بنِ جُمَح ، أَبو أُمَيَّةَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ بــنى جُمَح ، وكان مــن أَبْطَالِ قُرَيْشٍ ، قَــدِمَ المدينــةَ لِيَغْدُرَ برســولِ اللهِ صلَّــى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَسْلَمَ ، قَالَهُ ابنُ فَهْدٍ .

قلــتُ : والــذى فى أَنْسَابِ أَبِــى عُبَيْد ، أَن عُمَيْرًا هٰذا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، ثم أَسْلَمَ ، وابنُه وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ، الــذى كان ضَمِنَ لِصَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَن يَقْتُلَ النــبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، ثم أَسْلَم .

(١) في أسد الغابة ٤/٧٣ «حارثة» .

(وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ) بنِ حُذَيْفَة بنِ بَدْرٍ الْفَزَارِىّ ، شَهِد حُنَيْناً والطَّائِفَ ، وكان أَحْمَقَ مُطَاعاً ، دخلَ علَى النبِىِّ صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم بغَيْرِ إِذْنٍ ، وأَساءَ الأَدَبَ ، فصَبَرَ النبىُّ صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم علَى جَفْوَتِهِ وأَعْرَابِيَّتِهِ ، وقد ارْتَدَّ ،وآمَنَ بطُلَيْحَةَ ، ثم أُسِرَ ،فَمَنَّ عليه الصِّدِّيقُ ، ثم لم يَزَلْ مُظْهِرًا لِلْإِسْلامِ ، وكان يَتْبَعُهُ عَشْرَةُ آلاف قَتَّات ، وكان مِن الجَرَّارة ، واسْمُه حُذَيْفَةُ ، ولَقَبُه عُيَيْنَةُ لشَتَرِ عَيْنِه ، وسيأْتى فى «ع ى ن» .

(وقَيْسُ بنُ عَدِىٍّ) السَّهْمِىُّ ، هٰكذا فى العُبَابِ ، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّ قَيْساً هو جَدُّ خُنَيْس ابنِ حُذَافَةَ الصَّحَابِىِّ ، ولم يذْكُرْه أَحَدٌ فى الصَّحابةِ ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لحَفِيدِه المذكورِ ، وحُذافَةُ أَبو خُنَيس لا رُؤْيَةَ له علَى الصَّحِيحِ ، فتَأَمَّلْ .

(وقَيْسُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُطَّلِبِىُّ ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ ، وكان شَرِيفا .

(ومَالِكُ بنُ عَوْف) النَّصْرِىُّ أَبو علِىٍّ ، رئيسُ المُشْرِكين يومَ حُنَيْنٍ ، ثم أَسْلَمَ .

(ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلٍ) بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِىُّ .

(ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبِى سُفْيَانَ) صَخْرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِىُّ .

(والْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ، كُنْيَتُه أَبو سُفْيَان ، مَشْهورٌ بكُنْيتِه ، هٰكذا سَمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ ، وابنُ الكَلْبِىِّ ، وإِبراهِيمُ بن المُنْذِرِ ، ووَهِم ابنُ عَبْدِ البَرِّ ، فقال : هو أَخُو أَبِى سُفْيَان .

قلتُ : ووَلَدُه جعفرُ بن أَبِى سُفْيَان شاعرٌ ، وكان المُغِيرةُ هٰذا ابْنَ عَمِّ رسولِ اللّٰه صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم ، وأَخاهُ من الرَّضاعَةِ ، تُوُفِّىَ سنةَ عشرين.

(والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ) ابنِ كَلَدَةَ الْعَبْدَرِىُّ ، قيل : كان مِن المُهَاجِرِين ، وقيل : مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ ، قال ابنُ سَعْد : أُعْطِىَ مِن غَنَائِم حُنَيْنٍ مائةً مِن الإِبِلِ ، اسْتُشْهِدَ باليَرْمُوكِ ، هٰذا هو الصَّحِيحُ ، وقد رُوِى عن ابنِ

إسحاق ، أَن الذى شَهِدَ حُنَيْناً وأُعْطِىَ مائةً مِن الإبِلِ هو النَّضْرُ بنُ الحارِث ، وهٰكذا أَخْرَجَه ابنُ مَنْدَه ، وأبو نُعَيْم أَيضاً ، وهو وَهَمٌ فَاحِشٌ ، فإنَّ النَّضْرَ هٰذا قُتِلَ بعدَمَا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ علىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه بأَمْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فتَأَمَّلْ .

(وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو) بنِ ربيعة بن الحارث العَامِرِىُّ ، أَحَدُ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم بِدُونِ مِائةٍ مِن الإِبِلِ ، وكان أَحَدَ مَن قام فِى نَقْضِ الصَّحِيفَةِ ، وله فى ذٰلك أَثَرٌ عَظِيمٌ ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُمْ) أَجْمَعِينَ .

وقد فَاتَهُ : طُلَيْقُ بنُ سُفْيَانَ ، أَبو حَكِيمٍ المذكور ، فقد ذَكَرَهُمَا ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىُّ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم ، وكذا هِشَامُ بنُ الوليدِ بنِ المُغِيرةِ المَخْزُومِىُّ ، أَخو خالدِ بنِ الوليد ، هٰكذا ذَكَره بعضُهم ، ولكن نُظِرَ فيه .

وقد قَالَ بعضُ أَهْلِ العلم : إِنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تَأَلَّفَ فى وَقْت بعضَ سَادةِ الكُفَّارِ ، فلمَّا دَخَلَ الناسُ فى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ، وظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللهِ علَى جميعِ أَهْلِ المِلَلِ ، أَغْنَى اللهُ تعالَى ــ ولَهُ الحَمْدُ ــ عَن أَن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمَالٍ يُعْطَى ، لِظُهورِ أَهلِ دِينهِ علَى جَمِيعِ الكُفَّارِ ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين .

(وتَأَلَّفَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إِذا (دَاراهُ) ، وآنَسَهُ ، (وقَارَبَهُ ، ووَاصَلَهُ ، حتى يستَمِيلَهُ إِليه) ، ومنه حديث حُنَيْنٍ : « إِنِّى أُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ » أَى : أُدَارِيهِم ، وأُونِسُهُم ، لِيَثْبُتُوا عَلَى الإِسْلامِ ، رَغْبَةً فيما يصِلُ إِليهم مِن المالِ .

(و) تَأَلَّفَ (القَوْمُ) تَأَلُّفاً : (اجْتَمَعُوا ، كائْتَلَفُوا) ائْتِلافاً ، وهما مُطَاوِعا أَلَّفَهُمْ تَأْلِيفاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ أَلْف آلُفٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، ومنه قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمِّ بنى الحارِث بنِ عَبَّادٍ :

عَرَباً ثَلاثَةَ آلُفٍ وكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِى الْفَدَّامِ [1]

(1) اللسان .

وقد يُقَال : « الْأَلَفُ » ، مُحَرَّكَةً فى الآلافِ ، فِــي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، قال :

وكَانَ حَامِلُــكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُــمْ
وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المِينَ والْأَلَفِ[1]

فإِنَّــهُ أَراد الآلافَ ، فحَــذَفَ للضَّــرُورةِ ، وكَــذٰلِكَ أَراد المِئِينَ ، فحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وآلَفَ الْقَوْمُ : صَارُوا أَلْفاً ، ومنه الحَدِيــث : « أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فُلانٍ » .

وشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً : أَى علَى أَلْفٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــيِّ .

وأَلِفَ الشَّيْءَ ، كعَلِمَ ، إِلافاً ووِلافاً ، بكَسْرِهِمَا ، الْأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ ، وأَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً : لَزِمَهُ ، كَأَلَفَهُ ، مِن حَــدِّ ضَرَبَ .

وآلَفَهُ إِيلافاً : هَيَّأَهُ وجَهَّزَهُ ، والْإِلْفُ والْإِلَافُ ، بكَسْرِهِمَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، وأَنْشَدَ حَبِيبُ بن أَوْسٍ ، فى بــاب الهِجَاءِ لِمُساوِرِ بن هِنْد ، يَهْجُو بَنِى أَسَدٍ :

زَعَمْتُــمْ أَنَّ إِخْوَتَــكُمْ قُرَيْشــاً
لَهُــمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَــكُمْ إِلَافُ

أُولٰئِكَ أُومِنُــوا جُوعــاً وخَــوْفاً
وقــد جَاعَتْ بنــو أَسَدٍ وخَافُوا[1]

وأَنْشَدَ بَعْضُهُــم :

إِلَافُ اللهِ مَــا غَطَّيْــت بَيْــتــاً
دَعَــائِمُهُ الخَلَافَــةُ والنُّسُورُ[2]

قيل : إِلَافُ اللهِ : أَمَانُهُ ، وقيــل : مَنْزِلَةٌ منــه .

وآلِفٌ وأُلُوفٌ ، كشَاهِد وشُهُود ، وبِــهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَه تعالَى : ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَــذَرَ الْمَوْتِ﴾[3] ، وآلِــفٌ وآلَافٌ ، كَناصِرٍ وأَنْصَارٍ ، وبِه رُوِىَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّــةِ السابقُ أَيضاً ، وكذا قَــوْلُ رُؤْبَةَ :

* تَا للهِ لَوْ كُنْتُ مِــنَ الْآلَافِ[4] *

قال ابنُ الْأَعْرَابِــيِّ : أَراد الــذين

(١) اللسان ، ومادة ( مأى )

(١) الأول في اللسان ، وهما في الحماسة ( شرح المرزوقي ٤ / ٢٣ ) .
(٢) اللسان ) .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٤) كذا في مطبوع التــاج : « من الآلافِ » هو مقتضي الاستشهاد ، وفي ديوانه ٩٩ واللسان والعباب « منَ الأُلاّفِ » .

يَـأْلَفُونَ الأَنْصَـارَ ، وَاحِدُهُم آلِفٌ .

وجَمْـعُ الأَلِيفِ ، كأَمِيرٍ : أُلَفَاءُ ، ككُبَرَاءَ .

وأَوالِفُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا الـتى تَـأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وآلَفَ الرَّجُلُ مُؤَالَفَةً : تَجَرَ .

وأَلَّفَ الْقَوْمُ إِلى كـذا ، وتَـأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

والأَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فِـى الأَلِفِ أَحَدِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

وهو مِن الْمُؤَلَّفِينَ ، بالفَتْحِ : أَى أَصْحابِ الأُلُوفِ : صارَتْ إِبِلُهُ أَلْفاً .

وأَلِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحَدِّثَةٌ ، وهـى أُخْتُ نَشْوَانَ ، حَدَّث عنهـا الحافظُ السَّيُوطِـىُّ ، وغيرُه .

وهٰذَا أَلْفِـىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلى الأَلْفِ مِن الْعَدَدِ .

وبَـرْقٌ إِلَافٌ ، بالكَسْرِ : مُتَتَابِـعُ اللَّمَعَانِ .

[ أ ن ف ] *

(الأَنْفُ) لِلإِنْسَانِ وغيْرِه : (م) أَى : مَعْرُوفٌ ، قال شيخُنَا : هو اسمٌ لِمَجْمُوعِ الْمنْخَرَيْنِ ، والْحَاجِزِ ، والْقَصَبَةِ ، وهى ما صَلُبَ مِن الأَنْفِ ، فَعَدُّ المِنْخَرَيْنِ مِـن المُزْدَوَجِ لا يُنَافِـى عَدَّ الأَنْفِ مِن غَيْـرِ المُزْدَوَجِ ، كما تَوَهَّمَـهُ الْغُنَيْمِـىُّ فـى شرحِ الشَّعْرَاوِيَّـةِ ، فَتَأَمَّـلْ ، (ج : أُنُـوفٌ ، وآنافٌ ، وآنُفٌ) ، الأَخِيرُ كأَفْلُس ، وفى حدِيثِ السَّاعَةِ : «حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَـارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ» ، وفى حديثِ عائشـةَ : «يا عُمَرُ ، ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ عَلَى آنُفِنا» وأَنشَد ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُـمْ
فى كُلِّ نَائِبَةٍ عِـزَازُ الآنُفِ[1]

وقال الأَعْشَى :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِـى اللِّقَـاحَ مُعَزِّباً
وأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَـا[2]

(١) اللسان ، وتقدم في (عزز) .
(٢) ديوانه ٨٧ ، وفيه : «وأمستْ علىٓ آفاقها غبَراتها» ، واللسان .

وقال حسّانُ بن ثابت :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ : (السَّيِّدُ) ، يُقَال : هو أَنْفُ قَوْمِهِ ، وهو مَجَاز .

(و) أَنْفٌ : (ثَنِيَّةٌ) قال أَبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ . وقد نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَكْتِ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْفٍ
عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقاً ذَاتَ فَقْدِ (٢)

ويُرْوَى : «بَطْنِ وَادٍ» .

(و) الْأَنْفُ (مِن كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، أَو أَشُدُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هٰذا أَنْفُ الشَّدِّ : أَى أَشَدُّ الْعَدْوِ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الْأَنْفُ (مِنَ الْأَرْضِ : ما اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ مِنَ الْجَلَدِ والضَّوَاحِي) .

(و) قال غيرُه : الْأَنْفُ (مِنَ الرَّغِيفِ : كِسْرَةٌ منه) ، يُقَال : ما أَطْعَمَنِي إِلَّا أَنْفَ الرَّغِيفِ ، وهو مَجاز .

(و) الْأَنْفُ (مِـنَ الْبَابِ) (١) هٰكذا بالمُوَحَّدَةِ في سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : النَّاب ، بالنُّون : (طَرَفُهُ) وحَرْفُهُ (حِينَ يَطْلُعُ) ، وهو مَجاز ، (و) الْأَنْفُ (مِنَ اللِّحْيَةِ : جَانِبُهَا) ، ومُقَدَّمُهَا ، وهو مَجاز ، قال أَبُو خِراشٍ :

تُخَاصِمُ قَوْماً لَا تُلَقَّى جَوابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِن أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ (٢)

يقول : طَالَتْ لِحْيَتُكَ ، حتى قَبَضْتَ عليها ، ولاَ عَقْلَ لَكَ .

(و) الْأَنْفُ (مِنَ الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
لَاحِقُ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّْ (٣)

(و) الْأَنْفُ (مِن خُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسِمِهِ) ، (و) يقال (رَجُلٌ حَمِيُّ الْأَنْفِ : أَى آنِفٌ ، يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ)

(١) شرح ديوانه (البرقوقى – ٣١٠) واللسان ، وتقدم في (طرز) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٥ ، والعباب ، والتكملة ومعجم البلدان (بطن أنف) ، وفي مطبوع التاج «ذات نقد» تحريف .

(١) في نسخة من القاموس : «الناب» على ما صححه .
(٢) اللسان ، وعجزه في المقاييس ١ /٤٧ ، ونسبه الصاغاني في العباب إلى معقل بن خويلد الهذلى ، وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ .
(٣) ديوانه ١٤٦ ، واللسان ، والعباب .

وهو مَجاز ، قال عامرُ بن فُهَيْرةَ رَضِيَ اللهُ عنه فى مَرَضِهِ ـ وعَادَتْهُ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عنها ، وقالَتْ له : كيفَ تَجِدُكَ؟ ـ :

*لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ*
*والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ*
*كُلُّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ*
*كَالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ[1]*

(ويُقَال لِسَمِّى الْأَنْفِ : الْأَنْفَان) ، تقول : نَفَسْتُ عن أَنْفَيْهِ ، أَى :مَنْخَرَيْهِ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ[2]

(و) فى الْأَحَادِيثِ الَّتِى لا طُرُقَ لها : «لِكُلِّ شَىْءٍ أُنْفَةٌ ، و(أُنْفَةُ الصَّلاَةِ) التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى » ، أَى : (ابْتِدَاؤُهَا ، وأَوَّلُهَا ، و) ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذَا (رُوِىَ فى الحَدِيثِ مَضْمُومَةً)[3] قال : (و) قال الْهَرَوِىُّ : (الصَّوَابُ الْفَتْحُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكَأَنَّ الهاءَ زِيدَتْ علَى الْأَنْفِ ، كَقَوْلِهِم فى الذَّنَبِ : ذَنَبَةٌ ، وفى المَثَلِ : « إِذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ ».

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ : أَى : أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَقْبَلَ علَى الْبَاطِلِ) وهو عبارةٌ عن غايةِ الإِعْرَاضِ عن الشَّىْءِ ، وَلَىِّ الرَّأْسِ عنه ، لأَنَّ قُصارَى ذٰلِك أَنْ يُقْبِلَ بِأَنْفِهِ على مَا وَرَاءَهُ ، فكَأَنَّه جَعَلَ أَنْفَهُ فى قفاهُ ، ومنه قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَزِمِ : « عَيْنَاهُ فى قفاهُ » ، لِنَظَرِه إِلَى مَا وَرَاءَهُ دائِباً ؛ فَرَقاً مِن الطَّلَبِ ، (و) مِن المَجَاز (هو يَتَتَبَّعُ أَنْفَهُ : أَى : يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتْبَعُهَا) ، كما فى اللِّسَانِ والْعُبَابِ .

(وذُو الْأَنْفِ) : لَقَبُ (النُّعْمَان بن عبدِاللهِ) بن جابرِ بن وَهْبِ بنِ الْأُقَيْصِرِ مَالِكِ ابن قُحَافَةَ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ سَعْدِ بن مالكٍ الخَثْعَمِىِّ ، (قَائِدُ خَيْلِ خَثْعَمَ) إلى النبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم (يَوْمَ الطَّائِفِ) ، وكانُوا

---

(١) العباب ، وفي اللسان مادة ( طوق ) مع بعض اختلاف ، ونسبته فيه لعمرو بن أمامة ، وانظر اللسان مادة ( حتف ) ومادة ( روق ) . والرجز في معجم الشعراء ١٢ .

(٢) شعر مزاحم ( مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٢ ) ١ /١٢٥ والعباب والتكملة والأساس ، وفي اللسان ( طوق ) نسب إلى ابن أحمر .

(٣) ضبط نسخة القاموس بالفتح على سياقة كلامه .

مع ثَقِيفٍ ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ وابنُ الْكَلْبِيِّ فى أَنْسَابِهِمَا .

(وأَنْفُ النَّاقَة : لَقَبُ جعْفَرِ بن قُرَيْع بنِ عَوْف بنِ كَعْبٍ (أَبو بَطْنٍ مِن سَعْد بنِ زَيْد مَنَاةَ) مِن تَمِيمٍ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بــه (لأَنَّ أَبَاهُ) قُرَيْعــاً (نَحَــرَ جَــزُوراً ، فقَسَمَ بين نِسَائِهِ ، فَبَعَثَتْ جَعْفَراً) هٰذا (أُمُّهُ) وهــى الشَّمُوسُ مِن بَنِــى وَائِل ثُمَّ مِن سَعْدِ هُذَيْمٍ (فَأَتَاهُ وقــد قَسَمَ الْجَزُورَ ، ولم يَبْقَ إِلاَّ رَأْسُهَا وعُنُقُهَــا فقال : شَأْنَكَ بِــه ، فَأَدْخَلَ يَــدَهُ فــى أَنْفِهَــا ، وَجَعَلَ يَجُرُّهَا ، فَلُقِّبَ بِه ، وكانوا يَغْضَبُونَ منــه ، فلَمَّا مَدَحَهُم الْحُطَيْئَةُ بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ والْأَذْنَــابُ غَيْرُهُمُ
وَمَن يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[1] ؟

صَــارَ اللَّقَــبُ مَــدْحــاً) لَهُــمْ ، (والنِّسْبَةُ) إِليهــم (أَنْفِــىٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : قَوْلُهُم : (أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ) قيلَ : (فَرْجَ أُمِّهِ) ، وفى اللِّسَانِ : أَى الرَّحِمَ التى خَرَجَ مِنْهَــا ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

وإِذَا الْــكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
أَوْ عِرْضَهُ لِــكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ[1]

(وأَنَفَهُ يَأْنِفُهُ ويَأْنُفُهُ) مِن حَــدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ : (ضَرَبَ أَنْفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : أَنَفَ (الماءُ فُلاناً) : أَى (بَلَغَ أَنْفَهُ) ، وذٰلِكَ إِذا نَزَلَ النَّهْــرَ ، نَقَلَــهُ الْجَــوْهَرِىُّ ، (و) قــال ابــنُ السِّكِّيت : أَنِفَتِ (الْإِبِلُ) أَنْفاً : إِذا (وَطِئَتْ كَلأً أُنُفــاً) بضَمَّتَيْنِ . (و) قال أَيضاً : (رَجُلٌ أُنافِــىٌّ ، بالضَّمِّ) أَى : (عَظِيمُ الْأَنْفِ) .

قلــتُ : وكــذا عُضَادِىٌّ ، عَظِيــم العَضُدِ ، وأُذَانِــىٌّ ، عَظِيمُ الْأُذُنِ .

قال (وَامْرَأَةٌ أَنُوفٌ) ، كصَبُورٍ : (طَيِّبَةُ رَائِحَتِهِ) ، أَى : الأَنْفِ ، هٰكذا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، (أَو تَأْنَفُ مِمَّالاخَيْرَ فيه) وهذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ، والعبــاب ، والتكملــة ، والمقاييس ١/١٤٧ ، وصدره في الأساس .

(١) اللسان .

(و) من المجاز : (رَوْضَةٌ أُنُفٌ ، كَعُنُقٍ ، و) مُؤْنِفٌ ، مِثْلِ (مُحْسِنٍ) وهٰذِه عنِ ابنِ عَبَّادٍ : إذا (لَمْ تُرْعَ) ، وفي المُحْكَمِ : لم تُوطَأْ ، واحْتَاجَ أَبو النَّجْمِ إليه فسَكَّنَهُ ، فقال :

* أُنْفٌ تَرَى ذِبَّانَهَا تُعَلِّلُهْ[1] *

وكَلأٌ أُنُفٌ : إذا كَانَ بِحَالِهِ لم يَرْعَهُ أَحَدٌ ، (وكذلك كَأْسٌ أُنُفٌ) إذا (لم تُشْرَبْ) ، وفي اللِّسَان ، أَي مَلأَى ، وفي الصِّحاحِ : لم يُشْرَبْ بها قَبْلَ ذٰلك ، كأَنَّهُ اسْتُؤْنِفَ شُرْبُها ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ :

* إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والْكَأْسَ الأُنُفْ *

* وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الْكَتِفْ *
* لِلطّاعِنِينَ الْخَيْلَ والْخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(وأَمْرٌ أُنُفٌ : مُسْتَأْنَفٌ لم يَسْبِقْ به قَدَرٌ) ، ومنه حديثُ يحيى بن يَعْمَر ، أَنه قال لعبدِ اللهِ بن عمرَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنهما : « أَبَا عبدَ الرحمٰنِ ، إنه قد ظَهَرَ قِبَلَنَا أُنَاسٌ يقرؤُونَ القُرْآنَ ، ويَتَقَعَّرُونَ الْعِلْمَ ، وإنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ ، وأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ ، قال : إذا لَقِيتَ أُولٰئِكَ فَأَخْبِرْهُم أَنِّي منهم بَرِيءٌ ، وأَنَّهم بُرَآءُ مِنِّي » .

(والأُنُفُ أَيضاً : الْمِشْيَةُ الْحَسَنَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (وقَالَ آنِفاً) وسَالِفاً ، (كصاحِبٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) أَنِفًا ، مِثْلِ (كَتِفٍ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وقُرِئَ بهما) قولُه تعالى : ﴿مَاذَا قَالَ آنِفاً﴾ و ﴿أَنِفاً[1]﴾ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَي مُذْ ساعَةٍ) وقال الزَّجَاجُ : أَي ماذا قالَ السَّاعَةَ ، (أَي : في أَولِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا) .

(و) نَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الطَّائِي : (أَرْضٌ أَنِيفَةُ النَّبْتِ) : إذا (أَسْرَعَت) النَّبَاتَ ، كذا نَصُّ الصِّحاحِ ، وفي المُحْكَمِ : مُنْبِتَةٌ[2] ، وفي التَّهْذِيبِ : بَكَّرَ نَبَاتُهَا ، وكذٰلك أَرْضٌ أُنُفٌ ، قال الطَّائِيُّ : (وهي) أَرْضٌ (آنَفُ

(١) اللسان .
(٢) العباب وبعضه في اللسان والصحاح مادة (رغف) ومادة (نشل) والجمهرة ٢ /٣٩٣ والمقاييس ٢ /٤١٣ .

(١) سورة محمد الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج : « منبت » وانظر اللسان .

بِلَادِ اللهِ) كما في الصِّحاح ، أَي أَسْرَعُها نَباتاً ، قال الجَوْهَرِيّ : (و) يُقَال أَيضاً : (آتِيكَ مِن ذِي أُنُفٍ ، بضَمَّتَيْنِ ، كما تقول : مِن ذِي قُبُلٍ) : أَي (فِيما يُسْتَقْبَلُ) ، وقال اللَّيْثُ : أَتَيْتُ فُلاناً أُنُفاً ، كما تَقُولُ : من ذِي قُبُلٍ ، (و) قال الكِسَائِيُّ : (آنِفَةُ الصِّبَا[1]) ، بالْمَدِّ : (مَيْعَتُه ، وأَوَّلِيَّتُهُ) ، وهو مَجازٌ ، قال كُثَيِّرٌ :

عَذَرْتُكَ فِي سَلْمَى بآنِفَةِ الصِّبَا
ومَيْعَتِهِ إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلالُهَا[2]

(و) قال أَبو تُرَاب : (الأَنِيفُ) ، و(الأَنِيثُ) بالفَاءِ والثَّاءِ (مِنَ الحَدِيدِ : اللَّيِّنُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الأَنِيفُ (مِن الْجِبَالِ : الْمُنْبِتُ قَبْلَ سائِرِ الْبِلَادِ) .

قال : (والْمِئْنَافُ) ، كمِحْرَابٍ : الرجلُ (السَّائِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ) ، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ الْمُحِيطِ : فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، ومِثْلُه في العُبَابِ ، وهو الصَّوابُ ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ : الْمِئْنَافُ : (الرَّاعِي مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ) ، أَي أَوَّلَهُ ، ومن كتاب عليِّ ابنِ حمزةَ : رجلٌ مِئنافٌ : يَسْتَأْنِفُ الْمَرَاعِيَ والْمَنَازِلَ ، ويُرْعِي مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ .

(وأَنِفَ منه ، كفَرِح ، أَنَفاً ، وأَنَفَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ) : أَي (اسْتَنْكَفَ) ، يُقَال : ما رأَيتُ أَحْمَى أَنْفاً ، ولا آنَفَ مِن فُلانٍ ، كما في الصِّحاح .

وفي اللِّسَان : أَنِفَ مِن الشَّيْءِ أَنَفاً : إِذا كَرِهَهُ ، وشَرُفَتْ عنه نَفْسُه ، وفي حديثِ مَعْقِلِ بن يَسَارٍ : « فَحَمِيَ مِن ذٰلِك أَنْفاً » أَي : أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِن الغَيْرَةِ والغَضَبِ ، وقال أَبو زيد : أَنِفْتُ مِن قَوْلِكَ لِي أَشَدَّ الأَنَفِ ، أَي : كَرِهْتُ ما قُلْتَ لِي .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَنِفَتِ (الْمَرْأَةُ) تَأْنَفُ : إِذا (حَمَلَتْ فلم تَشْتَهِ شَيْئاً) ،

(1) في نسخة من القاموس « الصَّبِيّ » ، وفي هامشها : « قوله وآنفة الصبي . كذا في نسخ الطبع ، بتشديد ياء الصبي ، وضبطه الشيخ نصر بهامشه : الصِّبا . بكسر الصاد ، وهو الموافق لما أورده الشارح من قول كثير » ثم أورد البيت

(2) ديوانه ٣٥٨ والعباب ، والتكملة .

وفى اللِّسَان : الْمَرْأَةُ والنّاقَةُ والْفَرَسُ تَأْنَفُ فَحْلَهَا إذا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا[1] .

(و) أَنِفَ (الْبَعِيرُ) : أَى (اشْتَكَى أَنْفَهُ مِن الْبُرَةِ ، فهو أَنِفٌ ، ككَتِفٍ) ، كما تَقُول : تَعِبَ فهو تَعِبٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى الحديثِ : « الْمُؤمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ ، إنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإنِ اسْتُنِيخَ[2] علَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » ، وذٰلك للْوَجَعِ الذى بـه ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال غيرُه : الْأَنِفُ :الذى عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وإن كان مِن خِشَاشٍ أَو بُرَةٍ أَو خِزَامَةٍ فى أَنْفِهِ ، فمَعْنَاهُ أَنه ليس يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فى شىءٍ؛ لِلْوَجَعِ ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : الجَمَلُ الْأَنِفُ : الذَّلِيلُ المُؤَاتِى ، الذى يَأْنَفُ مِن الزَّجَرِ والضَّرْبِ ، ويُعْطِى ما عندَه مِن السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلاً ، كذٰلِكَ المُؤْمِنُ لا يَحْتَاجُ إلى زَجْرٍ ولا عِتَابٍ ، وما لَزِمَهُ مِن حَقٍّ صَبَرَ عليه ، وقامَ به .

قال الجَوْهَرِىُّ : وقال أَبو عُبَيْد ، وكانَ الْأَصْلُ فى هٰذا أَن يُقَالَ : مَأْنُوفٌ ، لأَنَّه مَفْعُولٌ بهِ ، كما قالوا : مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ ، لِلَّذِى يشْتكِى صَدْرَه وبَطْنَه ، وجميعُ ما فى الجَسَدِ علَى هٰذا ، ولٰكِنَّ هٰذا الحَرفَ جاءَ شَاذًّا عنهم . انتهى .

(و) يُقَال أَيضاً : هو آنِفٌ ، مثل (صَاحِب) ، هٰكذا ضَبَطَهُ أَبو عُبَيْد ، قال الصَّاغَانِىُّ : (والْأَوَّلُ أَصَحُّ وأَفْصَحُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

قلتُ :وهٰذا القَوْلُ الثَّانِى قد جاءَ فى بَعْضِ رِوَاياتِ الحَدِيثِ : « إنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الآنِفِ » أَى : أَنَّه لا يَرِيمُ التَّشَكِّى .

(وكزُبَيْرٍ) : أُنَيْفُ (بنُ جُشَمَ) وفى بعضِ النُّسَخِ خَيْثَم ، بنِ عَوْذِ اللهِ ، حَلِيفُ الْأَنْصارِ ، شَهِدَ بَدْرًا .

قال ابنُ إسْحَاق : (و) أُنَيْفُ (بنُ مَلَّةَ) اليَمَامِىُّ ، قَدِمَ فى وَفْدِ الْيَمَامَةِ مُسْلِماً فيما قِيل ، وقيل : قَدِمَ فى وَفْدِ جُذَام ، ذَكَرَه ابنُ إسحاق .

(١) في اللسان : « وقد أنف البعير الكلأ: إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة ، والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف » .

(٢) في العباب : « . . وإن أنيخ . . . »

(و) أُنَيْفُ (بنُ حَبِيبٍ) ذَكَرَه الطَّبَرِيُّ فِيمَنْ اسْتُشْهِد يَوْمَ خَيْبَرَ ،قِيل : إنَّه مِن بَنِى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

(و) أُنَيْفُ (بنُ وَاثِلَةَ) ، اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ ، قالَه ابنُ إسحاق ، ووَاثِلَةُ ، بالمُثَلَّثَةِ هٰكذا ضَبَطَه ، وقال غيرُه : وَايِلَةُ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة : (صَحابِيُّونَ) رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهم .

(وقُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ : شَاعِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأُنَيْفُ فَرْعٍ : ع) قال عبدُ اللهِ بن سَلِيْمَةَ [1] :

ولَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إذَنْ مُدَرَّعَةٌ خَضِيبُ [2]

(وآنَفَ الإِبِلَ) ، فهى مُؤْنَفَةٌ : (تَتَبَّعَ) كما فى الصِّحاح ، وفى اللِّسَان : انْتَهَى (بها أُنُفَ الْمَرْعَى) وهو الذى لَمْ يُرْعَ ، (و) قال ابنُ فَارِسٍ : آنَفَ (فُلاناً) : إذا (حَمَلَهُ على

(١) وفي المفضليات «بن سلمة» بدون الياء، وزاد في العباب : «يذكر جَنُوبَ بنتَ أبى وفاء» .
(٢) المفضليات ( مف ١٩ ) والعباب .

الأَنَفَةِ) أى :الغَيْرَةِ والحِشْمَةِ ، (كأَنَّفَهُ تَأْنِيفاً فيهما) أى :فى المَرْعَى والأَنَفَةِ ، يُقال : أَنَّفَ فُلانٌ مَالَهُ تَأْنِيفًا ، وآنَفَهَا إينَافاً ، إذا رَعَاهَا أُنُفَ الْكَلإِ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بِذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا [1]

وقال حُمَيْدٌ :

* ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ *
* تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ [2] *

أى : رَعْيُهُنَّ الْكَلَأَ الأُنُفَ .

(و) آنَفَ (فُلاناً : جَعَلَهُ يَشْتَكِى أَنْفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا [3]

أى : أَصابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أُنُوفَ

(١) شعر ابراهيم بن هرمة ( دمشق ) ٥٩ واللسان، وانظر حاشيته ، والعباب وتقدم في ( أقط ).
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٥٢٩ ، واللسان ، ومادة ( بسر ) و( صمع) و ( جمم ) والعباب ، والجمهرة ٣ /٢٦٠ .

الْإِبِلِ ، فأَوْجَعَهَا حين دخل أُنُوفَهـا ، وجَعَلَها تَشْتَكِي أُنُوفَها ، وقال عُمَارَةُ بنُ عَقِيـلٍ : آنَفتْهَـا : جَعَلْتهَـا تَأْنَفُ منهـا ، كما يَأْنَفُ الإِنْسَانُ ، ويُقَال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتّى آنَفتِ الرَّاعِيَـةَ نِصَالُها ، وذٰلِكَ أَنْ يَيْبَسَ سَفَاهَا ، فلا تَرْعَاهَا الْإِبِلُ ولا غيرُهَا ، وذٰلِكَ فـى آخِرِ الْحَـرِّ ، فكأَنَّها جَعَلَتْهَـا تَأْنَفُ رَعْيَهَا ، أى : تَكْرَهُهُ .

(و)آنَفَ (أَمْرَهُ : أَعْجَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ .

(والاسْتِئْنَافُ والائْتِنافُ : الابْتِدَاءُ) كما فى الصِّحاح ، وقد اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ وائْتَنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وابْتَدَأَه ، وقيل : اسْتَقْبَلَه ، فهما اسْتِفْعَالٌ وافْتِعَالٌ ، من أَنْفِ الشَّيْءِ ، وهو مَجاز .

ويُقَال : اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ : ابْتَدَأَهُ به ، قـال :

وأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِوَعْدٍ ولٰـكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيـبُ [1]

أى : لو كُنْتِ تَعِدِينَنَا الْوَصْلَ .

(والمُؤْتَنَفُ ، للمفعول : الـذى لم يُؤْكَلْ منه شَيْءٌ ، كالمُتَأَنَّفِ للفاعِلِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَصُّهُ : الْمُتَأَنِّفُ مِنَ الأَماكنِ : لم يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

(وجَارِيَـةٌ مُؤْتَنَفَـةُ الشَّبَابِ) : أَى (مُقْتَبِلَتُهُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـيُّ .

(و) يُقَال : (إِنَّهَـا) ، أى المـرأَةُ (لَتَتَأَنَّفُ الشَّهَوَاتِ : إذا تَشَهَّتْ) علَى أَهْلِهَـا (الشَّيْءَ بعـدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ الوَحَمِ) ، وذٰلِـكَ إذا حَمَلَتْ ، كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(ونَصْلٌ مُؤَنَّفٌ كمُعَظَّمٍ : قد أُنِّفَ تَأْنِيفاً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وليس فيه تَفْسِيـرُ الحَرْفِ ، والظّـاهـرُ أَنَّهُ سَقَطَ قولُه : مُحَدَّدٌ ، بعـدَ كمُعَظَّمٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : التَّأْنِيـفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ ، وفى اللِّسَان : الْمُؤَنَّفُ ، المُحَـدَّدُ مِـن كلِّ شيءٍ ، وأَنشـد ابنُ فَارِسٍ :

(1) اللسان .

بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجْسُهَا رَضَوِيَّةٍ
وسَهْمٍ كسَيْفِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُؤَنَّفِ[1]

(والتَّأْنِيفُ: طَلَبُ الْكَلَإِ) الأُنُفِ ،
(و) قوله : (غَنَمٌ مُؤَنَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة) غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ؛ لأَنَّه مَفْهُومٌ مِن قولِهِ سابقاً : كأَنَّفَهَا تَأْنِيفاً ؛ لأَنَّ الإِبِلَ والغَنَمَ سَواءٌ ، نعمْ لو قال أَولاً : آنَفَ المالَ ، بَدَلَ الإِبِلِ ، لَكانَ أَصابَ المَحَزَّ ، وقد تقدَّم قولُ ابْنِ هَرْمَةَ سابقاً .

(و) قوله :(أَنَفَهُ الماءُ : بَلَغَ أَنْفَهُ) مُكرَّرٌ ، يَنْبَغِي حَذْفُه ، وقد سَبَق أَنَّ الجَوْهَرِيَّ زاد : وذٰلِكَ إِذانَزَلَ فى النَّهرِ ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُنْفُ، بالضَّمِّ : لغَةٌ فى الأَنْفِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ شيخُنَا عَن جماعةٍ .

قلتُ : وبالكَسْرِ ، مِن لُغَةِ العامَّةِ .

وبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، وقال بعضُ الكِلابِيِّينَ : أَنِفَتِ الإِبِلُ ، كفَرِحَ : إذا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى أُنُوفِها ، وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تَكُنْ تَطْلُبُها قبلَ ذٰلِكَ ، وهو الأَنَفُ ، والأَنَفُ يُؤْذِيها بالنَّهَارِ ، وقال مَعْقِلُ بنُ رَيْحَانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأَنَفُ[1]

وأَنْفَا الْقَوْسِ : الْحَدَّان اللّذان فى بَوَاطِنِ السيَتَيْنِ ، وأَنْفُ النَّعْلِ : أَسَلَتُهَا ، وأَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ يَشْخَصُ ويَنْدُرُ منه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنَ السِّكِّيتِ ، قال :

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّهُ
كِلاَ جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ[2]

وهو مَجاز .

والمُؤَنَّفُ، كمُعَظَّمٍ : الْمُسَوَّى ، وسَيْرٌ مُؤَنَّفٌ :مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرٍ واسْتِوَاءٍ ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : لُهِزَ لَهْزَ الْعَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَى : قُدَّ حتَّى اسْتَوَى كما يَسْتَوِى السَّيْرُ المَقْدُودُ .

(١) العباب ، والمقاييس ١ /١٤٨ .

(١) اللسان .
(٢) العباب، واللسان مادة ( هرش ) ، والصحاح مادة ( هرش ) والمقاييس ١ /١٤٧ ،ومعجم البلدان (هرشى) .

ويُقَال : جاءَ فى أَنْفِ الخَيْلِ ، وسار فى أَنْفِ النَّهَارِ ، ومَنْهَلٌ أُنُفٌ ، كعُنُقٍ : لم يُشْرَبْ قَبْلُ ، وقَرْقَفٌ أُنُفٌ : لم تُسْتَخْرَجْ مِن دَنِّها قَبْلُ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اصْطَبَحْنَا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ[1]

وأَرْضٌ أُنُفٌ : بَكَّرَ نَباتُها .

ومُسْتَأْنَفُ الشَّىْءِ : أَوَّلُهُ .

والمُؤَنَّفَةُ مِن النِّسَاءِ ، كمُعَظَّمَة : التى اسْتُؤْنِفَتْ بالنكَاحِ أَوَّلاً ، ويُقَال : امْرَأَةٌ مُكَنَّفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَعَلَهُ بِأَنِفَةٍ[2] ، ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه مِثْلُ قَوْلِهم : فَعَلَهُ آنِفاً ، وفى الحَدِيثِ : «أُنزِلَتْ عَلَىَّ سُورَةٌ آنِفاً» : أى الآنَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَنِفَ : إذَا أَجَمَ ، ونَشِفَ : إذَا كَرِهَ ، قال : وقال أَعْرَابِىٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِى هٰذِه هٰذا البَلَدَ ، أى : اجْتَوَتْهُ وكَرِهَتْهُ ، فهُزِلَتْ .

ويُقَال : حَمِىَ أَنَفُهُ ، بالفَتْحِ : إذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وغَيْظُهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِن طَرِيقِ الكِنَايَةِ ، كما يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

ورَجُلٌ أَنُوفٌ ، كصَبُورٍ : شَدِيدُ الأَنَفَةِ ، والجَمْعُ : أُنُفٌ .

ويُقَال : هو يَتَأَنَّفُ الإخْوانَ : إذا كان يطْلُبُهم آنِفِينَ ، لم يُعَاشِرُوا أَحَدًا ، وهو مَجَاز .

والأَنْفِيَّةُ : النَّشُوغُ ، مُوَلَّدَةٌ .

ويُقَال : هو الفَحْلُ لايُقْرَعُ أَنْفُهُ ، ولا يُقْدَعُ ، أى : هو خَاطِبٌ لا يُرَدُّ ، وقد مَرَّ فى «ق د ع» .

ويُقَال : هٰذا أَنْفُ عَمَلِهِ ، أى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، وهو مَجَاز .

والتَّأْنِيفُ فى العُرْقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فى الفَرَسِ .

## [ أ و ف ] *

(الآفَةُ : العَاهَةُ) كما فى الصِّحاح .

(أَو) هى : (عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِما

(١) المفضليات ١٤٥ ، واللسان .
(٢) فى الأصل : «بانفه» . والمثبت من اللسان .

أَصَابَهُ)، وفى المُحْكَم ، والعُبَاب ، لِما أَصابَ مِن شَيْءٍ، وفى الحَديث : «آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ».

(و) يُقَال : (إِيفَ الزَّرْعُ، كقِيل. أَصَابَتْهُ) آفَةٌ (فهو مَؤُوفٌ)، كمَعُوف، كما فى الصِّحاح، (ومَئِيفٌ)، (و) قال اللَّيْثُ : إِذا دَخَلَتِ الآفَةُ علَى (القَوْم) قيل : قد (أُوفُوا)، هٰكذا بالواو بيْنَ الهَمْزَةِ والفاءِ فى نسخة صحيحة من العَيْنِ، (و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ، يُقَال فى لغة : (إِيفُوا) بالياء (وأُفُوا) بضَمّ الهَمْزَةِ (وإِفُوا) بكَسْرِهَا، قال الأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ[1] : (الهَمْزَةُ مُمَالَة بَيْنَهَا وبين الْفَاءِ) سَاكِنَة يُبَيِّنُهَا اللَّفْظُ لا الْخَطُّ، قال الصَّاغَانِيُّ : والذى فى كِتَابِه[2] : ويُقَال فى لُغَة : قد أُفِّفُوا، بفَاءَيْنِ مُحقَّقَتَيْن، والأُولَى منهما مُشَدَّدَةٌ فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابه، وفى بَعض النُّسَخِ ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ آنِفاً : أَى (دَخلَتِ الآفَةُ عَلَيْهِم، ج : آفاتٌ)، ومنه قَوْلُهم : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ، ولِلْعِلْمِ آفاتٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

آفَ القَوْمُ، وأُوفُوا، وإِيفُوا : دَخَلَتْ عليهم آفَةٌ.

وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ، أَوْفاً، وآفَةً، وأُوُوفاً بالضَّمِّ : صارَتْ فيها آفَةٌ.

(فصل الباءِ) مع الفاءِ

هٰذا الفصلُ مكتوبٌ بالأَحْمَر ؛ لأَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ، والصَّاغَانِيِّ، وصاحِبِ اللِّسَان.

[ ب ر س ف ]

(بُرْسُفُ، ككُرْسُفٍ) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ، وهو : اسْمُ (ة بالسَّوَادِ) سَوادِ بَغْدَادَ، بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ على طَرِيقِ خُرَاسَانَ، (منها أَحمدُ بن الحَسَنِ الْمُقْرِئُ) عن أَبى طالب بن يُوسُفَ الْبُرْسُفِيِّ (و) أَبو الحسين (محمدُ بنُ بَقَاءٍ) بنِ الحَسَنِ بن صالح

(١) في مطبوع التاج «قلبت الهمزة» والتصحيح من العباب متفقا مع التهذيب ١٥/٥٨ والنقل عن الأزهرى، ولفظه قلت الأَلِفُ مُمَالَةٌ ..... الخ».

(٢) يعنى كتاب الليث، كما صرح به في العباب.

ابن يُوسُفَ الْمُقْرِىءُ ، سمع أَبا الوَقْتِ ، وعنه ابنُ النَّجّارِ ، مات سنة ٦٠٥ (البُرْسُفِيّانِ الضَّرِيرَانِ الْمُحَدِّثان) .

[ ب ر ن ف ]

(الْبُرْنُوفُ ، كصَعْفُوقٍ [١] ) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، ثم وَزْنُهُ بصَعْفُوقٍ مع كَوْنِهِ نَادِرًا نَادِرٌ : (نَباتٌ م) مَعْرُوفٌ (كَثِيرٌ بمِصْرَ) ينبُتُ علَى حُرُوفِ التُّرَعِ والجُسُورِ ، وفى الأَرْضِ السَّهْلَةِ ، لا فَرْقَ بَيْنَه وبين الطيون [٢] إلاّ نُعُومَةُ أَوْرَاقِه ، وعدمُ الدبْقِ فيه ، وفى رائِحتِه لُطْفٌ ، وهوَ الشاه بابك بالفارسيَّةِ [٣] ، وله خَواصُّ ، قالوا : (مَسْحُ عُصارَتِهِ فى مَحْلُولِ النِّيلَنْجِ علَى مَفاصِلِ الصِّبْيانِ نافِعٌ مِن صَرَعٍ يَعْرِضُ لهم جِدًّا ، وكذا سَقْيُ دِرْهَمٍ ) منه (بلَبَنِ أُمِّهِ) يفْعَلُ ذٰلِكَ (وشَمٌّ وَرَقِهِ نَافِعٌ للزُّكام ، وسُدَدِ الدِّماغِ ، وأَمْغَاصِ الأَطْفَالِ مِن الرِّياحِ الْبارِدَةِ ، وقَطْعِ سَيَلانِ لُعَابِهِمْ) ، ويُذْهِبُ النِّسْيَانَ والجُنُونَ ، عن تَجْرِبَةٍ مَحْكِيَّةٍ .

[ب ر ن ج ا ش ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِرَنْجَاشِفُ [١] ، بالكَسْرِ ، ويُقَال بالَّلامِ بَدَلَ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِن القَيْصُوم يَقْرُبُ من الأَفْسَنْتِين ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ح ب ق » انْظُرْه إِذًا ، وأَهْمَلَهُ هنا ، فتَأَمَّلْ .

[ ب ا ف ]

(بَاف) أَهمله الجماعةُ ، وقال ياقُوتُ ، فى مُعْجَمِهِ : (ة بخُوَارَزْمَ ، منها عبدُ اللهِ بنُ محمد البُخَارِيُّ أَبو محمد الْبافِيُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، فِقْهاً وأَدَباً) ، قال الخطيبُ : هو مِن بُخَارَى ، وله أَدَبٌ وشِعْرٌ مَأْثُورٌ ، مات بِبَغْدَادَ سنة ٣٩٨ ، ومِن شِعْرِه :

عَلَى بَغْدَادَ مَعْدِنِ كُلِّ طِيبٍ
ومَغْنَى نُزْهَةِ المُتَنَزِّهِينَا

---

(١) تنظيره بصعفوق يقتضى فتح البـاء ، وفي نسخة من القاموس : « كعُصْفُورٍ » .
(٢) هكذا في مطبوع التاجوتذكرة أولى الالباب ١ /٧١
(٣) انظر تذكرة أولى الألباب ( الحلبي ) ١ / ٧١ .

(١) في القاموس ( حبق ) : « البَرَنجاسِف » بالسين المهملة وضبطه بفتح البـاء .

سَلامٌ كُلَّمَا جَرَحَتْ بِلَحْظٍ
عُيُونُ المُشْتَهَيْنَ المُشْتَهِينَا

دَخَلْنَا كَارِهِينَ لها فلَمَّا
أَلِفْنَاهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا

ومَا حُبُّ الدِّيارِ بِنَا ولٰكِنْ
أَمَرُّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَن هَوِينَا[1]

(فصل التاءِ) مع الفاءِ

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه فى هٰذا الفصل :

[ت أ ف] *

أَتَيْتُهُ عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلك ، فَعِلَّةٌ عندَ سِيبَوَيْهِ ، وتَفْعِلَةٌ عند أَبى عَلِىٍّ ، أَى علَى حينِ ذٰلك ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «أف ف».

[ت ح ف] *

(التُّحْفَةُ ، بالضَّمِّ ، وكَهُمَزَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ : ما أَتْحَفْتَ به الرَّجُلَ مِن (البِرّ واللَّطَف) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بعض النُّسَخِ بالضَّمِّ ، (و) التُّحْفَةُ : (الطُّرْفَةُ) مِن الفَاكِهَةِ وغيرِهَا من الرَّياحِينِ ، (ج : تُحَفٌ) ، (وقد أَتْحَفَتْهُ تُحْفَةً) : إذا أَطْرَفْتَه بها ، وفى الحَدِيث : «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ» يَعْنِى أَنّه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّوم وشِدَّتَهُ . وفى حديث أَبى عَمْرَةَ : «تُحْفَةُ الكَبِيرِ[1] وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ» ، وفى حديث آخَرَ : «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ» ، (أَو أَصْلُهَا وُحْفَةٌ) بالوَاوِ ، إلاَّ أَنَّ هٰذِه التاءَ لاَزِمَةٌ فى تَصْرِيفِ الفِعْلِ كُلِّه ، إلاَّ فى قَوْلِهِم : يَتَفَعَّلُ ، فإِنَّهُمْ يقولون : أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً ، وهو يَتَوَحَّفُ ، كما يقولون : يَتَوَكَّفُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وكأَنَّهُم كَرِهُوا لُزُومَ البَدَلِ هنا ، لاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، فرَدّوه إلى الأَصْلِ ، فإِنْ كانَ علَى ما ذَهَبَ إليه (فتُذْكَرُ فى وح ف) ، وكذلك التُّهَمَةُ ، والتُّخَمَةُ ، وتُقَاةٌ ، وتُرَاثٌ ، وأَشْبَاهُهَا .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّحَفَهُ ، بتَشْدِيد التَّاءِ ، فهو

---

(١) في معجم البلدان ، وطبقات الشافعية الكبرى (الحلبى) ٣/ ٣١٨ .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : تحفة الكبير . أى التمر ، كما صرح به في اللسان» .

«مُتَّحِفٌ، بمعنى أَتْحَفَهُ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

واسْتَيْقَنَتْ أَنَّها مُثَابِرَةٌ
وأَنَّها بالنَّجاحِ مُتَّحِفَهْ[1]

[ت ر ف] *

(التُّرْفَةُ، بالضَّمِّ: النَّعْمَةُ)، وسَعَةُ العَيْشِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: التُّرْفَةُ: (الطَّعامُ الطَّيِّبُ) أَ (والشَّيْءُ الظَّرِيفُ تَخُصُّ بهِ صاحِبَكَ)، وكُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: التُّرْفَةُ: (هَنَةٌ نَاتِئَةٌ وَسْطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا خِلْقَةً).

(و) قال اللَّيْثُ: و (هو أَتْرَفُ) مِن التُّرْفَةِ، تُرْفَةِ الشَّفَةِ، وقال ابنُ فارِسٍ: هي النُّقْرَةُ.

(وتَرَفٌ، مُحَرَّكَةً[2]: جَبَلٌ) لبني أَسَدٍ، (أَو: ع) قال:

* أَراحَنِي الرَّحْمنُ مِنْ قُبْلِ تَرَفْ *
* أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وأَعْلاهُ قَرَفْ[1] *

(وذُو تَرَفٍ: ع) آخَرُ.

(وكَفَرِحَ: تَنَعَّمَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.
(وأَتْرَفَتْهُ النِّعْمَةُ)وسَعَةُ العَيْشِ: (أَطْغَتْهُ)، كما في الصِّحاحِ، (و) قيل: أَتْرَفَتْهُ: (نَعَّمَتْهُ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿مَا أُتْرِفُوا﴾[2]، أَي ما نُعِّمُوا، (كَتَرَّفَتْهُ تَتْرِيفاً)، أَي أَبْطَرَتْهُ.

(و) أُتْرِفَ (فُلانٌ: أَصَرَّ علَى الْبَغْيِ) نَقَلَه الْعُزَيزِيُّ، وأَنْشَد لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ[3]:

ثُمَّ وَلَّى وهْوَ لاَ يَحْمِي اسْتَهُ
طَائِرُ الإِتْرَافِ عَنْهُ قد وَقَعْ[4]

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ: (المُتْرَفُ، كمُكْرَمٍ: المَتْرُوكُ يَصْنَعُ ما يَشاءُ لا يُمْنَعُ) منه، قال: (و) إِنَّما سُمِّيَ (الْمُتَنَعِّمُ) المُتَوَسِّعُ في مَلاَذِّ

(1) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ١٤٧، واللسان
(2) في معجم البلدان، ضبطه ياقوت بضم التاء، وذكر أن الأصمعي ضبطه بفتح أوله وثانيه.

(1) معجم البلدان، والعباب، والضبط منه، وقُبُلُ الجَبَل: سفحه.
(2) سورة هود، الآيه ١١٦
(3) في مطبوع التاج: «سويد الشكرى» تطبيع.
(4) في مطبوع التاج: «طائر الأطراف» والتصحيح من المفضليات ٢٠١

الدُّنْيَا وشَهَواتِهَا مُتْرَفاً لأَنَّهُ مُطْلَقٌ له ، (لا يُمْنَعُ مِن تَنَعُّمِهِ) .

(و) المُتْرَفُ : (الجَبَّارُ) ، وبه فَسَّرَ قَتَادَةُ قولَهُ تعالَى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا[1]﴾ أَي : جَبَابِرَتَهَا ، وقَالَ غيرُه : أُولِى التُّرْفَةِ ، وأَرادَ رُؤَسَاءَها وقَادَةَ الشَّرِّ منها .

(وتَتَرَّفَ) : أَي (تَنَعَّمَ) . (واسْتَتْرَفَ) : أَي (تَغَتْرَفَ وطَغَى) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَّنَعُّمُ .

والتَّتْرِيفُ : حُسْنُ الغِذاءِ .

وصَبِيٌّ مُتْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : إِذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلاً .

ورجلٌ مُتَرَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ ،مُوَسَّعٌ عليه .

وتَرَّفَ الرَّجُلَ ، وأَتْرَفَهُ : دَلَّلَهُ[2] .

وأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ، وهٰذِهِ عن اللِّحيَانِيِّ .

وتَرِفَ النَّبَاتُ ، كفَرِح : تَرَوَّى .

والتُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بها .

[ت ف ف] *

(التُّفُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالأَسْوَدِ ، وليس مَوْجُودًا فى نُسَخِ الصِّحاحِ كُلِّهَا ، ولِذا قال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ولٰكِنَّه أَوْرَدَهُ في تركيب « أ ف ف » اسْتِطْرادًا ، ولا إِخَالُ المُصَنِّفُ يَلْحَظُ إِلى ذٰلك ، وقال أَبو طالب : أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فالأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : (وَسَخُ الظُّفُرِ) وفي المُحْكَمِ : وَسَخُ ما بَيْنَ الظُّفُرِ والأُنْمُلَةِ ، وقيل : ما يَجْتَمِعُ تحتَ الظُّفُرِ (أَو) هو (إِتْبَاعٌ لِأُفٍّ) ، وهو القِلَّةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (ج : تِفَفَةٌ ، كعِنَبَةٍ) .

(و) قال غيرُه : (التُّفَّةُ ، كَقُفَّةٍ : الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ) .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : التُّفَّةُ : (دُوَيْبَّةٌ كجِرْوِ الْكَلْبِ) ، قال : وقد رأَيتُها ، (أَو كالْفَأْرَةِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وقال

(1) سورة الإسراء ، الآية ١٦ .

(2) في مطبوع التاج : « ذلله » والتصويب من اللسان .

الصَّاغَانِـي : هٰذِه الدَّابَّةُ مِن الجَوَارِحِ الصائِدَةِ ، وكانت عندى منها عِـدَّةُ دَوَابَّ ، وهى تـكبرُ حتى تـكونَ بقَدْرِ الخَـرُوف ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، ويقال لهَـا : العُنْجُـلُ ، وعَنَـاقُ الأَرْضِ ، (فَارِسيِّتَّهُ سِيَاهْ كُوش) ، وبالتُّرْكِيَة : قَراقُلاغْ ، وبالبَرْبَرِيَّة نَبَـهْ كُدُودْ[1] ، ومعنى الـكُلِّ ذُو الآذَانِ السُّودِ ، وأَكثرُ مـا تُجْلَـبُ مِـن البَرَابِرَةِ ، وهـى أَحْسَنُهَا وأَحْرَصُهَا علَى الصَّيْد ،قال : وأَوّلُما رأَيتُ هٰذِه الدَّابّةَفى مَقْدَشُوه[2] .

(و) فى المَثَلِ : (اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ) ، يُشَدَّدان ، (ويُخَفَّفَان) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّهُ « أَغْنَى مِن التُّفَّةِ عن الرُّفَّـة » والذى ذكَرَه المُصَنِّفُ هـو نَصُّ المُحْكَـمِ والعُبَـابِ (يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ إِذَا شَبِـعَ) ، قـال : والرُّفَّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، أَو التِّبْنُ عَامَّةً ، كما سيأْتِي.

(والتُّفَفَةُ ، كهُمَزَةٍ : دُودَةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فى الجِلْدِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (التَّفَاتِفُ)[1] من الكلامِ : (شِـبْهُ الْمُقَطَّعَاتِ مِـن الشِّـعْرِ) ، بِـكَسْرِ الشِّينِ وتَسْكِينِ العَيْنِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ بالتَّحْرِيك ، وهـو غَلَطٌ .

قال : (والتَّفْتَـافُ : مَـن يَلْقُـطُ أَحادِيثَ النِّسَـاءِ ، كالمُتَفْتِفِ ، ج : تَفْتَافُون ، وتَفَاتِفُ) .

قال : (و) يُقَال : (أَتَيْتُكَ بِتِفَّانِهِ ، وعلَى تِفَّانِهِ ، بالكَسْرِ) فيهمـا ، أَى : (حِينِهِ وأَوانِهِ) ، وكذٰلك بِعِدَّانِهِ ، وقد تَقَدَّمَ فـى « أ ف ف » .

(وتَفَّفَهُ تَتْفِيفاً) : إِذا (قـال له : تُفّـاً) ، وكذٰلك أَفَّفَهُ تَأْفِيفاً : إِذا قال له : أُفًّا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّفَّـافُ ، كشَدَّادٍ : الوَضِيـعُ ، وقيـل : هو الذى يَسْأَلُ الناسَ شَـاةً أَو شَاتَيْنِ ، قـال :

* وصِرْمَـةٍ عِشْرِيـنَ أَو ثَلاثِيـنْ *
* يُغْنِينَنا عَنْ مَكْسَبِ التَّفَّافِينْ[2] *

(١) في مطبوع التاج «بنة» بتقديم الباء والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) في معجم البلدان بدون هاء ، وكذلك هو في القاموس (مقدش) وضبطه بفتح الميم وكسر الدال والمثبت والضبط كالعباب .

(١) ضبطه في القاموس بضم التاء والمثبت ضبط العباب .

(٢) اللسـان .

[ ت ل ف ] *

(تَلِفَ ، كفَرِحَ) تَلَفاً : (هَلَكَ) ، قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ : الهَلاكُ والْعَطَبُ فى كُلِّ شىءٍ ، (وأَتْلَفَهُ) غيرُه ، كما فى الصِّحاحِ : أى (أَفْنَاهُ) .

(و) المَتْلَفُ (كمَقْعَد : الْمَهْلَكُ والْمَفَازَةُ) ، والجَمْعُ مَتَالِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

أَمِنْ حَذَرٍ آتِى الْمَتَالِفَ سَادِرًا
وأَيَّةُ أَرْضٍ ليس فيها مَتَالِفُ[1] ؟

وقال بَدْرُ بن عامرٍ الهُذَلِىُّ :

أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
حَاذَرْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ [2]

قال السُّكَّرِىُّ : بَلَدٌ مَتْلَفٌ : ذُوتَلَفٍ وذُو هَلاَكٍ ، لا مَرْعًى به يُرْعَى [3] .

وإِنَّمَا سُمِّيَتِ المَفَازَةُ مَتْلَفاً لأَنَّهَا تُتْلِفُ سَالِكَها فى الأَكْثَرِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وكذٰلِكَ المَتْلَفَةُ ، ومنه قول طَرَفَةَ :

* بمَتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ ولاَ حَمْضِ[2] *

أَى ليستْ بمَنْبِتِ طَلْحٍ ولاحَمْضٍ.

(و) يُقال : (ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلَفاً ، وطَلَفاً) ، مُحَرَّكتَيْن ، بمَعْنًى واحدٍ ، أى (هَدَرًا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، ومِخْلاَفٌ مِتْلاَفٌ) ، وقد أَتْلَفَ مَالَهُ : إذا أَفْنَاهُ إِسْرَافاً ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مِتْلاَفٌ : كَثِيرُ الإِتْلاَفِ لِمَالِهِ .

(وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا ، فى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشاعر :

(وأَضْيافِ لَيْلٍ قد بَلَغْنَا قِرَاهُمُ)

وفى العُبَابِ : فَعَلْنَا قِرَاهُمُ :

(إِلَيْهِمْ وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا )

---

(١) فى مطبوع التاج « ليس منها » والبيت فى العباب والتصحيح منه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٧ .
(٣) انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، ٤٠٨ فقد جمع الزبيدى بين تفسيرين للسكرى .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، واللسان ، ومادة ( زقب ) .
(٢) ديوانه ( ط الجندى ) ٢١١ واللسان ، وصدره :
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النُّصْبِ إِنِّى لَمَيِّتٌ

وفــي اللِّسَانِ :

وَقَوْمٍ كِرَامٍ قــد نَقَلْنَا إِلَيْهِــمُ
قِرَاهُمْ فَأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا [1]

(أَي : صَادَفْنَاهَــا ذاتَ إِتْــلاَفٍ ) هٰــؤُلاءِ [2] غَزِيٌّ غَزَوْهُمْ ، يقــولُ : [فجعلناهم تَلَفاً للمنايا ، [3] وجعلونــا كذٰلك ، أَي ] : وقَعْنا بهم فقَتَلْنَاهم ، كمــا تقولُ : أَتَيْنَا فُلاناً فأَبْخَلْنَــاهُ وأَجْبَنَّاهُ ، أَي صَادَفْنَاهُ كذٰلك ، وَنَصُّ ابنِ السِّكِّيت أَي : صَادَفْنَاهَــا تُتْلِفُنَا ، وصَادَفُوهَا تُتْلِفُهم ، قال : (أَو صَيَّرْنَا الْمَنَايَــا تَلَفاً لهــم ، وصَيَّرُوهَا تَلَفــاً لنــا ) ، وقــال غيرُه : (أَو وَجَدْنَاهَــا تُتْلِفُنَــا ) ، أَي : ذاتَ تَلَف ، أَو ذاتَ إِتْلافٍ ، (ووَجَدُوهَا تُتْلِفُهُمْ) كذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المَتْلَفَةُ : مَهوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَف .
والتَّلْفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنِيعَةُ التى يَغْشَى مَن تَعــاطَاهَا التَّلَفُ ، عن الهَجَرِيّ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لَــكُمَا فَرْخَانِ فى رَأْسِ تَلْفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِــى تَطَاوَلَ نِيقُهَا [1]

ورَجلٌ تَلْفَانُ ، وتَالِفٌ : أَى هَالِكٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، والمَتْلُوفُ : ضِدُّ المَعْرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ أَيضــاً ، ومِن أَمْثَالِهم : « السَّلَفُ تَلَــفٌ» وفــى الحديــثِ : « إِنَّ مِــنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » وسيأْتى فى « قرف » .

[ت ن ف] *

(التَّنُــوفَــةُ ، والتَّنُــوفِيَّــةُ ) قــال الجَوْهَرِيُّ : وهٰــذا كمــا قالــوا : دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ ؛ لأَنَّها أَرْضٌ مِثْلُهَا ، فنُسِبَ إِليها (: الْمُفَازَةُ ، و ) القَفْرُ من الأَرْض ، قال المُؤَرِّجُ : التَّنُوفَةُ : (الْأَرْضُ الْوَاسِــعَةُ الْبَعِيــدَةُ) ما بَيْــنَ (الْأَطْرَافِ ، أَو) هــى (الْفَــلاَةُ) التى ( لاَمَاءَ بهــا ولا أَنِيسَ ، وإِن كَانَتْ مُعْشِبَةً ) ، وهٰذَا قولُ ابــنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : هــى البَعِيدَةُ ، وفيها مُجْتَمَعُ كَلإٍ ، ولٰكِنْ

(١) ديوانه ٥٦١ ، واللسان ، والعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله : هؤلاء . . الخ . كذا في الأصل وليحرر » والعبارة صحيحه ، والغَزِيُّ ، كغَنِيّ : اسم جمع لغازٍ ، والضبط من العباب والنقل عنه .
(٣) زيادة من العباب والنص فيه

(١) اللســان

لا يُقْدَرُ على رَعْيِهِ لِبُعْدِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فِيهَا النُّذُرْ[1]

والجَمْعُ : تَنَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلَبُ[2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (تَنَائِفُ تُنَّفٌ ، كَرُكَّعٍ ) ، أَي : (بَعِيدَةُ الأَطْرافِ وَاسِعَةٌ .

(وتَنُوفَى ، كجَلُولَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ ) ، ذَكَرَهَا ابنُ فَارِسٍ هٰكذا في هٰذا التَّرْكِيبِ ، وجَعَلَهَا فَعُولَى ، قال شيخُنَا : المعروفُ في جَلُولَاءَ أَنَّهَا بالمَدِّ ، وقَضِيَّتُه أَنَّ تَنُوفَى بالمَدِّ أَيْضاً ، ولم يَضْبِطْهُ أَحَدٌ بذٰلِكَ ، وإِنَّمَا قالَهُ ابنُ جِنِّي بَحْثاً ، ففي كَلامِه نَظَرٌ . ا هـ ، وهي (قُرْبَ الْقَوَاعِلِ) في جَبَلَيْ طَيِّئٍ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثَاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفَى لاَ عُقَابُ الْقَوَاعِلِ[1]

ورَوَى ابنُ الْكَلْبِيِّ : « عُقَابُ تَنُوفٍ » دِثَارٌ : كان رَاعِياً لامْرِئِ الْقَيْسِ ، وهودِثَارُ بنُ فَقْعَسِ بنِ طَرِيفٍ الأُسَيْدِيّ[2] ، وفي اللِّسَان : وهو مِن المُثُلِ التي لم يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ جِنِّي : قلتُ مَرَّةً لأَبِي عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَن يكونَ تَنُوفَى مَقْصُورَةً مِن تَنُوفَاءَ ، بمَنْزِلَةِ بَرُوكَاءَ ؟ فسمِع ذٰلك وتَقَبَّلَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد يجوزُ أَن تكونَ أَلِفُ تَنُوفَا إِشْبَاعاً لِلْفَتْحَةِ ، لا سِيَّمَا وقد رَوَيْنَاه مَفْتُوحاً ، وتكونُ هٰذه الأَلِفُ مُلْحَقَةً مع الإِشْبَاعِ ، لإِقامَةِ الْوَزْنِ .

(ويُقَالُ : يَنُوفَى ، بالتَّحْتِيَّةِ ، ) وهي رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : إِنْ كَانَتِ التَّاءُ في تَنُوفَى أَصْلِيَّةً

---

(١) اللسان ، ومادة ( نذر ) ، ومادة ( لمع ) والعباب ، والمقاييس ١ /٣٥٥

(٢) ديوانه ٨ ، واللسان ( دفف ) ، و ( خلق ) والعباب .

(١) ديوانه ٩٤ واللسان ، والعباب ومادة ( نوف ) فيهما والتكملة ( نوف ) والمقاييس ١ /٣٥٦ ومعجم البلدان ( تنف ) و ( قواعل ) و ( ينف ) .

(٢) ذكر ابن الأثير في اللباب أن المحدثين يضبطون هذه النسبة بكسر الياء المشددة ، وذكر أيضا الأسيدى بفتح الألف وكسر السين المهملة .

فمَوْضِعُهُ هٰذا التركيبُ ، وإن كانَتْ زَائدَةً ، مِن ناف ، أَى : ارْتَفع ، ويُؤَيِّدُه روايةُ أَبِى عُبَيْدَةَ (فيكون مَحلُّه ن و ف) ، كما ستأْتِى الإشارةُ إليه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ت ا ف] *

(تَافَ بَصَرُهُ يَتُوفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : سمعتُ عَرّاماً السُّلَمِىَّ يقولُ : هو مِثْلُ (تَاهَ) ، وذٰلك إذا نَظَرَ إلى الشَّىْءِ فى دَوَامٍ ، وأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْسَ مِلأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ نَظْرَتِى
بِمَكَّةَ أَنِّى تَائِفُ النَّظَرَاتِ [(١)]

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، يُقَال : (مَا فِيهِ تُوفَةٌ ، بالضَّمِّ ، ولا تَافَةٌ) : أَى ما فيه (عَيْبٌ ، أَو) ما فيه تُوفَةٌ : أَى : (مَزِيدٌ) عن الخَارْزَنْجِىِّ ، (أَو) ما تركتُ له تُوفَةً ، أَى (حَاجَة) ، عنه أَيضاً ، (أَو) ما فى سَيْرِهِ تُوفَةٌ : أَى (إِبْطَاءٌ) ، عنه أَيضاً ، قال : (وطَلَبَ عَلَىَّ تَوْفَةً ، بالفَتْحِ) : أَى (عَثْرَةً وذَنْباً ، ج : تَوْفَاتٌ) يُقال : أَنهُ لَذُو تَوْفَاتٍ : أَى كَذِبٍ وخِيَانَةٍ وذَنْبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّوفَةُ ، بالضَّمِّ : الغَيْرَةُ ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِىُّ ، وفى اللِّسَانِ : ما فى أَمْرِهِمْ تَوِيفَةٌ ، أَى : كسَفِينَة ، أَو جُهَيْنَة : أَى تَوَانٍ ، وقال عَرّامٌ : تَافَ عَنِّى بَصَرُ الرَّجُلِ : إذا تَخَطَّى .

(فصل الثاءِ) مع الفاءِ

[ث ح ف]

(الثِّحْفُ ، بالمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً ، و) الثَّحِفُ ، (كَكَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرو : هما لُغَتَان فى الفَحْثِ والحَفِثِ ، وهُمَا (ذَاتُ الطَّرِيقِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ذاتُ الطَّرائِقِ (مِن الْكَرِشِ ، كأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرْثِ ، ج : أَثْحَافٌ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث ط ف] *

(الثَّطَفُ : مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) اللسان .

واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (النِّعْمَةُ فى الطَّعَامِ والشَّرَابِ والْمَنَامِ) ، وأَطْلَقَهُ شَمِرٌ ، فقال : الثَّطَفُ : النِّعْمَةُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الثَّطَفُ (الخِصْبُ ، والسَّعَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ث ق ف] *

(ثَقُفَ ، كَكَرُمَ ، وفَرِحَ ، ثَقْفاً) بالفَتْحِ عَلَى غيرِ قِيَاسٍ (وثَقَفاً) ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ ثَقِفَ ، بالكَسْرِ ، (وثَقَافَةً) مَصْدَرُ ثَقُفَ ، بالضَّمِّ : (صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً) فَهِماً (فهو ثَقْفٌ ، كحِبْرٍ ، وكَتِفٍ) ، وفى الصِّحَاحِ : ثَقُفَ فهو ثَقْفٌ ، كَضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (و) قال اللَّيْثُ [1] : رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، أَى : رَاوٍ شَاعِرٌ رَامٍ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ : إذا كانَ ضَابِطاً لِمَا يَحْوِيهِ قائماً به ، (و) زَادَ اللِّحْيَانِىُّ : ثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، مثلُ (أَمِيرٍ) ، (و) قالُوا أَيضاً : ثَقُفَ وثَقِفَ ، مِثْل (نَدُسَ) ونَدِسَ ، وحَذُرَ وحَذِرَ ، إذا حَذِقَ وفَطِنَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، قال : (و) ثَقُفَ فهو ثِقِّيفٌ ، مثل (سِكِّيتٍ) ، يُقَالُ : رجلٌ ثِقِّيفٌ لِقِّيفٌ .

(و) ثَقِيفٌ ، (كأَمِيرٍ : أبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ ، واسْمُه قَسِىٌّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ) بن منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وقد يكون ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قال سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُهم : هٰذه ثَقِيفٌ ، فعلَى إرادةِ الجَمَاعَةِ ، وإنما قال ذٰلك لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه ، وهو مِمَّا لا يُقَالُ فيه : مِن بَنِى فُلانٍ .

قلتُ : ومن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِىَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ [1]

(وهو ثَقَفِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، قال سِيبَوَيْه : وهو على غيرِ قِيَاسٍ .

(1) حكاه في العباب عن الليث أيضا ، وهو في اللسان عن أبي زياد .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان مادة (خلف) والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ وفي مطبوع التاج : «محلفه إذا اجتمعت» ، وسيرد على الصواب في (خلف) .

(وخَلٌّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ ، وسِكِّينٍ) ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : (حَامِضٌ جِدًّا) ، وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ ، وهٰذا مِثْل قَوْلِهِم بَصَلٌ حِرِّيفٌ .

(وَثَقِفَهُ) ثَقْفاً ، (كسَمِعَهُ) سَمْعاً : (صَادَفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد وهو لِعَمْرٍو ذى الكَلْبِ :

فَإِمَّا تَثْقَفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى [1]

(أَو) ثَقِفَهُ فى مَوْضِعِ كذا : (أَخَذَهُ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، (أَو ظَفِرَ به) ، قاله [2] ابنُ دُرَيْد ، (أَو أَدْرَكَهُ) قالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، زاد الرَّاغِبُ : بِبَصَرِهِ لِحِذْقٍ فى النَّظَرِ ، ثم قد يُتَجَوَّزُ به فيُسْتَعْمَلُ فى الإِدْرَاكِ وإن لم يَكُنْ معه ثَقَافَةٌ ، وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [3] وقال تعالَى : ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ [1]﴾ ، وقال تعالَى : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [2]﴾ .

(وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ ، كسَحَابٍ : فَطِنَةٌ) ، ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ : «إِنِّى حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ» قالَتْ ذٰلِكَ لمَّا حاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

(و) الثِّقَافُ ، (ككِتَابٍ : الْخِصَامُ والْجِلادُ) ، ومنهُ الحديثُ : «إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ» .

(و) الثِّقَافُ : (مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ) نَقَلَهُ ، الْجَوْهَرِيُّ ، وكَذٰلِكَ الْقِسِيُّ ، وهى حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوَّمُ بِها الشَّىْءُ الْمُعَوَجُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الثِّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذِّراعِ ، فِى طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ ، وتُدْخَلُ فيه عَلَى شُحُوبَتِهَا ، ويُغْمَزُ منها حيثُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب «فإن: أثقفتمونى . . . فمَنْ أثقفْ . . » .

(٢) فى مطبوع التاج . «قال» ، وانظر الجمهرة ٢ /٤٧

(٣) سورة البقرة الآية ١٩١ ، وسورة النساء الآية ٩١ ، وفى مطبوع التاج خطأ : «فاقتلوهم» .

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٦١ .

يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَزُ ، حَتَّى تَصِيرَ إلى مَا يُرَادُ منها ، ولا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بالْقِسِيِّ ولا بِالرِّمَاحِ إلاّ مَدْهُونَةً مَمْلُولَةً ، أو مَضْهُوبَةً علَى النَّارِ مُلَوَّحَةً ، والعَدَدُ[١] : أَثْقِفَةٌ ، والجمع : ثُقُفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ والْجَبِينَا[٢]

قال الصَّاغَانِيُّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّوَايَةُ بعدَ « اشْمَأَزَّتْ » :

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوناً
عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ
تَشُجُّ ... إلى آخره

(و) ثِقَافُ (بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْط الْأَسَدِيُّ : صَحَابِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هٰكذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيُّ (أَو هو ثَقْفٌ ، بالفَتْحِ ) .

(و) الثِّقَافُ (مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ ) : فَرْدٌ وزَوْجان وفَرْدٌ ، هٰكذا صُورَتُه[١]
∴ وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ .

(وثَقْفُ بنُ عَمْرٍو الْعَدْوَانِيُّ ، بَدْرِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنه ، وهو الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، وقال الْوَاقِدِيُّ فيه : إنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ ، وقد نَسَبَهُ أَوَّلاً إلى أَسَد ، وثانياً إِلَى عَدْوانَ ، وهما وَاحِدٌ ، ورُبَّمَا يَشْتَبِهُ عَلَى مَن لامَعْرِفَةَ له بالرِّجالِ وأَنْسَابِهم ، فيَظُنُّ أَنَّهما اثْنانِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ثَقْفُ (بنُ فَرْوَةَ) بن الْبَدَن (السَّاعِدِيّ) ابنِ عَمِّ أَبِي أُسَيْد السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، (اسْتُشْهِدَ بِأُحُد . أو بِخَيْبَرَ) رَضِيَ اللهُ عنه ، والأَوَّلُ أَصَحُّ (أو هو ثَقْبٌ ، بِالْبَاءِ) الْمُوَحَّدَةِ ، وهو الأَصَحُّ ، كما قَالَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ ، وهُو أَعْلَمُ النَّاس بأَنْسَابِ الأَنْصَارِ ، وقد ذُكِرَ في الْمُوَحَّدَةِ أَيضاً .

(وأُثْقِفْتُهُ) ، علَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :

(١) في هامش اللسان : « غير خفى أنّ المراد بالعدد جمع القلة فيهما ، والجمع جمع الكثرة »

(٢) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٠٤ ، واللسان والصحاح مادة (عشزن) والتكملة والعباب .

(١) جاءت صورته في القاموس هكذا : (∴) .

(أى : قُيِّضَ لِى) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عمرٍو ذِى الكَلْبِ ، علَى هٰذا الوَجْهِ :

فَإِمَّا تُثْقِفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أُثْقَفْ فسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى [1]

هٰكذا رَوَاهُ ، وقد تقدَّم إِنْشَادُهُ عن الجَوْهَرِىِّ بِخِلافِ ذٰلك .

قلتُ : والذى فى شِعْرِ عَمْرٍو هو الذى ذكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ ، قال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِه : يقولُ : إن قُدِّرَ لكم أَنْ تُصادِفُونِى فَاقْتُلُونِى ، ويُرْوَى «ومَن أُثْقَفْ» ، أى : من أَثْقَفْهُ منكم ، ويُقَال [2] ، أُثْقِفْتُمُونِى : ظَفِرْتُم بِى فَاقْتُلُونِى [3] فمَن أَظْفَرْ به منكم [فإنى] قَاتِلُهُ ، فَاجْتَهِدُوا فإِنِّى مُجْتَهِدٌ .

(وثَقَّفَهُ تَثْقِيفاً : سَوَّاهُ) ، وقَوَّمَهُ ، ومنه : رُمْحٌ مُثَقَّفٌ ، أى : مُقَوَّمٌ مُسَوًّى ، وشَاهِدُه قَوْلُ عمرِو بنِ كُلْثُومٍ الذى تقدَّم .

(وثَاقَفَهُ) مُثَاقَفَةً وثِقَافاً : (فَثَقِفَهُ ، كنَصَرَهُ : غَالَبَهُ فغَلَبَهُ فى الحِذْقِ) ، والفَطَانَةِ ، وإِدْرَاكِ الشَّىْءِ ، وفِعْلِهِ . قال الرَّاغِبُ : وهو مُسْتَعَارٌ .

[] ومِمَّا يستدرَكُ عليه :

الثِّقَافُ ، بالكَسْرِ ، والثُّقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الحِذْقُ والفَطانَةُ .

ويقَال : ثَقِفَ الشَّىْءَ [وهو] [1] سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ ، يُقال : ثَقِفْتُ العِلْمَ والصِّناعَةَ فى أَوْحَى مُدَّةٍ : أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وثَاقَفَهُ مثاقَفَةً : لاَعَبَهُ بالسِّلاحِ ، وهو مُحاوَلَةُ إِصَابَةِ الغِرَّةِ فى نَحْوِ مُسَابَقَةٍ .

والثِّقَافُ والثِّقَافَةُ ، بكَسْرِهما : العَمَلُ بالسَّيْفِ ، يقال : فُلانٌ مِن أَهْلِ المُثَاقَفَةِ ، وهو مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثِّقَافَةِ بالسَّيْفِ ، قال :

وكَأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِهَا
فى الجَوِّ أَسْيَافُ المُثَاقِفْ [2]

(١) رواية السكرى : «فإنْ أُثْقِفْتُمُونى .. وإن أُثْقَفْ ..» وتقدم قريباً .

(٢) فى هامش المطبوع : «قوله : ويقال أثقفتمونى ... إلخ ، كذا بالأصل ولعل فيه سقطا ، فليحرر» ، وقد تبين وجه صحته بعد مراجعة شرح السكرى .

(٣) من هنا لم يرد فى شرح السكرى .

(١) تكملة من اللسان .

(٢) اللسان .

وتَثاقَفُوا فَكان فُلانٌ أَثْقَفَهُمْ .

والثَّقْفُ : الخِصَامُ والْجِلادِ .

ومِن المَجَازِ : التَّثْقِيفُ : التَّأْدِيبُ والتَّهْذِيبُ ، يُقَالُ : لولا تَثْقِيفُكَ وتَوْقِيفُكَ ما كنتُ شَيْئاً ، وهل تَهَذَّبْتُ وتَثَقَّفْتُ إلاَّ علَى يَدِكَ؟ كما فى الأَساس.

( فصل الجيم ) مع الفاء

[ ج أ ف ] *

(جَأَفَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَعَفَهُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (و) جَأَفَهُ (ذَعَرَهُ ، وأَفْزَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَأَثَهُ ، وقال اللَّيْثُ : الجَأْفُ : ضَرْبٌ مِن الفَزَعِ والخَوْفِ ، ( كجَأَّفَهُ تجْئِيفاً ) قال العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ ويُشَبِّهُه بالثَّوْرِ الوَحْشِىِّ المُفَزَّعِ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُجَأَّفَا *
* مُدَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفَا[1] *

(و) جَأَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِن أَصلِهَا) ، قال الشاعر :

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَهُ أَوأَثْأَبُ[1]

(فَانْجَأَفَتْ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى انْقَلَعَتْ وسَقَطَتْ ، وكذلك جَعَفْتُها فَانْجَعَفَتْ .

(و) الْجُئَّافُ ، (كشَدَّادٍ : الصَّيَّاحُ ، والمَجْؤُوفُ : الْجَائِعُ) ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقد جُئِفَ كعُنِىَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) المَجْؤُوفُ أَيْضاً : (المَذْعُورُ) ، وقد جُئِفَ أَشَدَّ الْجَأْفِ ، كما فى الصِّحَاحِ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ[2] *

والجُؤَافُ ، كغُرَابٍ : الخَوْفُ ، ورَجُلٌ مُجَأَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : لا فُؤَادَ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) ديوان العجاج ٤٩٧ والأولى في اللسان ، وهما في العباب

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة ( نطف ) ، وفيها : « يُجْتَأَفْ » .

[ ج ت ر ف ] *

جَتْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : كُورَةٌ مِن كُوَرِ كِرْمانَ .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ جِيرُفْتَ[1] ، وقد سَبَق للمُصَنِّف فى التاءِ أَنَّهَا مِن كُوَرِ كَرْمانَ ، فُتِحَتْ فى خِلافةِ عُمَرَ[2] رضِىَ الله عنه ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

[ ج ح ف ] *

(جَحَفَهُ ، كمَنَعَهُ) جَحْفاً : (قَشَرَهُ ،و) جَحَفَهُ جَحْفاً : (جَرَفَهُ) ، وأَخَذَهُ ، وقيل : الجَحْفُ : شِدَّةُ الجَرْفِ ، إلاّ أَنَّ الجَرْفَ للشَّىْءِ الكثيرِ .

(و) جَحَفَهُ لنفسِه : (جَمَعَهُ) ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : جَحَفَ الشَّىْءَ (بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بها حتى يَرْمِىَ به ، و) جَحَفَ (مَعَهُ) علَى غيرِه( : مَالَ ) ، وكذٰلك جَحَفَ له ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : جَحَفَ (له الطَّعَامَ) : أَى (غَرَفَ) ، وكذٰلِكَ المَشْرُوبَ (و) جَحَفَ (لنَفْسِهِ : جَمَعَ) وهٰذا تَكْرارٌ مع ماسَبَقَ له . وجَحَفَ (الكُرَةَ ) مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ ( :خَطَفَهَا ) .

(والْجَحُوفُ ، كصَبُورٍ : الثَّرِيدُ يَبْقَى فى وَسَطِ الْجَفْنَةِ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (و) فى الصِّحاحِ : الْجَحُوفُ : (الدَّلْوُ التى تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَى تَأْخُذُهُ وتَذْهَبُ به ) .

(و) الجَحّافُ (كشَدَّاد : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ) نُسِبَ إليهابعضُ المُحَدِّثين .

(وأَبُو الجَحَّافِ :رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ ) ، واسمُ العَجَّاجِ عبدُ اللهِ ، وكُنْيَتُه أَبو الشَّعْثَاءِ : رَاجِزٌ من بنى سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِمَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، تَقَدَّم نَسَبُه فى « رأب » وفى « ع ج ج » .

(وأَبُو جُحَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ) : كُنْيَةُ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ) ، ويُقَال : وَهْبُ بنُ وَهْبٍ السُّوَائِىُّ (الصَّحابِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ

---

(١) في معجم البلدان ضبط الراء بالفتح ، ونص القاموس في ( جرفت ) على الضم .

(٢) في الأصل : « في خلافة عثمان » وهو سهو من المصنف وقد تقدم في التاء ، وانظر معجم البلدان ( جيرفت ) .

عَلَيْه وسَلَّم وهو مُرَاهِقٌ ، ووَلِىَ بَيْتَ المَالِ لعلىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو آخِرُ مَن مات بالكوفة مِن الصَّحابةِ .

(والْجَحْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِن السَّمْنِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (و) الْجَحْفَةُ أيضاً : (بَقِيَّةُ الْمَاءِ فى جَوَانِبِ الْحَوْضِ ، ويُضَمُّ ) ، وهٰذِه عن كُرَاعٍ ، (و) الْجَحْفَةُ : (شِبْهُ الْمَغَصِ فى الْبَطْنِ) عن تُخَمَة ، (و) الجَحْفَةُ : (اللَّعِبُ بالكُرَة ، كالْجَحْفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، وقد جَحَفَها مِن الْأَرْض : إذا خَطَفَها .

(و) الجُحْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما اجْتُحِفَ مِن مَاءِ الْبِئْرِ ، أَو بَقِى فيها بَعْدَ الاجْتِحَاف ) ، والمُرَادُ بالاجْتِحَاف النَّزْفُ بالْكَفِّ أو بالإِنَاءِ ، (و) الجُحْفَةُ : (الْيَسِيرُ مِن الثَّرِيدِ فى الإِنَاءِ لا يَمْلَؤُهُ ) ، يُقال : أَتَى بقَصْعَةٍ ليس فيها إلاَّ جُحْفَةٌ : أى ليستْ مَلْأَى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الجُحْفَةُ : (النُّقْطَةُ مِن الْمَرْتَعِ فى قَوْزِ الْفَلاَة ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ فى قَرْنِ الفَلاَةِ ، وقَرْنُهَا : رَأْسُهَا وقُلَّتُهَا الَّتى تَشْتَبِهُ المِياهُ مِن جَوَانِبِها جَمعاءَ

فلا يَدْرِى الْقَارِبُ أَىَّ الْمِياهِ منه أَقْرَب بِطَرَفِهَا ، (و) الجُحْفَةُ (الْغَرْفَةُ مِن الطَّعَام ، أَو مِلْءُ الْيَدِ) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، والجمعُ : جُحَفٌ .

(و) الجُحْفَةُ : (مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّأْمِ ) ، كما جاءَ فى حَدِيث ابن عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، (وكانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً ، على اثْنَيْنِ وثَمَانِينَ مِيلاً مِن مَكَّةَ ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : وكانَتْ به ، (وكانتْ تُسَمَّى مَهْيَعَةَ ) كما تقدَّم فى «ه ى ع» (فَنَزَلَ بها بَنُو عَبِيلٍ ) كأَمِيرٍ باللَّامِ ، وهو الصَّوابُ ،وفى بعض [النسخ][1] بنو عُبَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ ، بالدَّالِ ، وهو غَلَطٌ ، (وهم إِخْوَةُ عَادِ) ابن عَوْصِ بن إِرَمَ ، (وكان أَخْرَجَهُم الْعَمَالِيقُ) ، وهم مِن وَلَدِ عِمْلِيقِ بن لَاوَذَ بنِ إِرَمَ (مِن يَثْرِبَ ، فَجَاءَهُم سَيْلُ الْجُحَاف ، فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْجُحْفَةَ ) ، قال ابنُ دُرَيْد : هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ الْكَلْبِىِّ ، وقال غيرُه : الجُحْفَةُ

(١) تكملة لازمة .

قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِن سِيفِ البَحْرِ ، أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ، فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .

(وجَبَلُ جِحَافٍ ، ككِتَابٍ ، باليَمَنِ ) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُهُ بالضَّمِّ ، ومثلُه فى التَّبْصِيرِ للحافظِ ، وهو الصَّوابُ ، ومنه الفَقِيهُ إسماعِيلُ الجُحَافِىُّ ، قال الحافِظُ : شاعِرٌ مُعَاصِرٌ ، من أَهْلِ تَعِزَّ طَارَحَنِى بأَبياتٍ [1] لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

(و) الجُحَافُ (كغُرابٍ : المَوْتُ) عن أَبى عمرٍو ؛ نَقَلَه الجوهرى، جعَلَه اسماً له .

(و) الجُحاف : (مَشْىُ البَطْنِ عَن تُخَمَةٍ ، والرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ) ، كذا فى الصِّحاحِ والتَّهْذيبِ ،وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجُحَافَ والْقَبَصْ *
* جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ [2] *

وقيلَ : الجُحَافُ : وَجَعٌ يأْخُذ عن أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، والقَبَصُ : عن أَكْلِ التَّمْرِ ، وقد جُحِفَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ .

(وسَيْلٌ) جُحافٌ : يَجْحَفُ كُلَّ شىْءٍ ويَجْرُفُه ويَقْشِرُه ، وكذٰلِك جُرَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال امْرُؤُ القَيْس :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيــ
ــلِ أَبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرّ [1]

(ومَوْتٌ جُحَافٌ) : شَدِيدٌ (يَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ ) ،نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وأَنْشَدلذِى الرُّمَّةِ :

وكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِى مِنْ مَفَازَةٍ
وكَمْ زَلَّ عنهامِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ [2]

(وأَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،(و) أَجْحَفَتْ (بِه الْفَاقَةُ ) : أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، و(أَفْقَرَتْهُ الْحَاجَةُ ) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : قَال لِعَدِىٍّ : « إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْبهمُ الْفَاقَةُ »

وقال بعضُ الحُكَمَاءِ ،مَن آثَرَ الدنيا أَجْحَفَ بآخِرَتِهِ .

(وأَجْحَفَ بِهِ أَيضاً : قَارَبَهُ ، ودَنَا مِنْهُ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

---

(١) في مطبوع التاج : « من أهل نهر طاب حيانى بأبيات » والتصحيح من تبصير المنتبه ٣٠٦ والنقل عنه .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (قبص) فيهما ، والعباب والأول في المقاييس ٥ /٤٩ .

(١) ديوانه ١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤٢٨ .

(٢) ديوانه ٢٩٢ واللسان والصحاح ، والعباب، وعجزه في المقاييس ١ /٤٢٨ .

يُقَال : مَرَّ الشَّىْءُ مُضِرًّا ،ومُجْحِفاً ، أَى : مُقَارِباً ، ويُقَال : أَجْحَفَ بالطَّرِيقِ : دَنَا منه ، ولم يُخَالِطْهُ .

(والْمُجْحِفَةُ) ، كمُحْسِنَة : (الدَّاهِيَةُ) ؛ لأَنَّهَا تُجْحِفُ بالقَوْمِ ،أَى : تَسْتَأْصِلُهم .

(واجْتَحَفَهُ) اجْتِحَافاً : (اسْتَلَبَهُ) ، ومنه حديثُ عَمَّارٍ : «أَنَّه دخَل علَى أُمِّ سَلَمَةَ – وكان أَخَاهَا مِن الرَّضاعَةِ – فاجْتَحَفَ ابْنَتَها زَيْنَبَ مِن حِجْرِهَا» .

(و) اجْتَحَفَ (الثَّرِيدَ : حَمَلَهُ بِالأَصَابِعِ الثَّلاَثِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) اجْتَحَفَ (مَاءَ الْبِئْرِ : نَزَحَهُ ونَزَفَهُ) بالكَفِّ، أَو بالإِناءِ، وما بَقِيَ منه هِيَ الجُحْفَةُ التى ذَكَرَها المُصَنِّفُ آنِفاً .

(وتَجَاحَفُوا) فى القتَالِ : (تَنَاوَلَ بَعْضُهُم بَعْضاً بِالْعِصِيِّ) ، ووَقَعَ فى العُبابِ :بِالْقِسِيِّ[1] ،(والسُّيُوفِ) ومنه الحَدِيثُ : «خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ[1] الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُوهُ» ، يُرِيدُ : إذا تَقَاتَلُوا عَلَى المُلْكِ .

(وتَجَاحَفُوا الْكُرَةَ) بينهُمْ : دَحْرَجُوهَا ، و(تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِجِ) .

(و) يُقَال : (جَاحَفَهُ) مُجَاحَفَةً : إذا (زَاحَمَهُ) ،وكذا جَاحَفَ به ، ومنه قَوْلُ الأَحْنَفِ : «إِنَّمَا أَنا لِبَنِي تَمِيمٍ كعُلْبَةِ الرَّاعِى يُجَاحِفُونَ بها يَوْمَ الوِرْدِ» .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : جَاحَفَ الذَّنْبَ : (دَانَاهُ) .

(و) الجِحَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْقِتَالُ) .

قال العَجّاجُ :

* وكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجَا[2] *

يعْنِى ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهم ، يُرِيدُ به القَتْلَ .

(١) فى العباب المطبوع «بالعصى» .

(١) في العباب «على الملك» .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (بهرج) ، ومادة (هضض) ، فيها ، والعباب ، والجمهرة ٣/٥٠٠ .

(و) فى الصِّحاحِ : الجِحَافُ : (أَنْ تُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ الْبِئْرِ فَيَنْصَبَّ مَاؤُهَا ، ورُبَّمَا تَخَرَّقَتْ ) ، قال الرَّاجِزُ :

* قد عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِى مَنَافِ *
* تقْوِيمَ فَرْغَيْهَا عَنِ الْجِحَافِ [1] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُجَاحَفَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ واجْتِرَافُهُ ، واجْتَحَفَ السَّيْلُ الوَادِىَ : قَشَرَهُ .

واجْتَحَفَ الْكُرَةَ : خطَفَهَا .

والجَحْفُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُ الثَّرِيدِ .

والجَحْفُ أَيضاً : الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، ومنه قَوْلُ الشاعر :

ولاَ يَسْتَوِى الْجَحْفَانِ جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وجَحْفُ حَرُورِىٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمِ [2]

قال أَبو عَمْرٍو ، والجِحَافُ بالكَسْرِ : المُزَاحَمَةُ فى الحَرْبِ ، والمُزَاوَلَةُ فى الْأَمْرِ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثاني في المقاييس ١ /٤٢٨ .

(2) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وروايته : « جَحْفُ نَهِيدَةٍ » .

وَجَاحَفَ عنه : كجَاحَشَ .

وأَجْحَفَ بالْأَمْرِ : قارَبَ الإِخْلالَ به .

وأَجْحَفَ بهم فُلانٌ : كَلَّفَهُم مَا لا يُطِيقُونَ .

وسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِرَّةٌ بالْمَالِ .

وأَجْحَفَ بهم الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُم .

وقيلَ : السَّنَةُ المُجْحِفَةُ : التى تُجْحِفُ بالقَوْمِ قَتْلاً وإِفْسَادًا للْأَمْوَالِ ،

وأَجْحَفَ العَدُوُّ بِهِمْ ، والسماءُ والسَّيْلُ ، أَو الغَيْثُ : دَنَا منهم ، وأَخْطَأَهُم ، وسَيْلٌ جَاحِفٌ ، كجُحَافٍ .

وجَحَّافٌ ، كشَدَّادٍ : اسمُ رجلٍ من العَرَبِ معروفٌ ، ويقال : الجَحَّافُ باللَّامِ .

والقاضى أَبو أَحمد جَعْفَرُ بنُ عبد اللهِ الجَحَّافِىُّ ، قُتِلَ ببَلَنْسِيَةَ سنة ٣٤١ ذَكَرَه الرُّشَاطِىُّ .

قلتُ : وهو نِسْبَةٌ إِلى الجَدِّ ، أَو إِلى مَوْضِعٍ بالغَرْبِ ، ويبعُد أَن يكونَ مَنْسُوباً إِلَى مَحَلٍّ بنَيْسَابُورَ .

وبالضَّمِّ ، والتَّخْفِيفِ، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن أَبى الوَزِيرِ التَّاجِرُ الجُحَافِىُّ سمع أَبا حاتمٍ الرَّازِىَّ ، وعنه الحاكمُ وغيرُه ، مات سنة ٣٤١ ، وهو ابنُ إِحْدَى وتِسْعِين سَنَةً .

والجَحَّافُ ، كشَدَّادٍ : لَقَبُ محمدِ بنِ جعفرِ بن القاسِمِ بن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ القاسمِ الرَّسِّىِّ الْحَسَنِىِّ ، من وَلَدِه إِبراهيمُ بنُ المَهْدِىِّ بنِ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ القاسِمِ بنِ يحيى بنِ عُلَيَّان بنِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ بن الحسن بن محمد ابنِ حَيَّانَ بنِ محمدٍ الجَحَّافُ ، عَقِبُهُ باليَمَنِ سَادَةٌ عُلَمَاءُ بُلَغاءُ شُعَرَاءُ وُزَرَاءُ أُمَرَاءُ .

[ ج خ د ف ]

( الجَخْدَفُ ، كجَعْفَرٍ ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ مِن غيرِ عَزْوٍ ، فقال : هو ( النَّبِيلُ الضَّخْمُ ) أَى : مِن الرِّجالِ .

قلتُ : وكذٰلك الجُحَافُ[1] ، بالضَّمِّ .

* [ ج خ ف ]

( الْجَخِيفُ ، كأَمِيرٍ : الْغَطِيطُ فى النَّوْمِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه حديثُ ابنِ عمرَ : « أَنَّه نَامَ وهو جَالِسٌ حتى سُمِع جَخِيفُه ، ثمّ قام فصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ » قال الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم أَسمَعْهُ فى الصَّوْتِ إِلاَّ فى هٰذا الحديثِ ، ( أَو ) هو صَوْتٌ مِن الجَوْفِ ( أَشَدُّ مِنْه ) ، أَى مِن الغَطِيطِ .

( و ) الجَخِيفُ : ( الطَّيْشُ ) مع الخِفَّةِ ، ( كالجَخْفِ فِيهِمَا ) ، أَى : بالفَتْح ، يقال : جَخَفَ الرَّجلُ جَخْفاً وجَخِيفاً : إِذا غَطَّ وطَاشَ .

( و ) الجَخِيفُ : ( النَّفْسُ ) عن أَبى عَمْرٍو ، ( و ) قال أَبو زَيْدٍ : مِنْ أَسماءِ النَّفْسِ : ( الرُّوحُ ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه الرُّوعُ ، والخَلَدُ ، والجَخِيفُ ، يقال : ضَعْهُ فى جَخِيفِك ، أَى : فى تَامُورِكَ ورُوعِكَ .

(١) كذا بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة أشبه .

(و) قال أَبو عمرٍو : الجَخِيفُ : (الْجَيْشُ الْكَثِيرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ وفى العُبَابِ : الشيءُ الكثيرُ ، وفى اللِّسَانِ : الكثيرُ : وكُلُّهم نَقَلُوا عن أَبى عمرٍو ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) الجَخِيفُ : (الْقَصِيرُ ، ج :) جُخُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (و) الجَخِيفُ : (الْمُتَكَبِّرُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : التَّكَبُّرُ ، كما هو فى سائرِ الأُصُولِ هٰكذا ؛ فإِنَّه مَصْدَرٌ كما سيأْتِى .

(و) والجَخِيفُ : (صَوْتُ بَطْنِ الْإِنْسَانِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وجَخَفَ ، كنَصَرَ ، وضَرَبَ ، وسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ علَى الثانِى ، (جَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وجَخِيفاً) ، كأَمِيرٍ : أَى تكَبَّرَ ، وكذٰلِكَ جَفَخَ ، علَى القَلْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وقيل : جَخَفَ جَخِيفاً : (افْتَخَرَ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ
غُرَابُهُمُ إِذْ مَسَّه الْفَتْرُ وَاقِعَا (١)

(و) قال أَبو عمرو : جَخَفَ : (نَامَ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : والنَّوْمُ غيرُ الغَطِيطِ ، (و) قال غيرُه :جَخَفَ : إِذا (تَهَدَّدَ ، وقَوْلُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنه إِذِ الْتَفَتَ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهما ، فقال :(جَخْفاً جَخْفاً ، أَىْ : فَخْرًا فَخْرًا ، وشَرَفاً شَرَفاً) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى : جَفخاً ، بتَقْدِيمِ الفاءِ علَى القَلْبِ .

(والجَخْفَةُ) ، ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحٍ(٢) : المَرْأَةُ (القَصِيرَةُ الْقَضِيفَةُ) ،والجَمْعُ : جِخَافٌ ، بالكَسْرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجُخَافُ ، كغُرَابٍ : التَّكَبُّرُ ، ورجلٌ جَخَّافٌ ، كشَدَّادٍ ، مثل جَفَّاخ : صاحبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ.

(١) ديوانه/١٤٣ ، واللسان ، والصحاح وفيه « القتر بالقاف ، « وواقع » بالرفع ، ونبه عليه في هامش اللسان قال : والفتر بالكسر : ضرب من النصال .
(٢) هو في التكملة بضبط القلم ، ولم يقل كفرح .

قلتُ : والعامَّةُ تَقولُ : جَخَّاخٌ ،وهو غَلَطٌ .

والجَخْفَةُ : التَّكَبُّرُ والافْتِخارُ ،

والجَخِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصِيرَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ ج د ف ] *

(جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، جَدْفاً : (قَطَعَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وإعْجَامُ الذَّالِ لُغَةٌ فيه ، (و) قال الكِسَائِيُّ : جَدَفَ (الطَّائِرُ) يَجْدِفُ (جُدُوفاً) ، بالضَّمِّ ، كذا فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ ضَرَبَ أَيضاً ، كما ضَبَطَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونُقِلَ عن الكِسَائِيِّ أَنَّ مصدرَ جَدَفَ الطَّائِرُ الجَدْفُ ، كذا فى اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ : (طَارَ وهو مَقْصُوصٌ) فَرَأَيْتَه (كأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إلى خَلْفِهِ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِى
لَطِرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفِ[1]

وقيل : هو أَن يَكْسِرَ مِن جَنَاحَيْهِ شَيْئاً ، ثم يَمِيلَ عندَ الفَرَقِ مِن الصَّقْرِ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

تُنَاقِصُ بِالْأَشْعَارِ صَقْرًا مُدَرَّباً
وأَنْتَ حُبَارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ[1]

(ومِجْدَافَاهُ : جَنَاحَاهُ) ، قال الأَصْمَعِيُّ : (ومِنْهُ) سُمِّيَ (مِجْدَافُ السَّفِينَةِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو بالدَّالِ والذَّالِ جَمِيعاً ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وفى المُحْكَمِ : مِجْدَافُ السَّفِينَةِ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ[2] بها ، مُشْتَقٌّ مِن جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال أَبو عمرو : جَدَفَ الطَّائِرُ ، وجَدَفَ المَلاَّحُ بالمِجْدَافِ ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْذَفُ والمِقْذَافُ ، (و) قال أَبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ) تَجْدِف به : إذا (رَمَتْ بِهِ) ، والذَّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) جَدَفَ (الرَّجُلُ : ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ) ، وفى العُبَابِ : جَدَفَ الرجلُ : ضَرَبَ بالْيَدِ ، ولم يَزِدْ أَكْثَرَ مِن ذٰلِك ، والذى يظْهَرُ أَنَّ مَعْنَاه

(١) ديوانه/٥٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « يدفع » ، والمثبت من اللسان .

الإِسْرَاعُ فى المَشْيِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إذَا أَسْرَعَ فى مِشْيَتِهِ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ وحَرَّكَهُمَا ، ويدُلّ لذٰلك قَوْلُ الْفَارِسِيِّ : جَدَفَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فإِنَّه ذَكَرَ جَدَفَ الإِنْسَانُ مع جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال فى جَدَفَ الإِنْسَانُ : هٰذِه بِالذَّالِ ، وضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، (أَو هو) أَى : الجَدْفُ : (تَقْطِيعُ الصَّوْتِ فى الْحُدَاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يصف حِمارًا :

إِذا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَاءَ قِلْوَةٍ
حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جادِفِ[1]

(و) جَدَفَ (الظَّبْىُ) جَدْفاً :(قَصَّرَ خَطْوَهُ) فى المَشْيِ ،(وظِبَاءٌ جَوَادِفُ) : قِصَارُ الخُطَى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وهو مَجْدُوفُ الْكُمَّيْنِ : قَصِيرُهُمَا) ، وكذا : مَجْدُوفُ اليَدِ والْقَمِيصِ ، والإِزَارِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

كحَاشِيَةِ الْمَجْدُوف زَيَّنَ لِيطَهَا
مِنَ النَّبْعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وكَتُومُ[1]

(وزِقٌّ مَجْدُوفٌ : مَقْطُوعُ الأَكَارِعِ) أَى : الْقَوَائِمِ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يذكر قَيْسَ بنَ مَعْدِى كَرِبَ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ[2]

هٰكذا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ بِالدَّالِ والذَّالِ ، قال . ومَعْنَاهُمَا المَقْطُوعُ ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْد : مَنْدُوف ، والمُوكَرُ : السِّقَاءُ المَلْآنُ بالْخَمْرِ .

(والْجَدَافَاءُ مَمْدُودَةً ،و) الجُدَافَى ، (كحُبَارَى) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : كذلك الغُنَامَى ، والغُنْمَى ، والأُبَالَةُ ، والحُوَاسَةُ ، والحُبَاسَةُ . (والْجَدافَاةُ) ، وهٰذِه عن أَبى عَمْرٍو : (الْغَنِيمَةُ) ، وأَنشد :

(١) ديوانه/٣٨٨ ، واللسان ( جذف ) ، وقال ابن منظور – بعد إيراده –: « والأعرف الدال المهملة » والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ضفن حقباء فلوة » والتصحيح مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٦١ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٣١٥ ، واللسان ، ومواد ( جدف ، وجذف ، وحذف ، وندف ) والعباب ( حذف ) ، والمقاييس ٤٣٨/١ ، ورواية اللسان – في الموضع الثانى –، والمقاييس: « بمُوكَرٍ مَجْذُوف » ، والبيت في الأساس ( ندف ) .

* وقَدْ أَتانَا رَافِعاً قِبِرَّاهْ *
* لاَ يَعْرِفُ الْحَقَّ ولَيْسَ يَهْوَاهْ *
* كَانَ لَنَا لَمَّا أَتى جَدَافَاهْ[1] *

(والْجَدَفُ، مُحَرَّكَةً: الْقَبْرُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وهو إِبْدَالُ الْجَدَثِ.

قال الفَرَّاءُ: العَرَبُ تُعْقِبُ بين الفاءِ والثاءِ في اللُّغَةِ، فيقُولون: جَدَفٌ وجَدَثٌ، وهي الأَجْدَاثُ[2] والْأَجْدَافُ انتهى، وقال ابنُ جِنّي في سِرِّ الصِّناعَةِ: إِنَّه مِن باب الإِبْدَالِ، مُحْتَجًّا بأَنَّه لا يُجْمَعُ علَى أَجْدَافٍ، وقد تَعَقَّبَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وأَثْبَتَ جَمْعَهُ في كَلامِ رُؤْبَةَ، وقال: الذي نَذْهَبُ إِليه أَنَّه أَصْلٌ، وأَطالَ في البَحْثِ، كذا نَقَلَهُ شَيْخُنا.

قلتُ: وبيتُ رُؤْبَةَ الذي أَشارَ إِليه، هو قَوْلُهُ:

* لو كان أَحْجَارِي مع الأَجْدَافِ *
* تَعْفُو على جُرْثُومِهِ العَوَافِي[1] *

(و) جَدَفٌ، مُحَرَّكَةً: (ع)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) في حديث عمرَ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّه سَأَلَ المَفْقُودَ الذي اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ: مَا كَانَ طَعَامُهم؟ فقَالَ الفُولُ، وما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عليهِ، قال: وما كانَ شَرَابُهُم؟ فقال: الْجَدَفُ، قال الجَوْهَرِيُّ: وتَفْسِيرُه في الحديثِ أَنَّهُ (مَا لاَ يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ).

قلتُ: وهو قَوْلُ قَتَادَةَ، وزَادَ: (أَوْ مَا لاَ يُوكَى، و) يُقَالُ: إِنّه (نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِي آكِلَهُ عن شُرْبِ الْمَاءِ عليه)، وقال كُرَاعٌ: لا يُحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ ماءٍ، وعبارةُ الجَوْهَرِيِّ: لا يَحْتَاجُ الذي يأْكُلُه أَنْ يَشْرَبَ عليهِ الماءَ، وعبارَةُ المُحْكَم: نَباتٌ يكونُ باليَمَنِ تأْكُلُهُ الإِبِلُ فتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وقال ابنُ

(١) اللسان، ومادة (قبر) الأول والثاني، والجمهرة ٢/٦٧، الأول والثالث، ونسبه ابن دريد إلى مرداس الدبيري.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والأجداف. سبق له أنه لا يجمع إلا على أجداث، ويؤيده ما بعده».

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٠٠ وفي مطبوع التاج: «على جرمى العوافي»، والتصويب من الديوان، وفي العباب (على جرثومتى).

بَرِّيّ : وعليــه قَوْلُ جَرِيــرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[1]

(و) قال أَبو عمرٍو : الجَدَفُ : لم أَسْمَعْـهُ إِلاَّ فى هٰـذا الحديثِ ، ومـا جاءَ إِلاَّ وله أَصْلٌ ، ولٰـكنْ ذَهَبَ مَنْ كان يَعْرِفُهُ ويَتَكَلَّمُ به ، كما قد ذَهَبَ مِـن كَلامِهِـم شَيْءٌ كَثِيــرٌ ، وقــال بعضُهم : هــو مِن الجَـدْفِ ، وهــو القَطْعُ ، كأَنَّهُ أَراد : (مَا رُمِىَ بــه عن الشَّـرَاب مِن زَبَــد ، أَو) رَغْـوَة ، أَو (قَذًى) ، كأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِىَ بــه ، قــال ابــنُ الأَثِيرِ : كـذا رَوَاهُ الهَرَوِىُّ عن القُتَيْبِــىِّ .

(والْمَجَـادِفُ : السِّهَــامُ) ، نَقَلَــهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(والأَجْدَفُ : القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، قال الشاعــرُ :

مُحِــبٌّ لِصُغْــرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا
حَفِيظٌ لأُخْرَاهَا حُنَيِّفُ أَجْدَفُ[2]

قالَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ إِبرَاهِيم الحَرْبِىُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تعــالَى : أُجَيْدِفُ أَحْنَفُ .

(وشَــاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِـعَ مِن أُذُنِهَــا شَيْءٌ ، والْجَـدَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجَلَبَةُ ، والصَّوْتُ فى الْعَدْوِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأَجْدُفٌ ، أَو أَجْدُثٌ) ، بالثَّاءِ ، (أَو أَحْـدُثٌ) ، بالحَــاءِ ، كأَسْهُمٍ ) رَوَى الأَخِيــرَتَيْنِ السُّكَّــرِىُّ فــى شَــرْحِ الدِّيوانِ ، قال ياقُوتُ : كَأَنَّهُ جَمْـعُ جَدَث ، وهــو القَبْرُ ، وقــد ذكر فى المثلثــة ( : ع ) [1] بــالحِجَازِ ، قــال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِــىُّ :

عَــرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فنِعَــافِ عِــرْقٍ
عَلاَمَــاتٍ كَتَحْبِيــرِ النِّمَــاطِ[2]

(وأَجْدَفُوا) : أَى (جَلَّبُوا) وصَاحُوا ، (و) قال الأَصْمَعِــىُّ : (التَّجْدِيفُ : الْـكُفْرُ بِالنِّعَمِ ) ، يُقَالُ منــه : جَدَّفَ تَجْدِيفــاً ، كــذا فــى الصّحــاحِ ، يُقَال : لاَ تُجَدِّفُوا بِأَيَّامِ اللهِ ، (أَو) هو

(١) ديوانه/٣٩١ ، واللسان والصحاح ، ومادة ( كنعد ) ، ومادة ( صير ) ، فيهـا .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى نسخة من القاموس : ( م ) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ ، والعباب ، ومعجم البلدان فى ( أجدث ) و ( نعاف عرق ) ، وعجزه فى اللسان ( نمط ) .

(اسْتِقْلاَلُ عَطَاءِ اللهِ تَعَالَى) ، قَالَهُ الْأُمَوِىُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى الحديث : «لاَ تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ[1] اللهِ تَعالَى» ،أَى لاتكْفُرُوهَا وتَسْتَقِلُّوهَا ، وقد جَمَعَ أَبو عُبَيْدٍ بيْنَ القَوْلَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

ولٰكِنِّى صَبَرْتُ ولم أُجَدِّفْ
وكانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوَّلِينَا[2]

(و) قيل : هو أَنْ يُسْأَلَ القَوْمُ وهم بخَيْرٍ : كيفَ أَنْتُمْ : فيقولون : نَحْنُ بِشَرٍّ ، وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَىُّ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قال : «التَّجْدِيفُ قالوا : ومَا التَّجْدِيفُ ؟ قال : )أَن تَقُولَ : ليسَ لِى ، وليسَ عِنْدِى» ) ، وقال كَعْبُ الأَحْبَارِ : «شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ» وحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ .

(وإِنَّهُ لَمُجَدَّفٌ عليه العَيْشُ ، كمُعَظَّمٍ ) ، وفى اللِّسَانِ لَمَجْدُوفٌ عليه : أَى (مُضَيَّقٌ) عليه ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(١) هذا نص اللسان ، وفي الصحاح والنهاية : «بِنِعَمِ اللهِ» .

(٢) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَدَفَ المَلاَّحُ بالسَّفِينةِ جَدْفاً ، عن أَبى عمرٍو ، والمِجْدَافُ :العُنُقُ ، علَى التَّشْبِيهِ ،قال :

* بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ[1] *

والمِجْدَافُ : السَّوْطُ ، لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ ، يأْتِى فى الذَّالِ .

ورجلٌ مَجْدُوفُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ ، وكذٰلك إِذا كان مَقْطُوعَهُمَا .

وجَدَفَتِ المَرْأَةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَارِ ، وجَدَفَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الْفَارِسِىُّ .

[ج ذ ف] *

(جَذَفَهُ يَجْذِفُهُ) جَذْفاً : (قَطَعَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، والدَّالُ لُغَةٌ فيه ، (و) جَذَفَ (الطَّائِرُ : أَسْرَعَ) بجَنَاحَيْهِ ، (كَأَجْذَفَ ،وانْجَذَفَ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وأَكْثَرُ ما يكونُ ذٰلِكَ إِذا قُصَّ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ ، (و) جَذَفَتِ

(١) اللسان .

(الْمَـرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَــةَ الْقِصَــارِ) ، وبالـدَّالِ كذٰلِك ، (و) قِيــل : جَذَفَتِ الظَّبْيَــةُ والمَرْأَةُ : (قَصَّرَتِ الْخَطْوَ ، كَأَجْذَفَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ الْقَوائِمِ) ، وقد تقــدَّم فــى الدَّالِ ، وهٰكذا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَــوْلَ الأَعْشَى بالــوَجْهَيْنِ ، واقْتَصَــرَ اللَّيْثُ علَى الْمُهْمَلَةِ .

(ومِجْــذَافَةُ السَّفِينَةِ : م) معروفَةٌ ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والأَوْلَى مِجْذَافُ ، وقــوله : معروفٌ ، فيــه نَظَرٌ ، وكان الأَوْلَى أَن يقولَ : مِجْذَافُ السَّفِينَــةِ ما يُدْفَعُ بهــا ، أَو ما أَشْبَهَه ، أَو إِحالَتُه علَى الدَّالِ .

قال الصَّاغَانِــىُّ : (والدَّالُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ فى الْــكُلِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المِجْذَافُ : السَّــوْطُ ، قَالَهُ أَبــو الغَــوْثِ ، وبــه فُسِّرَ قَــوْلُ الْمُثَقِّــبِ العَبْدِىِّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَــادُ إِنْ حُــرِّكَ مِجْــذَافُهَــا
تَنْسَلُّ مِــن مَثْنَاتِهَــا والْيَــدِ [1]

قال الجَوْهَرِىُّ : سُئِلَ أَبو الغَوْث : مــا مِجْذافُها ؟ قــال : السَّوْطُ ، جَعَلَــهُ كالمِجْذَافِ لهــا ، انتهى . أَى : فهــو عَلَى التَّشْبِيــهِ .

وجَذَفَ الرَّجُلُ فــى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد ، وكذٰلك تَجَــذَّفَ ، وجَذَفَ الشَّىْءَ : كَجَذَبَــهُ ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ ، وجَذَفَتِ السَّماءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ بــه ، لُغَةٌ فى الدَّالِ .

## [ ج ر ف ] *

(جَرَفَهُ) يَجْرُفُهُ (جَرْفاً ، وجَرْفَةً ، بفَتْحِهِما) ، الأَخِيــرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ : أَى (ذَهَبَ بــه كُلِّهِ) ، أَو جُلِّهِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) جَرَفَهُ : (أَخَــذَهُ أَخْذًا كَثِيــرًا) .

(و) جَــرَفَ (الطِّيــنَ) جَــرْفــاً : (كَسَحَهُ) عن وَجْهِ الأَرْضِ ، (كجَرَّفَهُ) تَجْرِيفاً ، (وتَجَرَّفَهُ) ، يُقَالُ : جَرَفْتُه

(1) ديوانه/9 واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس 1 /438 بدون نسبة .

السُّيُولُ وتَجَرَّفَتْهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لبعضِ بَنِى طَيِّئٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَّفَتْنِى
فلَمْ أَرَ هَالِكاً كَابْنَىْ زِيَادِ[1]

(والْمِجْرَفَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : الْمِكْسَحَةُ) وهو : ما جُرِفَ به .

(والْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ) يَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، (و) الجَارِفُ : (الطَّاعُونُ) ، وقال اللَّيْثُ : الطَّاعُونُ الْجَارِفُ : الذى نَزَلَ بأَهْلِ العِرَاقِ[2] ذَرِيعاً ، فَسُمِّىَ جَارِفاً ، جَرَفَ النَّاسَ كجَرْفِ السَّيْلِ ، وفى الصِّحاحِ : والجَارِفُ : طَاعُونٌ كان فى زَمَنِ ابنِ الزُّبَيْرِ ، (و) قال اللَّيْثُ : الْجَارِفُ : (شُؤْمٌ ، أَو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ) مَالَ (الْقَوْمِ ، و) هو مَجَازٌ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الْجَرْفُ : الْمَالُ) الكثيرُ (مِن الصَّامِتِ والنَّاطِقِ).

(و) قال أيضاً : الجَرْفُ : (الْخِصْبُ ، والْكَلأُ الْمُلْتَفُّ) ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) فى اللسان «الذى نزل بالبصرة» .

* فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ[1] *

قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ عليها سِمَناً مُكْتَنِزًا ، يعنى علَى الحِبَّةِ ، وهو ما تَنَاثَرَ مِن حُبُوبِ البُقُولِ ، واجْتَمَعَ معها وَرَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فتَسْمَنُ الإِبِلُ عليها .

(و) الجَرْفَةُ ، (بهاءٍ ، ويُضَمُّ) ، نَقَلَهُمَا أَبو علىٍّ فى التَّذْكِرَة ، واقْتَصَرَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الفَتْحِ ، وقال : (سِمَةٌ فى الفَخِذِ ، أَو) فى جَمِيعِ (الْجَسَدِ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ) : أَى (وُسِمَ به ، أَو وُسِمَ باللِّهْزِمَةِ تَحْتَ الأُذُنِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً تُنَتِّفُهُ خِزامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِبِهِ رَأْلُ[2]

وقال ابنُ عَبَّاد : المَجْرُوفُ : البَعِيرُ المَوْسُومُ فى اللِّهْزِمَةِ والفَخِذِ ، وقال

(١) اللسان ، ومادة ( بقل ) ومادة ( هكل ) وتقدم فى ( حبب ) منسوبا إلى أبى النجم ، وانظر الجمهرة ١ /٢٥ والطرائف الأدبية ٦٣ .

(٢) اللسان .

أَبو عليٍّ : الجَرْفَةُ[1] أَنْ تُجْرَفَ لِهَزْمَةُ البَعِيرِ ، (و) هو (أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُه فَيُفْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ ، فيكونَ جَاسِياً ، كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، أَو أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : دُونَ أَنْفِهِ (مِن غَيْرِ أَنْ تَبِينَ) ، وقيل : الجَرْفَةُ فى الفَخِذِ خَاصَّةً : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن فَخِذِهِ مِن غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثُم تُجْمَعُ ، ومِثْلُها فى الأَنْفِ واللِّهْزِمَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَرْفُ ، بالفَتْحِ : سِمَةٌ مِن سِمَاتِ الإِبِلِ ، وهى فى الفَخِذ بمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ فى الأَنفِ ، تُقْطَعُ جِلْدَةٌ ، وتُجْمَعُ فى الفَخِذ ، كما تُجْمَعُ علَى الأَنْفِ ، (وذلِكَ الأَثَرُ جُرْفَةٌ ، بالضَّمِّ والفَتْحِ ) ، قال سِيبَوَيْه : اسْتَغْنَوْا بالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، يَعْنِى أَنَّهُم لو أَرادُوا لَفْظَ الأَثَرِ لَقَالُوا : الجُرْفُ ، أَو الجِرَافُ ، كالمُشْطِ والخِبَاطِ ، فَافْهَمْ .

(و) قال بعضُ أَعْرَابِ قَيْسٍ : (أَرْضٌ جَرْفَةٌ) ، كذا هو بالفَتْحِ كما

(1) في اللسان عنه : « الجُرْفَةُ والجَرْفة » .

يقْتَضِى إِطْلاَقُهُ ، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحَةٍ ، وكذا فى العُمْدَةِ ، ومثلُه فى العُبَابِ : أَى (مُخْتَلِفَةٌ) فيها تَعادى[1] واخْتِلافٌ ، قال : (وكذا عُودٌ جَرْفٌ ، وقِدْحٌ جَرْفٌ) ، ورَجُلٌ جَرْفٌ .

(وسَيْلٌ جُرَافٌ ، كغُرَابٍ : جُحَافٌ) ، أَى : يذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال : (ورَجُلٌ جُرَافٌ) أَى : (أَكُولٌ جِدًا) ، يَأْتِى علَى الطَّعَامِ كُلِّه ، وفى المُحْكَمِ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، لا يُبْقِى شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[2]

وقيل : رجُلٌ جُرَافٌ : (نُكَحَةٌ نَشِيطٌ) ، قال جَرِيرٌ يذكر شَبَّةَ بنَ عِقَالٍ ، ويهْجُو الفرَزْدَقَ :

يا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لاَقَتْ فَتَاتُكُمُ
والْمِنْقَرِىُّ جُرَافٌ غَيْرُ عِنِّينِ[3]

(1) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تعادى . لعله تعادل أو ما أشبهه » .

(2) ديوانه/٣٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة ( خزر ) ومادة ( هبلع ) فيها ، والعباب .

(3) ديوانه/٥٨٧ ، واللسان والعباب .

(كجَارُوفٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(وذُو جُرَافٍ : وَادٍ) يُفْرِغُ مَاؤُه فى السُّلَىِّ .

(وجُرَافُ) ، بالضَّمِّ ( ، ويُكْسَرُ : ضَرْبٌ مِن الْكَيْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :

* كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ الْقَنْقَلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ[1] *

العِدَاءُ : المُوالاَةُ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : الجُرَافُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .

(والْجَارُوفُ) : الرجُلُ (المَشْؤُومُ) ، وهو مَجَازٌ ،(و) قِيلَ : هو (النَّهِمُ) الحَرِيصُ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(وأُمُّ الْجَرَّافِ ، كشَدَّادٍ : الدَّلْوُ ، والتُّرْسُ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْجِرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ مِن الرَّمْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (قنقل) فيها ، والعباب .

(و) الجِرْفَةُ (مِن الْخُبْزِ : كِسْرَتُه) وكذلك جِلْفَةٌ[1] ، وبهما رُوِىَ الحديثُ : «ليسَ لِابْنِ آدَمَ إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ ، وجِرَفُ الْخُبْزِ ، والْمَاءُ» ، قال الصَّاغَانِىُّ : ليستِ الأَشْيَاءُ المَذْكُورةُ بخِصَالٍ ، ولٰكنَّ المُرَادَ إِكْنَانُ بَيْتٍ ، ومُوَارَةُ ثَوْبٍ ، وأَكلُ جِرَفٍ ، وشُرْبُ ماءٍ ، فحذف ذٰلك ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[2] .

(و) الجُرْفَةُ ،(بِالضَّمِّ : ماءٌ بالْيَمَامَةِ) لِبَنِى عَدِىٍّ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الجُرْفَةُ : (أَن تُقْطَعَ مِن فَخِذِ الْبَعِيرِ جِلْدَةٌ وتُجْمَعَ علَى فَخِذِهِ) .

(و) فى اللِّسَان : (الجَرْفُ : يَبِيسُ الْحَمَاطِ ، أَو يَابِسُ الْأَفَانَى ، كالجَرِيفِ فيهِما) ، ولَوْنُه مثلُ حَبِّ القُطْنِ إذا يَبِسَ .

(١) في مطبوع التاج « حلقة » وهو خطأ ، والتصويب من النهاية ، قال ابن الأثير بعد أن ذكر « جرفة » : « ويروى باللام بدل الراء » . وسيأتي في ( جلف ) .
(٢) سورة يوسف ، الآيـة ٨٢ .

(و) الجِـرْفُ ، (بِالْكَسْرِ : بَاطِـنُ الشِّدْقِ) ، والجَمْعُ أَجْرَافٌ ، نَقَلَهُ ابن عَبَّادٍ .

(و) الجِـرْفُ : (الْمَكَـانُ الـذِى لا يَأْخُذه السَّيْلُ ، ويُضَمُّ) .

(و) الجُرْفُ ، (بِالضَّمِّ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، كانَتْ بِـه وَقْعَةٌ بينَ هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ .

(و) الجُرْفَ أَيضـاً (: ع ، قُـرْبَ الْمَدِينَـةِ) صلَّـى اللهُ وسَـلَّم عـلَى سَاكِنِهَـا ، علَى ثَلاثـةِ أَمْيَالٍ منهـا ، بها كانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، ومنـه حديثُ أَبـى بَكْـرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنـهُ ـ « أَنَّـهُ مَـرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّـاسَ بِالْجُرْفِ ، فَجَعَلَ يَنْسِـبُ القَبَائِلَ حتى مَرَّ ببَنِـى فَزَارَةَ » هٰـكَذَا ضَبطَه ابـنُ الْأَثِيـرِ فـى النِّهَايَةِ ، وكذا صاحِبُ الْمِصْبَاحِ ، والصَّاغَانِـىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَـانِ ، قال شَيْخُنَا : والذِى فـى مَشَارِقِ عِياضٍ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ فـى هٰذا المَوْضِـعِ ، ففـى كلامِ المُصَنِّـفِ قُصُـورٌ ظاهِرٌ ، إِذْ أَغْفَلَهُ مع شُهْرَتِهِ .

(و) الجُرْفُ (: ع ، بِالْيَمَنِ ، منه أَحمـدُ بـنُ إِبـرَاهِيمَ الْمُحَـدِّثُ) الجُرْفِـىُّ ، سمِعَ منه هِبَةُ اللهِ الشِيرَازِىُّ .

(و) الجُرْفُ (: ع : بِالْيَمَامَةِ) .

(و) قال أَبـو خَيْرَةَ : الجُـرْفُ : (عُـرْضُ الْجَبَـلِ الأَمْلَسِ ، و) فـى الصِّحـاحِ : الجُرْفُ : (مَا تَجَرَّفَتْـهُ السُّيُولُ ، وأَكَلَتْهُ مِن الأَرْضِ) .

وفـى المُحْكَمِ : الْجُرُفُ : ما أَكَلَ السَّيْلُ مِن أَسْفَلِ شِقِّ الوَادِى والنَّهْرِ . (ج : أَجْرَافٌ) ، وجُرُوفٌ ، (كالجُرُفِ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : مِثْل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، ومنـه قـولُه تعالَى : ﴿ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [1] ، وقَرَأَ بالتَّخْفِيفِ ابـنُ عامِـرٍ ، وحَمْـزَةُ ، وحَمَّـادٌ ، ويحيى ، وخَـلَفٌ ، (ج : جِرَفَـةٌ ، كجِحَرَةٍ) نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وتَأْخِيرُ المُصَنِّفِ ذِكْرَ هٰـذا الجمعِ بعـدَ قـولِهِ : « بِضَمَّتَيْـنِ » يَقْتَـضِى أَن

(1) سورة التوبـة ، الآيـة ١٠٩ .

يكونَ جَمْعاً له، وليس كذٰلِكَ، بل جَمْعُ المُثَقَّلِ: أَجْرَافٌ، كطُنُبٍ وأَطْنَابٍ، وجَمْعُ المُخَفَّفِ جِرَفَةٌ، كجُحْرٍ وجِحَرَةٍ، ففي كَلامِه نَظَرٌ مع إِغْفَالِهِ عن جُرُوفٍ، الذِى ذَكَرَ ابنُ سِيدَه، زادَ ابنُ سِيدَه: فإِنْ لم يكنْ مِن شِقِّهِ فهو شَطٌّ وشاطِئٌ، وقالَ غيرُه: جُرْفُ الوَادِي ونَحْوه مِن أَسْنَادِ المَسَايِلِ إِذا نَخَجَ الْمَاءُ في أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ، فصارَ كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ، وهو المَهْوَاةُ [1].

(والجَوْرَفُ)، كجَوْهَرٍ: (الْحِمَارُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) فى التَّهْذِيبِ: قال بعضُهم: الجَوْرَفُ: (الظَّلِيمُ)، وأَنْشَدَ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ رَحْلِى وقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَقْرَابُهُ خَصِفَا [2]

قال: وهٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: «جَوْرَقٌ»، بالقاف.

قلتُ: وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالْقَافِ، وقال أَبو الْعَبَّاسِ: مَن قَالَه بالْفَاءِ فقد صَحَّفَ، وقد أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، فى كُتُبِهِم، مع التَّنْبِيهِ علَى تَصْحِيفِهِ، ففى إِيرَادِ المُصَنِّفِ هٰكذا نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(و) الجَوْرَفُ: (الْبِرْذَوْنُ السَّرِيعُ).

قال الصَّاغَانِىُّ: (و) الجَوْرَفُ: (السَّيْلُ الْجُرَافُ) يَجْرِفُ كُلَّ شيْءٍ، وبهِ شُبِّهَ البِرْذَوْنُ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَجْرَفَ) الرَّجُلُ: (رَعَى إِبلَهُ الجَرْفَ) بالفَتْحِ، وهو الكَلأُ الْمُلْتَفُّ، تقدَّم، (و) أَجْرَفَ (الْمَكَانُ: أَصَابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ).

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ: (رَجُلٌ مُجَارَفٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: لايَكْسِبُ خَيْرًا، ولا يُنَمِّى مَالَهُ)، كالمُحَارَفِ، بالْحَاءِ، وقال يعقوبُ: المُجَارَفُ:

(١) في اللسان: «فصار كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ أعلاه، فإذا انْصَدَعَ أعْلاه فهو هَارٍ، وقد جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ».

(٢) ديوانه/٨٢، واللسان، والتكملة، والعباب، ويأتي على الصواب في (جورق).

الفقيــرُ ، كالمُحارَفِ ، وعَدَّهُ بَدَلاً ، وليس بشَيْءٍ .

(و) قــال ابــنُ عَبَّــادٍ : (كَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ) ، وهو الذى قــد (ذَهَبَتْ : عامَّــةُ سِمَنِه ، وكذٰلِكَ الإبِلُ .

قال : (وجَاءَ) فلانٌ (مُتَجَرِّفاً) : أَى (هَزِيــلاً مُضْطَرِباً) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اجْتَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْــهِ الأَرْضِ ، كَجَرَفَهُ .

والمِجْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِجْرَفَةُ .

وبَنَــانٌ مِجْــرَفٌ : كَثِيــرُ الأَخْــذِ للطَّعَامِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ :

* أَعْــدَدْتُ لِلَّقْمِ بَنَانــاً مِجْرَفَــا *
* ومِعْدَةً تَغْلِــى وَبَطْنــاً أَجْوَفَا [1] *

وسَيْلٌ جَارِفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بــه مِن كَثْرَتِهِ ، يــذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، وجَيْشٌ جَارِفٌ ، كذٰلِكَ .

والمُجْرِّفُ ، كمُحَدِّثٍ : المَهْزُولُ ، كمــا فى المُحْكَمِ ، ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قــد جَرَّفَهُ الدَّهْرُ ، أَى : اجْتَاحَ مَالَهُ وأَفْقَرَهُ .

وجُرِفُ النَّبَاتُ ، كعُنِــىَ : أُكِلَ عَن آخِرِهِ .

والمُجْتَــرَفُ : الفَقِيــرُ عنِ ابــن السِّكِّيــتِ [1] .

وسَيْفٌ جُرَافٌ ، كغُرَابٍ : يَجْرُفُ كلَّ شَيْءٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وطَعْنٌ جَرْفٌ : وَاسِــعٌ ، عــن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وأَنْشَدَ :

فَأُبْنَــا جَــذَالى لَمْ يُفَرَّقْ عَدِيــدُنَا
وآبُوا بِطَعْنٍ فى كَوَاهِلِهِمْ جَرْفُ [2]

والجُرَّافُ ، كرُمَّانٍ : اسمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِــنْ عَمَلِ الْجُرَّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوَانِــهِ أَعْتَبْتُمُونَــا بِــرَاسِمِ ؟

---

(١) اللسان .

(١) الذى فى اللســان عن ابــن الســكيت : « المُجَرَّف والمُجَارَف : الفقير » وتقدم بعضــه .

(٢) اللسان .

أَمِيـرَىْ عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَـا
بَهـائِمَ مَالٍ أَوْدَيَـا بِالْبَهَائِمِ [1]

نَصَبَ : أَمِيرَىْ عَدَاءٍ ، على الذَّمِّ .

والجُرَّافَـةُ ، كرُمَّانَة : المِجْرَفَـةُ ، عَامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ الجَرَارِيفُ .

والأَجْرَافُ : مَوْضِعٌ ، قال الفَضْـلُ ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِـىُّ :

[يا] دارُ أَقْوَتْ بالجِزْعِ ذى الأَخْيَافِ
بَيْنَ حَزْمِ الجُرَيْزِ والأَجْرَافِ [2]

والأُجَيْرَافُ ، مُصَغرًا ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَجْـرَاف : وادٍ لِطَيِّـىءٍ ، فيـهِ تِينٌ ونَخْلٌ ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

[ج ز ف] *

(الْجُزَافُ ، والجُزَافَةُ ، مُثَلَّثتَيْنِ) ، واقْتصَرَ الصَّـاغَانِـىُّ علَى ضَمِّهِما ، (و) كـذٰلِكَ (الْمُجَـازَفَـةُ) : هـو (الْحَـدْسُ) والتَّخْمِيـنُ ، وقـال الجَوْهَرِىُّ : الأَخْـذُ بالحَـدْسِ (فـى البَيْـعِ والشِّرَاءِ) ، قـال الجَوْهَرِىُّ : فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصلُه (كَزَاف) ، بالفَتْـحِ ، يقولون : لاف وكَزَاف ، يُرِيـدُون بـه التَّزَيُّدَ فـى الـكلامِ بِالْحَدْسِ ، وقيـل : هـو فـى البَيْعِ والشِّراءِ : ما كان بِـلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهـو يَرْجِـعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ .

(وَبَيْعٌ جِـزَافٌ ، مُثَلَّثَةٌ ، وَجَزِيفٌ ، كأَمِير) : أَى مجهـولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً ، وفـى الحَدِيـث : « ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جُزَافاً » .

وقـال صَخْرُ الغَىِّ :

فَأَقْبَـلَ مِنْـهُ طِـوَالُ الـذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِـنَّ بَيْعـاً جَزِيفَـا [1]

أَرادَ : طَعَـاماً بِبيـعٍ جُزَافـاً بغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِـفُ سَحَابـاً .

قال شيخُنَا : سَمِعْنَا مِن كثيـرٍ من شُيوخِنـا تَثْلِيـثَ الجِزَافِ ، وقـالَ جَمـاعةٌ : الأَفْصَـحُ فيه الـكَسْرُ ، واقْتَصَـرَ ابنُ الضِّياءِ فى المَشْرَعِ عَلى الضَّمِّ ، قال : وقِياسُه الـكَسْرُ لو بُنِى

(1) اللسان ، والكتاب 1 /288 .
(2) معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي ( الجزيز ) ، وما بين المعقوفتين زيادة منـه .

(1) شرح أشعار الهذليين /295 ، واللسان ، والتكملة والعبـاب .

على الكسرِ ، وفى الجَمْهَرَةِ أَنَّ أَصلَهُ الكَسْرَةُ ، وقال بعضُ شُيوخِ شُيُوخِنَا : تَثْلِيثُ جِيم جُزاف مِن الجُزافِ . وعندى أَنَّه كلُّه من الكلامِ الذى لا فائدةَ له ، ولا سِيَّمَا وكلُّهُم مُصَرِّحون بأَنَّهُ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، فكيف يكونُ فَارِسِيًّا ويكون مَصْدَراً ، ويَكُونُ جَارِياً على الفِعْلِ ، ويكونُ فيه القِيَاسُ ، هٰذا كلُّه يُنافِى بَعْضُه بَعْضاً ، فتَأَمَّلْ ، انتهى .

قلتُ : وهو كَلامٌ نَفِيسٌ جِدًّا ، وكأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوه تَنُوسِيَ أَصْلُهُ ، فَبَنَوْا منه فِعْلاً ، واشْتَقُّوا منه ، وأَجْرَوْا فيه القِيَاسَ ، كما يُفِيدُه نَصُّ الجَوْهَرِىِّ وابنِ دريْدٍ وأَبى عمرٍو .

(و) قال الزَّبِيرِىُّ : المِجْزَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِها السَّمَكُ) .

قال : (وكَشَدَّاد : الصَّيَّادُ) .

(و) قال غيرُه : (الجَزوفُ مِن الْحَوَامِلِ) ، كصَبُورٍ : (الْمُتَجَاوِزَةُ حَدَّ وِلاَدَتِهَا) .

(و) يُقَال : (جِزْفَةٌ مِن النَّعَمِ ، بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ) منها ، وكذا جِزْفَةٌ من الشَّعَرِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (اجْتَزَفَ الشَّىْءَ[1] اجْتِزَافاً : (اشْتَرَاهُ جُزَافاً) .

(و) قال غيرُه : (تَجَزَّفَ فيه) : أَى (تَنَفَّذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَزْفُ : الأَخْذُ بالكَثْرَةِ ، وجَزَفَ له فى الكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَزْفُ : أَخْذُ الشَّىْءِ مُجازَفَةً وجِزَافاً ، وفى النِّهَايَةِ : الجَزْفُ : المجهولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً . انتهى .

والمُجَازَفَةُ : المُخَاطَرَةُ ، يُقَال : جَازَفَ بنَفْسِهِ ، إذا خَاطَرَ بها ، وكذٰلكَ الجِزْفُ ، بالكَسْرِ ، يَرْجِعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ ، كأَنَّهُ سَاهَلَ بها ، وهو مَجازٌ .

وبَيْعٌ مُجْتَزَفٌ : جَزِيفٌ .

(١) فى نسخة من القاموس : « واجتزفه » .

* [ ج ع ف ]

(جَعَفَــــهُ ، كمَنَعَـــهُ) جَعْفــاً : (صَرَعَهُ) ، وضَرَبَ به الأَرْضَ ، وكذٰلك جَعَبَهُ ، وجَأَبَهُ ، وجَعْفَلَهُ ، (كأَجْعَفَهُ) عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ :

إذا دَخَــلَ النَّاسُ الظِّــلالَ فَإِنَّــهُ
عَلَى الحَوْضِ حتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجْعَفُ(١)

(و) جَعَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا) مِــن الأَرْضِ ، وقَلَبَهَـــا ، (كاجْتَعَفَهَــا ، فانْجَعَفَتْ) انْقَلَعَتْ .

ويُقَــال : رجُـــلٌ مُنْجَعِــفٌ : أَى مَصْرُوعٌ ، ومنــه الحَدِيثُ : « حَتَّــى يَكُونَ انْجِعَافُهَــا مَرَّةً وَاحِــدَةً » : أَى انْقِلاعُهَا .

(وسَيْلٌ جَاعِفٌ ، وجُعَافٌ ، كغُرَاب) أَى : (جُحَــافٌ) وجَاحِفٌ يَجْعَفُ كُلَّ شَيْءٍ أَتَى عليــه ، أَى يَقْلِبُهُ .

(و) يُقَال : (مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعْف) وجَعْبٍ : (أَى الْقُوتِ الذِى لاَفَضْــلَ فيــه) .

(١) العبــاب .

(وجُعْفِــى ، ككُرْسِىٍّ) ، وهو (ابنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) بنِ مَذْحِجٍ : (أَبُو حَىٍّ بِــالْيَمَنِ ، والنِّسْبَــةُ) إليــه (جُعْفِــىٌّ أَيضــاً) ، كما فــى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيــدٍ :

قَبَائِــلُ جُعْفِــىِّ بــنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمُ (١)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : فإِذا نَسَبْتَ إِليــه قَدَّرْتَ حَذْفَ اليــاءِ المُشَدَّدةِ وإِلْحَاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكَانَهــا .

قــال الصَّاغَانِــىُّ : وقــد غَلِــطَ اللَّيْثُ حيثُ قال : جُعْفٌ : حَــىٌّ مِن اليَمَنِ ، والنِّسْبَةُ إِليهــم جُعْفِــىٌّ ، أَى أَنَّ الصَّوابَ أَن الاسْمَ والمَنْسُوبَ إِليه واحــدٌ كما عَرَفْتَ ، غيرَ أَنَّ ابنَ بَرِّىّ ذَكَرَ أَنه قد جُمِعَ جَمْعَ رُومِىٍّ ، فقيل : جُعْفٌ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ :

*جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجُرُّ الْقَنَـــا (٢) *

قلتُ : أَعْقَبَ جُعْفِــىٌّ مِن وَلَدَيْه :

(١) شرح ديوانه ٩٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « سُمَّ الذعاف . . »
(٢) فى اللسان ، وعجــزه :
ليس بها جُعْفِــىٌّ بالمُشْرِعِ

مَرَّانُ وصُرَيْمٌ ، فمِن وَلَدِ مَرَّانَ : جابِرُ ابنُ يزيدَ الفَقِيهُ ، ومن صُرَيْمٍ : عُبَيْدُ اللهِ بن الحَذَّاءِ ،والْفَاتِكُ ،وغيرُهما .

(و) قال ابنُ عَبَّاد . (الْجُعْفِيّ فى قَوْل) ابنِ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِيِّ) :

* وبَذَّ الرَّخَاخِيلَ جُعْفِيُّهَا (١) *

هو (السَّاقِى) ، قال : والرَّخَاخِيلُ : أَنْبِذَةُ التَّمْرِ ، كذا فى العُبَابِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُعْفَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ .

والمَجْعُوفُ ، والمُنْجَعِفُ : المَصْرُوعُ .

والمَجْعَفُ : مَوْضِعُهُ .

[ ج ف ف ] *

(الْجَفُّ والْجَفَّةُ) ، بفَتْحِهِما ، (ويُضَمَّانِ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى الجَفَّةِ ، بالفَتْحِ ، والجُفّ ، بالضَّمِّ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : الجُفَّةُ ، بالضَّمِّ : قليلةٌ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، أَو العَدَدُ الْكَثِيرُ) منهم ، (و) يُقَال : دُعِيتُ فى جَفَّةِ الناسِ ، و(جَاءُوا جَفَّةً واحِدَةً) : أَى (جُمْلَةً وجَمِيعاً) ، قال الكِسَائِيُّ : الجَفَّةُ ، والضَّفَّةُ ، والقَمَّةُ : جماعةُ القومِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهدًا على الجُفِّ ، بالضَّمِّ ، قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِب عمرَو بنَ هِنْد المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْد آيَةً
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لاَ أَعْرِفَنَّكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الْأَمْرَارِ (١)

يعنى : جَمَاعَتَهم :

قالَ : وكان أَبو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ «فى جُفِّ ثَعْلَبَ» قال : يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بنَ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ، قال ابنُ سِيدَه : وَرَوَاهُ الكوفيُّون : «فى جَوْفِ ثَعْلَبَ» (٢) ،

---

(١) العباب وروايته «الرَّخاضيل» وقال محققه: الضاد هو الصواب ، كما نص ابن عباد في المحيط .

(١) ديوانه ( صنعة ابن السكيت ) ١٢٨ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة «مرر» فيها ، والعباب ، والجمهرة ١/٥٣ وعجزه في المقاييس ١/٤١٦ .

(٢) في اللسان : «في جَوْفِ تَغْلِب» ولفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٥٣ وروى الكوفيون «في جف تغلب» وهذا خطأ ؛ لأن تغلب في الجزيرة ، وثعلبة في الحجاز .

قال : وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰذا خَطأٌ .

(وجَفُّوا أَمْوالَهُمْ) ، أَى : (جَمَعُوهَا ، وذَهَبُوا بهـا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والمُرادُ بالأَمْوَالِ الأَبَاعِر .

(وجَفَّةُ الْمَوْكِبِ : هَزِيزُهُ ، كَجَفْجَفَتِه) كما فى اللِّسَانِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ جَفْجَفَةَ المَوْكِبِ : إذا سَمِعْتَ حَفِيفَهم فى السَّيْرِ .

[(وبالضَّمِّ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ «ولانَفَلَ فى غَنِيمَةٍ حتى تُقَسَّمَ جُفَّةً» : أى كُلُّهَا ، ويُرْوَى : «على جُفَّتِهِ» أى على جَماعةِ الجَيْشِ أَوَّلاً)] (١)

(والجُفُّ ، بالضَّمِّ : وِعَاءُ الطَّلْعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وخَصَّص بعضُهم ، فقال : هو غِشَاءُ الطَّلْعِ إذا جَفَّ ، (أَو) هو (قِيقَاءَتُهُ) ، قال اللَّيْثُ : (وهو الْغِشَاءُ) الذى (يكُونُ مع الْوَلِيعِ) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَة :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كالْوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا (١)

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقَاةُ : الذين يَرْقَوْنَ إلى النَّخْلِ .

وقال أَبو عمرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وفى الحَدِيثِ : «جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ» رَوَاهُ ابنُ دُرَيْد بإِضافَةِ طَلْعَةٍ إلى ذَكَرٍ ونَحْوِه (٢) .

وقال أَبو عُبَيْد : جُفُّ الطَّلْعَةِ : وِعَاؤُهَا الذى تكُونُ فيه ، والجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى «فى جُبِّ» بالبَاءِ ، وقد ذُكِر هناك ، وفى «طبب» .

(و) الجُفُّ : (الوِعاءُ مِن الْجُلُودِ لا يُوكَى) ، أَى لا يُشَدُّ ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبى سَعِيد ، وقد سُئِلَ عن النَّبِيذِ فى الْجُفِّ ، فقَال : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ .

(و) جُفٌّ : (جَدُّ الإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بنِ طُغُجَ) الفَرْغَانِىِّ ، أَمِيرِ مِصْرَ ،

(١) سقط هذا من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ، وفى حاشية مطبوع التاج إشارة إلى هذه الزيادة فى المتن .

(١) اللسان ، ومادة (ولع) والعباب .
(٢) فى اللسان : «أو نحوه» .

أَوْرَدَه هنا تَبَعاً للصَّاغَانِيِّ ، قال شيخُنَا : ذَكَر هٰذا اللَّفْظ ، أَي طُغُجَ ، هنا اسْتِطْرَادًا ، ولم يذْكُرْهُ في الجِيم ، وضَبَطَه البُخَارِيُّ في تاريخ المدينة ، بضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَة وإِسْكَانِهَا انْظُر تَمَامَهُ . انتهى .

قلتُ : وكذا الإِخْشِيدُ ، فإِنَّهُ لم يتَعَرَّض له أَيضاً ، وهو لَقَبُ محمد المذكورِ ، وقد ضُبِطَ بالكَسْرِ (١) والذَّال مُعْجَمَةٌ ، وإِليه نُسِبَ كَافُورٌ الإِخْشِيدِيُّ ، مَمْدُوحُ المُتَنَبِّيِّ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ مِصرَ ، مشهورٌ كسَيِّدِه ، رَوَى الإِخْشِيدُ عن عَمِّه بَدْرِ بنِ جُفٍّ ، وأَمَّا طُغُجُ ، فقد ضَبَطَه أَهلُ المَعْرِفَةِ بضَمِّ الغَيْنِ والطَّاءِ وتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وهى كلمةٌ تُرْكِيَّةٌ .

(و) الجُفُّ : ( الشَّنُّ الْبَالِي يُقْطَعُ مِن نِصْفِهِ ) ، كذَا نَصُّ العَيْنِ ، وفي الصِّحاح : مِن نِصْفِهَا ( فيُجْعَلُ كالدَّلْوِ ) ، قال اللَّيْثُ : (و) ربما كان الجُفُّ مِن ( أَصْلِ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ ) ، وقال

أَبو عُبَيْد : الجُفُّ شيءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ، وقال القُتَيْبِيُّ : الجُفُّ : قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عندَ يَدَيْهَا ويُنْبَذُ فيها ، وقال ابنُ دُرَيْد : الجُفُّ : نِصْفُ قِرْبَة ، تُقْطَعُ مِن أَسْفَلِها فتُجْعَلُ دَلْوًا ، قال الرَّاجِزُ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَّهْ (١) *

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ مِن الأَرْضِ .

وقال غيرُه : الجُفُّ : شيءٌ من جُلود الإِبلِ ، كالإِنَاءِ أَو كالدَّلْوِ ، يُؤْخَذُ فيه ماءُ السَّماءِ ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَة ، أَو نحوَه ، (و) الجُفُّ أَيضاً : ( الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ) ، علَى التَّشْبِيهِ بِالشَّنِّ البَالِي ، عن الهَجَرِيّ ، كما في اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والذال معجمة . كذا في النسخ التي بأيدينا ا هـ » .

(١) اللسان ، ومادة ( قفف ) ومادة (هرشف) والصحاح ، ومادة ( هرشف ) والعباب وفيه « كالكِفَّة » والجمهرة ٥٣/١ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : (و) الجُفُّ أَيضاً : (السَّدُّ الذى تَرَاهُ بَيْنَكَ وبيــن الْقِبْلَةِ)

قال (وكُلُّ) شيءٍ (خَاوٍ مــا فــى جَوْفِهِ شَيْءٌ كالْجَوْزَةِ والْمَغْدَةِ) : جُفٌّ .

قال : (و) يُقَال : (هُوَ جُفُّ مَالٍ) : أَى (مُصْلِحُهُ) ، أَى : عَارِفٌ برِعْيَتِــه ، يَجْمَعُه فــى وَقْتِهِ علَى المَرْعَى .

(و) فى الصِّحاح : (الْجُفَّانِ : بَكْرٌ وتَمِيمٌ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الْهِلالِــىُّ :

*مَا فَتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْــنْ*
*سَقْطَ عُمَانَ ولُصُوصَ الْجُفَّيْنْ [(١)] *

وقــال ابــنُ بَرِّىٍّ والصَّــاغَانِــىُّ : الرَّجَزُ لحُمَيدِ الْأَرْقَطِ ، والرِّوَايَةُ « سَقْطَى عُمَانَ » وقال أَبــو مَيْمُونٍ العِجْلِــىُّ :

* قُدْنَا إِلَى الشَّأْمِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنْ *
*مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وخَيْلِ الْجُفَّيْنْ [(٢)] *

(١) ليس في ديوان حميد بن ثور ، وهو في اللسان ، ومادة ( مرق ) والصحاح ، ومادة ( مرق ) وفي العبــاب . :
« ســقْطَى عُمــانَ . . . . »
ونسبه إلى حميد الأرقط ، ونسب إليه أيضاً في اللسان والصحاح ( مرق ) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفــى حَديــثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذان الجُفَّانِ » وفــى حديث عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنــه : « ما كُنْتُ لأَدَعَ المُسْلِمِيــنَ بَيْنَ جُفَّيْــنِ ، يَضْرِبُ بعضُهُم رِقَــابَ بَعْــضٍ » وفــى حــديــث آخَــرَ : « الْجَفَــاءُ فــى هٰــذَيْنِ الْجُفَّيْــنِ : رَبِيعَةَ ، ومُضَرَ » وأَصْلُ معنَى الجُفِّ : العَدَدُ الكثيرُ ، والجماعةُ مِن النــاسِ ، كمــا سَبَقَ .

(وجُفَافُ الطَّيْرِ ، كغُرَابٍ : ع لأَسَدٍ ، وحَنْظَلَةَ ، وَاسِعَةٌ فيهــا أَمــاكِنُ كَثِيرَةُ الطَّيْرِ) ، هٰــكذا فــى سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه ــ بعدَ قوله مَوْضِــعٌ ــ : وأَرْضٌ لأَسَدٍ ، إِلَى آخِرِه ، كمــا فى العُبَابِ وغَيْرِهِ ، ونَصُّهُ : جُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، وقال السُّكَّرِى : أَرْضٌ لأَسَدٍ وحَنْظَلَــةَ ، فيهــا أَمــاكِنُ يــكونُ فيهــا الطَّيْرُ ، وأَنشَــدَ السُّكَّرِىُّ لجَرِيــرٍ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الــتى وَضَحَتْ لَهُ
وَرَاءَ جُفَــافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمَارِيَا [(١)]

(١) ديوانه/٦٠٢ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤١٧ ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(ويُقَال بالْحَاءِ المُهْمَلَة المَكْسُورَة) ، قال الصَّاغَانِىّ : وهٰكَذَا كانَ يَرْوِيه عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بن بِلال بن جَرِير ، ويقول : هٰذه أَمَاكِنُ تُسَمَّى الأَجِفَّةَ ، فاخْتارَ منها مَكاناً ، فسَمّاه جُفَافاً .

قلتُ : وقرأْتُ فى مُخْتَصَر المُعْجَم[1] : جُفَافٌ ، بضَمّ الجيم : صُقْعٌ مِن بِلادِ بنى أَسَد ، والثَّعْلَبِيَّةُ منه[2] ، وماءٌ أَيضاً لبَنِى جَعْفَرِ ابن كِلابٍ فى دِيَارِهِم .

(والْجُفَافُ أَيضاً : مَا جَفَّ مِن الشَّىْءِ الذِى تُجَفِّفُه) ، تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَافَهُ مِن رَطْبِهِ .

(و) الجُفَافَةُ (بِهَاءٍ : ما ينْتَثِرُ مِن الْحَشِيشِ والْقَتِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، زاد غيرُه : ونَحْوِه .

(و) الجَفِيفُ ، (كأَمِيرٍ : ما يَبِسَ مِن النَّبْتِ) ، قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : الإِبِلُ فيما شَاءَتْ مِن جَفِيفٍ وقَفِيفٍ ، كذا فى الصِّحاح ، وقال غيرُه : الجَفِيفُ ما يَبِسَ مِن أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقيل : هو ما ضَمَّتْ منه الرِّيحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلرَّاجِزِ :

* يُثْرِى بِه الْقَرْمَلَ والْجَفِيفَا *
* وعَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفَا[1] *

(وجَفَفْتَ ياثَوْبُ ، كدَبَبْتَ ، تَجِفُّ كتَدِبُّ) بالكَسْرَة ، (و) تَجَفُّ ، مثل (تَعَضّ) أَى : بالفَتْح ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ حكاهَا أَبو زَيْد ، ورَدَّهَا الكِسَائِىُّ ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

قلتَ : الذى فى نَوادِرِ أَبى زَيْد : جَفَفْتُ الشَّىْءَ إِلَىَّ أَجُفُّهُ جَفًّا : جَمَعْتُه[2] انْتَهى ، فتأَمَّلْ .

(و) جَفِفْتَ تَجَفُّ ، (كبَشِشْتَ تَبَشُّ) ، أَى : بِكَسْرِ العَيْنِ فى الماضى وفَتْحِهَا فى المضارع ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ

(1) يعنى مراصد الاطلاع ، وهو مختصر معجم البلدان .
(2) فى الأصل : (صقع من بلاد بنى أسيد والتغلبية منه) والتصويب عن مراصد الاطلاع ومعجم البلدان .

(1) اللسان ، وأيضاً ، مادة (عنكث) برواية : وعَنْكَثاً مُلْتَبِداً ...
(2) لفظه فى النوادر ٢٣٢ : « ويقال : جَفَفْتُ الشَّىْءَ فأنا أَجُفُّهُ جَفاً : إذا جَمعتَه إليكَ » .

(جُفُوفاً ، وجَفَافاً ، كسَحَابٍ) ، هٰكَذا فـى سائـر النُّسَـخ ، وقـد عكَسَ المُصَنِّفُ قَاعِدَتَه حيثُ ضَبَطَ ما هُـو مَضْبُوطٌ حُكْمـاً ، وأَطْلَقَ ما يُحْتَـاجُ إليـه فـى الضَّبْط ، فلو قال : جَفافاً وجُفُـوفاً بالضَّمِّ ، لأَصَـابَ ، ثـم إنَّ الجَـوْهَـرِىَّ ، والصَّاغَانِـىّ ، ذَكَـرا المَصْدَرَيْنِ المذكورَيْن لِجَفَّ يَجِفُّ ، كـدَبَّ يَـدِبُّ ، والمُصَنِّف جعلهمـا لِلْبَابَيْنِ ، وتَقَدَّم عن نَصِّ النَّوَادِرِ لأَبِى زَيْد ، أَنَّ مصدرَ جَفَّ يَجِفُّ عنـدَه : الجَفُّ ، لا غير ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(والْجَفْجَـفُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَـةُ ليْسَتْ بالْغَلِيظَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىِّ هٰكذا ، وأَنْشدَ ابنُ بَـرِّى لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ :

* وحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طَائِـلِ[1] *

والذى رُوِىَ عن الأَصْمَعِـىِّ ما نَصُّه : الجُـفُّ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، وليسَـتْ بالْغَلِيظَةِ ولا اللَّيِّنَةِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(١) اللســان .

(و) الجَفْجَفُ : (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) تُيْبِسُ كلَّ ما مَرَّتْ عليـه .

(و) والجَفْجَفُ : (الْقَاعُ المُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ) ، وأَنْشَدَ فـى اللِّسَانِ :

* يَطْوِى الْفَيَافِى جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا[1] *

قلت : الرَّجَزُ للعَجَّاجِ ، والرِّوايَةُ :

* فـى مَهْمَهٍ يُنْبِـى نَطَاهُ العُسَّفَـا *
* مُعْقِ المَطَالِى جَفْجَفاً فجَفْجَفَا[2] *

(و) الجَفْجَـفُ : (الْوَهْـدَةُ مِـن الأَرْضِ) ، وفـى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَةِ « ج ع ع » ، قال إسحاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ[3] أَبا الرَّبِيـعِ البَكْرِىَّ يقول : العَجْعَـجُ ، والجَفْجَفُ مِـن الأَرْض : المُتَطَامِنُ ، وذٰلِك أَنَّ المـاءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فيقومُ ، أَى : يدومُ ، قال : وأَرَدْتُه علَى يَتَجَعْجَعُ[4] ، فلم يقُلْها فى الماءِ .

قلتُ : وقـال ابنُ دُرَيْد : الجَفْجَفُ هـو : الغِلَظُ مِن الأَرْضِ ، جَعَلَـهُ اسْماً

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٣ ، فيما ينسب إليه ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : « سمت » ، والتصويب عن اللسان .
(٤) أى أراده على أن يقولها ، كما جاء في التهذيب ١ /٦٩ ، و ٧٠ .

لِلْعَرضِ . إلا أَنْ يَعْنِىَ بالغِلَظِ الغَلِيظَ ، كما فسره غيرُه ، فهو (ضِــدٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : الجَفْجَفُ : (المِهْذارُ) .

(و) قــال غيــرُه : (جَفَاجِفُكَ : هَيْئَتُكَ ولِبَاسُكَ) .

(والتِّجْفَافُ ، بالــكَسْرِ [1] : آلَةٌ لِلْحَرْبِ) مِن حَدِيــدٍ وغَيْرِه ، (يُلْبَسُهُ الْفَــرَسُ) وعليــه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، (و) قــد يَلْبَسُــهُ (الإِنْسَانُ) أَيضــاً (لِيَقِيَــهُ فــى الْحَــرْبِ) ، والجمــع التَجَافِيفُ ، ومنــه حديثُ أَبى موسى : «كانَ علَى تَجافِيفِهِ الدِّيبَاجُ» ذَهَبُوا فيــه إلى معنَى الجُفُوف والصَّلابة ، قال ابــنُ سِيــدَه : ولولا ذٰلك لَوَجَبَ القضاءُ على تائِهَا بأَنها أَصْــلٌ ، لأَنَّهَا بإِزاءِ قَافِ قِرْطَاس ، قــال ابنُ جِنِّى : سأَلتُ أَبــا علىٍّ عن تِجْفَافٍ ، أَتاؤُهُ للإِلْحــاقِ ببــابِ قِرْطَاس ؟ فقال : نعــم ، واحْتَــجَّ فى ذٰلك بما انْضَافَ إليهــا مِن زِيادةِ الأَلِفِ معهــا انتهى .

(1) في اللسان ضبطه ضبط قلم بالفتح أيضاً .

وفــى الحــديث : «أَعِــدَّ لِلْفَقْــرِ تِجْفَافاً» ، قال ابــنُ الأَثِيرِ : التِّجْفَافُ ما جُلِّلَ بــه الفَرَسُ مِنْ سِلاَحٍ وآلَــة تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

(وجَفَّفَ الْفَرَسَ : أَلْبَسَهُ إِيّاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنــه حديثُ الحُدَيْبِيَةِ : ـاءَ يَقودَه إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم علَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ، أَى : عليــه تِجْفَافٌ .

(و) قــال اللَّيْثُ : التَّجْفَــافُ ، (بالفَتْــحِ : التَّيْبِيسُ ، كالتَّجْفِيفِ) وقــد جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً .

(وتَجَفْجَفَ الطَّائِرُ : انْتَفَشَ ، أَو تَجَفْجَفَ : (تَحَرَّكَ فَــوْقَ الْبَيْضَــةِ ، وأَلْبَسَهَا جَنَاحَيْهِ) وبــه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَــةِ أُدْحِــىٍّ تَجَفْجَفَ فَوْقَهَا
هِجَفٌّ حَدَاهُ الْقَطْرُ واللَّيْلَ كَانِعُ [1]

كذا فــى العُبَــابِ ، وفى اللِّسَان : «تَجَفَّفَ فَوْقَهَا» .

(1) ليس في ديوانه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتكملة والعبــاب .

(و) تَجَفْجَفَ (الثَّوْبُ) : إذا (ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وفيه نَدًى) ، فإن يَبِسَ كُلَّ الْيُبْس ، قيل : قَفَّ ، قال اللَّيْثُ : والأَصلُ تَجَفَّفَ ، فَأَبْدَلُوا مكانَ الْفَاءِ الوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ ، كما قالوا : تَبَشْبَشَ أَصلُهَا تَبَشَّشَ ، كذا فى الصِّحاح ، وأَنشد يَعْقُوبُ :

فَقَامَ علَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الْوَبَرِ الرَّطِيبِ [1]

قلتُ : هو لرجلٍ من كَلْبِ بن وَبَرَةَ ، ثم من بنى عُلَيْم ، يُقَال له : هُرْدانُ بن عمرٍو ، وأَولُه — على ما أَنْشَدَه أَبو الوَفَاءِ الأَعْرَابِىُّ — :

لَمَّا بُكَيْرَةَ لَقِحَتْ عِرَاضاً
لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ [2]
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ .. إلى آخِرِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ (جَفْجَفَةَ الْمَوْكِبِ) : إذا سَمِعْتَ (حَفِيفَهُمْ فى السَّيْرِ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّفِ فى أَوَّلِ المادَّة ، وفَسَّرَه بالهَزِيزِ ، وهو والحَفِيفُ واحِدٌ ، فهو تَكْرَارٌ .

(وجَفْجَفَ : حَبَسَ) ، فى العُبَابِ : جَفْجَفَ القومَ : حَبَسَهم ، والذى فى التَّهْذِيبِ : جَعْجَعَ بالْمَاشِيَةِ ، وجَفْجَفَهَا : إذا حَبَسَهَا .

(و) جَفْجَفَ الشَّىْءَ إليه : (جَمَعَ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الجَفْجَفَةُ : جَمْعُ الأَباعِرِ بَعْضِها إلَى بَعْضٍ .

(و) جَفْجَفَ : (رَدَّ إِبِلَهُ بِالْعَجَلَةِ ، مَخَافَةَ الْغَارَةِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : (و) جَفْجَفَ (النَّعَمَ : سَاقَهُ بعُنْفٍ حتى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، وهو بعَيْنِه الذى قاله ابنُ دُرَيْد ، فإنَّ المآلَ واحدٌ ، ففيه إطَالَةٌ مِن غيرِ فائِدَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اجْتَفَّ ما فى

(1) اللسان والصحاح والمخصص ٩ /١٦٠ .
(2) الأبيات في اللسان ، والأول في الصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٣٢٠ ، ٤١١ .

الإِنــاءِ) : أَي (أَتى عليه) ، أَي : شَرِبَهُ كُلَّه ، وكذٰلِك اشْتَفَّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُجفَّــفُ ، كمُعظَّــم : الضَّرْعُ الذى كالْجُفِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* إِبْلُ أَبِــى الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهَــا مُجَفَّــفٌ مُــوَقَّــفُ[1] *

والمُوَقَّفُ : الذى بــه آثارُ الصِّرارِ .

وجُفُّ الشَّيْءِ ، بالضَّمِّ : شَخْصُــهُ .

والجَفْجَفَةُ : صوتُ الثَّوْبِ الجَدِيد ، وحَرَكَةُ القِرْطَاس ، وكذٰلِكَ الخفْخَفَةُ ، ولا تكون الخَفْخَفَةُ إِلَّا بعدَ الجَفْجَفَةِ .

والْجَفَفُ ، مُحَرَّكةً : الغَلِيظُ اليابِسُ مِن الأَرْضِ .

والْجُفُّ مِن الأَرْضِ : مثلُ القُفِّ .

وقــال ابــنُ الأَعْرَابــيِّ الضَّفَفُ : القِلَّــةُ ، والْجَفَفُ : الحاجةُ ، وقــال الأَصْمَعِــىُّ : أَصابَهــم مِــن العَيْش ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ ، كلُّ هٰــذا مِــن شِدَّةِ العَيْش ، ومــا رُئِــىَ عليــه ضَفَفٌ ، ولا جَفَفٌ : أَى أَثَرُ حاجَة .

ووُلِــدَ لِلإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَى علَى حاجةٍ إِليــه .

ومِن المَجَاز : فلانٌ لا يَجِفُّ لِبْدُه : إِذا لم يَفْتُرْ عن سَعْيِهِ .

ويُقَال : الْبَسْ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً : أَى اسْتَعِدَّ له .

## [ ج ل ف ] *

(جَلَفَــهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، يَجْلُفُــه ، جَلْفــاً ، مِــن حَــدِّ نَصَرَ : (قَشَرَهُ) : يُقَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عن رَأْسِ الدَّنِّ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ ، (فهــو جَلِيــفٌ ، ومَجْلُــوفٌ) ، أَى : مَقْشُــورٌ ، وقيــل : الجَلْفُ : قَشْرُ الجِلْــدِ مــع شىءٍ مِــن اللَّحْمِ .

(و) جَلَفَــهُ جَلْفــاً : (جَرَفَــهُ) ، وقيل : الجَلْفُ : أَجْفَى مِــن الجَرْفِ ، وأَشَدُّ اسْتِئْصالاً .

(و) جَلَفهُ (بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ،

[1] اللسان ومادة (وقف) ، وسيأتي أيضاً في (وقف) .

وفـى الأَسَاسِ : بَضَعَ لَحْمَه بَضْعاً [١].

(و) جَلَــفَ الشيءَ : (قَلَعَــهُ ، واسْتَـأْصَلَــهُ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَــرِيُّ ، (كاجْتَلَفَهُ) .

(والْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ) الـتى (تَقْشِرُ الْجِلْـدَ بِاللَّحْمِ ) ، وفى الصِّحاحِ : مع اللَّحْمِ .

قال : (والطَّعْنَةُ) الجَالِفَةُ : التى (لم تَصِــلْ) إلى (الْجَوْفِ ) ، وهــى خِلافُ الْجَائِفَة .

قال : (و) الْجَالِفَةُ : (السَّنَةُ) الـتى (تَذْهَبُ بالأَمْوَال) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وهــى الشَّــدِيــدَةُ ، (كالْجَلِيفَــة ) ، كسَفِينَة ، وهــو عَامٌّ فــى كلِّ آفَة مِن الآفاتِ المُذْهِبَةِ للْمَالِ ، والجَمْــعُ : الْجَلائِفُ ، وفــى الصِّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ : إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُم ، وهم قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

(والجِلْــفُ ، بــالْكَسْرِ : الرَّجُــلُ الْجَافِــى ، كالْجَلِيفِ) ، كأَمِير ، وفى الصِّحاحِ : قَوْلُهم : أَعْرَابِــيٌّ جِلْفٌ ، أَى جَاف ، وأَصْلُه مِن أَجْلاَفِ الشَّاة ، وهى المَسْلُوخَةُ بِــلا رَأْس ولا قَوَائِــمَ ولا بَطْنٍ .

(وقــد جَلِفَ ، كفَرِحَ ، جَلَفــاً ، وجَلاَفَةً ) ، وفــى المُحْكَمِ : الجِلْفُ : الْجَافِى [فــى] [١] خَلْقِهِ وخُلُقه ، شُبِّهَ بجِلْفِ الشّاةِ ، أى : أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لا عَقْلَ فيه ، قال سِيبَوَيْه : الجَمْعُ أَجْلاَفٌ ، هٰذا هو الأَكْثَرُ ، لأَنَّ باب فِعْلٍ يُكَسَّرُ على أَفْعَــال ، وقــد قالوا : أَجْلُفٌ ، شَبَّهُوهُ بأَذْؤُبٍ علَــى ذٰلك ؛ لاعْتِقاب أَفْعُــلٍ وأَفْعَــال عــلى الاسْمِ الواحِــدِ كثيرًا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ لِلْمَرَّارِ :

ولَمْ أَجْلَــفْ ولَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّــى
ولٰــكِنْ قَدْ أَنَى لِــى أَنْ أَرِيعَا [٢]

أَى : لم أَصِــرْ جِلْفاً جَافِيًا .

وفــى الحَدِيثِ : «فَجَــاءَهُ رَجُــلٌ جِلْــفٌ جَــاف » قــال ابــنُ الأَثِيرِ : الجِلْفُ : الأَحْمَقُ ، شُبِّهَ بالشَّاةِ المَسْلُوخَةِ

(١) في الأساس (جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً : إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

لِضَعْفِ عَقْلِه ، وإذا كان المالُ لاسِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ ، قِيلَ : هو كالجِلْفِ .

(و) فِي المُحْكَمِ : الجِلْفُ فى كلامِ العربِ : (الدَّنُّ) ، ولم يُحَدَّ علَى أَيِّ حالٍ هو ، وجَمْعُه : جُلُوفٌ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

بَيْتُ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيلُ خُوصْ[1]

(أَو) هو الدَّنُّ (الفارِغُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، (أَو أَسْفَلُهُ) أَى : الدَّنّ (إذا انْكَسَرَ) ، نَقلَهُ ابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجِلْفُ : (فُحَّالُ النَّخْلِ) الذى يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* بَهَازِرًا لم تَتَّخِذْ مَآزِرَا *
* فَهْىَ تُسَامِى حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا[2] *

والجَمْعُ : جُلُوفٌ .

(١) ديوانه/٧٠ ، واللسان ، ومادة ( ظبا ) والعباب .
(٢) اللسان ، ومادة ( بهزر ) .

(و) الجِلْفُ : (الغَلِيظُ الْيَابِسُ مِن الْخُبْزِ . أَو) هو (الخُبْزُ غَيْرُ الْمَأْدُومِ ) ، كالجَشِبِ ونحوِه ، وفى حديث عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنه : «إِنَّ كُلَّ شَىْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وظِلِّ ثَوْبٍ ، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلٌ » ، قال الشاعرُ :

الْقَفْرُ خَيْرٌ مِن مَبِيتٍ بِتُّهُ
بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ
بَيْنِى وبَيْنَ غُلاَمِهِمْ ذِى الْحَارِكِ[1]

(أَو : حَرْفُ الْخُبْزِ ) ، وبِهِ فُسِّر الحَدِيثُ : «ليسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيمَا سِوَى هٰذِه الخِصَالِ ، بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ : وجِلْفُ الْخُبْزِ والْمَاءُ »[2] ، وقد ذُكِرَ فى «جرف » .

قلتُ : ويُرْوَى أَيضاً بفَتْحِ اللامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ ، وهى الكِسْرَةُ .

(١) اللسان والعباب ، والفائق ١ /٢٠٣ .
(٢) نص الحديث : « ليس لابنِ آدمَ إلا بَيْتٌ . . . الخ» كما جاء في النهاية ، وتقدم في ( جرف ) ، والمثبت هنا كروايته في العباب .

(و) قال الهَرَوِىُّ : الجِلْفُ فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : (الظَّرْفُ) مِثْلُ الخُرْجِ والجُوَالِقِ ، يُرِيدُ : ما يُتْرَكُ فيه الخُبْزُ .

(و) قال أَبو عمرو : الجِلْفُ : (الْوِعَاءُ) جَمْعُه : جُلُوفٌ .

(و) الجِلْفُ (مِن الْغَنَمِ : المَسْلُوخُ الذِى أُخْرِجَ بَطْنُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْدٍ ، زادَ غيرُه : (وقُطِعَ رَأْسُهُ وقَوَائِمُهُ) ، وقيل : الجِلْفُ : البَدَنُ الذى لاَ رَأْسَ عليه مِن أَىِّ نَوْعٍ كان ، والجَمْعُ : [1] أَجْلافٌ ، وبه شُبِّهَ الْجَافِى مِن الرِّجَالِ والْأَحْمَقُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الجِلْفُ : (طَائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ .

(و) الجِلْفُ : (الزِّقُّ بِلاَ رَأْسٍ ولا قَوَائِمَ) ، عن ابنِ الْأَعْرَابِىِّ .

(و) الجِلْفَةُ ، (بِهاءٍ : الْكِسْرَةُ مِن الْخُبْزِ الْيَابِسِ) الغَلِيظ (الْقَفَارِ) الذِى بلا أُدْمٍ ، والجمعُ جِلَفٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وبه رُوِىَ الحَدِيثُ المُتَقَدِّمُ .

والجِلْفَةُ : (القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والجمعُ : جِلَفٌ .

(و) الجِلْفَةُ (مِن الْقَلَمِ : ما بَيْنَ مَبْرَاهُ إلى سِنَّتِهِ ، ويُفْتَحُ) فى هٰذِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتْ بالمَرَّةِ من الجَلْفِ (ومنه قَوْلُ عبدِ الحميد) الكاتبِ (لِسَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ) والذى قَرَأْتُ فى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ ، لأَبى عَلِىٍّ الزِّفْتَاوِىِّ ، الذى كَتَبَ عليه الحافظُ بنُ حَجَرٍ العَسْقَلانِىُّ ، رَحِمَهما الله تعالى ، أَنه قال لِرَغْبانَ ، (و) قد (رَآهُ يَكْتُبُ) بقَلَمٍ قَصِيرِ البُرَايَةِ ، فيَجِىءُ خَطُّهُ (رَدِيًّا : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُجَوِّدَ خَطَّكَ) ، وفى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ : أَتُرِيدُ أَن يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم ، قال : (فَأَطِلْ جَلْفَتَكَ) أَى : جَلْفَةَ قَلَمِكَ ، (وأَسْمِنْهَا ، وحَرِّفْ قَطَّتَكَ) ، وفى الْمِنْهَاجِ : وحَرِّفِ الْقَطَّةَ (وأَيْمِنْهَا ، قال :) سَلْمٌ ، أَو رَغْبَانُ : (فَفَعَلْتُ) ذٰلِكَ ، (فَجادَ خَطِّى) .

أَمَّا طُولُ الجَلْفَةِ ، فقال أَبو

[1] زاد في اللسان بعده : « من كلّ ذلك » .

القاسم : يكونُ مِقْدَارَ عُقْدَةِ الإِبْهَامِ ، وكمَنَاقِيرِ الحَمَامِ ، وقال علِيُّ بنُ هِلاَل : كلُّ قَلَمٍ تَقْصُرُ جَلْفَتُه فإِنَّ الخطَّ يَجِيءُ بِه أَوْقَصَ ، وتكون الجَلْفَةُ علَى أَنْحَاءٍ ، منها : أَن تُرْهِفَ جَانِبَى البَرْيَةِ ، وتُسْمِنَ وَسَطَهَا شَيْئاً ، وهٰذا يصلُح لِلْمَبْسُوطِ والمُحَقَّقِ والمُعَلَّقِ ، ومنها : ما تُسْتَأْصَلُ شَحْمَتُه كُلُّهَا ، وهٰذا يصلُح للمُرْسَلِ والمَمْزُوجِ والمُفَتَّحِ ، ومنها : ما يُرْهَفُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وتَبْقَى فيه بَقِيَّةٌ فى الأَيْمَنِ ، وهٰذا يصلُح للطَّوَامِيرِ[1] وما شَابَهَها ، ومنها : ما رُهِفَ مِن جَانِبَىْ وَسَطِه ويكونُ كأَنَّ القَطَّةَ منه أَعْرَضُ مِمَّا تَحْتَهَا ، وهٰذا يَصْلُح فى جَمِيعِ قَلَمِ الثُّلُثِ وفُرُوعِه .

وأَمَّا الْقَطَّةُ ، فقال محمدُ بن العَفِيفِ الشِّيرازِىُّ : هى علَى صِفات ، مِنها : المُحَرَّفُ ، والمُسْتَوِى ، والقائمُ ، والمُصَوَّبُ ، وأَجْوَدُها المُحَرَّفَةُ المُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفِ ، وأَفْسَدُها المُسْتَوِى ؛ لأَنَّ المُسْتَوِىَ أَقَلُّ تَصَرُّفاً مِن المُحَرَّفِ ، قال : وهَيْئَةُ المُحَرَّفِ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ الْقَطِّ ، وإذا كانَ السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإِن تَسَاوِيَا قِيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، كذا فى المِنْهَاجِ ، وأَوْضَحْتُ ذٰلك بَياناً فى كتابى «حِكْمَةِ الإِشْرَاقِ إِلَى كُتَّابِ الآفَاقِ[1]» ، وهو بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَاجِعْهُ إن شِئْتَ .

(و) الجَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فى الْجَرْفَةِ) بالرَّاءِ ، (لِسِمَةِ الْبَعِيرِ) ، وقد تقدَّم بَيانُه فى الرَّاءِ .

(و) الجُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما جَلَفْتَهُ مِنْ الجِلْدِ) ، أَى : قَشَرْتَهُ ، وفى اللِّسَانِ : ما جَلَفْتَ مِنْهُ[2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الجَلَفَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الْمِعْزَى التى لا شَعَرَ عليها إلاَّ صِغَارٌ ولا خَيْرَ فِيها[3]) .

(و) قال غيرُه : (خُبْزٌ مَجْلُوفٌ) :

(١) في مطبوع التاج : « للطوابير » ، وهو خطأ ، وانظر صبح الأعشى ٣ / ٤٩ .

(١) هذا الكتاب حققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره فى نوادر المخطوطات .

(٢) في مطبوع التاج : « عنه » ، والتصويب عن اللسان .

(٣) في نسخة من القاموس : « لاخير » بدون واو العطف .

إذا كان (أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ) فلَزِقَ به قُشُورُهُ .

(و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الجُلَافُ، (كغُرَابٍ : الطِّينُ)، قال : (والْجُلَافِيُّ مِنَ الدِّلَاءِ :الْعَظِيمَةُ) الكَبِيرَةُ ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ سَابغ الْأَجْلَافِ ذِي سَجْلٍ رَوِىْ *
* وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلَافِيِّ الدُّلِىْ[1] *

قال : (وأَجْلَفَ) الرَّجُلُ : (نَحَّى الْجُلافَ عن رَأْسِ الْخُنْبُجَةِ)، كقُنْفُذَةٍ ، تقدَّم في الجيم .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الجَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ سُهْلِيٌّ)، بضَمّ السِّينِ ، مَنْسُوبٌ إلى السَّهْلِ علَى خِلافِ القياسِ ، قال : شَبِيهٌ بالزَّرْعِ ، فيه غُبْرَةٌ ، و(سِنْفَتُهُ) فى رُؤُوسِهِ (كالبَلُّوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كالأَرْزَنِ[2] ، وهو (مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) .

(و) المُجَلَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَنْ ذَهَبَت السِّنونَ) وجَلَّفَتْ (بِأَمْوَالِهِ) ، كالمُجَرَّفِ ، بالرَّاءِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : المُجَلَّفُ (الذى أُخِذَ مِن جوَانِبِهِ) ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال أَبو الغَوْث : المُسْحَتُ : المُهْلَكَ ، والمُجَلَّفُ : (الذى بَقِيَتْ مِنه بَقِيَّةٌ) ، يُرِيدُ إلاَّ مُسْحَتًا أَو هو مُجَلَّفُ .

(و) يُقَالُ : (جَلَّفَتْ كَحْلُ تَجْلِيفاً : أَى اسْتَأْصَلَتِ السَّنَةُ الأَمْوَالَ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَرْثِى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

نَعَاءِ لِفَضْلِ الحِلْمِ والعِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا وأَجْدَبُوا
ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هوالأُمُّ والأَبُ[2]

---

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) لفظه في اللسان والعباب عن أبى حنيفة : « مملوءةٌ حبا كحَبِّ الأرْزَن » .

(١) ديوانه/٥٥٦ ، وروايته :
« إلا مُسْحَتاً أو مُجَرَّفُ »
واللسان ، والصحاح ، ومادة ( سحت ) فيهما ، والعباب والجمهرة ١ /١٠٧ ، والمقاييس ١ /٤٧٥ وتقدم في ( سحت ) .
(٢) ديوانه/١٤ ، ١٥ ، والعباب وتقدم في ( هرأ ) .

عَامُوا : أَى قَرِمُوا إِلى اللَّبَنِ .

(والمُتَجَلِّفُ :الْمَهْزُولُ ) كالمُتَجَرِّف ، (وسِنُونَ جَلائِفُ ، وجُلُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ ) ، جَمْـعُ جَلِيفَة ، كسَفائِنَ وسُفُنٍ (و) يُقـال أَيضاً : جُلَفٌ ، (بِضَمَّة ) عَلَى التَّخْفِيف : (تَجْلُفُ الْأَمْوَالَ وتُذْهِبُهَا ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

وإِذَا تَعرَّقَـتِ الْجَلائِفُ مَـالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ[1]

ومِن سَجَعَاتِ الأَساس : مَن اسْتُؤْصِلَ بالْجَلائِفِ ، اسْتُوصِلَ بالْخَلائِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جَلَفَ ظُفُرَه عن أُصْبُعِهِ : كَشَطَهُ : نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورِجْلٌ جَلِيفَةٌ .

والجَلْفُ : النَّزْعُ .

وجُلِـفَ النَّبَـاتُ ،[2] كعُنِـى : أُكِلَ عن آخِـرِه .

والجَلْفَةُ ، بالفتحِ : مَصْدَرٌ بمعنى المَرَّةِ .

ومن المَصْدَرِ قولُهـم : جُلِفَ فـى مَالِه جَلْفَةً ، كعُنِـى : إِذا ذَهَبَ منـه شَىْءٌ .

واجْتَلَفَه الدَّهْـرُ : أَذْهَـبَ مَالَـه ، وزَمَانٌ جَالِفٌ وجَارِفٌ .

والجَلائِفُ : السُّيُولُ .

والجِلْفُ ، بالـكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ،وهو مَجازٌ .

وأَما قـولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَـا تَبَـدَّدَهَـا
هَـزْلَى جَرَادٍ أَجْوَافُـهُ جُلُـفُ[1]

فإِنَّه شَبَّهَ الْحَلْىَ الـتى علَى لَبَّتِهـا بجَرَادٍ لا رُؤُوسَ لهـا ولا قَوَائِمَ .

وقيـل : الجُلُفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ ، وهـو الذى قُشِرَ ، وذَهَبَ ابنُ السِّكِّيتِ إِلى المَعْنَى الأَوَّلِ .

والجِلْفَةُ ، بالكَسْرِ : فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في اللسان : « وجُلِّفَ النباتُ » .

(١) ديوانه/٦٠ ، واللسان ، ومادة ( بدد ) والعباب وتقدم في ( بدد ) .

[ ج ل ن ف ] *

(طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ عن اللَّيْثِ ، وقال : أَى (قَفَارٌ لا أُدْمَ فِيهِ) ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَان .

[ ج ن د ف ] *

(الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَر علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذكَره فى تَرْكِيبِ «ج د ف» ، وتَبِعَه الصَّاغَانِىُّ ، ذكَره[1] هناك فى التَّكْمِلَة ، وخالَف فى العُبَاب كصَاحِبِ اللِّسَان ، فذَكَرَاهُ هنا على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، قال اللَّيْثُ : الجُنَادِفُ : (الْجَافِى الْجَسِيمُ مِن النَّاسِ ، والْإِبلِ ، و) قيل : هو (الذِى إذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ) ، وهو مَشْىُ القِصَارِ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : الجُنَادِفُ : (الْغَلِيظُ) الخِلْقَةِ (الْقَصِيرُ) المُلَزَّزُ ، وقيل : قَصِيرُ الرَّقَبَة ، وأَنشدَ لِجَنْدَلِ ابنِ الرَّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقاع ، وفى اللسان : يهجُو جَرِيرَ بنَ الخَطَفَى ، وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ [ أَنّه للراعِى][1] يَرُدُّ على خنْزَرِ بنِ [أَبِى][1] أَرْقَمَ ، وهوأَحَدُ بنِى عَمِّ الرَّاعِى :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهم
قُصِ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ[2]

(وناقَةٌ جُنَادِفٌ ، وجُنَادِفَةٌ ، بضَمِّهِمَا) : أَى (سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ ، وكذٰلِك أَمَةٌ جُنَادِفَةٌ) قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (و) قال اللَّيْثُ : (لا تُوصَفُ بِهَا الْحُرَّةُ) ، كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَنْدَفٌ ، كجَعْفَرٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ فى دِيَارِ خَثْعَمٍ .

---

(١) أهمل الصاغاني في التكملة مادة ( جندف ) فلم يوردها في ترتيبها ، ولا في ( جدف ) .

(١) الزيادة في الموضعين من العباب .
(٢) اللسان والصحاح ، وانظر فيهما المواد : ( صيب ، كلب ، كدن ، وشى ) والأول في العباب ، والنقائض ٤٣٠ .

[ ج ن ف ] *

(الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْجُنُوفُ ، بالضَّمِّ : الْمَيْلُ والْجَوْرُ) والعُدُولُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى مَيْلاً ، زَادَ الرَّاغِبُ : ظَاهِرًا ، (وقد جَنِفَ فى وَصِيَّتِهِ ، كفَرِحَ ، و) كذا (أَجْنَفَ) ، وقال : الْجَنَفُ : المَيْلُ فى الكلامِ ، وفى الأُمُورِ كُلِّهَا ، تقول : جَنِفَ فُلانٌ علينا ، وأَجْنَفَ فى حُكْمِه ، وهو شَبِيهٌ بِالْحَيْفِ ، إلاَّ أَنَّ الحَيْفَ من الحَاكِمِ خَاصَّةً ، والجَنَفُ عَامٌّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُهُ : «الْحَيْفُ مِن الحاكمِ خَاصَّةً» ، فَخَطَأٌ ، الحَيْفُ يكونُ مِن كُلِّ مَن حَافَ ، أَىْ : جَارَ ، ومنه قولُ بعضِ التَّابِعين : «يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى» والنَّاحِلُ (٢) إذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وليس بحَاكِمٍ ، وفى حديثِ عُرْوَةَ : «يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فى مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ» ، يُقَالُ : جَنِفَ وأَجْنَفَ : إذا مالَ وجَارَ ، فجَمَع بيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، (فهو أَجْنَفُ) ، أَى : مَائِلٌ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ مُتَزَاوِر ، كما فى الأَساس ، قال جَرِيرٌ يَهجُو الفَرَزْدَقَ :

تَعَضُّ الْمُلُوكَ الدَّارِعِين سُيُوفُنا
ودَفُّكَ مِنْ نَفَّاخَةِ الْكِيرِ أَجْنَفُ (١)

(أَو أَجْنَفُ مُخْتَصٌّ بالْوَصِيَّةِ ، وَجَنِفَ فى مُطْلَقِ الْمَيْلِ عن الْحَقِّ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

إِنِّى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ
ضَيْمِى وقدجَنِفَتْ عَلَىَّ خُصُومُ (٢)

(وجَنِفَ عَن طَرِيقِهِ ، كفَرِحَ ، وضَرَبَ ، جَنَفاً ، وجُنُوفاً) ، بالضَّمِّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : إذا عَدَلَ عنه ، (أَو الْجَنَفُ فى الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضَامُهُ مَع اعْتِدَالِ الآخَرِ) ، يُقَالُ : جَنِفَ ، كفَرِحَ ، فهو جَنِفٌ ، وأَجْنَفُ ، وهى جَنْفَاءُ ، (وخَصْمٌ

---

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٢ .

(٢) في الأصل : « الناحل » بدون واو العطف ، والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه/٣٧٦ ، والنقائض ٥٩٠ وفيها « نُعِضُّ » من قولهم : أعضه السيف : ضربه به ، والمثبت رواية العباب .

(٢) في مطبوع التاج واللسان « خصومى » والمثبت من شرح ديوانه/ ١٣٢ والعباب ، والقافية مضمومة .

مِجْنَفٌ ، كمِنْبَر : مَائِلٌ) جائرٌ ، وبه فسِّر قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلامَهُم صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمِجْنَفِ[1]

ورَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ كمُحْسِنٍ ، كما سيأْتِي .

(والأَجْنَفُ : الْمُنْحَنِي الظَّهْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (الْجُنَافِيُّ ، بالضَّمِّ ) ، هٰكذا قَيَّدَهُ بخَطِّه : (الْمُخْتَالُ فيه مَيْلٌ) ، وقال غيرُه : وهُو الذى يَتَجانَفُ فى مِشْيَتِهِ فيَخْتَالُ فيها ، وقال شَمِر : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى رَجَزِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* فبَصُرَتْ بنَاشِىءٍ فَتِيِّ *
* غِرٍّ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ[2] *

(و) قال أَبو سَعِيد : يُقَالُ : (لَجَّ فى جِنَافٍ قَبِيحٍ ) ، وجِنَابٍ قَبِيحٍ ، (ككِتَابٍ فيهما : أَى) لَجَّ (فى مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ) .

(و) فى جنفى خمسُ لُغَاتٍ ، (كجَمَزَى ، وأُرَبَى) مُحَرَّكَةً ، وبِضَمٍّ ففَتْحٍ مَقْصُوران ، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدَّان) ، وعلَى الأُولى مَمْدُودَةً اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) الجَنْفَاءُ ، (كحَمْرَاءَ) ، الأَرْبَعَةُ الأُوَلُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ : (مَاءٌ لِفَزارَةَ ، لا مَوْضِعٌ ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) فيه نَظَرٌ مِن وَجْهَيْن : أَوَّلاً : فقد نقَلَ الجَوْهَرِيُّ ذٰلك عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ونِسْبَةُ الوَهْمِ إِلَى النَّاقِلِ غيرُ سَدِيدٍ ، ومثلُه فى كتابِ سِيبَوَيْه ، قال : هو مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ قولَ زَبَّانَ بن سَيَّارٍ الآتِى ، وثانِياً : فَإِنَّ أَصْحابَ المعاجِمِ فى البُلْدَانِ اتَّفَقُوا علَى أَنَّ الجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بين الرَّبَذَة وضَرِيَّةَ ، مِن دِيَارِ مُحَارِبٍ ، على جَادَّةِ اليَمَامَةِ إِلَى المَدِينةِ ، ويُقَالُ له أَيضاً : ضِلَعُ الجَنَفَاءِ ، وأَيضا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْن فَيْدٍ وخَيْبَرَ ، وهٰذا لا يَمْنَعُ أَن يكونَ هناكَ مَاءٌ لِفَزارَةَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقال ابنُ شِهَابٍ : كانَتْ بنو فَزارَةَ

---

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٨ .

(٢) الثاني فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب .

مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهـم ، فَرَاسَلَهُم رسولُ الله صلَّى اللهِ عليه وسَلَّم ، وسَأَلَهـم أَنْ يَخْرُجُوا عنهم ، ولهم مِن خَيْبَرَ كذا وكذا ، فأَبَوْا ، فلَمَّا فَتَح اللهُ خَيْبَرَ ، أَتاهُ مَن كانَ هُنَاك مِن بَنِي فَزارَةَ ، فقالُوا : حَظَّنَا والذى وَعَدْتَنَا ، فقال لهم رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «حَظُّكُمْ ذُو الرُّقَيْبَة »[1] : جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَر ، فقالُوا : إِذَنْ نُقَاتِلُكُم ، فقال : «مَوْعِدُكُم جَنْفَاءُ »[2] فلمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ خَرَجُوا هَارِبِيْن ، وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفَزارِيُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِى[3]

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ عَلَى جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُها بفَأْسِ[4]

(وأَجْنَفَ) الرَّجُلُ : (عَدَلَ عَن الْحَقِّ) ،ومالَ عليه فى الحُكْمِ والخُصُومَة ، وهٰذا قد تَقَدَّم ، فذِكْرُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) أَجْنَفَ (فُلاناً : صَادَفَهُ جَنِفاً) ، ككَتِفٍ ، (فى حُكْمِهِ) .

(وتَجَانَفَ) عن طَرِيقِه : (تَمَايَلَ) ، وتَجَانَفَ إِلَى الشَّىْءِ كذٰلِك ، ومنه قوْلُه تعالَى : ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾[1] ، أَى : مُتَمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ، قال الأَعْشَى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِى
ومَا عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَائِكَا[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ جَانِفٍ ، كرَائِحٍ ورَوَحٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى العِيَالِ الهُذَلِىِّ :

هَلاَّ دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَىَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ[3] ؟

(١) وضبطه نصر بفتح أوله وكسر ثانيه ، انظر معجم البلدان (الرقيبة) .
(٢) ضبطها ابن الأثير بالنص : بفتح فسكون .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والكتاب ٢ /٣٢٢ ومعجم البلدان (جنفاء) .
(٤) العباب ، وتقدم في (خنع) .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .
(٢) ديوانه ٨٩ ، واللسان ، ومادة (سوى) والعباب وفيه « عن جُلِّ اليَمامةِ » وفي مطبوع التاج « لسوائكا » والمثبت من العباب والبيت في الأساس ، والمقاييس ٤٨٦/١ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤١٢ ، واللسان .

ويجوزُ أن يكونَ على حَذْفِ مُضَافٍ، كأنَّه قال: ذَوِى جَنَفٍ، وعليه اقْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ فى شَرح الديوان[1].

وأَجْنَفَ الرَّجُلُ: جاءَ بالجَنَفِ، كما يُقَال: أَلَامَ: أى أَتَى بما يُلامُ عليه، وأَخَسَّ أَتَى بخَسِيس، نَقَلَه الجوهَرِىّ، وبه فُسِّرَ قَولُ أَبِى كَبِيرٍ السَّابِقِ ذِكْرُه.

وذَكَرٌ أَجْنَفُ، وهو كالسَّدَلِ.

وقَدَحٌ أَجْنَفُ: ضَخْمٌ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقَاعِ:

ويَكِرُّ الْعَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ الْأَجْـ
نَفِ فيهَا حَتَّى يَمُجَّ السِّقَاءُ[2]

ويُقالُ: بَعِيرٌ جِنِفَّى العُنُقِ أَى شَدِيدُه[3]، هٰكذا وجدتُ هٰذا الحَرْفَ فى هَامِش كتاب الجَوْهَرِىِّ، والصوابُ: خِنِفَّى، بالخاءِ، كما سيأْتى.

[ ج و ف ] *

(الْجَوْفُ: المُطْمَئِنُّ) المُتَّسِعُ (من الْأَرْضِ)، الذى صار كالجَوْفِ، وهو أَوْسَعُ من الشِّعْبِ، تَسيلُ فيه التِّلَاعُ والْأَوْدِيَةُ، وله جِرَفَةٌ، وربما كان كان أَوْسَعَ من الوَادى وأَقْعَرَ، ورُبَّمَا كان سَهْلاً يُمْسِكُ الماءَ، وربما كان قَاعاً مُسْتَدِيرًا فأَمْسَكَ الماءَ، وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِىِّ: الجَوْفُ: الوَادى، يُقَال: جَوْفٌ لَاخٍ: إِذا كان عَميقاً، وجَوْفٌ جِلْوَاحٌ: وَاسِعٌ، وجَوْفٌ زَقَبٌ: ضَيِّقٌ.

(و) الجَوْفُ (مِنْكَ: بَطْنُكَ) مَعْرُوفٌ، قال ابنُ سِيدَه: هو بَاطِنُ البَطْنِ، والجَوْفُ أَيضاً: ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفَانِ والعَضُدَانِ والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ، والجَمْعُ: الْأَجْوُفُ، وفى الحديث: «وأَنْ[1] لا تَنْسَوُا الْجَوْفَ ومَا وَعَى»، المُرَادُ به الحَضُّ علَى الحَلَالِ مِن الرِّزْقِ، وقال سِيبَوَيْهِ:

(1) عبارة السكرى في شرح أشعار الهذليين: «وجَنَف للواحد والجمع».
(2) اللسان.
(3) فى مطبوع التاج «سريعه» والتصحيح من مادة (خنف)

(1) في اللسان والنهاية: «ولا تَنْسَوُا الجوف.. الخ» ولفظ الحديث في العباب: «استحيوا من الله حق الحياء» ثم قال: «الاستحياء: ألاّ تنسَوُا المقابرَ والبِلَى، وألا تنسَوُا الجوف وما وعى، وألا تنسوا الرأس وما احتوى».

الجَوْفُ : مِن الأَلْفَاظِ الـتى لاتُسْتَعْمَلُ ظَرْفـاً إلاَّ بالحُرُوفِ ، لأَنَّـه صـارَ مُخْتَصًّا كالْيَدِ والرِّجْلِ .

(و) الجَوْفُ : (ع بنَاحِيَةِ عُمَانَ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَوْفُ : اسْمُ (وَادٍ بأَرْضِ عَادٍ) فيـهِ ماءٌ وشَجَـرٌ ، (حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ) ، وكان لــه بَنُونَ ، فأَصَابَتْهم صَاعِقَـةٌ ، فمَاتُوا ، فكفَرَ كُفْرًا عَظِيماً ، وقَتَلَ كلَّ مَن مَرَّ بـه مِن النَّاسِ ، فأَقْبَلَتْ نَارٌ مِن أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيـهِ ، وغاضَ مَاؤُه ، فضَرَبَتِ العربُ بـه المَثَـلَ ، فقالُوا : «أَكْفَرُ مِن حِمَارٍ» ووَادٍ كجَوْفِ الحمارِ ، وكَجَوْفِ العَيْرِ ، و «أَخْرَبُ مِن جَوْفِ حِمارٍ» (و) قد (ذُكِرَ فى : ح م ر) .

(و) الجَوْفُ : (كُورَةٌ بِالأَنْدَلُسِ) ، (و) الجَوْفُ ( : ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَةَ) غَرْبِىَّ قُرْطُبَــةَ ، (و) الجَـوْفُ ( : ع بـأَرْضِ مُرَادٍ ، وهــو المذكورُفى تَفْسِير قَوْلِهِ تعــالَى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً[1]﴾ ،

(1) فاتحة سورة نوح .

وبه فُسِّرَ أَيضاً الحَدِيثُ : « فَتَوَقَّلَتْ بِنَا الْقِلاَصُ مِنْ أَعَالِى الْجَوْفِ » .

(و) الجَوْفُ ( : ع بِالْيَمَامَةِ ) ، ومنه قَــوْلُ الشـاعِرِ :

* الْجَوْفُ خَيْــرٌ لَكَ مِنْ أَغْــوَاطِ *
* ومِنْ أَلَاءَاتٍ ومِــنْ أُرَاطِ[1] *

ويُقَال : الجَوْفُ : اسْمٌ لليَمَامَةِ كُلِّهَا :

(و) الجَوْفُ ( : ع بِدِيَارِ سَعْد) مِــن بَنِــى تَمِيمٍ ، يُقَال له : جَوْفُ طُوَيْلِعٍ .

(ودَرْبُ الْجَوْفِ : بِالْبَصْرَةِ ومنــه حَيَّــانُ الأَعْــرَجُ الْجَوْفِــىُّ ، وأَبُــو الشَّعْثَــاءِ جَابِرُ بنُ زَيْــد) الجَوْفِــىُّ ، هٰــكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىُّ فى العُبَابِ ، واخْتَلَف كلامُ الحافظِ بنِ حَجَرٍ فــى التَّبْصِيرِ ، فقال فى الحُرَقِــىِّ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ ثــم قَافٍ مَكْسُورةٍ ، نِسْبَةً إِلَى الْحُرَقَةِ : بَطْنٌ مِن جُهَيْنَةَ ، مِنْهم أَبُــو

(1) اللسان ، ومادة ( أرط ) ومعجم مااستعجم ( اغاط ) ١١٥٨ ، وفيه : « خير لك من لغاط » ومثله في معجم البلدان ( لغــاط ) ونسب الرجز إلى الهرار بن حكيم الربعىّ وتقدم في ( ألأ ) فانظره .

الشَّعْثَاءِ جابِـرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ الجُرَقِيُّ ، تابِعِـيٌّ مَشْهُورٌ[1] ، وقال بعـدَ ذٰلك في الْخَوْفِـيِّ – بخَاءٍ مُعْجَمَة – : أَبو الشَّعْثَـاءِ الخَوْفِـيُّ : جابرُ بنُ زيـدٍ ، والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ مِن بِلادِ عُمَانَ . انتهى .

قلتُ : والصَّوابُ في نِسْبَةِ أَبِـي الشَّعْثَـاءِ المذكـورِ إِلى الْجَـوْف ، بالجِيمِ ، لِمَوْضِـعٍ مِن عُمَانَ ؛ فـإِنّه أَزْدِيٌّ ، وما عَـدَا ذلك تَصْحِيفٌ .

(وأَهْلُ) اليَمَنِ[2] و (الغَوْرِ يُسَمُّونَ فَسَاطِيطَ عُمَّالِهِم : الْأَجْوَافَ ) .

(وجَوْفُ اللَّيْـلِ : الآخِـرُ ، فـي الحَدِيـثِ ) ، وهـو قَوْلُـهُ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم لَمَّا سُئِـلَ : أَيُّ اللَّيْـلِ أَسْمَعُ ؟ قال : « جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ » ، (أَي : ثُلُثُهُ الآخِـرُ ، وهـو ) الجُـزْءُ (الْخَامِسُ مِـن أَسْدَاسِ اللَّيْـلِ ) ، أَي لا نِصْفُه ، كما زَعَمَهُ بَعْضُهم .

(والْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، والْفَـرْجُ ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنـه الحـديثُ : « إِنَّ أَخْـوَفَ مـا أَخَـافُ عَلَيْـكُم الْأَجْوَفَانِ » ؛ وإِنَّمـا سُمِّيَا لِاتِّسَاعِهِمَا .

(والْجَوَفُ ، مُحَـرَّكَةً : السَّعَـةُ ) ، يُقَال : شَيْءٌ أَجْوَفُ بَيِّنُ الْجَوَفِ : أَي وَاسِـعٌ .

(والأَجْوَفُ) : مِـن صِفَاتِ (الْأَسَدِ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ ) ، قال :

* أَجْـوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَـدَّرُ *

(و) الْأَجْـوَفُ (فـي الاصْطِلاحِ الصَّرْفِيِّ : الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ ) ، أَي : ما كان أَحَـدُ حُرُوفِ العِلَّةِ في عَيْنِ الكَلِمَةِ ، أَي : وَسَطِهَا وجَوْفِها ، نحو : قال ، وباع .

(و) الْأَجْوَفُ : (الْوَاسِعُ) بَيِّنُ الْجَوَفِ ، وفـي خَلْقِ آدمَ عليـه السَّلامُ : « فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لايَتَمَالَكُ » أَي : لا يَتَمَاسَكُ ، والأَجْوَفُ : الذي لـه جَوْفٌ ، وفي حديثِ عِمْرَانَ : « كان عُمَرُ أَجْـوَفَ جَلِيداً » : أَي كَبِيرَ الجَـوْفِ عَظِيمَهُ ، والجَمْع : الجُوفُ ، بالضَّمِّ ، قال :

(١) في التبصير ٤٩٦ : « شهير » .
(٢) في العباب « وأهلُ الغور » والمثبت موافق لمـا في اللسان .

حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلاَ الْأَحْلاَمُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ[1] ؟

(كالْجُوفِىّ ، بالضَّمِّ) أَى : وَاسِعُ الجَوْفِ ،وضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :

* فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جَوْفِىُّ *
* كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِىُّ[2] *

قال الصَّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ضَمُّ الجِيمِ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، وهو من تَغَيُّرَاتِ النَّسَبِ ، كالسُّهْلِىِّ والدُّهْرِىِّ .

(والجَوْفَاءُ مِن الدِّلاَءِ : الوَاسِعَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، أَى : سَعَةٍ ، (ومِن الْقَنَا والشَّجَرِ[3] : الْفَارِغَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، وجَمْعُ الكُلِّ : جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

(و) الجَوْفَاءُ : مَوْضِعٌ ، أَو (مَاءٌ لِمُعَاوِيَةَ ، وعَوْفٍ ، ابْنَىْ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ) ، قال جَرِيرٌ :

وقَدْ كَانَ فى بَقْعَاءَ رِىٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلْعَةَ والْجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا[4]

وقال أَبو عُبَيْدَةَ فى تَفْسِيرِ هٰذا البيت : هٰذِه أَماكنُ ومِيَاهٌ لبَنِى سَلِيطٍ حَوَالِى الْيَمَامَةِ ، ونَسَبَ الشِّعْرَ لِغَسَّانَ بن ذُهَيْلٍ .

(والجَائِفَةُ : طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجَوْفَ) ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد تكونُ التى تُخَالِطُ الجَوْفَ ، والتى تَنْفُذُ أَيضاً ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه الحَدِيثُ : « فى الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : والمُرَادُ بالجَوْف ها هنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كالبَطْنِ والدِّمَاغِ ، وفى حديثٍ : « ومَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْفُتِّشَ إِلاَّ فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَو مُنَقِّلَةٍ إِلاَّ عُمَرَ ، وابنَ عُمَرَ »[5] أَرادَ ليس أَحَدٌ إِلاَّوفيه

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٠ ، واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .
(٣) فى نسخة من القاموس : « ومن الشجر » .

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ،ونسبه إلى غسان بن ذهيل وفى معجم البلدان ( البقعاء ، تلعة ، الجوفاء ) نسبه ياقوت فى الأولين لجرير ، وفى الأخير لغسان بن ذهيل وصحته ذهيل ، نقلا عن أبى عبيدة ، ونقل الشارح عنه هذه النسبه فيما سيأتى ، وهو وهم من ياقوت ، فإن البيت من قصيدة لجرير يجيب بها غسان بن ذهيل ، ذكر هذا أبو عبيدة فى النقائض ٧٫٦ ، والبيت فيها ١٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : « إلاعمروبن عمر » والتصحيح من العباب ، وقال » رضى الله عنهما قال الصاغانى : وفىمعناه قول جابر رضى الله عنه : « مامنا أحد إلا وقد مالت به الدنيا ، إلاعمر وابن عمر – رضى الله عنهما » .

عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فاسْتَعارَ الْجائِفَةَ والمُنَقِّلَةَ لذٰلك .

(وجِيفَانُ) عَارِض (الْيَمامَةِ : خَمْسَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَال : جَائِفُ كذا ، وجَائِفُ كذا) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وتَلْعَةٌ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ).

(وجَوَائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِن الجَوْفِ فى مَقَارِّ الرُّوحِ ) قال الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟[1]

كذا فى اللسان ، ويُروى :

* نِفَارًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ[2] *

(والْمَجُوفُ ، كمَخُوف ) : الرَّجُلُ (العَظِيمُ الْجَوْفِ ) ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِىَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وبَيْنِى وبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِىٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ[3]

(١) ديوانه ٢٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (علف) فيهما والعباب ، ويأتى فى (علف) .
(٢) ديوانه ٥٣٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب
(٣) التكملة ، والعباب .

يقول : هى الصَّاحِبُ الذى يَصْحَبُنِى ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) المُجَوَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : ما فِيه تَجْوِيفٌ ) ، وهو أَجْوَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : (و) المُجَوَّفُ (مِن الدَّوابِّ ، الذى يَصْعَدُ الْبَلَقُ منه حتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ[1]

وقال أَبو عمرٍو : وإِذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الفَرَسِ إِلى جَنْبَيْهِ فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ، وأَنْشَدَ :

ومُجَوَّف بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَهُ
يَعْدُو على خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا[2]

على خَمْسٍ ، أَى : مِنَ الوَحْشِ فيَصِيدُهَا

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَجْوَفُ : أَبْيَضُ

(١) ديوانه ١٠٤ ، فى ملحقه ، واللسان ، ومادة (شمط) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٧ .
(٢) اللسان والأساس .

البَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ، ولَونُ سَائِرِه ما كانَ ، وهو المُجَوَّفُ بالْبَلَقِ ، ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : المُجَوَّفُ مِن الرِّجَالِ : (مَن لاَ قَلْبَ لَه) ، وهو الجَبَانُ ، ومنه قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبا سُفْيَانَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عنهما :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[1]

أَي خَالِي الجَوْفِ مِن القَلْبِ ، وَوَقَعَ في اللِّسَانِ : «أَلا أَبلغ أَبَا حَسَّانَ[2]» والصوابُ ما ذكرتُ .

(والْجُوفِيُّ ، ككُوفِيٍّ ، وقد يُخَفَّفُ) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، (و)الجُوَافُ ، (كغُرَابٍ : سَمَكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : وأَنْشَدَنِي أَبو الغَوْثِ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

(١) شرح ديوانه « البرقوقي » ٧ ، واللسان ، ومادة( هوى ) والعباب والأساس .
(٢) اللسان ( ط الأميرية ببولاق ) وأشار مصححه في هامشه إلى ماذكره المصنف هنا .

* إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ *
* وكَنْعَدًا وجُوفِياً قَدْ صَلاَّ *
* بَاتُوا يَسُلُّونَ الْفُسَاءَ سَلاَّ *
* سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلاَّ[1] *

قلتُ : ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وجُوفِياً مُحَسَّفاً قد صَلاَّ[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّما خَفَّفَهُ لِضَّرُورة .

وفي النِّهايَةِ ، في حَدِيثِ مَالِكِ ابنِ دِينَارٍ : «أَكَلْتُ رغِيفاً وَرَأْسَ جُوَافَة فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ» ، الجُوَافَةُ ،[3] بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ ، وليس مِن جَيِّدِهِ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (الْجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : أَيْرُ الْحِمَارِ) ، وكانتْ بنو فَزَارَةَ تُعَيَّرُ بأَكْلِ الجُوفَانِ ، فقال سَالِمُ بنُ دَارَةَ يَهْجُوهم :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٩ ، ٣ /٢٢٦ ، والأول والثالث في اللسان ( فسا )
(٢) في مطبوع التاج « مُجَنَّناً » والمثبت من العباب والجمهرة .
(٣) النهاية : « الجُوَافُ » ، وما هنا مثله في اللسان .

لاَ تَأْمَنَنَّ فَزَارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
لاَ تَأْمَنَنْهُ ولاَ تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فى النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَاناً مُخَاتَلَةً
فَلاَ سَقَاكُمْ إِلٰهِى الْخَالِقُ البَارِى (1)

(و) قال أَبو عُبَيْد : (أَجَفْتُه الطَّعْنَةَ : بَلَغْتُ بها جَوْفَهُ ، كجُفْتُهُ بها) ، حَكَاهُ عن الكِسَائِىِّ فى باب أَفْعَلْتُ الشَّىْءَ وفَعَلْتُ به .

(و) أَجَفْتُ (الْبَابَ : رَدَدْتُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «وأَجِيفُوا الأَبْوَابَ ، وأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ» .

(وتَجَوَّفَهُ :دَخَلَ جَوْفَهُ ،كاجْتَافَهُ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ مَهَاةً ، وفى اللِّسَانِ : مَطَرًا :

(1) اللسان وبيت الشاهد في العباب ، وتقدم الأول في ( كتب) وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١ /٢٠٥ والخزانه ١ /٥٥٧ ، والروض الأنف ٢ /٢٨٨ ،والكامل ٣ /٨٦، والشعر والشعراء (ط : المعارف) ٤٠١ ، وعيون الأخبار ٢ /٢٠٣ ، ٢١٤

يَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (1)

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الْحِبَالاَ (2)

(واسْتَجَافَ الْمَكانَ : وَجَدَهُ أَجْوَفَ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) اسْتَجَافَ (الشَّىْءُ : اتَّسَعَ ، كاسْتَجْوَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُؤَادٍ .يَصِفُ فَرَساً :

فَهْىَ شَوْهَاءُ كَالْجُوَالِقِ فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ (3)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَافَهُ جَوْفاً : أَصابَ جَوْفَه ،

(1) شرح ديوانه ٣٠٩ ، واللسان وذكر الروايتين ( بالفاء وبالباء ) والعباب وانظر اللسان أيضا في المواد : ( عجب نبذ ، هيم ) .
(2) ديوانه ٤٣٢ ، واللسان ، ومادة ( ربض ) ، والصحاح ( ربض ) ، والأساس ( ربض ) .
(3) ديوانه في ( دراسات في الأدب العربى ) ٣٤٣ ، واللسان والصحاح ، ومادة (شكم ) ، ومادة ( شوه) فيهما ، والعباب .

وجَافَ الصَّيْدُ[1] : دَخَلَ السَّهْمُ فـى جَوْفِهِ ولم يَظْهَرْ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ .

وجَافَـهُ الدَّواءُ فهـو مَجُـوفٌ : إذا دَخَل جَوْفَهُ .

ووِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : واسِـعٌ .

وجَوَّفَهُ تَجْوِيفاً : طَعَنَهُ فى جَوْفِهِ .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ ، ومَجُوفٌ كَمَقُولٍ : أَبْيَضُ الجَوْفِ إلى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ .

ورَجُلٌ أَجْوَفُ ومَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وقَوْمٌ جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

والمُجَافُ ، بالضَّمِّ : البــابُ المُغْلَقُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فَجِيــآ مِنَ الباب الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وإن تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ[2]

وتَجَوَّفَت الْخُوصَةُ الْعَرْفَجَ ، وذٰلِكَ قبــلَ أَن تَخْرُجَ وهى فـى جَوْفِهِ .

والجَوْفُ : الوَادِى ، وقيلَ : بَطْنُهُ ،

والجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قال :

لأَجْنَاءُ الْعِضَــاهِ أَقَــلُّ عَــارًا
مِنَ الْجُوْفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيــرُ[1]

والجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِى علَى العَضُدِ إلَى نُغْضِ الْـكَتِفِ ، وهــو الفَلِيقُ .

والَّلؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، كَمُعَظَّمٍ : هو الأَجْوَفُ .

[ ج ه ف ]

(جُهافَةُ ، كثُمامَةٍ ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصــاحِبُ اللســـان ، والصَّــاغانِــىّ فــى التَّكْمِلَةِ ، والأَزْهَــرِىُّ ، وابــنُ سِيدَه ، وقال ابنُ فَارِسَ : هــو (اسْمُ ) رَجُلٍ .

قال : (واجْتَهَفَ الشَّىْءَ) اجْتِهَافاً : (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنــه الصَّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فــى : اجْتَأَفَهُ ، بالهَمْزَةِ ، أَو اجْتَحَفَهُ ، بالحاءِ .

(١) في اللسان : « وجافَ الصيدَ : أدخــل السهمَ في جَوْفه ولم يظهر من الجانب الآخــر » .

(٢) اللسان ، ومادة ( خلف ) ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ ، ٣ /٤٧٥ ، ويأتى في ( خلف ) .

(١) اللسان ، وفيه وفي مطبوع التاج « لأحناء » بالحاء المهملة والتصحيح من مادة ( جنى ) ويأتى فيها منسوبا إلى امرأة من العرب .

[ ج ي ف ] *

(الْجِيفَةُ ، بالكَسْرِ : جُثَّةُ الْمَيِّت وقَدْ أَراحَ) ،أَى : أَنْتَنَ ، وعَمَّهُ بعضُهمْ ، وفى حديث ابنِ مَسْعُود : « لاأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهَارٍ » أى ، يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياه ، ويَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجِيفَةِ التى لا تَتَحَرَّكُ ، (ج) : جِيَفٌ ، ثم أَجْيَافٌ ، (كعِنَب ، وأَعْنَاب) المُرَادُ مِن ذٰلك مُطْلَقُ الوَزْنِ ، وإلاَّ فالعِنَبُ مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ ، كما هو ظَاهِرٌ.

(وذُو الْجِيفَةِ : ع ، بيْن الْمَدِينَةِ) علَى ساكِنِها الصَّلاةُ والسلامُ ، (و) بين (تَبُوكَ) .

(و) الجِيافُ ، (ككِتَاب : مَاءٌ بيْن الْبَصْرَةِ) علَى يَسَارِ طَرِيقِ الحَاجِّ منها ، بينَهَا (و) بينَ (مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إِلَى ذِى الْجِيافِ ما بِه اليَوْمَ نَازِلٌ
وما حَلَّ مُذْ سَبْتٍ طَوِيلٍ مُهَجِّرُ [1]

وقيل : هو بالحاءِ ، وهو أَصَحُّ ، وسيُذْكَر فى مَحَلِّه إن شاءَ اللهُ تعَالَى.

(و) الجَيَّافُ ، (كشَدَّاد : النَّبَّاشُ) ، ومنه الحديثُ : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ » وإنَّمَا سُمِّىَ بِه لأَنَّه يَكْشِفُ الثِّيَابَ عن جِيَفِ المَوْتَى ويأْخُذُها ، وقِيل : سُمِّىَ به لِنَتَنِ فِعْلِهِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَصلُ الياءِ فى الجِيفَةِ وَاوٌ ، وذكَرها فى تَرْكِيبِ « ج و ف » .

(وجَافَتِ الْجِيفَةُ ، تَجِيفُ) : إذا (أَنْتَنَتْ) ، وأَرْوَحَتْ ، (كجَيَّفَتْ) تَجْيِيفاً ، (واجْتَافَتْ) ، ومنه حديثُ بَدْرٍ : « أَتُكَلِّمُ أَناساً جَيَّفُوا ؟ » أى : أَنْتَنُوا .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (جَيَّفَهُ) : إذا (ضَرَبَهُ) .

قال : (وجَيَّفَ فُلانٌ فى كذا ، وجُيِّفَ) : أى (فَزَّعَ وأُفْزِعَ) .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فى جُيِفَ ، كعُنِىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْجَافَتِ الجِيفَةُ : أَنْتَنَتْ .

(1) العباب .

## فصـل الحـاء مع الفاء

[ ح ت ر ف ] *

(الْحُتْرُوفُ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الْكَادُّ على عِيَالِهِ)، هكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وغيرُهُم.

[ ح ت ف ] *

(الْحَتْفُ: الْمَوْتُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فَارِس، والمَيْدانِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، قال شيخُنَا: وحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ، وابنُ القَطَّاعِ - وغيرُهما من أَرْبَاب الأَفْعَالِ - أَنَّه يُقَالُ منه: حَتَفَ، كَضَرَبَ وإِخَالُه في المِصْباحِ [1] أَيضا. انتهى.

قلتُ: وإِليه يَلْحَظُ كلامُ الزَّمَخْشَرِيِّ في الأَسَاسِ، حيثُ قال: «الْمَرْءُ يَسْعَى ويَطُوف، وعَاقِبَتُه الحُتُوف» الحُتُوفُ: مَصْدَرٌ بمَعْنَى الحَتْفِ. وهو أَيضاً: جَمْعُ حَتْفٍ، فَتَأَمَّلْ.

(و) يُقال: (مَاتَ) فلانٌ (حَتْفَ أَنْفِهِ، و) يُقال أَيضاً: مات (حَتْفَ فِيهِ)، وهو (قَلِيلٌ)، كأَنَّه لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بتَنَفُّسِه منه، كما يَتَنَفَّسُ مِن أَنْفِهِ، (و) يُقَال أَيضاً: (حَتْفَ أَنْفَيْهِ)، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

إِنَّمَا المَرْءُ رَهْنُ مَيْتٍ سَوِيٍّ
حَتْفَ أَنْفَيْهِ أَو لِفِلْقٍ طَحُونِ [1]

ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المرادُ مِنْخَرَيْهِ، ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ أَنْفَهُ وفَمَهُ، فغَلَّبَ الأَنْفَ للتَّجاوُرِ، ومنه الحَدِيثُ: «ومنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ»: (أَي) في سَبِيلِ اللهِ، قال أَبو عُبَيْد: هو أَن يَمُوتَ (عَلَى فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ ولا غَرَقٍ ولا حَرَقٍ)، ولا سَبُعٍ. ولا غيره، وفي روايةٍ: «فهو شَهِيدٌ»، قال عبدُ اللهِ بنُ

(١) نص المصباح: «وحكاه ابن القوطية، فقال: حَتَفَهُ اللهُ يَحْتِفُهُ حَتْفاً، أي: من باب ضرب: إذا أماته».

(١) العباب، والضبط منه.

حتف

عَتِيكٍ - رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو رَاوِى هٰذا الحديث - : واللهِ إنَّهَا لَكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُهَا مِن أَحَدٍ من العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، يعنى قولَه : « حَتْفَ أَنْفِهِ » ، وفى حديث عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّه قال فى السَّمَك : « ما مَاتَ مِنْهَا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلاَ تَأْكُلْهُ » ، يعنى السَّمَكَ الطَّافِيَ ، قال القَطَرِيُّ :

فإِنْ أَمُتْ حَتْفَ أَنْفِى لا أَمُتْ كَمَدًا
عَلَى الطِّعَانِ وقَصْرُ العَاجِزِ الكَمَدُ[1]

قال أَبو أَحمد الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعِيدٍ العَسْكَرِيُّ : (و) إِنَّمَا (خُصَّ الأَنْفُ ؛ لأَنَّه أَرادَ أَنَّ رُوحَه تَخْرُجُ مِن أَنْفِهِ بِتَتَابُعِ نَفَسِهِ) ؛ لأَنَّ المَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ يَتَنَفَّسُ حتى يَنْقَضِيَ رَمَقُهُ ، فخُصَّ الأَنْفُ بذٰلِكَ ؛ لأَنَّ مِن جِهَتِهِ يَنْقَضِى الرَّمَقُ ، (أَو لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ المَرِيضَ تَخْرُجُ رُوحُهُ مِن أَنْفِهِ ، و) رُوحُ (الْجَرِيحِ مِن جِرَاحَتِهِ) ، قالَه ابن الأَثِيرِ ، وفى العُبَاب : وقيل : لأَنَّ نَفَسَهُ تخرُج بتَنَفُّسِهِ مِن فِيهِ وأَنْفِهِ ، وغُلِّب أَحَدُ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ لِتَجاوُرِهما ، وانْتَصَبَ «حَتْفَ أَنْفِهِ » عَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّه قِيلَ : مَوْتَ أَنْفِهِ ، وفى اللِّسَان : كأَنَّهم تَوَهَّمُوا « حَتَفَ » وإِن لم يَكُنْ له فِعْلٌ.

وفى حَدِيثِ عامِرِ بنِ فُهَيْرَةَ :

* والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ[1] *

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غيرُ دَافِعٍ عنه الْمنِيَّةَ إذا حَلَّتْ به ، وأَوَّلُ مَن قال ذلك عَمْرُو بنُ مَامَةَ[2] فى شعره ، كما فى اللسان.

قلتُ : وقد جاءَ في بَيْتِ السَّمَوْأَلِ أَيضاً[3] ، وهو يُخَالِفُ ما سبَق مِن قَوْلِ رَاوِى الحَدِيثِ : إِنَّها كلمةٌ لم

(١) العباب وأمالى القالى ١ /٢٦٦ ، وأمالى المرتضى ٦٣٨ ، وزهر الآداب ١٠٢٨ .

(١) تقدم في ( أنف ) .

(٢) كذا جاء في اللسان في هذا الموضع ، وهو عمرو بن أمامة اللخمى ، كما جاء في معجم الشعراء ١٢ ، وجاء في الاشتقاق ٤١٢ ذكره عرضا ، وهو فيه : « عمرو بن مامة » ، وكذلك ورد أيضا في النهاية ( حتف ) .

(٣) يعنى قوله :

وما ماتَ منَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِه
ولا طُلَّ منَّا حيثُ كانَ قَتِيلُ

انظر ديوانه ، وأمالى القالى ١ /٢٦٩ ، والعقد ١ /٢٤٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٠ ونسب أبو تمام القصيدة لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي ، قال : ويقال إنها للسموأل .

حتف

يَسْمَعْها مِن أَحَدٍ مِن العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَجابُوا بأَنَّه لم يَسْمَعْهَا[1]، أَو أَنَّ الرِّوَايَةَ لَيْسَتْ كذٰلك، كما نَقَلَهُ شَيْخُنا، وفيه نَظَرٌ وتَأَمُّلٌ.

(ج: حُتُوفٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحَنَشِ بنِ مَالِكٍ:

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فإِنَّ الْحُتُو
فَ يَنْبَأْنَ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادِ[2]

(وحَيَّةٌ حَتْفَةٌ: نَعْتٌ لها)، هٰكذا فِي شِعْرِ أُمَيَّةَ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: كما يُقَالُ: امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، قال أُمَيَّةُ:

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها أَمَنَاتُ اللهِ والكَلِمُ[3]

(والْحُتَيْفُ، كزُبَيْرٍ: ابنُ السِّجْفِ، واسْمُهُ الرَّبِيعُ بنُ عَمْرٍو)، والسِّجْفُ لَقَبُ أَبِيهِ، وهو ابنُ عبدِ الحارثِ ابنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ بنِ كعبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ ابنِ أُدٍّ، ونَسَبَهُ ابنُ اليَقْظَانِ، فقال: هو الحُتَيْفُ بنُ السِّجْفِ بنِ بَشِيرِ ابنِ أَدْهَمَ بنِ صَفْوَانَ بنِ صَبَاحِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو: (شَاعِرٌ، فَارِسٌ)، قال جَمِيلُ بنُ عَبَدَةَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بفِعَالِ جَدِّهِ الحُتَيْفِ، وأُمُّ سَلَمَةَ ابنِ عَرَادَةَ سَلامَةُ بنتُ الحُتَيْفِ:

حُتَيْفُ بنُ عَمْرٍو جَدُّنا كان رِفْعَةً
لِضَبَّةَ أَيَّامٌ له ومَآثِرُ[1]

(أَو هُوَ حَنْتَفٌ) كجَعْفَرٍ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ في كتابِ الاشْتِقَاقِ[2]، ووافَقَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وهو وَهَمٌ.

(و) حُتَيْفُ (بنُ زَيْدِ بنِ جَعْوَنَةَ النَّسَّابَةُ)، هو أَحَدُ بني المُنْذِرِ بنِ جَهْمَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ جُنْدَبِ بنِ الْعَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، له مع دَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ خَبَرٌ.

قلتُ ويُقالُ فيه أَيضا: حَنْتَفٌ، كما ضَبَطَه الحافظُ[3] هكذا.

(١) أي يسمعها هو، ولكنها قيلت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٢) اللسان والصحاح، ومادة (نبأ) فيهما، والعباب، وتقدم في (نبأ).

(٣) الأساس، ويعني بأميه ابن أبي الصلت.

(١) العباب والإكمال لابن ماكولا ٢/٦١ ٥، وفي مطبوع التاج .... «كان رفقة. كضبة» والتصحيح والضبط من العباب.

(٢) انظر حاشية الاشتقاق ١٩٧.

(٣) يعني ابن حجر في التبصير ٤٧٠، والنقل السابق عنه.

[] ومما يستدرك عليه :

حُتَافَةُ الخِوَانِ ، بالضَّمِّ كحُتَامَته : ما انْتَثَرَ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فيه الثَّوابُ ، ويُقالُ : هو حُفَافَةٌ ، بالفَاءِ ، كما سيأْتى .

والحَتْفُ ، بالفَتْحِ : سَيْفٌ لِلنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، نَقَلَهُ شَيْخُنا .

[ ح ث ر ف ] *

(الْحَثْرَفَةُ ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (الْخُشُونَةُ ، والْحُمْرَةُ تكونُ فى الْعَيْنِ) .

قال : (وحَثْرَفَهُ عَن مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَهُ) وحَرَّكَهُ ، وليس بثَبْت .

قال : (وتَحَثْرَفَ) الشَّىْءُ (من يَدِى) : إذا (تَبَدَّدَ[1]) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ .

[ ح ث ف ]

(الْحِثْفُ ، بِالْكَسْرِ ، وكَكَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرٍو : همـا (لُغَتَانِ فى الحِفْثِ) ، بالكَسْرِ ، (والفَحِث) ، ككَتِف ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ : أَحْثَافٌ .

[ ح ج ر ف ] *

(الْحُجْرُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِن النمْلَةِ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وقال أَبو حاتم : هى العُجْرُوفُ بالعَيْنِ ، كما سيأْتى .

[ ح ج ف ] *

(الْحَجَفُ ، مُحَرَّكَةً : التُّرُوسُ مِن جُلُودٍ) خَاصَّةً ، وقيل : مِن جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، (بِلاَ خَشَبٍ ، ولاَ عَقَبٍ) وقال ابنُ سِيدَه : يُطَارَقُ[1] بَعْضُها بِبَعْضٍ ، وكذلك الدَّرَقُ ، وأَنشد ابنُ فارِس :

أَيَمْنَعُنَا الْقَوْمُ ماءَ الْفُرَاتِ
وفِينَا السُّيُوفُ وفِينَا الْحَجَفْ[2] ؟

(١) لفظ العباب « إذا بدَّدْتَه » .

(١) أى : هى من جلود الإبل يطارق... إلخ ، كما جاء فى اللسان .
(٢) العباب والمقاييس ٢ /١٤٠ .

(و) قال أَبو العَمَيْثَلِ : الحَجَــفُ : (الصُّدُورُ) ، على التَّشْبِيــهِ بالتُّرُوس ، (وَاحِدَتُهُمــا حَجَفَــةٌ) بالتَّحْـرِيك أَيضا ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتِــىَ بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً ، فَقَطَعَهُ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ وهو سُؤْرُ الذِّئْبِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قد جَفَتْ *

* مُسْبَلَــةً تَسْتَنُّ لَمَّــا عَرَفَــتْ *

* دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ *

* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ[1] *

يُرِيدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهَــاءَ ، قــال : ومِنَ العربِ مَن إذا سَكَتَ علَى الْهَــاءِ جَعَلَهَا تــاءً ، فقَال : هٰــذا طَلْحَتْ ، وخُبْزُ الذُّرَتْ ، قال الصَّاغَانِــىُّ : وهُم طَيِّــئٌ .

قلتُ : والرَّجَزُ المذكورُ مُدَاخَلٌ ، وقد أَنْشَدَه صــاحِبُ اللِّسَــانِ[2] عــلَى الصَّــوابِ ، فانْظُرْهُ .

(١) اللسان ، وفيه الأرجوزة بتمامها والصحاح والشاهد في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « صاحب أهمان » ، وهو تصحيف .



(و) قــال بعضُهم : الحُجَــافُ ، (كغُرَابٍ : مَشْىُ الْبَطْنِ عَن تُخَمَةٍ) ، أَو مِنْ شَىْءٍ لا يُلاَئِمُ (لُغَةٌ فى تَقْدِيمِ الْجِيــمِ) .

(و) قــال ابــنُ الْأَعْــرَابِــىِّ : (الْمَحْجُوفُ) ، والمَجْحُوفُ وَاحِــدٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* بل أَيُّهَــا الــدَّارِىءُ كَالْمَنْكُوفِ *

* والْمُتَشَكِّى مَغْلَةَ الْمَحْجُــوفِ[1] *

قلتُ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَــةَ ، والدَّارِىءُ : الذى دَرَأَتْ غُدَّتُه : أَى خَرَجَتْ .

قال ابنُ الْأَعْرَابِــىِّ ، والمَنْكُوفُ : (الْمُشْتَكِــى) نَكَفَتَهُ ، وهــى (أَصْــل اللِّهْزِمَةِ) ، نَقَلَــهُ الأَزْهَــرِىُّ هٰكــذا ، وقيــل : النَّكَفَتَانِ اللَّتَانِ فــى رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، كمــا سيــأْتــى ، وعَــلَى كلِّ حــالٍ فــكلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عن نَظَرٍ ، فإِنَّ الذى ذكَره إِنَّمَا هــو تَفْسِيــرُ المَنْكُوفِ ، لا المَحْجُوفِ ،

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما نسب إليه ، واللسان ، ومادة (درأ) والعباب وروايته « يا أيها الدارىء . . . والمشتكى من مغلة

وإنَّمَا المَحْجُوفُ : مَن بِهِ مَغَسٌ فى بَطْنِهِ شَدِيدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) الْحَجِيفُ ، (كأَمِيرٍ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن الْجَوْفِ) كالجَحِيفِ .

(واحْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (الشَّىْءَ : حَازَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (نَفْسَهُ عَن كَذَا) : أَى (ظَلَفَهَا) ، وكذلك : اجْتَحَفَهَا .

(والْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفَةِ الْمُقَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) المُحَاجِفُ : (الْمُعَارِضُ) ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلاناً : إذا عَارَضْتَهُ ودَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وانْحَجَفَ : تَضَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَفَةُ : مُحَرَّكَةً : مِن أَسْمَائِهِم .

وأَبو ذَرْوَةَ بنُ حَجَفَةَ ، مِن شُعَرَائِهم ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ ح ذ ر ف ]

(الْمُحَذْرَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى علَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الشَّىْءُ الْمُسَوَّى ، نَحْوُ الْحَافِرِ والظِّلْفِ) .

قال : (و) المُحَذْرَفُ : (الْمَمْلُوءُ مِنَ الأَوَانِى) .

قال : (وأُمُّ حِذْرِفٍ ، كزِبْرِجٍ) : كُنْيَةُ (الضَّبُعِ) .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : (مَالَه حَذْرَفُوتٌ ، كَعَنْكَبُوت : أَى مالَه قَسِيطٌ) ، كما يُقَالُ : مَالَهُ قُلامَةُ ظُفْرٍ ، (أَو الْحَذْرَفُوتُ : قُلامَةُ الظُّفْرِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وليس بثَبْتٍ .

[ ح ذ ف ] *

(حَذَفَهُ ، يَحْذِفُهُ ) ، حَذْفاً : (أَسْقَطَهُ ، و) حَذَفَهُ (مِن شَعَرِهِ) : إِذا (أَخَذَهُ) ، وكذا مِن ذَنَبِ الدَّابَّةِ ، كما في الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : حَذَفَهُ حَذْفاً : قَطَعَهُ مِن طَرَفِهِ ، والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ ، من ذٰلِكَ .

(و) حَذَفَهُ (بِالعَصَا) : ضَرَبَهُ ، و(رَمَاهُ بِهَا) ، ويُقَال : هم ما بَيْنَ حَاذِفٍ وقَاذِفٍ : الحَاذِفُ بالعَصَا ، والقَاذِفُ بالْحَجَرِ ، وفي المَثَلِ : «إِيَّاىَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ» حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن العَرَب ، أَى : وأَن يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بالتَّعَرُّضِ لها ، فالحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ في الضَّرْبِ والرَّمْيِ مَعاً ، وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : الرَّمْىُ عَن جانبٍ ، والضَّرْبُ عَن جانبٍ .

(و) حَذَفَ (في مِشْيَتِهِ) : إِذا (حَرَّكَ جَنْبَهُ وعَجُزَهُ) ، قالَهُ النَّضْرُ .

(أَو) حَذَفَ : إِذا (تَدانَى خَطْوُهُ) ، عنه أَيضاً .

(و) من المَجَازِ : حَذَفَ (فُلاناً بِجَائِزَةٍ) : إِذا (وَصَلَهُ بِهَا) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، (و) حَذَفَ (السَّلاَمَ) ، حَذْفاً : (خَفَّفَهُ ، ولم يُطِلِ الْقَوْلَ بِهِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، ومنه الحديثُ : «حَذْفُ السَّلامِ في الصَّلاَةِ سُنَّةٌ» ، ويَدُلُّ عليه حديثُ النَّخَعِىِّ : «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، والسَّلامُ جَزْمٌ» فإِنَّه إِذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ ، فقد خَفَّفَهُ وحَذَفَهُ .

(و) الحُذَافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : ما حَذَفْتَهُ مِن الأَدِيمِ وغَيْرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، هٰكذا خَصَّ اللِّحْيَانِىُّ به حُذَافَةَ الأَدِيمِ ، وقيل : هو ما حُذِفَ مِن شَىْءٍ فطُرِحَ ، (و) يُقَال أَيضاً : (مَا فِى رَحْلِهِ حُذَافَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : أَى (شَىْءٌ مِن الطَّعَامِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى شَىْءٌ قليلٌ مِن الطَّعَامِ وغيرِه ، وهى ما حُذِفَ مِن وَشَائِظِ الأَدِيمِ ونَحْوِه .

وتقول : أَكَلَ فما أَبْقَى حُذَافَةً [1] ، وشَرِبَ فمـا تَرَكَ شُفَافَـةً [1] ، وهـو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَـال : أَكَلَ الطَّعَـامَ فمـا تَرَكَ منه حُذَافَـةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَهُ فمـا تَرَكَ منـه حُذَافَةً ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَصحابُ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَوْا هٰذا الحَرْفَ فـي بـاب النَّفْيِ : حُذَاقَةً ، بالقـاف ، وأَنْكَرَه شَمِـرٌ ، والصـوابُ ما قَالَـهُ ابـنُ السِّكِّيتِ ، ونَحْو ذٰلك قَالَهُ اللِّحْيَانِـيُّ بالفَـاءِ ، فـي نَوادِره .

(وحَذْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسُ خَالِدِ بن جَعْفَرِ) بـنِ كِلابٍ ،وفيها يقول :

فَمَـنْ يَـكُ سَائِـلاً عَنِّـى فَإِنِّـى
وحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيـدِ [2]

(و) الحُذَفَةُ ، (كهُمَـزَة : الْمَـرْأَةُ الْقَصِيـرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـيُّ .

(و) حُذَافَةُ ، (كثُمَامَةٍ : أَبـوبَطْنٍ مِن قُضَـاعَةَ ، منهم مُحَمَّدٌ ، وإِسْحَاقُ ، ابْـنَـا يُوسُـفَ الْحُذَافِيَّـان [1] ، الصَّنْعَانِيَّان [2] ، رَوَى عنهمـا عُبَيْدُ بنُ محمـد الـكَشْـوَرِيُّ [3] ، وروى محمـد [4] عـن عبـد الـرزَّاق الصَّنْعَانِـى [5] ، قال الحافظُ : وذكَر الدَّارَقُطْنِـيُّ ، أَنَّ الـذى مِن قُضَاعَة نُسِبَ إِلَى جُشَم وَالْحَارِثِ ابْنَى بَـكْرٍ يُقَالُ لهُم : بَنُو الْحُذَاقِيَّةِ ، بالقافِ : قال : ومنهـم مَن قالَ بالْفَاءِ .

(وكجُهَيْنَةَ) : حُذَيْفَةُ (بنُ أَسِيد) ابن خالد ، أَبو سُرَيْحَةَ الغِفَارِىُّ ، بَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ ، وتُوُفِّى بالكُوفَةِ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ أَوْس) له نُسْخَـةٌ عنـدَ أَوْلادِهِ ، قَالَهُ النَّسَائِـيُّ وَحْدَه .

---

(1) في الأساس : « حُذَافَه .... شُفَافَه » .

(2) اللسان ، والصحاح والعباب وصدره فيه :
« أَرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فإِنِّي »
وقد تقدم في ( زوغ ) والجمهرة ٢ /١٢٨ وانظر الوحشيات ١٠١ .

(1) هـذا على قول الدارقطني الآتي وهو أن منهم مـن قال في الحذاقية : الحذافية بالفاء ، ولم يرد في اللباب ١ /٢٨٦ ، ولا في تبصير المنتبه ٤٨٩ ذكر « حذافة » وإنما الذي فيهما : الحذاقي ، بالضم : نسبة إلى الحذاقية ، وهم بطن مـن قضاعة .

(2) في مطبوع التاج « الصغانيان » وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦

(3) في مطبوع التاج : « الكشودى » وهو خطأ ، والكشورى نسبة إلى كشور ، وهي من قرى صنعاء اليمن . اللباب ٣ /٤٣ . وانظر المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ .

(4) هذا موافق لما في التبصير ٤٨٩ ، وفي اللباب ١ /٢٨٦ نقلا عن الدارقطني ، أنهما – أي عبيد ومحمد – رويا عن عبدالرزاق .

(5) في مطبوع التاج « الصغاني » تحريف ، والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ عُبَيْد) المُـرَادِيُّ أَدْرَكَ الجـاهِلِيَّة ، وشَهِد فَتْـحَ مِصْرَ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ اليَمَان) ، واسمُ أَبيــهِ (حِسْل) ، وقيــل : حُسَيْل ، ابن جابِــرِ بنِ عَمْــرِو ، وأَبــو عبـدالله العَبْسِيُّ ، وقيــل : اليَمَانُ لَقَبُ جَدِّهم جَرْوَةَ بنِ الْحَارِثِ ، كمــا سيأْتــى ، تُوُفِّــى سنــة ٣٦ .

(و) حُذَيْفَةُ : رَجُلان (آخرَانِ ، أَزْدِيٌّ) رَوَى عنــه جُنَادَةُ الأَزْدِيُّ فــى صَــوْمِ الجُمُعــة ، وذٰلــك غَلَــطٌ (وبَارِقِــىٌّ) يُحَدِّث عنــه أَبــوُ الخَيْرِ مَرْثِدٌ اليَزَنِــىُّ ، وهو الأَزْدِيُّ بعَيْنِــه ، وفيــه نِــزَاعٌ ، (غَيْـــرُ مَنْسُوبَيْــنِ) (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهم .

(والْمَحْذُوفُ : الزِّقُّ) ، نقلَهُ اللَّيْثُ ، زَادَ الزَّمَخْشَــرِيُّ : المَقْطُــوعُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَعْشَى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّــدَامَى فَمَا يَنْـــ
ـــفَــكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْــذُوفِ [1]

(١) ديوانه /٢١٢ وفيه « مجدوف » بالجيم ، وقد تقدم في (جدف) .

ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : مَجْذُوف ، بالجِيمِ ، وبالدَّالِ ، والذَّالِ ، ومِثْلُه رَوَى شَمِــرٌ ، والمَعْنى واحدٌ ، ورَوَى أَبـــو عُبَيْد : « مَنْدُوفُ » وأَمَّا : مَحْذُوفُ ، فما رَوَاهُ غيــرُ اللَّيْثِ .

قلتُ : وتَبِعَه [1] الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) المَحْــذُوفُ (فــى العَرُوضِ : ما سَقَطَ مِن آخِــرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ) ، مِثْلُ قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ :

دِيَارٌ لِهِنْــدٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَــــى
لَيَــالِيَنَــا بالنَّعْفِ مِنْ بَــدَلَانِ [2]

فالضَّــرْبُ مَحْذُوفٌ .

(وكُتُوَّدَة : القَصِيرَةُ) ، هٰكَذا وُجِدَ فــى سائِرِ النُّسَــخِ ، وهــو مُكَــرَّرٌ ، ولعلَّه سَقَطَ مِن هنا قَوْلُه : «مِن النِّعاجِ » ، كما هو فى العُبَابِ ، فالأُولَى تــكونُ

(١) وتبعه : أى وتبع أباعبيد ، وانظر الأساس (ندف) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب وفيه :
ـ ديارٌ لِهِــرٍّ والرَّباب ...
ومعجم البلدان (بدلان) . وفي مطبوع التاج تحرف صدره الى : « ديار نهر و الرباب وفرلى »
وفي حاشيته : « قوله : ديار نهر ... الخ الشاهد في آخر الشطر الثاني حيث صير مفاعيلن إلى فعولن ، بحذف السبب الخفيف ، إلا أن بالشطر الأول سقطا »

للمَــرْأَةِ ، والثَّانِيَةُ للنِّعــاجِ ، وهــو الصوابُ إن شــاءَ الله تعــالَى ، ولــو جَمَعهما فــى مَوْضِــعٍ كمــا فَعَلَــهُ الصَّــاغَانِــىُّ لأَصابَ .

(والْحَذَفُ ، مُحرَّكَةً : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ ، أَ(و : بَطٌّ صِغَارٌ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بعَرَبِــىٍّ مَحْــضٍ ، وهــو شَبِيهٌ بحَذَفِ الغَنَمِ ، (و) قال الجَوْهَرِىُّ : (غَنَمٌ سُودٌ صِغَارٌ حِجَازِيَّةٌ) أَى مِن غَنَمِ الحِجَازِ ، الوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وبــه فُسِّــرَ الحَــدِيثُ : « تَرَاصُّــوا بَيْنَــكُمْ فى الصَّــلاَةِ ، لا تَتَخَلَّلْــكُمُ الشَّيَاطِيــنُ كأَنَّهَــا بَنَاتُ حَذَفٍ » ، وفــى رِوايَةٍ : « كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ » يَزْعُمونَ أَنَّهَا علَى صُورةِ هٰذهِ الغَنَمِ ، وقال الشّاعِــر :

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْــرًا لاَ أَنِيسَ بِهَا
إلاَّ الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْبِــىِّ والْحَذَفُ[1]

اسْتَعَارَهُ للظِّباءِ ، وقيل : الحَذَفُ : أَولادُ الغَنَمِ عَامَّةً .

(أَو جُرَشِيَّةٌ) يُجَاءُ بِها مِــن جُرَشِ اليَمَنِ ، وهى صِغَارٌ جُرْدٌ (بِلا أَذْنَابٍ ، ولا آذَانٍ) قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الحَذَفُ : (الزَّاغُ الصَّغِيرُ الذِى يُؤْكَلُ) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْقَعُ : الغُرَابُ الأَبيضُ الجَنَاحِ ، والحَذَفُ : الصِّغارُ السُّودُ ، والواحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وهى الزِّيغَانُ التى تُؤْكَلُ .

(و) الحَذَفُ (مِن الْحَبِّ : وَرَقُهُ) ، كــذا فى العُبَــابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : وحَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

(وقالُوا : هُم علَى حُذَفاءِ أَبِيهِمْ ، كشُرَكَاءَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ أَبو عمــرٍو فى كِتَــابِ الحُــرُوفِ ، (ولم يُفَسَّرْ) ، وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِــىُّ هٰــكذا ، ولم يُفَسِّرْهُ أَيضــاً ، (كأَنَّهُــمْ أَرادُوا : علَــى سِيرَتِهِ ) وطَرِيقَتِهِ .

(والْحَذَّافَــةُ ، بِالْفَتْــحِ مُشَــدَّدَةً : الاسْــتُ) ، وقــد حَــذَفَ بهــا : إذا خَرَجَتْ منــه رِيــحٌ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(١) اللسان ، ومادة (قهب) والعباب ، وتقدم في « قهب »

(وأُذُنٌ حَذْفَاءُ ، كأَنَّهَا حُذِفَتْ) ، أَى : قُطِعَتْ .

(وحَذَّفَهُ تَحْذِيفاً : هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمِجَنِّ
حَذَّفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرْ[1]

وقال الأَزْهَرِىُّ : تَحْذِيفُ الشَّعَرِ : تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه ، وإِذا أَخَذْتَ مِن نَوَاحِيهِ ما تُسَوِّيهِ بِهِ فقد حَذَّفْتَهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ .

وقال النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فى الطُّرَّةِ : أَن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً ، كما تَفْعَلُ النَّصارَى .

وفى الأَساس : حَذَّفَ الصَّانِعُ الشَّىْءَ : سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً ، كأَنَّهُ حَذَفَ كُلَّ ما يجبُ حَذْفُه حتى خَلا مِن كُلِّ عَيْبٍ وتَهَذَّبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَذْفَةُ : القِطْعةُ مِن الثَّوْبِ ، وقداحْتَذَفَهُ .

(١) ديوانه ١٦٥ وفيه : « حَذَّقَهُ » بالقاف ، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس .



وحَذَفَ رَأْسَه بالسَّيْفِ حَذْفاً : ضَرَبَهُ فقَطَعَ منه قِطْعَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عن جانبٍ ، أَو رَماهُ عنه .

وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّىْءِ مِن الطَّرَفِ ، كما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ .

والحُذَافِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَحْشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه بالقافِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ[1] .

ورجلٌ مُحَذَّفُ الكلام ، كمُعَظَّم : مُهَذَّبٌ حَسَنٌ خَالٍ مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وهو مَجَازٌ ، وقيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الصِّبْيَانِ شَرٌّ ؟ قالت : المُحَذَّفَةُ الكَلامِ ، الذى يُطِيعُ أُمَّهُ ويَعْصِى عَمَّهُ ، والتاءُ للمُبَالَغَةِ .

وكَثُمامَةٍ : حُذافَةُ بنُ نصرِ بنِ غانمٍ العَدَوِىُّ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، قال الزُّبَيْرُ : تُوُفِّىَ فى

(١) لفظ الحديث كما فى النهاية : « أنه خرج على صَعْدَةٍ يتبعُها حُذَاقِىّ » وتقدم على الصحة فى (صعد) .

طَاعُونِ عِمْواسَ[1] .

وحُذَافِىُّ بن حُمَيْدِ بنِ المُسْتَنِير ابنِ حُذَافِىٍّ العَمِّىُّ ، عن آبائِه ، وعنه الطَّبَرَانِىُّ[2] .

وحُذَافَةُ بن جُمَحَ : بَطْنٌ من قُرَيْش ، منهم عثمانُ بنُ مَظْعُونِ الحُذَافِىُّ ، رضِىَ اللهُ عنه ، ذكَره ابنُ السَّمْعَانىِّ وآلَ بَيْتِهِ[3] ، ومنهم عبدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ السَّهْمِىُّ ، وفيه يقولُ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بكتابِه :

قُلْ لرُسْلِ النَّبِىِّ – صاح إلى النا
س – شُجَاعٍ ودِحْيَةَ بنِ خَلِيفَهْ

والحُذَافِىِّ مِن عُمارَةِ سَهْمٍ
اتَّقُوا اللهَ فى أَدَاءِ الوَظِيفَهْ[1]

[ ح ر ج ف ] *

(الْحَرْجَفُ . كجَعْفَرٍ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد أبو حنيفَةَ : ( الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ ) مع يُبْسٍ ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ وهَتَّكَتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَىِّ نَكْبَاءُ حَرْجَفُ[2]

[] ومّما يستدرَك عليه :

ليلةٌ حَرْجَفٌ : باردةُ الرِّيحِ ، عن أَبى علىٍّ فى التَّذْكِرَةِ .

[ ح ر ش ف ] *

( الحَرْشَفُ ) ، كجَعْفَرٍ : ( فُلُوسُ السَّمَكِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وغَلِط ابنُ دُرَيْدٍ حيث قال :

(١) هذا الضبط عن الزمخشرى ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه انظر معجم البلدان ( عمواس )

(٢) في مطبوع التاج : « وحذافى بن حميدى المسربن حذافى » وهو خطأ ، والتصويب من المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ ، وقد أورده الذهبى وابن حجر باسم «حُذَاقِى» بالقاف في الموضعين .

(٣) هكذا ذكر الشارح ، وهو ينقل عن ابن حجر في تبصير المنتبه ٤٩٠ ، ولم يذكر السمعانى « الحذافي » بالفاء ، وإنما ذكر « الحذاقي » بالقاف ، وكذلك فعل ابن الأثير في اللباب .

(١) تبصير المنتبه ٤٩٠ ولم أجد هذا الشعر في شرح ديوان حسان ، وفي مطبوع التاج تحرف عجز البيت الأول إلى : « من شجاع ووقته ابن خليفه »
والتصحيح من التبصير ، وهو دحية بن خليفة الكلبى الذى أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ، وشجاع : هو ابن وهب الأسدى ، وهو الذى أرسل إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى. انظر سيرة ابن هشام (الحلبى) ٢ /٦٠٧.

(٢) ديوانه ٥٥٨ ، واللسان والعباب .

ويُقَال لضَرْبٍ مِن السَّمَك : حَرْشَفٌ ، والصوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَرْشَفُ : (صِغارُ الطَّيْرِ والنَّعام ، و) صِغارُ (كُلِّ شَيْءٍ) : حَرْشَفَةٌ ، (و) الحَرْشَفُ ، (مِن الدِّرْع : حُبُكُهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، شُبِّهَ بحَرْشَف السَّمَك التى على ظَهْرِهَا ، وهى فُلُوسُهَا ، (و) يُقَال : ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رِجال ، وهم (الضُّعَفَاءُ ، والشُّيُوخُ) ، (و) الحَرْشَفُ : (الرَّجَّالَةُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ [1]

وكذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

لِزَحْفِ أُلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ ومِنْ قَناً
وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ الْجَرَادِ وحَرْشَفُ [2]

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الحَرْشَفُ : (ما يُزَيَّنُ به السِّلاحُ) ، وهى فُلُوسٌ مِن فِضَّةٍ ، وهو بعَيْنِهِ حُبُكُ الدِّرْعِ الذِى ذَكَره قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَرْشَفُ : (نَبْتٌ شائِكٌ) خَشِنٌ ، قاله أَبو نَصْرٍ ، وقيل : نبْتٌ عَرِيضُ الوَرَق ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو أَخْضَرُ مِثْلُ الحَرْشاءِ ، غيرَ أَنه أَخْشَنُ منها وأَعْرَضُ . وله زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُه بالْبَادِيَةِ ، وفى الصِّحاحُ : ( فَارِسِيَّتُه كَنْكَرْ ) كجَعْفَر ، الكافُ الثانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبى نَصْرٍ .

(و) حكى أَبو عمرٍو : (الْحَرْشَفَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ من كِتابِ الاعْتِقَاب ، من غيرِ سَماعٍ ، (كالحُرْشُفِ ، بِالضَّمِّ ) ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

الحَرْشَفُ : جَرَادٌ كثير ، وبه فُسِّر قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ السابقُ ذِكْرُهما ، وقال الرَّاجِزُ :

(١) ديوانه ١٩٣ ، واللسان ، ومادة ( نعل ) والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٥٦٧ والعباب ، وروايته :
« أُلُوفٌ أُلُوفٌ من رجال ... »

*يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الْكُدَمْ[1] *

وبه شُبِّهَ أَيضاً كَتِيبةُ العَسْكَر ، والحَرْشَفُ : الكُدْس ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ : دُسْنَا الحَرْشَفَ ، قالَهُ النَّضْرُ ، ويُقال للحجارةِ التى تَنْبُتُ على شَطِّ البَحْرِ : الحَرْشَفُ.

[ ح ر ف ] *

(الْحَرْفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وشَفِيرُهُ وحَدُّهُ ، ومِن ) ذٰلك حَرْفُ (الْجَبَلِ) ، وهو : (أَعْلاهُ الْمُحَدَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : الحَرْفُ مِن الجَبَلِ : ما نَتَأَ فى جَنْبِه منه كهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَو نحوه ، قال : والحَرْفُ أَيضاً فى أَعْلاهُ ، تَرَى له حَرْفاً دَقِيقاً مُشْفِياً[2] على سَوَاءِ ظَهْرِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ج) حَرْفِ الجَبَلِ : حِرَفٌ ، (كعِنَبٍ ، ولا نَظِيرَ له سِوَى طَلٍّ وطِلَلٍ) ، قال : ولم يُسْمَع غَيْرُهما ، كما فى العُبَابِ ، قال شيخُنا : أَى : وإِن كان الحَرْفُ غيرَ مُضَاعَفٍ .

(و) الحَرْفُ : (وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّى) الثَّمَانِيَةِ والعِشْرين ، سُمِّىَ بالحَرْفِ الذى هو فى الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ ، قال الفَرَّاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ : وحُرُوفُ المُعْجَم كلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وجَوَّزُوا التَّذْكِيرَ فى الأَلِفِ ، كما تقدَّم ذٰلك عن الكِسَائِىِّ واللِّحْيَانِىِّ فى « أ ل ف » .

(و) الحَرْفُ : (النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ) الصُّلْبَةُ ، شُبِّهتْ بحَرْفِ الجَبَلِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَاب ، تَشْبِيهاً لهـا بحَرْفِ السَّيْفِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فى هُزَالِها ومَضَائِهَا فى السَّيْرِ ، وفى اللِّسَانِ : هى النَّجِيبَةُ المَاضِيَةُ التى أَنْضَتْهَا الأَسْفَارُ ، شُبِّهَتْ بحَرْفِ السَّيْفِ فى مَضَائِها ونَجَائِها ودِقَّتِها ، (أَو) هى (الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قال : ويُقَالُ : أَحْرَفْتُ نَاقَتِى : إِذا هَزَلْتَهَا ، قال الجَوْهَرِىُّ : وغَيْرُه يقولُ بالثَّاءِ ، (أَو) هى (العَظِيمَةُ) ، تَشْبِيهاً لها بحَرْف الجَبَلِ ، هٰذا بعَيْنِه قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، كما تقدَّم .

(1) اللسان ، ومادة ( كدم ) .
(2) فى الأصل : « مشفا » والتصويب من اللسان .

وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّــةٌ حَرْفٌ سِنَــادٌ يَشُلُّهَــا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ[1]

فلو كان الحَرْفُ مَهْزُولاً لم يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جُمَالِيَّةٌ سِنَــادٌ ، ولا أَنَّ وَظِيفَها رَيَّانُ ، وهٰذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيــرَ مَن قــال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، أَى : مَهْزُولَةٌ ، فشُبِّهَتْ بحَــرْفِ كتابَــةٍ ، لِدِقَّتِهــا وهُزَالِهَا ، وقال أَبو العباسِ فــى تَفْسِير قولِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَــــةٍ
وعَمُّهَــا خَالُهَا قَــوْدَاءُ شِمْلِيلُ[2]

قال : يَصِفُ النَّاقَةَ بالحَرْفِ ، لأَنَّها ضَــامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ مِن حُرُوف المُعْجَمِ وهــو الأَلِــفُ ، لِدِقَّتِهَــا ، وتُشَبَّــه بحَــرْفِ الجَبَــلِ إِذا وُصِفَتْ بالْعِظَــمِ ، قــال ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ حَرْفٌ ، إِنمــا تُخَصُّ بــه النَّاقَةُ .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح ومادة ( زجج ، وسند ) فيهما ، والعباب ، ويأتى في (سهوق) .

(٢) ديوانه ١١ ، واللسان ، ومادة ( هجن ) ، والمقاييس ٢ /٤٢ ، وتقدم عجزه في ( قود )

وقال خالدُ بنُ زُهَيْرٍ [ الهُذَلىّ ] .

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْسُ مَائِــلٌ
عَلَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشِيكٍ طُمُورُهَا[3]

كَنَى بالصَّعْبَةِ الحَرْفِ عن الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وإِن لم يكُنْ هنالك مَرْكُوبٌ .

[ (ومَسِيلُ الْمَاءِ ، وآرَامٌ سُودٌ ببِلادِ سُلَيْمٍ )][4] .

(و) الحَرْفُ (عِنْدَ النُّحَاةِ) ، أَى فى اصْطِلاحِهم : (ما جــاءَ لِمَعْنًــى لَيْسَ باسْمٍ ولا فِعْلٍ ، وما سِواهُ مِن الْحُدُودِ فَاسِــدٌ) ، ومِن المُحْكَم : الحَرْفُ : الأَدَاةُ التى تُسَمَّى الرَّابِطَــةَ ، لأَنَّهَــا تَرْبِطُ الاسْمَ بالاسْمِ ، والفِعْلَ بالفِعْلِ ، كعَــنْ وعَلَــى ، ونحوِهمــا ، وفــى العُبَابِ : الحَرْفُ : ما دَلَّ على مَعْنًى فــى غَيْرِه ، ومن ثَمَّ لم ينْفَكَّ عــن اسْمٍ أَو فِعْلٍ يَصْحَبُه ، إِلاَّ فى مَوَاضِعَ مَخْصُــوصةٍ حُــذِفَ فيهــا الفِعْــلُ ، واقْتُصِــرَ على الحرفِ ، فجَرَى مَجْرَى النَّائِــبِ ، نحو قَوْلِك : نَعَمْ ، وبَلَى ،

(١) شرح أشعار الهذليين /٢١٤ واللسان .

(٢) زيادة من بعض نسخ القاموس ، وقد أُشير إليها في هامش مطبوع التاج .

وأَىْ ، وإِنَّه ، ويَا زَيْدُ ، وقد ، فى مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قَدِ[1]

( ورُسْتَاقُ حَرْف ) : نَاحِيَةٌ (بالْأَنْبَارِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىُّ بضَمِّ الحَاءِ ، وكذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَمِ [2] ، ففِيهِ مُخَالَفَةٌ للصَّوابِ ظَاهِرَةٌ .

(و) حَرْفُ الشَّىْءِ : ناحِيَتُه ، وفلانٌ على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منه ؛ كأَنَّهُ يَنْتَظِرُ ويَتَوقَّعُ ، فإِنْ رَأَى مِن نَاحِيَةٍ ما يُحِبُّ ، وإِلاَّ مَالَ إِلَى غيرِهَا . وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ على حَرْفٍ مِن أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منه ، إِذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُه عَدَلَ عنه ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [3] : أَىْ) علَى (وَجْهٍ وَاحِدٍ) ، أَى : إِذا لم يرَ ما يُحِبُّ انْقَلَبَ علَى وَجْهِه ، (و) قيل : ( هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ علَى السَّرَّاءِ لا الضَّرَّاءِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّ الخَيْرَ والخِصْبَ نَاحِيَةٌ ، والضُّرَّ والشَّرَّ والمَكْرُوهَ نَاحِيَةٌ أُخْرَى ، فهما حَرْفَانِ ، وعلَى العَبْدِ أَن يَعْبُدَ خَالِقَه علَى حَالَتَى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، ومَن عَبَدَ اللهَ علَى السَّرَّاءِ وَحْدَها دُونَ أَن يعبُدَه علَى الضَّرَّاءِ يَبتَلِيهِ اللهُ بها ، فقد عَبَدَهُ علَى حَرْفٍ ، ومَن عَبَدَهُ كيْفَمَا تَصَرَّفَتْ به الحالُ ، فقد عَبَدَهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خَالِقاً يُصَرِّفُه كيفَ شَاءَ ، وأَنَّه إِن امْتَحَنَه باللَّأْوَاءِ ، وأَنْعَمَ عليه بالسَّرَّاءِ ، فهو فى ذلك عادِلٌ ، أَو مُتَفَضِّلٌ (أَو على شَكٍّ) ، وهٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ ﴿ فإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ﴾ أَى : خِصْبٌ وكَثْرَةُ مَالٍ ، ﴿اطْمَأَنَّ بهِ﴾ ورَضِىَ بدِينِه ﴿ وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ اخْتِبَارٌ بجَدْبٍ وقِلَّةِ مَالٍ ، ﴿انْقَلَبَ على وَجْهِهِ﴾ أَى : رَجَعَ عن دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وعِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، ( أَو علَى غَيْرِ طُمْأَنِينَةٍ علَى أَمْرِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَرَفَةَ ، ( أَىْ: لاَ يَدْخُلُ فى الدِّينِ مُتَمَكِّناً) ، ومَرْجِعُهُ إِلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ .

(و) فى الحَدِيثِ : قال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « ( نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى

(١) العباب وتقدم في ( أزف ) .
(٢) وهو كذلك بالضم في معجم البلدان .
(٣) سورة الحج ، الآية ١١ .

حرف

سَبْعَةِ أَحْرُف ) ، كُلُّهَــا شَاف كَافٍ ، فَاقْرَؤُوا [1] كَمَا عُلِّمْتُمْ » ، قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى علَى (سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ ) ، قال : (ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْف الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ ) ، هٰذا لم يُسْمَعْ به ، زَادَ غيرُ أَبى عُبَيْد : ( وإِنْ جاءَ علَى سَبْعَةٍ أَو عَشَرَةٍ أَو أَكْثَرَ ) ، نحو ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [2] و﴿وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [3] ، قال أَبو عبيد : (ولٰكِنِ الْمَعْنَى : هٰذِهِ اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُتفَرِّقَــةٌ فى الْقُرْآن ) ، فبَعْضُه بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وبَعْضُه بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وبعضُهُ بلُغَةِ هَوَازِنَ ، وبعضُه بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ سائـرُ اللُّغَاتِ ، ومَعَانِيها فى هٰـذا كُلِّه وَاحِـدَةٌ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنـه : « إِنِّى قد سمعتُ القَــرَأَةَ [4] ، فوَجَدْتُهــم مُتَقارِبِينَ ، فَاقْرَؤُوا كمـا عُلِّمْتُمْ ، إِنَّمـا هــو كقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعَالَ ، وأَقْبِلْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وفيه أَقْوَالٌ غَيْرُ ذٰلك ، هٰذا أَحْسَنُهَـا ، وَرَوَى الأَزْهَـرِىُّ : أَن أَبـا العبـاسِ النَّحْوِىَّ - وهــو وَاحِدُ عَصْرِه - قـد ارْتَضَى ما ذَهَبَ إِليـه أَبــو عُبَيْـدٍ ، واسْتَصْوَبَه ، قـال : وهٰـذِه السَّبْعَـةُ الْأَحْرُفُ التى مَعْنَاهـا اللُّغَاتُ ، غَيْـرُ خَارِجَةٍ مِنَ الذى كُتِبَ فى مَصَـاحِفِ المُسْلِمين ، التى اجْتَمَع عليهـا السَّلَفُ المَرْضِيُّونَ ، والخَـلَفُ المُتَّبِعُـونَ ، فمَن قَرَأَ بحَرْف ولا يُخالِفُ المُصْحَفَ بزِيَـادَةٍ أَو نُقْصَـانٍ ، أَو تَقْـدِيمِ مُؤَخَّرٍ ، أَو تَأْخِيرِ مُقَدَّمٍ ، وقد قَرَأَ بـه إِمامٌ مِن أَئِمَّةِ القُرَّاءِ المُشْتَهَرِين فـى الأَمْصَـارِ ، فقـد قَـرَأَ بحَرْف مِـن الحُرُوفِ السَّبْعَةِ التى نَزَلَ القُرْآنُ بها ، ومَـن قَـرَأَ بحَـرْفٍ شَـاذٍّ يُخَالِفُ المُصْحَفَ ، وخَالَفَ فى ذٰلِك جُمْهُـورَ القُـرَّاءِ المَعْرُوفِين فهو غيرُ مُصِيبٍ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهلِ الدِّينِ والعِلْم ، الذين هم القُدْوَةُ ، ومَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فــى عِلْمِ القُرْآنِ قَدِيمـاً وحَدِيثاً ، وإِلى هٰذا

---

(١) ورد قوله « فاقرؤوا كما علمتم » في اللسان والنهاية على أنه من قول ابن مسعود ، وقال أبوعبيد في غريب الحديث ٣/١٥٩ بعد أن ذكر الحديث : « وبعضهم يرويه : فاقرؤوا كما علمتم ».

(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦٠ .

(٤) في مطبوع التاج « القراء » والمثبت من العباب ، والنقل عنه ، وفي اللسان وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٠ « القراءة » فما أحوجه إلى التعليق في حاشيته على قوله « فوجدتهم » بعبارة « يعنى القراء » .

أَوْمَأَ أَبو[1] بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ فى كتاب له أَلَّفَهُ فى اتِّبَاع ما فِى المُصْحَف الإِمامِ ، ووَافَقَهُ على ذٰلك أَبو بكر بنُ مُجَاهِدٍ مُقْرِىءُ أَهلِ العِرَاق ، وغيرُه من الأَثْبَاتِ المُتَقِنِين ، قال : ولا يجوزُ عندى غيرُ ما قالُوا ، واللهُ تعالَى يُوَفِّقُنا لِلاتِّباعِ ، ويُجَنِّبُنَا الابْتِداعَ ، آمينَ .

(وحَرَفَ لِعِيَالِهِ ، يَحْرِفُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : أَى ( كَسَبَ ) مِن هٰهُنا وهٰهُنَا ، مِثْل يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : حَرَفَ (الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ) حَرْفاً : (صَرَفَهُ) .

(و) قال غيرُه : حَرَفَ (عَيْنَهُ حَرْفَةً) ، بالفَتْح : مَصْدَرٌ ، وليست لِلْمَرَّةِ : (كَحَلَهَا) بالمِيلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِزَرْقَاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقِ[2]

(١) فى اللسان « وإلى هذا أومأ أبو العباس النحوى ، وأبوبكر ابن الأنبارى »

(٢) اللسان ، وتقدم فى ( شفر ) .

أَراد : لم تُحْرَفَا ، فأَقَامَ الوَاحِدَ مُقَامَ الاثْنَيْنِ .

(و) يُقَال : (مَالِى عنه مَحْرِفٌ) ، وكذٰلِك : (مَصْرِفٌ) ، بمعنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

ومنه قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لاَ خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ[1]

ويُرْوَى : «مِن مَصْرِفِ» (و) ومَعْنَى مَحْرِفٍ ومَصْرِفٍ : أَى (مُتَنَحًّى ، والمَحْرِفُ أَيضاً) ، أَى : كمَجْلِسٍ (والْمُحْتَرَفُ) ، بفَتْح الرَّاءِ : (مَوْضِعٌ يَحْتَرِفُ فيه الإِنْسَانُ ، ويَتَقَلَّبُ ويَتَصَرَّفُ) ، ومنه قولُ أَبى كَبِيرٍ أَيْضاً :

أَزُهَيْرَ إِنَّ أَخاً لنا ذَا مِرَّةٍ
جَلْدَ الْقُوَى فى كُلِّ سَاعَةِ مَحْرِفِ

فَارَقْتُهُ يَوْماً بِجَانِبِ نَخْلَةٍ
سَبَقَ الْحِمَامُ بهِ ـ زُهَيْرَ ـ تَلَهُّفِى[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، واللسان ، ومادة (كلف) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ والعباب .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (حُرِفَ فى مَالِهِ ، بِالضَّمِّ) ، أَى : كُفِىَ ، (حَرْفَةً) ، بالفَتْحِ : (ذَهَبَ منه شَىْءٌ) ، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى الجِيمِ .

(والْحُرْفُ ، بِالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ) ، وَاحِدَتُه حُرْفَةٌ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو الذِى تُسَمِّيهِ العَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُرْفُ : حَبٌّ كالخَرْدَلِ .

(و) أَبو القاسم (عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ (وأَبُوهُ ، وَجَدُّهُ) المَذْكُوران ، سَمِعَ عبدَ الرَّحْمٰنِ النَّجَّادَ[1] ، وحَمْزَةَ الدِّهْقَانِ ، وغيرَهما ، وجَدُّه رَوَى عن حَمْدانَ بنِ علىٍّ الوَرَّاقِ ، وحدَّث أَبوه أَيضاً ، (ومُوسَى بنُ سَهْلٍ) الوَشَّاءُ : شَيْخُ[2] أَبى بكرٍ الشَّافِعِىِّ ، (والحَسَنُ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادىُّ) ، سَمِعَ أَبا شُعَيْبٍ الحَرَّانِىَّ ، (الْحُرْفِيُّونَ المُحَدِّثُونَ ؛

نِسْبَةً إِلى بَيْعِهِ) أَى : الحُرْفِ ، وقال الحافِظُ : إِلَى بَيْعِ البُزُورِ .

(و) الحُرْفُ : (الْحِرْمَانُ : كالْحُرْفَةِ ، بالضَّمِّ ، والكَسْرِ ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : «لَحُرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن عَيْلَتِهِ») ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ ، أَى : إِغْنَاءُ الفَقِيرِ ، وكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَىَّ مِن إِصْلاَحِ الفاسِدِ ، وقيل : أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهِم والاغْتِمامُ لذٰلك أَشَدُّ عَلَىَّ مِن فَقْرِهِ ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(و) وقيل : (الْحِرْفَةُ ، بالْكَسْرِ : الطُّعْمَةُ والصِّنَاعَةُ) التى (يُرْتَزَقُ مِنْهَا) ، وهى جِهَةُ الكَسْبِ ، ومنه ما يُرْوَى عنه رَضِىَ الله عنه : «إِنِّى لأَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِى ، فَأَقُولُ : هل له حِرْفَةٌ ؟ فإِنْ قالُوا : لا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِى» (وكُلُّ ما اشْتَغَلَ الإِنْسَانُ به وضَرِىَ) به من أَىِّ أَمْرٍ كان ، فإِنَّهُ عندَ العَرَبِ (يُسَمَّى صَنْعَةً وحِرْفَةً) ، يقولون : صَنْعَةُ فُلانٍ أَنْ يَعْمَلَ كذا ، وحِرْفَةُ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كذا ، يُرِيدُونَ

(١) يعنى أحمد بن سلمان النجاد ، كما جاء فى اللباب .

(٢) فى مطبوع التاج : «موسى بن سهل أبو شاشيخ» وفى هامشه : «قوله : أبو شاشيخ. كذا بالأصل، وليحرر» والتصويب من المشتبه ٢٢٦ وتبصير المنتبه ٤٩٥ .

دَأْبَهُ ودَيْدَنَــهُ ؛ (لأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا) أَى : يَمِيلُ ، وفــى اللِّسَانِ : حِرْفَتُــهُ : ضَيْعَتُه أَو صَنْعَتُهُ .

قلتُ : وكلاهمــا صَحِيحــان فــى المَعْنَى .

(وأَبُو الْحَرِيف ، كأَمِيرٍ : عُبَيْدُ اللهِ ابنُ أَبِــى رَبِيعَــةَ) ، وفى نُسْخَة : ابن رَبِيعَـــةَ السُّوَائِـــىُّ ، (الْمُحَــدِّثُ) الصَّوابُ أَنه تَابِعِــىٌّ ، هٰكذا ضَبَطَــهُ الدُّولاَبِــىُّ . بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَــا .

(وحَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ) ، كمــا فــى الصِّحاح ، (فــى حِرْفَتِكَ) : أَى : فــى الصَّنْعَة .

قلتُ : ومنــه اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ العَجَمِ إِيَّــاهُ فى مَعْنَى النَّدِيــمِ والشَّرِيبِ ، ومنه أَيضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَــرِ التُّرْكِ إِيّاهُ فــى مَعْرِضِ الذَّمِّ ، بحيثُ لو خاطَب به أَحَدُهم صَاحِبَه لَغَضِبَ .

(والْمِحْرَافُ) ، كمِحْرَابٍ : (الْمِيلُ) الذى (تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَــدَ لِلْقُطامىِّ ، يذكر جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْــه عَالَجَهَــا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوتَحْرِيكِهَا ضَجَمَا [1]

ويُرْوَى «النَّفْــرِ» وهــو الــوَرَمُ ، ويُقَال : خُرُوجُ الدَّمِ .

(وحُرْفَانُ ، كعُثْمَانَ : عَلَمٌ) ، سُمِّىَ بــه ، من حَرَفَ : أَى كَسَبَ .

(وأَحْــرَفَ) الرَّجُلُ ، فهو مُحْرِفٌ : (نَمَا مَالُهُ . وصَلُحَ ، وكَثُرَ [2]) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عــن الأَصْمَعِــىِّ ، وغيــرُه يقول بالثَّــاءِ كما تَقَــدَّمَ .

[(ونَاقَتَهُ : هَزَلَها)] [3] .

(و) أَحْرَفَ الرَّجُلُ : إِذا (كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) أَحْــرَفَ : إِذا (جَــازَى عــلَى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، عنــه أَيضــاً .

(والتَّحْرِيفُ : التَّغْيِيــرُ) والتَّبْدِيلُ

---

(1) ديوانه ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (ضجم) ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ /٤٣ .

(2) في هامش مطبوع التاج إشارة إلى الزيادة التاليه عن بعض نسخ القاموس .

(3) زيادة من بعض نسخ القاموس .

ومنه قوله تعالَى : ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَه﴾ وقَوْلُه تعالَى أَيضاً : ﴿يُحَرِّفُونَ[1] الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾[2] ، وهو فى القرآنِ والكَلِمَة : تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَنْ مَعْنَاه ، والكَلِمَةِ عن مَعْنَاها ، وهى قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كما كانَتْ اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِى التَّوْرَاةِ بالأَشْبَاهِ .

وقَوْلُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوبِ » ، أَى : بِمصَرِّفِهَا . أَو مُمِيلِهَا ومُزِيلِهَا ، وهو اللهُ تعالَى ، وقيل : هو المُحَرِّكُ .

(و) التَّحْرِيفُ : (قَطُّ القَلَمِ مُحَرَّفاً) ، يُقَال : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ : إذا عُدِلَ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عن الآخَرِ ، قال :

* تَخَالُ أُذْنَيْهِ إذَا تَحَرَّفَا *
* خَافِيَةً أَو قَلَماً مُحَرَّفَا[3] *

وقال محمدُ بنُ العَفِيفِ الشِّيرَازِىُّ -فى صِفات القَطِّ- : ومنها المُحَرَّفُ ، قال : وهَيْئَتُهُ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ القَطِّ ، وذٰلك علَى ضَرْبَيْنِ : قائمٍ ، ومُصَوَّبٍ ، فما جُعِلَ فيه ارْتِفَاعُ الشَّحْمَةِ كارْتِفَاعِ القِشْرَةِ فهو قَائِمٌ ، وما كانَ القَشْرُ أَعْلَى مِن الشَّحْمِ فهو مُصَوَّبٌ وتُحْكِمُهُ المُشَاهَدَةُ والمُشَافَهَةُ ، وإذا كان السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإن تَسَاوَيا قيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، وتقدَّم للمُصَنِّفِ فى « ج ل ف » قولُ عبدِ الحميد الكاتبِ لِسَلْمٍ : «وحَرِّفِ الْقَطَّةَ وأَيْمِنْهَا » . ومَرَّ الكلامُ هناك

(واحْرَوْرَفَ : مَالَ وعَدَلَ ، كانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإذا مَالَ الإنْسَانُ عن شَىْءٍ يُقَال : تَحَرَّفَ ، وانْحَرَفَ ، واحْرَوْرَفَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ - قال الأَزْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ : هو العَجَّاجُ يَصِف ثَوْرًا يَحْفِرُ كِناساً - :

* وإِنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا ووَلَّاهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا[1] *

أَى : إن أَصابَ مَوَانِعَ ، وعُدَوَاءُ الشَّىْءِ : مَوَانِعُهُ .

(١) سورة البقرة الآية ٧٥ .
(٢) سورة النساء الآية ٤٦ ، والمائدة الآية ١٣ .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، ومادة (ظلف) ، ومادة (عدا) فيهما ، والعباب .

وشَاهِدُ الانْحِرَاف حديثُ أَبى أَيوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بَيْتٍ قِبَلَ القِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » وشَاهِدُ التَّحَرُّفِ قَوْلُه تعالَى :﴿ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ ﴾[1] أَى : مُسْتَطْرِدًا[2] يُرِيدُ الكَرَّةَ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَارَفَهُ بِسُوءٍ) : أَى : كَافَأَهُ ، و(جَازَاهُ) ، يُقَال : لا تُحَارِفْ أَخاك بسُوءٍ : أَى لا تُجَازِه بسُوءِ صَنِيعِهِ تُقَايِسُه ، وأَحْسِنْ إذا أَساءَ ، واصْفَحْ عنه ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ المُحَارَفَةَ : المُجَازَاةُ مُطْلَقاً ، سَوَاءٌ بسُوءٍ أَو بخيرٍ ، ويدُلُّ له هٰذا الحديثُ : « إِنَّ العَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمِلِهِ : الْخَيْرِ أَو الشَّرِّ » ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى : يُجَازَى .

(والمُحَارَفَةُ : الْمُقَايَسَةُ بِالْمِحْرَافِ) ، أَى : مُقَايَسَةُ الجُرْحِ بالمِسْبَارِ ، قال :

* كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحَارِفُ[3] *

(١) سورة الأنفال ، الآية ١٦ .

(٢) في مطبوع التاج « متطرداً » والمثبت من العباب ، و تفسير الطبرى ١٣ / ٤٣٦ .

(٣) اللسان والجمهرة ٢ / ١٣٨ ، ونسبه ابن دريد إلى أوس بن حجر وهو في ديوانه ٦٦ وصدره :

يَزِلُّ قُتُودُ الرَّحْلِ عن دَأَيَاتِهَا

( والْمُحَارَفُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وهو خِلافُ قَوْلِكَ : مُبَارَكٌ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِز :

* مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ والْأَبَاعِرِ *
* مُبَارَكٌ بِالْقَلَعِيِّ الْبَاتِرِ[1] *

وقال غيرُه : المُحَارَفُ : هو الذى لا يُصِيبُ خَيْرًا مِن وَجْهٍ تَوَجَّهَ له ، وقيل : هو الذى قُتِرَ رِزْقُهُ ، وقيل : هو الذى لا يَسْعَى فى الكَسْبِ ، وقيل : رجلٌ مُحَارَفٌ : مَنْقُوصُ الحَظِّ ، لا يَنْمُو له مالٌ ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ أَيضاً فى الجِيمِ ، وهما لُغَتَان .

(و) قَوْلُهم فى الحديثِ : «سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ (طَاعُون) ذَفِيف[2] ( يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » ) : أَى : ( يُمِيلُهَا ويَجْعَلُهَا علَى حَرْفٍ ، أَىْ : جَانِبٍ وطَرَفٍ ) ، ويُرْوَى : يُحَوِّفُ ، بالواو وسيأْتى ، ومنه الحديثُ الآخَرُ :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قلع) فيهما ، والعباب ، والأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « دفيف » والتصويب من النهاية ، وقد أعاده ابن الأثير في ( ذفف ) .

«وقالَ بيَدِهِ فَحَرَّفَها» كأَنَّه يُرِيدُ القَتْلَ، ووَصَفَ بها قَطْعَ السَّيْفِ بحَدِّه.

[] ومّما يستدرَكُ عليه:

حَرْفَا الرَّأْسِ: شِقّاهُ.

وحَرْفُ السَّفِينَةِ والنَّهْرِ: جانبُهما.

وجَمْعُ الحَرْفِ: أَحْرُفٌ.

وجمعُ الحِرْفَةِ، بالكسرِ: حِرَفٌ، كعِنَبٍ.

وحَرَفَ عن الشَّيْءِ حَرْفاً: مَالَ، وانْحَرَفَ مِزَاجُه: كحَرَّفَ [1]، تَحْرِيفاً، والتَّحْرِيفُ: التَّحْرِيك،

والحِرَافُ، ككِتَابٍ: الحِرْمَانُ.

والمُحَارَفُ، بفَتْحِ الرَّاءِ: هو الذى يَحْتَرِفُ بيَدَيْهِ، ولا يبلُغ كَسْبُه ما يُقِيمُه وعِيَالَهُ، وهو المحرومُ الذى أُمِرْنا بالصَّدَقَةِ عليه؛ لأَنَّه قد حُرِمَ سَهْمَهُ مِن الغَنِيمَةِ، لا يَغْزُو مع المُسْلمين، فيَبْقَى مَحْرُوماً، فيُعْطَى مِن الصَّدَقَةِ ما يسُدُّ حِرْمَانَهُ، كذا ذكَره المُفَسِّرُون فى قَوْلِهِ تعالَى: ﴿وفِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ والْمَحْرُومِ﴾ [1].

واحْتَرَفَ: اكْتَسَبَ لعِيَالِهِ مِن هُنَا وهُنَا.

والمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ.

وقد حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ: إذا شُدِّدَ عليه فى مُعَامَلَتِه، وضُيِّقَ فى مَعَاشِهِ، كأَنَّه [2] مِيلَ برِزْقِهِ عنه.

والمُحَرَّفُ، كمُعَظَّمٍ: مَن ذَهَبَ مَالُه.

والمِحْرَفُ، كمِنْبَرٍ: مِسْبَارُ الجُرْحِ، والجمعُ: مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ، قال الجَعْدِىّ:

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْدِى مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ [3]

وقال الأَخْفَشُ: المَحَارِفُ: وَاحِدُهَا مِحْرَفَةٌ، قال ساعِدَةُ [بن جُؤَيَّةَ] الهُذَلِىُّ:

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى والْمَحَارِفُ [4]

(١) فى اللسان: «وتحرف» وما هنا أولى.

(١) سورة الذاريات الآية ١٩.
(٢) فى مطبوع التاج: «لأنه» والتصويب من اللسان.
(٣) شعر النابغة الجعدى ٢٣٥، واللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٥٦، واللسان، ومادة (عنا).

والمُحارَفَةُ : شِبْهُ المُفاخَرَةِ ، قال ساعِدَةُ [أيضاً] :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فقدعَلِمُوا فى الْغَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ(١)

وقال السُّكَّرِيُّ : أَى كيفَ مُحارَفَتُنا لهم(٢) ، أَى : مُعامَلَتُنا ، كما تقولُ للرَّجُلِ : ماحِرْفَتُكَ ؟ أَى ما عَمَلُك ونَسَبُكَ .

والحُرْفُ ، والحُرَافُ ، بضَمِّهِمَا : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّونِ ، يضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، إذا أَخَذَ الإِنْسانَ لم يَبْقَ فيه دَمٌ إِلاَّ خَرَجَ .

والحَرَافَةُ : طَعْمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ والْفَمَ ، وبَصَلٌ حِرِّيفٌ ، كسِكِّيت : يُحْرِقُ الفَمَ ، وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِه بحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حِرِّيفٌ ، ولا يُقَال : حَرِّيفٌ .

وتَحَرَّفَ لِعِيَالِهِ : تكَسَّبَ مِن كُلِّ حِرْفَةٍ .

(١) في مطبوع التاج « فان تلك قسرا » ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ واللسان ، وهى قسر بجيلة .

(٢) في شرح أشعار الهذليين : « أى كيف محاربتنا إياهم » ولم أجد التفسير التالى فيه .

[ ح ر ق ف ] *

( الْحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الْحجَبَةِ ،أَى : رَأْسِ الْوَرِكِ ) ، يُقَالُ : المَرِيضُ إذا طَالَتْ ضَجْعَتُه : دَبِرَتْ حَرَاقِفُه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

لَيْسُوا بِهِدِّينَ فى الْحُرُوبِ إِذَا
يُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ (١)

وقيل : الحَرْقَفَتانِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الفَخِذِ والوَرِكِ(٢) حيث يَلْتَقِيَانِ مِن ظَاهِرٍ .

(و) الحُرْقُوفُ ، ( كعُصْفُورٍ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولَةُ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى : قد بَدَتْ حَرَاقِيفُها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحُرْقُوفُ : ( دُوَيْبَّةٌ مِن الأَحْنَاشِ ) .

(و) قال : ( الْحُرَنْقِفَةُ ، بضَمِّ الْحَاءِ ) وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُون النُّونِ ( وكَسْرِ الْقَافِ : الْقَصِيرَةُ ) مِن النِّسَاءِ ، ذكره الأَزْهَرِىُّ فى الخُمَاسِىِّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) في اللسان : « ورأس الوَرِك » .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : ( حَرْقَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : أَخَذَ بِحَرَاقِفِهَا ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ على حَرْقَفَتَيْهِ .

[ ح ز ن ق ف ]

(الْحُزَنْقِفَةُ ، بِالضَّمِّ) وفَتْحِ الزَّاي وكَسْرِ القاف ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : ( لِلْقَصِيرَةِ ) مِن النِّسَاءِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو ( تَصْحِيفٌ ، والصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ) ، كما تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ ح س ف ] *

(حَسَفَ التَّمْرَ ، يَحْسِفُهُ) حَسْفاً : (نَقّاهُ) مِن الحُسافَةِ .

(و) الحُسَافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : ما تَنَاثَرَ مِن التَّمْرِ الْفَاسِدِ ) كذا في الصِّحاح ، وقيل : الحُسَافَةُ في التَّمْرِ خَاصَّةً : ما سَقَطَ مِن أَقْمَاعِهِ وقُشُورِهِ وكِسَرِه ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ : قُشُورُهُ ورَدِيئُهُ .

(و) الحُسَافَةُ : (الْغَيْظُ ، والْعَدَاوَةُ ، كالْحَسِيفَةِ ) ، كسَفِينَة (فِيهِمَا) : أَي في الغَيْظِ والعَدَاوَة ، يُقَالُ : في صَدْرِهِ عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وحُسَافَةٌ : أَي غَيْظٌ وعَدَاوَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْد : في قَلْبِهِ عليه كَتِيفَةٌ ، وحَسِيفَةٌ ، وحَسِيكَةٌ ، وسَخِيمَةٌ : بمعنًى واحِد ، وبالْحَسِيفَةِ – بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ – فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عنه ذٰلكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ [1]

(و) الحُسَافَةُ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ شَمِرٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

إِذَا النَّبْلُ في نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّها
شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةِ مُدْهُنِ [2]

قال شَمِر : وهي الحُشَافَةُ ، بالشِّينِ أَيضاً ، والمُدْهُنُ : صَخْرٌ يسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

(١) اللسان وهو من فائت الديوان .
(٢) ديوانه ٢ / ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الحُسَافَةُ : ( بَقِيَّةُ الطَّعَـام ) ، وكذا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِـلَ فلم يَبْـقَ منـه إلاَّ قَلِيــــل .

(و) الحُسَافَـةُ : (سُحَالَةُ الفِضَّةِ ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والْحَسْــفُ : الشَّـوْكُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِـــهِ أَنَّــه بالفَتْــح ، وضَبَطَــهُ الصَّاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيك .

(و) الحَسْفُ ، بالفَتْــح : (جَرْىُ السَّحَابِ) .

(و) الحَسْفُ : (جَرْسُ الْحَيَّاتِ ) ، حَــكاهُ الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ الأَعْرَابِ ، وأَنْشَــدَ :

أَبَاتُونِــى بِشَرِّ مَبِيــتِ ضَيْــفٍ
به حَسْفُ الْأَفَاعِــى والْبُرُوصِ [1]

(كالْحَسِيــفِ) ، كأَمِيرٍ ، وكذٰلك الحَفِيفُ .

(و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : الحَسْفُ : (الحَصْــدُ ، كالْحُسَاف ، بِالضَّمِّ) ، قال : (و) الحَسْفُ : (سَوْقُ الغَنَمِ ) ، وقــد حَسَفْتُهَــا .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

قال : (و) الحَسْفُ : (الْجِمَاعُ دُونَ الْفَخِذَيْنِ) ، وقد حَسَفَها فى الجِمَاعِ .

(و) قال غيرُه : الحَسْفَةُ ، (بِهَاءٍ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ ) .

(و) يقَال : (بِئْرٌ حَسِيفٌ ، كأَمِيرٍ لِلَّتِــى تُحْفَــرُ فِــى الْحِجَــارَةِ ، فــلا يَنْقَطِــعُ مَاؤُهَــا كَثْرَةً) ، كالخَسِيف ، بالخــاءِ .

(و) قــال أَبــو زيْــد : يُقَــال : (رَجَعَ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ ، أَىْ : ) رَجَــعَ ، و (لَم يَقْضِ حَاجَتَهَــا ) ، أَى : حَاجَــةَ نَفْسِهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : حَاجَتَــهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا بِهِ
ولم يَرْجِعُوا طُلاَّبَهُ بِالْحَسَائِــفِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَادٍ : حَسِفَ قَلْبُهُ ، (كَفَرِحَ : أَجِــنَ وحَسِكَ) ، (و) قــال الفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ ، (كعُنِــىَ : رُذِلَ وأُسْقِطَ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (أَحْسَفَ التَّمْرَ): إذا (خَلَطَهُ بحُسَافَتِهِ).

قال: (وتَحْسِيفُ الشَّارِبِ: حَلْقُهُ)، يُقَال: حَسَّفَ شَارِبَهُ تَحْسِيفاً.

(وتَحَسَّفَتِ الأَوْبَارُ): إذا (تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ)، وكذلك تَوَسَّفَتْ، كذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ.

(والمُتَحَسِّفُ) مِنَ النَّاسِ: (مَن لا يَدَعُ شَيْئاً إلاَّ أَكَلَهُ)، كذا فى المُحِيط.

(وانْحَسَفَ) الشَّيْءُ فى يَدِى: (تَفَتَّتَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه:

حُسَافُ المائدةِ، بالضَّمِّ: ماينْتَثِرُ فيُؤْكَلُ، فيُرْجَى فيه الثَّوَابُ، وحُسَافُ الصِّلِّيانِ ونَحْوِه: يَبِيسُهُ، والجَمْعُ أَحْسَافٌ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ الحُسُوفُ: اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وتَنْقِيَتُه.

وتَحَسَّفَ الجِلْدُ: [تَقَشَّرَ][1]، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(1) تكملة من اللسان.

وهو مِن حُسَافَتِهِمْ: أى مِن خُشَارَتِهِم، وحُسَافَةُ النَّاسِ: رُذَالُهم.

وحَسَفَ القَرْحَةَ: قَشَرَهَا.

## [ح ش ف] *

(الحَشْفُ) بالفَتْح: (الخُبْزُ اليَابِسُ) قال مُزَرِّدٌ:

ومازَوَّدُونِى غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ
نَسُوا الزَّيْتَ عنه فهْو أَغْبَرُ شَاسِفُ[1]

ويروى: «غيرَ شَسْفٍ» وهما بِمَعْنًى.

(و) الحَشَفُ، (بالتَّحْرِيك: أَرْدَأُ التَّمْرِ)، كما فى الصِّحاحِ، (أَو) هو (الضَّعِيفُ) الذى (لانَوَى لَهُ)، كالشِّيصِ، (أَو اليَابِسُ الفَاسِدُ) منه، فإِنَّهُ إذا يَبِسَ صَلُبَ وفَسَدَ، لا طَعْمَ له ولا حَلاَوَة، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِف عُقَاباً:

(1) في مطبوع التاج «غير حشف مرتد» وفي هامشه: «قوله: غير حشف مرتد، لعله مُرْبِد فقد مر للمصنف ان المربد: المولع بسواد وبياض» وما أثبتناه من العباب والبيت فيه.

كأَنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويَابِساً
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى [1]

(و) الحَشَفُ : (الضَّرْعُ الْبَالِى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (وتُكْسَرُ شِينُهُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ طَرَفَةَ ، يصِف نَاقَتَهُ :

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وتَارَةً
علَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ [2]

(والْحَشَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الكَمَرَةُ . وفى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ : (مَافَوْقَ الْخِتَانِ) ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « فِى الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ » ، هى رَأْسُ الذَّكَرِ ، إذا قطَعَهَا إنْسَانٌ وَجَبَتْ عليه الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وفى حدِيثٍ آخرَ : « إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ ، وتَوَارَتِ الْحَشَفَةُ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

(و) الحَشَفَةُ : (أُصُولُ الزَّرْعِ) التى (تَبْقَى بَعْدَ الْحَصَادِ) ، بلُغَةِ أَهلِ اليَمَنِ ، (والْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ) ، يُقَالُ لها : الحَشَفَةُ . (و) الحَشَفَةُ : (الْخَمِيرَةُ الْيَابِسَةُ) ، (و) الحَشَفَةُ : (قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِحَلْقِ الانْسَانِ والْبَعِيرِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَشَفَةُ : (صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِن الأَرْضِ ، أَو) : هى (صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى الْبَحْرِ) ، قال ابنُ هَرْمَةَ يصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا قَادِسٌ يُصَرِّفُهُ النُّو
تِىُّ تحتَ الأَمْوَاجِ عن حَشَفَهْ [1]

(ج) حِشَافٌ ، (ككِتَابٍ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ فى البَحْرِ لا يَعْلُوها الماءُ إذا كانَتْ صغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وجاءَ فى الحَدِيثِ : « إنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ عَنْهَا » .

(و) الحُشَافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : المَاءُ الْقَلِيلُ) ، حَكَاهُ شَمِر ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الحَشِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْخَلَقُ مِن الثِّيَابِ) ، قال صَخْرُ الْغَىِّ الهُذَلِىُّ :

أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذَا سَامَتْ علَى الْمَلَقَاتِ سَامَا [2]

---

(1) ديوانه ٣٨ والعباب والمقاييس ٢ /٦٢
(2) ديوانه ٣٧ والعباب ، وعجزه في اللسان .

(1) التكملة والعباب وهو من فائت شعره .
(2) شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ واللسان والصحاح ، والمواد : (قدر ، ملق ، سوم) فيهما والعباب والجمهرة ٣/ ١٦٣

(واسْتَحْشَفَ) الرَّجُـلُ ، هٰكذا فـى سائِـرِ النُّسَخِ ، وصَوابُه :تحَشَّفَ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ : (لَبِسَـهُ) ، أَى : الحَشِيفَ ، وهو الثَّوْبُ البَالِـى ، يقال : رَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ :عليه أَطْمارٌ رِثاثٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه حديثُ عُثْمَانَ : قال له أَبَانُ بنُ سَعِيد رَضِىَ اللهُ عنهما : « مالِـىَ أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً ! أَسْبِلْ ، فقال : هٰكَـذا كانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم » .

(و) قـال ابن دُرَيْـدٍ : (حَشَّفَ) الرجُـلُ (عَيْنَهُ تَحْشِيفـاً) : إِذا (ضَمَّ جُفُونَه ، ونَظَرَ مِن خَلَلِ هُدْبِها) .

قـال : (واسْتَحْشَفَتِ الأُذُنُ) : إِذا يَبِسَتْ فتقَبَّضَـت ، (و) استَحْشَـفَ (الضَّرْعُ) : إِذا (يَبِسَتْ فتقَلَّصَت[1]) ، هٰـكذا فـى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يَبِسَ فتَقَلَّـصَ ، ونَصُّ الجَمْهَـرَةِ : وكذٰلك ضَـرْعُ الأُنْثَى إِذا تَقَلَّـصَ وتَقَبَّضَ ، يُقَال : قد اسْتَحْشَفَ .

(١) في نسخة من القاموس « وتقلَّصَت » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَمْرٌ حَشِـفٌ ، ككَتِـفٍ : كثيـرُ الحَشَفِ ، علَى النَّسَبِ .

وقد أَحْشَفَتِ النَّخْلَـةُ : صارَ تَمْرُهَا حَشَفـاً وفـى المَثَلِ : « أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ » ، هٰـكذا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْهُ ، وفى العُبَاب : انْتِصابُه بإِضْمَارِ الفِعْلِ ،أَى : أَتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّدِىءَ والكَيْلَ المُطَفَّفَ ؟ ، يُضْـرَبُ فى خَلَّتَيْ إِساءَةٍ تَجْتَمِعان علَى الرَّجُلِ .

وأَحْشَفَ ضَرْعُ الناقَةِ : إِذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ ، أَى : صـار كالشَّنِّ .

وحَشَفَ خِلْفُ النَّاقَة : إِذا ارْتَفَعَ منها اللَّبَنُ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَحَشَّفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ : طارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ ، لُغَةٌ فـى السِّيـنِ .

ويُقَال : رأَيتُ فُلاناً مُتَحَشِّفـاً :أَى سَيِّىءَ الحـالِ ، مُتَقَهِّـلاً ، رَثَّ الهَيْئَةِ ، وقيل : مُبْتَئِسـاً مُتَقَبِّضـاً ، وقيـل : مُشَمِّرًا ثَوْبَهُ .

[ ح ص ف ] *

(الْحَصْفُ : الْإِقْصَاءُ والْإِبْعَادُ ، كالْإِحْصَافِ) ، كذا فى النَّوَادِرِ ، وكذا ، حَصَبَهُ عن كذا ، وأَحْصَبَهُ : إذا أَقْصَاهُ .

(و) الحَصَفُ (بِالتَّحْرِيكِ : الْجَرَبُ الْيَابِسُ) ، وقد (حَصِفَ) جِلْدُه ، (كَفَرِحَ : جَرِبَ) ، كما فى الصِّحاح ، وقيل : الحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ ولا يَعْظُمُ ، وربما خَرَجَ فى مَرَاقِّ البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

(و) حَصُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فهو حَصِيفٌ) : مُحْكَمُ العَقْلِ ، والمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، ككَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ وجَوْدَةُ الرأْى ، قال :

حَدِيثُكَ فى الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وشَتْوِىُّ الْحَدِيثِ إذَا تَصِيفُ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هٰذَا بِهٰذا
فمَا أَدْرِى: أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ[1] ؟

(١) اللسان

وفى كِتَابِ عُمَرَ إلى أَبِى عُبَيْدَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ لا يُمْضِىَ أَمْرَ اللهِ إلَّا بَعِيدُ الغِرَّةِ ، حَصِيفُ العُقْدَةِ » أَراد بالعُقْدَةِ : الرَّأْىَ والتَّدْبِيرَ .

(وأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) وأَحْصَفَ (الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ) ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ : أَحْصَفَ (الرَّجُلُ ، و) كذلِكَ (الْفَرَسُ) : إذا (مَرَّ سَرِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو العَجَّاجُ :

* ذَارٍ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *
* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا[1] *

(وفَرَسٌ مُحْصِفٌ ، كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ ، ومِصْبَاحٍ ) ، كما فى الْمِصْبَاحِ ، والذى فى الصِّحاحِ[2] نَاقَةٌ مِحْصَافٌ ، وشَاهِدُه قَوْلُ عبدِ اللهِ ابنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِىِّ[3] :

(١) ديوانه ٨٣ وفيه : « دار إذا الآتى » وفى شرح ديوانه ٥٠٤ « زار وان لاقى » والمثبت من العباب ، واللسان هنا وفى مادة ( ذرو ) .
(٢) لم أجد هذا فى المصباح ولا فى الصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج « البعلى » والمثبت من اللسان .

وسَرَيْتُ لا جَزِعاً ولا مُتهلِّعاً
يَعْدُو برَحْلِى جَسْرَةٌ مِحْصَافُ[1]

(أَو هو) ، أَى : الإِحْصَافُ : (أَن يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فى عَدْوِه) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (أَو هو مَشْىٌ فيه تَقَارُبُ خطْوٍ ، و) هو (مَعَ ذٰلِك سَرِيعٌ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِحْصَافُ فى الخيلِ : أَن يُخَذْرِفَ الْفرَسُ فى الجَرْىِ وليس فيه فَضْلٌ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، والأُنْثَى مُحْصِفَةٌ ، وذٰلِك بُلُوغُ أَقْصَى الحُضْرِ .

(واسْتَحْصَفَ) الشَّىْءُ : (اسْتَحْكَمَ) ، وهو مَجَازٌ فِى الرَّأْىِ والأَمْرِ ، حَقِيقَةٌ فى الحَبْلِ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) اسْتَحْصَفَ عليه (الزَّمَانُ) : أَى (اشْتَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهومَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : اسْتَحْصَفَ (الْفَرْجُ : ضَاقَ ويَبِسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ ) ، وذٰلِكَ مما يُسْتحَبُّ ، فهى مُسْتَحْصِفَةٌ ،

قال : النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَة :

وإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رَابِى الْمَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ
وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ[1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَليه :

رَجُلٌ حَصِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحْكَمُ العَقْلِ ، مَتِينُ الرَّأْىِ ، علَى النَّسَبِ .

وكُلُّ مُحْكَمٍ لاَ خَلَلَ فيه : حَصِيفٌ .

والمُحْصَفُ : الكَثِيفُ الْقَوِىُّ .

وثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ صَفِيقُهُ ، وفى الكِفَايَةِ : ثَوْبٌ حَصِيفٌ: كَثِيفٌ سَاتِرٌ .

وأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ،واسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ ، واسْتَحْصَدُوا : إِذا اجْتَمَعُوا .

والمَحْصُوفَةُ : الكَتِيبَةُ المَجْمُوعةُ ، هٰكذا فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ بهِ قَوْلَ الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوانه ( صنعة ابن السكيت ) ٤٠ والعباب ، والأول في اللسان (هدف) والمقاييس ٢ /٦٧ وسيأتى في (هدف) .

تَـأْوِى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَــــةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْـكُمَاةُ نِزَالَهَا[1]

واسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ : شُدَّ فَتْلُهُ .

والحَصِيفَةُ : الحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .

وأَحْصَفَــهُ الحَرُّ إِحْصَافــاً : أَخْرَجَ بَثْرًا فــى جَسَدِهِ .

ويُقَال : بينهمــا حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، كمُكْرَمٍ : أَى إِخَاءٌ ثَابِتٌ ،وهو مَجازٌ .

[ ح ض ف ]

( الْحِضْــفُ ، بِــالْكَسْرِ ) ، أَهْمَلَــهُ الجَــوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقــال الصَّاغَانِــىُّ : ( الْحَيَّةُ ) ، كالحِضْبِ ، بالبــاءِ ، وأَنْشَدَ لرُوَيْشِدٍ :

وَهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَدًّا ولم يَدَعْ
مَدَقُّهُمُ أَفْعَى تَدِبُّ ولا حِضْفَا[2]

(1) ديوانه ٣٣ وفيه « إلى مُخْضَرَّة » واللسان والتكملة والعباب وقال الصاغانى : « وكتيبة مَحْصُوفة ، ومَحْصُوفة ، أى مجتمعة ، وروى باللغتين قول الأعشى » وأنشد البيت .

(2) العباب بتقديم الثانى ، وفي مطبوع التــاج « جبال الصبح » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وجبال الصُّبْح في ديارِ بنى فَزارة . كما في معجم البلدان ( صبح ) .

كَفَـاكُمْ أَدَانِينَـا ومِنَّـا وَراءَنَـا
كَبَاكِبُ لَوْسَالَتْ أَتَى سَيْلُها كَشْفَا

[ ح ظ ف ]

( الحَنْظَفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كجَنْدَلٍ ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقــال الأَزْهَرِىُّ : هو ( الضَّخْمُ الْبَطْنِ ) ، والنُّونُ زَائِدَةٌ .

قلتُ : والذى فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَــابِ ، والتَّكْمِلَــةِ ، بالطَّــاءِ المُهْمَلَةِ ، ولم أَجِدْ أَحَــدًا مِن المُصَنِّفِيــن ضَبَطَهَا بالمُعْجَمَةِ ، غيرَ المُصَنِّف ، وليس له سَلَفٌ فى ذلك ، فتَأَمَّلْ .

[ ح ف ف ] *

( حَــفَّ رَأْسُهُ ، يَحِفُّ ، حُفُوفــاً : بَعُدَ عَهْدُهُ بالدُّهْنِ ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، زادَ غَيْرُه ، وشَــعِثَ ، وهــو مَجــازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا :

وأَشْعَــثَ فــى الــدَّارِ ذِى لِمَّـــةٍ
يُطِيــلُ الْحُفُوف ولا يَقْمَــلُ[1]

(1) اللســان والعباب وفيه « .. ذا لِمــةٍ » بالنصب ، وتقدم في ( شعث ) .

فــى اللِّسَان : يعــنى وَتِدًا .

وأَحَفَّه (١) صاحبُه ، تَرَكَ تَعَهُّدَه.

(و) حَفَّتِ (الْأَرْضُ) تَحِفُّ حُفُوفاً : (يَبِسَ بَقْلُهَــا) لِفَقْد الماءِ ، وكذٰلِكَ قَفَّتْ ، كمــا فــى الأَساسِ .

(و) قــال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : حَــفَّ (سَمْعُهُ) حُفُوفاً : (ذَهَبَ كُلُّهُ) فــلم يَبْقَ منــه شَيْءٌ ، قال الراجــزُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَــى إِذ رَأَتْ حُفُوفِــى *
* مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ (٢) *

أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، [لِرُؤْبَةَ] (٣) وليس له ، كمــا فــى العُبَابِ .

(و) حَفَّ (شَارِبَهُ ، ورَأْسَهُ) يَحِفُّ حَفًّا : (أَحْفَــاهُمَا) ،وفــى المُحْكَمِ : حَفَّ اللِّحْيَةَ يَحِفُّهــا حَفًّا : أَخَذَ منها ، وحَفَّتْ هى بنَفْسِهَا ،تَحِفُّ حُفُوفاً :شَعِثَتْ.

(و) حَفَّ (الْفَرَسُ) يَحِفُّ (حَفِيفاً : سُمِعَ عِنْدَ رَكْضِــهِ صَوْتٌ) ، وهــو دَوِىُّ جَرْيِــهِ .

(والأَفْعَى) حَفَّ حَفِيفاً : أَى (فَحَّ فَحِيحــاً ، إِلاَّ أَنَّ الْحَفِيفَ مِن جِلْدِهَا ، والْفَحِيــحَ مِن فِيهَــا) ، وهٰذا عن أَبى خَيْرَةَ ،وفــى اللِّسَــانِ : الأُنْثَــى مِــن الأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفــاً ،وهــو صَوتُ جِلْدِهَا إِذا دَلَــكَتْ بعضَــه ببَعْضٍ ، (وكَذٰلِكَ) حَفِيفُ جَنَاحِ (الطَّائِرِ) ، قالَهُ الجوْهَرِىُّ ، قال رُؤْبَةُ :

* وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لهــا حَفِيفُ (١) *

ويُقَالُ : حَفَّ الجُعَــلُ يَحِفُّ : إِذا طــارَ .

(و) حَفَّتِ (الشَّجَرَةُ) حَفِيفاً : (إِذا صَوَّتَتْ) بمُرُورِ الرِّيحِ علَى أَغْصانِهَا ، وقولُه– أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِــىِّ – :

*أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ (٢) *

فَسَّرَه فقــال : إِنَّهُ ضَعِيفُ العَقْلِ ،

---

(١) في مطبوع التــاج واللسان « يعــنى وتداحفه . . الخ » والتصحيح من المحكم ، والضمير في « أحفه » يعود على الرأس

(٢) التكملة والعباب ، وفي اللسان نسبه إلى رؤبة ، وهو مطلع أرجوزة له في ديوانه ١٠١

(٣) زيادة من العباب ، والنقل عنــه .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه .

(٢) اللسان ، وتقدم في (ثــأب) بروايــة : « قُلْ لأَبى قَيْسٍ خفيفِ الأَثَبَهْ » .

كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَثْأَبَةٍ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وقيل : مَعْنَاه أُوعِدُه [1] وأُحَرِّكُه كما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِه الشَّجَرَةَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بشَيْءٍ .

(و) حَفَّت (الْمَرْأَةُ) تَحِفُّ [2] (وَجْهَهَا مِن الشَّعَر ، تَحِفُّ ، حِفَافاً بِالْكَسْرِ ، وحَفًّا) : أَزالتْ عنه الشَّعَرَ بالمُوسَى ، و(قَشَرَتْهُ ، كاحْتَفَّتْ) ، ويُقَالُ : هي تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَن يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن القَشْرِ ، كما سيأْتِي عن اللَّيْثِ .

(و) يُقَال : (الْحَفَّةُ : الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ ) نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَفَّةُ :(كُورَةٌ غَرْبِيَّ حَلَبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الحَفَّةُ :(الْمِنْوَالُ) ، وهو الذى (يُلَفُّ عليه الثَّوْبُ ، و) الذى يُقَالُ له : (الْحَفُّ) هو (الْمِنْسَجُ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال أَبو سَعِيدٍ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ ، ولا يُقَالُ له : حَفٌّ ، وإِنما الحَفُّ المِنْسَجُ ، كما في الصِّحاح والعُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : حَفَّةُ الحائِكِ [1] : خَشَبَتُه العَرِيضَةُ ، يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَةَ بينَ السَّدَى ، ويُقَالُ : الحَفَّةُ : القَصَباتُ الثَّلاثُ ، وقيل : الحِفَّةُ ، بالكَسْرِ ، وقيل : هي التى يَضْرِبُ بها الحائِكُ كالسَّيْفِ ، والحَفُّ : القَصَبَةُ التى تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ ، كذا هو عند الأَعْرَابِ ، وجَمْعُهَا : حُفُوفٌ ، ويُقَال «ما أَنْتَ بحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ» الحَفَّةُ : ما تَقَدَّم ، والنِّيرَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناهُ : لا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

(و) الحَفُّ : (سَمَكَةٌ بَيْضاءُ شَاكَةٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْحَفَّانُ : فِرَاخُ النَّعَامِ ) وصِغَارُها ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وخَصَّهُ ابنُ السِّيدِ

---

(1) في المحكم «أرعده» بالراء .

(2) في هامش مطبوع التاج : «قوله : تحف ، لعل الأولى إسقاطه ؛ اكتفاء بذكر المصنف له» .

(1) الذى في اللسان : «حَفُّ الحائك : خَشَبَتُه . .»

بالإِنَاث فقط ، ونَقَلَهُ شيخُنَا فى شَرْح الكِفَايَة ، (والْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ) ، وقد خالَف هنا قَاعِدَتَه ، ولم يَقُلْ : بهاءٍ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِأُسامَةَ الهُذَلِىِّ :

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وَطَغْيَا مِنَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ (١)

ورَوَى أَبو عمرو وأَبو عبدِ اللهِ : «وطَغْياً» بالتَّنْوين ، أَى :صَوْتاً ، يُقَال : طَغَى الثَّوْرُ طَغْياً ، ورَوَاه غيرُهما : وطُغْيَا ، بالضَّمِّ : الصَغِيرُ مِن بَقَر الوَحْش، وقال ثَعْلَبٌ : هو الطَّغْيَا ، بالفَتْح .

(و) الحَفَّانُ : (الْخَدَمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكأَنَّهُ تَشْبِيهاً بِصِغَارِ النَّعَامِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْمَلآنُ من الْأَوانِى) قَرِيبَةِ المَلْءِ مِن حِفَافِهَا ، (أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيلُ حِفَافَيْهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى : جانِبَيْهِ .

(و) الحِفَافُ ، (ككِتَاب : الْجَانِبُ) ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَىْ عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ (١)

(و) الحِفَافُ : (الْأَثَرُ) ويُقَال : (قد جَاءَ علَى حِفَافِهِ ، وحَفَفِهِ ، وحَفِّهِ ، مَفْتُوحَتَيْنِ) ، أَى : (أَثَرِهِ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : جاءَ على حَفِّ ذٰلك ، وحَفَفِه ، وحِفَافِهِ : أَى : حِينِهِ وإِبَّانِهِ .

(و) الحِفَافُ : (الطُّرَّةُ مِن الشَّعَر حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وكانَ عمرُ رَضِىَ اللهُ عنه أَصْلَعَ له حِفَافٌ ، (ج : أَحِفَّةٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُر الجِفَانَ :

فمَا مَرْتَعُ الْجِيرَان إِلاَّ جِفَانُكُمْ
تبَارَوْنَ أَنْتُمْ والرِّيَاحُ تبَارِيَا
لَهُنَّ إِذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان والصحاح ومادة ( لهق ) ومادة ( طغى ) فيها ، والعباب وفي مطبوع التاج « مع اللهق » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

(١) ديوانه/٣٦ واللسان، ومادة ( ضرح ) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢ /١٥ .

(٢) ديوانه ٦٥٩ و ٦٦٠ واللسان، والثاني في الصحاح والعباب، وفيه: «صَبَّحْنَ ..».

أَحِفَّةٌ : أَى قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿وتَرَى الْمَلاَئِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [1] ، قال الزَّجَّاجُ : أَى : (مُحْدِقِين) ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : (بِأَحِفَّتِهِ ، أَىْ : جَوَانِبِهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : مُطِيفِينَ بحِفَافَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَوِيقٌ حَافٌّ) : أَى (غيرُ مَلْتُوتٍ) ، وقال أَعرابِى : أَتَوْنا بعَصِيدة قد حُفَّتْ ، فكأَنَّها عَقِبٌ فيها شُقُوقٌ ، وقيل : هو مالم يُلَتَّ بسَمْنٍ ولا زَيْتٍ .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (هو حَافٌّ بَيِّنُ الْحُفُوفِ) : أَى (شَدِيدُ الإِصَابَة بِالْعَيْنِ) ، والمَعْنَى أَنه يُصِيبُ النَّاسَ بها .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿وَ (حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ [2]) : أَى (جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحِفَّتِهِمَا) ، أَى : جَوَانِبِهما .

(و) مِن المَجَازِ : (الْحَفَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْحُفُوفُ) ، إِطْلاَقُه يَقْتَضِى أَنه بالفَتْح ، والصَّوابُ أَنّه بالضَّمّ : (عَيْشُ سَوءٍ) عن الأَصْمَعِىِّ ، (وقِلَّةُ مَال) ، يُقال : ما رُئِى عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أَى : أَثَرُ عَوَزٍ ، كأَنَّه جُعِلَ فى حَفَفٍ منه ، أَى جَانب ، بخِلاف مَن قيل فيه : هو فى وَاسِطَة مِن العَيْشِ ، صِفَة الرَّاغِدِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الحَفَفُ : الضِّيقُ فى المَعَاشِ ، وقالت امرأَةٌ : خرَجَ زَوْجِى ، ويَتِمَ وَلَدِى ، فما أَصابَهُم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، قال : والْحَفَفُ : الضِّيقُ ، والضَّفَفُ : أَن يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقيل : هو مِقْدَارُ العِيَالِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الحَفَفُ : الكَفَافُ مِن المَعِيشَة ، وأَصابَهم حَفَفٌ مِن العَيْشِ ، أَى : شِدَّةٌ . وقال ثَعْلَبٌ : الحَفَفُ : أَن يكونَ العِيَالُ قَدْرَ الزَّادِ ، وفى الحَدِيث : «أَنه عليه السَّلامُ لم يَشْبَعْ مِن طَعَام إِلاَّ علَى حَفَفٍ» : أَى لم يَشْبَعْ إِلاَّ والحالُ عندَه [1] خِلافُ الرَّخَاءِ والخِصْب ، وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللّهُ عنه ، أَنَّه «سَأَلَ رَجُلاً كيف وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رَأَيْتُ حُفُوفاً» : أَى

(1) سورة الزمر ، الآية ٧٥ .
(2) سورة الكهف ، الآية ٣٢ .

(1) في مطبوع التاج « ما عنده » والتصحيح من اللسان والنهاية .

ضِيقَ عَيْشٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصابَهم مِن العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كلُّ هٰذا من شِدَّةِ العَيْشِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، والْحَفَفُ : الحَاجَةُ ، ويُقَالُ : هما وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

*هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا*
*لاَ تبْلُغُ الْجَارَ ومَنْ تَلَطَّفَا[1]*

قال أَبو العَبّاسِ : الضَّفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِن مِقْدَارِ المال ، والحَفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ بمِقْدَارِ المالِ ، قال : وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا أَكَلَ كان مَن يَأْكُلُ معَه أَكْثَرَ عَدَدًا مِن قَدْرِ مَبْلَغِ المَأْكُولِ وكَفَافِهِ ، (و) الحَفَفُ (مِن الأَمْرِ : نَاحِيَتُه) ، يُقَال : هو علَى حَفَفِ أَمْرٍ ، أَي : نَاحِيَةٍ منه وشَرَفٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الحَفَفُ مِن الرجالِ : (القَصِيرُ المُقْتَدِرُ) .

(والْمِحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، ) هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقال شيخُنَا : وفي مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنه بالفَتْحِ : (مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْهَوْدَجِ ، إلاَّ أَنَّهَا لا تُقَبَّبُ) ، أَي : والْهَوْدَجُ يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ ثم تركبُ فيه المَرْأَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بها لأَنَّ الخَشَبَ يَحُفُّ بالقاعِدِ فيها ، أَي يُحِيطُ به مِن جَمِيعِ جَوَانِبِهِ .

(وحَفَّهُ بالشَّيْءِ ، كمَدَّهُ : أَحَاطَ[2] بِهِ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّيَابِ ، كما فى العُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : أَحْدَقُوا به ، وأَطَافُوا بِهِ ، وعَكَفُوا ، واسْتَدارُوا ، وفي التَّهْذِيبِ : حَفَّ القَوْمُ بسَيِّدِهم ، وفي الحَدِيث : « فَيَحُفُّونَهم بأَجْنِحَتِهم » ، أَي : يَطُوفُون بهم ، ويَدُورُونَ حَوْلَهم ، وفي حديثٍ آخَرَ : « إلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ » .

(وفي الْمَثَلِ : «مَنْ حَفَّنَا أَورفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ» ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُضْرَب في القَصْدِ في المَدْحِ : (أَيْ طَافَ بِنَا واعْتَنَى بِأَمْرِنَا) وأَكْرَمَنَا ، (و) في الصِّحاحِ : أَي مَن (خَدَمَنَا) ، وحَاطَنَا ، وتَعَطَّفَ علينا ،

(١) اللسان .

(١) كذا في المطبوع والقاموس وحقه « أحاطه به » كما يظهر من التفسير .

(و) قال أبو عُبَيْد : أَى مَن (مَدَحَنَا فَلاَ يَغْلُوَنَّ) فى ذٰلِكَ ، ولٰكن لِيَتَكَلَّمْ بالحَقِّ ، وفى مَثَلٍ آخرَ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَتَّرِكْ » .

(ومنه قَوْلُهُمْ : مالَهُ حَافٌّ ولاَرَافٌّ ، وذَهَبَ مَن كَانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : يُعْطِيهِ ويَمِيرُهُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو يَحُفُّ ويَرُفُّ : أَى يَقُومُ ويَقْعُدُ ، ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، قال : ومَعْنى يَحُفُّ : تَسْمَعُ له حَفِيفاً .

(و) الحَفَّافُ ، ( كشَدَّاد : اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاةِ ) ، يُقَال : يَبِسَ حَفَّافُهُ ، قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَضْبِطْهُ كشَدَّادٍ ، وإِنما سِياقُهُ يَدُلُّ علَى أَنه ككِتَابٍ ، وقال : الحفافُ : اللَّحْمُ الذِى[2] فى أَسْفَلِ الحَنَكِ إلى اللَّهاةِ .

(و) الحُفَافةُ ، (ككُنَاسَة : بَقِيَّةُ التِّبْنِ والْقَتِّ ) ، وهى بَقِيَّتُهما[1] ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد .

(و) مِن المَجَازِ : ( حَفَّتْهُمُ الْحَاجَةُ ) تَحُفُّهُم حَفًّا شَدِيدًا : ( أَىْ هم مَحَاوِيجُ ، وقَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ فى السِّيَاقِ : أَى مَحَاوِيجُ ، وهم قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَفْ حَفْ : زَجْرٌ لِلدِّيكِ والدَّجَاجِ ).

قال : (وأَحْفَفْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِالْقَبِيحِ ) وهو مَجَازٌ ، (و) أَحْفَفْتُ (رَأْسِى : أَبْعَدْتُ عَهْدَهُ بِالدُّهْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ .

(و) أَحْفَفْتُ ( الفَرَسَ : حَمَلْتُه على) الحُضْرِ الشَّدِيدِ ، إِلَى (أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وهو دَوِىُّ جَوْفِهِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والذى فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ : دَوِىُّ جَرْيِهِ ، ولعَلَّه الصَّوَابُ .

(و) أَحْفَفْتُ (الثَّوْبَ : نَسَجْتُهُ بِالْحَفِّ) ، أَى : المِنْسَجِ ، (كحَفَّفْتُهُ) تَحْفِيفاً ، مِن الْحَفِّ .

---

(١) فى مطبوع التاج « قوله : وهى بقيتها ، الأولى حذفه ، كما لا يخفى » .

(٢) لفظ التهذيب ٤/٤ « اللحم اللين أسفل اللهاة » .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّفَ) الرَّجُلُ (تَحْفِيفاً) : إذا (جُهِدَ ، وقَلَّ مَالُهُ) ، مِن حَفَّتِ الأَرْضُ : أَي يَبِسَتْ ، وفي حَديث مُعاوِيَةَ – رضِيَ اللهُ عنــــه – أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عبدَ اللهِ بن جَعْفَرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَــا ، حَفَّفَ وجَهِدَ مِــن بذْلِهِ وإِعْطَائِهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ يأْمُرُهُ بالقَصْدِ ، ويَنْهــاهُ عــن السَّرَفِ ، وكَتَبَ إِليــه بَيْتَيْنِ مِن شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

لَمَــالُ الْمَــرْءِ يُصْلِحُــهُ فَيُغْنِــي
مَفَــاقِرَهُ أَعَــزُّ مِــنَ الْقُنُــوعِ
يَسُــدُّ بِــهِ نَوَائِــبَ تَعْتَرِيــهِ
مِــنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) حَفَّفَ (حَوْلَهُ) : أَحْدَقَ بِــه ، مِثْلُ (حَفَّ) حَفًّا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَــةِ أُدْحِــيٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَــةٍ
يُحَفِّفُهَــا جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ (٢)

(كاحْتَفَّ) احْتِفَافاً : أَي اسْتَدَارَ حَوْلَه.

(واحْتَفَّ النَّبْــتَ : جَزَّهُ) ، نَقَلَــهُ الصَّاغَانِــيُّ ، وفي بعضِ النُّسَــخِ : حَزَّهُ ، وفــي نُسْخَةٍ أُخْرَى : جَزَرَهُ ، وهٰــذا غَلَــطٌ ، قــال اللَّيْــثُ : (و) احْتَفَّــتِ (الْمَرْأَةُ : أَمَرَتْ مَن يَحُــفُّ شَعَرَ وَجْهِهَا) يُنَقِّي (بِخَيْطَيْنِ) كــذا في العُبَابِ ، والصَّوابُ : نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن الحَفِّ ، بمَعنَى القَشْرِ .

(واسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ) فــي الغَارَةِ : أَي (أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا) .

(و) قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــيِّ : (حَفْحَفَ) الرجلُ : (ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ) ، وهــو مَجازٌ ، (و) قال ابــنُ دُرَيْدٍ : حَفْحَفَ (جَنَــاحُ الطَّائِرِ ، و) كــذا (الضَّبُع) : إذا (سُمِعَ لَهُمَا صَوْتٌ) ، وكذلك خَفْخَــفَ الضَّبُــعُ ، بالخــاءِ المُعْجَمَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُحَفَّــفُ ، كمُعَظَّــمٍ : الضَّــرْعُ المُمْتَلِئُ ، الــذي له جَــوَانِبُ ، كأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَّفَتْهُ ، أَي : حَفَّتْ بِهِ ، ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ بالجِيمِ ، وقد تقــدَّم شَاهِدُه هنــاك .

(١) ديوانه/٥٦ و ٥٧ والأول في اللسان ومادة (فقر) ومادة (قنع) والصحاح (قنع) والبيتان في العباب
(٢) اللسان .

والحِفَـــافُ ، ككِتَابٍ : الإِحْـدَاقُ بالشيءِ ، والإطافَةُ بـــه .

والحَفَـــفُ ، مُحَرَّكـــةً : الجَمْـــعُ ، والقِلَّةُ [1] ، يُقال : ما عندَ فُلانٍ إلاَّ حَفَفٌ مِـــنَ المَتَاعِ ، وهـــو القُـــوتُ القليلُ ، وهٰذِه حَفَّةٌ مِن مَالٍ أو مَتَاعٍ ، أي: قُوتٌ قليلٌ ، ليس فيه فَضْلٌ مِن أَهْلِهِ .

وهـــو حَافُّ المَطْعَـــمِ : أي يَابِسُـــه وقَحِلُهُ ، وكان الطَّعَامُ حِفَافَ ما أَكَلُوا : أي قَدْرَهُ .

ووُلِدَ له علَى حَفَفٍ : أي علَى حَاجةٍ إليهِ . هٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقـــد تقدَّم .

وقال الفَرَّاءُ : ما يَحُفُّهم إلى ذٰلك إلاّ الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهم ، وما يُحْوِجُهم .

والاحْتِفَافُ : أَكْلُ جَمِيـــعِ ما فى القِدْرِ ، والاشْتِفافُ : شُرْبُ جَمِيـــعِ ما فـــى الإنـــاءِ .

والحُفُوفُ ، بالضَّمِّ : اليُبْسُ مِن غيرِ دَسَمٍ .

(١) في اللسان « وقيل : قلة المأكول وكثرة الأكلة » .

وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لم يَأْكُلْ دَسَماً ولا لَحْمـــاً ، فيَبِسَ .

وحَفَّتِ الثَّرِيـــدَةُ : يَبِسَ أَعْلاَهَـــا فتَشَقَّقَتْ .

وفَرَسٌ قَفِرٌ حَافٌّ : لايَسْمَنُ على الصَّنْعَةِ [1]

وأَحَفَّتِ المرأَةُ إِحْفَافاً ، كاحْتَفَّتْ .

والحُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الشَّعْرُ المَنْتُوفُ ، وقيل : ما سَقَطَ مِن الشَّعْرِ المَحْفُوفِ .

وقَوْمٌ أَحِفَّةٌ به : حَافُّونَ .

والحَافَّانِ مِن اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفَانِه مِـــن بَاطِنٍ ، وقيـــل : حَافُّ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ .

والحَفِيـــفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُه كالرَّنَّةِ ، أَو الرَّمْيَةِ ، أَو الْتِهَابِ النـــارِ ، ونَحْوِ ذٰلك ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـيُّ يَصِفُ هُوِيَّ حَجَرِ المِنْجَنِيقِ .

* أَقْبَـــلَ يَهْوِى ولـــه حَفِيفُ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « الضعة » وصنعة الفرس : حسن القيام عليـــه .

(٢) العباب ، وقبله مشطوران هما :

* حتى إذا ما كَلَّـــتِ الطُّرُوفُ *

* من دُونِه واللَّمَـــحُ الشُّنُوفُ *

وحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فـى كلِّ مَا مَرَّتْ به .

والحَفِيفُ : حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ.

والحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبِلِ إذا اشْتَدَّ سَيْرُها ، قال :

* يَقُولُ والْعِيْسُ لَهَا حَفِيفُ *
* أَكُلُّ مَنْ سَاقَ بِكُمْ عَنِيفُ[1] ؟ *

وقال الأَصْمَعِيُّ : حَفَّ الغَيْثُ : إذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُه حتى تَسْمَعَ له حَفِيفاً .

ويُقَال : أَجْرَى الفَرَسَ حتى أَحَفَّهُ : أى حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيشُهُ .

والحَفَّانُ : صِغَارُ الإِبِلِ[2] ، قال أَبو النَّجْمِ :

*والْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ[3] *

شَبَّهَهَا لَمَّا رَوِيَتْ بِالْمَاءِ بِالحَنْظَلِ فـى بَرِيقِهِ ونَضارَتِهِ ، وقيل : الحَفَّانُ مِنَ الإِبِلِ : ما دُونَ الْحِقَاقِ .

وفُلانٌ حَفٌّ بنَفْسِهِ : أى مُعَنًّى .

وحُفُّ العَيْنِ : شُفْرُهَا .

واحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ أَو نَالَتْ منه .

والحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

والحَفِيفُ : اليَابِسُ مِن الْكَلإِ ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه .

وحِفَافُ الرَّمْلِ ، ككِتَابٍ : مُنْقَطَعُهُ ، والجَمْعُ : أَحِفَّةٌ .

وحَفَفْتُه بالنَّاسِ : أى جعلتُهم حَافِّين به ، و « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ » وهو مَحْفُوفٌ بخَدَمِهِ ، وهَوْدَجٌ مُحَفَّفٌ بدِيبَاجٍ .

والأَحِفَّةُ : أَماكِنُ فـى دِيَارِ أَسَد وحَنْظَلَةَ ، واحِدُها حُفَافٌ . قَالَهُ عُمَارَةُ ابنُ عَقِيلٍ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّه جَرِيرٍ ، وقد تقدَّم كُلُّ ذٰلِك فـى « ح ف ف » ونَبَّهَ المُصَنِّفُ عليه هنَاك ، وأَغْفَلَهُ هٰهُنَا ، فانْظُرْهُ .

(١) اللسان .
(٢) الذى فى اللسان « واستعاره أبو النجم لصغار الإبل فى قوله » وأنشد الشاهد .
(٣) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ، ومادة ( حفن ) والجمهرة ٣ /٤٩٠ .

[ ح ق ف ] *

(الْحِقْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُعْوَجُّ مِن الرَّمْلِ ، ج : أَحْقَافٌ . وحِقَافٌ) ، بالكَسْرِ ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) فى العُبَاب واللِّسَانِ : (حُقُوفٌ ، وجج) ، أَى : جَمْعُ الجَمْعِ (حَقَائِفُ ، وحِقَفَةٌ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وفى حديث قُسٍّ: «فى تَنَائِفَ حَقَائِفَ «أَمَّا حَقَائِفُ فجَمْعُ الجَمْعِ ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَاف أَو حِقَاف ، كذا فى اللِّسَانِ ، وأَمَّا حِقَفَةٌ فسِيَاقُ العُبَابِ يَقْتَضِى أَنَّه جَمْعٌ ، لا جَمْعُ الجَمْعِ ، فَانْظُرْه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى حِقَافٍ عَقَنْقَلِ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* مِثْلَ الأَفَاعِى اهْتَزَّ بالحُقُوفِ * [2]

(أَو) هو (الرَّمْلُ العَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ) قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، أَو الكَثِيبُ منه إِذا تَقَوَّسَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو هى رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عاد إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [1] قال الجَوْهَرِيُّ : وهى دِيارُ عَاد ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عَادٍ كانتْ مَنَازِلُهم فى الرِّمالِ ، وهى الأَحْقَافُ ، وفى المُعْجَم : ورُوِىَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا وَادٍ بيْنَ عُمَانَ وأَرْضِ مَهْرَةَ ، وقال ابنُ إِسْحَاقَ : الأَحْقَافُ : رَمْلٌ فيما بيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، وقال قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ : رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ علَى البَحْرِ [2] بالشِّحْرِ من أَرْضِ اليَمَنِ ، قال ياقُوتٍ : فهذه ثلاثةُ أَقْوَالٍ غيرُ مُخْتَلِفَةٍ فى المعنَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحِقْفُ : (أَصْلُ الرَّمْلِ ، وأَصْلُ الْجَبَلِ ، وأَصْلُ الْحَائِطِ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقال غيرُهُ : حِقْفُ الجَبَلِ : ضِبْنُهُ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ أَحْقَفُ) : أَى (خَمِيصٌ) .

(١) ديوانه ١٥ وفيه « . . بنا بطن حِقْفٍ ذى رُكام » والعباب والمقاييس ٢/٩٠

(٢) العباب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢١ .

(٢) فى مطبوع التاج « هجر » والتصحيح من معجم البلدان ( الأحقاف ) .

(و) أَمَّا (الجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا) فـإِنَّهُ (قَـافُ) علَـى الصَّحِيـحِ ، (لا الْأَحْقَافُ ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ) فى العَيْنِ ، ونَصُّه : الأَحْقَافُ فى القُرْآنِ : جَبَـلٌ مُحِيطٌ بالدُّنْيَا ، مِـن زَبَرْجَـدَة خَضْـراءَ ، تَلْتَهِبُ يـومَ القِيَامَةِ ، وقد نَبَّهَ علَى هٰذا الغَلَطِ الأَزْهَرِىُّ ، وتَبِعَهُ الصَّاغَانِـىُّ ، وياقوتُ فى الرَّدِّ عليه ، وكذا قَـوْلُ قَتَادَةَ : الأَحْقَافُ : جَبَلٌ بالشَّـأْمِ ، وقد رَوَوْا ذٰلك ، وصَوَّبُـوا ما رَوَاهُ قَتَادَةُ ، وابنُ إِسْحَاقَ ، وغيرُهما ، قاله ياقوتُ .

(وظَبْىٌ حَاقِفٌ) : أَى (رَابِضٌ فـى حِقْفٍ مِن الرَّمْلِ) ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو يَكُونُ مُنْطَوِياً كالْحِقْفِ) ، قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، زَادَ الصَّاغَانِـىُّ : (وقـد انْحَنَى) ، وفى الحديثِ : «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَرَّ هُـوَ وأَصْحَابُه وهم مُحْرِمُونَ بظَبْيٍ حَاقِفٍ فـى ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فقَـالَ : «يا فـلانُ ، قِفْ هٰهُنَا حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ ، لا يَرِبْهُ أَحَدٌ بِشَىْءٍ» هٰكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد ، وقال : هـو الذى نـامَ وانْحَنَى ، (وتَثَنَّى فى نَوْمِـهِ) ، وقـال إِبراهِيمُ الحَرْبِـىُّ ، رَحِمَه اللهُ تعـالى فـى غَرِيبِـهِ : «بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فيـه سَهْمٌ ، فقالَ لأَصْحَابِه : دَعُـوهُ حتى يَجِـىءَ صَاحِبُـهُ» ، (و) قال ابـنُ عَبَّاد : (هو) ظَبْىٌ حَاقِفٌ (بَيِّنُ الْحُقُوفِ) بالضَّمِّ .

قـال : (و) المِحْقَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : مَن لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ) ، وكأَنَّهُ مِن مَقْلُوبِ قَفَحَ .

(واحْقَـوْقَفَ الرَّمْـلُ ، والظَّهْـرُ ، والْهِـلَالُ : طَـالَ ، واعْوَجَّ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الرَّمْلِ والهِلالِ ، وقال فِيهمـا : اعْوَجَّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ :

* سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[1] *

وفـى اللِّسَانِ ، وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ ، كظَهْرِ البَعِيرِ ، وشَخْصِ القَمَرِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِـىُّ فى الظَّهْرِ :

قُوَيْـرِحُ عَـامَيْـنِ مُحْقَوْقِـفٌ
قَلِيـلُ الإِضَـاعَـةِ للخُـذَّلِ[2]

(١) ديوانه /٨٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ /٩٠ والجمهرة ٢ /١٧٥ وقبله :
* ناجٍ طَـواه الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَـا *
* طَىَّ الليـالى زُلَفـاً فزُلَفَـا *

(٢) فى مطبوع التاج « برح عامين » والتصحيح مـن العباب والنقـل عنه .

[ ح ك ف ] *

(الْحُكُوفُ ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاسْتِرْخَاءُ فى العَمَلِ) ، كذا فى التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ خاصَّةً ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغانِيُّ .

[ ح ل ف ] *

(حَلَفَ ، يَحْلِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، (حَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهما لُغَتَان صَحِيحَتَان ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى ، (وحَلِفاً ، ككَتِفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ومَحْلُوفاً) قال الجَوْهَرِيُّ : وهو أَحَدُ ما جاءَ مِن المَصَادرِ علَى مَفْعُول ، مِثْل : المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، والمَعْسُورِ[1] ، (ومَحْلُوفَةً) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : ( [يقال :][2] لا ومَحْلُوفَائِهِ ) : لا أَفْعَلُ ، (بِالْمَدِّ) ، يُرِيدُ : ومَحْلُوفِه ، فمَدَّهَا .

(١) زاد في اللسان « والميسور » .
(٢) زيادة ، عن نسخة من القاموس أشير إليها في هامش النسخة المتداولة .

(و) قال اللَّيْثُ : يقولون : (مَحْلُوفَةً بِاللهِ) ما قالَ ذلك ، ينْصِبُونَ علَى الإِضْمَارِ ، (أَى : أَحْلِفُ مَحْلُوفَةً ، أَى : قَسَماً) ، فالمَحْلُوفَةُ : هى القَسَمُ .

(والأُحْلُوفَةُ : أُفْعُولَةٌ مِن الحَلِفِ) وقال اللِّحْيانى : حَلَفَ أُحْلُوفَةً .

(والحِلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ) يكونُ (بَيْنَ الْقَوْمِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ سِيدَه : لأَنَّه لا يُعْقَدُ إلَّا بالحَلِفِ (و) الحِلْفُ : (الصَّدَاقَةُ ، و) أَيضاً : (الصَّدِيقُ) ، سُمِّىَ به لأَنَّه (يَحْلِفُ لِصَاحِبِه أَنْ لا يَغْدِرَ بِه) ، يُقَال : هو حِلْفُهُ ، ـ كما يُقَالُ : حَلِيفُهُ ـ (ج : أَحْلَافٌ) . قال ابنُ الأَثِيرِ : الحِلْفُ فى الأَصْلِ : المُعَاقَدَةُ والمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاضُدِ والتَّسَاعُدِ والاتِّفَاقِ ، فما كان منه فى الجَاهِلِيَّةِ عَلَى الفِتَنِ والقِتَالِ والغَارَاتِ ، فذٰلك الذى وَرَدَ النَّهْىُ عنه فى الإِسْلامِ بِقَوْلِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «لا حِلْفَ فى الإِسْلَامِ» ، وما كان منه فى الجَاهِلِيَّةِ على نَصْرِ المَظْلُومِ وصِلَةِ الأَرْحَامِ ، كحِلْفِ

الْمُطَيَّبِين وما جَرَى مَجرَاهُ ، ذٰلك الذى قَالَ فيه صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ : «وأَيُّمَا حِلْف كَان فى الجَاهِلِيَّةِ لم يَزِدهُ الإِسلامُ إِلَّا شِدَّةً» ، يُرِيدُ مِن المُعَاقَدَةِ علَى الخيرِ ، ونُصرةِ الحَقِّ ، وبذٰلك يَجْتَمِعُ الحَدِيثَان ، وهٰذا هو الحِلْفُ الذى يقْتَضِيه الإِسْلامُ ، والمَمْنُوعُ منه ما خَالفَ حُكْمَ الإِسْلامِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (والأَحْلافُ) الذين (فى قَوْلِ زُهَيْرِ) بن أَبى سُلْمَى، وهو :

تَدارَكْتُمَا الْأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ قد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ [١]

هم :(أَسَدٌ ، وغَطَفَانُ ؛ لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا) وفى الصِّحاح : حَلَفُوا [٢] (علَى التَّنَاصُرِ) ، وكذا فى قَوْلِهِ أَيضاً أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّى رِسَالَةً
وذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ [٣]

(والْأَحْلافُ) أَيضاً : (قَوْمٌ مِن ثَقِيفٍ) ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَان : بنو مالِكٍ ، والأَحْلافُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الأَحْلاَفُ (فى قُرَيْشٍ : سِتُّ قبَائِلَ ، وهم : عبدُ الدَّارِ ، وكَعْبٌ ، وجُمَحُ ، وسَهْمٌ ، ومَخْزُومٌ ، وعَدِىٌّ) ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَمْسُ قَبَائِلَ ، فأَسْقَطَ كَعْباً ، سُمُّوا بذٰلك (لِأَنَّهُم لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عبدِ مَنَاف أَخْذَ مَا فِى أَيْدِى) بَنِى (عبدِ الدَّارِ مِن الْحِجَابَةِ) والرِّفَادَةِ ، واللِّوَاءِ ، (والسِّقَايَةِ ، وأَبَت) بَنُو (عبدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ علَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّدًا علَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عبدُ مَنَاف جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً ، فَوَضعَتْهَا لِأَحْلاَفِهِمْ ، وهم أَسَدٌ ، وزُهْرَةُ ، وتَيْمٌ) فى المَسْجِدِ (عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا ، وتَعَاقَدُوا) ثم مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهم تَوْكِيدًا ، فسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، (وتَعَاقَدَتْ بَنُو عبدِ الدَّارِ وحُلَفَاؤُهُمْ حِلْفاً آخَرَ مُؤَكَّدًا) علَى أَن لا يَتَخَاذَلُوا ، (فَسُمُّوا الْأَحْلاَفَ) ، وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُهم :

---

(١) شرح ديوانه/١٠٩ واللسان ، ومادة (ثلل) والعباب.
(٢) في الصحاح « تحالفوا » .
(٣) شرح ديوانه/١٨ واللسان .

نَسَباً فى الْمُطَيَّبِينَ وفى الأَحْـ
ـلافِ حَلَّ الذُّؤابَةَ الْجُمْهُورَا [1]

(وقِيلَ لِعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَحْلافِىٌّ لأَنَّهُ عَدَوِىٌّ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَحَدُ ما جاءَ مِن النَّسَبِ إِلى الجَمْعِ [2] ، لأَنَّ الأَحْلافَ صار اسْماً لهم ، كمـا صَار الأَنْصَـارُ اسْمًا للأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأَبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه مِن المُطَيَّبِينَ .

(و) الحَلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْمُحَالِفُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، كالْعَهِيدِ ، بمَعْنَى المُعَاهِدِ ، وهُو مَجازٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِىَ لم تَجِدْنِى
أَخَانَ الْعَهْدَ أَم أَثِمَ الْحَلِيفُ [3] ؟

وقال الكُمَيْتُ :

* تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ [4] *
* كَانَا مَعـاً فـى مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ *

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج — كاللسان — « لا يجمع » والمثبت لفظ ابن الأثير فى النهـاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٤ ، واللسان ، والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « ومخلفا خليفين » والتصحيح من العباب .

وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حَالَفَ فُلانٌ فُلاناً ، فهـو حَلِيفُهُ ، وبينهمـا حِلْفٌ ، لأَنَّهمـا تحالَفَـا بالأَيْمَانِ أَن يكونَ أَمْرُهمـا وَاحِـدًا بالْوَفَـاءِ ، فلمّا لَزِمَ ذٰلك عندَهم فى الأَحْلافِ التى فـى العَشَائِـرِ والقَبَـائِلِ ، صار كلُّ شَىْءٍ لَزِمَ سَبَبـاً فلم يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُـهُ ، حتى يُقَالَ : فُـلانٌ حَلِيفُ الجُـودِ ، وحَلِيفُ الإِكْثَارِ ، وحَلِيفُ الإِقْلالِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وشَرِيكَيْنِ فـى كَثِيرٍ مِنَ الْمَـا
لِ وكَانَـا مُحَالِفَـىْ إِقْـلالِ [1]

(والْحَلِيفَانِ : بَنُو أَسَد وَطِيِّىءٌ) كمـا فـى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

وقـال ابنُ سِيدَه : أَسَـدٌ وغَطَفَانُ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ لهمـا لُزُومَ الاسْمِ .

قـال : (وفَـزَارَةُ وأَسَـدٌ أَيْضـاً) حَلِيفَانِ ، لأَنَّ خُزَاعَـةَ لَمَّا أَجْلَتْ بـنى أَسَدٍ عن الحَرَمِ ، خَرَجتْ فَحَالَفَتْ طَيِّئاً ، ثم حَالَفَتْ بـنى فَزَارَةَ .

(١) ديوانه ١٣ ، واللسان .

(و) مِـن المَجَازِ : (هـو) حَسَنُ الوَجْـهِ (حَلِيـفُ اللِّسَـانِ)، صَوِيـلُ الْإِمَّـة ، أَى : (حَـدِيدُهُ)، يُوَافِـقُ صَاحِبَهُ علَى ما يُرِيدُ لِحِدَّتِهِ ، كَأَنَّهُ حَلِيـفٌ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وبِهـٰذا يُجَابُ عـن قَوْلِ الصَّاغَانِـيِّ – فـى آخرِ التَّرْكِيبِ – : وقـد شَـذَّ عنـه لِسَانٌ حَلِيفٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) فـى حَدِيثِ الحَجَّاجِ ، أَنه أُتِـىَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فـى حَدِيدِهِ ، فأَقْبَلَ يخْطِرُ بيَدَيْهِ ، فغَاظَ الحَجَّاجَ ، فقال :

* جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِىٌّ إذَا مَشَى[1] *

وقد وَلَّى عنه ، فالْتَفتَ إليه ، فقال :

* وفِى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ[2] *

فقال الحَجَّاجُ : قَاتلَهُ اللهُ ، (مَا) أَمْضَى جَنَانَهُ ، و(أَحْلَفَ لِسَانَهُ) ! : أَى أَحَدَّ وأَفْصَـحَ .

(والْحَلِيفُ فـى قَوْلِ سَاعِـدَةَ بـنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِـىِّ :

(١) اللسان (بختر) ، والخبر والشعر فى العباب .
(٢) العباب ، واللسان مادة (بختر) ، ومادة (شنق) .

حتَّى إذا مَا تَجَلَّى لَيْلُهَـا فَزِعَتْ
مِنْ فَارِسٍ وحَلِيفِ الْغَرْبِ مُلْتَئِمِ[1]

(قِيـلَ : سِـنَانٌ حَدِيـدٌ ، أَو فَرَسٌ نَشِيطٌ) ، والقَوْلانِ ذَكَرهمـا السُّكَّرِىُّ فـى شَرْحِ الدِّيوان ، ونَصُّه : يعـنى رُمْحـاً حَدِيـدَ السِّنَانِ ، وغَـرْبُ كلِّ شَىْءٍ : حَدُّه ، ومُلْتَئِـمٍ : يُشْبِهُ بَعْضُـهُ بَعْضـاً ، لا يـكونُ كَعْبٌ منهُ دَقِيقاً والآخَرُ غَلِيظاً[2] ، ويُقَال : حَلِيـفُ الغَرْبِ ، يَعْنِـى فَرَسَهُ[3] ، والغَرْبُ : نَشاطُهُ وحِدَّتُه . انتهـى .

قال الصَّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : « مُلْتَحِم » وقـال الأَزْهَرِىُّ : وقَـوْلُهم : سِنَـانٌ حَلِيفٌ : أَى حَدِيدٌ ، أُرَاهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأَنَّـهُ شبَّه حِدَّةَ طَرَفِهِ بِحِـدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) الحُلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع ، بِنَجْدٍ) (و) قال ابنُ حَبِيـبَ : كُلُّ شَىْءٍ فى العَرَبِ خُلَيْفٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة ، إلاَّ فىخَثْعَمبنِ أَنْمَار حُلَيْفُ (بنُ مَازِنِ بن

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ والعباب .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين : « ملتئم : مشتبه غير مختلف ، وهو من صفة القناة » .
(٣) لم يرد هذا القول فى شرح أشعار الهذليين .

جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ ، فإِنَّه بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

(وذُو الْحُلَيْفَةِ : ع ، علَى ) مِقْدارِ (سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِن الْمَدِينَةِ ) ، علَى ساكِنِهَا الصلاةُ والسلامُ ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ ، (وهُوَ مَاءٌ لِبَنِي جُشَمَ ) ، و(مِيقَاتٌ لِلْمَدِينَة والشَّأْم ) . هكذا فِي النُّسَخِ ، والذى فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما : « وَقَّتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيفَةِ ، ولأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ ، ولأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ، ولأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فهُنَّ لَهُنَّ ، ولِمَنْ أَتَى عليهِنَّ من غَيْرِ أَهْلِهِنَّ » الحديث ، فتَأَمَّلْ .

(و ) ذُو الحُلَيْفَةِ ، الذى فى حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنه : « كُنَّا مَعَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِذِى الحُلَيْفَةِ مِن تِهَامَةَ ، وأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ » فهو : ( ع بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحُلَيْفَاتُ : ع ) .

(و ) قال ابنُ حَبِيبَ : (حَلْفُ)[1] ، بسُكُونِ اللَّامِ : هو (ابنُ أَفْتَلَ ) ، و(هو خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ ) ،

قال أَبو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلَّامٍ : وأُمُّ حَلْفٍ : عَاتِكَةُ بنتُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، فوَلَدَ حَلْفٌ عِفْرِساً ، وناهِساً[2] وشَهْرَانَ ، ورَبِيعَةَ ، وطَرْدًا .

(والْحَلْفَاءُ ، والْحَلَفُ ، مُحَرَّكَةً ) ، الأَخِيرُ عن الأَخْفَشِ : (نَبْتٌ ) مِن الأَغْلاثِ [3] ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو زِيادٍ : وقَلَّمَا تَنْبُتُ الحَلْفَاءُ إِلاَّ قَرِيباً مِن مَاءٍ أَو بَطْنِ وَادٍ ، وهى سَلِبَةٌ غَلِيظَةُ المَسِّ ، لا يكادُ أَحَدٌ يَقْبِضُ عَلَيْهَا مَخافَةَ أَنْ تَقْطَعَ يَدَهُ ، وقد يأْكُلُ منها الإِبِلُ والغَنَمُ أَكْلاً قَلِيلاً ، وهى أَحَبُّ شَجَرَةٍ إِلَى البَقَرِ ، (الْوَاحِدَةُ ) منها : (حَلِفَةٌ ، كفَرِحَة ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،

(١) تقدم فى (عفرس) ضبط حلف بضم الحاء وفى جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ « ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام وبفتحها مع كسر اللام » .

(٢) فى مطبوع التاج : « وناها » والتصويب من الاشتقاق ٥٢٠ ومادة (نهس) .

(٣) فى مطبوع التاج : « من الأغلاس » والتصويب من اللسان .

(و) قيـل : حَلَفَةٌ ، مِثالُ (خَشَبةٍ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال سِيبَوَيْه : الحَلْفَـاءُ : وَاحِدٌ وجَمْـعٌ ، وكذلك طَرفاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً هٰكذا ، وقـال الشاعرُ :

يَعْـدُو بِمِثْلِ أُسُودِ رَقَّةَ والشَّـرَى
خَرَجَتْ مِن البَرْدِيِّ والحَلْفَـاءِ[1]

وقـال أَبـو النَّجْمِ :

إِنَّـا لَتَعْمَلُ بالصُّفوفِ سُيُوفُنَـا
عَمَلَ الحَرِيـقِ بِيَابِسِ الحَلْفاءِ[2]

وفـى حديثِ بَدْرٍ «أَنَّ عُتْبَةَ بـنَ ربيعةَ بَرَزَ لعُبَيْدَةَ ، فقـال : مَن أَنْتَ ؟ قال : أَنا الذى فـى الحَلْفاءِ» أَرادَ : أَنـا الأَسَدُ ، لأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجَامُ ومَنَابِتُ الحَلْفَاءِ .

(وَوَادٍ حُلافِـىٌّ ، كغُرَابِـىٍّ : يُنْبِتُهُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ .

(والْحَلْفَاءُ : الْأَمَةُ الصَّخَّابَةُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ ، (ج) : حُلُـفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(وأَحْلَفَتِ الْحَلْفَـاءُ : أَدْرَكَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

قال : (و) المُحْلِفُ مِنَ الغِلْمَان : المَشْكُوكُ فـى احْتِلامِـه ؛ لأَنَّ ذٰلِك ربَّمَـا عادَ إِلَى الحَلِفِ ، وقال اللَّيْثُ : أَحْلَفَ (الْغُـلامُ) : إِذا (جَاوَزَ رِهَـاقَ الْحُلُمِ) ، قال : وقـال بعضُهم : قـد أَحْلَـفَ ، ونَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضـاً كذا ، وزَادَ : فيُشَكُّ[1] فى بُلُوغِهِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَحْلَفَ الغـلامُ ، بهٰذَاالمعنَى خطأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَحْلَفَ الغلامُ : إِذا رَاهَقَ الحُلُمَ ، فاخْتَلَفَ النَّاظِرُون إِليه ، فقائـلٌ يقـولُ : قد احْتَلَـمَ وأَدْرَكَ ، ويَحْلِفُ على ذٰلِكَ ، وقائـلٌ يقـول : غيـرُ مُدْرِكٍ ، ويَحْلِفُ علَى ذٰلك .

(و) أَحْلَـفَ (فُلانـاً : حَلَّفَـهُ) تَحْلِيفـاً ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

قَـامَـتْ إِلَـىَّ فَـأَحْلَفْتُهَـا
بِهَـدْيٍ قَـلائِـدُهُ تَخْتَنِـقْ[2]

(وقَوْلُهُمْ : حَضَارِ والْوَزْنُ مُحْلِفَانِ) ،

---

(1) فى مطبوع التاج «والثرى» والتصحيح من العباب .
(2) فى مطبوع التاج «لنعمل» والمثبت من العباب .

(1) في الأساس : «فشُكَّ» .
(2) اللسـان .

قال الجَوْهَرِىُّ : (هُمَا نَجْمَان يَطْلُعَان قَبْلَ سُهَيْلٍ) ، أَى مِن مَطْلَعِه ، كما فى المُحْكَمِ ، (فيَظُنُّ النَّاظِرُ) ، وفى الصِّحاح : النَّاسُ (بِكُلٍّ) واحدٍ (مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ) ، وفى اللِّسَان : (وكُلُّ مَا يُشَكُّ فِيهِ فيُتَحَالَفُ عَلَيْهِ فهُوَ مُحْلِفٌ) ، ومُحْنِثٌ عندَ العَرَبِ ، قال ابنُ سِيدَه : لأَنَّه دَاعٍ إِلى الحَلِفِ ، وهو مَجازٌ ، (ومِنْهُ كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : مُحْلِفَةٌ : أَى بَيْنَ الأَحْوَى والأَحَمِّ ، حتى يُخْتَلَفَ فى كُمْتَتِهِ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفٍ : إِذا كان أَحْوَى خالِصَ الحُوَّةِ ، أَو أَحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ ، ويُقَال : فَرَسٌ مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، لأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَان حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيرَانِ ، فيَحْلِفَ هٰذا أَنَّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، ويَحْلِفَ هٰذا أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ .

فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك ظَهَرَ لك أَنَّ قَوْلَ المُصنِّفِ : (خَالِصُ اللَّوْنِ) إِنَّمَا هو تَفْسِيرٌ لغيرِ مُحْلِفٍ ، فالصَّوابُ : غيرُ خالِصِ اللَّوْنِ ، ومنه قولُ ابنُ كَلْحَبَةَ[1] اليَرْبُوعِىِّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ[2]

يعنى أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عليها أَنَّهَا لَيْسَتْ كذٰلك ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : مَعْنَى مُحْلِفَة هنا ، أَنَّه فَرَسٌ لا تُحْوِجُ صاحِبَهَا إِلى أَن يَحْلِفَ أَنه رأَى مِثْلَهَا كَرَماً ، والصحيحُ هو الأَوَّلُ .

(وحَلَّفَهُ) القاضِى (تَحْلِيفاً) ، و(اسْتَحْلَفَهُ) : بمعنًى واحدٍ ، وكذٰلك أَحْلَفَهُ ، وقد تقدَّم ، كأَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه ، وقد اسْتَحْلَفَهُ باللهِ ما فَعَلَ ذٰلك ، وحَلَّفَهُ ، وأَحْلَفَهُ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَالَفَهُ) على ذٰلك مُحَالَفَةً وحِلافاً : أَى (عَاهَدَهُ) ، وهو حِلْفُه ، وحَلِيفُه .

(١) الكلحبة أمه ، ويلقب بها أحياناً فيقال الكلحبة ، واسمه هبيرة بن عبد مناف .

(٢) المفضليات ٣٣ ، واللسان ، ومادة (كمت) ، ومادة (صرف) ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، ونسبه إلى خالد بن الصقعب ، والمقاييس ٢ /٩٨ ، والجمهرة ٢ /٢٨ ، ٣٥٦ .

(و) مِن المَجَازِ : حَالَفَ فُلانــاً بَثُّهُ وحُزْنُهُ : أَى (لاَزَمَهُ) .

وقــال أَبــو عُبَيْدَةَ : حَالَفَهــا إِلَى مَوْضِــعِ كــذا ، وخَالَفَهَا ، بالحــاءِ والخاءِ ، أَى : لاَزَمَهــا ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبــى ذُؤَيْبٍ :

* وحَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ[1] *

وقيــل : الحــاءُ خَطَأٌ ، وسيأْتــى البَحْثُ فيه فــى « خ ل ف » إن شــاءَ اللهُ تَعالَى .

(وتَحَالَفُوا : تَعَاهَدُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُحالَفَةُ : المُؤَاخاةُ ، ومنه الحديثُ : « حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأَنْصــارِ » : أَى آخَى ، لأَنَّهُ لا حِلْفَ فى الإِسْلام .

والحَلِيفُ : الحَالِفُ ، وجَمْعُــهُ : الحُلَفَــاءُ ، وهــو حَلِيفُ السَّهَرِ : إذا لم يَنَمْ ، وهــو مَجَازٌ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خلف) ، ومادة (نوب) فيهما ، ويأتى فى (خلف) ، وصدره :
* إذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسعَها *

ونَاقَــةٌ مُحْلِفَــةٌ : إذا شُــكَّ فــى سِمَنِهَــا[1] حــتى يَدْعُــوَ ذلك إلَــى الحَلِفِ ، وهــو مَجَازٌ .

ورجلٌ حَالِفٌ ، وحَلاَّفٌ ، وحَلاَّفَةٌ : كثِيرُ الحَلِفِ .

وحَلَفَ حِلْفَةً فاجِرةً ، وحَالَفَهُ على كذا ، وتَحالَفُوا عليــه ، واحْتَلَفُوا ، كلُّ ذلك مِن الحَلِفِ ، وهو القَسَمُ .

والحَلاَفَةُ ، بالفَتْحِ : الحِدَّةُ فى كلِّ شَيْءٍ ، وكأَنَّــهُ أَخُــو الحَلْفــاءِ ، أَى : الأَسَد ، وأَرْضٌ حَلِفَةٌ ، كفَرِحَــةٍ ، ومُحْلِفَةٌ : كثيرةُ الحَلْفــاءِ ، وقـــال أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلِفَةٌ : تُنْبِـــتُ الحَلْفَاءَ .

وحَلِيفٌ ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ .

وذُو الحُلَيْفِ - فى قَوْلِ ابن هَرْمَةَ - :

لم يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُــمْ
مِنْ ذِى الْحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا[2]

(1) عبارة اللسان عن الأزهرى : ناقة مُحالِفَة السَّنام : لا يُدْرَى أفي سنامها شَحْــمٌ أم لا ؟

(2) شعر ابراهيم بن هرمة « دمشق » ١٤٩ ، واللسان .

ـ: لُغَةٌ فى ذِى الحُلَيْفَة ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، أَو حَـذْفُ الهـاءِ ضَرُورَةٌ للشِّعْـرِ .

وقد تُجْمَعُ الحَلْفـاءُ على حَلاَفِىٍّ ، كبَخَاتِـىٍّ .

وتَصْغِيـرُ الحَلْفَاءِ حُلَيْفِيَة ، كما فـى العُبَابِ (١) .

ومُنْيَةُ الحَلْفـاءِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

وحُسَيْنُ بنُ مُعَاذِ [بنِ] (٢) (حُلَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ لأَبِـى دَاوُد .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ ح ل ق ف ] *

احْلَنْقَفَ الشَّىْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجَاجُهُ . أَهْمَلَهُ الجمـاعَةُ ، وذَكَرَه كُـرَاع ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بنِ قُحَافَةَ :

* وانْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ (٣) *

كـذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : والـلَّامُ والنُّونُ زَائِدَتان ، وأَصْلُهُ «حقف» .

[ ح ن ت ف ] *

(الْحَنْتَفُ ، كجَعْفَـرٍ) ، مَكْتُـوبٌ بالحُمْرَةِ فى سائِـرِ النُّسَخِ ، مـع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُهْمِلْـهُ ، بل ذَكَرَه فى تَرْكِيـبِ « حتف » لأَنَّ النُّونَ عنده زائدةٌ ، فالصَّوابُ كَتْبُه إِذَنْ بالسَّوادِ ، قال الصَّاغَانِـىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان : الحَنْتَفُ : (الْجَـرَادُ الْمُنَتَّفُ الْمُنَقَّى لِلطَّبْـخِ ) ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ووَقَـعَ فى التَّكْمِلَةِ : للطَّبِيـخِ ، وفى اللِّسَانِ : مِن الطَّبِيـخِ .

(و) أَبو عبدِ اللهِ الحَنْتَـفُ (بـنُ السِّجْفِ بن سَعْد) بنِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ ابنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَـةَ بنِ مالِـكِ بنِ حَنْظَلَـةَ بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ مَنَـاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وقوله : (الْيَافِعِىُّ) ، هكذا فى غَالِـبِ النُّسَـخِ ، وهـو تَصْحِيفٌ شَنِيـعٌ ، صَوابُـه التَّابِعِـىُّ ، كمـا صَرَّح بـه الحـافظُ ، والصَّاغانِىُّ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه الحسنُ ،

(١) فى هامش الأصل : «قوله : وتصغير الحلفا حليفية . هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع العباب» وهى كذلك فى العباب أيضا .

(٢) تكملة من المشتبه ٢٦٨ ، وتبصير المنتبه ٥٣٦ .

(٣) اللسـان .

قال الصَّاغَانِىُّ : وليس بتَصْحِيفِ حُتَيْفِ بنِ السِّجْفِ الشاعرِ الفَارِسِ[1] ، الذى تقدَّم ذِكْرُه .

والحَنْتَفان – فى قَوْلِ جَرِيرٍ – :

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ والْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومِنْهُمُ الرِّدْفَانِ[2]

وقال أَيضاً :

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِى الْخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والْحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ الْبَلْبَالِ[3]

– : (حَنْتَفٌ ، وأَخُوهُ سَيْفٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وعنه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو) حَنْتَفٌ والحارثُ ، كما فى النَّقَائِضِ وهُما ابْنَا أَوْسِ بن حِمْيَرِىِّ بنِ رَباحِ ابن يَرْبُوعٍ هذا علَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى النَّقائِضِ : ابْنَا أَوْسِ ابنِ سَيْفِ بنِ حِمْيَرِىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج : « الفارسى » وقد تقدم الصواب فى (حتف) .

(٢) ديوانه ٥٧٣ ، والنقائض ٨٩٧ ، واللسان (ردف) ، والعباب ، ويأتى فى (ردف) .

(٣) ديوانه ٤٦٧ ، والنقائض ٢٩٨ والعباب .

(و) الحِنْتِفُ ، (كَزِبْرِجٍ : أَبو يَزِيدَ بنُ حِنْتِفٍ الْمَازِنِىُّ) ، عن عُمَارةَ بنِ أَحْمَرَ . (وفيه اخْتِلَافٌ) كما فى التَّبْصِيرِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحُنْتُوفُ ، (كزُنْبُورٍ : مَن يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِن هَيَجَانِ الْمِرَارِ بِهِ) ، أَى : السَّوْدَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْتَفُ بنُ أَوْسٍ ، كجَعْفَرٍ : جَاهِلِىٌّ .

وكذا حَنْتَفُ بنُ ذُهْلِ بنِ عَمْرِو بن مزيد[1] : جَاهِلِىٌّ أَيضا .

## [ح ن ج ف] *

(الْحَنْجَفُ ، كجَعْفَرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرَةِ ، والأُولَيَان عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (رَأْسُ الْوَرِكِ مِمَّا يَلِى الْحَجَبَةَ ، كالْحُنْجُفَةِ ، بِالضَّمِّ) أَيضاً .

(١) كذا فى نسخة من التبصير ، وفى نسخة أخرى : « مرثد » .

(والْحُنْجُوفُ ، كزُنْبُور) : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِى الصُّلْبَ : ج : حَنَاجِفُ) ، ورَوَى الخَرَّازُ عنه : الحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ولم نَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، والقياسُ :حُنْجُفَةٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إِلاَّ سَرَاتُهَا
وأَلْوَاحُ شُمٌّ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحُنْجُوفُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[ ح ن ف ] *

(الحَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : الاسْتِقَامَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، فى تفسيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ [2] ، قال : وإِنَّمَا قِيل للْمَائِلِ الرِّجْلِ : أَحْنَفُ ، تَفَاؤُلاً بالاسْتِقَامَةِ .

قلتُ : وهو معنًى صَحِيحٌ ، وسيأْتِى ما يُقَوِّيهِ مِن قَوْلِ أَبِى زَيْد ، والجَوْهَرِيِّ ، وقال الرَّاغِبُ : هو مَيْلٌ مِن الضَّلالِ إِلَى الاسْتِقَامةِ ، وهذا أَحْسَنُ .

(و) الْحَنَفُ : (الاعْوِجَاجُ فى الرِّجْلِ) . (أَو أَنْ) ، وفى الصِّحاحِ والعُبَابِ : وهو أَن (يُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَىْ رِجْلَيْه علَى الأُخْرَى ، أَو) : هو (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ) ، وفى الصِّحاحِ : قَدَمِهِ ، (مِن شِقِّ الْخِنْصَرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(أَو) : هو (مَيْلٌ فى صَدْرِ الْقَدَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَو : هو انْقِلاَبُ القَدَمِ حتى يَصِيرَ ظَهْرُهَا بَطْنَها .

(وقد حَنِفَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ ، فهو أَحْنَفُ ، ورِجْلٌ) ، بالكَسْرِ (حَنْفَاءُ) : مَائِلَةٌ .

---

(1) ديوانه ٣٨٢ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة (حجف) والجمهرة ٣/٣٢١ ورواية ابن دريد هى :
بَعِيداتُ مَهْوَى كلِّ قُرْطٍ عَقَدْنَه
لِطَافُ الخُصُورِ مُشْرِفاتُ الحَنَاجِفِ

(2) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

(و) حَنَفَ ، (كضَرَبَ : مَالَ) عن الشَّيْءِ .

(وصَخْرٌ أَبو بَحْرٍ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ : (تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ) من العُلَمَاءِ الحُلَمَاءِ[1] ، وُلِدَ في عَهْدِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولم يُدْرِكْهُ ، والأَحْنَفُ لَقَبٌ له ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِحَنَفٍ كان بِه ، قالَتْ حَاضِنَتُه وهي تُرَقِّصُه :

* واللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* مَا كَانَ في صِبْيَانِكُمْ كَمِثْلِهِ[2] *

ويُقَال : إِنَّهُ وُلِدَ مَلْزُوقَ الأَلْيَتَيْنِ حتى شُقَّ ما بَيْنَهُمَا ، وكان أَعْوَرَ مُخَضْرَماً ، وهو الذي افْتَتَحَ الرَّوْزَنَاتِ سنة ٦٧ بالكُوفَةِ ، ويُقَال : سنة ٧٣ .

قال اللَّيْثُ : (والسُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ[3] تُنْسَبُ لَهُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا) قال : (والقِيَاسُ أَحْنَفِيٌّ) .

(والحَنْفَاءُ : القَوْسُ) لاعْوِجاجِهَا ، (و) الحَنْفَاءُ : (المُوسَى) كذٰلِك أَيضا .

(١) في مطبوع التاج « الحكماء » والمثبت عن العباب ، وهو الصواب وبه يضرب المثل في الحلم .
(٢) اللسان ، ومادة (هزل) و (منن) والعباب .
(٣) في العباب « الحَنَفِيَّة » .



(و) الحَنْفَاءُ : (فَرَسُ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزَارِيِّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : هي أُخْتُ دَاحِسٍ ، مِن وَلَدِ [ذي][1] العُقَّالِ ، والغَبْرَاءُ خَالَةُ دَاحِسٍ ، وأُخْتُهُ لأَبِيهِ .

(و) الحَنْفَاءُ : (مَاءٌ لِبَنِي مُعَاوِيَةَ) ابنِ عامِرِ بنِ ربيعةَ ، قال الضَّحَّاكُ بنُ عُقَيْلٍ :

أَلاَ حَبَّذَا الحَنْفَاءُ والحاضِرُ الذي
به مَحْضَرٌ مِن أَهْلِهَا ومُقَامُ[2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَنْفَاءُ : (شَجَرَةٌ) .

قال : (و) الحَنْفَاءُ : (الأَمَةُ المُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً ، وتَنْشَطُ أُخْرَى) ، وهو مَجازٌ .

(و) الحَنْفَاءُ : (الحِرْبَاءُ) .

(و) الحَنْفَاءُ : (السُّلَحْفَاةُ) .

(و) الحَنْفَاءُ : (الأَطُومُ : ) اسْمٌ (لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ) كالمَلِصَةِ[3] .

(١) تكملة من أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٤ ، والنقائض ٣٠٣ .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الحنفاء) .
(٣) في مطبوع التاج والعباب « كالملكة » تحريف والتصحيح عن القاموس ( ملص ) .

(والْحَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : الصَّحِيحُ الْمَيْلِ إلى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : هو المائِلُ إلى الاسْتِقَامةِ . وقال الأَخْفَشُ : الحَنِيفُ : المُسْلِمُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وقد سُمِّيَ المُسْتَقِيمُ بذلك ، كما سُمِّي الغُرابُ أَعْوَرَ ، وقيل : الحَنِيفُ هو المُخْلِصُ ، وقيل : مَن أَسْلَمَ لأَمْرِ اللهِ ، ولم يَلْتَوِ في شَيْءٍ .

وقال أَبو زَيْدٍ : الحَنِيفُ : المُسْتَقِيمُ ، وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ[1]

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ مَن حَجَّ) فهو حَنِيفٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ عَبَّاس ، والحسنِ ، والسُّدِّيِّ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيَّ عن الضَّحَّاكِ مثلَ ذلك .

(أَو) الحَنِيفُ : مَن (كانَ على دِينِ إبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) ، وعلى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ) في اسْتِقْبَالِ قِبْلَةِ البَيْتِ الحَرَامِ ، وسُنَّةِ الاخْتِتَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ في الجاهِلِيَّةِ يقولون : نحنُ حُنَفَاءُ على دِينِ إبْرَاهِيمَ ، فلَمَّا جاءَ الإِسلامُ سَمَّوُا المُسْلِمَ حَنِيفاً ، وقال الأَخْفَشُ : وكان في الجاهِلِيَّةِ يُقَال : مَن اخْتَتَنَ ، وحَجَّ البيتَ ، قيل له : حَنِيفٌ ؛ لأَنَّ العربَ لم تَتَمَسَّكْ في الجاهِلِيَّةِ بشَيْءٍ مِن دِينِ إبْرَاهِيمَ غير الخِتانِ ، وحَجِّ البيتِ ، وقال الزَّجَّاجُ[1] : الحَنِيفُ في الجاهِلِيَّة مَنْ كان يحُجُّ البيتَ ، ويغْتَسِلُ مِن الجَنابَةِ ، ويَخْتَتِنُ ، فلمَّا جاءَ الإِسْلَامُ كان الحَنِيفُ : المُسْلِمَ ، لِعُدُولِه عن الشِّرْكِ ، وقال الزَّجَّاجُ في قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] نَصَبَ : حَنِيفاً ، علَى الحالِ ، والمَعْنَى : بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إبراهِيمَ في حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ في اللُّغَةِ : المَيْلُ ، والمعنى أَنَّ إبْرَاهِيمَ حَنَفَ إلى دِينِ اللهِ ، ودِينِ الإِسْلامِ .

(و) الحَنِيفُ : (الْقَصِيرُ) .

(و) الحَنِيفُ : (الْحَذَّاءُ) .

(و) حَنِيفٌ : اسمُ (وَادٍ) .

(١) اللسان .

(١) في الأصل : « الزجاجى » ، والتصويب من اللسان .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٣٥ .

(و) حَنِيفُ (بنُ أَحْمَدَ أَبو العَبّاسِ الدِّينَوَرِيُّ ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ) هٰكذا في العُبَابِ ، والصَّوابُ أنه تِلْمِيذُه قال الحافظُ :[1] عن جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه .

(و) حَنِيفٌ أَيْضاً : (وَالِدُ أَبي مُوسَى عِيسَى) بن حَنِيفِ بنِ بُهْلُولٍ (القَيْرَوَانِيِّ) ، عاصَرَ الخَطَّابِيَّ ، وَرَوَى عن ابْنِ دَاسَةَ[2] .

قلتُ : ومحمدُ بنُ مُهاجِرٍ ، المعروفُ بأَخِي حَنِيفٍ ، فيه مَقَالٌ ، رَوَى عن وَكِيعٍ ، وأَبي مُعَاوِيةَ .

(و) حَنِيفَةُ ، (كسَفِينَةٍ : لَقَبُ أُثَالٍ) ، كغُرَابٍ ، (بنِ لُجَيْمٍ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ : (أَبِي حَيٍّ) ، وهم قومُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ ، وإنَّمَا لُقِّبَ بقَوْلِ جَذِيمة ، وهو الأَحْوَى بنُ عَوْفٍ ، لَقِيَ أُثالاً فضَرَبَهُ فحَنَفَهُ ، فلُقِّبَ حَنِيفَةَ ، وضَرَبَهُ أُثَالٌ فَجذَمَهُ ، فلُقِّبَ جَذِيمَةَ ، فقال جَذِيمَةُ :

(١) أي روى عن جعفر ، وانظر التبصير ٤٦٩ .
(٢) في مطبوع التاج : «أبي داسة» والتصويب من تبصير المنتبه ٤٦٩ .

فإِنْ تَكُ خِنْصِرِي بَانَتْ فَإِنِّي
بِهَا حَنَّفْتُ حَامِلَتَيْ أُثَالِ[1]

(مِنْهُمْ : خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ) بنِ قَيْسِ ابنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الزُّمَيْلِ بن حَنِيفَةَ (الْحَنَفِيَّةُ) ، وهي (أُمُّ محمدِ بنِ عَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ) رحمَهُ اللهُ تعالى ، ولذا يُعْرَفُ بابْنِ الحَنَفِيَّةِ ، وكُنْيَتُه أَبو القاسِمِ ، وُلِدَ سنةً ٢٦ ، وتُوُفِّيَ بالمدينةِ في المُحَرَّمِ سنة ٨١[2] ، وهو ابنُ خَمْسٍ وسِتِّين سنة ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ ، وقال بإِمامَتِه جميعُ الكَيْسَانِيَّةِ ، وقد أَعْقَبَ أَرْبَعَةَ عشَرَ ولدًا ذَكَرًا .

قال الشيخُ تاجُ الدِّين بنُ مُعَيَّةَ النَّسَّابةُ : وهم قَلِيلُون .

(وكزُبَيْرٍ) : حُنَيْفُ (بنُ رِئَابٍ) بنِ الحارثِ بنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ ، شهِد أُحُدًا ، وقُتِل يومَ مُؤْتَةَ .

(وسَهْلٌ ، وعُثْمَانُ ، ابْنَا حُنَيْفٍ) ابنِ وَاهِبٍ الأَوْسِيّ ، أَمَّا سَهْلٌ فشهِد بَدْرًا ،

(١) العباب .
(٢) تاريخ وفاته مختلف فيه ، وانظر تهذيب التهذيب ٩/٣٥٤ وعلى ما هنا يكون الصواب وهو ابن خمس وخمسين سنة .

وأَبْلَى يومَ أُحُد ، وثَبَتَ فيه ، وأَمّا عُثْمَانُ فإِنَّه شهِد أُحُدًا أَيضاً وما بَعْدَها ، ومَسَحَ سَوَادَ العِرَاقِ ، وقَسَّطَ خَرَاجَهُ لِعُمَرَ ، ووَلِيَ البَصْرةَ لعليٍّ ، وعاش إِلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

(وحَنَّفَهُ تَحْنِيفاً : جَعَلَهُ أَحْنَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُه من شِعْرِ جَذِيمَةَ .

(وأَبو حَنِيفَةَ : كُنْيَةُ عِشْرِينَ) رجلاً (مِن الْفُقَهَاءِ ، أَشْهَرُهُمْ إِمامُ الْفُقَهَاءِ) ، وفَقِيهُ العُلَماءِ ، (النُّعْمَانُ) بنُ ثابِتِ بنِ زُوطَى الكُوفِيُّ ، صاحِبُ المَذْهَبِ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه وأَرْضَاهُ عَنَّا ، ومنهم أَبو حَنِيفَةَ العَمِيدُ : أَمِيرٌ ، كاتبُ ابنِ العَمِيدِ عُمَرَ بن الأَمِيرِ غَازِى الفَارَابِيُّ الإِتْقَانِيُّ ، شارِحُ الهِدايَة ، دَرَّس بالْمَارِدَانِيّ ، وبالصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وأَبو حَنِيفَةَ محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الخَطِيبِيُّ ، يَرْوِى عن أَبى مُطِيعٍ ، تقدَّم ذِكْرُه فى «خطب» .

(وتَحَنَّفَ : عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ[1]) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يعنى شَرِيعةَ إِبراهِيمَ عليهِ السَّلامُ ، وهى مِلَّةُ الإِسْلام ، ويُوصَفُ بها فيُقَال : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ ، وقال ثَعْلَبٌ : الحَنِيفِيَّةُ : المَيْلُ إِلى الشَّىْءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وهذا ليس بشَىْءٍ ، وفى الحديثِ : «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَة» ، وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس : «سُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَىُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» . يعنى شَرِيعَةَ إِبراهيمَ عليه السَّلامُ ، لأَنَّه تحَنَّفَ عن الأَدْيانِ ، ومَالَ إِلَى الحَقِّ ، وقال عمرُ -رَضِىَ اللهُ عنه- :

حَمَدْتُ اللهَ حين هَدَى فُؤَادِى
إِلَى الإِسْلامِ والدِّينِ الحَنِيفِ[2]

(أَو) تحنَّف : (اخْتَتَنَ ، أَو اعْتَزَلَ عِبَادَةَ الأَصْنَام) ، وتَعَبَّدَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجِرَانِ العَوْدِ :

ولَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَو هُنَّ أَقْطَفُ

(١) فى نسخة من القاموس : «الحنفية» ، وما هنا موافق لما فى الصحاح .
(٢) العباب .

وأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَمَا
أَقَامَ الصَّلاَةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ [1]

(و) تَحَنَّفَ فُلانٌ (إِلَيْهِ) : إذا (مَالَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَحَنِّفُ : المُتَعَبِّدُ المُتَدَيِّنُ .

وحَسَبٌ حَنِيفٌ ، أَي : حَدِيثٌ إِسْلامِيٌّ لا قَدِيمَ له ، قال ابنُ حَبْنَاءَ :

ومَاذَا غَيْرَ أَنَّكَ ذُو سِبَالٍ
تُمَسِّحُهَا وذُو حَسَبٍ حَنِيفِ [2]

وحَنِيفَةُ : وَالِدُ حِذْيَمٍ [3] ، و [حَنِيفَةُ] [4] الرَّقَاشِيّ ، صَحَابِيَّانِ .

والحَنْفَاءُ : عَصاً مُعْوَجَّةٌ ، شَامِيَّةٌ .

والحَنْفَاءُ : فرسُ حُجْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

والحَنَفِيَّةُ : المَنْسُوبُون إلى الإمامِ أَبِي حَنِيفَةَ ، ويقال لهم أَيضاً : الأَحْنَافُ .

(1) ديوانه واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثانى فى الأساس .
(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(3) في مطبوع التاج « جذيمة » والتصحيح من أسد الغابة ٦٩/٢
(4) زيادة عن أسد الغابة للإيضاح .

وتسْمِيةُ المِيضَأَةِ بالحَنَفِيَّةِ : مُوَلَّدَةٌ .

وعبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِي الحُنَيْفِيُّ [1] ، بالضَّمِّ ، نُسِبَ إلى جَدِّهِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُ جَدِّه ، كان ضَرِيرًا عَالِماً بالسِّيرَةِ ، ذكَره ابنُ سَعْد فى الطَّبَقات ، تُوُفِّيَ سنة ١٦٢ [2] .

وأَبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : مُؤَلِّفُ كتابِ النَّبَاتِ ، مَشْهُورٌ .

وعبدُ الوارِثِ بنُ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَوَى عن شُعْبَةَ .

## [ ح و ف ] *

(الْحَوْفُ) : الرَّهْطُ ، وهو (جِلْدٌ يُشَقُّ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ ، تَلْبَسُهُ الْحُيَّضُ والصِّبْيَانُ) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والجَمْعُ : أَحْوَافٌ .

(أَو) هو (أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ أَمْثَالَ السُّيُورِ ، ثم يُجْعَلُ عَلَى السُّيُورِ شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا ) .

(1) فى الأصل : « الحنفى » ، والتصويب عن تبصير المنتبه ١٥٢١ ، والشارح ينقل عنه .
(2) فى التبصير : « ومات سنة ١٦٣ » .

(أَو) جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُورًا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقال مَرَّةً : هو الوِتْرُ ، وهو : (نُقْبَةٌ مِن أَدَمٍ تُقَدُّ سُيُورًا ، عَرْضَ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِع) ، أَو شِبْرٌ ، (تَلْبَسُهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا) ، وتَلْبَسُهَا أَيضاً وهي حائِضٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وهي الرَّهْطُ نَجْدِيَّةٌ ، وفي حديث عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها : «تَزَوَّجَنِي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعَلَيَّ حَوْفٌ» قال ابنُ الأَثِيرِ : وهي البَقِيرَةُ ، وهي ثَوْبٌ لاكُمَّيْنِ له .

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* جَارِيَة ذَات هَنٍ كَالنَّوْفِ *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ *
* يا لَيْتَنِي أَشِمُّ فِيهِ عَوْفِي[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطَاطَ تَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ[2]

(و) الحَوْفُ : (شَيْءٌ) مِن مَرَاكِبِ النِّساءِ (كَالْهَوْدَجِ ، ولَيْسَ بِهِ) ، تَرْكَبُ بِهِ المَرْأَةُ علَى البَعِيرِ ، بلُغَةِ أَهْلِ الحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ ، نقَلَهُ اللَّيْثُ.

قال : (و) الحَوْفُ : (الْقَرْيَةُ) في بعض اللُّغَاتِ ، والجَمْعُ : الأَحْوَافُ ، كذا في عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِ اللَّيْث بالقَافِ المَفْتُوحةِ وبالياءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ .

(أَو الْقِرْبَةُ) بكَسْرِ القافِ ، والباءُ مُوَحَّدَةٌ ، كذا في نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِيِّ ، ولم يذْكُرْه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولا ابنُ فَارِسٍ .

(و) الحَوْفُ (: د ، بِعُمَانَ) ، وضَبَطَهُ الحافظُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ .

(و) أَيضاً (نَاحِيَةٌ) شَرْقِيَّةٌ ، (تُجَاهَ بُلْبَيْسَ) جَمِيعُ رِيفِهَا يُسَمُّونَهَا الحَوْفَ ومَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْس ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الحَدِيثِ ، منهم : خَلَفُ بنُ أَحمدَ البَصْرِيّ[1] ، عن القاضي أَبي الحسنِ الحَلَبِيّ[2] ،

(١) اللسان ، ومادة (عوف) والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (لطط) .

(١) في المشتبه ٢٥٩ : «مصرى» ، والشارح ينقل عن التبصير ٥٢١ وفيه «البصرى» .
(٢) في الأصل : «الجلى» ، والتصويب من المشتبه والتبصير .

وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدِ بنِ يُوسُفَ الحَوْفِيُّ النَّحْوِيُّ المُفَسِّرُ ، تُوُفِّيَ سنة ٤٣٠ .

(والْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسَانِ) الواحِدُ حَافٌ ، بتَخْفِيفِ الفَاءِ ، كما فى العُبَابِ ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِهَا ، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً [1] .

(وحَافَتَا الْوَادِى وغَيْرِه) مِن كلِّ شىءٍ : (جَانِبَاهُ) وناحِيَتَاهُ ، قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ [2] :

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا [3]

وفى حديثِ الكَوْثَرِ : «إذَا أَنَا بِنَهْرٍ حافَتاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ» ، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ :

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِهِ مُغْدِفٌ
بحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [4]

(ج : حَافَاتٌ) ، ومنه الحديثُ : «عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ» .

(والْحَافَةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ والشِّدَّةُ) فى العَيْشِ ، (و) الحَافَةُ (مِنَ الدَّوَائِسِ) فى الكُدْسِ : (الَّتِى تَكُونُ فى الطَّرَفِ ، وهى أَكْثَرُهَا دَوَرَاناً) .

(و) حَافَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولو وَافَقْتُهُنَّ علَى أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بنا وُرُودَا [1]

(والْحُوَافَةُ ككُنَاسَةٍ : ما يَبْقَى مِن وَرَقِ الْقَتِّ علَى الْأَرْضِ بَعْدَ ما يُحْمَلُ) نقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وحَوَّفَهُ) تَحْوِيفاً : (جَعَلَهُ علَى الْحَافَةِ) ، أى : الجانِبِ .

---

(١) أى فى (حفف) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قال ضمرة بن ضمرة . عبارة اللسان : وحوف الوادى : حرفه وناحيته ، ثم ذكر البيت ، وقال : ويروى «جوفه وجوه» » .

(٣) اللسان ، ومعجم البلدان (طويلع) .

(٤) العباب فى أبيات ، واللسان (شوع) و (غرف) ، = وقال ابن منظور فى (شوع) : «وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه ، ونسبه لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن برى أيضا لأحيحة بن الجلاح» . وقد رجعت إلى الصحاح فلم أجد نسبته لقيس فيه .

(١) ديوانه ٢١٤ وعجزه فيه :
«... ضُحَيّاً أذ وَرَدْنَ بنا زَرُودَا .
والعباب والتكملة ومعجم البلدان (أسيس) وتحرف فيه إلى «خافة» .

(و) حَوَّفَ (الْوَسْمِيُّ الْمَكَانَ) : إذا (اسْتَدَارَ بِهِ) ، كأَنَّهُ أَخَذَ حَافاتِهِ .

(وفي الْحَدِيث : «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ) مَوْتٌ (طَاعُونٌ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ») ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (أَى : يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ) ، ويُنَكِّبُهَا إِيَّاه ، (ويَدْعُوهَا إِلَى الانْتِقَال والْهَرَبِ مِنْهُ) ، وهو مِنَ الْحَافَةِ : نَاحِيَةِ المَوْضِعِ وجَانِبِهِ ، (ويُرْوَى : يَحُوفُ ، كيَقُولُ) ، وبه جَزَمَ أَبو عُبَيْد .

قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّه يُرْوَى أَيضاً : «يُحَرِّفُ» من التَّحْرِيف .

(وتَحَوَّفْتُ الشَّىْءَ : تنَقَّصْتُهُ) ، نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ ، وكذٰلك تَخَوَّفْتُه ، بالخَاءِ وتَخَوَّنْتُه ، بالنُّونِ ، قال عبدُ اللهِ بنُ عَجْلانَ النهْدِىُّ :

تحَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قَرِدًا
كما تَحَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَوْفُ : الناحِيَةُ والجانبُ ، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ .

وتَحَوَّفَ الشَّىْءَ : أَخَذَ حَافَتَه ، وأَخَذَهُ مِن حَافَتِهِ ، والخاءُ لُغَةٌ فيه .

وحَافَ الشَّىْءَ حَوْفاً : كان فى حَافَتِهِ ، وحَافَهُ حَوْفاً : زَارَهُ .

ومِيحَافُ السَّفِينَةِ ، كمِحْرَابٍ : حَرْفُهَا وجَانِبُهَا ، ويُرْوَى بالنُّونِ والجِيمِ .

والحَوْفُ ، شِدَّةُ العَيْشِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عائشة السَّابِقُ .

## * [ح ى ف]

(الْحَيْفُ : الْجَوْرُ والظُّلْمُ) ، وقد حَافَ عليه ، يَحِيفُ : أَى جَارَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هو المَيْلُ فى الحُكْمِ ، وهو حَائِفٌ .

(1) العباب ، وقال الصاغانى ، ويروى «تخوف السير» ويروى «كما تخوف» واللسان (خوف) ونسبه إلى ابن مقبل ، وفى مادة (سفن) إلى ذى الرمة ، وانظر حاشيته والصحاح : (خوف) و(سفن) ، ونسب فيهما لذى الرمة ، وفى أصول الأغانى ٦ /٧٢ ، ومختاره ٢ /٤٣٩ أنه لمزاحم الثمالى ، وجاء هذا البيت فى ديوان ذى الرمة ٦٧٤ فيما نسب اليه من الأبيات =

= المفردة ، كذلك نسبه الأزهرى فى التهذيب ٧ /٥٩٤ إلى ابن مقبل ، وانظر حاشيته ، وفى الأساس (خوف) نسبه الزمخشرى إلى زهير ، وليس فى شرح ديوانه ، وهو فى أمالى القالى ٢ /١١٢ ، دون نسبة ، وقد نسبه أبو عبيد البكرى فى اللآلى إلى قعنب بن أم صاحب ، وانظر تعليق الميمنى على هذه النسبة فى حاشية السمط ٧٣٨ وهو فى زيادات ديوان ابن مقبل ٤٠٥ .

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُه[1]﴾ أَي : يَجُورَ .

وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « لاَ يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ » ، أَي : فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ .

وفي التَّهْذِيب : قال بعضُ الفُقَهَاءِ : يُرَدُّ مِن حَيْفِ النَّاحِلِ مايُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِي ، وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَن يكونَ للرجلِ أَوْلاَدٌ ، فيُعْطِي بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقد أُمِرَ بأَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَهُمْ ، فإِذا فَضَّلَ بعضَهم على بعضٍ فقد حَافَ .

(و) الحَيْفُ : (الْهَامُ ، والذَّكَرُ) ، هٰكذا في سَائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : الْهَامُ الذَّكَرُ ، بغيرِ وَاوٍ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وهو قَوْلُ كُرَاعٍ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيضًا هٰكذا .

(و) الحَيْفُ : (حَدُّ الْحَجَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والجَمْعُ : حُيُوفٌ .

(١) سورة النور ، الآية ٥٠ .

(و) يقال : (بَلَدٌ أَحْيَفُ ، وأَرْضٌ حَيْفَاءُ : لم يُصِبْهُمَا الْمَطَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، فكأَنَّه حَافَهُمَا .

(والْحَائِفُ مِنَ الْجَبَلِ) : بمَنْزِلَةِ (الْحَافَةِ) ، و[ جَمْعُه[1] ] حُيُفٌ .

(و) الحَائِفُ : (الْحَائِرُ) ، هٰكذا في النُّسَخِ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه بالجِيم ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ .

قال : و( ج : حَافَةٌ ، وحُيَّفٌ) ، كسُكَّرٍ .

(والْحِيفَةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاحِيَةُ ، ج ) : حِيَفٌ ، (كَعِنَبٍ) مِثَالُ : قِيقَةٍ وقِيَقٍ .

(و) الحِيفَةُ : (خَشَبَةٌ) علَى (مِثَالِ نِصْفِ قَصَبَةٍ ، فِي ظَهْرِهَا قَصَبَةٌ ، تُبْرَى بِهَا السِّهَامُ والْقِسِيُّ) ، وهي الطرِيدَةُ ، سُمِّيَتْ حِيفَةً لأَنَّهَا تَحِيفُ ما يَزِيدُ ، فتَنْقُصُه .

(و) الحِيفَةُ : (الْخِرْقَةُ الَّتِي يُرْقَعُ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وحيف . هكذا في النسخ التي بأيدينا» والتصحيح والزيادة من العباب .

بهـا ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِن خَلْفُ) ، وإذا كان مِن قُدَّامُ ، فهـو كِيفَةٌ ، قالهُ أَبو عَمْرٍو ، قال الصَّـاغَانِـيُّ : ويُمْكِنُ أَنْ [تكُونَ[1]] الحِيفَةُ وَاوِيَّةً انْقَلَبَت الواوُ يـاءً لـكَسْرَةِ ما قَبْلَهـا .

(وذُو الْحِيَافِ ، ككِتَـابٍ : مـاءٌ بيْن مَكَّةَ والْبَصْـرَةِ) ، علَى طَرِيـق الحاجِّ مِن البَصْرَةِ ، ويُقَال بالجِيمِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إِلى ذِي الحِيَاف ما بِـهِ اليومَ نَازِلٌ
وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَوِيـلٌ مُهَجِّرُ[2]

(وتَحَيَّفْتُهُ) : أَي (تَنَقَّصْتُهُ مِـن حِيَفِهِ ، أَيْ) : مِن (نَوَاحِيهِ) ، وكذٰلك تَحَوَّفْتُهُ ، وقـد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَوْمٌ حُيُفٌ ، بضَمَّتَيْن : أَي جائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وذَكَر المُصَنِّف الحِيَـفَ ، وفَسَّرَهُ بـالنَّوَاحِـي اسْتِطْرَادًا ، ولم يَضْبِـط الحَـرْفَ ، وهـو بالـكَسْرِ : جَمْـع الحافةِ علَى غيرِ قِيَاسٍ ، وحِيَفٌ : جَمْعُ الحَافَةِ علَى القياسِ ، وفـي كلامِ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ : تَرَى سَـوَادَ المـاءِ فـي حِيفِهَـا ، أَي نَوَاحِيهَـا .

والحَوَافِـي ، فـي قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

تَجَنَّبَهَـا الْـكُمَاةُ بِـكُلِّ يَـوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَافِي[1]

مَقْلُوبٌ عن الحَوَائِفِ ، جَمْع حَافَة ، وهـو نَادِرٌ عَزِيـزٌ ، كمـا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى : حَوَائِـجَ .

وذَاتُ الحِيفَةِ ، بالكَسْرِ : مِن مَساجِدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بين المَدِينَةِ وتَبُوك ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقد تقدَّم .

وسَهْمٌ حَائِفٌ : مائِـلٌ عن القَصْدِ ، وقـد يُشَبَّهُ بـه الرَّجُلُ العـاجِزُ ، الذى لا يُصِيبُ فـي حَاجَتِهِ .

والحَيْفُ : من سُيُوفِ النَّبِـيِّ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم ، كذا حَقَّقَـهُ أَهْـلُ السِّيَرِ ، وقـال بعضٌ بأَنَّـه تَصْحِيفُ الحَتْفِ ، بالتّاء .

(1) زيادة من العباب ، والنقل عنه .
(2) العبـاب ومادة (جيف) .

(1) ديوانه ٣٢٥ ، واللسان .

قال شيخُنا : الصَّحِيحُ أَنَّ كُلاًّ منهما صَوابٌ ، وليس أَحَدُهما بتَصْحِيفِ الآخَرِ .

فصل الخاءِ مع الفاءِ

[ خ ت ر ف ]

(خَتْرَفَهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحب اللِّسَان ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَي (ضَرَبَهُ فَقَطَعَهُ) ، يُقَال : خَتْرَفَهُ بالسَّيْفِ : إِذا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

[ خ ن ت ف ] *[1]

(الخُنْتُفُ ، كقُنْفُذ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّوابُ : الخُتْفُ بالضَّمِّ وسُكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ : هو (السَّذَابُ) ، فيما زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ بالضَّمِّ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ ، والذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى تركيب « خ ف ت » ، ما نَصُّهُ : ثَعْلَبُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الخُفْتُ ، بضَمٍّ الخاءِ وسُكُونِ الفاءِ : السَّذَابُ ، وهو الفَيْجَلُ ، والفَيْجَنُ ، ولم يَذْكُرْهُ الدِّينَوَرِيُّ فى كتابِ النَّبَاتِ .

[ خ ج ف ] *

(الْخَجْفُ) بالفَتْحِ ، (والْخَجِيفُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هما لُغَتَانِ فى الجَخْفِ والجَخِيفِ ، بتَقْدِيمِ الجيمِ على الخاءِ ، وهما : (الْخِفَّةُ والطَّيْشُ) مع الكِبْرِ ، قال : (والخَجِيفُ أَيضاً : الْقَضِيفُ ، وهى بِهَاءٍ ، ج) ، أَى جَمْعُ الخَجِيفَةِ : خِجَافٌ ، (كصِحَاف) وصَحِيفَةٍ ، (أَو الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْجِيمِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لمْ أَسْمَعْ الخَجِيفَ ــ الخاءُ قبلَ الجيمِ ــ فى شىْءٍ مِن كلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وفى العُبَابِ : الذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ هو فى تركيب « ج خ ف » الجيمُ قبلَ الخاءِ . انتهى .

ولم يذْكُرِ اللَّيْثُ فى هٰذا التركيب شَيْئاً ، ولم يذكرِ اللُّغَتَيْنِ ، والذى فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وحكَى الأَزْهَرِيُّ فى

(1) وردفى اللسان (خ ت ف) كما سيأتى .

هٰـذا التـركيب حِـكايةً عن اللَّيْثِ ، قال : والخَجِيفَةُ : المَرْأَةُ القَضِيفَةُ ، وهُـنَّ الخِجَافُ ، ورَجُـلٌ خَجِيــفٌ : قَضِيــفٌ ، ووَجَدْتُــه فـى كتــابِ اللَّيْــث فـى تـركيب « ج خ ف » ، الجيــمُ قبــلَ الخَاءِ . انتهــى .

ففــى العِبَارَتَيْن مُخَالَفَةٌ ظاهِـرَةٌ ، فتَـأَمَّلْ .

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

الخَجِيفَةُ : التَّكَبُّرُ ، يُقَال : مايَدَعُ فُلانٌ خَجِيفَتَهُ ، كمــا فى العُبَابِ ، وغُــلامٌ خُجَــافٌ : صَــاحِبُ تَكَبُّــرٍ وضَجَرٍ (١) ، كما حَكَاهُ يعقوبُ ، كما فى اللِّسَانِ .

* [ خ د ف ]

(الْخَدْفُ) ، هٰـكذا هـو مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذكَرَه هنا ، ولذا لم يَقُلْ صاحِبُ التَّكْمِلَةِ هنا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ علَى عَادتِــهِ ، وكأَنَّ الجَوْهَرِيَّ لمَّا لم يذْكُر فى هٰذا التركيبِ غيرَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِف ، ولم يَذْكُــرْ مِن مَعانِــى الخَدْفِ شَيْئاً ، جَعَلَهُ مُهْمَلاً عندَه ، وجعَل نُونَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِفَ ، أَصْلِيَّةً ، وهٰذا غريبٌ مِن المُصَنِّف ، فإِنَّ ابنَ الأَعْرَابِى صَرَّح بأَنَّ الخنْدَفَةَ مُشْتَقٌّ مِن الخَدْفِ ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : فإِنْ صَحَّ ذلكَ فالخَندَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فالأَوْلَى كَتْبُــه بالسَّوادِ ، فإِنَّه ليس بمُهْمَلٍ عندَ الجَوْهَرِى ، وسيأْتى البحثُ فيما بَعْدُ .

قال ابنُ دُرَيْد : الخَدْفُ : (سُرْعَــةُ الْمَشْيِ وتَقَــارُبُ الْخَطْــوِ) ، وفــى اللسَانِ : الخُطَا (١) .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : خَنْدَفَ الرَّجُلُ : إِذا أَسْرَعَ ، ومِن هنا قال الجَوْهَرِيُّ فى هٰذا التَّرْكِيــبِ : الخَنْدَفَةُ ، كالهَرْوَلَةِ ، ومنه سُمِّيَتْ ـ زَعَمُوا ـ خِنْدِفَ ، كمــا سيــأْتى .

(و) الخَدْفُ : ( سُكَّانُ السَّفِينَةِ ) ، عــن أَبى عَمْرٍو ، هٰكذا فى العُبَابِ ،

(١) فى اللسان : « وفخر » وهو أنسب .

(١) في اللسان : « مَشْىٌ فِى سُرْعَةٍ وتقارُبِ خُطىً » .

والـذى فى اللسَانِ ،والتَّكْمِلَةِ : الـذى للسَّفِينَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(وخَـدَفَ) فُـلانٌ فـى الخِصْبِ ، (يَخْدِفُ) ، خَدْفاً : إذا(تَنعَّمَ) ، وتَوَسَّعَ.

(و) خَدَفتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ : رَمَتْ به) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ،وقد تقدَّم عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِى أَنَّـه : جَدَفَتْ ، بالجِيمِ والدَّالِ ، والذَّالُ لُغَةٌ فيـه ، فإِذَنْ الخـاءُ تَصْحِيـفٌ مِـن الصَّـاغَانِـيِّ ،فتَنَبَّهْ لذٰلك .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : امْتَعَدَهُ ، وامْتَشَقَـهُ ، و(اخْتَـدَفَـهُ) ،واخْتَـوَاهُ واخْتَاتَـهُ ، وتَخَوَّتَه ، وامْتَشَنَـهُ : إذا (اخْتَطَفَه ، و) نُقِـلَ عـن غيـرِهِ : اخْتَدَفَه : (اخْتَلَسَهُ) ، وسيـأْتِـى أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِـيِّ جعَلَ خِنْدَفَةَ مُشْتَقًّا مِنْ خَدَفَ، وقال : هـو الاخْتِلاس ، فإِذَن القَوْلان لابنِ الأَعْرَابِـى ، (و) اخْتَدَفَ (الثَّـوْبَ : قَطَعَهُ ، كخَدَفَـهُ يَخْدِفُـهُ خَدْفاً) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِـى .

(والْخِـدَفُ ، كعِنَـبٍ : خِـرَقُ الْقَمِيصِ) قَبْلَ أن يُؤَلَّفَ ، (وَاحِدَتُها خِدْفَـةٌ) بالـكَسْرِ ، وهـى الـكِسَفُ أَيضـاً ، قَالَهُ أَبو عمـرٍو .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَدَفْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُه ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، وكذٰلك الخذْفُ ، كمـا سيـأْتى .

والخِدْفَةُ ، بالـكسرِ : القِطْعَةُ مِـن الشَّىْءِ .

ويُقَال : كُنَّا فـى خِدْفَةٍ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٍ .

وخِدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ : أَىْ سَاعَةٌ منه ، كمـا فى العُبَابِ .

## [ خ ذ ر ف ] *

(الْخُـذْرُوفُ ، كعُصْفُـورٍ : شَىْءٌ يُـدَوِّرُهُ الصَّبِـىُّ بِخَيْطٍ فى يَدَيْـهِ ، فَيُسْمَعُ له دَوِىٌّ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ ، يَصِفُ فَرَسـاً :

دَرِيـرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ
تَتَابُـعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُـوَصَّلِ (١)

(١) ديوانه ٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (درر) فيهما ، والعباب .

وقال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ بنِ القَهْدِ :

وإذا أَرَى شَخْصاً أَمامِى خِلْتُهُ
رَجُلاً فمِلْتُ كمَيْلَةِ الخُذْرُوفِ [1]

وقال اللَّيْثُ : الخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ ، أَو قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفْرَضُ فى وَسَطِه ، ثم يُشَدُّ بخَيْط ، فإذا مُدَّ دَارَ ، وسَمِعْتَ له حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بــه الصِّبْيَانُ ، ويُسَمَّى الخَرَّارَة ، وبــه يُوصَفُ الفَرَسُ لِخِفَّةِ سُرْعَتِــهِ .

قال : (و) الخُذْرُوفُ : (السَّرِيــعُ فى جَرْيِهِ) ، وقال غيرُه : هو السَّرِيــعُ المَشْيِ .

(و) الخُــذْرُوفُ : (الْقَطِيــعُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُنْقَطِــعُ عَنْهَا ، والْبَرْقُ اللَّامِعُ فــى السَّحَابِ الْمُنْقَطِــعُ مِنْهُ ، و) قال غيرُه : الخُــذْرُوفُ : (طِينٌ يُعْجَنُ) ، و(يُعْمَــلُ شَبِيهــاً بالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ بــه الصِّبْيَانُ ، وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِــرٍ مِن شَيْءٍ) فهــو خُذْرُوفٌ ، كمــا فــى اللِّسانِ ، والعُبَابِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) العباب ، والجمهرة ٣/٣٨٢ .

سَعَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حَتَّى كأَنَّه
خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ [1]

(و) يُقَالُ : (تَرَكَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خَذَارِيفَ ، أَىْ : قِطَعــاً ، كُلُّ قِطْعَــةٍ كالْخُذْرُوفِ) ، كمــا فى العُبَابِ ، (و) قال ابنُ عَبّاد :(خَذَارِيفُ الْهَوْدَجِ : سَقَائِفُ يُرَبَّعُ بِهَا الْهَوْدَجُ) [2] .

(و) قــال اللَّيْثُ : (الْخِــذْرَافُ ، بِــالْكَسْرِ : نَبَــاتٌ رِبْعِــيٌّ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ يَبِسَ) ، الوَاحِــدَةُ بهَــاءٍ ، (أَو ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ) ، لهُ وُرَيْقَةٌ صغِيــرَةٌ يَرْتَفِــعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَوَائِــمُ أَشْــبَاهٌ بــأَرْضٍ مَرِيضَــةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وبِالْغَرْبِ [3]

وصَوَّبَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْكَرَ ما قَالَــه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَتَــذَكَّرَتْ نَجْــدًا وبَرْدَ مِيَاهِهَــا
ومَنَابِتَ الحَمَصِيصِ والْخِذْرَافِ [4]

(١) ديوانه ٤٢٧ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الهوادج » .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(و) خَذْرَفَ خَذْرَفَةً : (أَسْرَعَ) ، يُقَال : خَذْرَفَتِ الْأُتُنُ : أَى أَسْرَعَتْ ، ورَمَتْ بقَوَائِمِهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا واضَخَ التَّقْرِيبَ وَاضَخْنَ مِثْلَهُ
وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ (١)

(و) خَذْرَفَ (الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) خَذْرَفَ (السَّيْفَ : حَدَّدَهُ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً (٢) :

تُذْرِى الخُزَامَى بِأَظْلَافٍ مُخَذْرَفَةٍ
وُقُوعُهُنَّ إذا وَقَّعْنَ تَحْلِيلُ (٣)

(و) خَذْرَفَ (فُلَاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (قَطَعَ أَطْرَافَهُ) .

(و) قال بعضُهُمْ : خَذْرَفَتِ (الْإِبِلُ : رَمَتِ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا سُرْعَةً ، و) قال مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ : (تَخَذْرَفَتْهُ النَّوَى) ، وتَخَذْرَمَتْهُ : إذا قَذَفَتْهُ ، و(رَمَتْ بِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : ورَحَلَتْ بِهِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَذْرَفَةُ : اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ .

والخُذْرُوفُ ، بالضَّمِّ : العُودُ الذى يُوضَعُ فى خَرْق الرَّحَى العُلْيَا .

ورَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ : طَيِّبُ الخُلُق .

والخَذْرَفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوب .

وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ .

[ خ ذ ف ] *

(الْخَذْفُ ، كالضَّرْبِ : رَمْيُكَ بحَصَاةٍ أَو نَوَاةٍ أَو نَحْوِهِمَا تَأْخُذُ) ه (بيْنَ سَبَّابَتَيْكَ ، تَخْذِفُ به ، أَو بِمِخْذَفَةٍ مِن خَشَبٍ) تَرْمِى به ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخَذْفِ ، وقال : « إِنَّه لاَ يُصَادُ به الصَّيْدُ ، ولا يُنْكَى به العَدُوُّ ، ولٰكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ ، ويَفْقَأُ الْعَيْنَ » وفى حَدِيثِ رَمْىِ الجِمَارِ :

(١) ديوانه ٣٦٥ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : « إذا وضح التقريب » ، والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « يصف مقبرة » وفي هامشه : « قوله : يصف مقبرة : تذرى الخزامى إلخ . هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وتأمل وحرره اهـ » ، والتصويب من العباب .

(٣) ديوانه ٣٨٨ ، فى زياداته والعباب .

«عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ» أَي: صِغَارًا.

(و) المِخْذَفُ، (كَمِنْبَرٍ: عُرَى الْمِقْرَن، تُقْرَنُ بِه الْكِنَانَةُ إِلى الْجَعْبَةِ)، والجَمْعُ: المَخَاذِفُ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) المِخْذَفَةُ، (بِهَاءٍ: خَشَبَةٌ يُخْذَفُ بِهَا) بَيْنَ الأَصَابعِ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: المِخْذَفَةُ التى يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمَى بهَا الطَّيْرُ وغيرُهَا، مِثْلُ (الْمِقْلاَعِ)، ومنه الحَدِيثُ: «لم يَتْرُكْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِما وعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاةُ والسَّلامُ إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ، ومِخْذَفَةً».

(و) المِخْذَفَةُ: (الاسْتُ).

(و) الخَذُوفُ، (كصَبُور: السَّرِيعَةُ السَّيْرِ) مِن الدَّوَابِّ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) مِن المَجَازِ: (أَتَانٌ) خَذُوفٌ، وهى التى (تَدْنُو سُرَّتُهَا مِنَ الأَرْضِ سِمَنًا)، والجَمْعُ: خُذُفٌ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ، قال الرَّاعِى يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ[1]

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هى التى بَلَغَ مِن سِمَنِهَا أَنَّكَ لو خَذَفْتَهَا بحَصاةٍ لَسَاخَتْ فى شَحْمِهَا.

(أَو) الخَذُوفُ: هى (التى مِن سُرْعَتِهَا تَرْمِى الْحَصَى)، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ[2]

(والْخَذَفَانُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِن سَيْرِ الإِبِلِ)، كما فى العَيْنِ، والتَّهْذِيب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

خَذْفُ النُّطْفَةِ: إِلْقَاؤُهَا فى وَسَطِ الرَّحِمِ، وخَذَفَ بها يَخْذِفُ خَذْفاً: ضرطَ، والخَذَّافَةُ: الاسْتُ.

وخَذَفَ بِبَوْلِهِ: رَمَى به فَقَطَّعَهُ.

(١) اللسان، ومادة (خفف) والعباب.
(٢) ديوانه ٢٢٠ وفيه: «من الجونى» واللسان ومادة (عنن) وروايته فيها: «شُدَّ به خَنُوفٌ» قال: «ويروى: خَذُوفٌ» والعباب.

والخَذْفُ : القَطْعُ ، عن كُرَاع ، والخَذْفُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ .والخَذُوفُ : التى تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَيْنَاهُ تَخَاذَفَتَا بالدَّمْعِ : أَى أَسْرَعَتَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ خ ر ش ف ] *

(الْخَرْشَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الْحَرَكَةُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ القَوْمِ .

(و) قال غيرُه : الخَرْشَفَةُ : (اخْتِلاَطُ الْكَلامِ ) ، كالحَرْشَفَةِ .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَرْشَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَّانِ) التى (لا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمْشَى فِيهَا ، إِنّمَا هِىَ كالأَضْرَاسِ ، كالْخِرْشَافِ بِالْكَسْرِ) .

(وخِرْشَافٌ ، بِالْكَسْرِ : د) بالبَيْضَاءِ مِن بلادِ بَنِى جَذِيمَةَ ، (فى رِمَالٍ وَعْثَةٍ ) ، تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةُ الماءِ ، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ ، عُرُوقُه رَاسِخَةٌ فى تلك الأَحْسَاءِ ، وذلك (بِسِيفِ الْخَطِّ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُرُشْنُفُ ، بضَمّ الأَوَّلَيْن والرَّابع وسُكونِ الشِّين : هو ما يَتَحَجَّرُ مِمَّا يُوقَدُ به على مِيَاهِ الحَمَّامات مِن الأَزْبَالِ ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِىّ فى الخِطَطِ ، قال : وبه سُمِّىَ خَطُّ الخُرُشْنُفِ بمِصْرَ .

قلتُ : وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالخُرُنْفُشِ ، وقد أَشَرْنَا إِليه فى الشين المُعْجَمَةِ ، فرَاجِعْهُ .

[ خ ر ف ] *

(خَرَفَ الثِّمَارَ) ، يَخْرُفُها ، (خَرْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَخْرَفاً) كمَقْعَد ، (وخِرَافاً ، ويُكْسَرُ : جَنَاهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ،والصَّوابُ : جَنَاهَا ، وفى المُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرَافاً : صَرَمَهُ ، واجْتَنَاهُ ، (كاخْتَرَفَهُ )وقال أَبوحَنِيفَةَ :الاخْتِرَافُ : لَقْطُ النَّخْلِ[1] بُسْرًا كان أَو رُطَبًا .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لقط النخل . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى : لقط ثمر النخل اهـ» .

(و) قال شَمِرٌ : خَرَفَ (فُلانــاً) ، يَخْرُفُه ، خَرْفاً : (لَقَطَ له التَّمْرَ) ، هٰكذا بفَتْحِ التَّــاءِ وسُكُونِ المِيمِ ، وفــى بَعْضِ الأُصُــولِ [الثَمَرَ] بــالمُثَلَّثَــةِ مُحَرَّكَةً .

(و) المَخْــرَفَــةُ ، (كمَرْحَلَــةٍ : الْبُسْتَانُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَيَّــدَهُ بعضُهُم مِن النَّخْلِ .

(و) قــال شَمِرٌ : المَخْرَفَةُ : (سِكَّةٌ بيْن صَفَّيْنِ مِن نَخْلٍ يَخْتَرِفُ الْمُخْتَرِفُ مِن أَيِّهِمَا شَاءَ) ، أَى يَجْتَنِــى ، وبــهِ فُسِّرَ حديــثُ ثَوْبانَ رَضِىَ اللهُ عنــه ، رَفَعَــهُ : « عَائِدُ المَرِيضِ على مَخْرَفَــةِ الجَنَّة - ويُرْوَى : مَخَارِفِ الجَنَّــةِ - حَتَّى يَرْجِــعَ » ، أى : أَنَّ العــائِدَ فيما يَحُوزُهُ مِــن الثَّوابِ كأَنَّهُ على نَخْــلِ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَهَا ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

قلتُ : وقــد رُوِىَ أيضاً عن عَــلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه ، رَفَعَهُ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بِاللهِ ورَسُولِهِ ، وتَصْدِيقاً لِكِتَابِهِ ، كأَنَّمَا كان قَاعِدًا فــى خِرَافِ الجَنَّةِ » وفــى رِوَايَةٍ أُخْرَى : « عَائِدُ المَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فــى الجَنَّةِ » أى : مَخْرُوفٌ مِن ثِمَارِهَا ، وفى أُخْرَى : « عَلَى خُرْفَةِ الجَنَّــةِ » .

(و) المَخْرَفَةُ : (الطَّرِيقُ اللاَّحِبُ) الوَاضِــحُ ، ومنــه قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « تَرَكْتُكُمْ عَلَى [مثل] [1] مَخْرَفَةِ النَّعَمِ ، فَاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا » .

قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد تَرَكْتُكُمْ على مِنْهَــاجٍ وَاضِــحٍ ، كالجَــادَّةِ الــتى كَدَّتْهَا النَّعَمُ بأَخْفَافِها ، حتى وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ ، وبه أَيضــاً فَسَّرَ بعضُهم الحــديثَ المُتَقَدِّمَ ، والمَعْنَى : عَائِــدُ المَرِيضِ علَى طَرِيقِ الجَنَّةِ ، أَى : يُؤَدِّيهِ ذٰلــكَ إلى طُرُقِهــا ، (كالْمَخْــرَفِ ، كمَقْعَدٍ فِيهِمَا) ، أَى : فى سِكَّةِ النَّخْلِ ، والطَّرِيقِ .

فمِنَ الأَوَّلِ حديثُ أَبــى قَتَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنــه ، لمَّا أَعْطَاهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سَلَبَ القَتِيلِ ، قــال : فبِعْتُــهُ ، فابْتَعْتُ بــه مَخْرَفاً ، فهو أَوَّلُ

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « على مَخْرَفَة النَّعَمِ » والمثبت من العباب والنهاية .

مَال تَـأَثَّلْتُــه فى الإِسْــلام » وروَايَــةُ المُوَطَّأ : فإِنَّه لأَوَّلُ مَــال تَـأَثَّلْتُهُ [(١)] ، ويُرْوَى : اعْتَقَدْتُهُ ، أَى اتَّخَذْتُ منــه عُقْدَةً ، كمــا فــى الرَّوْض ، قــال : ومَعْنَــاه : البُسْتَانُ مِن النَّخْلِ ، هٰــكذا فَسَّــرُوهُ ، وفَسَّره الحَرْبِــىُّ وأَجادَ فــى تَفْسِيــرِه ، فقال : المَخْرَفُ : نَخْلَــةٌ واحدةٌ ، أَو نَخَلاتٌ يَسِيرَةٌ إِلى عَشَرَة ، فمــا فَوْقَ ذٰلك فهو بُسْتَانٌ أَو حَدِيقَةٌ ، قال : ويُقَوِّى هٰذا القَوْلَ ما قَالَهُ أَبُــو حَنِيفَةَ مِن أَنَّ المَخْرَفَ مِثْلُ المَخْرُوفَةِ ، وهــى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرجلُ لِنَفْسِه وعِيَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* مِثْلَ المَخَارِفِ مِن جَيْلاَنَ أَو هَجَرَا [(٢)] *

وفى اللِّسَانِ : المَخْرَفُ : القطعــةُ الصّغِيــرَةُ مِنَ النَّخْلِ ، سِتٌّ أَو سَبْعٌ ، يَشْتَرِيهــا الرَّجُلُ للخُرْفَةِ ، وقيل : هى جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وقــال ابنُ الأَثِيــرِ : المَخْرَفُ : الْحَائِطُ مِن النَّخْلِ ، وبــه فُسِّرَ أَيضاً حــديثُ أَبــى طَلْحَــةَ : « إِنَّ لِــى مَخْرَفاً ، وإِنِّــى قــد جَعَلْتُه صَدَقَــةً » فقــال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اجْعَلْهُ فــى فُقَرَاءِ قَوْمِكَ » .

(و) قال أَبــو عُبَيْدٍ ، فــى تَفْسِيرِ حدِيــثِ : « عَائِدِ الْمَرِيضِ » ما نَصُّهُ : قال الأَصْمَعِــىُّ : المَخَارِفُ : جَمْــعُ مَخْــرَفٍ ، ( كمَقْعَــدٍ ) ، وهــو (جَنَى النَّخْــلِ) ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَخْرَفــاً لأَنَّــه يُخْرَفُ منــه ، أَى : يُجْتَنَى .

وقال ابْنُ قُتَيْبَةَ ، فيمــا رَدَّ على أَبى عُبَيْــدٍ : لا يــكونُ المَخْــرَفُ جَنَــى النَّخْلِ ، وإِنَّمَا المَخْرَفُ النَّخْلُ ، قال : ومَعْنَى الحديــثِ : عَائِدُ المَرِيضِ فــى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ .

قــال ابنُ الأَنْبَــارِىِّ : بَــل هــو المُخْطِــىءُ ؛ لأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ عــلَى النَّخْلِ ، وعلَى المَخْرُوفِ مِن النَّخْلِ ، كمــا يَقَــعُ المَشْرَبُ علَــى الشُّرْبِ ، والمَوْضِــعِ ، والمَشْرُوبِ ، وكذٰلِــك المَطْعَــمُ ، والمَرْكَبُ ، يَقَعَــان علَــى

(١) فى الموطأ ٢ /٤٥٥ زيادة : « فى الإسلام » .

(٢) معجم البلدان (جيلان) ، وصدره فيه :

ثُمَّ احتملْنَ أُنَيْساً بعد تَضْحِيَةٍ

وفيه : « أو هَجَرِ » بكسر الراء وأورد بيتا بعده والقافية مجرورة .

الطَّعَامِ المَأْكُولِ ، وعلَى المَرْكُوبِ ، فإذا جازَ ذٰلكجازَ أَنْ يَقَعَ المَخْرَفُ علَى الرُّطَبِ المَخْرُوفِ ، قال : ولا يَجْهَلُ هٰذا إلاَّ قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ العَرَبِ ،قال الشاعرُ :

وأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قد أَرَاهَا
تُعَرَّضُ لِي وفي الْبَطْنِ انْطِوَاءُ[1]

قال : وقَوْلُهُ : « عَائِدُ المَرِيضِ علَى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ » ، لأَنَّ علَى لا تكونُ بِمَعْنَى فِي ، لا يَجُوزُ أَن يُقَالَ : الكِيسُ عَلَى كُمِّي ، يُرِيدُ : فِي كُمِّي ، والصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إلاَّ بأَثَرٍ ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهم يضَعُون علَى مَوْضِعَ في . انتهى .

ومِن المَخْرَفِ بمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ ، يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ[2]

(1) اللسان .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦/ واللسان ، ومادة (نهج) والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١٧٢/٢ وتقدم في (فرغ) .

ويُرْوَى : مِجْرَفٍ ، كمِنْبَرٍ ، بالجِيم[1] والرَّاءِ ، أَي : يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وهي رِوَايَةُ ابنِ حَبِيب ، وقد تقدَّم[2] .

وقال ثَعْلَبٌ : المَخَارِفُ : الطَّرِيقُ ، ولم يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هي .

(و) الْمِخْرَفُ ، ( كمِنْبَرٍ : زِنْبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ ) مِن ( أَطايِبِ الرُّطَبِ ) ، هٰذا نَصُّ الْعُبَابِ ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الرَّوْضِ : الْمِخْرَفُ ، بكَسْرِ المِيمِ : الآلَةُ التي تُخْتَرَفُ بها الثِّمَارُ ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : الْمِخْرَفُ ، بالكَسْرِ : ما تُجْتَنَى فيه الثِّمَارُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : خَرَجُوا إِلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ ، أَي : إلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ .

(و) الخُرَفَةُ ، (كهُمَزَةٍ : ة بَيْنَ سِنْجَارَ ونَصِيبِيْنَ ، مِنْهَا : ) أَبو العباس (أَحمدُ بنُ الْمُبَارَكِ بن نَوْفَلٍ) النَّصِيبِيُّ الخُرَفِيُّ (الْمُقْرِئُ) ، وله تَصَانِيفُ ،

(1) في مطبوع التاج : « ويروى مجزف ، كمنبر ، بالجيم والزاي ، أي يجزف .. الخ » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب والنقل عنه .
(2) يعني في (فرغ) لكنه برواية «مخرف» بالخاء والراء أيضا .

مات في رجب سنة ٦٦٤ ، ويُفْهَم مِن سِياقِ الحافظ في التَّبْصِير أَنَّه بالضَّمِّ فالسُّكُونِ[١] .

(و) الإِمامُ أَبو عليٍّ (ضِياءُ ابنُ) أَحمدَ بنِ أَبي عليِّ بنِ أَبي القاسِمِ بنِ (الْخُرَيف ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن القاضي أَبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقِي بنِ محمدٍ البَزّار النَّصْرِيِّ الأَنْصارِيِّ ، وعنه الأَخَوان : النَّجِيبُ عبدُ اللطيف ، والعِزُّ عبدُ العزيز ، ابْنَا عبدِ المُنْعِم الحَرَّانِيِّ ، وقد وَقَعَ لنا طَرِيقُه عالِياً ، في كتابِ شَرَفِ أَصْحابِ الحَدِيثِ ، للحافظ أَبي بكرٍ الخَطِيبِ .

(والْخَرُوفَةُ) : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها ، أَي : يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَة ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : (و) كذلك (الْخَرِيفَةُ) : هي النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرَّجُلُ لنفسِه وعِيالِه ، وفي العُبَاب : (نَخْلَةٌ تَأْخُذُها لِتَلْقُطَ رُطَبَها) . قاله شَمِرٌ : وقيل : الخَرِيفَةُ : هي التي تُعْزَلُ للخَرْفَةِ ، جَمْعُها خَرائِفُ ، (أَو الْخَرائِف : النَّخْلُ التي) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : اللَّاتِي (تُخْرَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

(و) الخَرُوفُ (كصَبُورٍ) : وَلَدُ الحَمَلِ[١] ، وقال اللَّيْثُ : هو (الذَّكَرُ مِن أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، أَو إِذا رَعَى وقَوِيَ) منه خاصَّةً ، وهو دُونَ الجَذَعِ ، (وهي خَرُوفَةٌ) ، وقد خالَفَ هنا قاعِدَتَهُ ، وهو قَوْلُه : والأُنْثَى بهاءٍ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك ، (ج : أَخْرِفَةٌ) ، في أَدْنَى العَدَدِ ، (وخِرْفانٌ) ، بالكَسْرِ ، في الجَمِيعِ ، وإِنَّما اشْتِقاقُه مِن أَنَّه يَخْرُفُ مِن هُنَا وهُنَا ، أَي : يَرْتَعُ .

وقد يُرَادُ بالخِرْفانِ : الصِّغارُ والجُهَّالُ ، كما يُرَادُ بالكِبَاشِ : الكِبَارُ والعُلَماءُ ، ومنه حديثُ المَسِيح عليه السَّلامُ : «إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

(١) لفظ الحافظ في التبصير ٤٩٦ «وبالضم والفاء ، وفي نسخة منه«وبالضم ثم الفتح» ونص الذهبي في المشتبه ٢٢٧ على أنه «بضم أوله ثم فتح وفاء» .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : ولد الحمل الذي في الصحاح : الخروف : الحمل . اهـ» وهو صحيح .

(و) الخَـرُوفُ : (مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَـوْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ رَجُلٌ مِن بَلحَارِث بنِ كَعْـبٍ يَصِـفُ طَعْنَـةً :

ومُسْتَنَّـةٍ كَاسْتِنَـانِ الْخَـــرُو
فِ قَــد قَطَـعَ الْحَبْـلَ بِالْمِـرْوَدِ
دَفُوعِ الْأَصَـابِـعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْـلاءَ مؤيِسَـةِ الْعُـــوَّدِ[1]

مُسْتَنَّة : يعـنى طَعْنَـةً فَارَ دَمُها[2] ، واسْـتَنَّ : أَى مَرَّ عَلَى وَجْهِـه ، كمـا يَمْضِى المُهْرُ الأَرِنُ ، وبالمِرْوَدِ : أَى مَعَ المِرْوَدِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ولم يَعْرِفْـهُ أَبـو الغَوْثِ .

(أَو) الخَـرُوفُ : وَلَدُ الفَرَسِ (إِذا بَلَـغَ سِتَّـةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَـةً) ، حَكَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، فى كتابِ الفَرَسِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَـدِّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ السُّهَيْلِـىُّ ، فى الرَّوْضِ هــذا البيتَ ، وقال : قِيل : الخَرُوفُ هنـا : المُهْـرُ ، وقال قَـوْمٌ : الفَرَسُ يُسَمَّى خَرُوفاً .

قلتُ : فـى اللِّسَانِ : الخَرُوفُ مِن الخَيْـلِ : ما نُتِـجَ فى الخَرِيفِ ، وقال خَالِدُ بنُ جَبَلَةَ : ما رَعَى الخَرِيفَ .

ثم قال السُّهَيْلِـىُّ : ومَعْنَاهُ عنـدِى فـى هذا البيـتِ : أَنَّه صِفَةٌ مِـن خَرَفْـتُ الثَّمْـرَةَ ، إِذا جَنَيْتَهـــا ، فالفَـرَسُ خَرُوفٌ للشَّجَرِ والنَّبَـاتِ ، لا تقـول : إِنَّ الفَرَسَ يُسَمَّى خَرُوفـاً فى عُرْفِ اللُّغَة ، ولـكنْ خَرُوفٌ ، فى مَعْنَى أَكُولٍ ، لِأَنَّه يَخْرُفُ ، أَى : يـأْكُلُ ، فهـو صِفَةٌ لـكلِّ مَن فَعَلَ ذٰلك الفِعْلَ مِن الدَّوَابِّ .

(والْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ) ، ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنـه ، رَفَعَهُ : «أَىُّ الشَّجَرَةِ[1] أَبْعَدُ مِنَ الْخَـارِفِ ؟ قالـوا : فَرْعُهـا[2] ، قـال : فكَذٰلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ» .

(١) اللسان والأول فى الصحاح ، والعباب ، والروض الأنف ٢ /٢٩٧ وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١/ ٣٧

(٢) فى اللسان : «فار دمها باستنان» .

(١) فى النهاية واللسان : «إن الشجر» ، وهو خطأ ، وقد جاء على الصواب فيهما فى (فرع) .

(٢) فى هامش المطبوع : «أفرعها» والتصويب من النهاية واللسان (فرع) .

وجَمْعُ الخَارِف : خُرَّافٌ ، ويُقَالُ : أَرْسَلُوا خُرَّافَهم : أَي نُظَّارَهُمْ .

(و) خَارِفٌ ، (بِلاَ لاَمٍ : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عبدِ اللهِ) بن كَثِيرٍ ، (أَبِى قَبِيلَةٍ مِن هَمْدَانَ) وفى اللِّسَان : خَارِف ويَامٌ ، وهما قَبِيلَتان ، وقد نُسِبَ إِليهما المِخْلاَفُ باليَمَنِ .

(والْخُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : المُخْتَرَفُ ، والْمُجْتَنَى) مِن الثِّمَارِ والفَوَاكِهِ ، ومنه حديثُ أَبِى عَمْرَةَ : « النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصائِمِ » : أَى ثَمَرَتُه التى يَأْكُلُهَا ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ[1] : «فى التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، وتُحْفَةُ الكَبِيرِ » ونَسَبَهُ للصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عليه .

(كالخُرافَةِ ، ككُنَاسَةٍ) وهو : ماخُرِفَ من النَّخْلُ .

(والخَرائِفُ : النَّخْلُ التى تُخْرَصُ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ ، وأَسْبَقْنَا أَنّه نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) أى لأبى عمرة ، كما صرح به فى النهاية (تحف) .

(و) الخَرِيفُ ، (كأَمِيرٍ) : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذى تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَارُ ، قال اللَّيْثُ : هو (ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، بيْن) آخِرِ (الْقَيْظِ و) أَوَّلِ (الشِّتَاءِ) ، سُمِّىَ خَرِيفاً لأَنَّه (تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ ، والنِّسْبَةُ) إِليه (خَرْفِىٌّ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) ، كُلُّ ذٰلك على غيرِ قِيَاسٍ .

(و) الخَرِيفُ : (الْمَطَرُ فى ذٰلِك الْفَصْلِ) ، والنِّسْبَةُ كالنِّسْبَةِ ، قال العَجَّاجُ :

* جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الخَرْفِىُّ *
* ومُرْدِفَاتُ المُزْنِ والصَّيْفِىُّ[1] *

(أَو) هو (أَوَّلُ الْمَطَرِ فى أَوَّلِ الشِّتَاءِ) ، وهو الذى يَأْتِى عندَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثم الذى يَلِيهِ الوَسْمِىُّ ، وهو عندَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ، ثم يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثم يَلِيهِ الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

وقال الغَنَوِىُّ : الخَرِيفُ : ما بَيْنَ طُلوعِ الشِّعْرَى إِلَى غُرُوبِ العَرْقُوَتَيْنِ ،

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٦٧ ، وأراجيز العرب ١٧٥ والعباب .

والغَوْرُ ، ورُكْبَةُ ، والحِجَازُ ، كُلُّه يُمْطَرُ بالخَرِيفِ ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فيــه .

وقــال أَبــو زَيْــد : أَوَّلُ المَطَــرِ الوَسْمِيُّ ، ثم الشَّتَوِيُّ ، ثم الدَّفَئِيُّ ، ثم الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، ثم الخَرِيفُ ، ولذٰلك جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ .

وقال أَبــو حَنِيفَةَ : ليس الخَرِيفُ في الأَصْلِ باسْمٍ لِلْفَصْلِ[1] ، وإِنَّمَا هو اسْمُ مَطَرِ القَيْظِ ، ثم سُمِّيَ الزَّمَنُ به .

(و) ويُقَال : (خُرِفْنَا ، مَجْهُولاً ) ، أَي : (أَصَابَنَا ذٰلك الْمَطَــرُ ) ، فنحــن مَخْرُوفُــونَ ، وكــذا خُرِفَتِ الأَرْضُ ، خَرْفــاً : إذا أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ .

وقال الأَصْمَعِــيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَــا خَرِيفُ المَطَرِ ، ومَرْبُوعَــةٌ : أَصَابَهَـــا الرَّبِيــعُ ، وهــو المَطَــرُ ، ومَصِيفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ .

(و) الخَرِيفُ : ( الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ ) ، فَعِيــلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ .

(و) قــال أَبو عمرٍو : الخَرِيفُ : ( السَّاقِيَةُ ) .

(و) الْخَرِيفُ : ( السَّنَةُ والْعَــامُ ) ، ومنــه الحديــثُ : « فُقَــرَاءُ أُمَّتِـــى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً » . قال ابنُ الأَثِيــرِ : هُوَ الزَّمَانُ المعــرُوفُ فــى فُصُولِ السَّنَةِ ، ما بَيْنَ الصَّيْف والشِّتَاءِ ، ويُرِيدُ بــه أَربعينَ سَنَةً ؛ لأَنَّ الخَرِيفَ لا يَكُونُ في السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِــدَةً ، فإِذا انْقَضَى أَربعون خَرِيفاً ، فقد مَضَتْ أَربعــون سَنَةً .

ومنه الحديثُ الآخَرُ : « إِنَّ أَهْــلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِــكاً أَرْبعينَ خَرِيفاً » .

وفــى حديثٍ آخَر : « مَــا بَيْــنَ مَنْكِبَى الْخَــازِنِ مِنْ خَزَنَــةِ جَهَنَّــمَ خَرِيفٌ » ، أَراد مَسَافَةً تُقْطَعُ مِن الخَرِيفِ إِلَى الخَرِيفِ ، وهــو السَّنَةُ ، ثم إِنَّه ذكَر العامَ والسَّنَةَ – وإِن كان أَحَدُهما يُغْنِــى عن الآخَرِ – إِشَارَةً إِلَى ما فيهما مِن الفَرْقِ الذى ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَــةِ ، وفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض ، وسنَذْكُره فى مَوْضِعِه ، إِن شاءَ اللهُ تعالَى .

(وقَيْسُ) ، هٰكــذا فى النُّسَــخِ ، والصَّــوابُ – علَى مــا سَبَق لــه فى

---

(١) فى اللسان : « باسم الفصل » .

« ق ق س »– قَاقِيسُ ( بنُ صَعْصَعَةَ ابنِ أَبى الْخَرِيفِ ، مُحَدِّثٌ ) رَوَى عن أَبِيهِ ، وأَضَافَ فى إِسْنَادِ حَدِيثِه ، عَلَى ما أَسْلَفْنَا ذِكْرَه فى السِّين ، فَراجِعْهُ .

(و) الخَرِيفَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : أَنْ يُحْفَرَ لِلنَّخْلَةِ فى) البَطْحَاءِ ، وهى (مَجْرَى السَّيْلِ الذِى فيه الْحَصَى حتى يُنْتَهَى إِلى الْكُدْيَةِ ، ثم يُحْشَى رَمْلاً ، وتُوضَعُ فيه النَّخْلَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخَرْفَى ، كسَكْرَى : الْجُلُبَانُ) ، بتَشْدِيدِ اللامِ ، وتَخْفِيفُها غيرُ فَصِيحٍ .

قال أَبو حَنِيفَةَ : وهو اسْمٌ (لِحَبٍّ) مَعْرُوف ، وهو (مُعَرَّبٌ) ، وأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، مِن القَطَانِيِّ ، وفَارِسِيَّتُه : (خَرْبَا) ، وخُلَّر ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ [1] .

(و) خُرَافَةُ ، (كثُمَامَةٍ : رَجُلٌ مِن عُذْرَةَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَو مِنْ جُهَيْنَةَ ، كما لابْنِ الكَلْبِى ، (اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ) ، واخْتَطَفَتْهُ ، ثم رَجَعَ إِلى قَوْمِهِ ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ [1] بِمَا رَأَى) [ أَحادِيثَ ] [2] يَعْجَبُ منها النَّاس ، (فَكَذَّبُوهُ) فجَرَى على أَلْسُنِ النَّاسِ ، (وقَالُوا :حَدِيثُ خُرَافة ) ،قال الجَوْهَرِىُّ : والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ ، ولا يَدْخُلُه الأَلفُ واللَّامُ ، لأَنَّه مَعْرِفَةٌ ، إِلاَّ أَنْ تُرِيدَ به الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةَ مِن حَدِيثِ اللَّيْلِ ، (أَو هى حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، والذى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ الكَلْبِيِّ ، فقد اسْتَنْبَطَهُ الحَرْبِيُّ [3] فى غَرِيبِ الحديثِ – من تَأْلِيفِهِ – أَنَّ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها قالتْ : قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «حَدِّثِينِى » ، قلتُ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ ؟ قال : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ » .

(والْخَرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الشِّيصُ) مِن التَّمْرِ ،نَقَلَهُ أَبو عمرٍو .

(و) الخُرُفُ ، (بِضَمَّتَيْنِ فى)

(١) انظر الصحاح فى (جلب) و (خلر) .

(١) فى العباب « فكان يحدث بأعاجيب رآها فيهم » وفى اللسان « فكان يحدث بأحاديث مما رأى . . . الخ » .
(٢) تكملة عن اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «فقد استنبطه... إلخ. العبارة هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ا هـ » .

قَوْلِ الْجَارُودِ) بنِ المُنْذِرِ بنِ مُعَلًّى[1] الْأَزْدِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ) ، قال : قلتُ : (يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُف) فنَسْتَمْتِعُ مِن ظُهُورِهِن . قال : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » ، (أَرادَ : فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفي النِّهايةِ : خُرُوجِهِنَّ (إلى الْخَرِيفِ) .

(و) الخَرَافُ ، (كسَحَابٍ ، ويُكْسَرُ : وَقْتُ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ) ، كالحَصَادِ والحِصَادِ ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ .

(وخَرَفَ) الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ) ، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (فهو خَرِفٌ ، ككَتِفٍ : فَسَدَ عَقْلُهُ) من الكِبَرِ ، كما في الصِّحاحِ ، والأُنْثَى خَرِفَةٌ ، وقال عبدُ اللهِ بنُ طَاوُس : العَالِمُ لا يَخْرَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ :

* أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفْ *
* تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ *
* وتَكْتُبَانِ في الطَّرِيقِ لَامَ الِفْ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : ورَوَاهُ بعضُهُم : « تِكِتِّبان »[2] بالكَسراتِ ، وهي لُغَةٌ لبَعْضِهِمْ ، وقال آخَرُ :

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها
كما يُوَرِّعُ عن تَهْذَائِهِ الخَرِفَا[3]

(و) خَرِفَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : أُولِعَ بأَكْلِ الْخُرْفَةِ) ، بالضَّمِّ ، وهي جَنَى النَّخْلَةِ .

(وأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ : (أَفْسَدَهُ ، و) أَخْرَفَ (النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ) ، أَي يُجْنَى ، كقولِك : أَحْصَدَ الزَّرْعُ ، ولو قال : حَانَ خَرَافُهُ ، كان أَخْصَرَ .

(و) أَخْرَفَتِ (الشَّاةُ : وَلَدَتْ في الْخَرِيفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

(١) في مطبوع التاج : « أبو معلى » وهو خطأ ، وقد ذكره في (جرد) ، وذكر أن اسمه بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى ، وأن الجارود لقبه ، وأن كنيته أبو المنذر ، وقيل : أبو غياث ... الخ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وانظر المخصص (٤/١٣) و(٥٣/١٧) .

(٢) في مطبوع التاج « وتكتبان » والتصحيح والضبط من العباب والنقل عنه .

(٣) العباب .

تَلْقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ[1]

قال الصّاغَانِيُّ : ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ :

قلتُ : ويُرْوَى بَعْدَهُ :

لاذِى تَخافُ ولا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ[2]

يَمْدَحُ محمدَ بنَ سليمانَ الهَاشِمِيَّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى « حوض »[3] وفى « رأس » .

(و) أَخْرَفَ (الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ) ، أَى : فى الخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك : أَصافُوا ، وأَشْتَوْا ، إذادَخَلُوا فى الصَّيْفِ والشِّتاءِ .

(و) أَخْرَفَتِ (الذُّرَةُ : طَالَتْ جِدًّا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَخْرَفَ (فُلاناً نَخْلَةً) : إذا (جَعَلَهَاله خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا) .

(و) فى الصِّحاحِ : قال الْأُمَوِيُّ : أَخْرَفَتِ (النَّاقَةُ : وَلَدَتْ فى مِثْلِ الْوَقْتِ الذِى حَمَلَتْ فيه) مِن قابِلٍ ، (وهى مُخْرِفٌ) ، وقال غيرُهُ : المُخْرِفُ : النَّاقَةُ التى تُنْتَجُ فى الخَرِيفِ ، وهٰذا أَصَحُّ ؛ لأَنَّ الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ ، وكذٰلك الشَّاةُ .

(وخَرَّفَهُ ، تَخْرِيفاً : نَسَبَهُ إلى الْخَرَفِ) ، أَى : فَسَادِ العَقْلِ .

(وخَارَفَهُ) ، مُخَارَفَةً : (عَامَلَهُ بالْخَرِيفِ) ، وفى العُبَابِ : مِن الخَرِيفِ ، كالمُشَاهَرَةِ ، مِنَ الشَّهْرِ .

(ورَجُلٌ مُخَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى: (مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ) ، والجِيمُ والحاءُ لُغَتَانِ فيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ :أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وخُرِفَتِ البَهائِمُ ، بالضَّمِّ : أَصَابَهَا الخَرِيفُ ، أَو أَنْبَتَ لها ما تَرْعَاهُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

---

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (ثول) فيهما ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان (خرف) ، ومادة (رأس) ، والصحاح (رأس) .
(٣) هذا سهو من المصنف ، فإنه لم يذكره فى (حوض) .

مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً

نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامّْ(١)

يعْنِي الظَّبْيَةَ التى أَصابَهَا الخَرِيفُ.

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بالمَكَانِ خَرِيفَهم .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَد : مَوْضِعُ إِقامَتِهم ذلكَ الزَّمَنَ ، كأَنَّهُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ

بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ(٢)

وخَرَفُوا فى حَائِطِهم : أَقَامُوا فيه وَقْتَ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ ، وقد جاءَ ذلك فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، كقَوْلِك : صَافُوا وشَتَوا ، إِذا أَقامُوا فى الصَّيْفِ والشِّتَاءِ .

وعَامَلَهُ مُخَارَفَةً ، وخِرَافاً : مِنَ الخَرِيفِ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ ، وكذا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وخِرَافاً ، عنه أَيضاً .

(١) ديوانه ٣٩٦ ، واللسان ، ومادة (أمم) .

(٢) ديوان (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (غيق) ومادة (ظبا) ومعجم البلدان (سراوع) .



واللَّبَنُ الْخَرِيفُ : الطَّرِيُّ الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْبِ ، أُجْرِيَ مُجْرَى الثِّمَارِ التى تُخْتَرَفُ ، علَى الاسْتِعَارَةِ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِيُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

* لم يَغْذُهَا مُدٌّ ولاَ نَصِيفُ *

* ولاَ تُمَيْرَاتٌ ولاَ رَغِيفُ *

* لٰكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ(١) *

وَرَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ : « لَبَنُ الْخَرِيفِ » وقال : اللَّبَنُ يكونُ فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ .

والمَخْرُفُ ، كمَقْعَد : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرُفُ ، مِن حَدِّ نَصَرَ : أَخَذَ مِن طُرَفِ الفَوَاكِهِ .

والمَخْرِفُ ، كمَجْلِس : لُغَةٌ فى المَخْرَفِ ، كمَقْعَدٍ ، بمَعْنَى البُسْتَانِ مِن النَّخْلِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ ، فى تَفْسِيرِ حديثِ أَبى قَتَادَةَ .

والخَرِيفَةُ ، كسَفِينَة : النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ .

(١) اللسان والنهاية ومادة (نصف) فيهما ، وانظر أيضا اللسان والصحاح فى المواد : (مدد) و (عجف) و(قرص) .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : الرُّطَبُ .

وخَرَّفْتُهُ أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

ومِن أَمْثَالِهِمْ : « كالخَرُوفِ ، أَيْنَمَا اتَّكَأَ اتَّكَأَ علَى الصُّوفِ » ، يُضْرَب لذِي الرَّفاهِيَةِ .

والإِمَامُ جارُ اللهِ[1] [أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبي الفَضْلِ ، خَرُوف ، الأَنْصَارِيُّ التُّونِسُي ، نَزِيلُ فاس ، تُوُفِّيَ بها سنة ٩٦٦هـ ، أَخَذَ عن] [2] . محمدِ ابنِ عليٍّ الطَّوِيلِ القادِرِيِّ [3] ، والشمسِ اللَّقَّانِيِّ ، وأَخِيهِ [4] ناصِرِ الدِّينِ ، وعنه محمدُ بنُ قاسِمٍ القَصَّارُ ، وأَبو المَحاسِنِ يُوسُفُ بنُ محمدٍ الفَاسِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

[ خ ر ق ف ] *

الخُرَنْقَفَةُ : القَصِيرُ ، وهٰكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللسانِ هنا ، وقد تقدَّم للمُصَنِّفِ ،[1] في « حَرْقَفَ » ، بالحاءِ والراءِ ، فَانْظُرْهُ .

[ خ ر ن ف ] *

(خِرْنِفٌ ، كزِبْرِجٍ ) [2] ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال العُزَيْزِيُّ :هو( القُطْنُ ).

(و) الخِرْنِفُ (مِن النُّوقِ : الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، وقيل : هي السَّمِينَةُ منها ، والجَمْعُ : خَرَانِفُ ، قال مُزَرِّدٌ :

تَمَشّونَ بالأَسْوَاقِ بُدًّا كأَنَّكُمْ
رَذَايَا مُرَدَّاتُ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ [3]

وقال زِيَادٌ المِلْقَطِيُّ :

* يَدُفُّ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْغُرَرْ *
* لَفاً بِأَخْلاَفِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصَرْ [4] *

(و) الخِرْنِفَةُ ، (بِهَاءٍ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ) ، ومنها يكونُ الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، (ج : خَرَانِفُ) .

(١) في الأصل : « جاد الله » ، وهو خطأ صوابه في خلاصة الأثر ٤ /١٢١ في ترجمة محمد بن قاسم بن علي القصار .

(٢) ساقط من مطبوع التاج ، واستكملته مستعينا بترجمته في شجرة النور الذكية ١ /٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبما ورد في ترجمة تلميذه محمد بن قاسم بن علي القصار في خلاصة الأثر ٤ /١٢١ ، وفي هامش مطبوع التاج إشارة إلى أن هنا سقطا .

(٣) في ترجمته في الكواكب السائرة ٢ /٤٥ ، ٤٦ : « القاهري » .

(٤) في مطبوع التاج : « وأخوه » ، وعدلته ليناسب السياق .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد تقدم للمصنف . لكنه قال هناك : القصيرة بهاء التأنيث اهـ » .

(٢) في نسخة من القاموس : « الخرنف » .

(٣) ديوان مزرد ٥٣ ، وروايته :
وصَدَّ الحَوَارِيَّاتُ عَنِّي كأَنَّها
خَلاَيا مُرَذَّاتُ الضلوعِ خَرَانِفُ
والمثبت كرواية في العباب .

(٤) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الخُزْنُوفُ ، كزُنْبُورٍ : حِرُ الْمَرْأَةِ) ، ومَتَاعُهَا .

(و) قــال العُزَيْزِى : الخُرَانِــفُ ، (كعُلاَبِطٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) فــى النَّــوَادِرِ : (خَزْنَفَـــهُ بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، وكَرْنَفَهُ بـــه .

[ خ ز ر ف ] *

(الخِزْرَافَةُ ، بِالْـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هو (مَن لاَ يُحْسِنُ الْقُعُودَ فــى الْمَجْلِسِ) ، وقال غيرُهُ : هــو الذى يَضْطَرِبُ فــى جُلُوسِه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَسْــتُ بِخِزْرَافَــةٍ فــى الْقُعُــودِ
ولَسْــتُ بِطَيَّاخَـــةٍ أَخْدَبَـــا[1]

(أَو) : هــو (الْـكَثِيرُ الْـكَلاَمِ الْخَفِيفُ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وقيــل : هــو (الرِّخْــوُ) الضَّعِيفُ الخَوَّارُ .

(والْخَزْرَفَةُ فى الْمَشْىِ : الْخَطَرَانُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

[ خ ز ف ] *

(الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً ، الْجَرُّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والذى يَبِيعُه الخَزَّافُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قــال ابنُ دُرَيْــد : الخَزَفُ معرُوفٌ ، وهو : (كُلُّ مَا عُمِلَ مِن طِينٍ وشُــوِىَ بِالنَّــارِ حتى يَكُــونَ فَخَّارًا) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِــى غُدَانَــةَ ما إنْ أَنتمُ ذَهَــبٌ
ولا صَرِيفٌ ولٰكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[1]

(وإلَى بَيْعِــهِ نُسِبَ) أَبــو بــكرٍ (محمدُ بنُ عَلِىٍّ الرَّاشِدِىُّ) السَّرْخَسِىُّ الخَزَفِىُّ (الْفَقِيهُ) المُفْتِى ، سَمِــعَ أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، مات سنة ٥٤٧[2] .

(وسَابَاطُ الْخَــزَفِ : ع بِبَغْــدَادَ ، منه) أَبو الحَسَن (محمدُ بنُ الفَضْــلِ النَّاقِدُ) الخَزَفِــىُّ ، سَمِــعَ البَغَــوِىَّ ، مات سنــة ٣٨٢ .

---

(١) ديوانه ١٢٩ ، واللسان والتكملة ، والعباب وتقدم فى (خدب) و(طيخ) .

(١) العباب ، وسيأتى فى مادة (صرف) كاللسان والصحاح فيهما .

(٢) فى مطبوع التاج : «١٤٧» وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٣٧٠ والأنساب ١٩٨ / أ .

وفَاتَــهُ : أَبو شُجَــاعٍ محمــدُ بن محمــد بن عبدِ الصَّمَــدِ الخَزَفِــيُّ ، حَدَّثَ ببُخَارَى عن أَبــى الحسن عــلىِّ ابنِ محمدٍ الخَزَفِىِّ ، سمِــع منه محمدُ ابنُ أَبى الفتــح النَّهَاوَنْــدِىُّ ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، قالَهُ الحافظ .

(ومحمــدُ بنُ عَلِــىٍّ بنِ خَزَفَــةَ ، مُحَرَّكَةً ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ علىُّ بنُ محمدِ بن عــلىِّ بنِ خَزَفَةَ الوَاسِطِىُّ ،رَاوِى تاريخِ ابنِ أَبِى خَيْثَمَةَ ، عن الزَّعْفَرَانِــىِّ ،عنه ،كما فــى التَّبْصِيــرِ .

(وكجُهَيْنَةَ : عَلَمٌ)(١) .

قال : (وخَزَفَ فى مَشْيِهِ ، يَخزِفُ) : إذا (خطَرَ بيَدِهِ) ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَخزِفُ ،خَزْفاً : إذا فعَلَ ذٰلك .

[] ومِمّا يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الخَزَفُ ، مُحَرَّكَــةً : ما غَلُظَ مِــن الجَرَبِ ،نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ،وقال : هى لُغَــةٌ لبَعْضِ أَهلِ اليَمَنِ ، وسيأْتى فى « خ ش ف ».

(١) فى نسخة من القاموس : « اسم » .

[ خ س ف ] *

(خَسَفَ الْمَكَانُ ، يَخْسِفُ ، خُسُوفاً : ذَهَبَ فــى الْأَرْضِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (و) خَسَفَ (الْقَمَرُ) : مِثْــلُ (كَسَفَ) .

(أَو كَسَــفَ لِلشَّمْــسِ ، وخَسَــفَ لِلْقَمَرِ) ، قــال ثَعْلَبٌ : هٰــذا أَجْــوَدُ الــكلامِ .

(أَو الْخُسُوفُ : إذا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا ، والْكُسُوفُ كُلُّهُمَا) ، قَالَهُ أَبو حاتمٍ .

وفــى الحَدِيــثِ : « إِنَّ الشَّمْسَــ والْقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ (١) لِمَوْتِ أَحَــدٍ ولا لِحَيَاتِهِ » يقــال : خَسَفَ القَمَرُ ، بوَزْنِ ضرب : إذا كان الفِعْــلُ لــه ، وخُسِفَ ، علَى مــا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُــهُ ، ويُقَــال : خُسُوفُ الشمسِ : دُخُولُهــا فــى السمــاءِ ، كأَنَّهَا تَكَــوَّرَتْ فــى جُحْــرٍ .

قال ابنُ الأَثِيــرِ : قد وَرَدَ الخُسُوفُ فــى الحديــثِ كثيــرًا للشَّمْــسِ ،

(١) فى النهاية : « ينخسفان » ، وما هنا مثله فى اللسان .

والمعـروفُ لهـا فـى اللُّغَةِ الـكُسوفُ لا الخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلاقُه فى مِثْلِ هٰذا فتَغْلِيباً للقمرِ ، لِتَذْكِيرِه ، على تأْنيثِ الشَّمْسِ ، فجَمَعَ بَيْنَهُمَا فيمـا يَخُصُّ القمـرَ ، ولِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضاً ؛ فإِنَّـه قـد جـاءَ فى رِوَايَـةٍ أُخْـرَى : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ » وأَمّـا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشمسِ مُنْفَرِدَةً ، فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والـكُسُوفِ فـى معنى ذَهَابِ نُورِهِمـا وإِظْلامِهِمَا .

(و) من المَجَـازِ : خَسَـفَ (عَيْنَ فُـلانٍ) ، يَخْسِفُـها ، خَسْـفاً : أَى (فَقَأَهَا ، فهـى خَسِيفَةٌ) ، فُقِئَتْ حتى غَابَ حَدَقَتـاهَا فى الرَّأْسِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَسَفَ (الشَّىْءَ) ، يَخْسِفُـهُ ، خَسْفـاً : أَى (خرَّقَـهُ ، فَخَسَفَ هو) ، كضَرَبَ ، أَى (انْخرَقَ ، لازِمٌ مُتَعَـدٍّ) ، (والشَّـىْءَ : قَطعَـهُ ، والعَيْنُ : ذَهَبَتْ أَو سَاخَتْ ، والشَّىْءُ ، خَسْفاً : نَقَصَ)] (١) .

يُقَالُ : خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُه : أَى انْخَرَقَ .

(و) خَسَـفَ (فُـلاَنٌ : خَرَجَ مِـنَ الْمَرَضِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، وهو مَجازٌ .

(و) خَسَـفَ (البِئْرَ) ، خَسْفـاً : (حَفَرَهَا فى حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلاَ يَنْقَطِـعُ) ، وقيل : هو أَن يُنْقَبَ جَبَلُهَا (١) عن عَيْلَمِ المـاءِ فلا يَنْزَحُ أَبَدًا ، وقيـل : هـو أَن يَبْلُغَ الحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عِدٍّ .

وفى حديثِ الحَجَّاجِ ، قال لرَجُل بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْـرًا : « أَخْسَفْـتَ ، (٢) أَم أَوْشَلْتَ ؟ » أَى : أَأَطْلَـعْتَ مَـاءً كثيـرًا أَم قَلِيـلاً ؟ .

ومـن ذلك أَيضاً ما جاءَ فى حديثِ عُمَـرَ ، أَنَّ العَبَّـاسَ رَضِىَ اللهُ عنهمـا سَأَلَهُ عَنِ الشُّعَراءِ ، فقال : امْرُؤُ القَيْسِ سَابِقُهُـم ، خَسَفَ لهـم عَيْنَ الشِّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَن مَعان عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَى : أَنْبَطَهَا لهـم وأَغْزَرَهَا ، يُرِيد أَنَّـه

(١) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وقد نبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

(١) فى مطبوع التاج : « حيلها » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى العباب « أأخسفت » بإظهار همزة الاستفهام .

ذَلَّلَهالهم ، وبَصَّرَهُم بمَعَانِى الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وقَصَّدَهُ ، فاحْتَذَى الشُّعَراءُ علَى مِثَالِهِ ، فاسْتَعَارَ العَيْنَ لذلك ، وقد ذُكِرَ فى « ف ق ر » ، وفى « ن ب ط » .

(فهى خَسِيفٌ ، وخَسُوفٌ) كَأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، (ومَخْسُوفَةٌ ، وخَسِيفَةٌ) ، وقال بعضُهم : يُقَالُ : بِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا يُقَالُ غير ذلك ، ويُقَال : وما كانَتِ البِئْرُ خَسِيفاً ، ولقد خَسَفَتْ ، قال :

* قد نُزِحَتْ إِنْ لَمْ تكُنْ خَسِيفَا *
* أَو يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا[1] *

(ج : أَخْسِفَةٌ ، وخُسُفٌ) ، الأَخِيرُ بضَمَّتَيْنِ عن أَبى عمرٍو ، وشاهِدُه قَوْلُ أَبِى نُوَاسٍ يَرْثِى خَلَفاً الْأَحْمَرَ :

* مَنْ لا يَعُدُّ الْعِلْمَ إِلاَّ مَا عَرَفْ *
* قَلَيْذَمٌ مِنَ الْعَيَالِيمِ الْخُسُفْ[2] *

(و) خَسَفَ (اللهُ بِفَلاَنٍ الْأَرْضَ) ، خَسْفاً : (غَيَّبَهُ فيها) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ[1]﴾ وقَرَأَ حَفْصٌ ، ويَعْقُوبُ ، وسَهْلٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[2] ، كضَرَبَ ، والباقُونَ : ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾ ، علَى بِنَاءِ المَجْهُولِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الْخَسْفُ : النَّقِيصَةُ) ، يُقَال : رَضِىَ فُلانٌ بالخَسْفِ ، أَى : بالنَّقِيصَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الخَسْفُ : (مَخْرَجُ مَاءِ الرَّكِيَّةِ) ، حَكَاهُ أَبو زَيْدٍ ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) الخَسْفُ : (عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَسْفُ : (الْجَوْزُ الذِى يُؤْكَلُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) فى الجَوْزِ والعُمُوقِ ، أَمَّا أَبو عمرٍو فإِنَّهُ رَوَى فيه بمَعْنَى الجَوْزِ الفَتْحَ والضَّمَّ ، وقال : هى لُغَةُ أَهلِ الشِّحْرِ ، واقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ علَى الضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيحُ .

(1) اللسان ، والعباب ، وفي الأغاني ٢/٢٥١ — في ترجمة ابن ميادة — أنشد الرجز لرجل من البادية برواية « قد نَكَرَتْ » .

(2) ديوانه ١٣٣ والعباب وضبط يعد بالبناء للمجهول ، وعجزه فى المقاييس ٢/١٨١ ، وانظر اللسان (علم).

(1) سورة القصص الآية ٨١ .

(2) سورة القصص الآية ٨٢ .

(و) الخَسْفُ أيضاً (مِن السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِن قِبَلِ الْمَغْرِبِ الأَقْصَى عَن يَمِينِ الْقِبْلَةِ) ، وقال غيرُه : مانَشَأَ مِن قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً ماءً كَثِيرًا ، والعَيْنُ عن يَمِينِ القِبْلَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخَسْفُ : (الإِذْلَالُ ، وأَن يُحَمِّلَكَ الإِنْسَانُ مَا تَكْرَهُ) ، قال جَثَّامَةُ :

وتِلْكَ الَّتِى رَامَهَا خُطَّةٌ
مِنَ الخَصْمِ تَسْتَجْهِلُ المَحْفِلا[1]

(يُقَالُ : سَامَهُ خَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، وسَامَهُ الخَسْفَ : (إِذا أَوْلَاهُ ذُلاًّ) ، ويُقَال : كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) فى حديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ ، وَسِيمَ الخَسْفَ» ، وأَصْلُه (أَنْ تَحْبِسَ الدَّابَّةَ بِلاَ عَلَفٍ) ، ثم اسْتُعِيرَ فوُضِعَ مَوْضِعَ الهَوَانِ والذُّلِّ ، وسِيمَ : أى كُلِّفَ وأُلْزِمَ .

(١) البيت في العباب بهذه الرواية ، ولاشاهد فيه وأشار في حاشية أصله إلى رواية « من الخَسْف » .

(و) يُقَال : (شَرِبْنَا علَى الْخَسْفِ) : أَى :(علَى غَيْرِ أَكْلٍ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) يُقَال : (بَاتَ فُلانٌ الْخَسْفَ : أَىْ جَائِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هكذا ، وهو مَجازٌ .

وقال غيرُه : بَاتَ القَوْمُ عَلَى الخَسْفِ : إذا بَاتُوا جِيَاعاً ، ليس لهم شَىْءٌ يَتَقَوَّتُونَ به ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

بِتْنَا علَى الْخَسْفِ لاَ رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلاَنَا[1]

أَى : لا قُوتَ لنا ، حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بالحِبَالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنَا ، فنَتَقَوَّتَ لَبَنَهَا ، وقال بِشْرٌ :

بِضَيْفٍ قد أَلَمَّ بِهِمْ عِشَاءً
علَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ والْجُدُوبِ[2]

وقال أَبو الهَيْثَمِ : الخَاسِفُ : الجَائِعُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ٢١ ، واللسان .

أَخُــو قُتُــرَاتٍ قــد تبيَّــنَ أَنَّــهُ
إِذَا لمْ يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفُ[1]

(والْخَسْفَةُ) ، بالفَتْحِ : (مَاءٌغَزِيرٌ ، وهو رَأْس نَهْرٍ مُحَلِّمٍ بِهَجَرَ) .

(والْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ) ، وهومَجَازٌ ، (و) قــال ابنُ عَبَّــاد : هو (الْمُتَغَيِّرُ اللَّــوْنِ) ، وقــد خَسَفَ بَدَنُــهُ : إذا هَــزُلَ ، ولَوْنُــهُ : إذا تَغَيَّــرَ ، وفــى الأَسَاسِ : فُلانٌ بَدَنُهُ خَاسِفٌ ، ولَوْنُــهُ كَاسِفٌ ، (و) قــال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : الخَــاسِفُ : (الْغُــلاَمُ) النَّشِيــــطُ (الْخَفِيفُ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لُغَــةٌ فيه ، (و) قال أَبو عمرٍو : الخَاسِفُ : (الرَّجُلُ النَّاقِهُ ،ج : ) خُسُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) يُقَال : (دَعِ الْأَمْرَ يَخْسُفُ ، بِالضَّمِّ) : أَى (دَعْهُ كَمَا هُوَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــيُّ .

(و) خُسَاف ، (كغُرَابٍ : بَرِيَّــةٌ) بَيْنَ بَالِسَ وحَلَبَ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : مَفَازَةٌ (بيْنَ الْحِجَازِ والشَّأْمِ ) .

(١) ديوانه ٧٠ وفيه : « قد تيَقــَّنَ أنه » ، واللسان ، والأساس .

(و) مِــنَ المَجَــازِ : الخَسِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْغَائِرَةُ مِنَ الْعُيُونِ) ، يُقَال : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وبِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

* مِنْ كُلِّ مُلْقِــى ذَقَــــنٍ جَحُوفِ *
* يُلِــحُّ عِنْــدَ عَيْنِهَــا الْخَسِيفِ[1] *

(كالْخَاسِفِ) ، بِــلاَ هَاءٍ أَيضــاً ، (و) مــن المَجَــاز : الخَسِيفُ (مِن النُّوقِ : الْغزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، (السَّرِيعَــةُ الْقَطْعِ فى الشِّتَاءِ ، وقد خَسَفَتْ) هى ، (تَخْسِفُ) ، خَسْفاً ، [( وخَسَفَهَا اللهُ ، خَسْفــاً ، ومِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً مَاءً كثِيرًا ، كالخِسْفِ بالــكَسْرِ ) ][2] .

(والْأَخَاسِيــفُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ) ، يُقَال : وقَعُوا فى أَخَاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ ، كما فى الصِّحَاحِ ، ويُقَــال أَيضاً : الأَخَاسِفُ ، نَقَــلَهُ الفَــرَّاءُ .

(والْخَيْسَفَــانُ ، بِفَتْــحِ السِّيــنِ ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إليها ، والنص فى العباب، وزاد فيه «والعين عن يمين القبلة» بعد قوله « ماء كثيرا » .

وضَمِّهَا ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخ ، بتَقْدِيمِ اليَاءِ على السِّين ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، والذى فى اللِّسَانِ : الخَسِيفَانُ ، بتَقْدِيمِ السِّينِ على الياءِ ، وهٰذا الضَّبْطُ الذى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ غَرِيبٌ ، لم أَجِدْهُ فى الأُمَّهَاتِ ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا الضَّبْطَ إِنَّمَا هو فى النُّونِ ، ففى النَّوَادِرِ لأَبِى عمرٍو الشَّيْبَانِىِّ ، والتَّذْكِرَةِ لأَبِى علِىٍّ الهَجَرِىِّ ، ما نَصُّه : الخَسِيفَانُ : (التَّمْرُ الرَّدِىءُ) ، وزَعَمَ الأَخِيرُ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ ، وأَنَّ الضَّمَّ فيها لُغَةٌ ، وحكَىَ عنه أَيضاً : هُمَا خَلِيلانُ ، بضَمِّ النُّونِ ، (أَو) : هى (النَّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا) ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (حَفَرَ فأَخْسَفَ) ، أَى (وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً) ، أَى غَائِرَةً .

[] (و) مِنَ المَجَازِ : أَخْسَفَتِ (العَيْنُ) أَى : (عَمِيَتْ ، كَانْخَسَفَتْ) . الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ ، وهو مَجَازٌ .

(وقُرِىءَ) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لاَنْخُسِفَ بِنَا[1] ﴾ ، علَى بِنَاءِ المَفْعُولِ) ، كما يُقَالُ : انْطُلِقَ بِنَا ، وهى قِرَاءَةُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، كما فى الصِّحاحِ ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : والأَعْمَش ، وطَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ ، وابنِ قُطَيْبٍ ، وأَبَان بنِ تَغْلِبَ ، وطَاوُس .

(و) المُخَسَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : الأَسَدُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ ، فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليه :

انْخَسَفَتِ الأَرْضُ : سَاخَتْ بما عليها .

وخَسَفَهَا اللهُ تعالَي ، خَسْفاً .

وانْخَسَفَ به الأَرْضُ ، وخُسِفَ به الأَرْضُ ، مَجْهُولاً : إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فيها .

والخَسْفُ : إِلْحَاقُ الأَرْضِ الأُولَى بالثَّانِيَةِ ، وانْخَسَفَ السَّقْفُ : انْخَرَقَ ، والخَسِيفُ ، كأَمِيرٍ : السَّحَابُ ، يَنْشَأُ مِن قِبَلِ العَيْنِ ، والخَسْفُ : الهُزَالُ والظُّلْمُ ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

(1) سورة القصص الآية ٨٢ .

ولم أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
له فى الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءُ[1]

والمَخَاسِفُ في قَوْلِ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ :

أَلاَ يَا فَتًى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعَادِي وتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ[2]

- : جمع خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهَ ، ومَلامِحَ .

والخَسِيفَةُ : النَّقِيصةُ ، عن ابنِ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فى الأَنَام وأَكْرَمُ[3]

ومِن المَجَازِ : خَسَفَتْ إِبِلُكَ وغَنَمُك ، وأَصابَتْهَا الخَسْفَةُ ، وهى تَوْلِيَةُ الطِّرْقِ[4] ، ولِلْمَالِ خَسْفَتَانِ ، خَسْفَةٌ فى الحَرِّ ، وخسْفَةٌ فى البَرْدِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان ، ومادة (نوى) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ وفيه « . . عَلَى العُدّى » ، واللسان ، ومادة ( بلل) .
(٣) اللسان .
(٤) في مطبوع التاج : « الطريق » ، والتصويب عن الأساس ، والطِّرْق : الشَّحْم والسِّمَنُ .

وآبِى الخَسْفِ[1] : لَقَبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ، وهو أَبو خَدِيجَةَ ، زَوْجِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ورَضِىَ عنها ، وعَن بَنِيهَا ، وفيه يَقُولُ يحيى بنُ عرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِى آبِى الخَسْفِ قد تَعْلَمونَه
وفَارِسُ مَعْرُوفٍ رَئِيسُ الكَتَائِبِ[2]

والخُسوف : مَوْضِعٌ بين الجَوْزِ وجَازَانَ باليَمَنِ .

## [ خ ش ف ] *

(الْخَشْفُ ، والْخَشْفَةُ ، ويُحَرَّكُ ) أَى : الأَخِيرُ ، أَو كِلاهُمَا ، والأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، وهو : (الصَّوْتُ والْحَرَكَةُ ) ، ومنه قَوْلُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِبِلاَلٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « مَا عَمَلُكَ يَا بِلاَلُ فَإِنِّى لاَ أَرَانِى أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ » .

(١) فى مطبوع التاج : « وأبو الخسف » ، وهو خطأ ، صوابه من التبصير ٥ و ٥٣٠ . وفى هامش مطبوع « التاج : قوله : وابو الخسف : لقب ، الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل غليه » ، والصواب ما نقلنا عن التبصير .
(٢) العباب ( عرف ) وروايته « . . سَمَام الكتائب » وسيأتى فيها ، وتبصير المنتبه/٥

يُقَال : خَشَفَ الإِنْسَانُ ، خَشْفاً ، مِن حَدِّ ضَرب : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ أَو حَرَكَةٌ .

وقال أَبو عُبَيْد : الخَشْفَةُ : صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ ، أَنه قال : الخَشْفَةُ ، بالسُّكونِ : الصَّوْتُ الوَاحِدُ .

(أَو) الخَشَفَةُ ، بالتَّحْرِيك : (الْحِسُّ) والحَرَكَةُ ، وقيل : الحِسُّ (الْخَفِيُّ) ، وقيل : الحِسُّ إذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى اللَّحْمِ قُلْتَ : سمعتُ له خَشْفاً ، وإذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى السِّلاحِ قال : لا أَسْمَعُ إلاَّ خَشْفاً .

وفي حديث أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه : «فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمِي» ، وهو صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ .

(أَو الْخَشْفَةُ) ، بالفَتْح : (صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، و) كذا (صَوْتُ الضَّبُعِ) .

(و) الخَشْفَةُ : (قُفٌّ قد غَلَبَ) ، وفي اللِّسَان : غَلَبَتْ (عَلَيْهِ السُّهُولَةُ) .

(وخَشَفَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ،) وعلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ : (صَوَّتَ) ، وفي اللِّسَان : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ وحَرَكَةٌ .

(و) خَشَفَ (فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَخْشِفُ ، أَي : يُسْرِعُ .

(و) خَشَفَ (رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ) : أَي (فَضَخَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) خَشَفَتِ (الْمَرْأَةُ بِالْوَلَدِ : رَمَتْ بِهِ) ، وفي النَّوَادِرِ : يُقَال : خَشَفَ بِه ، وخَفَشَ بِه ، وحَفَشَ به ، ولَهَطَ به : إذا رَمَى بِه .

(و) الْخُشَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : الْخُفَّاشُ) علَى القَلْبِ ، سُمِّيَ بِه لِخَشَفَانِهِ بالَّيْلِ ، أَي : جَوَلاَنِهِ ، وهو أَحْسَنُ[1] – وفي العُبَابِ : أَفْصَحُ – مِن الخُفَّاشِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال غيرُه : هو طائرٌ صَغِيرُ العَيْنَيْنِ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وهو أحسن ... إلخ ، الأولى أن يقول : وقيل : هو أحسن... الخ كما لا يخفى اه» ولا وجه لهذا التعليق ، فهو يعني : والخشاف بتقديم الشين أحسن من الخفاش بتقديم الفاء كما يتضح من سياق الكلام ، وكما نص عليه في اللسان .

زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وقيل : الخُطّافُ ، قال اللَّيْثُ : ومَنْ قال : الخُفَّاش ، فاشْتِقَاقُ اسْمِه مِن صِغَرِ عَيْنَيْه .

(و) خُشَّـافٌ ، غيـرُ مَنْسُـوبٍ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أُمِّهِ ، كذا فـى العُبَابِ .

قلتُ : وهُـوَ شَيْـخٌ لمحمـدِ بـن كُنَاسَةَ ، نَقَلَهُ الحافظُ .

(و) خُشَّافٌ : (وَالِدُ طَلْقٍ التَّابِعِيِّ) الذى رَوَى عنه سَوَادَةُ بنُ مُسْلِـمٍ .

(و) خُشَـافٌ ، (كغُـرَابٍ : ع) قال الأَعْشَى :

ظَبْيَـةٌ مِـنْ ظِبَـاءِ بَطْنِ خُشَـافٍ
أُمُّ طِفْـلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيـبِ [1]

(و) خَشَّافٌ ، (كشَدَّادٍ : وَالِـدُ [2] فَاطِمَةَ التَّابِعِيَّةِ) ، رَوَتْ عن عبدِ الرحمنِ ابن الرَّبِيـعِ الظَّفَرِيّ ، وله صُحْبَةٌ .

(١) ديوانه ٣٣٣ ، ومعجم البلدان (خساف) ، وفيهما : « بَطْنِ خُسافٍ » وفي العباب بالشين كما أورده المصنف .

(٢) فى مطبوع التاج : « والد » ، والتصويب من القاموس ، وتبصير المنتبه ٥٣٠ .

قلتُ : وله حَدِيـثٌ فى قَتْلِ مَـن مَنَعَ صَدَقَتَهُ .

(و) خَشَّافٌ : (جَدُّ زَمْلِ بنِ عَمْرِو) ابن العَنْزِ بنِ خَشَّافِ بنِ خَدِيـجِ بنِ وَاثِلَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ هِنْد بنِ حَرامِ بنِ ضَنَّةَ العُذْرِيِّ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، لـه وِفَادَةٌ ، وكان صاحِبَ شُرْطَةِ مُعاوِيَـةَ رَضِىَ اللهُ عنــه بصِفِّينَ ، قُتِلَ بمَرْجِ رَاهِط ، وكان علَى المُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إلى صُحْبَتِهِ ، كما هو عادتُه فى هذا الكتاب .

وأُمُّ خَشّافٍ : الدّاهِيَةُ ، قالَ :

* يَحْمِلْـنَ عَنْقَـاءَ وعَنْقَفِيـرَا *
* وأُمَّ خَشَّـافٍ وخَنْشَفِيـرَا [1] *

(وخَشَـفَ) ، مِـن حَـدِّ نَصَـرَ ، وضَرَب ، (خُشُوفاً) بالضَّمِّ ، (وخَشَفَاناً) مُحَـرَّكةً : إذا (ذَهَـبَ فـى الْأَرْضِ ، فهـو خَاشِفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَشِيفٌ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ ، وأَمِيـرٍ .

(و) خَشَـفَ (فـى الشَّـىْءِ) ، يخْشُفُ ، (دَخَلَ فيـه ، كانْخَشَفَ ،

(١) اللسان ، والمخصص ١٢/١٤٥ وزاد بعدهما :
* والدلوَ والدَّيْلَم والزَّفِيـرا *

فهـو مِخْشَفٌ) ، وخَشِيفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، (كمِنْبَرٍ ، وأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) .

(و) خَشَفَ (الْمَاءُ : جَمَدَ) .

(و) خَشَفَ (الْبَرْدُ : اشْتَدَّ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْـجُ ، وذٰلك فى شِـدَّةِ البَرْدِ ، تُسْمَعُ لـه خَشْفَةٌ عِنْـدِ المَشْـىِ ، وأَنْشَـدَ هــو والصَّاغَانِـىُّ للشـاعِرِ – وهــو القُـطَامِـىُّ – :

إِذَا كَبَّـدَ النَّجْـمُ السَّمَاءَ بِشَتْـوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : والذى فـى شِعْرِه : « السَّمَاءَ بسُحْرَةٍ » .

(و) خَشَفَ (فُلانٌ) : إذا (تَغيَّـبَ فـى الأَرْضِ .

(و) يُقَـال : خَشَفَ (زَيْـدٌ) : إذا (مَشَى بِاللَّيْلِ ، خَشَفَاناً ، مُحَرَّكَةً ) .

(و) المَخْشَـفُ ، (كمَقْعَـد) : اليَخْدَان ، عن اللَّيْثِ ، قال الصَّاغَانِىُّ :

ومعناه (مَوْضِـعُ الْجَمْـدِ) .

قلـتُ : واليَـخْ ، بالفَـارِسِيَّـةِ : الجَمْدُ[1] ، ودَان : مَوْضِعُهُ ، هٰذا هو الصَّـوابُ ، وقـد غَلِـطَ صاحـبُ اللِّسَانِ ، لَمَّا رأَى لَفْـظَ اليَخْدَان فــى العَيْنِ ، ولم يَفْهَمْ مَعْنَـاه ، فصَحَّفَهُ ، وقـال : هـو النَّجْرَانُ ، وزَادَ : الذى يَجْـرِى عليـه البَابُ ، ولا إِخَالُـهُ إلاَّ مُقَلِّـدًا للأَزْهَـرِى ، والصَّـوَابُ ما ذَكَرْناه ، رَضِىَ اللهُ عنهم أَجْمَعِينَ .

(و) المِخْشَفُ ، (كمِنْبَرٍ : الأَسَدُ) ، لِجَراءَتِهِ علَى الجَوَلاَنِ .

(و) أَيضـاً : (الدَّلِيـلُ الْمَاضِى) ، قال اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشِفُ باللَّيْلِ .

(وقـد خَشَـفَ بِهِـمْ خَشَافَـةً) ، كَسَحَابَةٍ ، (وخَشَّفَ تَخْشِيفـاً) : إذا مَضَى بهِم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سُعَارَ الحَرْبِ لا تَصْطَلِـى بها
فإِنَّ لهـا مِنَ القَبِيلَيْنِ مِخْشَفَا[2]

---

(١) ديوانه ٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هرر) فيهما .

(١) فى مطبوع التاج : « الجمدان » ، وهو خطأ .
(٢) العباب .

(و) المِخْشَفُ أَيضاً : (الْجَرِيءُ عَلَى السُّرَى) ، وقال أَبُو عمرو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ ، وهُمَا الجَرِيئانِ علَى هَوْلِ اللَّيْلِ ، (أَو) هو (الْجَوَّالُ بِاللَّيْلِ) طُرَقَةٌ [1] ، (كالْخَشُوف) كصَبُورٍ ، (وَالْمَصْدَرُ الْخَشَفَانُ) ، مُحَرَّكةً ، وهو الجَوَلَانُ باللَّيْلِ ، حكَى ابنُ بَرِّىّ ، عن أَبى عمرٍو : الخَشُوفُ : الذَّاهِبُ فى الليلِ أَو غيرِه بجَراءَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى المُسَاوِرِ العَبْسِيِّ :

سَرَيْنَا وفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ [2]

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ له مِنَ الْفِتْيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ [3]

(والأَخْشَفُ) مِن الإِبِلِ : (مَن عَمَّهُ الْجَرَبُ ، فَيَمْشِى مِشْيَةَ الشَّنِجِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والشَّنِجُ ، ككَتِفٍ : كذا هو نَصُّ العَيْنِ ، وفى سَائِرِ نُسَخِ القَامُوسِ : «الشَّيْخ» وهو غَلَطٌ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : إِذا جَرِبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ ، فيقَال : أَجْرَبُ أَخْشَفُ ، وقال اللَّيْثُ : وقيل : هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كِلاَنَا بِه عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
عَلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ [1]

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَمِّيه بعضُ أَهلِ اليَمَنِ الخَزَفَ ، وأَحْسَبُهم يخُصُّونَ بذلك ما غَلُظَ منه (ج : خُشْفٌ ، بالضَّمِّ) .

(وقد خَشِفَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) خَشَفاً ، وكذا خَزِفَ خَزَفاً .

(والْخُشْفُ ، مُثَلَّثَةً) قال شيخُنا : المشهورُ الضَّمُّ ، ثم الكَسْرُ ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد : (وَلَدُ الظَّبْىِ أَوَّلَ ما يُولَدُ) ، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يُولَدُ الظَّبْىُ طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، وقال غيرُه : هو الظَّبْىُ بعدَ أَن كان

---

(١) فى اللسان : «ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِيءٌ على الليلِ ، طُرَقَةٌ» .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان ، والصحاح ومادة (خرق) فيهما ، وسيأتى فيها .

(١) ديوانه ٥٥٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

جِدَايَةً ، (أَو) هــو خِشْفٌ (أَوَّلَ مَشْيِهِ ، أَو ) هــى (التى نَفَرَتْ مِــن أَوْلاَدِهَــا وتَشَرَّدَتْ ، ج : ) خِشَفَةٌ ، (كَقِرَدَةٍ ، وهــى ) خِشْفَةٌ ، (بِهَاءٍ) .

(و) الخَشْفُ ، (بِالْفَتْحِ : الذُّلُّ) ، لُغَةٌ فــى الخَسْفِ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

(و) الخَشْفُ أَيضــاً : (الرَّدِىءُ مِن الصُّــوفِ ، ويُضَمُّ) .

(و) الخَشْفُ : (الذُّبَابُ الأَخْضَرُ) ، وجَمْعُه أَخْشَافٌ ، (ويُثَلَّثُ) ، الفَتْحُ عن اللَّيْثِ ، والضَّمُّ عن أَبِــى حَنِيفَةَ ، (ويُقَال) : هُوَ خُشَفٌ ، (كصُرَدٍ) .

(وبِالْــكَسْرِ) الخِشْفُ (بــنُ مَالِكٍ الطَّائِــىُّ).

قلتُ : وأَحمــدُ بنُ عبــدِ اللهِ بــنِ الخِشْفِ القــارِىءُ : مِن المُحَدِّثِيــنَ .

(و) الخَشَــفُ ، (بِــالتَّحْرِيــك : الثَّلْــجُ الْخَشِنُ) ، وتُسْمَعُ لَهُ خَشَفَــةٌ عــندَ المَشْيِ ، (و) كذلك (الْجَمْــدُ الرِّخْــوُ) ، وقــد خَشَــفَ يَخْشِــفُ خُشُوفــاً ، (كَالْخَشِيــفِ فِيهِمَا) أَى : فــى الثَّلْــجِ والجَمْــد ، وليــس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَال : أَصْبَــحَ الماءُ خَشِيفــاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

*أَنْــتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِــيفُ*

*ثَــلْجٌ وشَفَّــانٌ لَــهُ شَفِيــــفُ*

*جَمُّ السَّحابِ مِدْفَــعٌ غَرُوفُ [1] *

(و) الخَشُوفُ (كصَبُور : مَن يَدْخُلُ فى الأُمُورِ) ، ولا يَهابُ ، كالمِخْشَفِ .

(و) قــال الفَرَّاءُ : (الأَخَاشِــفُ : الْعَزَازُ الصُّلْبُ مِــن الأَرْضِ) ، قــال : (و) أَمَّا الأَخَاسِفُ ، (بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ) فــالأَرْضُ (اللَّيِّنَةُ) ، وقــد ذُكِرَ فــى مَوْضِعِهِ ، يُقَال : وَقَعَ فــى أَخَاشِفَ مِن الأَرْضِ .

(و) يُقَال : إِنَّ الخَشِيفَ ( ، كأَمِيرٍ : يَبِيسُ الزَّعْفَرَانِ) .

(و) الخَشِيــفُ : (الْمَــاضِي مِــن السُّيُوفِ ، كالْخَاشِفِ ، والْخَشُوفِ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ .

(١) الأول والثانى في اللسان ، والرجــز في العباب ، وروايته « مِدْفَقٌ غَرُوفُ »

(وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ، كمُحْسِنٍ : لهـا خِشْفٌ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـيُّ.

(وانْخَشَفَ فيـه : دَخَـلَ) ، وهُـو تَكْرَارٌ ، فَإِنَّهُ قـد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِهِ .

(وخَاشَفَ فـى ذِمَّتِهِ) : إذا (سَارَعَ فـى إخْفَارِهَـا) ، وكان سَـهْمُ بـنُ غَالِبٍ مِن رُؤُوسِ الخَوارِجِ خَـرَجَ بـالبَصْـرةِ عنـدَ الجِسْرِ ، فأَمَّنَـهُ عبدُ الله بـنُ عامِـرٍ ، فـكَتَبَ إلَـى مُعَاوِيَةَ - رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنـه - : «قـد جَعَلْتُ لهـم ذِمَّتَكَ» ، فكتَبَ إليـه مُعَـاوِيَةُ - رَضِـىَ اللهُ تعـالَى عنه - : «لو كُنْتَ قَتلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خَاشَفْـتَ فيها» - فلمَّا قَـدِمَ زِيَـادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ - أَى:سَارَعْتَ إلى إخْفَارِهَـا ، يُقَال : خَاشَفَ فُلانٌ إلَى الشَّرِّ ، يُرِيـدُ : لم يـكُنْ فى قَتْـلِكَ إيَّاهُ إلاَّ أَن يُقَالَ : قـد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِـى أَنَّ قَتْلَهُ كانَ الرَّأْىَ .

(و) خَاشَفَ (الإِبِلَ لَيْلَتَهُ) : إذا (سَايَرَهَا) .

(و) خَاشَفَ (السَّهْمُ) ، مُخاشَفَةً : (سُمِـعَ لَهُ خَشْفَـةٌ) ، أَى : صَوْتٌ ، (عِنْدَ الْإِصَابَةِ) بالغَرَضِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُشَّفُ مِن الْإِبِلِ : التى تَسِيرُ فـى اللَّيْلِ ، الواحدةُ خَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، وخَاشِفَةٌ ، قال :

* بَاتَ يُبَـارِى وَرِشَـاتٍ كَالْقَطَـا *
* عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى[1] *

قال ابنُ بَرِّىّ : الوَاحِدُ مِن الخُشَّفِ : خَاشِفٌ ، لا غَيْرُ ، فأَمَّا خَشُوفٌ فجَمْعُهُ : خُشُفٌ .

والوَرِشَاتُ : الخِفَافُ مِن النُّوقِ .

ومَاءٌ خَاشِفٌ ، وخَشْفٌ : جَامِدٌ .

والخَشِيفُ من المَاءِ : ما جَرَى فـى البَطْحَـاءِ تَحْـتَ الحَصَى يَـوْمَيْنِ أَو ثلاثةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

والخَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : اليُبْسُ ، قـال عَمْرُو بـنُ الأَهْتَمِ :

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (عجم) فيهما ، والعباب .

وشَنَّ مَائِحَةً فــى جِسْمِهَــا خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِبَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ [1]

وجِبَــالٌ خُشَّفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عــن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* جَــوْن تَرَى فيه الْجِبَالَ الْخُشَّفَــا *
* كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَــا [2] *

وأُمُّ خَشَّافٍ ، كشَدَّاد : الدَّاهِيَــةُ ، ويُقَــــال لهــا : خَشَّــافُ ، أَيضــاً ، بغيــرِ أُمّ .

وخَاشَفَ إلى الشَّرِّ : بَادَرَ إِليـــه .

والخَشَفُ : الخزَفُ ، يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، كذا فــى اللِّسَان ، والصَّوابُ هــو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقــد تقدَّم .

والخَشَفَــةُ ، مُحَــرَّكَةً : وَاحِــدَةُ الخَشَــفِ : حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فــى الأَرْضِ نَبَاتاً ، قَــالَهُ الخَطَّابِــيُّ ، وبـــه فسَّرَ حديـــث الـــكَعْبَة : « إِنَّهَــا كَانَــتْ خَشَفَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَتْ » .

(1) اللسان .
(2) اللسان ، ومادة (وحف) ، ومجالس ثعلب ٦٣٩ ، والثانى فى الصحاح (وحف) .

[ خ ص ف ] *

(الْخَصْفُ : النَّعْــلُ ذَاتُ الطِّرَاقِ ، وكُلُّ طِرَاقٍ) منهــا (خَصْفَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وخَصَفَ النَّعْــلَ ، يَخْصِفُهَــا) ، خَصْفــاً ، ظَاهَرَ بَعْضَهَا علَى بَعْض ، و (خَرَزَهَا) ، وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُـــه علَــى بَعْــضٍ فقــد خُصِفَ ، وفــى الحديثِ : « كانَ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وفــى آخرَ : « وهــو قاعِــدٌ يَخْصِفُ نَعْلَــهُ » وهــو مــن الخَصْفِ ، بمَعْنَى الضَّمِّ والجَمْعِ .

(و) مِن المَجَــازِ : خَصَفَ العُرْيَانُ (الْــوَرَقَ على بَدَنِــهِ) ، يَخْصِفُهَــا ، خَصْفــاً : (أَلْزَقَهَا) ، أَى: أَلْزَقَ بَعْضَها إلى بَعْضٍ ، (وأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَرَقَةً وَرَقَةً) ، لِيَسْتُرَ بِـــه عَوْرَتَهُ ، وبـــه فُسِّرَ قَوْلُـــه تعــالَى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَــا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [1] ، ومنــه أَيضــاً قَــوْلُ العَبَّاسِ رَضِىَ اللهُ عنــه ، يَمْدَحُ النَّبِــىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم :

(1) سورة الأعراف الآية ٢٢ .

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فى الظِّلَالِ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[1]

أَى: فى الجَنَّةِ ، (كَأَخْصَفَ) ، ومنه قِرَاءَةُ ابنُ بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِىِّ ، - فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ- : ﴿وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ﴾[2] .

( واخْتَصَفَ ) قالَ اللَّيْثُ : الاخْتِصَافُ : أَن يَأْخُذَ العُرْيانُ علَى عَوْرَتِهِ وَرَقاً عَرِيضاً ، أَو شَيْئاً نَحْوَ ذٰلك ، يُقال : اخْتَصَفَ بكذا ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ، والزُّهْرِىُّ ، والأَعْرَجُ ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ : ﴿وَطَفِقَا يَخِصِّفانِ﴾ ، بكَسْرِ الخاءِ والصَّادِ وتَشْدِيدِهَا ، علَى معنَى يخْتَصِفان ، ثم تُدْغَمُ التَّاءُ فى الصَّادِ ، وتُحَرَّكُ الخاءُ بحَرَكةِ الصَّادِ ، وبعضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ فَفَتَحَهَا ، حَكاهُ الأَخْفَشُ .

قلتُ : ويُرْوَى عن الحَسَنِ أَيضاً ، وقَرَأَ الأَعْرَجُ وأَبو عمرٍو : ﴿يَخْصِّفانِ﴾ بسُكونِ الخاءِ وكَسْرِ الصَّادِ المُشَدَّدَةِ .

قلتُ : وفيه الجَمْعُ بين السَّاكنَيْن ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى اسْتَطاع ، فرَاجِعْهُ .

(و) خَصَفَتِ (النَّاقَةُ) ، تَخْصِفُ ، (خِصَافاً ، بالْكَسْرِ) : إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ) ، فهى خَصُوفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبى زَيْدٍ ، ونَصُّه فى النَّوادِرِ : يُقَال للنَّاقةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِن يَوْمِ لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْهُ : قد خَصَفَتْ ، تَخْصِفُ ، خِصَافاً ، فهى خَصُوفٌ .

(و) قيل : (الْخَصُوفُ) : هى (التى تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِن مَضْرِبِهَا بِشَهْرَيْنِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ- كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ- : بِشَهْرٍ ، والجَرُورُ بشَهْرَيْنِ .

قلتُ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَصُوفُ : هى التى تُنْتَجُ عند

(١) اللسان والنهاية ، ومادة (ودع) فيهما ، والعباب ، وتقدم فى (ودع) .

(٢) سورة الأعراف الآية ٢٢

تَمام السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ عنـدَ تَمام السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : الـتى تُنْتَجُ إِذا أَتَتْ علَى مَضْرِبِها تَمامـاً لا يَنْقُصُ .

(والْخَصَفَـةُ ، مُحَـرَّكَةً : الْجُلَّـةُ تُعْمَـلُ مِن الْخُـوصِ لِلْتَمْرِ ) ، يُكْنَزُ فيهـا ، بلُغَةِ البَحْرَانِيِّينَ .

(و) الخَصَفَـةُ أَيضـاً : (الثَّـوْبُ الْغَليـظُ جِـدًّا) تَشْبِيهـاً بالخَصَفَـةِ المَنْسُوجةِ مِـنَ الخُوصِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ (ج : خَصَفٌ ، وخِصَافٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الأَخْطَلُ يـذْكُر قَبيلَةً :

فَطَارُوا شَـقافَ الأُنْثَيَيْنِ فَعَامِـرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وبِالتَّمْرِ[1]

أَى صارُوا فِرْقَتَيْنِ بمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ ، وهمـا البَيْضَتانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَغَنـا أَن تُبَّعاً كَسَـا الْبَيْتَ المُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ البيتُ منها ، ومَزَّقَهَا عن نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الخَصَفَ[2] ، قال الأَزْهَرِىُّ : الخَصَفُ الذى كَسَـا تُبَّـعٌ البَيْتَ لم يـكُنْ ثِيَاباً غِلاظـاً كمـا قـال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الخَصَـفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِـن سَعَفِ النَّخْـلِ ، فيُسَـوَّى منهـا شُـقَقٌ تُلَبَّسُ بُيُـوتَ الأَعْـرَابِ ، ورُبَّمَا سُـوِّيَتْ جِـلالاً للتَّمْرِ ، ومنـه الحديثُ : «أَنه كان يُصَلِّى فأَقْبَلَ رَجُلٌ فـى بَصَـرِه سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْهَـا خَصَفَةٌ ، فَوَطِئَهـا ، فَوَقَعَ فيهـا ، فَضَحِكَ بعضُ مَن كان خَلْفَ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَن ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ » .

(وخَصَفَــةُ أَيْضـاً : ابـنُ قَيْسِ عَيْلاَنَ ) أَبو حَىٍّ مِن العَرَبِ .

(و) خَصَفَـى ، ( ، كَجَمَزَى : ع ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ .

(والأَخْصَفُ : الأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ مِـن الْخَيْـلِ والْغَنَمِ ) وسَائِرُ لَوْنِهَـا مَـا كانَ ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وهـى خَصْفَـاءُ ، وقـد يـكُونُ أَخْصَـفَ بجَنْبٍ وَاحِدٍ ، وقيل : هو الذى ارْتَفَعَ

(١) ديوانه ١٣١ ، واللسان ، وعجزه فى المقاييس ٢/١٨٦ .

(٢) فى العباب زيادة « فلم يَقْبَلْهُ ، ثم كساه الأنطاع فقبلها »

البَلَقُ مِن بَطْنِهِ إلى جَنْبَيْهِ .

(و) الأَخْصَفُ (مِن الْجِبَالِ والظِّلْمَانِ : الذى) لَوْنُه كلَوْنِ الرَّمَادِ ، (فِيهِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ) ، والنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، يُقال : جَبَلٌ أَخْصَفُ ، وظَلِيمٌ أَخْصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ فى صِفَةِ الصُّبْحِ :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا *

* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا[1] *

(و) أَخْصَفُ : (ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

(وكَتِيبَةٌ خَصِيفَةٌ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيدِ وغَيْرِهِ) ، وفى اللِّسَان : لِمَا فِيهَا مِن صَدَإِ الحَدِيدِ وغيرِه ، ونَصُّ الصِّحَاحِ والعُبَابِ ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، لم تَدْخُلْهَا الهاءُ ، لأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ ، أَى : خُصِفَتْ مِن وَرَائِهَا بخَيْلٍ ، أَى : أُرْدِفَتْ ، ولو كانتْ لِلَوْنِ الحَدِيدِ لَقالُوا : خَصِيفَةٌ ، لأَنَّهَا بمعنَى فَاعِلَة ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك .

(والْخَصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الرَّمَادُ) ، سُمِّىَ بهِ لِمَا فِيهِ لَوْنانِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، ويُقَال : رَمَادٌ خَصِيفٌ ، على الوَصْفِ ، وهو الأَكْثَرُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لِذِى مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ[1]

شَبَّهَ الرَّمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ : أُثْفِيَتَان أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهما .

(و) الخَصِيفُ أَيْضاً : (النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ) ، خُرِزَ بَعْضُهَا علَى بَعْضٍ ، (و) الخَصِيفُ أيضاً : (اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ) ، فإن جُعِلَ فيه التَّمْرُ والسَّمْنُ فهو العَوْبَثَانِىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للسَّعْدِىّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا[2]

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى «ع ب ث»

---

(1) شرح ديوان العجاج ٥٠١ واللسان ومادة (برم) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(1) ديوانه ٩٥ ، واللسان ، والعباب ، وفى اللسان ، ومطبوع التاج : «أتأمت ريده» والتصويب من الديوان والعباب .

(2) اللسان والصحاح ، ومادة (عبث) ، ومادة (سدف) فيهما والعباب ، وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (سدف) .

عن ابْنِ بَرِّىّ ، أَنَّ البَيْتَ لِناشِرَةَ بنِ مَالِكٍ ، يَرُدُّ علَى المُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ[1] ، وكانَ المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه بِاللَّبَنِ ، فرَاجَعْهُ .

(و) خَصِيفُ ( بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ ) الجَزَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتى ذِكْرُ ابنِ أَخِيهِ قريباً .

(و) مِنَ المَجَازِ : الخَصَّافُ ، (كَشَدَّاد : الْكَذَّابُ) ، كأَنَّهُ يَخْرِزُ القَوْلَ علَى القَوْلِ ويُنَمِّقُهُ .

(و) الخَصَّافُ : (مَن يَخْصِفُ النِّعَالَ) ، أَى : يَخْرِزُهَا .

(و) أَبو بكر أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُهَيْر[2] الخَصَّافُ (شَيْخٌ شَرُوطِىٌّ[3] حَنَفِىّ) ، أَلَّفَ فى الشُّرُوطِ ، والأَوْقَافِ ، وآدابِ الْقَضَاءِ ، والرَّضَاعِ ، والنَّفَقَاتِ ، علَى

(١) جاءت نسبته إلى السعدى فى الصحاح (عبث) وبغير نسبة هنا وفى ( سدف ) . ونسبه ابن منظور فى (عبث) الى السعدى، وفى (حضف) إلى ناشرة بن مالك يرد على المخبل ، وفى ( سدف ) إلى المخبل السعدى .

(٢) فى الأصل : «فهر» وهو خطأ ، والتصويب من الطبقات السنية (تحقيقى) ١/٤٨٤، ويقال أيضا: «مهران»

(٣) هذا ضبط القاموس نسبة إلى المفرد ، وفى اللباب ١/١٨ بضم الشين والراء .



مَذْهبِ أَبى حَنِيفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه .

(و) خَصَافِ ( ، كَقَطَامِ : فَرَسٌ) أُنْثَى ( كَانَتْ لِمَالِكِ بنِ عَمْرٍو الْغَسّانِىِّ ) ، وكان فِيمَنْ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فأَبْلَى بَلاءً حَسَناً ، وجاءَتْ حَلِيمَةُ تُطَيِّبُ رِجَالَ أَبِيهَا مِن مِرْكَنٍ ، فلَمَّا دَنَتْ مِنْ هٰذا قَبَّلَهَا ، فشَكَتْ ذاكَ إلى أَبِيهَا ، فقال : هو أَرْجَى رَجُلٍ عِنْدِى فَدَعِيهِ ، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وإِمَّا أَنْ يُبْلِىَ بَلاءً حَسَناً ، ويُسَمَّى فَارِسَ خَصَافِ ، كذا فى العُبَابِ .

ورَوَى ابنُ الكَلْبِىِّ ، عن أَبِيهِ ، يُقَال : كان مالكُ بنُ عَمْرٍو[1] هٰذا مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قال : فَغَزَا يَوْماً ، فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حتى وَقَعَ عندَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فقال : إِنَّ لهٰذا السَّهْمِ شَيْئاً[2] يَنْجُثُهُ ، فاحْتَفَرَ[3] عنه ،

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨١ أن هذه القصة لسفيان بن ربيعة الباهلى ، فارس خصاف، وقد تبع الشارح صاحب اللسان فى إيرادها على هذا النحو ، ونسبتها إلى مالك بن عمرو ، ثم عاد فذكر طرفا منها عند ذكر « خصاف » بالكسر ، وهو خلط كما ترى ، فقد نسب طرف القصة فى هذا الموضع إلى سفيان بن ربيعة الباهلى .

(٢) فى اللسان : « سببا » .

(٣) فى مطبوع التاج : فاحترف » ، والتصحيح من اللسان .

فإذا هو قد وَقَعَ على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأَصابَ رَأْسَهُ ،فتحَرَّكَ اليَرْبُوعُ ساعَةً ،ثُمَّ مَاتَ ، فقال : هذا فى جوْفِ جُحْرٍ ، جاءَ سَهْمٌ فقَتَلَهُ ،وأَنا ظَاهِرٌ على فَرَسِى،

* ما المَرْءُ فى شَيْءٍ ولا اليَرْبُوعُ *

فذَهَبَ مَثَلاً ، ثم شَدَّ عليهم ، فكان بَعْدَ ذٰلك مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ .

قَوْلُه : يَنْجُثُه : أَى يُحَرِّكُهُ .

(ومنه : أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خَصَافِ) ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كان يُلاَقِى جُنْدَ كِسْرَى فلا يَجْتَرِىءُ عليهم ، ويَظُنُّ أَنَّهُم لا يَمُوتُونَ كما تَمُوتُ النَّاسُ ، فرَمَى رَجُلاً منهم يَوْماً بسَهْمٍ فَصَرَعَهُ ، فمات ، فقال : إِنَّ هٰؤلاءِ يمُوتُونَ كما نَمُوتُ نحن ، فَاجْتَرَأَ عليهم ، فكانَ مِن أَشْجَعِ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ على الأَمْلاَكِ فَارِسَ أَشْأَمَا (١)

(١) اللسان .

(و) خِصَافٌ (، ككِتَاب : حِصَانٌ) كان (لِسُمَيْرِ بنِ رَبِيعَةَ البَاهِلِىِّ) ، كذا فى العُبَاب ، ونَصُّ كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ : سُفْيَان بن رَبِيعَةَ البَاهِلِىّ ، قال : وعليها قُتِلَ : قَوَلاَ (١) المَرْزُبانَ ، وسِيَاقُهُ يقْتَضِى أَنَّها كانَتْ أُنْثَى(٢) ، (و) كان (يُقَالُ فِيهِ) ، وفى العُبَاب : له (أَيْضاً) : فَارِسُ خِصَافٍ (٣) ، (أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خِصَافٍ) .

(و) خِصَافٌ أَيضا : (حِصَانٌ آخَرُ) ، كان (لِحَمَلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَوْفٍ) بنِ عامرِ بنِ ذُهْلٍ ، (مِن) بنى (بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) ، يُقال : (كَانَ مَعَهُ هذَا الْفَرَسُ ، وطَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بنُ امْرِىءِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ ، فَخَصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِجُرْأَتِهِ ، فَسُمِّىَ خَاصِى خِصَافٍ ، ومِنْهُ « أَجْرَأُ مِن خَاصِى

(١) فى مطبوع التاج : « خولا » ، والتصويب من أنساب الخيل ، وفى هامش الأصل إشارة إلى مراجعة ابن الكلبى .

(٢) حيث قال : « فرس سفيان . . » وهى التى يضرب بها الناس مثلا . . . »

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فارس خصاف . هكذا فى النسخ » .

خِصَافٍ » ) ، فأَمّا ما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ عَلَى مِثَالِ قَطَامِ ، فهى كانتْ أُنْثَى ، فكيفَ تُخْصَى ؟ ، وصِحَّةُ إِيرَادِ ذٰلِكَ المَثَلِ : « أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَافٍ » نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وعبدُ المَلِكِ بنُ خِصَافِ بنِ أَخِي خَصِيفٍ) الجَزَرِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن هَبَّارِ بن عَقِيلٍ ، وتقدَّم ذِكْرُ عَمِّه آنِفاً .

(وسَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ : مَلْسَاءُ خَلْقَاءُ ، أَو ) مَخْصُوفَةٌ : (ذَاتُ لَوْنَيْنِ فِيهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخُصْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ) بالضَّمِّ أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَخْصَفَ) فى عَدْوِهِ : أَى (أَسْرَعَ) ، قال : وهو بالحَاءِ جَائِزٌ أَيضاً ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ عَلَى الصَّوابِ .

(والتَّخْصِيفُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، وضِيقُهُ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخَصِّفٌ .

(و) التَّخْصِيفُ أَيضاً : (الاجْتِهَادُ فى التَّكَلُّفِ بِمَا لَيْس عِنْدَكَ) .

(و) من المَجَازِ : (خَصَّفَهُ الشَّيْبُ ، تَخْصِيفاً) ، أَى : (اسْتَوَى هو) أَى بَيَاضُهُ (والسَّوَادُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً ، وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ، ونَقَّبَ فيه تَنْقِيباً ، بمعنًى واحد ، وفى الأَساسِ : خَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتَهُ : جَعَلَهَا خَصِيفاً :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَصْفُ : الضَّمُّ والجَمْعُ .

والمِخْصَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِثْقَبُ والإِشْفَى ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ [1]

وقد تقدَّم للمُصنِّف إِنْشَادُ هٰذَا البيتِ فى « ف ر ش » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٢ /١٨٦ وتقدم فى (روث) و(عزز) و(فرش) .

ومــن المَجَازِ قَوْلُه : فمــا زَالُــوا يَخْصِفُون أَخْفَافَ المَطِــيِّ بحَوَافِــرِ الْخَيْلِ حتى لَحِقُوهم ، يعنى أَنهــم جعَلُــوا آثارَ حَوَافِــرِ الخَيْــلِ علَــى آثــارِ أَخْفَــاف الإِبِــــلِ ، فـكأَنَّهم طَارَقُوهــا بِهَا ، أَى : خَصَفُوها بِهَــا ، كمــا يُخْصَفُ النَّعْلُ .

ويُقَال : خَصَّفَ يُخَصِّفُ تَخْصِيفاً ، مِثْــل اخْتَصَفَ ، ومِنــهُ قراءَةُ أَبــى بُرَيْــدَةَ ، والــزُّهْرِىِّ ، فــى إِحْـدَى الرِّوايَتَيْنِ : ﴿وطَفِقَا يُخَصِّفَانِ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بالنَّشِيرِ ، ولاَ يَخْصِفْ » النَّشِيــرُ : المِئْزَرُ ، ولا يَخْصِفْ : أَى لاَ يَضَعْ يَدَهُ علَى فَرْجِهِ .

وتَخَصَّفَهُ ، كذٰلك ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصَّــافٌ : صَانِــعٌ لِــذَلك ، عــن السِّيرَافِــيِّ ، وجَبَــلٌ خَصِيفٌ ، مِثْــلُ أَخْصَفَ (٢) ، وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فهو خَصِيفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والخَصُوفُ مِن النِّسَاءِ : التى تَلِدُ فى التَّاسِــعِ ولا تَدْخُلُ فى العــاشِرِ .

والخَصَــفُ ، مُحَــرَّكَةً : لُغَةٌ فــى الخَزَف ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

واخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صارَتْ خَصُوفاً .

والخُصَّــافُ ، كرُمَّانٍ : حَصِيرٌ مِن خُوصٍ .

ومــن المَجَازِ : خَصَّفْتُ فُلانــاً : أَرْبَيْتُ عليــه فــى الشَّتْمِ .

[ خ ص ل ف ] *

(خَصْلَفَةُ النَّخْلِ : خِفَّةُ حَمْلِهِ) ، ومنــه : نَخِيــلٌ مُخَصْلَــفٌ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِــىُّ (عَنِ ابْنِ عَبَّاد) ، فــى المُحِيــطِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عــن ابْنِ بَرِّىٍّ فــى أَمَالِيــهِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

[أَثِيثٌ] كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ (١)

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ٢٢ .

(٢) في اللسان : « وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ فيه لَوْنان من سَوادٍ وبَياضٍ ، والمفهوم : = أيضا مما في الصحاح أن الوصف للحبل ، ولكن قد تقدم قول المصنف والشارح : والأخصف من الجبال والظّلمان : الذى لونه كلون الرماد ، فيه بياض وسواد » .

(١) ديوانه ٣٧٣ فى الزيادات ، واللسان . ويأتى البيت كاملا فى (خضلف) .

قال الصّاغانِىُّ : (والصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ) ، وسيأْتى قريباً .

[ خ ض ف ] *

(خَضَفَ)البَعِيرُ وغيرُه ، (يَخْضِفُ ، خَضْفاً ، وخُضَافاً) ،كغُرَابٍ ( : ضَرِطَ ) نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وفى الصِّحاحِ : خَضَفَ بها : إذا رَدَمَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* إنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[1] *

وفى العُبَابِ : ويُرْوَى : «شَرَّ الخَلَفْ» ، وبَعْدَهُ :

* أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفْ *
* لاَ يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إلاَّ مَنْ عَرَفْ[2] *

وَرَوَى أَبو الهَيْثَمِ :

* إنَّ عُبَيْدًا خَلَفٌ مِنَ الْخَلَفْ[3] *

(١) اللسان ومادة (خلف) ، والصحاح ، ومادة (خلف) وروايته فيها : «بالحمل خَفَقْ» والعباب والجمهرة (٢٢٩/٢) والأساس مع ما يأتى والترتيب فيه مختلف . ويأتى هذا الرجز في (خافف) أيضا .

(٢) اللسان والعباب والأساس .

(٣) اللسان ، وروايته : «خلف بئس الخلف» وقد أشار الصاغانى إلى هذه الرواية فى العباب أيضا .

ويُفْهَمُ مِن سِياقِ الأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ الخَضْفِ لِلْبَعِيرِ[1] ، واسْتِعْمَالُه فى الإِنْسَانِ مَجازٌ .

(و) خَضَفَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ، مِثْل فَضَخَ ، نَقَلَهُ العُزَيْزِىُّ .

(وفَارِسُ خَضَافِ ،وَهَمٌ لِلْجَوْهَرِىِّ ، والصَّوَابُ بِالصَّادِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهٰذا الوَهَمُ لا أَصْلَ له ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه فى هٰذا الحَرْفِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَه فى الصَّادِ على الصَّوابِ ، وإِنَّمَا الذى ذَكَرَه هنا هو ابنُ دُرَيْدٍ ، فإِنَّهُ قال فى الجَمْهَرَةِ[2] ، ــ بعدَ ما ذَكَرَ خضف ــ : وفَارِسُ خَضَافِ ، مِثْل حَذَامِ : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ المَشْهُورِينَ ، وله حديثٌ ، وخَضَافِ : اسْمُ فَرَسِهِ ، هكذا ذَكَرهُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ولم يذْكُرْها فى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ، فكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ هو الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : «البعير» تطبيع .

(٢) الجمهرة (٢٢٩/٢) .

ونَقَلَ شيخُنَا عن المَيْدَانِىِّ ، أَنَّ المَثَلَ المذكورَ يُروَى بالمُهْمَلَةِ والمُعْجَمَةِ ، فلا معنَى لِتَوْهِيمِ مَن رَوَاهُ بالمُعْجَمَةِ مع ثُبُوتِه عن الثِّقاتِ ، وكثيراً ما يَتَصَدَّى المُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ بِمُجَرَّدِ الرَّأْىِ والحَدْسِ ، وهو غيرُ سَدِيدٍ ، وعن طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قلتُ : الذى صَرَّح به الصَّاغَانِىُّ فى تَكمِلَتِهِ ، أَنَّ ابنَ دُرَيْد لم يُوَافِقْه أَحَدٌ فيما قَالَهُ ، والناسُ كُلُّهم سِوَاهُ علَى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعِهِ علَى الصِّحَّةِ ، فما تقدَّم لشيْخِنا مِن التَّشْنِيعِ علَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والْخَيْضَفُ) ، والخَضُوفُ ، (كَهَيْكَلٍ ، وصَبُورٍ : الضَّرُوطُ) مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : الخَيْضَفُ : فَيْعَلٌ مِن الخَضْفِ ، وهو الرُّدَامُ ، قال جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُذَامِ وَخَيْضَفُ[1]

(والْخَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَارُ الْبِطِّيخِ ، أَو كِبَارُهُ) ، قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، وقال اللَّيْثُ ، وأَبو حَنِيفَةَ : يكونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دَامَ صَغِيرًا ، ثم خَضَفاً أَكْبَرَ مِن ذٰلك ، ثم قُحًّا ، والحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثم بِطِّيخاً أَو طِبِّيخاً ، لُغَتانِ .

(والأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتْ (لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ ، فَيَضْرِطُ شارِبُهَا) وهو لا يَعْقِلُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهْىَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمَيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ[2]

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ومادة (قدم) وعجزه تقدم فى (فتخ) وروايته فيها – كالديوان أيضا :
وأُمَّـكُمُ فَتْخٌ قُذَامٌ وخَيْضَفُ
وانظر اللسان (فتخ) و (عجز) و (قدم) .

(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .

وقيل : أُمٌّ لَيْلَى هى الخَمْرُ ، والمُخْضِفَةُ : هى الخَاثِرَةُ ، والعَرَبُ : وَجَعُ المَعِدَةِ ، وقد تَقَدَّم إنْشَادُه أَيضا فى «ن ز ع» .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَضَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فى الخَضْف ، بالفَتْحِ ، وهو الرُّدَامُ .

وامْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ ، قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

* فَتِلْكَ لاَ تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقَمَا *
*أَعْنِى خَضُوفاً بِالْفِنَاءِ دِلْقِمَا[1] *

ويُقَالُ لِلأَمَةِ : يا خَضافِ ، وهى مَعْدُولَةٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِلْمَسْبُوب : يا ابْنَ خَضَافِ ، كحَذامِ ، ويا خَضْفَةَ الجَمَلِ ، ومنه قَوْلُ رَجلٍ لجَعْفَرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن مِخْنَفٍ – وكانتِ الخَوَارِجُ قَتَلَتْه – :

تَرَكْتَ أَصْحابَنَا تَدْمَى نُحورُهُمْ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ[2]

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الجَمَلِ .

ورَجُلٌ خَاضِفٌ ، ومِخْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

[ خ ض ر ف ] *

(الْخَضْرَفَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ ، وابنُ سِيدَه : هو (هَرَمُ الْعَجُوزِ ، وفُضُولُ جِلْدِهَا) ، وقال غيرُهما : الخَضْرَفَةُ : هى العَجُوزُ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (الْخَنْضَرِفُ) مِن النِّسَاءِ : (الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) ، والطَّاءُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتِى ، وقال غيرُه : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهى مع ذلك تَشَبَّبُ .

حكَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ : مَرْأَةٌ[1] خَنْضَرِفٌ ، وخَنْضَفِيرٌ : إذا كانتْ ضَخْمَةً ، لها خَوَاصِرُ وبُطُونٌ ، وغُضُونٌ ، وأَنْشَدَ :

* خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقُنَّهْ *
* لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ ولاَفى الْجَنَّهْ[2] *

(١) اللسان وأنشد الأول مع آخر فى (صلدم) .
(٢) اللسان .

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان «امرأة» وهما سواء .
(٢) اللسان .

[ خ ض ل ف ] *

(الْخِضْلاَفُ ، كَقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ (شَجَرُ الْمُقْلِ) ، وهو الدَّوْمُ ، قال أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الْخِضْلاَفِ بَادٍ وُقُولُهَا (١)

تُتِرُّه : تَدْفَعُه ، والوُقُولُ : جَمْعُ وَقْل ، وهو نَوَى المُقْلِ .

(و) قال أَبو عَمرٍو : (الْخَضْلَفَةُ : خِفَّةُ حَمْلِ النَّخْلِ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ : حَمْل النَّخِيلِ ، كما هو نَصّ نَوَادِره ، وأَنْشَدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ(٢)

قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخْلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ في قِلَّةِ حَمْلِهِ .

(١) في زيادات شعر أسامة في شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ واللسان .

(٢) العباب وتقدم عجزه في (خصلف) .

[ خ ط ر ف ] *

(خَطْرَفَ) هكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ بالسَّوَادِ ، وليس هو في الصِّحَاحِ ، وكذا قال الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَة : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَوْجُودُ في نُسَخِ الصِّحاحِ هو خظرف ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، وقد اشْتَبَهَ علَى المُصَنِّف ذٰلك ، أَو هو مِن النُّسّاخِ ، ورأَيْتُ شيخَنَا رَحِمَهُ اللهُ قد نَبَّهَ علَى ذٰلك ، وعَلَّلَهُ بقَوْلِهِ : لأَنَّه لو كان بالمُعْجَمَةِ لأَخَّرَهُ عن « خطف » .

قال ابنُ دُرَيْد : خَطْرَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ) ، وخَطَرَ (أَو) خَطْرَفَ البَعِيرُ : (جَعَلَ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً فِي وَسَاعَتِهِ ، كَتَخَطْرَفَ فِيهِمَا) ، أَي في الإِسْرَاعِ ، وجَعْلِ الخَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً ، ومِن الأَوَّلِ قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا (١) *

أَي : تَوَسَّعَا .

(١) شرح ديوانه ٢/ ٢٤٤ وأراجيز العرب ٥٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

(و) خَطْرَف (فُلاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، عن ابن دُرَيْد ، (و) خَطْرَفَ (جِلْدُ الْمَرْأَةِ : اسْتَرْخَى) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ويقال بالضَّادِ وبالظَّاءِ .

(والْخِطْرِيفُ ، كَقِنْدِيلٍ : السَّرِيعُ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) خُطْرُوفٌ ، (كعُصْفُورٍ : السَّرِيعُ الْعَنَقِ) ، هكذا نَصُّ المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : عَنَقٌ خُطْرُوفٌ[1] : وَاسِعٌ ،

(و) الخُطْرُوفُ أَيْضاً : (الْجَمَلُ الْوَسَاعُ) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(والْمُتَخَطْرِفُ : الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ ، الرَّحْبُ الذِّرَاعِ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُطْرُوفُ : المُسْتَدِيرُ .

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ .

وقال اللَّيْثُ : الخَنْطَرِفُ : العَجُوزُ الفانِيَةُ ، والنُّونُ زَائِدَةٌ ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه ، وقد تقدَّم . وتَخَطْرَفَ الشَّىْءَ : إذا جَاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ .

(1) لفظ اللسان « عَنَقٌ خِطْرِيفٌ » .

[ خ ن ظ ر ف ][1]

(الْخَنْظَرِفُ) ، هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّه مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ على ما يَأْتِى بَيانُه ، ثم إنَّ النُّسَخَ كُلَّهَا بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، وفى بَعْضِها بالمُهْمَلَةِ ، فعلَى الأَوَّلِ يَنْبَغِى ذِكْرُه بعدَ تَرْكِيبِ « خ ط ف » وعلى الثانى فلا فائدةَ لإِفْرَادِهِ عن تَرْكِيبِ « خطرف » مع الحُكْمِ بزِيَادَةِ النُّونِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وهى : (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال غيرُه : هى المُتَشَنِّجَةُ الجِلْدِ ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، (والصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ) ، وهذا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، (أَو جَمِيعُ مَا فِى الْمُهْمَلَةِ ، فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ) .

قال الجَوْهَرِىُّ : خَظْرَفَ البَعِيرُ فى مِشْيَتِهِ : لُغَةٌ فى خَذْرَفَ ، إذا أَسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَظْرَفَا[2] *

(1) اللسان وتقدم فى مادة (خطرف) كما سيأتى فى أثناء المادة .

(2) اللسان .

وأَما الخَنْظَرِفُ ، ففيه ثَلاثُ لُغَات : بالطَّاءِ ، وبالظَّـاءِ ، وبالضَّادِ ، والطَّاءُ أَحْسَنُ ، وكـذا خَظْرَفَ جِلْدُ العَجُوزِ ، فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ ، والظَّاءُ أَكْثَرُ ، وكذا جَمِيـعُ مَا ذُكِرَ فـى خَظْرَفَ ، فـإِنَّ الظَّاءَ لُغَةٌ فيـه ، إِلاَّ خَطْرَفَهُ بالسَّيْفِ ، فإِنَّه بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسَانِ ، وغيرُه .

[ خ ط ف ] *

(خَطِـفَ الشَّـىْءَ ، كَسَمِـعَ) ، يَخْطَفُه ، خَطْفاً ، وهـى اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ ، وهى القِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ ، (و) فيـه لُغَةٌ أُخْرَى حَكاهَا الأَخْفَشُ ، وهى : خَطَفَ ، يَخْطِفُ ، مِـنْ حَدِّ (ضَرَبَ ، أَوهٰـذِه قَلِيلَةٌ ، أَو رَدِيئَةٌ ) لا تكادُ تُعْرَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ـ قـال : وقد قَرَأَ بهـا يُونُس ، فى قَوْلِهِ تَعالَـى : ﴿يَخْـطِفُ أَبْصَـارَهُمْ﴾ [1] .

قلتُ : وأَبو رَجـاء ، ويَحْيَى بـنِ وَثَّابٍ ، كما فى العُبَابِ ، ومُجَاهِد ، كمـا فـى شَرْحِ شَيْخِنـا :

(اسْتَلَبَهُ) ، وقيـل : أَخَـذَهُ فـى سُرْعَةٍ واسْتِلاب ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عـن أَقَانِيـم التَّعْلِيـم للخُوَيِّـىّ تِلْمِيذِ الفَخْرِ الرَّازِىِّ ، أَنَّ خَطِفَ ، كَفَرِحَ ، يَقْتَضِـى التَّكْـرارَ ، والمَفْتُـوحُ لا يَقْتَضِيهِ ، وقال شيخُنَـا : وهو غَرِيبٌ لا يُعْرَفُ لغَيْرِهِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) مِن المَجَـازِ : خَطِـفَ (الْبَرْقُ الْبَصَرَ) ، وخَطَفَهُ : (ذَهَبَ بِه) ، ومنه قَوْلُـه تعـالَى : ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـارَهُمْ﴾ [1] ، وكـذا الشُّعَـاعُ ، والسَّيْفُ ، وكلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ، قال :

* والْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ [2] *

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (الشَّيْطَانُ السَّمْعَ : اسْتَرَقَهُ ، كاخْتَطَفَهُ) ، قـال سِيبَوَيْـهِ : خَطَفَـهُ ، واخْتَطَفَهُ ، كما قالوا : نَزَعَهُ ، وانْتَزَعَهُ ، ومنـه قَوْلُهُ تَعـالَى : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ [3] وفـى حديثِ الجِـنِّ : «يَخْتَطِفُـونَ

(1) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(1) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(2) اللسان .
(3) سورة الصافات الآية ١٠ .

السَّمْعَ » أي : يَسْتَرِقُونَه ويَسْتَلِبُونَهُ .

(وخَاطِفُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ) ، قال ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَال له : الرَّفْرَافُ ، (إذا رَأَى ظِلَّهُ فى الْمَاءِ أَقْبَلَ إليه لِيَخْطَفَهُ) ، كذا فى الصِّحاح ، زَادَ فى اللِّسَان : يَحْسَبُهُ صَيْدًا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وَرِيْطَةِ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدَا[1]

(والْخَاطِفُ : الذِّئْبُ) ، لاسْتِلابِهِ الفَرِيسَةَ .

(و) فى الحديث : « نَهَى رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن (الْخَطْفَة» ) ، وهى فى الأَصْلِ لِلمَرَّةِ الوَاحِدَةِ ، ثم سُمِّىَ بها (الْعُضْو الذى يَخْتَطِفُهُ السَّبُعُ ، أو يَقْتَطِعُهُ[2] الْإِنْسَانُ مِن) أَعْضَاءِ (الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ) وهى مَيْتَةٌ ، فإِنَّ كُلَّ ما أُبِينَ مِن الحَيَوانِ -وهو حَىٌّ- مِن لَحْمٍ أو شَحْمٍ فهو لا يَحِلُّ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « أو يقتطفه » والمثبت من القاموس.

أَكْلُهُ ، وكذا ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِن أَعْضَاءِ الشاةِ وهى حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أو رِجْلٍ ، أو اخْتَطَفَهُ الكلبُ مِن أَعْضَاءِ حَيَوَانِ الصَّيْدِ ، مِن لَحْمٍ أو غيره ، والصَّيْدُ حَىٌّ ، وأَصْلُ هٰذا أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، رَأَى النَّاسَ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ ، وأَلْيَاتِ الغَنَمِ ، فيَأْكُلُونَهَا .

(و) خَطَفَى ، (كجَمَزَى : لَقَبُ حُذَيْفَةَ ، جَدِّ جَرِيرٍ الشَّاعِرِ) ، وهو جَرِيرُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَفَى[1] *

وفى الصِّحاح : لَقَبُ عَوْفٍ ، وهو جَدُّ جَرِيرِ بنِ عَطِيَّةَ بن عَوْفٍ الشَّاعِرِ ، سُمِّى بذلك لِقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلاَلِ خَطَفَى[2]

(١) اللسان ، ومادة : «جنن» والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /١٩٦ ، والنقائض عن الجمهرة ٢ /٢٣١ ، ويشير المؤلف إلى الروايات فى كلمة « خطفى » .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والنقائض ١ .

انتهى ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَاهُ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ ، وحَكَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقَبْلَهُ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا[1] *

وعَنَقاً .. إلى آخِرِهِ .

ويُرْوَى : « خَيْطَفَى » كما فى الصِّحاحِ ، وفى النَّقائِضِ : خَيْطَفَى ، أَى : سَرِيعاً .

(و) الخَطَفَى : (السُّرْعَةُ فى الْمَشْىِ) ، كأَنَّه يَخْتَطِفُ فى مِشْيَتِهِ عُنَقَهُ ، أَى يَجْتَذِبُهُ ، (كالْخَيْطَفَى) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِى الْخَشَاشَ الْمُقَارِعُ[2]

(وهو جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ) : سَرِيعُ الْمَرِّ .

(وقد خَطِفَ ، كسَمِعَ ، وضَرَبَ) ، يَخْطَفُ ، ويَخْطِفُ ، (خَطَفاناً) ، هكذا هو بالتَّحْرِيكِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : خَطْفاً ، بالفَتْحِ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ .

(والْخَاطُوفُ : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : فى حِبَالَةِ الصَّائِدِ ، (فيُخْتَطَفُ بِهِ الظَّبْىُ) .

(و) فى الحديث : « صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ » (الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ يُذَرُّ عليه اللَّبَنُ ، ثم يُطْبَخُ ، فيُلْعَقُ ، ويُخْتَطَفُ بِالْمَلاَعِقِ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو الحَبُولاءُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الخَطِيفَةُ عندَ العَرَبِ أَن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنَ ، ثم يُذَرَّ عليها دَقِيقَةٌ ، ثم تُطْبَخَ ، فيَلْعَقَها النَّاسُ ، ويَخْتَطِفُونَهَا فى سُرْعَةٍ .

(و) الخُطَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ) ، قال ابنُ سِيدَه : وهو العُصْفُورُ الذى تَدْعُوهُ[3] العَامَّةُ : عُصْفُورَ

(1) اللسان ، ومادة (سدف) ومادة (جنن) ، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٢٣١ ، والنقائض ١ .

(2) فى مطبوع التاج : « الخشاش الفازع » ، وفى هامشه : « قوله : الفازع . لعله : المفازع ، أو نحوه » ، والتصويب عن ديوانه ٥١٩ . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، أو حية مثل الأرقم وفي العباب « المفازع » .

(3) فى الأصل : « يدعونه » ، وما هنا عن اللسان .

الجَنَّةِ ، والجَمْعُ : الخَطَاطِيفُ .

وفي حديث ابنِ مَسْعُود رَضِيَ اللهُ عنه : « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِيَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الخُطّافِ فَيَنْكَسِرَ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال ذلك شَفَقَةً ورَحْمَةً .

(و) الخُطَّافُ أَيضاً : (حَدِيدَةٌ حَجْنَاءُ) ، تكونُ (في جَانِبَيِ الْبَكْرَةِ ، فيها الْمِحْوَرُ) ، تُعْقَلُ بها البَكْرَةُ مِن جَانِبِهَا ، (أَو كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْنَاءَ) : خُطَّافٌ ، والجَمْعُ : خَطَاطِيفُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : الخُطَّافُ : هو الذي يَجْرِي في البَكْرَةِ إذا كان مِن حَدِيدٍ ، فإذا كان مِن خَشَبٍ فهو القَعْوُ ، وقال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ في حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ[1]

(و) الخُطَّافُ : (فَرَسٌ) كان لرَجُلٍ يُقَال : له مَاعِز ، فَرَّ يَوْمَ القِنْعِ مِن بنى شَيْبَانَ ، قال مَطَرُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَفْلَتَنَا يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ
يُلْهِبُ إِلْهابَ ضِرَامِ الحَرِيقْ[1]

ومَرَّ خُطَّافٌ علَى مَاعِزٍ
والقَوْمُ في عِثْيَرٍ نَقْعٍ وضِيقْ

(و) الخَطَّافُ (، كَشَدَّاد : فَرَسٌ آخَرُ) ، وهي لعَمْرِو بنِ الحُمَامِ السُّلَمِيِّ ، قال فيه زِيادُ بنُ هُرَيْرٍ التَّغْلَبِيُّ :

تَرَكْنَا فَارِسَ الخَطَّافِ يَزْقُو
صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الفُرَاتِ[2]

تَوَلَّتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِي سُلَيْمٍ
وقد زَافَ الكُمَاةُ إلى الكُمَاةِ

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا ، ومَخْطُوفُهُ) : أَي (ضَامِرُهُ) ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ وَعْلاً :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ[3]

الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، والصَّوْمُ : شَجَرٌ .

(١) في مطبوع التاج واللسان «من بيض» والتصحيح من النهاية.

(٢) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٥٢ واللسان والعباب ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١ ، ٣ /٤١٠

(١) العباب وفيه « نَقْعٍ وَسِيقْ » .

(٢) العباب .

(٣) هو لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ ، واللسان والمواد (شدف ، زرم ، صوم) والعباب ، والجمهرة ٣ /٨٩ .

(وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ : وُسِمَ سِمَةَ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ) ، واسْمُ تلك السِّمَةِ : خُطَّافٌ ، أَيضا ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قال اللَّيْثُ : بَعِيرٌ (مُخْطَفُ الْبَطْنِ) ، وكذا : حِمَارٌ مُخْطَفُ الْبَطْنِ ، أَى : (مُنْطَوِيه) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو مُخْطَفُ الْبَطْنِ لاَحَتْهُ نَحَائِصُهُ
بِالْقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِيتَيْهِ مَكْدُومُ[1]

(و) خَطَافِ ، (كَقَطَامِ : هَضْبَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، ويُقَال : جَبَلٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) خَطَافِ : اسْمُ : (كَلْبَة) مِن كِلابِ الصَّيْدِ ، وكذا كَسَابِ .

(و) يُقَال : (مَا مِن مَرَضٍ إِلاَّ وله خُطْفٌ ، بِالضَّمِّ : أَى يُبْرَأُ منه) .

(و) قال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال : (اخْتَطَفَتْهُ) كذا فى الأَسَاسِ ،[2] وفى العُبَابِ : أَخْطَفَتْهُ (الْحُمَّى) ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِىِّ ، عن أَبِى صَفْوَانَ ، أَى : (أَقْلَعَتْ عَنْهُ) ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوانه ٥٨٢ والعباب .
(٢) فى الأساس : « واخْتَطَفَتْ عنه الحُمَّى » .

ومَا الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومُقْعِصَةٌ تُصْمِى[1]

(وأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا) ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ ، وهو القُطَامِىُّ :[2]

* وَانْقَضَّ قد فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرَّفَا *
* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا[3] *

وقال ابن بُزُرْجَ : خَطَفْتُ الشَّىْءَ : أَخَذْتُه ، وأَخْطَفْتُه : أَخْطَأْتُه ، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِىِّ :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ[4]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَرَّ يَخْطِفُ خَطْفاً مُنْكَرًا : أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

وتَخَطَّفَه : اخْتَطَفَه ، ومنه قَوْلُه تعَالَى : ﴿ويُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) فى اللسان : « العمانى » وفى العباب القطامى ، كما أورده المصنف ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع .
(٣) اللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ٢ /١٩٧ بدون نسبة فيهما .
(٤) اللسان ، ولم أجد البيت فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعار الهذليين .

حَوْلِهِمْ﴾ (١) ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَـةَ﴾ ، (٢) بالتَّشْدِيـدِ ، وأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فـي الطَّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا علَى الخـاءِ ، فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ ، وقُرِئَ : ﴿خِطِّفَ﴾ بـكَسْرِ الخـاءِ والطـاءِ ، علَى إِتْبَاعِ كَسْرَةِ الخـاءِ كَسْرَةَ الطَّـاءِ ، وهـو ضعيـفٌ جِدًّا .

قلتُ : وهـى أيضـاً رِوَايَةٌ عـن الحَسَنِ ، وقَتادَةَ ، والأَعْرَجِ ، وابـنِ جُبَيْـرٍ .

قال الصَّاغَانِـىُّ : وفيه وَجْهَـانِ : أَحدُهمـا : أَن يكونُوا كَسَرُوا الخـاءَ لانْكِسَارِ الطَّـاءِ ، لِلْمُطابَقَةِ واتِّفاقِ الحَرَكَتَيْنِ ، والثانِـى : أَنْ يُرِيدُوا : اخْتَطَفَ ، فيُسْتَثْقَلُ اجْتِمَـاعُ التَّـاءِ والطـاءِ ، مُبَيَّنـةً ومُدْغَمَةً ، فتُحْذَفُ التَّاءُ ، ثم يُكْرَه الالْتِباسُ فى قَوْلِهِمْ : « اخْطِفْ » ، بالْأَمْرِ ، إذاقال : اخْطِفْ هذا يا رَجُلُ ، فتُحْذَفُ الْأَلِفُ ، لأَنَّهـا ليسـتْ مِـن نَفْسِ الكلمـةِ ، وتُتْرَكُ الكَسْرَةُ التى كانتْ فيها فى الخـاءِ ، لأَنَّه لا يُبْتَدَأُ بساكِنٍ ، ثم تَتْبَعُ الطَّاءُ كَسْرَةَ الخَاءِ .

ورُوِىَ [عن] (١) الحَسَنِ أَنَّه قَرَأَ : ﴿يِخِطِّـفُ أَبْصَارَهُـمْ﴾ (٢) ، بـكَسْرِ الخـاءِ وتَشْدِيدِ الطاءِ مـع الـكَسْرِ ، وقَرَأَهَا : ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفَتْحِ الخاءِ وكَسْرِ الطاءِ وتَشْدِيدِها ، فمَن قَرَأَ ﴿يَخَطِّفُ﴾ فالأَصْلُ يَخْتَطِفُ ، ومَن كَسَرَ الخـاءَ فلِسُكونِهَا وسُكُونِ الطاءِ ، وهـذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ، وقـد نَازَعَهم الفَرَّاءُ فـى ذٰلك ، ورَدَّ عليه الزَّجّاجُ ، وقَوَّى قَوْلَ البَصْرِيِّينَ بما هو مَذْكُورٌ فى تَفْسِيرِه .

والخَطْفَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

والرَّضْعَةُ القَلِيلَةُ ، يأْخُذُهَا الصَّبِىُّ مِن الثَّدْىِ بسُرْعَةٍ .

والخَطِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : الاخْتِلاسُ .

وسَيْـفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ البَصَرَ بلَمْعِهِ ، وهـو مَجَازٌ ، قال :

---

(١) سورة العنكبوت الآية ٦٧ .
(٢) سورة الصافات الآية ١٠ .

(١) تكملة من اللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .

* ونَاطَ بالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفَا[1]

والخَاطِفُ : البَرْقُ يَأْخُذُ بالأَبْصارِ .

والخَطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الشَّيْطانُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ علِيٍّ : «نَفَقَتُكَ رِياءٌ وسُمْعَةٌ لِلْخَطَّافِ» وقيل : هو كرُمَّانٍ ، علَى أَنه جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَو تَشْبِيهاً بالخُطَّاف ، لِكَلُّوبِ الحَدِيد .

والخَيْطَفُ ، كحَيْدَرٍ : سُرْعَةُ انْجِذَابِ السَّيْرِ ، ويُقَال : عَنَقٌ خَيْطَفٌ .

ومَخَالِيبُ السِّباعِ : خَطاطِيفُها ، وهو مَجَازٌ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وخَطَاطِيفُ الأَسَدِ : بَرَاثِنُهُ ، شُبِّهَتْ بالحَدِيدِ لِحُجْنَتِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا[2]

والخُطَّافُ ، كرُمَّان : الرَّجُلُ اللِّصُّ الفَاسِقُ ، قال أَبو النَّجْمِ :

(١) اللسان .
(٢) شعر أبي زبيد الطائي ٧٤ ، واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١

* واسْتَصْبَحُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّيِّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وأَعْرَابِيِّ[1] *

وأَمَّا قَوْلُ تلك المَرْأَةِ لجَرِيرٍ : يا ابْنَ خُطَّافٍ ، فإِنَّمَا قَالَتْهُ له هَازِئَةً به[2] .

والخُطْفُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : الضُّمْرُ ، وخِفَّةُ لَحْمِ الجَنْبِ .

وإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِوَاؤُهُ .

وفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى : إِذا كانَ لاَحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِمِ مِنْ بَطْنِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ورَجُلٌ مُخْطَفٌ ، ومَخْطُوفٌ ، وأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرِضَ يَسِيراً ، ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعاً .

وقَالَ أَبو الخَطَّابِ : خَطِفَتِ السَّفِينَةُ ، وخَطَفَتْ : أَي سَارَتْ ، يُقَال : خَطِفَت اليومَ مِن عُمَانَ ، أَي سَارَتْ .

ويُقَال : أَخْطَفَ لِي مِن حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ ، وهو الرَّجُلُ يَأْخُذُ في

(١) اللسان .
(٢) بعد هذا في اللسان زيادة : «وهي الخطاطيف».

الحَدِيثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لَه ، فيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهو الإِخْطَافُ .

والخَيَاطِفُ : المَهَاوِى ، واحدُهَا : خَيْطَفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وقد رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِىَ دُونَهُ
خَيَاطِفُ عِلْوَدٌ صِعَابٌ مَرَاتِبُهْ[1]

والخُطُفُ ، والخُطَّفُ جميعاً ، مِثْلُ الجُنونِ ، قال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ :

فَجاءَ وقَد أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قد حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ[2]

ويُرْوَى : « خُطَّفٌ » فإِمَّا أَن يكونَ جَمعاً كضُرَّبٍ ، أَو مُفْرَدًا .

والإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : عَيْبٌ ، وهو ضِدُّ الانْتِفَاخِ ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : الإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : صِغَرُ الجَوْفِ ، وأَنْشَدَ :

*لادَنَنٌ فيه ولاَ إِخْطَافُ[3] *

(1) ديوانه ٥٣ ، وفى مطبوع التاج واللسان « علوز» والتصحيح من الديوان .
(2) اللسان ومادة (وجا) ، وهو فى زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ . وفى مطبوع التاج : «وقد أوحت» والتصويب عن اللسان .
(3) اللسان ، ومادة (دنن) .

وأَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى .

وسِهَامٌ خَوَاطِفُ : خَوَاطِئُ ، قال :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَا
مِنَ النَّبْلِ لاَ بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ[1]

وهو علَى إِرَادَةِ المُخْطِفَاتِ .

ويُقَال : هذا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ، وهو مَجَازٌ .

والحَكَمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خُطَّافٍ ، كرُمَّانٍ ، أَبو سَلَمَةَ ، عن الزُّهْرِىِّ ، مُتَّهَمٌ .

وكشَدَّاد : غَالِبُ بنُ خَطَّافٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَنِ .

[ خ ف ف ] *

(الْخُفُّ ، بِالضَّمِّ : مَجْمَعُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ) ، والنَّاقَةِ ، تَقولُ العَرَبُ : هذا خُفُّ البَعِيرِ ، وهذه فِرْسِنُهُ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : الخُفُّ : وَاحِدُ أَخْفَافِ البَعِيرِ ، وهو للبَعِيرِ كالحَافِرِ لِلفَرَسِ ، (و) فى المُحْكَمِ : و (قَد يَكُونُ)

(1) اللسان .

الخُـنُّ ( لِلنَّعَـام ) ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَـا لِلتَّشَابُهِ ، قال : (أَو الْخُنُّ لا يَكُونُ إلاَّ لَهُمَا ، ج : أَخْفَافٌ) .

(و) الخُـفُّ أَيضـاً : (وَاحِـدُ الخِفَافِ التى تُلْبَسُ) فـى الرِّجْـلِ ، ويُجْمَعُ أَيضـاً عـلى أَخْفَافٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

(وتَخَفَّفَ) الرَّجُلُ إِيَّاهُ : (لَبِسَهُ) .

(و) الخَفُّ (مِن الأَرْضِ : الغَلِيظَةُ) ، وفى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : أَغْلَظُ مِـن النَّعْـلِ ، وفى الأَسَـاسِ : أَطْـوَلُ مِن النَّعْلِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) مِن المَجَـازِ : الخف (مِـن الإِنْسَانِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ مِن بَاطِنِ قَدَمِـهِ) ، كمـا فـى المُحْكَـمِ ، والخُلاَصـةِ .

(و) الخُـفُّ : (الْجَمَـلُ الْمُسِنُّ) ، وقيل : الضَّخْمُ ،قال الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْـدَ بَكْرٍ خُفَّـا *
* والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّـا (١) *

وقـد تقدَّم إِنْشَادُه فـى « س م ع » والجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الحديثَ : « نَهَى عَنْ حَمْيِ الْأَرَاكِ إِلاَّ ما لم يَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » قـال : أَى ما قَرُبَ مِن المَرْعَى لا يُحْمَـى، بـل يُتْرَكُ لِمَسَانِّ الإِبِلِ ، وما فـى مَعْنَاهَـا مِن الضِّعـافِ الـتى لا تقْوَى عـلَى الإِمْعَانِ فـى طَلَبِ المَرْعَى .

وقال : غيرُه : مَعْنَاهُ أَى ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

(و) قَوْلُهم : « رَجَعَ بخُفَّىْ حُنَيْنٍ » . قال أَبـو عُبَيْد : أَصْلُهُ (سَاوَمَ أَعْرَابِىٌّ حُنَيْنـاً الْإِسْكَافَ) ، وكان مِن أَهْـلِ الحِيـرَةِ (بِخُفَّيْنِ حـتى أَغْضَبَـهُ) ، فَأَرَادَ غَيْظَ الأَعْرَابِـىِّ ، (فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِـىُّ أَخَـذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خُفَّيْـهِ ، فَطَرَحَهُ فـى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ فـى مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِىُّ بِأَحَدِهِمَا ، قَالَ : مَا أَشْبَهَ هـذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ، ولَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لأَخَذْتُهُ ، ومَضَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخَرِ نَـدِمَ علَى تَرْكِـهِ الْأَوَّلَ ، وقـد كَمَنَ لَـهُ حُنَيْنٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِىُّ فى طَلَبِ

(١) اللسان ، وتقدم فى (سمع) .

الْأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ ومَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا ، وأَقْبَلَ الْأَعْرَابِـيُّ ولَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ خُفَّانِ ، فَقِيلَ) ، أَى قال له قَوْمُهُ : (مَاذَا جِئْتَ بِه مِن سَفَرِكَ ؟ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ .فَذَهَبَ) ، وفى العُبَابِ : فذَهَبَتْ (مَثَلاً ، يُضْرَبُ عنـدَ الْيَأْسِ مِن الْحَاجَةِ ، والرُّجُوعِ بِالْخَيْبَةِ ) .

وقال (ابْنُ السِّكِّيتِ : حُنَيْنٌ رَجُلٌ شَدِيــدٌ ، ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبـدِ مَنَاف ، فَأَتَى عبـدَ المُطَّلِبِ وعَلَيْه خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فقالَ : ياعَمِّ ، أَنــا ابنُ أَسـدِ بنِ هاشِـمِ بنِ عبـدِ مَنَافٍ ، فَقَالَ عبدُ المُطَّلِبِ : لاَ وثِيَابِ أَبــى هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ ، فَارْجِـعْ ، فَرَجَـع ، فَقِيــلَ : رَجَـعَ حُنَيْـنٌ بِخُفَّيْهِ) . هكـذا أَوْرَدَ الوَجْهَيْن الصَّاغَانِـىُّ فــى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَــرِىُّ فـــى المُسْتَقْصَــى ، والمَيْدَانِــىُّ فــى مَجْمَعِ الأَمْثَـــالِ ، وشُرَّاحُ المَقَامَاتِ ، واقْتَصَـرَ غَالِبُهم عَلَى ما قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(والْخِفُّ ، بِالْـكَسْرِ : الْخَفِيفُ ) ، يقال : شَىْءٌ خِفٌّ : أَى خَفِيفٌ ، وكُلُّ شَىْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ فهـو خِفٌّ ، وقــال امْرُؤُ القَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلاَمُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِـــهِ
ويُلْوِى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ [1]

(و) الخِفُّ : (الجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ) ، يُقَــال : خَرَجَ فُــلانٌ فــى خِفٍّ مِن أَصْحـابِهِ ، أَى فــى جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .

(و) الخُفَـــافُ ، (كَغُـــرَابٍ : الْخَفِيفُ) ، كطُوالٍ وطَوِيلٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* وقد جَعَلْنَا فى وَضِينِ الأَحْبُــلِ *
* جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّـــلِ [2] *

أَى : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وبَدَنُه ثَقِيلٌ .

وقيــل : الخَفِيفُ فــى الجِسْـمِ ، والخُفَـافُ فــى التَّوَقُّــدِ والذَّكَـاءِ ، وجَمْعُهما خِفَافٌ ، ومنه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥٥ ، والجمهرة ١/٦٨ .

(٢) الطرائف الأدبيــة ص ٦٨ والثانى فى اللسان ، وفى مطبوع التـــاج « الأحيــل » تحريف ، وفى هامشه : « قوله : وقد جعلنا ، هـــكذا بالأصل » .

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾[1]. قال الزَّجَّاجُ : أَي مُوسِرِينَ أَو مُعْسِرِين ، وقيل : خَفَّتْ عليكُم الحَرَكَةُ أَو ثَقُلَتْ ، وقيل : رُكْبَاناً ومُشَاةً ، وقيل : شُبَّاناً وشُيُوخاً .

(وقد خَفَّ ، يَخِفُّ ، خَفًّا ، وخِفَّةً ، بِكَسْرِهَا ، وتُفْتَحُ) ، وعلى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وتَخَوَّفاً ، وهذا مِن غَيْرِ لَفْظِهِ ، ومَوْضِعُهُ فى خ و ف) ، كما سيأْتى : أَى صار خَفِيفاً ، يكونُ فى الجِسْمِ ، والعَقْلِ ، والعَمَلِ ، وفى الآخَرَين مَجَازٌ ، فهو خِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخُفَافٌ ، ومنه قَوْلُ عَطاءٍ : «خِفُّوا علَى الأَرْضِ» قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى فى السُّجُودِ ، ويُرْوَى بالجِيمِ أَيضاً .

(وخُفَافُ بنُ نُدْبَةَ) ، وهى أُمُّهُ ، وأَبوه عُمَيْرُ بنُ الحارِثِ بنِ عمرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِىُّ : أَحَدُ فُرْسانِ قَيْس وشُعَرَائِها ، وقد شَهِدَ الفَتْحَ ، وتقدَّمَ ذِكْرُه أَيضاً فى «ن د ب» وفى «غ ر ب» .

(و) خُفافُ (ابنُ إِيْمَاءَ[1]) .

(و) خُفَافُ (بنُ نَضْلَةَ) الثَّقَفِىُّ ، له وِفَادَةٌ ، رَوَى عنه ذَابِلُ بنُ طُفَيْلٍ ، (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنهم .

(وخَفَّانُ ، كَعَفَّان) : مَوْضِعٌ ، وهو (مَأْسَدَةٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : مَوْضِعٌ أَشِبُ الغِيَاضِ ، كثيرُ الأُسْدِ ، وفى العُبَابِ : (قُرْبَ الْكُوفَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : أَجَمَةٌ فى سَوَادِ الكُوفَةِ ، ومنه قَوْلُهم : كأَنَّهُم لُيُوثُ خَفَّانَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشاعِرِ :

شَرَنْبَثُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضُبَارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَحِنُّ إِلَى الدَّهْنَا بِخَفَّانَ نَاقَتِى
وأَيْنَ الهَوَى مِنْ صَوْتِهَا المُتَرَنِّمِ[3]

وأَنْشَدَ غيرُهُ لِلأَعْشَى :

ومَا مُخْدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حَارِدَا[4]

---

(1) سورة التوبة الآية ٤١ .

(1) ضبطه في القاموس شكلا بفتح الهمزة والمثبت من الإصابة ١/٤٥٢ وقيده بالنص على كسر الهمزة وسكون الياء
(2) اللسان ، والصحاح والعباب .
(3) العباب .
(4) ديوانه ٦٧ واللسان .

(و) من المَجَازِ : (خَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِهَا) : إذا (أَطَاعَتْهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِى :

نَفَسى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ [1]

وقد تَقَدَّم فى « خ ذ ف » .

وفى الأَساسِ : خَفَّتِ الأُنْثَى للفَحْلِ : ذَلَّتْ له ، وانْقَادَتْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : خَفَّت (الضَّبُعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالفَتْحِ ) : إذا (صَاحَتْ) ، هكذا فى نَصّ الجَمْهَرَة ، وذِكْرُ الفَتْحِ فى كَلامِ المُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَفَّ (الْقَوْمُ) عَن وَطَنِهِم ، خُفُوفاً : (ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ) ، وقيل : ارْتَحَلُوا عنه ، فلم يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ، قال الأَعْشَى [2] :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَو بَكَرُوا
وأَزْعَجَتْهُم نَوًى فى صَرْفِهَا غِيَرُ [3]

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (خذف) .

(٢) ليس الشعر للأعشى ، وإنما هو للأخطل .

(٣) ديوان الأخطل ٩٨ وصدره فى اللسان .

وقيل : خَفُّوا خُفُوفاً : إذا قَلُّوا ، وخَفَّتْ زَحْمَتُهم .

(و) الخَفُّوفُ ، (كَتَنُّورٍ : الضَّبُعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفِيفُ ، (كَأَمِير : مَا كَانَ مِن الْعَرُوضِ) مَبْنِيًّا (على فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : [ فاعِلاتُنْ ] [1] مُسْتَفْعِلُنْ ، (فَاعِلاَتُنْ) ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، والتَّكْمِلَةِ (سِتَّ مَرَّاتٍ) ، سُمِّىَ بذلك لِخِفَّتِهِ .

(وامْرَأَةٌ خَفْخَافَةُ) الصَّوْتِ ، أى : (كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِن مَنْخِرَيْهَا) .

(والْخُفْخُوفُ ، بِالْضَّمِّ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، عن أَبِى الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، وقال المُفَضَّلُ : هو الذى (يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ) إذا طَارَ ، ويُقَال له : المِيسَاقُ .

(وضِبْعَانٌ خَفَاخِفُ : كَثِيرُو الصَّوْتِ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، بِفَتْحِ خاءِ خَفاخِف ، وكَثِيرُو ، على

(١) زيادة عن العباب .

طَرِيقِ جَمْعِ السَّلامةِ ، وهو غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ ، والصَّوَابُ : خُفَاخِفُ ، كعُلاَبِطٍ ، وكَثِيرُ الصَّوتِ ، بالإِفْرَادِ ، وضِبْعَانٌ ، بالكَسْرِ للذَّكَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقد نَبَّه عليه شَيْخُنا أَيضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (أَخَفَّ) الرَّجُلُ: إذا (خَفَّتْ حَالُهُ) ، كما في الصِّحاحِ زَادَ غيرُه : ورَقَّتْ ، وكان قَلِيلَ الثَّقَلِ في سَفَرِهِ أَو حَضَرِه ، فهو مُخِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخِفٌّ ، ومنه الحديثُ : « نَجَا الْمُخِفُّونَ » ، أَى : مِن أَسْبَابِ الدُّنْيَا وعُلَقِهَا ، وعن مالِكِ بنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ وَقَعَ الحَرِيقُ في دَارٍ كان فيها ، فاشْتَغَلَ الناسُ بنَقْلِ الْأَمْتِعَةِ ، وأَخَذَ مَالِكٌ عَصَاهُ وجِرَابَهُ ، ووَثَبَ فجَاوَزَ الحَرِيقَ ، وقال : « فَازَ المُخِفُّونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ » ، ويُقَال : أَقْبَلَ فُلانٌ مُخِفًّا.

(و) أَخَفَّ (الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،عن أَبى زَيْدٍ ،

(و) أَخَفَّ (فُلاناً) : إذا أَغْضَبَهُ ، و (أَزَالَ حِلْمَهُ ، وحَمَلَهُ على الْخِفَّةِ) والطَّيْشِ ، وبَيْنَ حِلْمِه وحَمَلَه جِنَاسُ القَلْبِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ الملكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لا تَغْتَابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى .

(والتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [1] .

ومنه الحديثُ : « كان إِذا بَعَثَ الخُرَّاصَ ، قال : خَفِّفُوا الخَرْصَ ، فَإِنَّ في الْمَالِ الْعَرِيَّةَ والْوَصِيَّةَ » ، أَى : لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه ، فإِنَّهم يُطْعِمُون منها ، ويُوصُون .

وفي حديثِ عَطَاءٍ : « خَفِّفُوا على الْأَرْضِ » ويُرْوَى : خِفُّوا ، وقد تقدَّمْ قَرِيباً ، أَى : لاتُرْسِلُوا أَنْفُسَكُم في السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً ، فيُؤَثِّرَ في جِبَاهِكُمْ .

(والْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الضِّبَاعِ ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، (و) قيل : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (الْكِلاَبِ عِنْدَ الأَكْلِ) ،

(١) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ) ـ زَادَ غيرُه : أَو الفَرْوِ الجَدِيدِ ـ إِذا لُبِسَ .

(واسْتَخَفَّهُ : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ) ، أَي : رَآهُ خَفِيفاً ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ[1]﴾ أَي يَخِفُّ عليْكُم حَمْلُها ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّين : اسْتَخَفَّ الهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَي : لم تَثْقُلْ عليه فخَفَّفَها لذلك .

(و) اسْتَخَفَّ (فُلاناً عَن رَأْيِه) : إِذا (حَمَلَهُ على الْجَهْلِ ، والْخِفَّةِ ، وأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِن الصَّوَابِ) ، وكذلك : اسْتَفَزَّه عَن رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وأَمَّا قولُه تعالَى : ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾[2] فقال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ، ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ، ومنه : ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾[3] ، أَي : حَمَلَهُمْ علَى الخِفَّةِ والجَهْلِ .

(والتَّخَافُّ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ) ، ومنه حديثُ مُجَاهِدٍ ، وقد سأَلَهُ حَبِيبُ بنُ أَبِي ثابِتٍ : « إِنِّي أَخَافُ أَن يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي جَبْهَتِي ، فقال : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ » أَي : ضَعْ جَبْهَتَكَ علَى الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُ الناسِ يقولون : فَتَجَافَ ، بالجِيمِ ، والمَحْفُوظُ عندي بالخَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَفَّ المَطَرُ : نَقَصَ ، قال الجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِن رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[1]

واسْتَخَفَّ فُلانٌ بحَقِّي : إِذا اسْتَهان به ، وكذا : اسْتَخَفَّهُ الجَزَعُ والطَّرَبُ : خَفَّ لهما فاسْتَطار ، ولم يَثْبُتْ ، وهو مَجَازٌ .

واسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .
(٢) سورة الروم الآية ٦٠ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٤ .

(١) شعر النابغة الجعدي ٩٥ ، واللسان ، ومادة (ورم) وتقدم في (زمخر) .

واسْتَخَفَهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فحَمَلَهُ علَى اتِّبَاعِهِ فــى غَيِّهِ .

وتَخَفَّفَ منــه : طَلَبَ منه الخِفَّةَ .

وخَفَّ فُــلانٌ لِفُلانٍ : إذا أَطَاعَــهُ وانْقَادَ له .

وخَفَّ فى عَمَلِهِ ، وخِدْمَتِه كذلك ، وهــو مَجازٌ ، ومنــه : غُلامٌ خِفٌّ : أَى جَلْدٌ ، وقــد ذُكِرَ شاهِدُه[1] .

وخَفَّ فُلانٌ علَى المَلِكِ : قَبِلَهُ ، وأَنِسَ بــه .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ ، ويُكْنَى بذٰلـك عن التَّنْوِينِ أَيضــاً ، ويُقَال : الْخَفِيَّةُ .

ورَجُــلٌ خَفِيــفُ ذاتِ الْيَــدِ : أَى : فَقِيرٌ ، ويُجْمَعُ الخَفِيفُ علَى أَخْفَافٍ ، وخِفَافٍ ، وأَخِفَّاءَ ، وبكُلٍّ ذلك رُوِىَ الحديثُ : « خَرَجَ شُبَّــانُ أَصحــابِهِ وأَخْفَافُهُم حُسَّرًا » .

وخَفَّ المِيــزَانُ : شَالَ .

وخِفَّــةُ الرَّجُلِ : طَيْشُــه .

(١) يعنى قول امرىء القيس السابق :
« يزِلّ الغُــلامُ الخِــفُّ ... » البيت.

والخُفُوفُ ، بالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ من المَنْزِلِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : « قد كان مِنِّى خُفُوفٌ » أَى: عَجَلَةٌ ، وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

ونَعَامَــةٌ خَفَّانَــةٌ : سَرِيعَــةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، ونَقَــلَهُ صاحِــبُ اللِّســانِ ، والمُحِيطِ ، قــال الصَّاغَانِــىُّ : وهــو تَصْحِيــفٌ ، صَوَابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ .

وهــو خَفِيفُ العَارِضَيْنِ .

وخَفِيفُ الرُّوحِ : ظَرِيفٌ .

وخَفِيفُ القَلْبِ : ذَكِىٌّ .

ويُقَــال : مَالَهُ خُفٌّ ، ولا حَافِــرٌ ، ولا ظِلْفٌ ، وكذا الحديثُ : « لاَ سَبْقَ إِلاَّ فــى خُفٍّ ، أَو حَافِرٍ ، أَو نَصْلٍ » ، وكُلُّ ذلك مَجازٌ بحَذْفِ المُضَافِ .

ويُقَــال : جاءَتِ الإِبِــلُ علَى خُفٍّ واحــدٍ : إذا تَبِــعَ بَعْضُهــا بَعْضــاً ، كأَنَّهَا قِطَــارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رأْسُه عــلى ذَنَبِ صاحِبِه ـ مَقْطُورَةً كانتْ أَوغيرَ مَقْطُورةٍ ، كذا فى اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ ، وهــو مَجازٌ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذَكَر قَبِيحَه ، وَعابَهُ .

والخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الحُبَارَى ، والخِنْزِيرِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ولا تكونُ الخَفْخَفَةُ إلاَّ بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

والخَفْخَفه أَيضاً : صَوْتُ القِرْطَاسِ إذا حَرَّكْتَه وقَلَبْتَه .

والخَفَّانُ : الكِبْرِيتُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

والمُبَارَكُ بنُ كاملٍ الخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

وأَبو عَبْدِ الله محمدُ بنُ الخَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ ، شيخُ الشُّيوخِ ، مَشْهورٌ .

وكزُبَيْرٍ : الخُفَيْفُ بنُ مَسْعُودِ بنِ جَارِيَةَ بنِ مَعْقِلٍ ، أَحَدُ فُرْسَانِ الجاهليَّةِ ، وهو أَبو الأُقَيْشِرِ ، الذى تقدَّم ذِكْرُه فى « ق ش ر » .

وبنو خُفَافٍ ، كغُرَابٍ : بَطْنٌ مِن بَنِى سُلَيْمٍ ، منهم الضَّحَّاكُ بنُ شَيْبَانَ الخُفافِيُّ ، ذَكَره الرُّشَاطِيُّ .

وبالفَتْحِ والتَّثْقِيلِ : أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمْرَانَ [١] الخَفَّافِيُّ الإِسْتِرَابَاذِيُّ ، عن نَصْرِ بنِ الفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، ذكَره ابنُ السَّمْعَانِيِّ .

والخُفُّ ، بالضَّمِّ : لَقَبُ خَلَفِ بنِ عمرِو بنِ يَزِيدَ بنِ خَلَف ، مَوْلَى بَنِى رُمَيْلَةَ ، من تُجِيبَ ، قالَه ابنُ يُونُسَ ، وابْنُه عبدُ الوَهَّابِ ، المُحَدِّثُ بدَمِيرَةَ [٢] بعدَ سنةِ سبعين ومائتين ، تقدَّم ذِكْرُه .

## [ خ ل ف ] *

(خَلْفُ ) ، كما فى المُحْكَمِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، (أَو الْخَلْفُ) بالَّلام ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ : (نَقِيضُ قُدَّامَ ) ، مُؤَنَّثَةٌ ، تكونُ اسْماً وظَرْفاً .

(و) الخَلْفُ : (الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، ومنه) قولُهُمْ : ( هٰؤُلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ )

(١) فى الأنساب واللباب : « أحمد بن عمران » ، ولم يرد فيهما : « بن محمد » .

(٢) في مطبوع التاج « بدمرة » وهو خطأ ، والتصويب من الأنساب واللباب ، ومعجم البلدان (دميرة) ،وقال: قرية كبيرة بمصر ، قرب دمياط .

لِنَـــاسٍ لاَحِقِينَ بنَاسٍ أَكْثَرَ منهــم ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فــى أَكْنَافِهِمْ
وبَقِيتُ فى خَلْف كَجِلْدِ الأَجْرَبِ [1]

وقــال اللِّحْيَانِــىُّ : بَقِينَــا فــى خَلْــفِ سَوْءٍ : أَى بَقِيَّةِ سَــوْءٍ ، وبذلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [2] ، أَى : بَقِيَّةٌ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الخَلْفُ : (الرَّدِىءُ مِــن الْقَوْلِ) ، ويُقَالُ فــى مَثَلٍ : «سَكَتَ أَلْفاً ، ونَطَقَ خَلْفاً » أَى : سَكَتَ عــن أَلْفِ كَلِمَــةٍ ، ثــم تكلَّم بخَطَإٍ ، قــال : وحَدَّثَنِى ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، قــال : كان أَعْرَابِــىٌّ مَعَ قَوْمٍ » فحَبَقَ حَبْقَةً ، فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْــوَ اسْتِهِ ، وقال : إِنَّهاخَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّــاغَانِــىُّ .

(و) الخَلْفُ : (الاسْتِقَاءُ) ، قــال الحُطَيْئَةُ :

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطَا راثَ خَلْفُهَــا
عَلَى عَاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ [1]

قــال الجَــوْهَــرِىُّ : يَعْنِــى رَاثَ مُخْلِفُها ، فوضَع المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .

(و) الخَلْفُ : (حَــدُّ الْفَأْسِ ، أَو رَأْسُـــهُ) ، هٰــكذا فــى النُّسَــخِ ، وصَوَابُه : أَو رَأْسُهَــا ، كمــا هو نَصُّ المُحْكَمِ ، لأَنَّ الفَأْسَ مُؤَنَّثَةٌ .

(و) مِــن المَجَازِ : الخَلْــفُ مِــن الناسِ : (مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ) ، يُقَــال : جاءَ خَلْفٌ مِن الناسِ ، ومَضَى خَلْفٌ مِن الناسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه ، قَالَهُ أَبــو الــدُّقَيْشِ ، ونَصُّ ابــنُ بَرِّىَ : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمــا لا خَيْرَ فيــه .

(و) الخَلْفُ : (الَّذِينَ ذَهَبُوا مِــن الْحَــىِّ) يَسْتَقُونَ ، وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُم ، كذا فــى التَّهْذِيبِ ، (ومَــن حَضَرَ مِنْهُــمْ ، ضِــدٌّ ، وهُمْ خُلُوفٌ) ، أَى : حُضُــورٌ وغُيَّبٌ ، ومنــه الحــديثُ : «أَنَّ اليَهُــودَ قالتْ : لقــد عَلِمْنَــا أَنَّ

(١) شرح ديوانه ١٥٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(١) ديوانــه ٢٣٩ ، واللسان ، والصحاح والعبــاب ، والمقاييس ٢ /٢١٢ .

محمدًا لم يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً » أى : لم يَتْرُكْهم سُدًى ، لا رَاعِيَ لَهُنَّ ، ولا حَامِيَ ، يُقَال : حَيٌّ خُلُوفٌ : إذا غابَ الرِّجَالُ ، وأَقامَ النِّسَاءُ ، ويُطْلَق على المُقِيمِينَ والظَّاعِنِينَ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ الأَثِيرِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آل بَيَان
مُقْشَعِرًّا والْحَيُّ حيٌّ خُلُوفُ [1]

أَى : لم يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ .

قال ابنُ بَرِّيّ ، والصَّاغَانِيُّ : صَوَابُه « آل إِيَاسٍ » وهو الرِّوَايَةُ ؛ لأَنَّه يَرْثِي فَرْوَةَ بنَ إِياسِ بنِ قَبِيصَةَ .

(و) الخَلْفُ : (الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، أَو) هِيَ التي (بِرأْسٍ وَاحِدٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وفي الصِّحاح : فَأْسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ ، أَي : لها رَأْسانِ .

(و) الخَلْفُ أَيضاً : (رَأْس المُوسَى) ، والمِنْقَارُ الذي يُقْطَعُ [2] به الخَشَبُ .

(و) الخَلْفُ : (النَّسْلُ) .

(و) الخَلْفُ (أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ) ويُقَال لـه : ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهو أَقْصَى الأَضْلاعِ وأَرَقُّهَا ، وتُكْسَرُ الخاءُ .

(ج) أَى : جَمْعُ الكُلِّ : (خُلُوفٌ) بالضَّمِّ .

(و) الخَلْفُ : (الْمِرْبَدُ ، أَو الذى وَرَاءَ الْبَيْتِ) ، وهو مَحْبِسُ الإِبِلِ ، يُقَال : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، قال الشاعرُ :

وجِيئَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
ولا تَقْعُدُا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ [1]

(و) الخَلْفُ : (الظَّهْرُ) بِعَيْنِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ومنه الحديثُ : « لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ بَنَيْتُهَا علَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِن بِنَائِها » كأَنَّه أَرادَ أَن يَجْعَلَ لها بَابَيْنِ ، والجِهَةُ التى تُقَابِلُ البابَ مِن البَيْتِ ظَهْرُه ، وإِذا كانَ لهـا بَابَانِ صارَ لَهَا ظَهْرَانِ .

(١) شعر أبي زبيد ١١٨ ، واللسان ، ومادة (قشعر) والصحاح والتكملة والعباب ، وتقدم في مادة «قشعر» .

(٢) في اللسان ، وهو أولى : « ينقر » .

(١) تقدم في مادة (جوف) .

(و) الخَلْفُ: (الْخَلَقُ مِن الْوِطَابِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(ولَبِثَ خَلْفَهُ) أَي: (بَعْدَهُ)، وبه قُرِئَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [1]، أَي: بَعْدَكَ، وهي قراءَةُ أَبي جَعْفَرٍ، ونَافِعٍ، وابنِ كَثِيرٍ، وأَبي عمرٍو، وأَبي بكرٍ، والبَاقُونَ: ﴿خِلاَفَكَ﴾، وقَرَأَ وَرْشٌ بالوَجْهَيْنِ.

(و) الخِلْفُ (بِالْكَسْرِ: الْمُخْتَلِفُ، كالْخِلْفَةِ)، قال الكِسَائِيُّ: يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا: هما خِلْفَانِ، وخِلْفَتَان، قال:

* دَلْوَايَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهمَا [2] *

أَي إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ، والأُخْرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ، أَو إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ، والأُخْرَى خَلَقٌ.

(و) الخِلْفُ أَيضاً: (اللَّجُوجُ) مِن الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ: الخِلْفُ: (الاسْمُ مِنَ) الإِخْلافِ، وهو (الاسْتِقَاء، كالْخِلْفَةِ).

والخَالِفُ: المُسْتَقِي.

(و) الخِلْفُ: (مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ)، كالخِلْفَةِ، كما سيأْتِي.

(و) الخِلْفُ: (مَا وَلِيَ الْبَطْنَ مِن صِغَارِ الأَضْلاَعِ)، وهي قُصَيْراهَا وقال الجَوْهَرِيُّ: الخِلْفُ: أَقْصَرُ أَضْلاعِ الجَنْبِ، والجَمْعُ: خُلُوفٌ، ومنه قوْلُ طَرَفَةَ:

وطَيٌّ مَحَال كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ
وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ [1]

(و) الخِلْفُ: (حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَه) القَادِمَان والآخِران [2]، كما في الصِّحاحِ (أَو) الخِلْفُ: (طَرَفُهُ)، أَي الضَّرْعِ، (أَو) هو (الْمُؤَخَّرُ مِن الأَطْبَاءِ)، وقيل: هو الضَّرْعُ نَفْسُه، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ،

---

(1) سورة الإسراء الآية ٧٦.

(2) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٣ ونوادر أبي زيد ١٥، وسيعيده المصنف في هذه المادة برواية أخرى.

(1) ديوانه ٣٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتي عجزه في (جرن).

(2) لفظ العباب: «الخلف: حَلَمَةُ ضَرْعِ الناقة، ولها خِلْفانِ قادِمانِ، وخِلْفانِ آخِرانِ» وهو أوضح.

(أَو هـو لِلنَّاقَةِ كالضَّرْعِ لِلشَّـاةِ) ، وقـال اللِّحْيَانِـيُّ : الخِلْفُ فى الخُفِّ ، والظِّلْـفِ ، والطُّبْـيُ فـى الحـافِرِ ، والظُّفُرِ ، وجَمْـعُ الخِلْفِ : أَخْـلافٌ ، وخُلُوفٌ ، قال :

وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيـلَ وأَمْتَـرِى
خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ [1]

(وَوَلَدَتِ الشَّاةُ) ، وفى اللِّسَـان : النَّاقَـةُ (خِلْفَيْنِ) ، أَى : (وَلَدَتْ سَنَةً ذَكَرًا ، وسَنَةً أُنْثَى) ، ومنـه قَوْلُهُم : نِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ ، بهـذا المَعْنَى .

(وذَاتُ خِلْفَيْنِ) ، بكَسْرِ الخـاءِ ، (ويُفْتَحُ : اسْمُ الْفَـأْسِ) إذا كانتْ لها رَأْسَـانِ ، وقد تقـدَّم ، (ج : ذَوَاتُ الْخِلْفَيْنِ) .

(و) الخَلِفُ ، (كَكَتِفٍ : الْمَخَاضُ ، وهـى الْحَوَامِلُ مِن النُّوقِ ، الْوَاحِـدَةُ بِهَاءٍ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وقِيل : جَمْعُها مَخَاضٌ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، كما قالُـوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ ، قـال ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُه قَـوْلُ الرّاجِزِ :

* مَالَكِ تَرْغِيـنَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ [1] *

وقيـل : هى التى اسْتَكْمَلَتْ سَنَـةً بعـدَ النِّتَاجِ ، ثـم حُمِـلَ عليهـا ، فلَقِحَتْ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِـىِّ : إذا اسْتَبـانَ حَمْلُهـا فهـى خَلِفَةٌ ، حـتى تُعْشِـرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَـةٌ أَيضـاً على خَلِفَـات ، وخَـلائِـف [2] ، وقـد خَلِفَتْ : إِذَا حَمَلَتْ وفى الحديـث : «ثَلاثُ آيات يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِـنْ ثَلاَثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ » .

(و) الخَلَـفُ ، (بِـالتَّحْرِيـكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعـدَ أَبِيـهِ ، (فَـإِذَا كَانَ) الوَلَـدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَـا خَلَفـاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ [3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى « خ ض ف » قريبـاً ، قـال ابـنُ بَرِّىّ : أَنْشَـدَهُ

(1) اللسان .

(1) اللسان والعباب ، وبعده :
« وتَضْجَرِين والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ »

(2) فى الأصل : « وخـلاف » والتصويب من اللسان .

(3) اللسان والعباب وتقدم في (خضف) . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : إنا وجدنا ... إلخ ، لا ينطبق على ماقبله ، لأن الخلف محركة ، وهو خلف فاسد»

الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَذَ وَلِيمَةً .

(ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَكَانَ الآخَرِ ، يُقَالُ : هو خَلَفُ صِدْقٍ مِن أَبِيهِ ، إذَا قَامَ مَقَامَهُ ) وكذا خَلَفُ سَوْءٍ مِن أَبِيهِ ، بالتَّحْرِيكِ فيهما ، ويُقَال : فى هٰؤلاءِ القَوْمِ خَلْفٌ مِمَّن مَضَى ، أَى : يَقُومُونَ مَقَامَهُم ، وفى فُلانٍ خَلَفٌ مِنْ فُلانٍ ، (أَو الْخَلْفُ) ، بالسكون ( ، وبِالتَّحْرِيكِ : سَوَاءٌ) ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقال الأَخْفَشُ : الخَلْفُ والخَلَفُ سَوَاءٌ ، منهم مَن يُحَرِّكُ فيهما جَمِيعاً إذا أَضافَ ، وقال (اللَّيْثُ : خَلْفٌ) بالسُّكُون (لِلأَشْرَارِ خَاصَّةً ، وبِالتَّحْرِيكِ ضِدُّهُ) ، قَرْناً[1] كان أَو وَلَدًا .

قال ابنُ بَرِّىّ : والصَّحِيحُ فى هذا ، وهو المُخْتَارُ ، أَنَّ الخَلَفَ ، بالتَّحريك ، خَلَفُ الإِنْسَانِ الذى يَخْلُفُه مِن بَعْدِه ، يَأْتِى بِمَعْنَى البَدَلِ ، فيكونُ خَلَفاً منه ، أَى : بَدَلاً ، ومنه قَوْلُهُم : هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لك ، أَى : بَدَلٌ منه ، ولهذا جاءَ مَفْتُوحَ الأَوْسَطِ ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَالِ البَدَلِ ، وعلى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيضاً ، وهو العَدَمُ ، والتَّلَفُ ، ومنه الحديثُ : « اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً » ، أَى : عِوَضاً ، يُقَال فى الفِعْلِ منه : خَلَفَه فى قَوْمِهِ ، وفى أَهْلِهِ ، يَخْلُفُه خَلَفاً ، وخِلافَةً ، وخَلَفَنِى[1] فكانَ نِعْمَ الْخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، والخَلَفُ فى قَوْلِهِم : نِعْمَ الخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، وخَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سَوْءٍ ، وخَلَفٌ صَالِحٌ ، هو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِه مَن يكونُ خَلِيفَةً ، والجَمْعُ أَخْلافٌ ، كما تقولُ : بَدَلٌ وأَبْدَالٌ ، لأَنَّهُ بمَعْنَاه[2] .

قال : وحَكَى أَبو زَيْدٍ[2] : هُم أَخْلافُ سَوْءٍ ، جَمْعُ خَلَفٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « قرفا » ، ولعل الصواب ماأثبته ، وله شاهد من كلام ابن برى الآتى فى « الخلف » بالتسكين ، ومن كلام ابن الأثير – بعد – فى تفسير الحديث .

(١) فى مطبوع التاج : « وخلفى » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه بمعناه حكى وقال أبوزيد » ، والتصويب من اللسان .

قال : وأَمَّا الخَلْفُ ، سَاكِنُ الوَسَط ، فهو الذى يجِىءُ بعدَ الأَوَّل بِمَنْزِلَةِ القَرْنِ بعدَ القَرْنِ ، والخَلْفُ : المُتَخَلِّفُ عن الأَوَّلِ ، هَالِكاً كان أَو حَيًّا ، والخَلْفُ : الباقى بعدَ الهالكِ ، والتَّابِعُ له ، هو فى الأَصْلِ أَيضاً مِن خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلْفاً ، سُمِّىَ بِه المُتَخَلِّفُ والْخَالِفُ ، لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ ، كقَرْنٍ وقُرُونٍ .

قال : ويكون مَحْمُودًا ومَذْمُوماً ، فشَاهِدُ المَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنَا
لِأَوَّلِنَا فى طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ [1]

فالخَلْفُ هنا : هو التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وليس مِن مَعْنَى الخَلْفِ الذى هو البَدَلُ ، قال : وقيل : الخَلْفُ هنا المُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ ، أَى : البَاقُونَ ، وعليه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿فخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [2] ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فهذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، وحكَى أَبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، فى خَلْفِ صِدْقٍ ، وخَلْفِ سَوْءٍ ، التَّحْرِيكَ والإِسْكَانَ ، فقال : والصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الخَلَفَ يَجِىءُ بمَعْنَى البَدَلِ ، والخِلَافَةِ ، والخَلْفُ يَجِىءُ بمعْنَى التَّخَلُّفِ عمَّن تقدَّم .

قال : وشَاهِدُ المَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ [1] *

قال : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمَا لاخَيْرَ فيه ، وكِلَاهُمَا سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، أَعْنِى المَحْمُودَ والمَذْمُومَ ، فقد صارَ على هذا لِلفِعْلِ مَعْنيانِ ، خَلَفْتُهُ ، خَلَفاً : كنتُ بَعْدَه خَلَفاً منه وبَدَلاً ، وخَلَفْتُه ، خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَه ، واسْمُ الفاعِلِ مِن الأَوّل خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثَّانِى خَالِفَةٌ ، وخَالِفٌ ، قال : وقد صَحَّ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا على ما بَيَّنَّاه .

(و) الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : (مَا

(١) شرح ديوانه (البرقوقى) ٢٥٤ ، واللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم ، الآية ٥٩ .

(١) تقدم تخريجه فى صدر هذه المادة .

اسْتَخْلَفْتَ مِن شَيْءٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، أَي اسْتَعْوَضْتَهُ واسْتَبْدَلْتَهُ ، تقول : أَعْطَاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لك ، ولا يُقَال : خَلْفاً ، يُقَال : هو مِن أَبِيه خَلَفٌ ، أَي : بَدَلٌ ، والبَدَلُ مِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَفٌ منه .

وفى حديث مَرْفُوعٍ : «يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ [1] الْجَاهِلِينَ » ، قال القَعْنَبِيُّ : سمعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالكَ بنَ أَنَسٍ بهذا الحديثِ .

قلتُ : وقد رُوِىَ هذا الحديثُ مِن طَرِيقِ خَمْسَةٍ مِنَ الصَّحابةِ ، رَضِىَ اللهُ عنهم ، وقد خَرَّجْتُه فى جُزْءٍ لَطِيفٍ ، وبَيَّنْتُ طُرُقَهُ ورِوَاياتِهِ ، فرَاجِعْهُ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، والسُّكُون : كُلُّ مَن يَجِيءُ بعدَ مَنْ مَضَى ، إلاّ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ فى الخيرِ ، وبالتَّسْكِينِ فى الشَّرِّ ، يُقَال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سَوْءٍ ، ومَعْنَاهما جَمِيعاً : القَرْنُ مِن النَّاسِ ، قال : والمُرَادُ فى هذا الحديثِ المَفْتوحُ ، ومن السُّكُونِ الحديثُ : «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ » ، وفى حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ » هى جَمْعُ خَلْفٍ .

(و) الخَلَفُ : (مَصْدَرُ الأَخْلَفِ ، لِلأَعْسَرِ ، ) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الأَخْلَفِ [1]

الزَّقَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، والاسْتِنَانُ : الجَرْىُ علَى جِهَةٍ واحِدَةٍ .

(و) قيل : الأَخْلَفُ : اسْمُ (الأَحْوَلِ ، و) قيل : اسْمٌ (لِلْمُخَالِفِ العَسِرِ ، الذى كَأَنَّهُ يَمْشِى علَى شِقٍّ ) ، وفى الصِّحاحِ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ

---

(١) فى الأصل : «وتأيل» ، تحريف والتصحيح من اللسان ، وجاء فى النهاية (خلف) : «وتَأَوُّل» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

الخَلَفِ ، إذا كان مَائِلاً علَى شِقٍّ ، حَكاه أَبو عُبَيْدٍ .

قلت : وهكذا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً ، وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : الأَخْلَفُ : الذى كأَنَّهُ يَمِيلُ علَى أَحَدِ شِقَّيْهِ مِنْ ضِيقِ المَوْرِدِ[1] ، وقال بعضُهُم : أَيْ هو يَمْشِي مَشْيَ الأَعْسَرِ ، هٰكذا فى شِقٍّ .

(وخَلَفُ بنُ أَيُّوبَ) العَامِرِيُّ ، مُفْتِي بَلْخَ ، ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ .

(و) خَلَفُ (بنُ تَمِيمٍ) الكُوفِيُّ ، بالمِصِّيصَةِ : نَاسِكٌ مُجَاهِدٌ ، صَحِبَ إِبراهِيمَ بنَ أَدْهَمَ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَالِدٍ) المِصْرِيُّ ، اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بوَضْعِ الحديثِ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَلِيفَةَ) أَبو أَحمدَ ، مَوْلَى أَشْجَعَ ، وقد قيل : مَوْلَى النَّخَعِ ، يَرْوِى عن العِرَاقِيِّين ، وحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ، وذُؤَيْبَةَ ، رَوَى عنه قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد ، ونَاسٌ ، مَوْلِدُه بالكُوفَةِ ، ثم تَحَوَّلَ إلى وَاسِط ، ثم انْتَقَلَ إلى بَغْدادَ ، ومات سنة ١٨١ عن مائةِ سَنَةٍ ، وقد رأَى عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ . رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، ولم يَحْفَظْ عنه شَيْئاً ، ولذا لم يُعَدَّ تَابِعِيًّا ، قالَهُ ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ .

(و) خَلَفُ (بنُ سَالِمٍ) الحافِظُ ، أَبو محمدٍ المُخَرِّمِيُّ[1] ، عن هُشَيْمٍ ، وعنه أَبو القاسم البَغَوِيُّ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْدَانَ) هكذا فى النُّسَخِ ، ولم أَجِدْهُ فى مَوْضِعٍ ، ولعلَّه خَلَفُ بنُ مَهْرَانَ الآتى ذِكْرُه .

(و) خَلَفُ (بنُ مُوسَى) العَمِّيُّ ، عن أَبيه ، وحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، وعنه تَمْتَامٌ[2] ، والرَّمَادِيُّ[3] ، صَدُوقٌ ، تُوُفِّيَ سنة ٢٢١ .

---

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : « والأخلف : العسر المخالف المعوج ، يقول : فلضيق هذا المورد يمشى الذئب فيه على حرف ، كما يمشى الأخلف إذا مشى » .

(١) نسبة إلى المخرّم ، وهى محلة ببغداد . اللباب .

(٢) فى الأصل : « تقام » ، والتصويب من تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٥ ، وتمتام هو : محمد بن غالب بن حرب الضبى ، انظر تذكرة الحفاظ ٦١٥ .

(٣) نسبة إلى رمادة اليمن ، وهو أبو بكر أحمد بن منصور ابن سيار الرمادى . انظر اللباب ٢ / ٣٦ .

(و) خَلَفُ (بنُ هِشَامٍ) البَزَّار[1] أَبو محمدٍ البَغْدَادِيُّ المُقْرِىءُ، عن مالكٍ، وشَرِيكٍ، وعنه مُسْلِمٌ، وأَبو دَاوُدَ، مات سنة ٢٢٩.

(و) خَلَفُ (بنُ مُحَمَّدٍ) أَبو عيسَى الوَاسِطِيُّ كُرْدُوس، عن يَزِيدَ، ورَوْحٍ، وعنه ابنُ مَاجَة.

وأَما خَلَفُ بنُ محمّد الخَيّامُ البُخَارِيُّ، فإِنَّهُ مَشْهُورٌ، كان في المائةِ الرَّابِعَةِ، قال أَبو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ: خَلَطَ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا، رَوَى مُتُوناً لم تُعْرَفْ.

(و) خَلَفُ (بنُ مِهْرَانَ) العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ، عن عامرٍ الأَحْوَلِ، وعنه حَرَمِيُّ بن عُمارَةَ: (مُحَدِّثُونَ).

وفَاتَهُ: خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ الكُوفِيُّ العابِدُ.

وأَبُو المُنْذِرِ خَلَفُ بنُ المُنْذِرِ البَصْرِيُّ.

وخَلَفُ بنُ عُثْمَانَ الخُزَاعِيُّ؛ هؤلاءِ الثلاثةُ ذَكَرَهم ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ.

وخَلَفُ بنُ رَاشِد، وخَلَفُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، وخَلَفُ بنُ عَمْرو؛ مَجَاهِيلُ.

وخَلَفُ بنُ عامرٍ البَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ، وخَلَفُ بن المُبَارَكِ، وخَلَفُ بن يَحْيَى الخُرَاسَانِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ، قَبْلَ المائتين، وخَلَفُ بنُ ياسِين؛ هؤلاءِ تُكُلِّمَ فيهم واخْتُلِفَ.

ومحمدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ، أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

(وأَبُو خَلَف: تَابِعِيَّان)، أَحدُهما اسْمُه حَازِمُ بنُ عَطاءٍ الأَعْمَى البَصْرِيُّ، نَزِيلُ المَوْصِلِ، رَوَى عن أَنَس، وعنه مُعَانُ بنُ رِفَاعَةَ السَّلامِيّ، قَالَهُ المِزِّيُّ، ونَقَلَ الذَّهَبِيُّ عن يحيى أَنَّه كَذَّابٌ.

وأَبُو خَلَفٍ: رجلٌ آخرُ، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ، وآخَرُ، رَوَى عنه عِيسَى ابنُ يُونُس.

(١) في مطبوع التاج «البزاز» بالزاي المعجمة، وهو خطأ، صوابه في الأنساب واللباب، نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه.

وأبـو خَلَـفٍ : موسى بـنُ خَلَفٍ العَمِّـيُّ البَصْرِيُّ ، رَوَى عن قَتَـادَةَ ، وعنه ابنُـه خَلَفٌ .

(وخُلُـفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ : ة ) ، وفـى بَعْضِ النُّسَخِ : مَوْضِعٌ (بِالْيَمَنِ) .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : (الْأَخْلَفُ : الْأَحْمَقُ ) .

(و) قيل : (السَّيْلُ)

وقال السُّكَّرِيُّ فى شرح الدِّيوَان[1] : والأَخْلَفُ : بعضُهم يقـول : إِنَّه نَهرٌ ، أى : فى قَوْلِ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ الذى سبَق ذِكْرُه .

(و) الأَخْلَفُ : (الْحَيَّةُ الذَّكَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قـال : (و) الأَخْلَـفُ : (الْقَلِيـلُ الْعَقْلِ) كالخُلْفُفِ ، بِـالضَّمِّ ، كمـا سيأْتى ، وهو خُلْفُفٌ[2] ، وخُلْفُفَةٌ .

(والْخُلْـفُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِـن الإِخْـلَافِ ، وهـو فـى المُسْتَقْبَـلِ كالْـكَذِبِ فـى الْمَـاضِى ) نَقَلَـهُ الصّاغَانِـيُّ ، والجَـوْهَـرِيُّ ، يُقَـال : أَخْلَفَـهُ وَعْدَه ، وهـو أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُـه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال شيخُنا : وهو أَغْلَبِـيٌّ ، وإِلاَّففى التَّنْزِيل : ﴿ذلكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[1] ، وقيـل : أَعَمّ ، لأَنَّه فيمـا عُبِّرَ عنـه بجُمْلَـة إِنْشَائِيَّة ، وقيـل : الخُلْفُ ، بالضَّمِّ : القَـوْلُ البـاطلُ ، ومَرَّ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولعلَّه مِمَّا فيه لُغَتَانِ . انتهى.

والخَلْفُ ـ الذى مَرَّ أَنَّه بمَعْنَى القَوْلِ الرَّدِيءِ ـ لم يَنْقُلُوا فيـه إِلاَّ الفتـحَ فقـط ، وأَمّا الـذى بالضَّمِّ فليس إِلاَّ الاسْمَ مِـن الإِخْلافِ ، أَو المُخالَفَةِ ، واللُّغَةُ لا يَدْخُلُها القِيَاسُ والتَّخْمِينُ . (أَو هو) أَى : الإِخْلافُ أَن لا تَفِـى بالعَهْدِ ، و (أَنْ تَعِدَ عِدَةً ولا تُنْجِزَهَا ) ، قالَـهُ اللِّحْيَانِـيُّ ، يُقَـال : رَجُـلٌ مُخْلِفٌ ، أَى : كثيرُ الإِخْلافِ لِوَعْدِهِ ، وقيـل : الإِخْلافُ : أَن يَطْلُبَ الـرجلُ

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ولم يرد معه هذا التفسير .

(٢) فى مطبوع التاج : « وخلف » ، وهو خطأ ، وسيأتى الصواب فى آخـر المـادة ، فى العباب : « والمرأة خَلْفاء وخُلْفُفَة » .

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

الحاجةَ أَو الماءَ ، فلا يَجِدُ ما طَلَبَ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : والخُلْفُ : اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الإِخْلافِ ، قال غيرُه : أَصْلُ الخُلْفِ : الخُلُفُ ، بضَمَّتَيْنِ ، ثم خُفِّفَ ، وفى الحديثِ : « إِذا وَعَدَ أَخْلَفَ » ، أَى : لم يَفِ بعَهْدِهِ ، ولم يَصْدُقْ .

(و) الخُلُفُ أَيضاً : (جَمْعُ الْخَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، (فى مَعَانِيهِ) التى تُذْكَرُ بَعْدُ .

(وكَزُبَيْرٍ) ، خُلَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ ، مِن تَبَعِ التَّابِعِينَ) ، يَرْوِى عن ابنِ سِيرِين ، وعنه سُلَيْمَانُ الجَرْمِىُّ ، وحَمَّادُ بن زَيْدٍ ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ .

(والْخِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِن الْاخْتِلَافِ) ، أَى خِلافُ الاتِّفَاقِ ، (أَو مَصْدَرُ الاخْتِلافِ أَى : التَّرَدُّدِ ، و) منه قَوْلُه تعالَى : ﴿وهُوَ الَّذِى (جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾)[1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَىْ : هذا خَلَفٌ مِن هٰذا) ، أَى عِوَضٌ منه وبَدَلٌ ، (أَو هذا يَأْتِى خَلْفَ هذا) أَى فى أَثَرِهِ ، (أَو مَعْنَاهُ) ، أَى معنَى قَوْلِهِ تعالى : ﴿خِلْفَةً﴾ : (مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ) ، وفى اللِّسَانِ : عَمَلُ (بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، وبِالْعَكْسِ) ، فجَعَلَ هذا خَلَفاً مِن هذا ، قَالَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخِلْفَةُ [أَيضاً[1]] : الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَا) الثَّوْبُ إِذا بَلِىَ .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) بَعْدَمَا يَبِسَ العُشْبُ الرِّبْعِى ، وفى الصِّحاحِ : قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلْفَةُ : ما نَبَتَ فى الصَّيْفِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْرًا :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَافِى عَيْشِهِ رَتَبُ[2]

(وزَرْعُ الْحُبُوبِ خِلْفَةً) ، وذٰلك بعدَ إِدْرَاكِ الأَوَّلِ ، (لأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ والشَّعِيرِ ، و) الخِلْفَةُ : (اخْتِلَافُ الْوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ :

(١) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

(١) كلمة « أيضاً » سقطت من مطبوع التاج ، وهى فى القاموس .
(٢) ديوانه ١٧ ، والعباب ، وفى مطبوع التاج : « ما فى عيشه رنب » ، والتصويب من الديوان . وتقدم فى (رتب) .

بِهَا الْعِينُ والْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ فى كُلِّ مَجْثَمِ [1]

أى : تَذْهَبُ هٰذه ، وتَجِىءُ هذه .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ )، قال :

* كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ [2] *

(و) الخِلْفَةُ : الرِّيحَةُ ، وهو (مَا يَتَفَطَّرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فى أَوَّلِ الْبَرْدِ ) ، وهو من الصُّفْرِيَّةِ .

(أو) الخِلْفَةُ : (ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ ثَمَرٍ) كَثِيرٍ ، وقد أَخْلَفَ الثَّمَرُ : إذا خَرَجَ منه شَىْءٌ بعدَ شَىْءٍ .

(أو) الخِلْفَةُ : (نَبَاتُ وَرَقٍ دُونَ وَرَق) [3] ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بعدَ وَرَقٍ قد تَنَاثَرَ ، وقد أَخْلَفَ الشَّجَرُ إخْلافاً ، وفى النِّهايَة : هو الوَرَقُ الذى يَخْرُجُ بعدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْفِ .

[(وشَىْءٌ يَحْمِلُهُ الكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُّ العِنَبُ ، فَيُقْطَفُ العِنَبُ وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وكذلك هو مِنْ سَائِرِ التَّمَرِ ، أو أَنْ يَأْتِىَ الكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ ) ] [1] .

(و) الخِلْفَةُ : (أَنْ يُنَاظِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها : يُنَاصِرُ ، من النَّصْرِ ، وهكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصَنِّفِ ، والصَّوَابُ : أن يُبَاصِرَ ، مِن البَصَر ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والجَمْهَرَةِ ، (فإذا غَابَ عَن أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ) ، يُقَالُ : يُخَالِفُ إلَى امْرَأَةِ فُلانٍ ، أى : يَأْتِيها إذا غَابَ عنها زَوْجُها ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقَال : اخْتَلَفَ فُلانٌ صَاحِبَهُ ، والاسْمُ الخِلْفَةُ ، بالكَسْرِ ، وذلك أَنْ يُباصِرَه ، حَتَّى إذا غَابَ جَاءَ فدَخَلَ عليه [2] ، فتلك الخِلْفَةُ .

(و) الخِلْفَةُ : (الدَّوَابُّ الَّتى تَخْتَلِفُ) فى أَلْوَانِها ، وهَيْئَتِها ، وبه فُسِّرَ أيضاً قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ،

(1) شرح ديوانه ٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٢١١ ، والجمهرة ٢ /٢٣٨ .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

(1) ما بين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه فى هامشه ، وأثبتناه من القاموس .
(2) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وفي الجمهرة : « جاء فدخل عليهم » وفي التكملة : « جاء فدخل على أهله » .

أَو تَخْتَلِفُ فى مِشْيَتِها ، وهذا قد تقدَّم .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِن الطَّعَامِ) ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فَبَقِيَتْ فى فِيهِ خِلْفَةٌ ، فتَغَيَّرَ فُوهُ ، نَقَلَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْهَيْضَةُ) ، وهو فَسَادُ المَعِدَةِ مِن الطَّعَام ، يُقَال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الخِلْفَةُ : (نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ) قد تَهَشَّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو يَنْبُتُ مِن غَيْرِ مَطَرٍ ، بَلْ بِبَرْدِ آخِرِ اللَّيْلِ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ الكِلَابِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ) ، يُقَال : القَوْمُ خِلْفَةٌ ، حكاه أَبو زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْمُخَالَفَةُ) ، والمُضَادَّةُ ، (ويُضَمُّ) فى هذا ، فكَأَنَّهُ اسْمٌ منه ، ووُجِدَ هنا فى بعضِ النُّسَخِ : « المُخْتَلِفون المُخَالفة » بحَذْفِ واوِ العَطْف ، وفى بَعْضِهَا : المُخَالف ، بغيرِ هَاءٍ ، وكلُّ ذلك غَلَطٌ .

(و) يُقَال : (لَهُ) ، وفى اللِّسَان : لها (وَلَدَانِ ، أَو عَبْدَانِ ، أَو أَمَتَانِ ، خِلْفَتَانِ) ، هٰذِه عن الكِسَائِىِّ ، (وخِلْفَانِ : إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلاً والْآخَرُ قَصِيرًا ، أَو أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ والْآخَرُ أَسْوَدَ) ، وقال غيرُ الكِسَائِىِّ : هما خِلْفَانِ ، فى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[1] *

أَى : إِحْداهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلْأَى ، والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(ج) الْكُلِّ : (أَخْلَافٌ ، وخِلْفَةٌ) ، لم يُضْبَطِ الأَخِيرُ[2] ، فاقْتَضَى أَن يكونَ بالكَسْرِ فالسُّكُون ، والصَّوابُ : خِلَفَةٌ ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، كقِرْدَةٍ ، وقِرَدَةٍ .

(وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهمَا خِلْفَةٌ) ، ونَصُّ الكِسَائِىِّ : خِلْفَتَانِ ، ونَصّ

(١) تقدم فى أول هذه المادة .

(٢) بل هو مضبوط فى نسخة القاموس المتداولة بكسر فسكون .

اللِّحْيَانِــيِّ : يُقَـــال لــكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفا : هما خِلْفَانِ .

(وخِلْفَةُ) وِرْدِ (الْإِبِلِ) ، هو : (أَنْ يُورِدَهَا بِالْعَشِىِّ ، بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) يُقال : (مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُم) ؟ أَى : (مِــن أَيْنَ تَسْتَقُــونَ)؟ نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقال : (أَخَذَتْهُ خِلْفَــةٌ) : إذا (كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ) ، لِذَرَبِ مَعِدَتِهِ مِن الهَيْضَــةِ .

(و) الخُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ) ، والفَسَادُ ، (والْحُمْــقُ ، كَالْخَلاَفَــةِ ، كَسَحَابَةٍ) ، يُقَال : مَــا أَبْيَنَ الخَلاَفَةَ فيه ! ، أَى : الحُمْقَ .

(و) الخُلْفَــةُ أَيضــاً : (الْعَتَــهُ ، والْخِلاَفُ) ، أَى : المُخَالَفَــةُ ، وبكُلِّ ذلــك فُسِّرَ قَوْلُهــم : « أَبِيعُــك هــذا العَبْــدَ ، وأَبْرَأُ إليكَ مِــنْ خُلْفَتِهِ » . يُقَـــال : رجلٌ ذو خُلْفَةٍ ، وقـــال ابنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ العَبْدِ : أَن يــكونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهــاً ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : أَى أَبْرَأُ إِلَيْك مِن خِلافِهِ ، وقال غيرُه : أَى مِــنْ فَســادِهِ ، وقد خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلاَفَةً وخُلُوفاً .

(و) الخُلْفَةُ (مِن الطَّعَامِ : آخِــرُ طَعْمِهِ) ، يُقَال : إِنَّه لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ .

(و) الخَلْفَــــةُ ، (بِــالْفَتْــحِ ، وكَصُرَدٍ) ، هــكذا فــى النُّسَــخِ ، وفــى بعضِهـــا : وبِــالفَتْــح : ج كصُرَد : (ذَهَــابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِــنَ الْمَرَضِ) ، وكُلٌّ مِن النُّسْخَتَيْنِ مَحَــلُّ تَأَمُّلٍ ، والذى فــى أُمَّهاتِ اللُّغَــةِ : ويُقَـــال : خَلَفَتْ نَفْسُه عن الطَّعَامِ ، فهو يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إذا أَضْرَبَت [1] عن الطَّعَامِ ، مِن مَرَضٍ .

(و) الخَلْفَــةُ أَيضــاً : (مَصْــدَرُ خَلَــفَ الْقَمِيصَ) ، يَخْلُفُه خَلْفَــةً ، وقـــال كُراعٌ : خَلْفــاً : (إِذَا أَخْرَجَ بَالِيَــهُ ، ولَفَقَهُ) لَفْقــاً .

(والْمِخْــلاَفُ : الــرَّجُــلُ الْـكَثِيرُ الْإِخْلاَفِ) ، وفــى الصِّحاحِ : رَجُلٌ

(١) فى الأصل : « ضربت » ، والمثبت من اللسان .

مِخْلافٌ : كَثِيرُ الخِلاَفِ لِوَعْدِهِ .

(و) المِخْلاَفُ : (الْكُورَةُ) يُقْدِمُ عليهـا الإِنْسَانُ ، كذا فـى المُحْكَم ، (ومِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ) أَى : كُوَرُهَا ، وفـى حديث مُعَاذ : «مَنْ تَخَلَّفَ[1] مِـنْ مِخْـلاَفٍ إِلَى مِخْـلاَفٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلاَفِه الْأَوَّلِ[2] ، إِذا حَالَ عَلَيْه الْحَوْلُ » .

وقال أَبو عمرٍو : ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ علَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وهـى الأَطْرَافُ ، والنَّوَاحِـى ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : فى كُلِّ بَلَدٍ مِخْلاَفٌ ، بمَكَّةَ ، والمَدِينةِ ، والبَصْرةِ ، والكُوفَةِ ، وكُنَّا نَلْقَـى بنِى نُمَيْرٍ ونحن فـى مِخْلافِ المَدِينَةِ ، وهـم فى مِخْلافِ اليَمَامَةِ ، وقال أَبو مُعَاذ : المِخْلاَفُ : البَنْكَرْدُ . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : فُلانٌ مِن مِخْلافِ كذا وكذا ، وهو عِنْدَ اليَمَنِ كالرُّسْتَاقِ ، والجَمْـعُ : مَخَالِيفُ ،وقال ابنُ بَرِّىّ : المَخَالِيـفُ لأَهْـلِ الْيَمَنِ كالأَجْنَـادِ لأَهْلِ الشَّام ، والـكُوَرِ لِأَهْلِ العِرَاقِ ، والرَّسَاتِيق لأَهْلِ الْجِبَالِ ، والطَّسَاسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوَازِ.

هٰذا ما نَقَلَهُ أَئِمَّـةُ اللُّغَـةِ ، قـال ياقُوتُ[1] : تحتَ قَوْلِ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ المُتَقَـدِّم ، قلتُ : وهذا كما ذكَرْنا بالْعَادَةِ والإِلْفِ ، إِذ انْتَقَلَ اليَمَانىُّ إِلَى هذه النَّوَاحِـى سَمَّى الكُورَةَ بما أَلِفَهُ مِنْ لُغَةِ قَوْمِهِ ، وفى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ خَاصَّةً ،وقال أَيضاً ـ بعدَما نَقَلَ كلامَ اللَّيْثِ ـ : ومَا عَـدَاهُ كما تقدَّم ذِكْرُه ، قلتُ : هذا الَّذِى بَلَغَنى فيه ، ولم أَسْمَعْ فى اشْتِقَاقِـهِ شَيْئًا ، وعندى فيه مَا أَذْكُرُهُ[2] ، وهو أَنَّ وَلَدَ قَحْطَـانَ لمَّـا اتَّخَـذُوا أَرْضَ اليَمَنِ مَسْكَناً ، وكَثُرُوا فيـه ، ولم يَسَعْهُـمُ المُقَـامُ فـى مَوْضِعٍ وَاحِـدٍ ، أَجْمَعُوا رَأْيَهُـمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فى نَوَاحِـى الْيَمَـنِ ، فيَخْتَـارَ كُلُّ بَنِـى أَبٍ مَوْضِعـاً يَعْمُرُونَهُ ويَسْكُنُونَه ، فكانُوا

(١) في العباب « من تحوّل » .

(٢) فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ومعجم البلدان « إلى مخلاف عشيرته الأول » والتصحيح من العباب والنهاية ، وزاد فى العباب : « أى : يؤدى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدى إليهـا » .

(١) فى الباب الثالث من مقدمة كتابه « معجم البلدان » وهو الذى عقـده لتفسير بعض الكلمات التى يتكرر ذكرها فى كتابه .

(٢) فى مطبوع التـاج : « أكره » ، والتصويب من معجم البـلدان .

إذا صَارُوا فى نَاحِيَةٍ واخْتَارَهَا بَعْضُهُمْ ، تَخَلَّفَ بها عن سائر القَبَائِلِ ، وسَمَّاها باسْمِ [أبى] [١] تلك القَبِيلَةِ المُتَخَلِّفَةِ فيه ، فسَمَّوْهَا مَخَالِفَ [٢] ، لِتَخَلُّفِ بَعْضِهِم عن بَعْضٍ فيها ، أَلا تَرَاهُم سَمَّوْها مِخْلافَ زَبِيدٍ ، ومِخْلافَ سِنْحَانَ [٣] ، ومِخْلافَ هَمْدَان ، لا بُدَّ مِن إِضَافَتِهِ إِلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كلامُه.

وقد عَدَّ الصَّاغَانِيُّ مَخَالِيفَ الْيَمَنِ ، فقال : ولِكُلِّ مِخْلافٍ اسْمٌ يُعْرَفُ به ، كمِخْلافِ أَبْيَنَ ، ومِخْلافِ أَقْيَانَ ، ومِخْلافِ أَلْهَانَ ، ومِخْلافِ الْبَوْنِ ، ومِخْلافِ بَيْحَانَ ، ومِخْلافِ بَنِى شِهَابٍ ، ومِخْلافِ ثَاتٍ ، ومِخْلافِ جَيْشَانَ ، ومِخْلافِ جُبْلان [٤] ومِخْلافِ جَنْبٍ ، ومِخْلافِ جَهْرَانَ ، ومِخْلافِ جُعْفِيٍّ [٥] ، ومِخْلافِ جَعْفَرٍ ، ومِخْلافِ حَرَازٍ [١] ، ومِخْلافِ حَضُورٍ ، ومِخْلافِ خَوْلاَنَ ، ومِخْلافِ خَارِف [٢] ، ومِخْلافِ ذَمَارٍ [٣] ، ومِخْلافِ ذِى جُرَّةَ ، ومِخْلافِ رُعَيْنٍ ، ومِخْلافِ رُدَاعٍ [٤] ، ومِخْلافِ زَبِيدٍ ، ومِخْلافِ السَّحُولِ ، ومِخْلافِ سِنْحانَ ، ومِخْلافِ شَبْوَةَ ، ومِخْلافِ صَعْدَةَ ، ومِخْلافِ العَوْدِ ، ومِخْلافِ عُنَّةَ [٥] ومِخْلافِ لَحْجٍ [٦] ، ومِخْلافِ مَأْرِب ، ومِخْلافِ مُقْرَى [٧] ، ومِخْلافِ مادِن ، ومِخْلافِ المَعَافِرِ ، ومِخْلافِ نَهْدٍ ، ومِخْلافِ وَادِعَةَ ، ومِخْلافِ هَوْزَنَ ، ومِخْلافِ هَمْدَانَ ، ومِخْلافِ اليَحْصِبِيِّينَ [٨]

---

(١) زيادة من معجم البلدان .

(٢) فى المعجم : « مخلافا » .

(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف سبحان » ، والتصويب عن العباب والقاموس (سنح) ومعجم البلدان فى رسمه.

(٤) فى معجم البلدان : « مخلاف جبلان ريمة » ، وانظر ما يأتى فيما فات المصنف .

(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف صيفى » وهو خطأ لعدوله عن الترتيب الذى ساقه الشارح ، والتصحيح من معجم البلدان .

---

(١) فى الأصل : « حران » ، وهو خطأ ، وهو مخلاف حراز وهوزن ، ويأتى هوزن محرفا أيضاً بهوازن ، وحراز وهوزن ابنا الغوث بن سعد بن عدى . انظر معجم البلدان .

(٢) قضية الترتيب على حروف المعجم تجعل هذا يقدم على سابقه ، ولم أجد مخلاف خارف فى معجم البلدان ، وإنما الذى وجدته فيه : « الخارف : من قرى اليمن من أعمال صنعاء ، من مخلاف صداء » وعده الصاغانى فى العباب من مخاليف اليمن .

(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف دمار » ، والتصويب من العباب ومعجم البلدان .

(٤) فى العباب « رداغ وثات » وفى معجم البلدان رداع وثات ، بالعين المهملة .

(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف عنبة » ، والتصويب من العباب ، ومعجم البلدان ، وحقه أن يسبق فى الترتيب مخلاف العود .

(٦) انظر معجم البلدان فى (لحج) .

(٧) فى مطبوع التاج والعباب : « ومخلاف مقرأ » ، والتصويب من معجم البلدان .

(٨) فى معجم البلدان : « مخلاف اليحصبيين » بياءين ، والمثبت مثله فى العباب .

ومِخْلاَفِ يَام ، فهٰؤلاءِ أَربعونَ مِخْلافاً ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ ، ورَتَّبْتُه أَنا على حُرُوفِ المُعْجَمِ كما تَرَى .

وفَاتَهُ : ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِن المَخَالِيفِ ، كمِخْلافِ أَصابَ[1] ، ومخلاف رَيْمَةَ ، ومِخْلاَفِ عَبْسٍ ، ومِخْلاَفِ الحَيَّةِ[2] ، ومِخْلاَفِ السلفية[3] ، ومِخْلاَفِ كبورة ، ومِخْلافِ يَعْفَرُ ، وغَيْرِها مِمَّا يحْتَاجُ إِلَى مُراجَعَةٍ واسْتِقْصَاءٍ ، واللهُ المُوَفِّقُ لا رَبَّ غَيْرُه ، ولا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُه .

(ورَجُلٌ خَالِفَةٌ) : أَي (كَثِيرُ الخِلاَفِ) ، والشِّقَاقِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ لَمَّا أَسْلَم ابنُه سَيِّدُنا عُمَرُ – رَضِيَ اللهُ عنه – «إِنِّي لأَحْسَبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ ، هل تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ ما تَصْنَعُ؟» قال الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ الخَطَّابَ أَبا عُمَرَ قَالَهُ لزَيْدِ بن عَمْرٍو أَبي سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ ، لمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ .

(و) يقال : (مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هو) ، وأَيُّ خَالِفَةَ هو ، (مَصْرُوفَةً ومَمْنُوعَةً) ، أَي : أَيُّ النَّاسِ هو ، قال الجَوْهَرِيُّ : هو غيرُ مَصْرُوفٍ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بالنَّاسِ . انْتَهَى ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ : النَّاسُ ، فأَدْخَلَ عليه الأَلِفَ واللَّامَ .

وقال غيرُه : (و) يُقَال : ما أَدْرِي (أَيُّ الْخَوَالِفِ هو؟) .

(و) يُقَال أَيضاً : ما أَدْرِي أَيَّ خَالِفَةَ هو ، و(أَيَّ خَافِيَةٍ) هو ،فلم يُجْرِهما (أَيْ : أَيُّ النَّاسِ) هو ،وإِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ أُرِيدَ به المَعْرِفَةُ ، لأَنَّه وإِنْ كان وَاحِدًا فهو في مَوْضِعِ جَماعة ، يُرِيد : أَيُّ الناسِ هو ، كما يُقَال : أَيُّ تَمِيمٍ هو ، وأَيُّ أَسَدٍ هو ، وبهذا سَقَطَ ما أَوْرَدَه

(١) لعله وصاب ، وهو كما في معجم البلدان : اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون .

(٢) في مطبوع التاج : «الحيمة» وهو خطأ . انظر معجم البلدان (حية) .

(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله منسوب إلى سُلَف ، كصُرَد : بطن من ذي الكلاع من أذواء اليمن .

شَيْخُنَا أَنَّ هـذا غَيْرُ جَارٍ على قَوَاعِدِ النَّحْوِ ، فإِنَّ التَّعْرِيفَ عندَهم المُوجِبَ لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخرَى هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فكَيفَ يُمْنَعُ هـذا التَّعْرِيفُ المُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلى التَّنْكِيرِ ، لأَنَّ أَلْ الـتى عُـرِّفَ بهـا النَّـاسُ فـى التَّأْوِيـلِ تَرْجِـعُ إِلَى الجِنْسِيَّةِ ، والمَانِـعُ مِن الصَّرْفِ إِنَّمَا هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وخَـالِفُهُمْ) أَيضـاً : إِذا كان (غَيْـرَ نَجِيـبٍ) ، و (لا خَيْرَ فِيـهِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِـيُّ ، ويُقَـال : خَالِفُهُـم ، وخَالِفَتُهـم : أَى أَحْمَقُهُم ، وقيـل : فَاسِدُهم ، وشَرُّهُم ، وهو مَجَازٌ .

(والْخَوَالِفُ : النِّسَاءُ) المُتَخَلِّفاتُ فـى البُيوتِ ، جَمْعُ خالِفَةٍ ، قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الخَالِفَةُ : القَاعِدَةُ مِـنَ النِّسَـاءِ فـى الـدَّارِ ، وقـال غيرُه : الخَوَالِفُ : الذِين لا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهم خَالِفَـةٌ ، كأَنَّهُم يَخْلُفُونَ مَن غَـزَا ، وقيـل : الخَـوَالِـفُ : الصِّبْيَـانُ المُتَخَلِّفُـونَ ، (قَـالَ اللهُ تَعَـالَى) : ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا (مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ )[1] أَى مَعَ النِّسَاءِ ، هكذا فَسَّرَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضـاً هكذا ، وقيل : مَعَ الفاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وجُمِـعَ عـلَى فَوَاعِل ، كفَوَارِس ، هذا عن الزَّجَّاجِ . وقال : عَبْدٌ خَالِفٌ ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ : إِذا كان مُخَالِفـاً ، ورَجُـلٌ خَالِفٌ ، وامْرَأَةٌ خَالِفَـةٌ : إِذا كانتْ فَاسِـدَةً ، ومُتَخَلِّفَـةً فـى مَنْزِلِهـا ، وقـال بعضُ النَّحْـوِيِّينَ : لم يَجِـىءْ فَاعِـلٌ مَجْمُوعـاً على فَوَاعِل ، إِلاَّ قَوْلُهم : إِنَّه لَخالِفٌ مِـنَ الخَوَالِفِ ، وهَالِكٌ مِـن الهَوَالِكِ ، وفَارِسٌ مِن الفَوَارِسِ ، وقـد تقدَّم البحثُ فيه فى «ف ر س»[2] ، وأَنَّه وأَمْثَالَه شَاذٌّ .

(و) يُقَال : إِنَّمَا أَنْتُم فى خَوَالِـفَ مِنَ الأَرْضِ ، قال اليَزِيدِىُّ : الخَوَالِفُ : (الأَرَاضِى التى لاَ تُنْبِتُ إِلاَّ فى آخِـرِ الأَرَضِيـنَ) نَبَاتـاً .

(1) سورة التوبة الآية ٨٧ ، ٩٣ .
(2) فى مطبوع التاج «ف س ر» والتصحيح مما تقدم فى (فرس) .

خلف

(والْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ) ، القَلِيلُ العَقْلِ ، والهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، (كَالْخَالِفِ) وقيل : هو الذى لا خَيْرَ فيه ، ويُقَال أَيضاً : امْرَأَةٌ خَالِفَةٌ ، وهى الحَمْقَاءُ .

(و) الخَالِفَةُ : (الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَالِفَةُ : (عَمُودٌ مِن أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ) ، كذا فى الصِّحاح ، قيل : (فى مُؤَخَّرِهِ) ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِفَةُ : آخِرُ البَيْتِ ، يُقَال : بيتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ ، والخَوَالِفُ : زَوَايَا البَيْتِ ، وهو مِن ذٰلك ، وقال أَبو زَيْدٍ : خَالِفَةُ البيتِ : تحتَ الأَطْنَابِ فى الكِسْرِ ، وهى الخَصَاصَةُ أَيضاً ، وهى الفَرْجَةُ وأَنْشَدَ :

*ما خِفْتُ حتَّى هَتَّكُوا الْخَوَالِفَا [1] *

(والْخَالِفُ : السِّقَاءُ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : المُسْتَقِى ، كما هُوَ بعَيْنِهِ نَصُّ الصِّحاحِ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، والعُبَاب أَيضا

(1) اللسان .

هكذا ، (كَالْمُسْتَخْلِفِ) [1] ، ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :

ومُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْنَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ [2]

[(والنَّبِيذُ الفَاسِدُ)] .

(و) الخَالِفُ : (الذى يَقْعُدُ بَعْدَكَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [3] ، هكذا فَسَّرَهُ اليَزِيدِىُّ .

(والْخِلِّيفَى ، بِكَسْرِ الْخَاءِ والَّلامِ الْمُشَدَّدَةِ) ، وهو أَحَدُ الأَوْزَانِ التى يَزِنُ بها ما يَأْتِى علَى لَفْظِهَا ، ولذا احْتَاجَ إِلَى ضَبْطِهِ تَصْرِيحاً : (الْخِلَافَةُ) ، قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن حَوَاشِى دِيبَاجَةِ المُطَوَّلِ للفَنَارِىِّ : إِن الخِلِّيفَى مُبَالَغَةٌ فى الخِلَافَةِ ، لا نَفْسُها ، كما يُتَوَهَّم مِن كَلامِ الصِّحاحِ . انتهى .

(1) فى هامش مطبوع التاج إشارة هنا إلى الزيادة التى أثبتناها بين معقوفين بعد شاهد ذى الرمة نقلا عن القاموس .

(2) ديوانه ٤٩٧ ، والأول فى اللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج : «وليس من اعطانه» والتصويب من الديوان والعباب .

(3) سورة التوبة الآية ٨٣ .

قلتُ : وقد وَرَدَ ذلك في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : « لو أُطِيقُ الأَذانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » قال الصَّاغانِيُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالخِلِّيفَى كَثْرَةَ جَهْدِهِ فى ضَبْطِ أُمورِ الخِلافَة ، وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها ، فإِنَّ هذا النَّوْعَ مِن المَصادِرِ يَدُلُّ عَلَى معنَى الْكَثْرَةِ .

(و) الخَلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ – وهو صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ – :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِه قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا [1]

جَزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَةً : جَمْعُ طَرِيقٍ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الْوَادِى بَيْنَهُمَا) ، وهو فَرْجٌ بين قُنَّتَيْنِ ، مُتَدانٍ قَلِيلُ العَرْضِ والطُّولِ ، قال :

*خَلِيفٌ بَيْنَ قُنَّةِ أَبْرَقِ [2]*

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ ، واللسان والصحاح ومادة (طرق) ، ومادة (جزم) ، فيهما والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٧ .

(2) اللسان .

(ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (ذِيخُ الْخَلِيفِ) ، كما يُقَالُ : ذِئْبُ غَضًى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ ، وهو كُثَيِّرٌ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا [1]

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِيُّ : « بذِفْرَى » وأَوَّلُهُ :

تُوَالِى الزِّمَامَ إِذا ما دَنَتْ
رَكَائِبُها واحْتَنَشْنَ احْتِنَاثَا [2]

ويُرْوَى : « ذِيخِ الرَّفِيضِ » وهو قِطْعَةٌ مِن الجَبَلِ .

(أَو) الخَلِيفُ : (مَدْفَعُ الْمَاءِ) بين الجَبَلَيْنِ ، وقيل : مَدْفَعُه بينَ الوَادِيَيْنِ ، وإِنَّما ينْتَهِى المَدْفَعُ إِلى خَلِيفٍ لِيُفْضِىَ إِلَى سَعَةٍ .

(و) قيل : الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ أَيًّا كَانَ) ، قاله السُّكَّرِيُّ ،

(1) ديوانه ١ /٢٤٩ ، واللسان ، ومادة (عيث) ، ومادة (فرق) ، والصحاح ، والعباب .

(2) ديوانه ١ / ٢٤٩ والعباب وفيه « .. واحْتُثِثْنَ احْتِثَاثَا » .

أَو وَرَاءَ الجبَلِ ، أَو وَرَاءَ الوَادِي ، وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ السَّابِقُ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فقَط) ، جَمْعُ ذلك كُلِّه : خُلُفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*فِي خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا[1] *

(و) الخَلِيفُ : (السَّهْمُ الْحَدِيدُ) ، مِثْلُ (الطَّرِيرِ) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بنِ عَجْلانَ الهُذَلِيِّ :

ولَحَفْتُه مِنْهَا خَلِيفاً نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمْحِ لَيْسَ بِمِنْزَعِ[2]

ووَقَعَ في اللِّسَانِ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، وهو غَلَطٌ ، ثم الذى قَالَهُ السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ هذا البيتِ ، وضَبَطَه «حَلِيفاً» هكذا بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَه بالنَّصْلِ الحَادِّ ، ولَحَفْتُه : جَعَلْتُه له لِحَافاً .[3].

قلتُ : وهذا هو الأَشْبَهُ ، وقد تقدَّم الحَلِيفُ بمَعْنَى النَّصْلِ في مَوْضِعِهِ .

(و) الخَلِيفُ : (الثَّوْبُ يُشَقُّ وَسَطُهُ) ، فيُخْرَجُ البَالِي منه ، (فيُوصَلُ طَرَفَاهُ) ويُلْفَقُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد خَلَفَ ثَوْبَهُ ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً ، المَصْدَرُ عن كُرَاعٍ .

(و) خَلِيفُ الْعَائِذِ : هي (النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِن نِتَاجِهَا) ، ومنه (يُقَالُ : رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِها) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَلِيفُ (اللَّبَنُ بَعْدَ اللِّبَإِ) ، يُقَال : ائتِنَابلَبَنِ نَاقَتِكَ يومَ خَلِيفِها ، أَي : بعدَ انْقِطاعِ لَبَنِهَا ، أَي : الحَلْبَةُ التي بعدَ الوِلاَدَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ .

(جَمْعُ الْكُلِّ) خُلُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ومَرَّ له قريباً أَن الخُلُفَ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ الخَلِيفِ في مَعَانِيهِ ، وكلاهُما صَحِيحٌ ، كرُسُلٍ ورُسْلٌ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، غيرَ أَنَّ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا في مَوْضِعَيْنِ مِمَّا يُشَتِّتُ الذِّهْنَ ، ويُعَدُّ مِن سُوءِ التَّصْنِيفِ عندَ أَهْلِ الفَنِّ .

---

(١) اللسان ، ومادة (رمم) ، والرواية فيها : «فى خرق».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٤١ ، واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : «جعلته كافا» ، وهو خطأ ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين والنقل عنه .

(و) الخَلِيفُ : (جَبَلٌ) ، وفي العُبَابِ : شِعْبٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُه في قَوْلِ عبدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ العَامِرِيِّ :

فَكأَنَّمَا قَتَلُوا بِجارِ أَخِيهِمُ
وَسْطَ المُلُوكِ علَى الخَلِيفِ غَزَالاَ[1]

وكذا في قَوْلِ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسِ بنِ حِمَارٍ البَارِقِيِّ :

ونحنُ الأَيْمَنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ
يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الخَلِيفُ[2]

(و) قيل : هي (ة بَيْنَ مَكَّةَ والْيَمَنِ) .

(و) الخَلِيفُ : (الْمَرْأَةُ التي أَسْبَلَتْ) ، وفي العُبَابِ : سَدَلَتْ (شَعْرَهَا خَلْفَهَا) .

(وخَلِيفَا النَّاقَةِ : ما تَحْتَ إِبِطَيْهَا ، لا إِبْطَاهَا ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقةً :

كَأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ[3]

المَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهما ، والرَّحَى : الكِرْكِرَةُ ، والبُنَى : جَمْعُ بُنْيَةٍ ، والصَّيْدَنُ هنا : الثَّعْلَبُ .

ونَصُّ العُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الجَوْهَرِيِّ ، والذي قَالَهُ المُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِن قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ما نَصُّه : الخَلِيفُ مِن الجَسَدِ : ما تَحْتَ الإِبْطِ ، قال الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ : والإِبِطُ غَيْرُ ما تَحْتَهُ ، ثم قال أَبو عُبَيْدٍ : والخَلِيفَانِ مِنَ الإِبِلِ : كالإِبْطَيْنِ مِن الإِنْسَانِ ، فَانْظُر هذه العِبَارَةَ ، ومَأْخَذُ الجَوْهَرِيِّ منها صَحِيحٌ ، لا غَلَطَ فيه .

وقال شيخُنَا : ومِثْلُ هذا لا يُعَدُّ وَهماً ؛ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِن المَجَازِ ، وكثيرًا ما تُفَسَّرُ الأَشْيَاءُ بما يُجَاوِرُها بمَوْضِعِها ، ونَحْوِ ذلك .

(والْخَلِيفَةُ) ، هكذا باللَّامِ في سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : خَلِيفَة ،

---

(1) في مطبوع التاج « .. بحار أخيهم » و « عزالا » بالعين المهملة ، والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (الخليف) .

(2) العباب ، ومعجم البلدان (الخليف) والنقائض ٦٥٩ .

(3) ديوانه ٢ /٥٧ ، واللسان والصحاح ومادة (صدن) ، فيهما والعباب .

كمــا هــو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ هٰــكذا بلا لَامٍ ، وهــو (جَبَلٌ) بمكَّةَ (مُشْرِفٌ علَى أَجْيَــادٍ) ، هكــذا فــى اللِّسَانِ ، زَادَ فى العُبَابِ : (الْكَبِيرِ ) ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ، الكَبِيرُ والصَّغِيــرُ ، وقــد صَرَّح به ياقُوتُ أَيضــاً ، ومَرَّ ذلك فى الــدَّالِ ، ولــذا يُقَال لهمــا : الأَجْيَادَانِ .

(وبِلاَ لَامٍ ) : خَلِيفَةُ (بنُ عَدِىٍّ) بنِ عَمْرٍو البَيَاضِىُّ (الْأَنْصَارِىُّ الصَّحَابِىُّ) البَــدْرِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عنــه ، هــكذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاق ، وقــد اخْتُلِفَ فــى نَسَبِهِ ، شَهِدَ مــع علِىٍّ حَرْبَهُ ، (أَو هــو عَلِيفَــةُ ) ، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهكذا سَمَّاهُ ابنُ هِشَامٍ .

وفَاتَــهُ : أَبــو خَلِيفَــةَ بِشْرٌ ، لــه صُحْبَةٌ ، رَوَى عنــه ابنُه خَلِيفَةُ بنُ بِشْــرٍ .

[(وابْنُ كَعْبٍ )] (١) ، (و) خَلِيفَةُ (بــنُ حُصَيْنٍ) بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىّ ، عِدَادُه فى أَهْلِ الــكوفَةِ ، رَوَى عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابةِ ، ورَوَى عنــه الأَغَرُّ .

(وأَبــو خَلِيفَةَ ) ، عِدَادُه فى أَهــلِ اليَمَنِ ، رَوَى عن علِىٍّ ، وعنه وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ ، وهؤلاءِ الثَّلاثَةُ تَابِعِيُّون .

(و) أَبــو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ (بنُ خَيَّاطٍ الْبَصْرِىُّ) العُصْفُرِىُّ اللَّيْثِــىُّ ، سَمِــعَ حُمَيْــدًا الطَّوِيــلَ ، وعنــه أَبو الوليدِ الطَّيَالِسِىُّ ، مات سنة ١٦٠ ، (وفِطْرُ بنُ خَلِيفَة ) بنِ خَلِيفَةَ ، أَبوه مَوْلَى عَمْرِو ابنِ حُرَيْثٍ ، وتكلَّم فيه الدَّارَقُطْنِىُّ ، ووَثَّقَــهُ غيرُه ، والثلاثــةُ الْأُوَلُ كما أَشَرْنَا إِليــه تَابِعِيُّون ، (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الأَشْجَعِــىُّ ، مَوْلاهُمْ الْوَاسِطِــىُّ .

وخَلِيفَةُ بنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ ، حَلِيفُ بــنى زُهْرَةَ .

وخَلِيفَةُ بنُ غالِبٍ ، أَبــو غَالــبٍ اللَّيْثِــىُّ ، هؤلاءِ مِن أَتْبَاعِ التَّابِعين .

(١) زيادة من القاموس .

وخَلِيفَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن إِياسِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، تُكُلِّمَ فيه .

(والْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ) ، يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ، ويَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وتاؤُه للنَّقْلِ ، كما صَرَّح به غيرُ واحدٍ ، وفي المِصْبَاحِ أَنها للمُبَالَغَةِ ، ومِثْلُه في النِّهَايَةِ ، قال شيخُنا : وجَوَّزَ الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّيُّ في فَتَاوَاهُ أَن يكونَ صِفَةً لمَوْصوفٍ مَحْذُوف ، تَقْدِيرُه : نَفْسٌ خَلِيفَةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، فتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) قد (يُؤَنَّثُ) ، قال شيخُنَا : يُرِيدُ في الإِسْنادِ ونَحْوِه. مُرَاعَاةً لِلَفْظِهِ ، كما حكاه الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذاكَ الْكَمَالُ [1]

قلتُ : «وَلَدَتْهُ أُخْرَى» قَالَهُ لِتَأْنِيثِ اسْمِ الخليفةِ ، والوَجْهُ أَن يكونَ : وَلَدَه آخَرُ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(كالْخَلِيفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، أَنْكَرَهُ غيرُ واحدٍ ، وقد حَكَاهُ أَبو حاتمٍ ، وأَوْرَدَهُ ابنُ عَبَّادٍ في المُحِيطِ ، وابنُ بَرِّيّ في الأَمَالِي ، وأَنْشَدَ أَبو حاتمٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
ومَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ [1]

(ج : خَلائِفُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : جاؤُوا به علَى الأَصْلِ ، مِثْل : كَرِيمَةٍ وكَرَائِمَ ، (و) قالوا أَيضا : (خُلَفَاءُ) ، مِن أَجْلِ أَنَّه لا يَقَعُ إِلاَّ علَى مُذَكَّرٍ ، وفيه الهاءُ ، جَمَعُوه علَى إِسْقَاطِ الهاءِ ، فصارَ مِثْلَ : ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ ؛ لأَنَّ فَعِيلَة بالهاءِ لا تُجْمَعُ علَى فُعَلاَءَ ، هذا كلامُ الجَوْهَرِيِّ ، ومِثْلُه في العُبَابِ ، وهو نَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ ، وعَلَى قَوْلِ أَبي حاتمٍ ، وابنِ عَبَّادٍ لا يُحْتَاجُ إِلَى هذا التَّكَلُّفِ .

قال الزَّجَّاجُ : جاز أَن يُقَالَ لِلأَئِمَّةِ : خُلَفَاءُ اللهِ في أَرْضِهِ ،

(١) ديوانه ٢٥ واللسان .

بقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِـي الْأَرْضِ﴾ (١) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعـالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) ، أَى : جَعَلَ أُمَّةَ محمَّد صَلَّى اللهُ عليـهِ وسلَّم خَلائِفَ كُلِّ الْأُمَـمِ ، قال : وقيـل : خَلائِـفَ فى الأَرْضِ : يَخْلُفُ بَعْضُكُم بَعْضـاً ، قـال ابـنُ السِّكِّيت : فإِنَّه وَقَـعَ للرِّجَـالِ خاصَّةً ، والأَجْـوَدُ أَنْ يُحْمَلَ علَى مَعْنَـاه ؛ فإِنَّهُ رُبَّمَا يَقَـعُ للرِّجَالِ ، وإِنْ كانتْ فيـه الهـاءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قد جَمَعُوه عَلَى خُلَفَاءَ ، قالُوا : ثَلاثَـةُ خُلَفَـاءَ لا غَيْرُ ، وقـد جُمِـعَ خَلائِف ، فمَنْ قال : خَلائِفُ ، قال : ثَلَاثُ خَلَائِفَ ، وثَلَاثَةُ خَلَائِفَ ، فمَـرَّةً يذهَبُ بـه إِلَى المعنَـى ، ومَرَّةً يذْهَبُ بــه إِلى اللَّفْظِ .

(وخَلَفَهُ) فـى قَوْمِهِ ، (خِلَافَةً) ، بالـكَسْرِ ، علَى الصَّوابِ ، والقياسُ يَقْتَضِيهِ ؛ لأَنَّه بمَعْنَى الإِمَارَةِ ،وهكذا ضُبِطَ فـى نُسخِ الصِّحاحِ ، وإِنْ كان إِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ .

وقَوْلُ شَيْخِنـا : وهو الذى صَرَّح بـه ابنُ الأَثِيـرِ ، وغيرُه ، والصَّوابُ الـكَسْرُ ، فيــه نَظَرٌ ؛ فإِنَّ الذى صَرَّح بـه ابنُ الأَثِيرِ : الخَلافَةُ ، بالفَتْحِ ، هو مَصْدَرُ الخَالِفِ والخَالِفَـةِ ، الذى لا غَنَـاءَ عِنْدَهُ ، أَو كَثِيرُ الإِخْلافِ ، وهذا قد يَجِـىءُ لِلْمُصَنِّف لا بمعنَى الإِمَارَةِ ، فتَأَمَّلْ .

وتقـدَّم أَيضـاً فـى ذِكْرِ الفَرْقِ بينَ الخَلَفِ ، والخَلْفِ ، والخَالِفَةِ ، أَنَّ الخَلَفَ ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ خَلَفَـهُ ، خَلَفـاً ، وخِلَافَةً : (كَانَ خَلِيفَتَهُ) ، واسْمُ الفَاعِلِ منه : خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُه تعـالَى : ﴿وقَـالَ مُوسَى لأَخِيهِ هٰرُونَ اخْلُفْنِـى فـى قَوْمِـى﴾ (١) .

(و) خَلَفَهُ أَيضاً : (بَقِىَ بَعْدَهُ) ، وفى الصِّحاحِ : جاءَ بَعْدَه ، وبَيْنَ الفِعْلَيْنِ فَرْقٌ ، مَرَّ قريباً فى كلامِ ابنِ بَرِّىّ .

(١) سورة ص الآية ٢٦ .
(٢) سورة يونس الآية ١٤ ، وفي مطبوع التاج : « وجَعَلْناكُم » وهو خطأ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(و) خَلَفَ (فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفاً ، وخُلُوفَةً ) ، بضَمِّهِمَا على الصَّوابِ ، ولو أَنَّ إِطْلاقَ المُصَنِّفِ يقتَضِي فَتْحَهُمَا ، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا خِلْفَةً ، بالكَسْرِ ، كما فى اللِّسَانِ : (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ) ، ومنه الحدِيثُ : «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » ، قال شيخُنَا : الخُلُوفُ ، بالضَّمِّ ، بمعنَى تَغَيُّرِ الفَمِ هو المَشْهُورُ ، الذى صَرَّح بـه أَئِمَّةُ اللُّغَةِ ، وحكَى بعضُ الفُقَهاءِ والمُحَدِّثين فَتْحَهَا ، واقْتَصَرَ عليه الدَّمِيرِىُّ فى شَرْحِ الْمِنْهَاجِ ، وأَظُنُّه غَلَطاً ، كما صرَّح بـه جَمَاعَةٌ ، وقال آخَرُونَ : الفَتْحُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، واللهُ أَعلمُ ، وفى رِوايَةٍ : «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ » ، وسُئِلَ علِىٌّ رضِىَ اللهُ عنه عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ ، فقال : «ومَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا ؟ » (كَأَخْلَفَ) ، لُغَةٌ فى خَلَفَ ، أَى : تَغَيَّرَ طَعْمُه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومِنْهُ نَوْمَةُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ ) ، وفى بعضِ الأُصُولِ : نَوْمُ الضُّحَى ، ومَخْلِفَةٌ ، ضَبَطُوه بضَمِّ المِيمِ وفَتْحِهَا ، مع كَسْرِ اللامِ وفَتْحِهَا ، أَى تُغَيِّرُ الفَمَ .

(و) خَلَفَ (اللَّبَنُ ، والطَّعَامُ ) : إِذا (تَغَيَّرَ طَعْمُهُ ، أَو رَائِحَتُهُ [كأَخْلَفَ] [1] ) ، كما فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ نَصَرَ ، ورُوِىَ : خَلُفَ ككَرُمَ ، خُلُوفاً ، فيهما ، وقيل : خَلَفَ اللَّبَنُ خُلُوفاً : إِذا أُطِيلَ إِنْقَاعُه حتى يَفْسُدَ ، وفى الأَسَاسِ : أَىَ خَلَفَ طَيِّبَه تَغَيُّرُه ، أَى: خلط [2] ، وهو مَجازٌ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : خَلَفَ الطَّعَامُ والفَمُ ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذا تَغَيَّرَا ، وكذا ما أَشْبَهَ الطَّعَامَ والْفَمَ .

(و) خَلَفَ (فُلانٌ : فَسَدَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنه قَوْلُهُم : عَبْدٌ خَالِفٌ ، أَى فَاسِدٌ ، وهو مِن حَدِّ نَصَر ، ومَصْدَرُه الخَلْفُ ، بالسُّكُونِ ، ويجوزُ أَن يكونَ من بَاب كَرُم ، فهو خَالِفٌ ، كحَمُضَ ، فهو حَامِضٌ .

(١) زيادة عن بعض نسخ القاموس ، ونبه إليها فى هامشه .
(٢) لم يرد فى الأساس قوله : « أى خلط » .

(و) خَلَفَ الرَّجُلُ : (صَعِدَ[1] الْجَبَلَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) خَلَفَ (فُلاناً) يَخْلُفُه : (أَخَذَهُ مِن خَلْفِهِ) ، ومنه خَلَفَ له بالسَّيْفِ : إِذا جاءَه مِن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(و) خَلَفَ (اللهُ تَعالَى عَلَيْكَ) خَلَفاً ، وخِلافَةً (أَيْ : كَانَ خَلِيفَةَ مَن فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ) .

(و) يُقَالُ : خَلَفَ (بَيْتَهُ) يَخْلُفُه ، خَلَفاً ، (جَعَلَ لَهُ) خَالِفَةً ، أَي : (عَمُودًا فِي مُؤَخَّرِه) .

(و) خَلَفَ (أَبَاهُ) ، يَخْلُفُه ، خَلَفاً ، (صَارَ خَلْفَهُ) ، أَي لا علَى جِهَةِ البَدَلِ ، فهو خَالِفٌ ، أَي : مُتَخَلِّفٌ عنه .

(أَو) خَلَفَه بمَعْنَى صار (مَكَانَه) ، ومَصْدَرُه الخَلَفُ ، مُحَرَّكَةً .

(و) قيل : خَلَفَ (مَكَانَ أَبِيهِ) ، خَلَفاً ، و(خِلاَفَةً) ، بالكَسْرِ : (صَارَ فِيهِ) خَاصَّةً (دُونَ غَيْرِهِ) ، واسْمُ الفاعلِ من الفعلِ الأَوَّلِ : خَالِفٌ ، ومِن الفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ : خَلِيفٌ .

(١) ضبطه في القاموس بتشديد العين والمثبت ضبط العباب وعنه نقل .

(و) خَلَفَتِ (الْفَاكِهَةُ بَعْضُها بَعْضاً) ، خَلَفاً ، وخِلْفَةً ، إِذا (صارَتْ خَلَفاً) أَيْ : بدلاً وعِوضاً (مِن الأُولَى) .

(و) خَلَفَهُ (رَبُّهُ[1] فى أَهْلِهِ) ، ووَلَدِهِ (خِلاَفَةً) حَسَنَةً : (كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ) ، ومنه : خَلَفَهُ فى أَهْلِه ، يكونُ فى الخيرِ والشَّرِّ ، ولذلك قيل : أَوْصَى له بالخِلاَفَةِ .

(و) خَلَفَ (فُوهُ ، خُلُوفاً ، وخُلُوفَةً ، بِضَمِّهِمَا) : إِذا (تَغَيَّرَ) ، وهذا قد تقدَّم بعَيْنِه قريباً ، فهو تَكْرَارٌ ، وضَمُّ المَصْدَرَيْنِ كما ضَبَطَهما هو الصَّوابُ الذى صَرَّح به الأَئِمَّةُ ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه آنِفاً .

(و) خَلَفَ (الثَّوْبَ : أَصْلَحَهُ ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا) ، أَي فى الثَّوْبِ والْفَمِ ، وقد تقدَّم : أَخْلَفَ فَمُ الصائمِ ، فى كَلامِهِ قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ أَيضاً ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الجَمِيعَ ، وقال : أَخْلَفْتُ الثَّوْبَ ، لُغَةٌ فى خَلَفْتُه ، قال الكُمَيْتُ

(١) ضبطه في القاموس شكلا « رَبَّه » بالنصب وهو خطأ ، والتصحيح من اللسان .

يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُخْتَتِلٌ
كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْمَارِ[1]

أَي: أَخْلَفَ مَوْضِعَ الخُلْقَانِ خُلْقاناً .

(و) خَلَفَ (لأَهْلِهِ) خَلْفاً ( : اسْتَقَى مَاءً) ، والاسْمُ الخِلْفُ[2] ، والخِلْفَةُ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، (كَاسْتَخْلَفَ ، وأَخْلَفَ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ القَوْمَ : حَمَلْتُ إِلَيهِم المَاءَ العَذْبَ ، وهم في رَبِيعٍ ليس مَعَهم مَاءٌ عَذْبٌ ، أَو يكونون علَى مَاءٍ مِلْحٍ ، ولا يكون الإِخْلافُ إِلاَّ في الرَّبِيعِ ، وهو في غيره مُسْتَعَارٌ منه .

(و) خَلَفَ (النَّبِيذُ : فَسَدَ) ، فهو خَالِفٌ ، وقد تقدَّم .

(ويُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالاً) ، وفي المحكم : مَنْ لا (يُعْتَاضُ مِنْهُ ، كَالأَبِ ، والأُمِّ) ، والعَمِّ : (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَيْ : كَانَ) اللهُ (عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وخَلَفَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَوبِخَيْرٍ) ، وفي اللِّسَان : وبخَيْرٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : إذا دَخَلَتِ البَاءُ فِي « بخَيْرٍ » أُسْقِطَت الأَلِفُ ، (وأَخْلَفَ) اللهُ (عَلَيْكَ) خَيْرًا ، (و) أَخْلَفَ (لَكَ خَيْرًا ، و) يُقَال ، (لِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتَاضُ مِنْهُ) ، أَو ذَهَبَ مِن وَلَدٍ ومَالٍ : (أَخْلَفَ اللهُ لَكَ ، و) أَخْلَفَ (عَلَيْكَ ، وخَلَفَ اللهُ لَكَ ، أَو يَجُوزُ : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ في الْمَالِ ونَحْوِه) مِمَّا يُعْتَاضُ منه ، وعبارةُ الجَوْهَرِيِّ : ويُقَال لِمَنْ ذَهَبَ له مَالٌ ، أَو وَلَدٌ ، أَو شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللهُ عليكَ ، أَي : رَدَّ اللهُ عليكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ ، فإِنْ كان هَلَكَ لَهُ[1] أَخٌ أَو عَمٌّ ، أَو وَالِدٌ ، قُلْتَ : خَلَفَ اللهُ عليك ، بغَيْرِ أَلِفٍ ، أَي كَانَ اللهُ خَلِيفَةَ والدِك ، أَو مَن فَقَدْتَه عليك . انتهى ، وقال غيرُه : يُقَال : خَلَفَ اللهُ لك خَلَفاً بخَيْرٍ ، وأَخْلَفَ عليك خَيْرًا ، أَي أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منكَ ، وعَوَّضَك

---

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) في اللسان : قال أبو منصور : والصوابُ عندي ما قاله أبو عمرو إنّه الخَلْفُ بفتح الخاء .
قال : ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخِلْفِ إلى أحد » .

(1) في الأصل : « لك » والتصويب من الصحاح .

عنـه ، وقيـل : يُقَـالُ : خَلَفَ اللهُ عليك ، إِذا ماتَ لك مَيِّتٌ ، أَى : كان اللهُ خَلِيفَـةً ، وقد ذكَره المُصَنِّفُ ، (ويَجُـوزُ فـى مُضَارِعـهِ يَخْلَـفُ ، كَيَمْنَـعُ ) ، وهـو (نَادِرٌ) ، لأَنَّـه لا مُوجِبَ لفَتْحِه فى المُضَـارِع مِن غَيْرِ أَنْ يكُـونَ حَرْفاً حَلْقِيًّا .

(وخَلَفَ عَن أَصْحَابِهِ) ، يَخْلُفُ ، بالضَّمِّ : إِذا (تَخَلَّفَ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تُصِيبُهُـمْ وتُخْطِئُنَـا الْمَنَـايَـا
وأَخْلُفُ فِـى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [(١)]

(و) خَلَفَ (فُلانٌ خَلافَةً) ، وخُلُوفاً ، (كَصَـدَارَةٍ ، وصُدُورٍ : حَمُقَ) ، وقَلَّ عَقْلُـهُ ، (فهـو خَالِفٌ ، وخَالِفَـةٌ) ، وأَخْلَفُ ، وخَلِيفٌ ، وهـى خَلْفَـاءُ ، والتـاءُ فى « خَالِفَةٍ » للمُبالَغَةِ ، وقد تقدّم .

(و) خَلَفَ (عَن خُلُـقِ أَبِيـهِ) ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذا (تَغَيَّرَ عَنْهُ) .

(و) خَلَفَ (فُلانـاً) ، يَخْلُفُـه ، خَلَفـاً : صَارَ خَلِيفَتَهُ فـى أَهْلِـهِ) ، ووَلَدِهِ ، وأَحْسَنَ خِلافَتَهُ عنه فيهـم .

(وخَلِفَ الْبَعِيـرُ ، كَفَرِح : مَـالَ عَلَى شِقٍّ) واحد ، (فهو أَخْلَـفُ) بَيِّنُ الخَلَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـد تقدَّم قريبـاً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) خَلِفَـتِ (النَّاقَـةُ) تَخْلَـفُ ، خَلَفاً : أَى (حَمَلَتْ) قَالَهُ اللِّحْيَانِـىُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ.

(والخِلافُ ، كَكِتَابٍ ، وشَـدُّهُ) ، أَى مع فَتْحِهِ (لَحْنٌ) من العَوَامِّ ، كما فِى العُبَابِ : (صِنْفٌ مِن الصَّفْصَافِ ولَيْس بِـهِ) ، وهـو بأَرْضِ العـربِ كَثِيـرٌ ، ويُسَمَّى السَّوْجَرَ ، وأَصْنَافُـهُ كثيرةٌ ، وكُلُّهَا خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، ولذا قال الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِن خِلَافٍ يُرَى لَهُ
رُوَاءٌ وتَأْتِيـهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ [(١)]

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِن عُمُدِ البَيْتِ ، والواحِدَة : خِلافَةٌ .

---

(١) ديوانه ٥٨ ، واللسان ، ومادة (ربع) .

(١) اللسان والعباب .

وزَعَمُوا أنه (سُمِّىَ خِلَافاً ، لِأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بِهِ سَبْياً ، فَيَنْبُتُ مِن خِلَافِ أَصْلِهِ) ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وهٰذا ليس بقَوِيٍّ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (ومَوْضِعُهُ مَخْلَفَةٌ) .

قال : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَحْمِلُ فِى سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلَافِ[1] *

فإِنَّمَا يُرِيدُ مِن شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وليس يعنى الشَّجَرَةَ التى يُقَال لها : الخِلافُ ؛ لأَنَّ ذلك لا يكادُ أَنْ يكونَ فى الْبَادِيَةِ .

(وَرَجُلٌ خِلِّيفَةٌ ، كَبِطِّيخَةٍ) : مُخَالِفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) رجل (خِلَفْنَةٌ ، كَرِبَحْلَةٍ) ، كما فى المُحِيطِ ، (وخِلَفْنَاةٌ) ، كما فى اللِّسَانِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (ونُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وهُمَا لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ والْجَمْعِ ) ، يُقَال : هذا رجلٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، وامرأَةٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، والقومُ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، ونُقِلَ عن بعضِهم فى الجمع : خِلَفْنَاتٌ فى الذُّكُورِ والإِنَاثِ : (أَىْ) مُخَالِفٌ ، (كَثِيرُ الْخِلَافِ ، وفِى خُلُقِهِ خِلَفْنَةٌ) ، كدِرَفْسَةٍ ، وهذه عن الجَوْهَرِيِّ ، (وخِلَفْنَاةٌ أَيضاً) ، كما فى المُحْكَمِ ، ونُونُهُمَا زائدةٌ أَيضاً ، (و) كذا (خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ ، وخِلْفَةٌ) ، وخُلْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ والضَّمِّ) : أَى (خِلَافٌ) ، وقد تقدَّم عن ابن بُزُرْجَ أَنَّ الخُلْفَةَ فى العَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هو الحُمْقُ والعَتَهُ ، وعن غيرِه : الفَسَادُ ؛ وبَيْن خِلْفَةٍ وخِلْقَةٍ جِنَاسُ تَصْحِيفٍ .

(و) المَخْلَفَةُ ( ، كَمَرْحَلَةٍ : الطَّرِيقُ) ، فى سَهْلٍ كانَ أَو جَبَلٍ ، ومنه قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلَاقِىَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ[1]

(و) مَخْلَفَةُ بنى فُلانٍ : (المَنْزِلُ) .

(1) اللسان ، ومادة (ودى) ، والصحاح والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ و اللسان والجمهرة ٢/٢٣٧ ، وتقدم فى (ثقف) .

(ومَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ) ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إِذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ [1]

قلتُ : وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ الهُذَلِيِّ ، ولم يُذْكَرْ شِعْرُه فى الدِّيوانِ [2] .

(و) المَخْلَفُ (، كَمَقْعَدٍ : طُرُقُ النَّاسِ بِمِنًى حَيْثُ يَمُرُّونَ) ، وهى ثَلاثُ طُرُقٍ ، ويقال : اطْلُبْهُ بالمَخَافَةِ الوُسْطَى مِن مِنًى .

(ورَجُلٌ خُلْفُفٌ ، كَقُنْفُذٍ ،) وضُبِطَ فى اللِّسَانِ مِثْل جُنْدَبٍ : (أَحْمَقُ ، وهى خُلْفُفٌ وخُلْفُفَةٌ) ، بهاءٍ ، وبِغَيرِهاءٍ : أى حَمْقَاءُ .

(وأُمُّ الخُلْفُفِ ، كَقُنْفُذ ، وَجُنْدَب) وعلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ : (الدَّاهِيَةُ ، أَو الْعُظْمَى) منها .

(وأَخْلَفَهُ الْوَعْدَ : قَالَ ولَمْ يَفْعَلْهُ) ، قال اللهُ تعالَى : ﴿إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [1] ، ونَصُّ الصِّحاحِ : أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال : (و) أَخْلَفَ (فُلاناً) أَيْضاً : إذا (وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً) ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا [2]

ويُرْوَى : « فَمَضَى » .

قال : (و) كان أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يقولون : أَخْلَفَتِ (النُّجُومُ) ، أَى : (أَمْحَلَتْ ، فلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ) ، وهو مَجازٌ ، وأَخْلَفَتْ عن أَنْوائِهَا كذلك ، أَى : لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ ويَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذا وكذا .

ونَقَلَ شيخُنَا عن الفَارَابِىِّ فى ديوانِ الأَدَب ، أَنَّ أَخْلَفَهُ من الأَضْدادِ ، يَرِدُ بمعنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ ، قال : وهو غَرِيبٌ .

(و) أَخْلَفَ (فُلانٌ لِنَفْسِه) ، أَو

(1) فى مطبوع التاج « .. لمخلفة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٨٢٢ واللسان والتكملة والعباب .

(2) بل هو موجود في شرح أشعار الهذليين للسكرى في الصفحات من ٨١٣ – ٨٢٣

(1) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .

(2) ديوانه ٢٢٧ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (ثوا) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢/٢١٣ ، والجمهرة ٢/٢٣٦ .

لغيره : (إذَا) كَان قد (ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخرَ) ، ومنه الحديثُ : «أَبْلِى وأَخْلِفِى ، ثم أَبْلِى وأَخْلِفِى » ، قَالَهُ لأُمِّ خالِدٍ حين أَلْبَسَهَا الخَمِيصَةَ ، وتقول العَرَبُ لمَن لَبِسَ ثوباً جديدًا : « أَبْلِ ، وأَخْلِفْ ، واحْمَدِ الكَاسِى » .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَلم تَرَ أَنَّ المالَ يخْلُفُ نَسْلُه
ويأْتِى عليه حَقُّ دَهْرٍ وبَاطِلُهْ

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الذى هُوَ آكِلُهْ[1]

يقول : اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ .

(و) أَخْلَفَ (النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ) ، وهو الذى يخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْف ، وفى حديثِ جَرِيرٍ : « خَيْرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَمُ ، إِذا[2] أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً » وفى حديثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِىِّ : « حتَّى آلَ السُّلامَى ، وأَخْلَفَ الْخُزَامَى » ، أَى : طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِن أُصُولِه بالمَطَرِ .

(و) أَخْلَفَ الرَّجُلُ : (أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ) ، إِذا كان مُعَلَّقاً خَلْفَهُ ، (لِيَسُلَّهُ) وقال الفَرَّاءُ : أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذا أَرَادَ سَيْفَهُ ، فأَخْلَفَ يَدَهُ إِلى الكِنَانَةِ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : أَخْلَفَ (عَنِ الْبَعِيرِ) : إِذا (حَوَّلَ حَقَبَهُ ، فَجَعَلَهُ مِمَّا يَلِى خُصْيَيْهِ ، وذٰلِك إِذا أَصَابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ ، فَاحْتَبَسَ بَوْلُهُ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : إِنَّمَا يُقَال : أَخْلِفِ الحَقَبَ ، أَى : نَحِّه عن الثِّيلِ ، وحَاذِ به الحَقَبَ ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ : حَقِبَ بَوْلُ الجَمَلِ ، أَى : احْتَبَسَ ، يعنى أَنَّ الحَقَبَ وَقَعَ على مَبَالِهِ ، ولا يُقَال ذلك فى النَّاقةِ ، لأَنَّ بَوْلَها مِن حَيائِها ، ولايَبْلُغُ الحَقَبُ الحَيَاءَ .

(و) أَخْلَفَ (فُلاناً : رَدَّهُ إِلَى خَلْفِهِ) ، قال النَّابِغَةُ :

(١) ديوانه ٢٤٣ ، والثانى فى اللسان ، والصحاح ، ومادة (عور) فيهما ، والعباب ، والأساس (تلف) .
(٢) فى مطبوع التاج : « إذ » ، والتصويب من اللسان .

حتَّى إذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وأَخْلَفَ الْأَرْكَاحَا[1]

ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بن عُتْبَةَ : « جِئْتُ فى الهَاجِرَةِ ، فوجدتُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى ، فقُمْتُ عن يَسَارِهِ ، فأَخْلَفَنِى عُمَرُ ، فجَعَلَنِى عن يَمِينِهِ ، فجَاءَ يَرْفَأُ ، فتَأَخَّرْتُ ، فصَلَّيْتُ خَلْفَه[2] » بحِذَاءِ يَمِينِه ، يُقَال: أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَى :رَدَّهَا[3] إلى خَلْفِهِ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و ) أَخْلَفَ ( اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ ) : أَى (رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ ) ،ومنه الحَدِيثُ[4] : « تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغَازِى أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

(و)أَخْلَفَ ( الطَّائِرُ :خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشِهِ الْأَوَّلِ ) ،وهومَجَازٌ ،مِن أَخْلَفَ النَّبَاتُ

(١) فى ديوانه رواية الأصمعى ٢٠٠ (ط دار المعارف) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وهو فى اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « الذى فى اللسان بعد أن ساق الحديث إلى : فصليت خلفه، ما نصه: « قال أبو منصور : قوله : فأخلفنى ، أى ردنى إلى خلفه ، فجعلنى عن يمينه بعد ذلك ، أو جعلنى خلفه بحذاء يمينه... الخ » وهذا النقل فى اللسان ، وقد اختصر الشارح عبارة أبى منصور كما ترى . فأوهم أن « بحذاء يمينه » من الحديث .

(٣) فى الأصل : « رده » ، والمثبت من اللسان .

(٤) سياقه في اللسان : « وأَخْلَفَ الله عليكَ ، أى : أَبْدَلَك ، ومنه الحديث: « تكفَّلَ اللهُ . . . الخ » .



(و ) أخلف ( الْغُلَامُ ) : إذا ( راهَقَ الْحُلُمَ ) ، فهو مُخْلِفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و ) أَخْلَفَ ( الدَّوَاءُ فُلَانًا : أَضْعَفَهُ ) بكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ .

(والْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ الْفَحْلَ علَى النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرَّةٍ ) ، وقَالُوا : أَخْلَفَتْ : إذا حَالَتْ .

(والْمُخْلِفُ : الْبَعِيرُ ) : الذى ( جَازَ الْبَازِلَ ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بعدَ البَازِلِ ، وليس بَعْدَهُ سِنٌّ ، ولكنْ يُقَال : مُخْلِفُ عَامٍ أَو عَامَيْنِ ، وكذا ما زَادَ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، وقيل : الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للجَعْدِىِّ :

أَيِّدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَو بَزَلْ[1]

قال : وكان أَبو زَيْدٍ يقول : النَّاقَةُ لا تكونُ بَازِلًا ، ولكن إذا أَتَى عليها حَوْلٌ بَعْدَ البُزُولِ فهى بَزُولٌ ،

(١) شعر النابغة الجعدى ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

إلى أَنْ تُنَيِّبَ ، فتُدْعَى عند ذلك نَاباً . انْتَهَى ، وقيل : الإِخْلاَفُ : آخِرُ الأَسْنَانِ مِن جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، (وهى مُخْلِفٌ ، ومُخْلِفَةٌ ، أَو الْمُخْلِفَةُ) منها : هى (النَّاقَةُ) الرَّاجِعُ ، التى تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلاً ، ثم لم تَلْقَحْ ، وفى الصِّحاحِ : هى التى (ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ) ، وفى الأَسَاسِ : ظُنَّ بها حَمْلٌ ، ثم لم يَكُنْ ، وهو مَجَازٌ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ.

(وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيفاً) : إذا (خَلَّوْهُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، والصَّوابُ : خَلَّوْها ، قال شيخُنَا : إلاَّ أَنَّ النُّحَاةَ قالوا : إنَّ الضَّمِيرَ قد يعودُ على أَعَمَّ من المَرْجِعِ ، وعلى أَخَصَّ منه ، كما فى الكَشَّافِ فى : ﴿وَلاَ يُنْفِقُونَهَا﴾ . [1] (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) ، وهذا إذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

(و) خَلَّفَ (بِنَاقَتِهِ) ، تَخْلِيفاً : (صَرَّ مِنْهَا خِلْفاً وَاحِدًا) ، عن يَعْقُوبَ ، ونَصُّهُ : صَرَّ خِلْفاً وَاحِدًا مِن أَخْلاَفِها .

(و) خَلَّفَ (فُلاناً) : إذا (جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ ، كَاسْتَخْلَفَهُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [1] .

(والْخِلاَفُ) ، بالكَسْرِ : (الْمُخَالَفَةُ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ [2] ، أَى: مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللهِ ، ويُقْرَأُ : ﴿خَلْفَ رَسُولِ اللهِ﴾ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : سُرِرْتُ بِمَقْعَدِى خِلاَفَ أَصْحابِى ، أى : مُخَالَفَتَهُم ، والخِلاَفُ أَيضاً : المُضَادَّةُ ، وقد خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً ، وخِلاَفاً ، وفى المَثَلِ : «إِنَّمَا أَنْتَ خِلاَفُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ» ، أَى تُخَالِفُ خِلاَفَ الضَّبُعِ ؛ لأَنَّ الضَّبُعَ إِذَا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وفَسَّرَهُ .

(1) من سورة التوبة الآية ٣٤ ، والضمير راجع إلى الذهب والفضة في قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ﴾

(1) سورة النور الآية ٥٥ .
(2) سورة التوبة الآية ٨١ .

(و) الخِـلاَفُ : (كُمُّ الْقَمِيصِ) ، يُقال : اجْعَلْهُ فى مَتْنِ [(١)] خِلاَفِكَ ، أَى فى وَسَطِ كُمِّكَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قَوْلُهُم : (هُوَ يُخَالِفُ فُلاَنَةَ) ، هكذا فـى النُّسَـخِ ، والصَّوابُ : إِلَى فُلانــةَ ، كمــا هــو نَصُّ اللِّسَــانِ ، والعُبَابِ : (أَىْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ) عنها (زَوْجُهَا) ، ويُرْوَى قَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ الـدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وخَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ [(٢)]

بالخَـاءِ المُعْجَمَـةِ ، أَى جـاءَ إِلى عَسَلِهَا وهـى تَرْعَى غَائِبَةً تَسْرَحُ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (خَالَفَهَا إِلَى مَوْضِـعٍ آخَـرَ) ، وحَالَفَهَا ، بالحَـاءِ المُهْمَلَةِ ، أَى : (لاَزَمَهَا) وكان أَبو عَمرٍو يقول : خَالَفَهَا : أَى جاءَ مِن وَرَائِهـا إِلى العَسَلِ ، والنَّحْلُ غَائِبَةٌ ، كذا فـى شرحِ الدِّيوان ، وقيــل : مَعْنَاهُ : دَخَلَ عليهــا ، وأَخَذَ عَسَلَهَا وهـى تَرْعَى ، فكأَنَّه خالَفَ هَوَاهَا بذلك ، والحَاءُ خَطَأٌ .

(١) فى الأصل : «متى» ، والتصويب من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٤٤ واللسان ، والعباب ، وفيه «.. نوب عوامل» وتقدم فى (حلف) .

(وتَخَلَّفَ) الرَّجُلُ عَنِ القَوْمِ : إِذا (تَأَخَّرَ) ، وقد خَلَّفَه وَرَاءَهُ تَخْلِيفًا .

(واخْتَلَفَ : ضِدُّ اتَّفَقَ) ، ومنـــه الحـديثُ : «سَـوُّوا صُفُـوفَكُـمْ ، وَلاَ تَخْتَلِفُـوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُـكُمْ» ، أَى: إِذا تقدَّم بعضُهم علَى بَعْضٍ فِـى الصُّفُوف تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُم ، ونَشَـأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلافٌ فـى الأُلْفَةِ والْمَوَدَّةِ ، وقِيــل : أَرادَ بهـا تَحْوِيلَهَـا إِلى الأَدْبَارِ ، وقيل : تَغَيُّرَ [(١)] صُورَتِهَا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، والاسْمُ منـه الخِلْفَةُ ، كمـا تقـدَّم .

(و) اخْتَلَفَ (فُلاَناً : كَانَ خَلِيفَتَهُ) مِن بَعْـدِهِ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّـادٍ ، قـال اللِّحْيَـانِـيُّ : هـو يَخْتَلِفُنِـى ، أَى يَخْلُفُنِى .

(و) اخْتَلَـفَ الرَّجُـلُ فى المَشْىِ (إِلى الْخَلاَءِ) : إِذا (صَارَ بِهِ إِسْهَالٌ) ، والاسْمُ منــه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

(و) اخْتَلَـفَ (صَاحِبَـهُ) : إِذا (بَاصَرَهُ) ، هذا هو الصَّوابُ ، وسَبَقَ

(١) فى اللسان : «تغيير» .

له قريباً بالنُّونِ والظَّاءِ المُشَالَةِ ، وهو غَلَطٌ ، (فَإِذَا غَابَ دَخَلَ علَى زَوْجَتِهِ ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عنْ أَبِي زَيْدٍ ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَلَفَ العَنْبَرَ به : خَلَطَهُ . والزَّعْفَرَانَ ، والدَّوَاءَ : خَلَطَهُ بماءٍ .

واخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ من خَلْفِهِ . واختَلَفَهُ ، وخَلَّفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، كأَخلَفَهُ ، الأَخِيرُ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ .

قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ على فُلانٍ في الاتِّباعِ حتى اختَلَفْتُهُ ، أَي : جَعَلتُه خَلفِي .

وخَلَّفَهم تَخليفاً : تَقَدَّمَهم وتَرَكَهم وَرَاءَهُ .

وخَالَفَ إلى قَوْمٍ : أَتَاهُم مِن خَلْفِهِم ، أَو أَظْهَرَ لهم خلافَ ما أَضْمَرَ ، فأَخَذَهُم على غَفْلَةٍ .

وخَالَفَهُ إلى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إليه ، أَو قَصَدَهُ بعدَ ما نَهَاهُ عنه ، وهو من ذلكَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ [1] ، وفي حديث السَّقيفَة : «خَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ» أَي : تَخَلَّفَا .

وجاءَ خِلافَهُ ، بالكَسْرِ : أَي بَعْدَه ، وقُرِئَ : ﴿وإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ﴾ [2] ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ [3] نَبَّهَ عليهِ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخِلاَفُ في الآيَةِ الأَخِيرَةِ بمَعْنَى المُخَالَفَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ بَرِّيّ ، فقال : ﴿خِلاَفَ﴾ في الآيَةِ بمَعْنَى بَعْدَ ، وأَنْشَدَ للحَارِثِ بن خالدٍ المَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا [4]

قال : ومِثْلُهُ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

وقد يُفْرِطُ الْجَهْلَ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلاَفَ الصِّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ [5]

---

(١) سورة هود الآية ٨٨ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(٣) سورة التوبة الآية ٨١ .
(٤) شعر الحارث ٧٩ وفيه: «عقب الرَّذاذ .... بَسَطَ الشَّواطب» والمثبت مثله في اللسان .
(٥) اللسان .

قال : ومِثْلُه للبُرَيْقِ الهُذَلِيِّ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كما نَبَتَ الْعِتْرُ [1]

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِى فى دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورُ [2]

وأَنْشَدَ للآخَرِ :

فَقُلْ لِلَّذِى يَبْقَى خِلافَ الذِى مَضَى
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ [3]

وأَنْشَدَ لأَوْسٍ :

* لَقِحَتْ به لَحْياً خِلافَ حِيَالِ [4] *

أى بَعْدَ حِيَالٍ ، وأنشد لِمُتَمِّم :

وفَقْدَ بَنِى أُمٍّ تَداعَوْا فلم أَكُنْ
خِلافَهُمُ أن أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا [5]

(1) شرح أشعار الهذليين ٨٢٨ ، واللسان ، ومادة(عتر) .
(2) شرح أشعار الهذليين ٦٧ ، واللسان ، وتقدم فى (عور) .
(3) اللسان .
(4) ديوانه /١٠٨ وهو مما جمعه محقق الديوان ، ولاصدر له ، واللسان .
(5) مجموع شعر متمم بن نويرة (ط بغداد/١١٤) والمفضليات/٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ واللسان .

ومخلفات البَلَدِ [1] : سُلْطَانُهُ ، ومِخْلافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُه .

ورَجُلٌ مِخْلافٌ مِتْلافٌ ، ومُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وقد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « ت ل ف » ، وأَهْمَلَه هنا .

وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ : إذا أَصابَها بَرْدُ آخِرَ الصَّيْفِ ، فاخْضَرَّ بَعْضُ شَجَرِهَا .

واسْتَخْلَفَتْ : أَنْبَتَتِ العُشْبَ الصَّيْفِىَّ .

وأَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ : لم تُثْمِرْ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ ، وقيل : الإِخْلافُ : أَن يكونَ فى الشَّجَرِ ثَمَرٌ ، فيَذْهَبُ ، وقيل : الإِخْلافُ فى النَّخْلَةِ ، إذا لم تَحْمِلْ سَنَةً ، كما فى اللِّسَانِ .

وبَقِىَ فى الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِن ماءٍ : أَى بَقِيَّةٌ .

وقَعَدَ خِلافَ أَصْحَابِهِ : لم يخْرُجْ معهم ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابه كذلِكَ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومخلفات البلد سلطانه ، هكذا فى النسخ ، وحرره » . وأراه تكرارا لما سيأتى مع تحريف فيه ، وإلا لقال : ومخلفات البلد ومخلافه : سلطانه .

والخَلِيــفُ ، كأَمِيــرٍ : المُتَخَلِّفُ عــن المِيعــادِ ، والمُخَالِفُ لِلْعَهْــدِ ، وبــكُلٍّ منهمــا فُسِّــرَ قَــوْلُ أَبِــى ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَــا الرُّبَيْــقَ لَنَنْزِلَنْــهُ
ولم تَشْعُرْ إِذَنْ أَنِّــى خَلِيــفُ (١)

كذا فــى شَرْحِ الدِّيــوان .

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْذَبَ الماءَ ، واخْتَلَفَ ، وأَخْلَفَ : سَقاهُ ، وأَخْلَفَهُ : حَمَلَ إليــه المــاءَ العَذْبَ ، ولا يَكُونُ إلاَّ فــى الرَّبِيــعِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وقد تَقَدَّم ، وقال اللِّحْيَانِــىُّ : ذَهَــبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ : أَى المُتَقَدِّمونَ .

والخَالِفُ : المُتَخَلِّفُ عن القَوْمِ فى الغَــزْوِ وغيرِه ، والجَمْعُ : الخَوالِفُ ، نَادِرٌ ، وقــد تقــدَّم .

والخَالِفَــةُ : الــوَارِدُ عــلَى المــاءِ بعــدَ الصَّادِرِ ، ومنــه حديثُ ابــنِ عَبَّــاسٍ : «سَأَلَ أَعْرَابِــىٌّ أَبا بــكرٍ رَضِىَ اللهُ عنــه ، فقــال : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ؟ ،(١) فقــال : إِنَّمَا أَنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ » قــال ابنُ الأَثِيــرِ : إِنَّمَا قال ذلك تَوَاضُعاً ، وهَضْمــاً لِنَفْسِهِ .

وخَلَفَ فُــلانٌ بعَقِبِ فُــلان : إذا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِــهِ ، وقيل : أَى فَارَقَهُ على أَمْرٍ ، ثم جاءَ مِن وَرَائِهِ فجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِــهِ ، قَالَهُ الأَصْمَعِــىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهذا أَصَحُّ مِن قَوْلِهِم : إِنَّه يُخَالِفُه إِلَى أَهْلِهِ .

ويُقَــال : إِنَّ امْرَأَةَ فُــلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهــا بالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ ، إِذا غابَ عنهــا ، ومنه قَوْلُ أَعْشَى مَازِن يَشْكُو زَوْجَتَهُ :

* فَخَلَفَتْنِــى بِــنِزَاعٍ وحَــرَبْ *
* أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ(٢) *

قال ابنُ الأَثِيرِ : ولو رُوِىَ بالتَّشْدِيدِ لكانَ(٣) المَعْنَى فأَخَّرَتْنِــى إِلَى وَرَاء .

وخَلَفَ له بالسَّيْفِ : إذا جَاءَه مِــن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(١) شرح أشعــار الهذليين ١٨٣ ، واللسان ، ومــادة (أذذ) ، ومعجم ما استعجم (الربيق) .

(١) فى النهاية واللسان بعــد هذا زيادة : «فقال : لا . قال : فما أنت ؟» .
(٢) اللسان ، ومادة (ذرب) وتقــدم فى (لطط) والأول فى النهاية ، وانظــر الصبح المنير ٢٨٨ .
(٣) لفظه فى النهاية : « لكان بمعنى تركتنى خلفها » .

وتَخالَفَ الأَمْرانِ : لم يَتَّفِقَا ، وكُلُّ ما لم يَتَسَاوَ فقد تَخالَفَ ، واخْتَلَفَ .

ونِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى عَاماً ذَكَرًا وعَاماً أُنْثَى ، وبنو فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى شِطْرَةٌ ، نِصْفٌ ذُكُورٌ ، ونِصْفٌ إِناثٌ .

والتَّخَالِيفُ : الأَلْوَانُ المُخْتَلِفَةُ .

ورجُلٌ مَخْلُوفٌ : أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ، أَى : شِطْرَةٌ[1] ، ورِقَّةُ بَطْنٍ .

وأَصْبَحَ خَالِفاً : أَى ضَعِيفاً لا يشْتَهِى الطَّعامَ.

وثَوْبٌ مَخْلُوفٌ : مَلْفُوقٌ ، وقد خَلَفَهُ خَلْفاً ، قال الشاعِرُ :

يُرْوِى النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحابُهُ
أُمَّ الصَّبِىِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ[2]

وقيل : المُخْلُوفُ هنا : المَرْهُونُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى اللسان : «والمخلوف : الذى أصابته خلفة ورقة بطن »، وقد فسر الخلفة من قبل بأنها الهيضة . وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : أى شطرة ، هكذا فى النسخ واقتصر صاحب اللسان على قوله : رقة بطن اهـ» .

(٢) اللسان .

واخْتَلَفَ إِليهِ اخْتِلافَةً واحِدَةً ، وهو يَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ : يَتَرَدَّدُ .

وقيل : الخِلْفُ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُ الحالِبِ مِن الضَّرْعِ .

ويُقَال : دَرَّتْ له أَخْلاَفُ الدُّنْيا ، وهو مُجَازٌ .

وأَخْلَفَ اللَّبَنُ : حَمُضَ .

والْخَالِفُ : اللَّحْمُ الذى تَجِدُ منه رُوَيْحَةً ، ولا بَأْسَ بمَضْغِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ.

وقال اللِّحْيَانِىّ : هذا رَجُلٌ خَلَفٌ : إِذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ .

وعَبْدٌ خَالِفٌ : قد اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ : أَى لم يُفْلِحْ ، وفى الأَسَاسِ : تَغَيَّر[1] وفَسَدَ ، وهو مَجَازٌ .

وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قد شُقَّ عن ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إِذا حَقِبَ ، قَالَهُ الفَزَارِىُّ .

(١) فى الأساس المطبوع : « تحول وفسد » .

والأَخْلَفُ مِن الإِبِلِ : المَشْقُوقُ الثِّيلِ ، الذى لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً .

وأَخْلَفَ البَعِيرَ ، كأَخْلَفَ عنه .

والخُلُفُ ، بضَمَّتَيْن : نَقِيضُ الوَفَاءِ بالوَعْدِ ، كالخُلُوفِ ، بالضَّمِّ ، قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفُ [1]

والمُخْلِفُ : الكثيرُ الإِخْلافِ لوَعْدِهِ .

والخَالِفُ : الذى لا يكادُ يُوفِى .

وخَالِفَةُ الْغَازِى : مَن أَقام بَعْدَه مِن أَهْلِهِ ، وتَخَلَّفَ عنه .

والخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِن الرِّجَالِ .

وخَلَفَت العامَ النَّاقَةُ : إذا رَدَّهَا إلى خِلْفَةٍ .

وصُخُورٌ مِثْلُ خَلائِفِ الإِبِلِ : أَى بقَدْرِ النُّوقِ الحَوَامِلِ .

(١) اللسان .

والمْرَأَةٌ خَلِيفٌ : إذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلاَدَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وخَلَفَ فُلانٌ على فُلانةَ خِلاَفَةً : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وإِبِلٌ مَخَالِيفُ : رَعَتِ البَقْلَ ، ولم تَرْعَ اليَبِيسَ ، فلم يُغْنِ عنها رَعْيُهَا البَقْلَ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لاَ يَدِرُّ لَبُونُهَا [1]

وفَرَسٌ ذُو شِكَالٍ مِن خِلافٍ : أَى إذا كان بيَدِهِ اليُمْنَى ورِجْلِهِ اليُسْرَى بَيَاضٌ ، وبعضُهم يقول : له خَدَمَتَانِ مِنْ خِلافٍ : إذا كان بيَدِهِ [اليُمْنَى] [2] بَيَاضٌ ، وبيَدِهِ اليُسْرَى غيرُه .

والمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ العَرَبِ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

وخَلَفَهُ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ : ذَكَرَهُ به بغَيْرِ حَضْرَتِهِ .

(١) اللسان .
(٢) ساقط من مطبوع التاج ، وهو فى اللسان .

والأَخْلِفَةُ ، كأَنَّه جَمْعُ خَـلْف : أَحَدُ مَحَالِّ بَوْلان بنِ عمرِو بنِ الغَوْثِ ، مِن طَيِّـىءٍ ، بأَجَإٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

ويحيـى بـنُ خُلُف الحِمْيَرِىُّ ، بضَمَّتَيْن ، المعـروفُ بأَبِـى الخُلُوفِ ، وقـد يُقَـال فـى اسْمِ أَبيـه : خُلُوف ، بالضَّمِّ أَيضـاً ، وَلَدُه عبـدُ المُنْعِـمِ بنُ يحيـى ، حَـدَّث عنـه أَبـو القاسم الصَّفْراوِىُّ .

وفُتوحُ بنُ خَلُوفٍ ، كصَبُورٍ ، وابنُه عبـدُ المُعْطِـى ، حَدَّثـا عن السِّلَفِىِّ ، وابنُـه محمدُ بنُ فُتُوحٍ ، حدَّث عـن ابنِ مُوَقَّى (١) .

وعبـدُ اللهِ بنِ موسى بنِ خُلُوفِ بنِ أَبـى العِظَـامِ ، بالضَّمِّ ، ذكَره ابـنُ بَشْـكُوال .

وحَمَـلُ بنُ عَوْفٍ المَعَـافِرِىُّ ثـم الخُلَيْفِـىُّ ، بالتَّصْغِيرِ ، شَـهِدَ فَتْـحَ مصـرَ ، وهـو والدُ عُبَادَةَ بنِ حَمَلٍ ، ذكَرَه ابنُ يُونُس فى تـاريـخ مصر .

(١) الرسم فى مطبوع التـاج : « موقا » ، والتصحيـح والضبط عن التبصير ٥٣٥ .

قلـتُ : وشيـخُ مَشَايِخِنـا أَبـو العبَّـاس شهـابُ الدِّين أَحمـد بـنُ محمدِ بنِ عَطِيَّـةَ بنِ أَبـى الخيـر الخُلَيْفِـىُّ الأَزْهَرِىُّ الشَّافِعِـىُّ ، تُوُفِّىَ سنـة ١١٣٢ ، حَدَّثَ عـن مَنْصُـور الطُّوخِـىِّ ، والشَّمْسِ محمد العِنَانِىِّ . والشِّهاب البِشْبِيشِىِّ ، وعنـه شُيُوخُنا ، وقـد تَقَدَّم ذِكْرُه فـى « موس » .

[خ ن ج ف]

(الْخَنْجَـفُ ، كَجَنْدَل) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـال ابنُ عَبَّاد : هـى (الْغَزِيرَةُ مِن النُّوقِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[خ ن د ف] *

(الْخُنْـدُوفُ ، كَزُنْبُـور) ، كَتَبَـهُ بالحُمْرَةِ إِشَارَةً إِلَى أَصالةِ نُونِه ، وأَنَّ ذِكْرَ الجَـوْهَرِىِّ إِيَّـاهُ فـى تركيب « خ د ف » ليس علَى أَصْلِ التَّصْرِيفِ ، لاقْتِضائِه زِيَادةَ النُّونِ ، وإِلاَّ فالجَوْهَرِىُّ أَوْرَدَه ، فـلا معنى لتَمَيُّزِه إِلاَّ لهـذا ، وهـكذا يُقَـال فى سائرِ مـا يَكْتُبُـه بالحُمْـرَةِ مِـن الحَروفِ الـتى ذكَرَهَا

الجَوْهَرِىُّ ، واخْتُلِف فى أَنَّهَا ثُلاثِيَّةٌ أَم رُبَاعِيَّةٌ ، غيرَ أَنَّه سَبَقَ أَنَّ ابنَ الْأَعْرَابِى قال : الخَنْدَفَةُ مُشْتَقٌّ مِن الخَذْفِ ، وهو الاخْتِلاس ، قال ابنُ سِيدَه : إنْ صَحَّ ذلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخُنْدُفُ ، بالضَّمِّ : (الْمُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِهِ كِبْرًا وبَطَرًا) .

قال ابنُ الكَلْبِىِّ : (وَوَلَدَ إِلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ عَمْرًا ، وهو مُدْرِكَةُ ، وعَامِرًا وهو طَابِخَةُ ، وعُمَيْرًا ، وهو قَمَعَةُ ، وأُمُّهُمْ خِنْدِفُ ، كَزِبْرِجٍ ، وهى لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بن عِمْرَانَ) بن الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ ، (وكَانَ إِلْيَاسُ خَرَجَ فى نُجْعَةٍ) له ، (فَنَفَرَتْ إِبِلُهُ مِن أَرْنَبٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌو ، فَأَدْرَكَهَا) ، فسُمِّىَ مُدْرِكَةَ ، (وخَرَجَ عامِرٌ ، فَتَصيَّدَها وطَبَخَهَا) فسُمِّىَ طَابِخَةَ ، (وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فى الْخِبَاءِ) ، فسُمِّىَ قَمَعَةَ (وخَرَجَتْ أُمُّهُمْ تُسْرِعُ ، فَقَالَ لها إِلْيَاسُ : أَيْنَ تُخَنْدِفِينَ ؟ فَقَالَتْ : مَا زِلْتُ أُخَنْدِفُ فى إِثْرِكُمْ ، فَلُقِّبُوا : مُدْرِكَةَ ، وطَابِخَةَ ، وقَمَعَةَ ، وخِنْدِفَ) ، قال : والخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ مِن المَشْىِ ، وقولُه : فقالَتْ : ما زِلْتُ إلى آخِرِهِ ، ليس فى نَصِّ ابنِ الكَلْبِىِّ ، وزَادَ : « فقال لها : فأَنْتِ خِنْدِفُ ، فذَهَب لها اسْماً ، ولِوَلَدِها نَسَباً » .

(وحُسَيْنُ بنُ مَيْمُونٍ الْخِنْدِفِىُّ ، مُحَدِّثٌ) ، مِن طَبَقَةِ الأَعْمَشِ ، رَوَى له أَبو دَاودَ .

قلتُ : وقد رَوَى عن أَبِى الجَنُوبِ ، وقال الذَّهبِىُّ : قال أَبو حاتِمٍ : ليس بِقَوِىٍّ .

(ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الْغَنِىِّ) بنِ عبدِ الكريمِ (الْخِنْدِفِىُّ) الثَّوْرِىُّ ، (له ذِكْرٌ) ، وقال الحافظُ : لا أَعْرِفُه .

(و) قال أَبو عمرٍو : (الْخَنْدَفَةُ) ، والنَّعْثَلَةُ : (أَنْ يَمْشِىَ) الرَّجُلُ (مُفَاجًّا ، ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وهو مِن التَّبَخْتُرِ) ، وخَصَّ بعضُهم بها المَرْأَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَنْدَفَة ، كالهَرْوَلَةِ .

وخَنْدَفَ : أَسْرَعَ .

وخَنْدَفَ : انْتَسَبَ إِلى خِنْدِف ، قال رُؤْبَةُ :

*إِنِّـى إِذَا مَا خَنْدَفَ الْمُسَمِّى[1] *

وخَنْدَفَ : اخْتَلَس بسُرْعَةٍ .

[ خ ن ض رف ]

(الْخَنْضَرِفُ) ، كجَحْمَرِشٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابن السِّكِّيـتِ هـى : (الْمَرْأَةُ الضَّخْمَـةُ اللَّحِيمَةُ ، الْـكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) .

قلتُ : وهذا قدسبَق له فى «خَضْرَفَ» بعَيْنِه ، والنُّونُ زائدةٌ ، وإِيرادُه ثانيـاً يُوهِمُ أَصالَةَ النُّونِ ، وهذا تَكْرَارٌ .

[ خ ن ط رف ]

(الْخَنْطَرِفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قـال اللَّيْثُ : هى (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، وقد سبَقَ للمُصَنِّفِ هـذا بعَيْنِهِ ، وسَـبَق البَحْثُ فيـه ، فراجِعْهُ ، فهو تَكْرارٌ .

(1) اللسان ، والرواية فى ديوانه /١٤٣ .
* لنا إذا ما خَنْدَقَ المُسَمِّى *

[ خ ن ظ ر ف ]

(كَالْخَنْظَرِفِ ) ، بالظَّاءِ ، وقدأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى الثُّلاثِـىِّ .

(أَو الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى) واحد ، وقـد تقـدَّم البحثُ فيه فى الثُّلاثِىِّ ، فرَاجِعْهُ .

[خ ن ف] *

(الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ) ، والجَمْـعُ : خُنُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ومنـه الحديثُ : « أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْـه وسلَّم ، فقال : يا رَسُولَ اللهِ ، تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ ، وأَحْرَق بُطُونَنَا التَّمْرُ » .

(أَو) الخَنِيفُ : (ثَوْبٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِن كَتَّان) ، ولا يـكونُ إِلاَّ مِن كَتَّان ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِـىُّ لأَبِـى زُبَيْدٍ الطَّائِـىِّ :

وأَبَارِيـقُ شِبْهُ أَعْنَاقِ طَيْـرِ الْـ
ـمَـاءِ قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ[1]

(1) شعر أبـى زبيد الطائى ١١٧ ، واللسان ، ومـادة (برق) ، والعباب ، وغريب الحـديث لأبـى عبيد ١/ ٤٨ ، ورسالة الغفران (المعارف) ١٤٤ ، ويأتى فى مادة (برق) منسوبا إلى عدى بن زيد .

شَبَّهَ الفِدَامَ بالجَيْبِ .

(و) قال أَبو عمرو : الخَنِيفُ : (الطَّرِيقُ ، ج) الكُلِّ : خُنُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاَحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِى المَرَاسِيلِ فى دَوْدَاتِهِ خُنُفَا[1]

دَوْدَاتُه : آثارُه ، وجَعَلَها مِثْلَ آثَارِ مَلاَعِبِ الصِّبْيانِ .

(و) الخَنِيفُ : (الْمَرَحُ ، والنَّشَاطُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَنِيفُ : (مَا تَحْتَ إِبْطِ النَّاقَةِ ، لُغَةٌ فى الْخَلِيفِ) ، والذى فى المُحِيطِ : خَنِيفَا النَّاقةِ : إِبْطَاهَا ، وكذا خَلِيفَاهَا .

(و) الخَنِيفُ : (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) ، وفى رَجَزِ كَعْبٍ :

* ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ[2] *

(١) ديوانه ٣٧٣ برواية « في روحاتها » ، واللسان (معن) والعباب ، ويأت فى (معن) .

(٢) من رجز لكعب بن مالك يرد به على سلمة بن الأكوع ، وهو فى ديوانه ٢٣٣ ، واللسان ، والفائق ٣/٣١٥ ، والنهاية مادة (خنف) ، ومادة (مذق) ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِن اللَّبَنِ المَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بطُرَّةِ الخَنِيفِ .

(وخَنَفَ الْبَعِيرُ ، يَخْنِفُ ، خِنَافاً ، كَكِتَابٍ : قَلَبَ فى مَسِيرِهِ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى مِن خَارِجٍ ، وكذلك النَّاقَةُ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو) خَنَفَ البَعِيرُ : (لَوَى أَنْفَهُ مِن الزِّمَامِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، قال : ومنه قَوْلُ الشاعرِ .

* خَوَانِفَ فى الْبُرَى *

أَى تَفْعَلُ ذٰلك مِن النَّشَاطِ ، وهو قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ ، وصَدْرُه :

قد قُلْتُ والعِيسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِى
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فى الْبُرَى[1]

قال الصَّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : « نَوَاهِقَ فى البُرَى » ، قال : وهذه هى الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

(أَو هو) أَى الخَوَانِفُ : (لِينٌ فى أَرْسَاغِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَىِ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الفَرَسِ ، قال الأَعْشَى :

أَجَــدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وراجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافــاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا [1]

(أَو هُوَ إِمَالَةُ رأْسِ الدَّابَّةِ الَى فَارِسِهِ فــى عَــدْوِهِ) ، ومنــه قَــوْلُ بائِــعِ الدَّابَّــةِ : بَرِئْتُ إِليكَ مِــن الخِنَافِ ، وقيــل : هــو إِمالَةُ يَدَيْهَا فــى أَحَــدِ شِقَّيْهَا مِن النَّشَاطِ ، وقال أَبــو عُبَيْدَةَ : ويــكونُ الخِنَافُ فى الخَيْــلِ : أَن يَثْنِــىَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ إِذا أَحْضَــرَ ، وقال غيــرُه : إِذا أَحْضَــرَ ، وثَنَــى رَأْسَــهُ ويَدَيْهِ فــى شِــقٍّ ، ويُقَــال : خنفتِ الدَّابَّــةُ ، تَخْنِفُ بيَدِهَا وأَنْفِهَــا فــى السَّيْرِ ، أَى : تَضْــرِبُ بهما [2] نَشَاطاً ، وفيــه بعضُ المَيْلِ .

(وجَمَــلٌ [3] خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ ) : يُمِيــلُ رَأْسَهُ إِلى الزِّمَامِ مِن نَشَاطِهِ ، وكذا فَرَسٌ خَانِفٌ ، وخَنُــوفٌ : إِذا أَمَــالَ أَنْفَهُ إِلى فَارِسِهِ ، وقــد خَنَفَ ، يَخْنِفُ ، خَنْفــاً ، (ونَاقَةٌ خَنُوفٌ ) ، وقــد خَنَفَــتْ ، تَخْنِــفُ ، خِنَافــاً ، وخُنُــوفاً ، نَقَلَــهُ ابــنُ سِيدَه ، ( ج : خُنُفٌ ، كَكُتُبٍ ) ، قــال أَبو عمرٍو : هــى الــتى تَخْنِفُ بروعهــا [1] ، أَى تُمِيلُهَــا إِذا عَدَتْ ، الواحِدُ خانِفٌ ، وخَنُوفٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

حتَّى إِذا احْتَمَلُوا كانــتْ حَقَائِبُهمْ
طَىَّ السَّلُوقىِّ والمَلْبُونَةَ الخُنُفَا [2]

وجَمْــعُ الخَانِفِ : خَوَانِفُ أَيضاً ، وقــد تقدَّم شَاهِدُهُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَنَفَ (الأُتْرُجَّ ، ونَحْوَه) بالسِّكِّينِ : (قَطَعَهُ ، والْقِطْعَــةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قــال غيرُه : القِطْعَةُ منــه خِنْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ) ، قال الصَّــاغَانِــىُّ : والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) خَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : إِذا (ضَرَبَتْ صَدْرَهَا بِيَدِهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والْخُنُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْغَضَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) ديوانه ١٣٥ ، واللسان والصحاح ، ومادة (حــرد) فيهما والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٤ وفى مطبوع التاج ، والمقاييس : « غير أجردا » ، والتصويب مما سبق .

(2) فى مطبوع التاج : « بها » والتصويب من اللسان .

(3) فى القاموس « جمل » بدون الواو .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله بروعها » . هكذا فى النسخ » ولعله تحريف صوابه « برؤوسها » وانظر الجيم ١ /٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٤ .

(2) ديوانه ١٨١ والعباب .

(و) الخُنُفُ ، (كَكُتُبٍ : الآثارُ) ، وتقدَّم شاهِدُه مِن قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (خَيْنَفٌ ، كَصَيْقَلٍ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ، م) مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ عَوْفٍ الأَزْدِيِّ :

وأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمَالى والْبَهِيمُ (١)

أَرادَ البُقْعَةَ ، فتَرَكَ الصَّرْفَ .

(والْخَانِفُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كِبْرًا) ، يُقَال : رأَيتُه خَانِفاً عَنِّى بأَنْفِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَال : خَنَفَ بأَنْفِهِ عَنِّى : إذا لَوَاهُ .

(و) مِخْنَفٌ ، (كَمِنْبَرٍ) : اسْمٌ ، و (أَبُو مِخْنَفٍ ، لُوطُ بنُ يَحْيى ، أَخْبارِيٌّ ، شِيعِىٌّ ، تَالِفٌ ، مَتْرُوكٌ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، فقال : هو مِن نَقَلَةِ السِّيَرِ ، وقال الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان : تَرَكَه ابنُ حِبَّانَ ، وضَعَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

(وجَمَلٌ مِخْنَافٌ : لاَ يُلْقِحُ) إذا ضَرَبَ ، (كَالْعَقِيمِ مِنَّا) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ المِخْنافَ بهذا المَعْنَى لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وما أَدْرِى ما صِحَّتُه .

(ورَجُلٌ مِخْنَافٌ : لا (١) يَنْجُبُ على يَدِهِ مَا يَأْبِرُهُ مِن النَّخْلِ ، وما يُعَالِجُهُ مِن الزَّرْعِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْخَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : انهِضَامُ أَحَدِ جَانِبِى الصَّدْرِ أَو الظَّهْرِ) ، يُقَال : (صَدْرٌ أَخْنَفُ ، (وظَهْرٌ أَخْنَفُ) .

(و) يُقَال : (وَقَعَ فى خَنْفَةٍ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والذى فى الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ : وَوَقَعَ فى خَنْفَةٍ ، وخَنْعَةٍ ، أَى بالفَاءِ والعَيْنِ : (أَىْ : مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ) ، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنّه بالفَتْحِ والكَسْرِ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخُنُوفَ فى الدَّابَّةِ ، كالخِناف ، وقيل : الخِنَافُ : داءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب والجمهرة ٣/٣٥٥ .

(١) هذا ضبط القاموس وفي العباب «يُنْجِبُ» من أفعل .

فــي العَضُدِ ، ونَاقَةٌ مِخْنَافٌ : خَنُوفٌ ، لَيِّنَةُ اليَدَيْنِ فــي السَّيْرِ .

والخَنْفُ : الحَلْبُ بأَرْبَعِ أَصَابِــعَ ، ويَسْتَعِينُ معها بالإِبْهَامِ ، ومنه حديثُ عبدِ الملكِ ، أَنَّه قال لِحَالِبِ نَاقَة «كيف تَحْلِبُ [1] هــذه النَّاقَةَ ، أَخَنْفــاً ، أَم مَصْرًا ، أَم فَطْرًا ؟»

ورأَيْتُ فــي هامِشِ الصِّحاحِ ، عن أَبــي بــكرٍ : جَمَــلٌ خِنِفَّى العُنُــقِ ، كزِمِكَّى : شَدِيدُه ، وقــد تقدَّم مِثْلُه في « ج ن ف » [2] فَلْيُنْظَرْ .

[ خ و ف ] *

(خَافَ) الرَّجُلُ ، (يَخَافُ ، خَوْفاً ، وخَيْفاً) هــكذا هو مضبُوطٌ بالفَتْحِ ، وهو أَيْضــاً مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّحيحُ أَنَّه بالــكَسْرِ ، وهــو قَوْلُ اللِّحْيَانِــيِّ ، وهــكذا ضَبَطَــه بالــكَسْرِ ، وفيــه كَــلامٌ يَــأْتِــي قَرِيبــاً ، (ومَخَافَــةً) ، وأَصْلُهُ : مَخْوَفَةٌ ، ومنــه قَوْلُ الشاعرِ :

(1) في مطبوع التاج : «أتحلب» ، والتصويب من اللسان .

(2) في الأصل : «في ج ز ف» ، وهو خطأ .

وقد خِفْتُ حتَّى ما تَزِيــدُ مَخَافَتِي
 عَلَى وَعِلٍ فى ذِى المَطَارَةِ عَاقِلِ [1]

(وخِيفَةً ، بالكَسْرِ ) ، وهــذه عــن اللِّحْيَانِــيِّ ، ومنــه قَــوْلُه تعــالَى : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِــي نَفْسِكَ تَضَــرُّعاً وَخِيفَةً﴾ [2] ، وقــال غيرُه : الخِيفُ ، والخِيفَــةُ : اسْمــانِ ، لا مَصْدَرانِ ، (وأَصلُهَا خِوْفَةٌ ) ، صَارَتِ الواوُ يَــاءً ، لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، (وجَمْعُهَا خِيَفٌ ) ، هــكذا هــو مَضْبُــوطٌ فــي ســائرِ النُّســخِ ،بكَسْــرٍ ففَتْــحٍ ،والصَّوابُ بالــكَسْرِ ، ومنــه قَــوْلُ صَخَرِ الْغَــيِّ الهُذَلِــيِّ :

فَــلاَ تَقْعُــدَنَّ علَــى زَخَّــــةٍ
 وتُضْمِرَ في الْقَلْبِ وَجْدًا وخِيفَا [3]

هــكذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِــيُّ ، وجَعَلَهُ جَمْعَ خِيفَةٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِي

(1) البيت للنابغة الذبياني ، وهو في ديوانه ١٤٤ (ط دار المعارف) واللسان ، ومجالس ثعلب ٦١٨ وأمالي ابن الشجري ١ /٥٢ ، ٣٢٤ ، ومعجم البلدان (مطارة) . وفي مطبوع التاج ، واللسان : «على وعل بذي المطارة» وأثبت رواية الديوان .

(2) سورة الأعراف الآية ٢٠٥ .

(3) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، واللسان والصحاح ومادة (زخخ) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢ /٣٢٥ في (خيف) ، والجمهرة ٢ /٢٤٠ .

كيف هـذا ؛ لأنَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ إلاَّ قَلِيلاً ، قال : وعسى أَنْ يكونَ هـذا مِنَ المَصَادِرِ التى قد جُمِعَتْ ، فيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيَانِىِّ .

قال اللَّيْثُ : خَافَ ، يَخَافُ ، خَوْفاً ، وإنَّمَا صارتِ الواوُ أَلِفاً فى يَخَافُ ؛ لأَنَّهُ على بِنَاءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فاسْتَثْقَلُوا الواوَ ، فأَلْقَوْهَا ، وفيها ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ ، الحَذْفُ ، والصَّرْفُ ، والصَّوْتُ ورُبَّمَا أَلْقَوا الحَرْفَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوا مِنْهَا الصَّوْتَ [ ، وقالُوا : يَخافُ ، وكان حَدُّهُ يَخْوَفُ ، بالْوَاوِ مَنْصُوبةً ، فأَلْقَوُا الواوَ واعْتَمَدَ الصوت على صَرْفِ الواوِ ، وقالوا : خافَ ، وكان حَدُّه خَوِفَ ، بالوَاوِ مكسورَةً ، فأَلْقَوُا الواوَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوُا الصَّوْتَ ، واعتمد الصوتُ ] [1] . علَى فَتْحَةِ الخاءِ ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً .

وأَمَّا قَوْلُ الشاعرِ :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ والأَعْدَاءُ أَمْ أَنتَ زَائِرُهْ [1] ؟

وإِنَّمَا أَرادَ بالخَوْفِ المَخَافَةَ ، فأَنَّثَ لذلك .

أى : (فَزِعَ) فهو خَائِفٌ ، والأَمْرُ منه خَفْ ، بفَتْحِ الخاءِ ، (وهُمْ خُوَّفٌ وخِيَّفٌ ، كَسُكَّرٍ ، وقِنَّبٍ ) ، والذى فى الصِّحاح : خُوَّفٌ ، وخُيَّفٌ ، مِثْلُ قِنَّبٍ [2] ، ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومِن خُيَّفٍ ، كسُكَّرٍ ، قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خُيَّفاً [3]﴾ ، قال الكِسَائِىُّ : مَا كانَ مِن بَنَاتِ الوَاوِ مِن ذَوَاتِ الثَّلاثةِ فإِنَّه يُجْمَعُ علَى فُعَّلٍ ، وفيه ثَلاثَةُ أَوْجُه : يُقَال : خَائِفٌ ، وخُيَّفٌ ، وخَوْفٌ [4] ، ونحوُ

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج سهوا من الشارح أو من الناسخ ، وأثبتناه من اللسان والسياق والتهذيب ٧ /٥٩٣ يقتضيه .

(١) اللسان .

(٢) لم يرد في الصحاح ولا في اللسان : « مثل قنب » ، وهى عبارة موهمة ، والذى في الصحاح وعنه نقل صاحب اللسان : « وقومٌ خُوَّفٌ ، على الأصل . وخُيَّفٌ على اللفظ » .

(٣) سورة البقرة الآية ١١٤ .

(٤) جاء تفصيل الأوجه في اللسان هكذا : « يقال : خائف وخُيَّفٌ وخِيفٌ وخَوْفٌ » .

ذلــك كذٰلِكَ ، ففــى سِيَــاقِ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قُصُــورٌ لا يَخْفَى .

(و) قــال غيرُه : قَوْمٌ (خَــوْفٌ) : خَائِفُونَ ، (أَو هٰذِه اسْمٌ لِلْجَمْــعِ) ، ومنــه قولُـــه تعــالَى : ﴿خَــوْفــاً وطَمَعــاً﴾ [1] ، أَى : اعْبُدُوه خَــائِفِينَ عَذَابَهُ ، وطَامِعِينَ فى ثَوَابِهِ .

(والْخَوْفُ أَيضــاً : الْقَتْلُ ، قِيلَ : ومِنْــهُ) قَوْلُه تعــالَى : (﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِــنَ الْخَوْفِ) والجُوعِ﴾ [2] ، هكذا فَسَّرَهُ اللِّحْيَانِــىُّ .

(و) الخَوْفُ أَيضــاً : (الْقِتَــالُ ، ومِنْــهُ) قَوْلُه تعــالَى : ﴿فَإِذَا جَــاءَ الْخَوْفُ﴾ [3] ، وكذلك قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [4] ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيانِىُّ .

(و) الخَــوْفُ أَيضــاً : (الْعِلْــمُ ، ومِنْــهُ) قَوْلُــه تَعــالَى : ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ

(1) سورة الأعراف الآية ٥٦ .
(2) سورة البقرة الآية ١٥٥ .
(3) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(4) سورة النساء الآية ٨٣ .

خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضاً﴾ [1] (و) كذا قَوْلُه تعالَى : (﴿فَمَنْ خَافَ مِــنْ مُوصٍ جَنَفــاً) أَوْ إِثْمــاً﴾ [2] ، هــكذا فَسَّرَه اللِّحْيَانِــىُّ .

(و) الخَوْفُ : (أَدِيمٌ أَحْمَرُ ، يُقَدُّ) منــه (أَمْثَال السُّيُورِ) ثــم يُجْعَلُ على تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ ، تَلْبَسُه الجارِيَــةُ ، الثَّلاثَةُ [3] عن كُرَاعٍ ، (لُغَةٌ فــى الْحَوْفِ بِالْمُهْمَلَةِ) ، وهى أَوْلَى ، كما فــى اللِّسَانِ .

(ورَجُــلٌ خَافٌ) : خَائِــفٌ ، قــال سِيبَوَيْهِ : سأَلْتُ الخَلِيلَ عــن خَاف ، فقــال : يَصْلُح أَنْ يــكونَ فاعــلاً ذَهَبَتْ عَيْنُــهُ ، ويصْلُحُ أَنْ يــكونَ فَعِــلاً ، قــال : وعلَى أَىِّ الــوَجْهَيْنِ وَجَّهتَ [4] ، فتَحْقِيــرُهُ بالوَاوِ ، وفى الصِّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : رَجُلٌ خافٌ : أَى : (شَدِيدُ الْخَوْفِ) ، جاءُوا بــه على

(1) سور النساء الآية ١٢٨ .
(2) سورة البقرة الآية ١٨٢ .
(3) فى اللسان : «الثلاثية» وهو خطأ ، والموجود هنا أربعة : القتل ، والقتال ، والعلم ، والأديم ، الا إذا اعتبر القتل والقتال واحدا ، أو أراد بالثلاثة مافسره الحيانى . والتصحيح من العباب .
(4) فى اللسان : «وجهته» .

فَعِلٍ ، مِثْل فَرِقٍ ، وفَزِعٍ ، كما قَالُوا : رَجُلٌ صَاتٌ : أَى شَدِيدُ الصَّوْتِ .

(والْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِن أَدَمٍ ، يَلْبَسُها الْعَسَّالُ) ، وهكذا فَسَّرَ الأَخْفَشُ قَوْلَ أَبى ذُؤَيْبٍ الآتِى ، وقِيل : فَرْوَةٌ يَلْبَسُهَا الذى يَدْخُلُ فى بُيُوتِ النَّحْلِ ، لِئَلاَّ تَلْسَعَهُ ، (أَو خَرِيطَةٌ) منه ضَيِّقَةُ الأَعْلَى ، وَاسِعَةُ الأَسفَلِ ، (يُشْتَارُ فِيها العَسَلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ [1]

(أَو سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ ، قد رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ) ، نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ قَوْلِ أَبى ذُؤَيْبٍ .

قال ابنُ بَرِّىّ : عَيْنُ خَافَةٍ ، عند أَبى علىٍّ ياءٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِن قَوْلِهِم : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُون ، لأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِن أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بأَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِن النَّقْشِ ، فعلَى هذا كان يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَ الْخَافَةَ فى فِعْلِ [1] « خ ى ف » .

(وخُفْتُه) ، أَخُوفُهُ ، (كَقُلْتُهُ) أَقُولُهُ : (غَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ) ، أَى : كان أَشَدَّ خَوْفاً منه ، وقد خَاوَفَهُ مُخَاوَفَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : هذا (طَرِيقٌ مَخُوفٌ) : إِذا كان (يُخَافُ فِيهِ) ، ولا يُقَال : مُخِيفٌ ، (و) يُقَال : (وَجَعٌ مُخِيفٌ ، لأَنَّ الطَّرِيقَ لاَ تُخِيفُ ، وإِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهكذا خَصَّ ابنُ السِّكِّيتِ بالمَخُوف [2] الطَّرِيقَ ، وذَكَر هذا الوَجْهَ الذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وخَصَّ بالمُخِيفِ الوَجَعَ .

وقال غيرُه : طَرِيقٌ مَخُوفٌ ، ومُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَن رَآهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ ، واللسان ، والمواد (سأب ، ومسد ، وشيق) ، والصحاح ، والعباب ويأتى فى (شيق) .

(١) فى اللسان « فصل » .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالخوف » ، وهو خطأ ، والتصويب من اللسان .

وفـى الحَدِيثِ : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَـةِ أَخَافَهُ اللهُ تعَـالَى » ، وفـى آخَـرَ : « أَخِيفُـوا الْهَـوَامَّ قَبْـلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ » ، أَى احْتَرِسُوا منهـا ، فإذا ظَهَـرَ منهـا شَىْءٌ فَاقْتُلُـوه ، المَعْنَـى اجْعَلُوهـا تَخافُكُم ، واحْمِلُوهَا عـلَى الخَوْفِ منـكم ؛ لأَنَّهَا إذا أَرَادَتْـكُم ورَأَتْكُم تَقْتُلُونَهَا فَرّتْ منـكم .

(والْمُخِيفُ : الأَسَدُ) الذى يُخِيفُ مَنْ رَآهُ ، أَى يُفْزِعُه ،قالطُرَيْحٌ الثَّقَفِىُّ :

وُقُصٌ تُخِيـفُ ولا تَخَـــافُ
هَزَابِـرٌ لِصُـدُورِهِنَّ حَطِـيمُ[1]

(وحَائِطٌ مُخِيفٌ : إِذَا خِفْتَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ) ، وقـال اللِّحْيَانِـىُّ : حَائِـطٌ مَخُوفٌ ، إذا كان يُخْشَى أَنْ يَقَع هُوَ .

(وخَوَّفَهُ) ، تَخْوِيفـاً : (أَخَافَهُ) .

(أَو) خَوَّفَهُ : (صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخافُهُ النَّاسُ) وقيل : إذا جَعَل فيه الخَوْفَ ، وقـال ابنُ سِيدَه : خَوَّفَه : جَعَلَ الناسَ يَخافُونَه ، ومنـه قَوْلُه تعـالَى : ﴿ إِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [1] ، أَى : يُخَوِّفُكُم فَـلا تَخَافُـوه ، كمـا فـى العُبَـابِ ، وقيـل : يَجْعَلُـكُم تَخافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقـال ثَعْلَبٌ : أَى يُخَوِّفُـكم بأَوْلِيَائِهِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَاهُ تَسْهِيـلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ .

(وتَخَـوَّفَ عليـه شَيْئاً : خَافَـهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) تَخَوَّفَ (الشَّىْءَ : تَنَقَّصَـهُ) ، وأَخَذَ مِن أَطْرَافِهِ ، وهو مَجازٌ ، كمـا فى الأَسَاسِ ، وفـى اللِّسَانِ : تَنَقَّصَهُ مِـن حَافَاتِهِ ، قـال الفَرَّاءُ : (ومنـه) قَـوْلُه تعالَى : ( ﴿ أَوْ يَأْخُـذَهُمْ عَلَـى تَخَوُّف ﴾ ) ،[2] قال : فهذا الذى سَمِعْتُه مِـن العَرَبِ [3] ، وقـد أَتَى التَّفْسِيـرُ بالحـاءِ ، وقـال الأَزْهَـرِىُّ : معنَـى التَّنَقُّصِ أَن يَنْقُصَهم فـى أَبْدَانِهِـم

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقص...هكذا فى الأصل ولم يوجد بالمواد التى بأيدينا » وقد بحثت عن البيت فلم أجده ، ولعل صواب إنشاده :
وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخافُ هَزَابِرٌ
لِصُدُورِهِنَّ . . . . . حَطِيمُ
على نقص فيه، والبيت فى العباب كما أنشده المصنف هنا .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٤٧ .
(٣) لم يرد فى اللسان قوله : « من العرب » .

وأَمْوَالِهِمْ وثِمَارِهِم ، وقال ابنُ فَارِس : إنَّهُ مِن بابِ الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه النُّونُ ، وأَنْشَدَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

وقال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَو يَأْخُذَهم بعدَ أَن يُخيفَهم ، بأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فتَخافُ التى تَلِيهَا ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المذكورَ ، وإِلى هذا المَعْنَى جَنَحَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

وفى اللِّسَانِ : السَّفَنُ : الحَدِيدةُ التى تُبْرَدُ بها القِسِىُّ ، أَى : تَنَقَّص ، كما تأْكلُ هذه الحَدِيدَةُ خَشَبَ القِسِىِّ .

وقد رَوَى الجَوْهَرِىُّ هذا الشِّعْرَ لِذِى الرُّمَّةِ ، ورَوَاهُ الزَّجَّاجُ ، والأَزْهَرِىُّ ، لابنِ مُقْبِلِ ، قال الصَّاغانِىُّ : وليس لَهُمَا ، ورَوَى صاحِبُ الأَغَانِى - فى تَرْجَمَةِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ - أَنَّه لابْنِ مُزَاحِمٍ الثُّمَالِىِّ ، ويُرْوَى لعبدِ اللهِ بنِ العَجْلانِ النَّهْدِىِّ[1] .

قلتُ : وعَزَاهُ البَيْضَاوِىُّ فى تَفْسِيرِه إلى أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ ، ولم أَجِدْ فى ديوانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ له قصيدةً على هذا الروِىِّ .

(وخَوَافٌ ، كَسَحَابٍ : نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ ) .

(و ) يُقَال : (سَمِعَ خَوَافَهُمْ ) : أَى (ضَجَّتَهُمْ ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافاً ، كَكِتَابٍ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ، ومُخِيفٌ : يُخَافُ منه ، وقيل : إِذا كان الخَوْفُ يَجِىءُ مِنْ قِبَلِهِ ، وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ ، ودَخَلَ الخَوْفُ منه :

ومِنَ المَجَازِ : طَرِيقٌ خَائِفٌ : قال الزَّجَّاجُ : وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

(١) اللسان والعباب وفيه « الرحل » بدل « السير » ويأتى فى (سفن) وقد تقدم فى (حوف) .

(١) فى مطبوع التاج : «المندى» تطبيع ، والتصحيح من العباب .

* يُصَابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ *[1]

هو فاعلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحكى اللِّحْيَانِىُّ : خَوِّفْنَا ، أَى رَقِّقْ لنا القُرْآنَ والحَدِيثَ حتَّى نَخَافَ .

والخَوَّافُ ، كشَدَّاد : طائِرٌ أَسْوَدُ ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بذٰلك .

والْخَافَةُ : العَيْبَةُ ، وفى الحديثِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » . قيل : الْخَافَةُ : وِعَاءُ الحَبِّ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهَا وِقَايَةٌ له ، والرِّوايَةُ بالمِيمِ .

والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ بعُمَانَ ، هٰكذا ذَكَرُوا ، والصَّوابُ بالْحَاءِ .

وما أَخْوَفَنِى عليكَ ! .

وأَخْوَفُ ما أَخَافُ عليكُمْ كذَا .

وأَدْرَكَتْهُ[2] المَخَاوِفُ .

وتَخَوَّفَه حَقَّهُ : تَهَضَّمَهُ[3] ، وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٣٣٤ ، واللسان ، وصدره :
ولكنْ أَجِنْ يَوْمِى شَهِيداً وعُصْبَةً

(٢) فى مطبوع التاج « وأول كتبه المخاوف » وهو تحريف ، والتصحيح من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج « أهضمه » والتصحيح عن الاساس .

والتَّخْوِيفُ : التَّنَقُّصُ ، يُقَال : خَوَّفَهُ ، وخَوَّفَ منه ، ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ[1]

يَعْنِى أَنَّه نَقَصَها ما يُنْحَرُ فى المَيْسِرِ منها ، ورَوَى غَيْرُه : « خَوَّعَ مِن نِيبِهِ » ، ورَوَاهُ أَبو إِسْحَاقَ : مِن نَبْتِهِ » .

وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وخَافُ : قَرْيَةٌ بالعَجَمِ ، ومنها الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ الخَافِىُّ ، صُوفِىٌّ ، مِن أَتْبَاعِ الشيخِ يوسفَ العَجَمِىِّ ، كان بالقاهرةِ ، ثم نَزَحَ عنها ، ثم قَدِمَهَا سنة ٨٢٣ ومعه جَمْعٌ مِن أَتْبَاعِهِ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

قلتُ : وهو أَبو بَكْرِ بنِ محمدِ ابنِ علىٍّ الخَافِىُّ ، ويُقَال : الخَوَافِىُّ ،

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان ، ومادة (سفح) ، ومادة (خوع) ، والصحاح (خوع) .

أَخَذَ عن الزَّيْنِ الشّبريسِيّ[1] . وعنه الشِّهَابُ أَحمدُ بنُ عليٍّ الزَّلْبَانِيّ[2] الدِّمْيَاطِيُّ .

[ خ ى ف ] *

(الخَيْفَانُ : نَبْتٌ جَبَلِيٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : هو حَشِيشٌ يَنْبُتُ فى الجَبَلِ ، وليس له وَرَقٌ ، ويَطُولُ حتى يكونَ أَطْوَلَ مِن ذِرَاعٍ صُعُدًا ، وله سَنَمَةٌ صُبَيْغَاءُ بَيْضَاءُ السُّفْلَةِ[3] ، وجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيْعَالاً ، قال ابنُ سِيدَه : وليس بقَوِيٍّ ، لكَثْرَةِ زِيادةِ الأَلِفِ والنُّونِ ، ولأَنَّه ليس فى الكَلامِ « خ ف ن » .

(و) الخَيْفَانُ :(الكَثْرةُ مِن النَّاسِ) ، يقالُ : رأَيْتُ خَيْفاناً مِن النَاسِ . قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الخَيْفَانُ : (الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهَا) ، هٰكذا فى النُّسْخِ ، والصَّوَابُ : جَنَاحَاهُ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِن الغَلَط ، فإِنَّهُ قال : الجَرَادَةُ ، فلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِليها مُؤَنَّثًا ، (أَو إِذا صَارَتْ فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وصُفْرَةٌ ) ، الواحدةُ : خَيْفَانَةٌ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ : اخْتَلَفَتْ فيه الأَلْوانُ ، والجَرَادُ حِينَئِذ أَطْيَرُ ما يَكُونُ ، (أَو إِذا انْسَلَخَ مِن لَوْنِهِ الأَوَّلِ الأَسْوَدِ أَو الأَصْفَرِ ، وصَارَ إِلى الْحُمْرَةِ) قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وقال أَبو حاتمٍ : إِذا بَدَتْ فى لَوْنِهِ الأَحْمَرِ صُفْرَةٌ ، وبَقِيَ بعضُ الْحُمْرَةِ ، فهو الخَيْفَانُ ، (أَو مَهَازِيلُهَا الْحُمْرُ التى مِن نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلَ ) ، نَقَلَهُ أَبو حاتمٍ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال أَبو خَيْرَةَ : لا يَكُونُ أَقَلَّ صَبْراً عَلَى الأَرْضِ منها إِذا صَارَتْ خَيْفَانَةً ، ثم يُشَبَّه بها الفَرَسُ فى خِفَّتِها وطُمُورِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) فى الأصل : « الشريشى » وما هنا عن الضوء اللامع ٩ / ٢٦٠ فى ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن على الخوافى ، فقد ذكر السخاوى أنه قدم القاهرة قديماً ، فاجتمع بالزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسى ، والتمس منه الصحبة .

(٢) ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع ٢ / ٣٢ ولم يضبط هذه النسبة ، ولم يذكر إلى أى شىء هى ، ولعلها نسبة إلى زلابية ، فارسية مصرية : اسم لنوع لذيذ من الفطائر . انظر المحكم فى أصول الكلمات العامية ١٠٢ .

(٣) فى اللسان : « السفل » .

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ(١)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وقال أَبو نَصْر : العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ ، قال امْرُؤُ القَيْس :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّ(٢)

وقال عَنْتَرَةُ :

فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِى خَيْفَانَةٌ
مَرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَعُ (٣)

(والْخَيْفُ : النَّاحِيَةُ ، و) فى الصِّحاحِ : الخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ) ، ومنه : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، (أَو نَاحِيَةُ الضَّرْعِ ، أَو جِلْدَ) ةُ (ضَرْعِ النَّاقَةِ ) ، هٰكذا قَالَهُ بَعْضُهم .

(و) الخَيْفُ أَيضاً : (وِعَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ ) ، ومنهُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ ، كما سيأْتِى .

(و) الخَيْفُ : (مَا انْحَدَرَ عن غِلَظِ الْجَبَلِ ، وارْتَفَعَ عن مَسِيلِ الْمَاءِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه سُمِّىَ مَسْجِدُ الخَيْفِ بِمِنًى ، (وكُلُّ هُبُوطٍ وارْتِقَاءٍ فى سَفْحِ جَبَلٍ ) : خَيْفٌ .

(و) الخَيْفُ : (غُرَّةٌ بَيْضَاءُ فى الْجَبَلِ الأَسْوَدِ الذِى خَلْفَ أَبِى قُبَيْسٍ ،) قيل : (وبِهَا سُمِّىَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ) بِمِنًى ، (أَو لأَنَّهَا) خَيْفٌ ، أَى:(نَاحِيَةٌ مِن مِنًى ) ، أَو لانْحِدَارِه عن الغِلَظِ ، وارْتِفَاعِه عن المَسِيلِ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَو لأَنَّهَا فى سَفَحِ جَبَلٍ ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : لأَنَّه ــ أَى المَسْجِدَ ــ فى سَفْحِ جَبَلِ مِنًى .

(وخَيْفُ سَلاَّمٍ : د ، قُرْبَ عُسْفَانَ) ،

(وخَيْفُ النَّعَمِ ) : بَلَدٌ آخَرُ (أَسْفَلَ منه ، وخَيْفُ ذِى الْقَبْرِ ) : مع آخَر (أَسْفَلَ منه أَيضاً) .

(وخَيْفُ الْجَبَلِ : ع) آخَرُ ، كلُّ ذلك سُمِّىَ به ؛ لأَنَّه فى سَفْحِ الجَبَلِ .

---

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان ، ومادة (سعف) ، والصحاح والعباب ، وصدره فى الأساس والمقاييس ٣ /٧٣ ، وسيأتى فى (سعف) .
(٢) انظر اللسان ، والصحاح (سبطر) .
(٣) اللسان ، وليس فى ديوانه المطبوع .

(وأَخَافَ) الرَّجُلُ إِخَافَةً ، (أَىْ أَتَى) إِلى (خَيْف مِنًى فَنَزَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (كَأَخْيَفَ) ، كما فى المُحْكَم ، وهو علَى الأَصْلِ .

(و) قال يُونُس : (اخْتَافَ) : أَتَى خَيْفَ مِنًى ، كامْتَنَى : إِذا أَتَى مِنًى .

(و) أَخافَ (السَّيْلُ الْقَوْمَ : أَنْزلَهُمْ الْخَيْفَ) ، قَالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عمرو : (الْخَيْفَةُ : السِّكِّينُ) ، وهى الرَّمِيضُ .

(و) الخَيْفَةُ : (عَرِينُ الْأَسَدِ) ، هكذا ذكَره ابنُ عَبَّادٍ فى هذا التَّرْكِيبِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : فإِن اشْتُقَّتْ من الخَوْفِ ، فمَوْضِعُ ذِكْرِها « خ و ف » .

(والْخَيَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الْفَرَسِ وغيرِهِ : زُرْقَةُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وسَوَادُ الْأُخْرَى) ، جَمَلٌ أَخْيَفُ ، ونَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وكذلك هو مِن كُلِّ شَىْءٍ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقاءُ والأُخْرَى سَوْداءُ ، وفى الجَمْهَرَةِ : والأُخْرَى كَحْلاءُ ، بَدَلَ سَوْدَاءَ ، وجَمَعَ بينهما فى اللِّسَانِ ، فقال : سَوْداءَ كَحْلاءَ ، وفى الحديثِ ، فى صِفَةِ أَبِى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَخْيَفُ بَنِى تَيْمٍ » .

(و) الخَيَفُ (فى الْإِبِلِ : سَعَةُ الثِّيْلِ) ، يُقَال : (نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وجَمَلٌ أَخْيَفُ) ، بالمَعْنَيَيْن ، بَيِّنَا الخَيَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الْفَقْعَسِىُّ[1] :

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا *
* أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا[2] *

(أَو الْخَيْفَاءُ) مِن النُّوقِ : (الْوَاسِعَةُ الضَّرْعِ ، و) قيل : (الْوَاسِعَةُ جِلْدِهِ ، أَو لا تَكُونُ خَيْفَاءَ حتَى تَخْلُوَ مِن اللَّبَنِ ، وتَسْتَرْخِىَ ،) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يَخْلُو ويَسْتَرْخِىَ ، أَى : الضَّرْعُ ، (ج : خَيْفَاوَاتٌ) ، نَادِرَةٌ ، لأَنَّ فَعْلاوات إِنَّما هى لِلاسْمِ ، أَو لِلصِّفَةِ الغَالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ ، كقَوْلِه صلَّى اللهُ عليه

(١) فى الأصل : « وقال المعنى » ، والتصويب من اللسان (صوا) .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (جلذ) فيهما والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٩ وسيأتى فى (صوا) .

وسلَّم : «لَيْسَ فى الخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » .

(وجَمْعُ الْأَخْيَفِ : خِيفٌ ، وخُوفٌ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُم أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُونَ) ، كما فى الأَسَاسِ ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : فى أَشْكَالِهِم ، وهَيْآتِهم ، وفى اللِّسَانِ : الأَخْيَافُ : الضُّروبُ المُخْتَلِفَةُ فى الأَخْلاقِ والأَشْكالِ .

(و) يُقَال : (إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ) ، إِذا كانَتْ (أُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ والآبَاءُ شَتَّى) ، ومنه قَوْلُهُم : « النَّاسُ أَخْيَافٌ » : إِذا كانوا لا يَسْتَوُونَ ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّاعِرُ :

* النَّاسُ أَخْيَافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ *
* وكُلُّهم يَجْمَعُه بَيْتُ الأَدَمْ[1] *

ومعنَى بَيْت الأَدَم ، أَى : أَدِيمُ الأَرْضِ يَجْمَعُهم ، كلُّ ذلك نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) اللسان (أدم) والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٩ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خَيَّفَ) ، إِذا (نَزَلَ مَنْزِلاً) ، وكذلك خَيَّمَ .

قال : (و) خَيَّفَ (عَنِ الْقِتَالِ) : إِذا (نَكَصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (خُيِّفَ الْأَمْرُ بَيْنَهم ، بِالضَّمِّ ، تَخْيِيفاً : وُزِّعَ) ، ونَصُّ الأَسَاسِ : خُيِّفَ المالُ ، وهو مَجازٌ .

(و) خُيِّفَ (عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ) : أَى (تفرَّقَتْ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، وقول رَبِيعَةَ ابنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

وبَارِدًا طَيِّباً عَذْباً مُقَبَّلُهُ
مُخَيَّفاً نَبْتُهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا[1]

المُخَيَّفُ : مِثْلُ المُخَلَّلِ ، أَى قد خُيِّفَ بالظَّلْمِ .

(وتَخَيَّفَ) فُلانٌ (أَلْوَاناً) : إِذا (تَغَيَّرَ) أَلْوَاناً ، قال الكُمَيْتُ :

ومَا تَخَيَّفَ أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ أَخْلاَقِهِ الوُظُبِ[2]

(١) المفضليات ٢١٣ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان « .. أخلاقه الوضب » والتصحيح من العباب .

(وسَمَّوْا أَخْيَفَ ، كَأَحْمَدَ) ، ويُقَال : أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، وقد تقدَّم فى «أَ خ ف» الاختِلافُ فى اسْمِ المُجْفِرِ بنِ كَعْبٍ التميمىِّ ، فراجِعْهُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيَّفَتِ المَرْأَةُ أَوْلادَها : جاءَتْ بهم مُخْتَلِفِين ، وهو مَجَازٌ .

وتَخَيَّفَتِ الإِبِلُ فى المَرْعَى وغيرِه : اخْتَلَفَتْ وُجُوهُها ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وتَخَيَّفَه : تَنَقَّصَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والْخَافَةُ : خَرِيطَةُ النَّحَّالِ ، على قَوْلِ أَبِى علِىٍّ ، مَوْضِعُ ذِكْرِه هنا كما تقدَّم ذِكْرُه .

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الحِجارةِ خَيْفَاءَ .

وجَمْعُ خَيْفِ الجَبَلِ : أَخْيَافٌ ،وخُيُوفٌ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَة
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ (١)

ومِن الثَّانِى حديثُ بَدْرٍ : «مَضَى فى مَسِيرِهِ إِليها حتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ» .

وخَيْفُ بَنِى كِنَانَةَ : اسْمُ المُحَصَّبِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ .

## فصل الدال مع الفاء

### [ د أ ف ] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَأَفَ علَى الْأَسِيرِ ، أَى : أَجْهَزَ .

ومَوْتٌ دُؤَافٌ ، كغُرَابٍ : وَحِىٌّ ، أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

### [ د ر ع ف ] *

(ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ ، وهو (بِالدَّالِ والذَّالِ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّه أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : (مَضَتْ علَى وُجُوهِهَا ) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو أَسْرَعَتْ) ، فهو مُدْرَعِفٌّ .

(وذِكْرُ الْجَوْهَرِىِّ إِيَّاهُمَا فى الذَّالِ) المُعْجَمَةِ إِجْمَالاً (غَيْرُ مُغْنٍ عَن ذِكْرِهِ

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان ، وقد تقدم فى (خرف) .

هُنَا ) بالتَّفْصِيلِ ، فإِنَّ ما فيه لُغَتَانِ أَو أَكْثَرُ ، فحَقُّه أَنْ يَذْكُرَ كُلَّ لُغَةٍ فى مَوْضِعِها .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : اذْرَعَفَّ (الرَّجُلُ فى الْقِتَالِ ، إِذا اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ) ،

قال : (ونَاسٌ مُدْرَعِفُّونَ : مُقْلَصُونَ فى سَيْرِهِمْ) ، كأَنَّهُ أُخِذَ مِن ادْرِعْفَافِ الإِبِلِ .

[ د ر ف ]

(هو تَحْتَ دَرْفِ فُلاَنٍ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : (أَى) تَحْتَ (كَنَفِهِ وظِلِّهِ ، أَو مِنْ نَاحِيَتِهِ فى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، كذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ .

قلتُ : ودَرْفَةُ البابِ ، بالفَتْحِ : مِصْرَاعُه ، ولِكُلِّ بابٍ دَرْفَتَانِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُه العَوَامُّ .

[ د ر ن ف ] *

(الدُّرْنُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ ، وابنُ عَبَّادٍ : هو (الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ كجِرْدَحْلٍ وهذا هو فى العُبَابِ ، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ مُحْتَمِلَةٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشاعرِ :

* وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلاَ *
* عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذَّفارِى نَهْبَلاَ *
* أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلاَ[1] *

وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِىُّ .

[ د س ف ] *

(الدُّسْفَانُ ، كعُثْمَانَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (شِبْهُ الرَّسُولِ) ، كأَنَّهُ (يَطْلُبُ الشَّىْءَ) ويَبْغِيهِ ، (أَو رَسُولُ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ ، ج) : دُسَافَى ، (كَسُكَارَى ، و) قيل : هو الدُّسْفَانُ[2] ، (ويُكْسَرُ) ، وحينئذ (ج : دَسَافِينُ) ، كدِهْقَان ، ودَهَاقِينَ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

هُم سَاعَدُوه كما قَالُوا إِلٰهُهُمُ
وأَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانَا[3]

(١) نسب الأول من هذا الرجز إلى القتال الكلابى . انظر ديوانه ١٠٠ ، والصحاح (هيد) ، والرجز كله في اللسان ، وتقدم بعضه فى (هيد) .
(٢) فى مطبوع التاج « الإسفان » والتصحيح من العباب .
(٣) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الدُّسْفَةُ : والدُّسْفَانُ ، بِضَمِّهِمَا : الْقِيَادَةُ) .

قَــال : (وأَدْسَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مَعَاشُهُ مِنْهَا) ، أَى مِن الدُّسْفَةِ .

[] وممّا يستــدرَكُ عليــه :

قال ثَعْلَبٌ : يُقَــال : أَقْبَلُوا فــى دُسْفَانِهِم ، أَى : خُمُرِهــم .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ د ع ف ] *

الدَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، يُقَال : مَوْتٌ دُعافٌ ، كذُعاف ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فــى البَدَلِ ، هــكذا نَقَلــهُ صاحِبُ اللِّســانِ ، وأَهْمَلَـــهُ الجَوْهَــرِيُّ ، والصَّــاغَانِــىُّ .

وأَبُو دَعْفَاءَ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ .

[ د غ ف ] *

(الدَّغْفُ ، بِالْمُعْجَمَــةِ ، كَالْمَنْعِ ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،وقال ابنُ دُرَيْد :هو (الْأَخْذُ الْـكَثِيــرُ ، والْفِعْلُ) دَغَفَ ، (كَجَمَعَ) ، يُقَــال : دَغَــفَ الشَّىْءَ ، يَدْغَفُهُ ، دَغْفًا ، أَى: أَخَذَهُ أَخْذًا كثِيراً.

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : العَرَبُ (إِذا حَمَّقُوا إِنْسَاناً ، قَالُوا : يا أَبا دَغْفَــاءَ وَلِّدْهَــا فقَارًا ، أَىْ شَيْئاً) ، وفى نَصِّ الأَمَالِى : جَسَدًا (لاَ رَأْسَ له ولا ذَنَبَ ، والْمَعْنَى :كَلِّفْهَا مَا لاَ تُطِيقُ ولا يَكُونُ).

قلتُ : هــكذا هــو فى المُحِيطِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : حــكَى ابنُ حَمْزَةَ عن أَبِــى رِيَاشٍ ، أَنّه يُقَال للمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى ، وأَبو دَعْفَــاءَ ، هــكذا بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قال : وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَــهُ لِيَنَــالَ عِرْضِــى
أَبَــا دَعْفَاءَ وَلِّدْهَا فَقَــــارَا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَغَفَهُمُ الحَرُّ : أَى رَغِمَهُمْ[2] ، كذا فــى اللِّسَانِ .

[ د ف ف ] *

(الدَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَنْبُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) ، وذِكْــرُ الفَتْــحِ مُسْتَــدْرَكٌ ،

(١) عجزه فى اللسان ، وهو كله فى (دعف) . وروايته فى العجز وحده : « أبا الدغفاء » .

(٢) فى الأصل : « أى عمهم » ، والتصويب من اللسان .

(أَوصَفْحَتُهُ) أَى: الجَنْب، وَدَفَّا البَعِيرِ: جَنْبَاهُ، ومنه: «أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بِدَفَّيْهِ الجُلَبُ»، وقال الرَّاعِى:

مَا بَالُ دَفِّكَ بالفِرَاشِ مَذِيلاَ
أَقَذًى بعَيْنِكَ أَم أَرَدْتَ رَحِيلاَ[1]

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِىَ اللّٰهُ عنه:

لَـهُ عُنُقٌ تُلْوِى بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ[2]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فى صِفَةِ إنْسَانٍ:

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وحَالِبُ[3]

وأَنْشَدَ أَيضاً فى صِفَةِ ناقَةٍ:

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفِّهَا رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ[4]

(١) ديوانه (ط نابولى) ٣٤٢، وجمهرة أشعار العرب ٣٤١ والعباب.

(٢) نسبه إلى زهير وكذلك هو فى الأساس، وهو فى شرح ديوانه ٣٦٠، وفى صدر القصيدة أنها لزهير يمدح بها هرما، وتروى لكعب، ونسب لكعب بن زهير هنا، وفى اللسان (شغف)، والصحاح (ظعن)، وهو من ملحقات ديوانه، انظره فى صفحة ٢٦٠، وسيحكى الشارح الخلاف فى نسبته فى (شغف)، والبيت غير منسوب فى اللسان (ظعن)، والمقاييس ٢/٢٥٧، ٣/١٧٠.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(كَالدَّفَّةِ)، بالْهَاءِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا
قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ[1]

ومنه قَوْلُهُم: بات يَتَقَلَّبُ على دَفَّتَيْهِ.

(و) الدَّفُّ: (نَسْفُ الشَّىْءِ واسْتِئْصَالُهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) من المجاز: الدَّفُّ (مِن الرمْلِ[2]، و) من (الْأَرْضِ: سَنَدُهُمَا). وقال ابنُ شُمَيْلٍ: دُفُوفُ الأَرْضِ: أَسْنَادُهَا، وفى الأَسَاسِ: قَطَعَ دُفُوفَ الأَوْدِيَةِ وأَسْنَادَهَا، وهى ما ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا.

(و) الدَّفُّ: (اللَّيِّنُ مِن سَيْرِ الإِبِلِ)، وكذا من سَيْرِ الطَّيْرِ، (كَالدَّفِيفِ)، وهذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ، (و) الدَّفُّ: (الْمَشْىُ الْخَفِيفُ)، يُقَال: دَفَّ المَاشِى على وَجْهِ الأَرْضِ، أَى: خَفَّ.

(١) اللسان والتكملة، والعباب والأساس.

(٢) فى نسخة من القاموس: «من الزمل».

(و) الدَّفُّ : (الذى يَضْرِبُ بِه) النِّسَاءُ ، كما فى المُحْكَم ، والعُبَاب ، قال الصَّاغَانِيُّ : ومنه الحديثُ : « فصلُ مَا بَيْنَ الْحَلاَلِ والْحَرَامِ ، الصَّوْتُ والدَّفُّ فى النِّكَاحِ » . وأَراد بالصَّوْتِ الإِعْلاَنَ ، (وبِالضَّمِّ أَعْلَى) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وحَكَى أَبو عُبَيْدٍ عن بَعْضِهم ، أَنَّ الفَتْحَ فيه لُغَةٌ ، (ج : دُفُوفٌ) ، بالضَّمِّ ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) الشِّهَابُ (أَحْمَدُ بنُ نُصَيْرِ) ابنِ نَبَأَ المِصْرِيُّ[1] (الدُّفُوفِيُّ ، مُحَدِّثٌ) ، عن ابنِ رَوَاحٍ ، مات سنة ٦٩٥ ، وأَخوه عليٌّ ، حَدَّثَ أَيضاً .

(ويُؤْكَلُ مَا دَفَّ : أَيْ) ما (حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ مِن الطَّيْرِ ، كَالْحَمَام) ، ونحوِه ، (لاَ مَا صَفَّ) : أَى (كَالنُّسُورِ) ، والصُّقُورِ ، ونحوِهما ، وهو حديثٌ ، والرِّوَايَةُ : « يُؤْكَلُ مَا دَفَّ ، ولاَ يُؤْكَلُ مَا صَفَّ » ، وفى أُخْرَى : « كُلْ مَا دَفَّ ، ولاَ تَأْكُلْ مَا صَفَّ » ، وفى بَعْضِ التَّنْزِيهِ ، ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِّهَا ودَافِّهَا ، الصَّافُّ : الباسِطُ جَنَاحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُمَا .

(و) من المَجَازِ : (دَفَّتَا الْمُصْحَفِ) جَانِبَاهُ ، و(صِمَامَتَاهُ) مِن جَانِبَيْهِ ، يُقَال : حَفِظَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

(و) الدَّفَّتَانِ (مِنَ الطَّبْلِ) : الجِلْدَتَانِ (اللَّتَان عَلَى رَأْسِهِ) ، يُقَال : ضَرَبَ دَفَّتَيِ الطَّبْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(والدَّفِيفُ : الدَّبِيبُ ، و) هو (السَّيْرُ اللَّيِّنُ) ، كما فى الصِّحاحِ وقال غيرُه : الدَّفِيفُ : العَدْوُ ، واسْتَعَارَه ذُو الرُّمَّةِ فى الدَّبَرَانِ ، فقال يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبَرَانُهَا
فلاَ هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ[1]

وفى الحديثِ : (أَنَّ أَعْرابِيًّا قال : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ فى الجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فقَال : « نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَائِبَ تَدِفُّ برُكْبَانِهَا » ، أَى: تَسِيرُ بهم سَيْرًا لَيِّنًا .

(١) في المشتبه للذهبي ٢٨٧ « بن نبا المصرى بن الدفوفي » .
(٢) في العباب « وفي كلام بعضهم في التوحيد »

(١) ديوانه ٤٠١ ، واللسان .

(و) الدَّفِيفُ (مِن الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ ، أَو) هو (أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاهُ فى الْأَرْضِ) ، وفى المُحْكَمِ : بالأَرْضِ ، وهو يَطِير ثُمَّ يَسْتَقِلُ ، (قد دَفَّ) الطائرُ ، يَدِفُّ ، دَفًّا ، ودَفِيفاً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَدَفَّ) الطائرُ ، مِثْلُ دَفَّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دَفْدَفَ) : إذا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اسْتَدَفَّ) ، مِثْلُ دَفَّفَ .

(وَدَفَادِفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا) ،وهى مَا ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا ، (الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(والدَّافَّةُ : الْجَيْشُ يَدُفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ) ، أَى : يَدِبُّونَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى الجَماعَةُ مِن الناسِ ، تُقْبِلُ مِن بَلَدٍ إلَى بَلَد ، ويُقَال : دَفَّتْ علينا مِن بَنِى فُلان دَافَّةٌ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو يُرْدَفُ بعَلَى ؛ لأَنَّهُ بمَعْنَى قَدِمَ ووَرَدَ ، وقال أَبو عمرو : الدَّافَّةُ : القَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْرًا ليس بالشَّدِيد ، يُقَال : هم قَوْمٌ يَدِفُّون دَفِيفاً ، وقال غيرُه : الدَّافَّةُ : قَوْمٌ يُرِيدُونَ المِصْرَ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : دَفَّتْ عليهم دَافَّةٌ مِنَ الأَعْرَاب : قَدِمَ عليهم جَمْعٌ يَدِفُّونَ لِلنُّجْعَةِ ، وطَلَبِ الرِّزْقِ .

(وعُقَابٌ دَفُوفٌ) ، كصَبُورٍ : إذا كانتْ (تَدْنُو مِن الْأَرْضِ إذا انْقَضَّتْ) فى طَيَرَانِهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ، وشَبَّهَها بالعُقَابِ :

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى [1]

ويُرْوَى شِيْمالِى [2] ، بياءِ الإِشْباعِ [أَى شِمالى] [2] ، ويُرْوَى شِمْلالِ ، بدون ياءٍ ، وهى النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ .

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

(١) ديوانه ٣٨ وفيه :
« صَيُودٍ من العِقْبان »
واللسان ، ومادة (فتخ) ، ومادة (شمل) ، والصحاح ، ومادة (شمل) والعباب ، ويأتى فى (شمل) .

(٢) فى مطبوع التاج « شملالى » والتصحيح والزيادة من العباب .

فَبَيْنَـا يَمْشِيَـانِ جَرَتْ عُقَـابٌ
مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِتَـةٌ دَفُـوفُ [1]

قلتُ : وفَسَّره السُّكَّرِىُّ ، فقـال : دَفُوفٌ : تَدُفُّ فى الطَّيَرَانِ ، أَى تُسْرِعُ .

(وسَنَامٌ مُدَفِّفٌ ، كَمُحَدِّث : سَقَطَ علَى دَفَّتَى الْبَعِيـرِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّـاغَانِـىُّ .

(ودَافَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ) ، مُدَافَّةً ، ودِفَافـاً ، ومنـه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَمَّا رَآنِـى أُرْعِشَـتْ أَطْرَافِـى *
* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفَـافِ [2] *

( كَدَفَّفْتُهُ [3] ) تَدْفِيفـاً ، (ومنـه ) الحـديثُ : ( «دَافَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللّٰهُ عنهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَـدْرٍ » ) ، أَى أَجْهَزَ عليـه ، وحَرَّرَ قَتْلَـهُ ، ويُرْوَى : «أَقْعَصَ ابْنَا عَفْراءَ أَبَا جَهْلٍ ، ودَفَّفَ عليـه ابنُ مَسْعُـودٍ» ويُرْوَى بالـذَّالِ المُعْجَمَة ، بِمَعْنَاه .

وفـى حـديث خالدِ بنِ الولِيـدِ ، رَضِىَ اللّٰهُ عنـه ، أَنَّهُ أَسَرَ مِـن بَنِـى جَذِيمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّـةَ قَوْمـاً ، فلمَّا كان اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيه : مَن كانَ مَعَهُ أَسِيـرٌ فلْيُدَافِّهِ ، ويُرْوَى بالتَّخْفِيفِ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ مع التَّثْقِيـلِ ، فهى ثَلاثُ لُغَات ، الثانيـةُ نَقَلَهـا أَبـو عُبَيْدٍ ، وقـال : هـى لُغَـةٌ لجُهَيْنَةَ ، ومنـه الحـديثُ المَرْفُوعُ : أَنَّهُ أُتِىَ بأَسِيـرٍ ، فقـال : «أَدْفُوهُ » ، يُرِيـدُ الدِّفءَ من البَرْدِ ، فقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلَّى اللّٰه عليـه وسَلَّم .

(وتَدَافُّوا : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و ) يُقَـال : (خُذْ مَا اسْتَدَفَّ لك ، أَىْ : مَا ) تَهَيَّأَ ، و (أَمْكَنَ ، وتَسَهَّلَ ) ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِن الطَّاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(واسْتَـدَفَّ بالْمُوسَى : اسْتَحَـدَّ ) ، ومنـه قَوْلُ خُبَيْبِ بن عَدِىٍّ رَضِىَ اللّٰه عنـه ، لامْرَأَةِ عُقْبَةَ بنِ الحـارِثِ : ابْغِينِـى حَدِيـدَةً أَسْتَطِيـبُ بهـا ،

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان .
(2) هكذا نسب هذا الرجز هنا وفى اللسان للعجاج يعاتب ابنه رؤبة . انظر مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ .
(3) فى القاموس كدَفَفْتُه ، بالتخفيف والمثبت ضبط اللسـان .

فأَعْطَتْهُ مُوسَى ، فَاسْتَدَفَّ بها ، أَى : حَلَقَ عَانَتهُ ، واسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا ، وهو مَجازٌ مِن دَفَفْتُ علَى الأَسِيرِ .

(و) اسْتَدَفَّ (الْأَمْرُ) : أَى : اسْتَتَبَّ ، و(اسْتَقَامَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، قال : يُقَال : اسْتَدَفَّ ، بالدَّال والذَّالِ .

(ودَفَّف ، تَدْفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَدَفْدَفَ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه حديثُ الحسَن : « وإِن دَفْدَفَتْ بِهِمُ الهَمَاليجُ » أَى : أَسْرَعَتْ ، وهو مِن الدَّفِيفِ .

(وأَدَفَّتْ عليه الْأُمُورُ) : أَى (تَتَابَعَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّافَّةُ ، والدَّفَّافَةُ : القومُ يُجْدِبُون فيُمْطَرُونَ ، ونَسْرٌ دَافِى : أَى دَافِفٌ ، علَى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وكذلك التَّدَافِى بمعنَى التَّدَافُفِ .

ودَفَّفَ علَى الجَرِيحِ ، كَذَفَّفَهُ (١) ، وكذلك : دَافَ عليه ، ودَافَاهُ ، علَى التَّحْوِيلِ .

ودَفَّ الأَمْرُ ، يَدِفُّ ، كاسْتَدَفَّ .

والدَّفَّافُ ، كشَدَّاد : صاحِبُ الدُّفُوفِ ، والمُدَفِّفُ : صَانِعُهَا ، والمُدَفْدِفُ : ضَارِبُهَا ، والدَّفْدَفَةُ : اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا .

ويُقَال : رَمَاهُ اللهُ بذَاتِ الدَّفِّ ، أَى : ذاتِ الجَنْبِ .

## [ د ق ف ] *

(الدُّقْفَانَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الْمَأْبُونُ) ، وتَارَةً قَال : هو (الْمُخَنَّثُ) .

قال : (والدَّقْفُ) بالفَتْحِ ، (والدُّقُوفُ ،) بالضَّمِّ : (هَيَجَانُ وَبَّاغَتِهِ) ، ونَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيَجَانُ الدُّقْفَانَةِ ، وهو المُخَنَّثُ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيَجانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَأْبُونُ .

(١) فى مطبوع التاج : « كدففه » ، وعبارة اللسان : « ودَفَّفَ على الجريح كذَفَّفَ » .

[ د ل ع ف ] [1]

(اذْلَعَفَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو هٰكذا فى النُّسَخِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقال أَبو عمرو : أَى (جَاءَ مُسْتَسِرًّا) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللسان : مُسْتَتِرًا [2] (لِيَسْتَرِقَ شَيْئًا) ، وضَبَطَهُ بالغَيْنِ [3] ، كما هو فى العُبَابِ ، ونَقَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ عن اللَّيْثِ مِثْلَ ذلك ، وأَنْشَدَ لِلْمِلْقَطِىِّ :

* قَدِ اذْلَعَفَّتْ وهْىَ لاَ تَرَانِى *
* إِلَى مَتَاعِى مِشْيَةَ السَّكْرَانِ *
* وبُغْضُهَا بِالصَّدْرِ قَدْ وَرَانِى [4] *

قال الأَزْهَرِىُّ : ورَوَاهُ غيرُه : « اذْلَغَفَّ » ، بالذَّالِ ، قال : وكأَنَّه أَصَحُّ .

[ د ل ف ] *

(دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفاً ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ودَلِيفاً ) ، كَأَمِيرٍ ، (ودَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إِذا (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ ، و) هو (فَوْقَ الدَّبِيبِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وقيل : الدَّلِيفُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، يُقَالُ : دَلَفَ : إِذا مَشَى ، وقَارَبَ الخَطْوَ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ، فخَصَّصَ ، يُقَال : شَيْخٌ دَالِفٌ . قال لَقِيطٌ الإِيَادِىُّ .

سَلامٌ فى الصَّحِيفَةِ مِن لَقِيطٍ
إِلَى مَن بالجَزِيرَةِ مِن إِيادِ
بأَنَّ اللَّيْثَ آتِيكُمْ دَلِيفاً
فلا يَحْبِسْكُمْ سَوْقُ النِّقَادِ [1]

(و) دَلَفَتِ (الْكَتِيبَةُ فى الْحَرْبِ ) : أَى (تَقَدَّمَتْ) كما فى الصِّحَاحِ ، وفى المُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْدًا ، (يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ) .

(والدَّالِفُ : السَّهْمُ) الذى (يُصِيبُ مَادُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَن مَوْضِعِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) جاءت المادة فى اللسان ( دلغف ) بالغين المعجمة .
(٢) في اللسان : « جاء متستراً ليسرق شيئا »
(٣) فى مطبوع التاج مهملة غير معجمة ، والتصحيح من اللسان والعباب .
(٤) اللسان (دلغف) و( ذلغف) والتكملة ، وفى العباب « فى القلب » مكان « فى الصدر »

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٥ ، وفى الشعر والشعراء ١٩٩ (دار المعارف) ومختار الأغانى ٦/٣٣٥ « بأن الليث كسرى قد أتاكم ».

(و) الدَّالِفُ أَيضاً : مِثْلُ الدَّالِحِ ، وهو (الْمَاشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِباً لِلْخَطْوِ) كما في الصِّحاحِ ، وقد دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ (ج :) دُلَّفٌ (، كَرُكَّعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ :

وعلَى الْقَيَاسِرِ في الْخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوَادِفِ فَالْقَيَاسِرُ دُلَّفُ [1]

(و) يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى دُلُفٍ ، مِثْل (كُتُبٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وحَوْزَتِنَا
بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفٌ دُلُفُ [2]

قال : أَراد بالمَخَارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ منها ، والدُّلُفُ : التي تَدْلِفُ بِحِمْلِها .

(و) الدُّلُفُ ، (كَكُتُبٍ) أَيضاً : هي (النَّاقَةُ التي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا ، أَيْ : تَنْهَضُ بِهِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) اللسان والصحاح ، ومادة (قسر) فيهما ، والعباب .
(2) ديوانه ٦٥ ، واللسان ، والعباب ، والأصمعيات ١٩٨ وفى مطبوع التاج «وجوزتنا» ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(وأَبو دُلَفٍ [1]) ، بفَتْحِ اللامِ ، كذا في الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : صَوَابُه : أَبو دُلَفَ ، (كَزُفَرَ ، مِن كُنَاهُمْ) غيرُ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ (مَعْدُولٌ عَن دَالِفٍ) ، ذَكَرَ ذلك الهَرَوِيُّ في كتابِ الذَّخائِرِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومِن أَسْمَاءِ العربِ : دُلَفُ ، فُعَلُ مِن دَلَفَ ، كأَنَّه مَصْرُوفٌ [2] مِن دَالِفٍ ، مِثْل زُفَرَ ، وعُمَرَ .

قلتُ : ومِنْهُ الجَوَادُ المشهورُ أَبو دُلَفَ القاسمُ بن عيسى العِجْلِيُّ ، الذى قِيلَ فيه :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبو دُلَفٍ
بَيْنَ بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ

فإِذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا علَى أَثَرِهْ [3]

(1) في القاموس : «وأبو دلَفَ» غير مصروف ، وضبطه كزُفَر كما سيأتى ، وضبطته مصروفا من عبارة الصحاح واللسان ، وليصح استدراك ابن برى الآتى بعد .
(2) أى معدول عنه .
(3) الشعر للعكوَّك (على بن جبلة) وهو في الأغانى ٢٥١/٨ ، والشعر والشعراء (المعارف) ٨٦٤ ، والعقد الفريد ٣٠٧/١ ، ١٦٦/٢ ، وفي مطبوع التاج «ومختصره» تطبيع .

دلف

ومِنْ وَلَدِه الأَميرُ أَبو نَصْرٍ عليُّ بنُ هِبَـةِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ جَعْفَـرِ بنِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ دُلَـفَ بن أَبى دُلَفَ ، المعروفُ بابْنِ مَاكُولاَ الحـافِظُ ، وإِذا أُطْلِقَ الأَميرُ فهو المُرَادُ به عنـد أَئِمَّةِ النَّسَبِ ، وكان يُقَـال له : الخَطِيـبُ الثانـى ، قُتِلَ بالأَهْوَازِ سنـة ٤٨٧ .

(والدُّلْفِيـنُ ، بِالضَّمِّ ) وكَسْرِ الفاءِ : (دَابَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ تُنْجِـى الْغَرِيقَ ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهـى الدُّخَسُ الـذى تقدَّم ذِكْرُهـا ، موجـودةٌ فـى بَحْرِ دِمْيَاطَ كثيـرًا ، وقـد بَسَطَ القـولَ فيـه الدَّميـرِىُّ فى حَيـاةِ الحيوان ، فانْظُرْهُ .

(والدِّلْفُ ، بِالْـكَسْرِ : الشُّجَاعُ ) ، عن أَبـى عمـرٍو .

(و) الدُّلْفُ ، (بِالضَّمِّ : جَمْعُ دَلُوف لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

*إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلأَذْقَـانْ *

* عقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانْ[1] *

ومَعْنَى عَقَّتْ : حَامَتْ[1] .

(والْمُنْدَلِفُ ، والْمُتَدَلِّفُ : الأَسَـدُ الْمَاشِـى على هِينَتِـهِ ) ، مِـن غيـرِ إِسْرَاعٍ فى مَشْيِـهِ ، ويُقَارِبُ خَطْوَهُ ، لإِدْلاَلِهِ ، وقِلَّةِ فَزَعِهِ ، قال :

* ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِـفٌ مُزَعْفَـرُ[2] *

(وانْدَلَفَ عَلَىَّ : انْصَبَّ )[3] ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (و) يُقَال : (تَدَلَّفَ إِليه ) ، أَى : (تَمَشَّى ) وفى العُبَابِ : مَشَـى ، (ودَنَا ، و) قال ابنُ عَبّادٍ (أَدْلَفَ له الْقَوْلَ ) ، أَى : (أَضْخَمَ ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّلُوفُ ، بالضَّمِّ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وقد أَدْلَفَهُ الكِبَرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَـتْ زُنَيْبَـةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِـى
وأَن انْحَنَـى لِتَقَـادُمٍ ظَهْـرِى

---

(١) اللسان ، والثاني في (عقق) .

(١) زاد ابن منظـور فى اللسان : « وقيـل : ارتفعت كارتفاع العقاب » .

(٢) العباب وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١٥

(٣) فى مطبوع التاج : « نصب » والتصحيح من القاموس والعباب .

مِـنْ بَعْـدِ مَا عَهِـدَتْ فَأَدْلَفَنِـي
يَـوْمٌ يَمُـرُّ ولَيْلَـةٌ تَسْـرِى (١)

والدَّالِفُ : الـكَبِيـرُ الذى قـد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ .

ودَلَـفَ المَالُ ، يَدْلِفُ ، دَلِيفـاً : رَزَمَ مِن الهُزَالِ .

والدَّلَفُ ، مُحَرَّكةً : التَّقَدُّمُ .

ودَلَفْنـا لهـم : تَقَدَّمْنَا .

ودَلَفَ إليـه : قَرُبَ منـه ، وأَقْبَلَ عليـه ، مِن الدَّلِيفِ ، وهـو المَشْـىُ الرُّوَيْدُ ، كمـا فـى اللِّسَانِ .

وعَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَجَمَـلٌ دَلُوفٌ : سَمِينٌ يَدْلِفُ مِن سِمَنِهِ ، وهـو مَجَازٌ .

وجَمْعُ الدَّلُوفِ : دُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن .

ونَخْلَـةٌ دَلُوفٌ : كثيرةُ الحَمْـلِ ، وهومَجَازٌ .

والدُّلاَّفُ : جمـعُ دَالِفٍ ، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ . ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان .

* وإِضْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلاَّفِ (١) *

[ د ن ف ] *

(الـدَّنَفُ ، مُحَـرَّكَةً : الْمَـرَضُ الْمُـلاَزِمُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، والعُبَـابِ ، وقيـل : هـو الـلازمُ المُخَامِرُ ، وقيل : هو المرضُ مَا كانَ .

(و) يُقَـال : (رَجُـلٌ) دَنَـفٌ ، (وامْرَأَةٌ) دَنَـفٌ ، (وقَـوْمٌ دَنَـفٌ ، مُحَـرَّكَةً ) ، يَسْـتَوِى فيـه المُـذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والتَّثْنِيَةُ والجَمْـعُ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، زادَ فى العُبَـابِ : لأَنَّك تُخْرِجُـه علَى المَصادِرِ ، (فإِذا كَسَرْتَ) النُّـونَ (أَنَّثْـتَ ، وثَنَّيْتَ ، وجَمَعْتَ) ، لا مَحَالَةَ ، رجـلٌ دَنِفٌ ، ورَجُلان دَنِفَانِ ، و[رجالٌ(٢)] أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، (وقـد تُثَنَّى ، وتُجْمَعُ ، الْمُحَرَّكَةُ أَيْضـاً ) ، فيُقَال : أَخَوَان دَنَفَان ، وإِخْوَةٌ أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِـفاتٌ ، قَالَـهُ الفَرَّاءُ .

(١) ديوانه / ١٠١ وفيه : « . . . مشية الدلاف ، بكسر الدال ضبط قلم .
(٢) زيادة للإيضاح .

(و) قد (دَنِفَ الْمَرِيضُ، كَفَرِحَ: ثَقُلَ) مِنَ المَرَضِ المُشْفِى عَلَى المَوْتِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: دَنِفَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، واصْفَرَّتْ)، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ:

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا[1] *

(كَأَدْنَفَ فِيهِمَا)، أَى فى المَرِيضِ، والشَّمْسِ، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: دَنِفَ (الأَمْرُ): إذا (دَنَا) مُضِيُّهُ.

(وأَدْنَفْتُهُ): أَدْنَيْتُه.

(وأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ)، يَتَعَدَّى، ولا يَتَعَدَّى، (فهُوَ مُدْنِفٌ، ومُدْنَفٌ) بِكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِهَا.

* [د و ف]

(الدَّوْفُ: الْخَلْطُ والْبَلُّ بِمَاءٍ ونَحْوِهِ) يُقَال: (دُفْتُهُ) أَى الدَّوَاءَ وغَيْرَه، أَى: بَلَلْتُه بمَاءٍ أَوغيرِهِ، وأَكْثَرُه فى الدَّواءِ والطِّيبِ، (فهو) دَائِفٌ، قَال الأَصْمَعِىُّ: وفَادَهُ يَفُودُه، مِثْلُه، ومن العرب [مَن يقول: (مِسْكٌ مَدُوفٌ)، قال ابنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُهُ قولُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تجْرِى كُمَيْتاً
ووَرْدًا قَانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ[1]

(و) يُقَال أَيضاً: (مَدْوُوفٌ)، جاءَ عَلَى الأَصْلِ، وهى تَمِيمِيَّةٌ، قال:

* والْمِسْكُ فى عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ[2] *

(أَى: مَبْلُولٌ، أَو مَسْحُوقٌ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (ولا نَظِيرَ له) فى ذَوَاتِ الثَّلاثَةِ مِن بَنَاتِ الواوِ (سِوَى) ثَوْبٍ (مَصْوُونٍ)، وهما نَادِرَانِ، والكَلامُ مَدُوفٌ وَمَصُونٌ. وذلك لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، والياءُ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا منها، فلهذا جاءَ ما كانَ مِن بَنَاتِ الياءِ بالتَّمَامِ

(١) ديوان العجاج /٨٢ (فيما نسب إليه) واللسان والصحاح ومادة (زحلف) فيهما والعباب والأول فى المقاييس ٢ /٣٠٤ . وسيأتى فى (زحلف).

(١) شرح ديوانه ٣٥١ ، واللسان.
(٢) اللسان.

والنُّقْصَان ، نحو ثَوْبٌ مَخِيطٌ [ومَخْيُوطٌ] (1) ، على ما تَقَدَّم فى باب الطَّاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الدُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَابُوس).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدَافَهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافَةً : مِثْلُ دَافَهُ .

ومِسْكٌ دَائِفٌ : مَدُوفٌ .

[ د هـ ف ] *

(دَهَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، دَهْفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، وفى النَّوادِرِ جاءَ (دَاهِفَةٌ مِن النَّاسِ) ، وهَادِفَةٌ مِن النَّاسِ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَي : (غَرِيبٌ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ : الغَرِيبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بمعنَى الدَّاهِفِ والهَادِفِ .

(و) الدَّاهِفُ : المُعْيِى ، يُقَالُ : دَاهِفَةٌ (مِنَ الإِبِلِ) : أَي (مُعْيِيَةٌ مِن طُولِ السَّيْرِ) ، ومنه قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وحَتَّى أُنِيخَتْ وهْىَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ (1)

[ د ى ف ] *

(دِيَافُ ، كَكِتَابٍ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذلك ، بل ذَكَره فى «د و ف» لأَنّ الياءَ عنده [مُنْقَلِبَةٌ] عن واو ، فالصوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ : (ة بِالشَّامِ ، أَو بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ) ، قَالَهُ ابنُ حَبِيبٍ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : مَوْضِعٌ بالجَزِيرةِ ، وهم نَبَطُ الشَّامِ ، وهو من الواو ، (تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ والسُّيُوفُ) ، فَشَاهِدُ الإِبِلِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِىٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِىُّ جَرْجَرَا (2)

(1) تكملة من الصحاح والنقل عن الجوهرى .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ ، واللسان ، والعباب .
(2) ديوانه ٦٦ والعباب وعجزه فى اللسان ، والمقاييس ٢/ ٣١٨ ، ويأتى فى (سوف) ويروى صدره :
« علَى لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِه » .

قال ابنُ حَبِيــب : وإذا عَرَّضُــوا بِرَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوه إليهــا ، قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بنَ عَفْرَاءَ :

ولٰــكنْ دِيَــافِــيٌّ أَبُــوهُ وأُمُّـــهُ
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ[1]

هــكذا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، وقــال : « يَعْصِــرْنَ » إِنَّمَا هــو على لُغَةِ مَن يقــول : « أَكَلُونِــى البَرَاغِيــثُ » ؛ قــال الصَّــاغَانِــيّ : وهــذا يَدُلُّ على أَنَّهَــا بالشَّامِ ؛ لأَنَّ حَوْرَانَ مِن رَسَاتِيقِ دِمَشْقَ ، وقال جَرِيــرٌ :

* إِنَّ سَلِيطــاً كاسْمِهِ سَلِيــطُ *
* لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *
* قُلْتُ دِيَافِيُّونَ أَوْ نَبِيــطُ[2] *

أَرَادَ عَمْرَو بــنَ يَــرْبُوع ، وهــم حُلَفَاءُ بَنِــى سَلِيــطٍ ، وقال الأَخْطَلُ :

كأَنَّ بَنــاتِ المَاءِ فــى حَجَرَاتِهِ
أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافٌ لِصَرْخَدَا[3]

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان (دوف) و (سلط) والصحاح (دوف) والعباب ومعجم البلدان (دياف) .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، ومعجم البلدان (دياف) .
(٣) ديوانه ٩٧ والعباب ، ومعجم البلدان (دياف) .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِــى الحَسْحاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُــوشَ بِــهِ عَسْقَــــلَا
نُ صَادَفَ فى قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا[1]

أَى صَــادَفَ نَبَطَ الشَّامِ .

(أَو يَاؤُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ) ، فهى كالتى قَبْلَهــا ، وهَذا الذى ذَهَبَ إليــه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

دَافَ الشَّىْءَ ، يَدِيفُــه : لُغَــةٌ فــى دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَى : خَلَطَهُ .

وفى الحديثِ : « وتَدِيفُونَ فيــه مِن القُطَيْعَــاءِ » أَى : تَخْلِطُــون . وفــى حَدِيــثِ سَلْمَانَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْه : « دَعَا فى مَرَضِــهِ بمِسْكٍ ، فقال لامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيــهِ فــى تَوْرٍ » .

وجَمَلٌ دِيَافِــىٌّ : ضَخْمٌ جَلِيــلٌ .

(١) ديوانه ٤٨ ، واللسان (دوف) ومادة (عسقل) ، ومعجم البلدان (دياف) ، وذكر أنه لابن الإطنابة أو لسحيم .

فصل الذال المعجمة مع الفاءِ

[ ذ أ ف ] *

(الذَّأْفُ) ، بالفَتْحِ ، والأَلِفُ هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ (والذُّؤَافُ ، كغُرَاب ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وقال اللَّيْثُ : هو (سُرْعَةُ الْمَوْتِ ) ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى « ذ عف » اسْتِطْرَادًا .

(والذَّأْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (والذِّئْفَانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذُّؤْفَانُ) ، بالضَّمِّ ، الثَّلاثَةُ مَهْمُوزَةٌ ، (والذَّيْفَانُ) بالفَتْحِ وسُكُونِ الياءِ ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والذُّوفَانُ) ، بالضَّمِّ ، (والذِّيفَانُ) ، بالكَسْرِ ، ( والذَّيَفَانُ ، مُحَرَّكَةً ) ، وهذه الثَّلاثُ الأَواخِرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والذُّوافُ ، كغُرَابٍ ، مِن غيرِ هَمْزٍ : (السَّمُّ النَّاقِعُ ، أَو الْقَاتِلُ) .

(والذَّأْفَانُ : الْمَوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووُجِدَ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيكِ وهو الصَّوابُ إنْ شاءَ اللهُ تعالَى ، وسيأْتى له فى « ز ع ف » .

(ومَوْتٌ ذُؤافٌ) ، بالهَمْزِ ، كغُرَابٍ : (مُجْهِزٌ بِسُرْعَةٍ ) ، وعَدَّه يعقُوبُ فِى البَدَلِ .

(وذَأَفَ ، كَمَنَعَ ، ذَأْفاناً : مَاتَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(و) فيه (انْذَأَفَ) الرجلُ : (انْقَطَعَ : فُؤَادُهُ) ، وكذا : انْذَعَفَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الذَّأْفُ ، والذَّأَفُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : الإِجْهَازُ عَلَى الجَرِيحِ ، وقد ذَأَفَهُ ، وذَأَفَ عليه ، ويُقَال : مَرَّ يَذْأَفُهُم ، أَى : يَطْرُدُهُم .

[ذ ر ع ف] *

(اذْرَعَفَّتِ الإِبِلُ) : مَضَتْ على وُجُوهِهَا . (لَغَةٌ فى : ادْرَعَفَّتْ ، بِالدَّالِ) المُهْمَلَةِ (فى مَعَانِيهَا) الّتى ذُكِرَتْ هناك .

والْمُذْرَعِفُّ : السَّرِيعُ .

واذْرَعَفَّ الرَّجُلُ فى القِتَالِ : أَى اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ ، وقد ذُكِرَ فيما سَبَقَ .

[ ذ ر ف ] *

(ذَرَفَ الدَّمْعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفاً) بالفَتْحِ ، (وذَرَفَاناً) ، مُحَرَّكةً ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) وزادَ غيرُه : (ذُرُوفاً) كقُعُود ، (وذَرِيفاً) كأَمِيرٍ ، (وتَذْرَافاً) بالفَتْحِ : أَى (سَالَ) .

(و) ذَرَفَتْ (عَيْنُهُ : سَال دَمْعُهَا) ، ومنه حَدِيثُ العِرْباضِ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «فوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ منها العُيُونُ» أى جرَى دَمْعُهَا ، ويُوصَفُ به الدَّمْعُ نَفْسُه أيضاً .

(و) ذَرَفَتِ (الْعَيْنُ دَمْعَهَا : أَسَالَتْهَا)(1) ، كذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَسَالَتْهُ ، وقيل : رَمَتْ بِه ، (والدَّمْعُ مَذْرُوفٌ ، وذَرِيفٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

* مَا بَالُ عَيْنِى دَمْعُهَا ذَرِيفُ *
* مِنْ مَنْزِلَاتٍ خَيْمُهَا وُقُوفُ(2) *

(1) فى نسخة القاموس المتداولة : «أسالته» ، على الصواب فلعل ما هنا كان فى نسخة المؤلف .

(2) ديوانه في مجموع أشعار العرب (178/3) فيما نسب إليه، والأول في اللسان والتكملة ، وهما في العباب برواية «ما هاج عَيْناً ...»

(والْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : سَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنَيْهِ .

(والذَّرَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَشْىُ الضَّعِيفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَرَدْتُ واللَّيْلُ لَهُ سُجُوفُ *
* بِيَعْمَلَاتٍ سَيْرُهَا ذَرِيفُ(1) *

(وذَرَّفَ دَمْعَهُ ، تَذْرِيفاً ، وتَذْرَافاً ، وتَذْرِفَةً : صَبَّهُ) .

وكذا : ذَرَفَتْ عَيْنُه الدَّمْعَ ، تَذْرِفُه : أى أَسَالَتْهُ .

(و) ذَرَّفَ (علَى الْمِائَةِ) ، تَذْرِيفاً : (زَادَ) ، كذَرَفَ ، ومنه قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّينَ» وفى رِوَايَة : على الخَمْسِينَ (و) ذَرَّفَ (فُلاناً الْمَوْتَ) : أَى : (أَشْرَفَ بِه عَلَيْهِ) ، وأَطْلَعَهُ عليه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الفَقْعَسِىِّ :

(1) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (178/3) والعباب .

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كِلاَهُمَا
لأُذَرِّفَنْكَ الْمَوْتَ إِنْ لم تَهْرُبِ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَرَفَتِ العَيْنُ ، ذُرَافاً ، بالضَّمِّ : سَالَ دَمْعُهَا ، قال ابْنُ سِيدَه : أَرى اللِّحْيَانِيَّ حَكاهُ ، ولستُ منه على ثِقَةٍ .

ودَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، والجَمْعُ : ذَوَارِفُ ، قال :

* أَعَيْنَيَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ [2] *

وَرَأَيْتُ دَمْعَهُ يَتَذَارَفُ .

واسْتَذْرَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَهُ .

واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ، ويُسْتَقْطَرَ ، قال يَصِفُ ضَرْعاً :

* سَمْحٌ إِذَا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفُ [3] *

أَي : مُسْتَقْطِرٌ ، كأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ .

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

والذَّرْفُ مِن حُضْرِ الخَيْلِ : اجْتِمَاعُ القَوَائِمِ ، وانْبِسَاطُ اليَدَيْنِ ، غيرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِن الأَرْضِ .

والذَّرّافُ ، كشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

والذُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : نِبْتَةٌ ، كما فى فى اللِّسَانِ .

[ ذ ع ف ]

(الذُّعَافُ ، كَغُرَابٍ : السَّمُّ) القاتِلُ ، (أَو سَمٌّ سَاعَةٍ ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قالتْ دُرَّةُ بِنتُ أَبِى لَهَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنها :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَغْلِى بهم وأَحَرُّهُ يَجْرِى [1]

(كالذَّعْفِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ج : ذُعُفٌ ، كَكُتُبٍ ) .

(و) ذَعَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ ) ، ذَعْفًا : (سَقَاهُ إِيَّاهُ) ، نَقلهُ الجوْهَرِىُّ .

( وطعَامٌ مَذْعُوفٌ ) : جُعِل (فيه الذُّعَافُ) .

(1) اللسان والعباب والوحشيات ٦٦ ، وبلاغات النساء ١٨٧ والموشح ٤٨٦ .

(و) يُقال : (حَيَّةٌ ذُعْفُ اللُّعَابِ ) : أَى : (سَرِيعَةُ الْقَتْلِ ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (مَوْتٌ ذُعَافٌ) و (ذُؤافٌ) : أَى سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ القَتْلَ ، وأَنْشَدَ قوْلَ ابنِ مُقْبِل :

إذا المُلْوِيَاتُ بالمُسُوحِ لقِينَها
سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ وجَوْزَلاَ [١]

(و) قال ابنُ عَباد : (الذَّعَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَوْتُ ، وقد ذَعِفَ ) ، وذَعَفَ ، (كَسَمِعَ ، وجَمَعَ) ، مِن المَوْتِ الذُّعافِ .

(وأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ) قَتْلاً (سَرِيعاً) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومَوْتٌ مُذْعِفٌ : كَمُحْسِنٍ ) ، أَى : وَحِىٌّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال : عَدَا حتَّى (انْذَعَفَ) ، أَى : انْبَهَرَ ، وانْقطَعَ فُؤَادُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) ديوانه ٢١٠ والعباب والعجز في اللسان ، وفي اللسان : (جزل ) ، روايته «كأساً من ذُعاق » بالقاف ، وفي العباب قال : هذه رواية أبى عبيدة،ورواه غيره « من حيق » .

[ ذ ع ل ف ]

(ذَعْلَفَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (طَوَّحَ بِه وأَهْلَكَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[ ذ ف ف ] *

(ذَفَّ على الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وذِفَافاً ، كَكِتَابٍ ، وذَفَفاً ، مُحَرَّكَةً : أَجْهَزَ) عليه ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقيل : بالدَّالِ ، وهو الأَصْلُ .

قلتُ : وبهما رُوِىَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلاً :

* لَمَّا رآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفَافِ [١] *

( والاسْمُ الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ ) ، عن الهَجَرِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً
تَكُونُ شِفَاءً أَو ذَفَافاً لِمَابِيَا [٢]

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .
(٢) اللسان . وانظر أبو على الهجرى وأبحاثه في تحديد المواضع ٢٣٨ .

(و) ذَفَّ (فِى الأَمْرِ) ، ذَفًّا : (أَسْرَعَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ منه اشْتِقَاقَ ذَفَافة .

(وطَاعُونٌ ذَفِيفٌ : وَحِىٌّ ، مُجْهِزٌ) ، ومنه الحَدِيثُ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ [1] القُلُوبَ » .

(وقد ذَفَّ ، يَذِفُّ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ .

(و) خَادِمٌ (خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وخُفَافٌ ذُفَافٌ) كغُرَابٍ ، (إِتْبَاعٌ) ، أَى سَرِيعٌ فِى الخِدْمَةِ فيه خَفَافَةٌ وذَفافَةٌ ، وقد خَفَّ فى خِدْمَتِه وذَفَّ ، وصَلاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ ، كأَنَّهَا صَلاةُ مُسَافِرٍ ، وقد جاءَ ذلك فى الحديث [2] ، وقيل : ليس بإِتْبَاعٍ ، كما سيأْتى .

(1) فى مطبوع التاج : « يحرق القلوب » ، والتصحيح من العباب ، والنهاية (حرف ، ذفف) ، وتقدم فى (حرف) .

(2) هو – كما فى الفائق ٢ /١١ والعباب – حديث سهل ابن أبى أمامة ، قال : « دخلت على أنس – رضى الله عنه – فاذا هو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة ، كأنها صلاة مسافر » .

(والذُّفَافُ ، ككِتَابٍ ، وغُرَابٍ : السَّمُّ القَاتِلُ) ، لأَنَّهُ يُجْهِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ ، وعلَى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَهُ عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) الذِّفَافُ ، ككِتَابٍ : (الْمَاءُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ ، يذكُر القَبْرَ ، أَو حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
وَلَيْس بها أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ [1]

يقول : ليس بمَكَانِ بِئْرٍ يُسْتَقَى منها ، إِنَّما هو قَبْرٌ .

(أَو) الذِّفافُ هنا : (البَلَلُ) ، وقال أَبو سعيد : إِنّ معنَى : ذِفَاف ، ليس بها شَىْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ مَن وَرَدَها ، لا يُسْتذَفُّ [2] له من أَمره

(1) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ ، واللسان والصحاح ومادة (جشش) فيهما ، والعباب والمقاييس (١/٤١٥ و٢/٣٤٥) .

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لا يستذف ... إلخ ، كذا بالأصل وحرر » والعبارة هنا مضطربة ، والذى فى شرح أشعار الهذليين ١٩٤ – ويظاهره ما فى العباب – : « والذفاف : الشىء اليسير الخفيف من ماء ، وهذا مثل ، ليس بها ذفاف : ليس بها شىء . يقول : ليس بمكان بئر يستقى منها ، إنما هو قبر . الأخفش : يقال : ما فيه ذفاف ، أى ليس به متعلق يتعلق به » .

شيءٌ ، إنما هو البَلَلُ ، وقال الأَخْفَش : الذِّفافُ : الشَّيْءُ اليسيرُ ، يقول : لَيْسَ بها شَيْءٌ لِوَارِدٍ ممَّا يُعيشُه ، ويُقَال : ما فيه ذِفَافٌ : أَى ليس فيه مَا يُعِيشُ ، ( ج : ) ذُفُفٌ ، ( كَكُتُبٍ ) .

( وأَذَفَّهُ ) إذْفافاً ، ( وذَافَّهُ ) مُذافَّةً ، وذِفَافاً ، ( و ) ذَافَّ ( عليه ، و ) ذَافَّ ( له ) ، كلُّ ذلك بالتَّشْدِيدِ : تَمَّمَهُ بالسَّيْفِ ، وفى التَّهْذِيب : ( أَجْهَزَ عَلَيْهِ ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ ذَافَّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ » ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تقدَّم ، وقال رُؤْبَةُ :

* ذاكَ الذِى تَزْعُمُه ذِفَافِى *
* رَمَيْتَ بى رَمْيَكَ بِالحَذَّافِ[1] *

( كَذَفَّفَهُ ) ، وذَفَّفَ عليه ، ومنه حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه أَمَرَ يَوْمَ الجَمَلِ فنُودِىَ أَنْ لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ عَلَى جَرِيحٍ » .

( وذَفْذَفَهُ ) ، وذَفْذَفَ عليه : إذا أَجْهَزَ عليه ، وأَسْرَعَ قَتْله ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ مِن كُلِّ ذلك الذُّفَافُ ، ورَوَى كُرَاعٌ فى كُلِّ ذلك الدَّالَ .

( والذَّفُّ : الشَّاءُ ) ، هذه عن كُرَاعٍ .

( و ) الذُّفُّ ، ( بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِن الْماءِ ) يُورَدُ عليه ، ويُقَال : ماءٌ ذُفٌّ ، أَى : قليلٌ ، والجَمْعُ : ذُفُفٌ .

( و ) الذُّفَافُ ، والذَّفِيفُ ، ( كَغُرَابٍ وأَمِيرٍ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ) مِن الرِّجَالِ ، ( أَو الْخَفِيفُ علَى وَجْهِ الْأَرْضِ ) ، هٰكذا خَصَّهُ بعضُهم ، والذى فى الصِّحاحِ : الذَّفِيفُ : السريعُ ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ، وفى العُبَابِ : هو السَّيْرُ السَّرِيعُ .

( و ) يُقَال : ( خُذْ مَاذَفَّ لَكَ ) ، أَى تَهَيَّأَ وتَيَسَّرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

( واسْتَذَفَّ ) أَمْرُهم : تَهَيَّأَ ، ( لُغَةٌ فى الدَّالِ ) ، حَكَاهَا ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، ويُقَال : ذَفَّ

---

(1) ديوانه ١٠١ وفى مطبوع التاج : « رميك بالخذاف » بالخاء المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب .

أَمْرُهُمْ ، يَذِفُّ ، ذَفِيفاً : أَمْكَنَ ، وتَهَيَّأَ .

(وذَفِّفْ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ) ، أَى (خَفِّفْ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ.

(وذَفْذَفَ ، وفَذْفَذَ : تَبَخْتَرَ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه ـ كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ـ : ذَفْذَفَ : إِذا تَبَخْتَرَ ، وفَذْفَذَ ، علَى القَلْبِ : إِذا تَقَاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، وقد مَرَّ ذلك فى الذَّالِ ، ومثلُه فى العُبَابِ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(واسْتَذَفَّ أَمْرُنَا : تَهَيَّأَ) ، لُغَةٌ فى اسْتَدَفَّ ، وهذا قد ذُكِرَ قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(والذَّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ الْمُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) يُقَالُ : (مَا فيه ذِفَافٌ ، كَكِتَابٍ) : أَى ليس به (مُتَعَلَّقٌ يُتَعَلَّقُ بِه) ، قاله الأَخْفَشُ ، فى شرح قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ السابِقِ ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِىُّ ، والذى نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ عنه : ما فيه ذِفافٌ ، أَى ليس فيه ما يُعِيشُ[1] .

(و) يُقَالُ : (مَا ذاقَ ذِفَافاً) ، بالكَسْرِ ، (ويُفْتَحُ) : أَى (شَيْئاً) قَلِيلاً ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ : اللِّسَانِ .

(وسَهْمٌ مُذَفَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ) : مُقَزَّعٌ[2] ، عن ابنِ عَبادٍ ، أَى : (سَرِيعٌ خَفِيفٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُما عند الوَطْءِ ، والدَّالُ لغةٌ فيها .

وذَفَّفَ ، تَذْفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، والذَّفِيفُ : ذَكَرُ القَنافِذِ .

ومَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَّكَةً : أَى قليلٌ ، وجَمْعُ الذُّفافِ ـ بمَعْنَى القليلِ من الماءِ ـ : أَذِفَّةٌ ، وشَىْءٌ ذَفِيفٌ : قليلٌ ، كما جاءَ فى حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها .

---

(١) ما نقله السكرى هو ما ذكره الشارح نقلا عن الصاغانى .

(٢) فى مطبوع التاج « مفزّع » بالفاء والتصحيح من العباب ، وانظر (قزع) .

والذَّفِيفُ مِنَ السُّيُوفِ : القَاطِعُ الصَّارِمُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ . وذَكَرَهُ شَيْخُنَا .

وذَفِيفٌ[1] : مَوْلى ابنِ عباسٍ ، يَرْوِى عن سَيِّدِهِ رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه حُمَيْدُ ابن قَيْس ، مات سنة سَبْعٍ ومائة ، نَقَلَهُ ابنُ حِبَّانَ فى كِتَاب الثِّقاتِ .

وذُفَافَةُ ، كثُمَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[ ذ ل ف ] *

(الذَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ الأَنْفِ ، واسْتِوَاءُ الأَرْنَبَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو صِغَرُهُ فى دِقَّةٍ) ، كما قال ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو غِلَظٌ واسْتِوَاءٌ فى طَرَفِهِ) ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، وقيل : هو قِصَرُ القَصَبةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو كالْخَنَس ، وقيل : هو كالْهَامَةِ فيه ، (لَيْسَ بِحَدٍّ غَلِيظٍ) ، وهو يَعْتَرِى المَلاحَةَ ، وقيل : هو قِصَرٌ فى الأَرْنَبَةِ ، واسْتِواءٌ فى القَصَبَةِ مِن غَيْرِ نُتُوءٍ ، والفَطَسُ : لُصُوقُ القَصَبَةِ بالأَنْفِ مع ضِخَمِ الأَرْنَبَةِ ، كما تقدَّم .

(وأَنْفٌ أَذْلَفُ ، (ورَجُلٌ أَذْلَفُ) : بَيِّنُ الذَّلَفِ ، (وقد ذَلِفَ ، كَفَرِحَ ، وهى ذَلْفاءُ) ، قال أَبو النَّجْمِ :

للشَّمِّ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاءِ[1]

( ج : ذُلْفٌ ) ، يكون جَمعَ أَذْلَفَ ، وذَلْفَاءَ ، وإِلى الثانى يُشِيرُ قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : مِن نِسْوَةٍ ذُلْفٍ ، ومِن الأَوَّل الحديثُ : «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ» ، وَضَعَ جَمْعَ القِلَّةِ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، ويُرْوَى : «العُيُونِ» «والأُنُوفِ» .

(والذَّلْفَاءُ : مِن أَسْمَائِهِنَّ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فى مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ٧٩ أن اسمه « ذفيفة » وأنه كان من علماء الناس بأيام العرب ، وفى طبقات ابن سعد ٥ /٢١٧ اسمه « دفيف » قال : « وكان قليل الحديث » .

(١) فى مطبوع التاج ، واللسان ، والجمهرة ٣١٥/٢ : « للـشم .. » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وهو من الشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها . كما سيأتى فى ( شمم ) .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقَانِ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الذَّلَفُ : كالدَّكِّ مِن الرِّمَالِ ، وهو ما سَهُلَ منه ، عن أَبي حَنِيفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ ذ ل غ ف ] *

اذْلَغَفَّ الرَّجُلُ : إِذا جاءَ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَاهُ غيرُه بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كما تقدَّمَ ، وبالذّالِ المُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، وغيرُهُمَا .

[ ذ و ف ] *

(ذَافَ) ، يَذُوفُ ، (ذَوْفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيت : أَي (مَشَى فى تَقَارُبٍ وتَفَحُّجٍ ) ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وذَافُوا كَما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ [2]

(و) وقال ابنُ دُرَيْد : (الذُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ : السَّمُّ) المُنْقَعُ ، وقيل : هو القاتِلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَافَهُ ، يَذُوفُه : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى دَافَهُ ، وليس بالكَثِيرِ .

[ ذ ه ف ]

(إِبِلٌ ذَاهِفَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مُعْيِيَةٌ) مِن طُولِ السَّيْرِ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بإِهْمَالِ الدَّالِ لا غَيْرُ [1] .

[ ذ ى ف ] *

(الذِّيْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، كِلاهُمَا عن الجَوْهَرِيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهذه عن ابنِ عَبّادٍ : (السَّمُّ القَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ولُغَاتُهَا) تَقَدَّمت (فى ذَأَفَ) ، بالهَمْزِ ، وشَاهِدُ الذِّيفانِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عَائِذٍ الهُذَلِىِّ :

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وعجزه فى التكملة ، والعباب ، والمخصص ١٠٣/٣

(١) قلت : لكن الصاغانى نقله فى العباب (ذهف) عن ابن عباد ، ولم ينكره .

فعَمَّا قليلٍ سَقَاهَا مَعاً
بمُزْعِفِ ذِيفَانٍ قِشْبٍ ثُمَالِ (١)

فصل الراءِ مع الفاءِ

[ ر أ ف ] *

(رَأْفٌ ، بالْفَتْحِ : ع ) ، كما في العُبَابِ ، (أَو رَمْلَةٌ ) ، قال الشاعرُ :

وتَنْظُرُ من عَيْنَيْ لِيَاحٍ تَصَيَّفَتْ
مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَازِ أَعْفَرَ أَورَأْفَا (٢)

(والرَّأْفُ أَيْضاً : الْخَمْرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ غيرُه للقُطَامِيِّ :

ورَأْفٍ سُلاَفٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَهَا
لنَحْمِى ومَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ (٣)

ويُرْوَى : «وراحٍ » ، وهذه الرِّوايةُ أَصَحُّ وأَكْثَرُ ، قالَهُ الصَّاغانيُّ .

(و) الرَّأْفُ : (الرَّجُلُ الرَّحِيمُ ، كالرَّؤُفِ ، والرَّؤُوفِ ) ، وهما لُغَتَانِ ، وقد قُرِىءَ بِهِمَا ، وشَاهِدُ الأُولَى ، ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ :

فَآمِنُوا بِنَبِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ
ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمٰنُ مَخْتُومِ

رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ (١)

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بنَ عبدِ المَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً
كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ (٢)

وشَاهِدُ الثالثةِ ، قَوْلُ كَعْبِ بنِ مالكٍ الأَنْصَارِيِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبًّا
هُوَ الرَّحْمٰنُ كَانَ بِنَا رَؤُوفَا (٣)

(أَو الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوأَرَقُّهَا(٤) ] ) كما في الصِّحاحِ ، والذي في المُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وأَخَصُّ ، ولا تكادُ تَقَعُ في الكراهِيَةِ ،

(١) في مطبوع التاج : «قشب شمال» والتصويب من شرح أشعار الهذليين ٥١٠ .
(٢) معجم البلدان (رأف) .
(٣) ديوانه ٥٣ ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٤٧٢ .
(٣) ديوانه ٢٣٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٤) زيادة من القاموس .

والرَّحْمَةُ قد تَقَعُ فى الكَراهِيَةِ لِلْمَصْلحةِ ، وقال الفَخْرُ الرَّازِىُّ : الرأْفَةُ : مُبالَغَةٌ فى رَحْمَة مَخْصُوصَة ، مِن دُفْعِ المَكْرُوهِ، وإِزالَةِ الضُّرِّ ، وإِنّما ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بعدَها لِيَكُونَ أَعَمَّ وأَشْمَلَ ، نَقَلَهُ الفَنَارِىُّ فى حَوَاشِى المُطَوَّلِ ، قال : وهو الأَنْسَبُ لِنَظْمِ القُرْآنِ ، قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النَّاصِرِ البَيْضاوىِّ ، فى قَوْلِهِ : إِنَّهُ أُخِّرَ لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ ، وهذا ليس مِن شَأْنِ الكلامِ البَلِيغِ ، فتَأَمَّلْ .

و(رَأَفَ اللهُ تعالى بِكَ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وقال : كُلٌّ مِن كلامِ العربِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومَن لَيَّنَ الهَمْزَةَ قال : رَوُفَ ، فجَعَلَها وَاوًا ، (و) منهم من يقول : (رَافَ) ، يَرَافُ ، رَافاً ، وهو قَوْلُ أَبى زيد أَيضاً ،(و) يُقَال أَيضاً : (رَاوَفَ) اللهُ بك ، (رَأْفَةً ، ورَأَفَةً[1] ،وَرَأَفاً مُحَرَّكَةً ) ،أَى :فيهما ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّوابُ أَنَّ الثانِى بالمَدِّ ، كما هو فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وبه قَرَأَ الخَلِيلُ .

(وهو رَأْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وكَنَدُسٍ ، وكَتِفٍ ،وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) ، وقد تقدَّم شاهدُ الأُولَى والثانِيَةِ ، والرَّابِعَةِ .

[] ومّما يستدركُ عليه :

الرَّؤُوفُ ، مِن الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هو الرَّحِيمُ لِعِبَادِه ، العَطُوفُ عليهم بأَلْطَافِهِ . وتَراءَفَ الوَالِدُ بوَلَدِه ، ويقال : مالِبَنِى فُلانٍ لا يَتَرَاءَفُون ، واسْتَرْأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

[ ر ج ف ] *

(رَجَفَ) الشَّىْءُ : (حَرَّك ، وتَحَرَّكَ) ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : رَجَفَ القلبُ : إِذا (اضْطَرَبَ شَدِيداً) مِن فَزَعٍ ، وقال اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّىْءُ (رَجْفاً ورَجَفَاناً ،و) زادَ غيرُ اللَّيْثِ : (رُجُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (ورَجِيفاً) ، قال[1] :

كَرَجَفانِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ،

(1) فى القاموس « ورآفة » كما صوبه المصنف والمثبت هو مقتضى قوله بعد : « محركة فيهما »

(1) كلمة « قال » هذه مقحمة ، وفى اللسان والعباب جاء سياقه نثراً .

وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ إذا رَجَفَتْهُ الرِّيحُ ، وكما تَرْجُفُ الأَسْنانُ إذا نَغَضَتْ أُصُولُهَا ، ونحوُ ذلك تَحَرُّكُه كُلُّه رَجْفٌ .

(و) رَجَفَتِ (الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى :﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبالُ﴾ [1] ، (كَأَرْجَفَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) رَجَفَ (الْقَوْمُ : تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرَّعْدُ) يَرْجُفُ ، رَجْفاً ، ورَجِيفاً : (تَرَدَّدَتْ هَدْهَدَتُهُ فى السَّحَابِ) ،ويُقَال : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أَى يَرْجُفُ بالرَّعْدِ ، وقيل : يَرْجُفُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، قال صَخْرُ [الْغَيِّ] [2] الهُذَلِيُّ :

إِلَى عَمَرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ
بِيَلْيَلَ يَهْدِى رِبَحْلاً رَجُوفَا [3]

(١) سورة المزمل الآية ١٤.

(٢) فى مطبوع التاج : « قال أبو صخر الهذلى » وهو خطأ والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ .

(٣) فى مطبوع التاج : « إلى عمر بن أبى عبقة » والتصويب من العباب ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٧ .



(والرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فى القُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْماً فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصَاعِقَةٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ - فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعالَى :﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [1] - الراجِفَةُ : النَّفْخَةُ الأُولَى وهِيَ التى تَمُوتُ لها الخَلائِقُ . (والرادِفَةُ) : النَّفْخَةُ (الثَّانِيَةُ) ، التى يَحْيَوْنَ لها يَوْمَ القِيَامَةِ ، وسيُذْكَرُ قَرِيباً ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الأَرْضُ تَرْجُفُ ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وقال مُجَاهِدٌ : هى الزَّلْزَلَةُ .

(و) الرَّجَّافُ ، (كَشَدَّادٍ) : اسْمُ (الْبَحْرِ) ، سُمِّىَ به (لِاضْطِرَابِه) ، قال الجَوْهَرِيُّ : زادَ غيرُه : وتَحَرُّكِ أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ كالقَذَّافِ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهو ابنُ الزِّبَعْرَى [2] ، ويُرْوَى لمَطْرُودِ بنِ كَعْبٍ الخُزَاعِىِّ يَرْثِى عبدَ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ٦و٧ .

(٢) فى مطبوع التاج «وهو ابن الزهرى» والتصحيح من العباب ، وسيرة ابن هشام ١ /١٠٦ .

الْمَطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّة
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ [1]

وقد رَجَفَ البَحْرُ : اضْطَرَبَ مَوْجُه .

(و) قال شَمِرٌ : الرَّجَّافُ : (يَوْمُ الْقِيامَةِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّجَّافُ : (الجِسْرُ) على الفُرَات ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ هنا : الحَشْرُ ، بالحاءِ والشِّينِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

قال : (و) الرَّجَّافُ : (ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

قال : (والرَّاجِفُ : الْحُمَّى ذَاتُ الرِّعْدَةِ) ، لأَنَّها تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَن هِيَ بِه .

(وأَرْجَفَتِ النَّاقَةُ) : إذا (جاءَتْ مَعِييَةً مُسْتَرْخِيَةً أُذُنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا) .

(و) قال اللَّيْثُ : أَرْجَفَ (الْقَوْمُ) : إذا (خَاضُوا فى أَخْبَارِ الْفِتَنِ ، ونَحْوِهَا) مِن الأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ، قال :

(ومنه) قَوْلُه تعالى : ﴿والْمُرْجِفُونَ فى الْمَدِينَةِ﴾ [1] ، قال اللَّيْثُ : وهم الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبَارَ الكَاذِبَةَ ، التى يكونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فى النَّاسِ ، وقال الرَّاغِبُ : الإِرْجَافُ : إِيقاعُ الرَّجْفَةِ ، إِمَّا بالقَوْلِ ، وإِمَّا بالفِعْلِ .

(و) يُقَال : أَرْجَفُوا (فى الشَّيْءِ ، وبه) : إذا (خَاضُوا فيه) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : رَجَفَتِ (الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ، كَأُرْجِفَتْ) أَيضًا (بِالضَّمِّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْجَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ .

ورَجَفَتِ الأَسْنَانُ : تَساقَطَتْ .

واسْتَرْجَفَت الإِبِلُ رُؤُوسَهَا فى السَّيْرِ : حَرَّكَتْهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ القَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيَهَا
واسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَامِيمُ [2]

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ، والحماسة البصرية ١/١٥٥ والروض الأنف ١/٩٤ .

(1) سورة الأحزاب ، الآية ٦٠ .
(2) ديوانه ٥٨١ واللسان، وعجزه فى الأساس، وسيأتى فى (شغم) .

والأَرْجَافُ : وَاحِدُ أَراجِيفِ الأَخْبَارِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ويُقَال : الأَرَاجِيفُ مَلاَقِيحُ الفِتَنِ ، قَالَهُ الرَّاغِبُ ، وفى الأَسَاسِ :الإِرْجَافُ :مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ ، وإِذا وَقَعَتِ المَخَاوِيفُ ،كَثُرَت الأَراجِيفُ .

ويُقَال : خَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الأَرْضَ نَجْدَةً ، وهــو مَجَازٌ كمَا فى الأَسَاسِ .

والرَّجَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

[ ر ح ف ] *

(أَرْحَفَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : أَى (حَــدَّدَ سِــكِّينــاً ، ونَحْوَهُ) يُقَــال : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حــتى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَــةٌ ، ومعــنى قَعَــدَتْ : صــارَتْ ، قــال الأَزْهَرِىُّ : (كَأَنَّ الْحَــاءَ مُبْــدَلَةٌ مِن الْهــاءِ) ، والأَصْلُ : أَرْهَفَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

سَيْفٌ رَحِيــفٌ : أَى مُحَدَّدٌ .

[ ر خ ف ] *

(الرَّخْفُ : الزُّبْــدُ الرَّقِيقُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو الْمُسْتَرْخِى) ، كما فــى المُحْكَمِ ، (كَالرَّخْفَــةِ) ، وهى المُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَــةُ مِن الزُّبْدِ ، اسْمٌ لهــا ، كمــا فــى المُحْكَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْــــمٍ
أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيــدُ[1] ؟

يقــول : أَرَقِيــقٌ هو أَم غَلِيظٌ ؟.

(ج : رِخَافٌ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحَفْصٍ الأَمَوِىِّ :

تَضْــرِبُ ضَرَّاتِهَــا إِذَا اشْتَكَرَتْ
نَافِطُهَــا والرِّخَــافُ تَسْلَؤُهَــا[2]

(و) الرَّخْــفُ : (ضَــرْبٌ مِــن الصِّبْــغِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وَرَخَــفَ الْعَجِيــنُ ، كَنَصَــرَ ، وفَــرِحَ ، وكَــرُمَ) ، وعلَى الثَّانِــى

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب وعجزه فى اللسان والصحاح ومادة (نهد) فيهما .
(٢) اللسان ، وفي العباب .
« تَضرِبُ دِرَّاتِهــا إذا شَكَرَتْ . . .
تأقِطُها . . » .
وتقدم في (شكر) .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (رَخْفاً) بالفَتْحِ ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (ورَخَفاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الثانِى ، (ورَخَافَةً ورُخُوفَةً) ، مَصْدَرُ الثالِثِ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَى : (اسْتَرْخَى ، والاسْمُ : الرَّخْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، والرَّخَفُ مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ والرَّخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّهُ لو كان كذلك لَقالَ : ويُحَرَّكُ .

(وأَرْخَفْتُهُ أَنا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) قال أَبو عُبَيْد : أَرْخَفْتُ (الْعَجِينَ) : أَى (أَكْثَرْتُ مَاءَهُ) حتى يَسْتَرْخِىَ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الرَّخِيفَةُ : الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِى) ، كالوَرِيخَةِ ، والمَرِيخَةِ والأَنْبَخانِىِّ[1] .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الرَّخْفَةُ) بالفَتْحِ ، (والْجَمْعُ رِخَافٌ : حِجَارَةٌ خِفَافٌ رِخْوَةٌ ، كأَنَّهَا جُوفٌ ، هكذا) وُجِدَ فى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ (بِخَطِّ الْمُتْقِنِينَ) الأَثْبَاتِ كالأَرْزَنِىِّ ، وأَبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ ، (وعِنْدَ بَعْضِهِم كأَنَّهَا خَزَفٌ) ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هى اللِّخَافُ .

(و) يُقَال : (صَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً) : أَى : (طِيناً رَقِيقاً) ، وقد يُحَرَّكُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وقد أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ذلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : أَى مُسْتَرْخِيَةٌ ، وقيل : خَاثِرَةٌ ، وكذلك : ثَرِيدٌ رَخْفٌ .

وصَارَ الماءُ رَخِيفَةً[1] : أَى طِيناً رَقِيقاً ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، ورَخَفَةً ، مُحَرَّكَةً ، كذلك ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ : كأَنَّه سَلْحُ طائرٍ .

وثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى العَطَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج : « والأنبجات » وفى هامشه : « قوله : والأنبجات زاده على اللسان ، ولم توجد بالمواد التى بأيدينا » والتصحيح من العباب وانظر : (نبخ) .

(١) تقدم هذا بلفظه فى القاموس ، فهو غير مستدرك عليه .

* قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَخْفٌ بَنَائِقُهْ[1] *

ويُرْوَى : «رَهْوٌ» و «مَهْوٌ» كُلُّ ذلك سَوَاءٌ ، ورَوَاه سِيبَوَيْه : «بِيضٌ بَنَائِقُه» ، وعَزَاه إلى نُصَيْبٍ ، وأَوَّلُ البيتِ عندَ سِيبَوَيْهِ :

* سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وتَحْتَهُ[1] *

قال : وبعضُهم يقول : «سُدْتُ» .

[ ر د ف ] *

(الرِّدْفُ » بِالْكَسْرِ : الرَّاكِبُ ، خلفَ الرَّاكِبِ ، كَالْمُرْتَدِفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (والرَّدِيفِ) وجَمْعُه : رِدَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، (والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي :

وخُودٍ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ فى الضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالْغِنَاءِ الْمُهَوَّدِ[2]

ويُقَال : الرُّدَافَى هنا : جَمْع رَدِيفٍ ، وبِهِمَا فُسِّرَ .

(وكُلُّ مَا تَبِعَ شَيْئاً) فهو رِدْفُهُ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرِّدْفُ : (كَوْكَبٌ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِعِ) .

(و) الرِّدْفُ أَيضاً : (تَبِعَةُ الأَمْرِ) ، يُقال : هذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ ، أَي : ليس لَهُ تَبِعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، (ويُحَرَّكُ) أَيضاً ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَبَلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والَّليْلُ والنَّهَارُ ، وهُمَا رِدْفَانِ) ، لأَنَّ كُلَّ واحد منهما رِدْفُ الآخَرِ ، ويُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ ما تَعَاقَبَ الرِّدْفَانِ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَلِيسُ الْمَلِكِ عَن يَمِينِهِ) إذا شَرِبَ ، (يَشْرَبُ بَعْدَهُ) قَبْلَ النَّاسِ ، (ويَخْلُفُهُ) علَى النَّاسِ (إذا غَزَا) ، ويَقْعُدُ مَوْضِعَ المَلِكِ حتى

---

(١) اللسان والمواد : (بنق – قوه – رها – مها) والكتاب ٢/٢٣٤ مع اختلاف في الرواية والنسبة في بعضها .

(٢) اللسان ، ومادة (هود) والتكملة ، والعباب وقبله فيه :

لعَمْرِى لقَدْ أَرْحَلْتَها من مَطِيَّةٍ
طَوِيلِ الحِبالِ بالغَبِيطِ المُشَيَّدِ

والأساس ، والمقاييس ٢/٥٠٤ .

يَنْصَرِفَ[1] ، وإِذا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : الرِّدْفُ (فـي الشِّعْرِ : حَرْفٌ سَاكِنٌ مِن حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، ليس بَيْنَهما شَيْءٌ) ، فإِنْ كان أَلِفاً لم يَجُزْ مَعَهـا غَيْرُهَا ، وإِن كان وَاواً جازَ مَعَهَا اليـاءُ ، كـذا في الصِّحاحِ .

قلت : وشاهدُ الأَوّلِ قولُ جَرِير :

أَقِـلِّى اللَّـوْمَ عَـاذِلَ والْعِتَابَـا
وقُولِـى إِنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَا [2]

وشاهِدُ الثَّانِـى قَوْلُ عَلْقَمَـةَ بـنِ عَبْدَةَ :

طحَا بِكَ قَلْبٌ فى الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ [3]

وقالابنُ سِيـدَه : الرِّدْفُ : الأَلِفُ والْيَاءُ والواوُ التى قَبْلَ الرَّوِيِّ ، سُمِّـىَ بذلك لأَنَّهُ مُلْحَقٌ فى الْتِزَامِهِ ، وتَحَمُّلِ مُرَاعَاتِـهِ بالرَّوِيِّ ، فجَـرَى مَجْـرَى الرِّدْفِ للرَّاكِبِ .

(والرِّدْفَانِ ، فـى قَوْلِ لَبِيدٍ) رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنـه (يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَامَ طَائِفُهَـا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَـوِّمُ دَرْأَهَـا رِدْفَـانِ)[1]

قِيل : هُمَا (مَلاَّحَانِ يَكُونَانِ فى) ، وفى العُبَـابِ ، واللِّسَانِ : على (مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) ، والطَّائِفُ : ما يخرُج مِـن الجَبَلِ كالأَنْفِ ، وأَرَادَ هُنَـا : كَوْثَلَ السَّفِينَةِ .

(وفى قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْهُم عُتَيْبَـةُ والْمُحِـلُّ وقَعْنَـبٌ
والْحَنْتَفَـانِ ومنهمُ الرِّدْفَـانِ[2] )

همـا : (قَيْسٌ ، وعَـوْفٌ ، ابْنَـا عَتَّابِ بنِ هَرَمِـىٍّ) ، قَالَه أَبوعُبَيْدَةَ ، (أَو) أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : (مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ ،

(١) في العباب : « وإذا غزا الملك قعد الردف في موضعه ، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف » وهو أوضح .
(٢) ديوانه ٦٤ والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « . . حين حان مشيب » والتصحيح من شرح ديوانه ٩ والعباب واللسان والصحاح مادة (طحا) ويأتى فى (طحا) .

(١) شرح ديوانه ١٤٣ والقاموس واللسان ومادة (طوق) والعباب والرواية « فالتام طائقُها » بالقاف وسيأتى للمصنف فى (طوق) .
(٢) ديوانه ٥٧٣ واللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (حنتف) .

و) الثانِــى : (رَجُلٌ آخَرُ مِــن بَنِــى رَبَــاحِ[1] بنِ يَرْبُــوعٍ) ، وكانت الرِّدَافَــةُ فى الجاهِلِيَّــةِ فــى بَنِــى يَرْبُوعٍ ، كمــا سَيَأْتــى .

(والرَّدِيفُ : نَجْمٌ آخَرُ قَرِيــبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِــعِ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وهــو بعَيْنِه الرِّدْفُ الذى تَقدَّم ذِكْرُه عن اللَّيْثِ .

(و) الرَّدِيفُ أَيضــاً : (النَّجْمُ الذى يَنُــوءُ مِن الْمَشْرِقِ إذا غَرَبَ) ، وفى الصِّحــاحِ : غَابَ (رَقِيبُــهُ) فى[2] المَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبو حــاتمٍ : الرَّدِيفُ : (الذى يَجِــىءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَــدِ الأَيْسَارِ ، أَو الاثْنَينِ منهم ، فَيَسْأَلُهُم أَنْ يُدْخِلُــوا قِدْحَــهُ فــى قِدَاحِهِم) ، وقال غيرُه : هو الذى يَجِــىءُ بقِدْحِهِ بَعْدَما اقْتَسَمُوا الجَزُورَ ، فــلا يَرُدُّونَــهُ خَائِبــاً ، ولكنْ يَجْعَلُونَ له حَظّاً فيما صَارَ لهم من أَنْصِبَائِهِمْ ، والجمــعُ : رِدَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّدِيــفُ فــى قَوْلِ أَصْحــابِ النُّجُــومِ : (النَّجْمُ النَّاظِــرُ إِلى النَّجْــمِ الطَّالِــعِ ، و) به فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* ورَاكِــبُ الْمِقْــدَارِ والرَّدِيــفُ *
* أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَهَــا خُلُــوفُ[1] *

وراكبُ المِقْدارِ : هــو الطَّالِــعُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَهْمٌ رَدْفَى ، كَسَكْرَى) : أَى (وُلِدَتْ فى الخَرِيفِ والصَّيْفِ) فى (آخِرِ وِلاَدِ الْغَنَــمِ) ، فــكأَنَّهَا رَدِفَ بَعْضُهــا بَعْضــاً .

(و) الرِّدَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْمَوْضِعُ) الذى (يَرْكَبُــهُ الرَّدِيــفُ) ، وأَخْصَرُ منه عبــارةُ المُفْرَدَاتِ : والــرِّدَافُ : مَرْكَبُ الرِّدْفِ ، وفى الأَسَاسِ : ووَطَّــأَ له علَى رِدَافِ دَابَّتِــهِ ، وهــو مَقْعَــدُ الرَّدِيفِ مِن وِطَائِهَا ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

* لِــيَ التَّصْدِيرُ فَاتْبَعْ فى الرِّدَافِ[2] *

(١) فى نسخة من القاموس « رياح » وكذلك هو فى العباب ، وانظر الاشتقاق ٢٢١ .

(٢) قوله « في المغرب » من كلام القاموس فى بعض نسخه ، ونبه عليه فى هامش نسخة القاموس المتداولة .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيمــا ينسب إليــه ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٥١ .

(٢) اللسان .

(والرِّدَافَةُ بِهاءٍ : فِعْلُ رِدْفِ الْمَلِكِ ، كَالْخِلاَفَـةِ ) ، وكانَتْ في الجاهِلِيَّـةِ لِبَنِـى يَرْبُوعٍ ، لأَنَّه لم يـكُنْ فـى العـربِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غـارةً علَى مُلُوكِ الحِيـرَةِ مِـــنْ بَنِـى يَرْبُـــوعٍ ، فصَــالَحُوهــم علَـى أَن جَعَلُــوا لهـم الرِّدَافَـةَ ، ويَكُفُّـوا عن أَهْـلِ العِـراقِ الغَـارَةَ ، نَقَلَه الجَوْهَـرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ - وهو من بَنِى يَرْبوعٍ - :

رَبعْنَـا وأَرْدَفْنَا الْمأُوكَ فَظَلِّلُـوا
وِطَابَ الْأَحَالِيبِ الثُّمَامَ الْمُنَزَّعَا[1]

وِطَاب : جَمْـعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قال ابنُ بَـرِّىّ : الذى فـى شِعْرِ جَرِيرٍ : « ورَادَفْنَـا المُلُوكَ » قـال : وعليـه يَصِحُّ كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، لأَنَّه ذَكَره[2] شَاهِدًا على الرِّدَافَةِ ، والرِّدافَةُ مَصْـدَر رَادَفَ لا أَرْدَفَ ، وقـال المبَـــرِّد : للرِّدافـةِ مَوْضِعـان : أَحَدُهمـا : أَنْ يُرْدِفَه[3] المُلُوكُ دَوَابَّهم فى صَيْدٍ[4] والآخَر ، أَن يَخْلُفَ المَلِكَ إِذا قـام عن مَجْلِسِهِ ، فَيَنْظُرَ فى[1] أَمْرِ الناسِ ، قال : كان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَرِيفـاً ، وكانوا يَرْكَبُـونَ الإِبِـلَ ، وأَرْدَافُ المُلُوكِ : هم الذين يَخْلُفُونَهم فــى القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَـكَةِ ، بمَنْزِلَةِ الــوُزَرَاءِ فــى الإِسْــلامِ ، واحدُهـم رِدْفٌ ، والاسْمُ الرِّدافَةُ ، كالوِزَارةِ .

(والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْـلِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قـال ابنُ بَـرِّىّ : الرَّاكُـوبُ : ما نَبَـتَ فـى أَصْـلِ النَّخْلِ ، وليس له فى الأَرْضِ عِرْقٌ .

(و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : الرَّوَادِفُ : (طَرَائِقُ الشَّحْـمِ ) ، ومنـه حديـثُ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « علَى أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونَهُ أَنتم الرَّوَادِفَ » (الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ ) .

(و) أَمَّا (رَادُوفٌ) ، فهـو وَاحِـدُ الرَّوَادِيفِ ، بمَعْنَى رَاكُـوبِ النَّخْلِ ، كمـا فـى المُحِيـطِ .

---

(١) ديوانه ٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ذكر شاهدا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان « يردف الملوك » .
(٤) فى اللسان « فى صيد أو تربُّع » .

(١) فى مطبوع التاج « من أمر » والمثبت من اللسان .

(والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بِكُسَالَى : (الْحُدَاةُ) ، أَى حُدَاةُ الظُّعْنِ ، (والأَعْوَانُ) ؛ لأَنَّهُ إِذا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ ، وقال لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه :

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِى وارْتِحَالِى [1]

(و) هو (جَمْعُ رَدِيفٍ) ، كالفُرَادَى جَمْعُ فَرِيد ، (و) منه قَوْلُهم : (جَاءُوا رُدَافَى) ، أَى ، مُتَرَادِفِينَ (يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، وذلك إِذا لم يَجِدُوا إِبِلاً يتفرَّقُون عليها ، ورأَيتُ الجَرَادَ رُدَافَى ، رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وجاءُوا فُرَادَى ، ورُدَافَى : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، مُتَرَادِفِينَ. والرُّدَافَى - فى قَوْلِ الْفَرَزْدَق [2] يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِى كُلَيْبٍ :

ولٰكِنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ
رُدَافَى علَى الْعَجْبِ والْقَرْدَدِ [1]

- : جَمْعُ رَدِيفٍ ، لا غَيْرُ ، ويُكْهِدُونَ : يُتْعِبُونَ .

(ورَدِفَهُ ، كَسَمِعَهُ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه ، (و) رَدَفَهُ ، مِثْلُ (نَصَرَهُ) ، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ : ﴿رَدَفَ لَكُم﴾ [2] ، بفَتْحِ الدَّالِ : (تَبِعَهُ) ، يُقَال : نَزَلَ بهم أَمْرٌ ، فرَدِفَ لهم آخَرُ أَعْظَمُ منه ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [2] ، قال ابنُ عَرَفَةَ : أَى دَنَا لكم ، وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم ، وقيل : مَعْنَاه : رَدِفَكم ، وهو الأَكْثَرُ ، وقال الفَرَّاءُ : دَخَلَت اللَّامُ ، لأَنَّه بمعنَى قَرُبَ لكم ، واللَّامُ صِلَةٌ ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [3] ، (كَأَرْدَفَهُ) ، مِثَالُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [4] ،

---

(١) شرح ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (عذفر) و (خون) والصحاح ، والعباب ، وفيه « . . تَخَوَّفَهَا نزولى » وسيأتى في (خون) .

(٢) فى مطبوع التاج « .. قول جرير يهجو الفرزدق » وهو وهم ، والتصحيح من العباب ، وتقدم فى (كهد) .

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ والعباب والنقائض ٧٩٢ .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٤١ .
(٤) سورة الأنفال الآية ٩ .

قال الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَة ، وقــال الفَرَّاءُ : أَى : مُتَتَابِعِينَ ، رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمَعْنًى واحدٍ ، وقَرَأَ أَبو جعفرٍ ونافِعٌ ، ويعقوبُ ، وسَهْلٌ : ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدَّال ، أَى فُعِلَ ذلك بهم ، أَى : أَرْدَفَهُمْ اللهُ بغَيْرِهِم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لخُزَيْمَةَ[1] بنِ مالكِ بنِ نَهْد ، قلتُ : هو ابنُ زيدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُوْدٍ[2] بنِ أَسْلَمَ بنِ الْحافى[3] بنِ قُضَاعَةَ :

إِذَا الْجَــوْزَاءُ أَرْدَفَــتِ الثُّــرَيَّــا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَــــا[4]

قلتُ : وبَعْدَهُ :

ظَنَنْتُ بهــا وظَــنُّ المَرْءِ حَــوْبٌ
وإِنْ أَوْفَــى وإِنْ سَكَنَ الحَجُونَا[5]

وحَالَتْ دون ذٰلك مِــنْ هُمُومِــــى
هُمُــومٌ تُخْــرِجُ الــدَّاءَ الدَّفِينَــا

(١) الذى فى العباب « حزيمة » بالحاء المهملة وضبط بالقلم كسفينة ، وقال: حزيمة بن نهد والمثبت مثله فى اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « ثور » والتصحيح من العباب .

(٣) هكذا « الحافى » بالياء في مطبوع التــاج والعباب ، والأكثر فيه الحاف بدون الياء ، وهو مما حذفت العرب فيه الياء اجــتزاء بالكسرة قبلها ، كالعاص واليمان وانظر الهمع ٢/٢٠٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٣ .

(٤) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس .

(٥) العباب .



قال الْجَوْهَرِىُّ : يَعْنِــى فاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ أَحَدِ القَارِظَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هذا البيــتِ قَوْلُ الآخَرِ :

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُــــوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُــرْدِفِ[1]

قال : ومَعْنَى بيــتِ خُزَيْمَةَ عــلَى ما حَكَاهُ عن أَبِــى بــكرِ بنِ السَّرَّاجِ ، أَنَّ الجَوْزَاءَ تَرْدُفُ الثُّرَيَّا فــى اشْتِدَادِ الحَرِّ ، فتَتَكَبَّدُ السَّمَاءَ فى آخِرِ اللَّيْلِ ، وعندَ ذلك تَنْقَطِــعُ المِيَاهُ ، وتَجِفُّ ، وتَتَفَرَّقُ النَّــاسُ فــى طَلَبِ المِيَــاهِ ، فتَغِيــبُ عنــه مَحْبُوبَتُه ، فلا يَدْرِى أَيــنَ مَضَــتْ ، ولا أَيــنَ نَزَلَتْ .

وقــال شَمِرٌ : رَدِفْــتَ وأَرْدَفْتَ : فَعَلْتَ بنفسِك ، فــإِذا فَعَلْتَ بغَيْرِك ، فأَرْدَفْــتَ لا غيــرُ ، قال الزَّجَّــاجُ : يُقَــال : رَدِفْتُ الرَّجُــلَ : إِذا رَكِبْتَ خَلْفَه ، (وأَرْدَفْتُه) : أَرْكَبْتُه خَلْفِى ، قــال ابنُ بَــرِّىّ : وأَنْكَرَ الزُّبَيْــدِىُّ : أَرْدَفْتُه (مَعَــهُ) بمَعْنَى (أَرْكَبْتُــهُ) ،

(١) اللسان .

قال : وصَوَابُهُ : ارْتَدَفْتُه ، فأَمَّا أَرْدَفْتُه ، وَرِدِفْتُه ، فهو أَن تكونَ أَنتَ رِدْفاً له ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا *

لأَنَّ الجَوْزاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كالرِّدْفِ .

(و) أَرْدَفَتِ (النُّجُومُ) : إِذا (تَوَالَتْ) .

(ومُرَادَفَةُ الْمُلُوك : مُفَاعَلَةٌ مِن الرِّدَافَةِ) ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ الذى تقدَّم ذِكْرُه : « رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا المُلُوكَ » ، وتقدَّم الكلامُ عَلَيْه .

(و) المُرَادَفَةُ (مِن الْجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ الأُنْثَى ، و) رُكُوبُ (الثَّالِثِ عَلَيْهِمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَال : (هَذِه دَابَّةٌ لا تُرَادِفُ) ، وهو الكلامُ الفَصِيحُ ، وعليْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (و) جَوَّزَ اللَّيْثُ : (لا تُرْدِفُ) ، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، والرَّاغِبُ ، وقيل : هى (قَلِيلَةٌ ، أَو مُوَلَّدَةٌ) مِن كَلامِ الحَضَرِ ، كما قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ : أَى (لا تَحْمِلُ) . وفى الأَسَاسِ : لا تَقْبَلُ (رَدِيفاً) .

(وارْتَدَفَهُ : رَدِفَهُ) ، ورَكِبَ خَلْفَهُ ، قال الخليلُ : سَمِعْتُ رجلاً بمكَّةَ يَزْعُم أَنَّهُ مِن القُرَّاءِ ، وهو يَقْرَأُ : ﴿مُرُدِّفِينَ﴾ ، بضَمِّ المِيمِ والرَّاءِ وكَسْرِ الدَّالِ وتَشْدِيدِها – وعنه فى هذا الوَجْهِ كَسْرُ الرَّاءِ – فالأُولَى أَصْلُهَا : مُرْتَدِفِينَ ، لكنْ بعدَ الإِدْغَام حُرِّكتِ الرَّاءُ بحَرَكةِ المِيمِ ، وفى الثَّانِيَةِ ، حَرَّكَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ بالكَسْرِ ، وعنه فى هذا الوجْهِ ،[1] وعن غيره بفَتْحِ الرَّاءِ ، كأَنَّ حَرَكَةَ التَّاءِ أُلْقِيَتْ عليها ، وعن الجَحْدَرِىِّ بسُكُون الراءِ وتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعاً بيْن السَّاكنَيْن .

(و) ارْتَدَفَ (الْعَدُوَّ) : إِذا (أَخَذَهُ مِن وَرَائِهِ أَخْذًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِىِّ .

(واسْتَرْدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسَائِىِّ ، فَأَرْدَفَهُ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (تَرَادَفَا)

(١) فى العباب « عن غيره » بدون الواو .

عليه ، و (تعاوَنَا) بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلك ترَافَدَا .

(و) من المَجَاز : ترَادفَا ، أى (تناكحَا) ، قال اللَّيْثُ : كِنايَةً عن فِعْلٍ قَبِيحٍ .

(و) ترَادفَا أَيْضاً : (تتَابعَا) ، يُقَال : تَرَادَفَ الشَّىْءُ ، أى : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

(و) مِن المَجَاز : (الْمُتَرَادِفُ مِن الْقَوافِى : ما اجْتَمع فِيهَا) ، أى فى آخرِهَا ، (سَاكِنَانِ) وهى مُتَفَاعِلانْ ، ومُسْتَفْعِلانْ ، ومفاعلان ، ومفتعلان ، وفاعِلتَان ، وفعلتان ، وفعليان ، ومفعولان ، وفاعلان ، وفعلان ، ومفاعيل ، وفعول ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّ غالبَ العَادةِ فى أواخِرِ الأَبْيَات أن يكونَ فيها ساكنٌ واحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيَّدًا كان ، أَو وَصْلاً ، أَو خُرُوجاً ، فلمَّا اجْتَمَعَ فى هذه القافِيَةِ سَاكِنَانِ مُترادِفان كان أَحَدُ السَّاكِنَيْن رِدْفَ الآخَرِ ، ولاَحِقاً به .

(و) المُتَرَادِفُ : (أَنْ تكُونَ أَسْمَاءٌ لِشَىْءٍ وَاحِدٍ ، وهى مُوَلَّدَةٌ) ، ومُشْتَقَّةٌ مِن تَرَاكُبِ الأَشْيَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِى .

(ورَدَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورِدْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ع) آخَرُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ : مُؤَخَّرُه .

والرِّدْفُ : الكَفَلُ : والعَجُزُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عَجِيزَةَ المَرْأَةِ ، والجَمْعُ مِن كلٍّ ذلك : أَرْدَافٌ .

والرَّوادِفُ : الأَعْجَازُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَهو جَمْعُ رِدْفٍ نَادِرٌ ، أَم هو جَمْعُ رَادِفَةٍ[1] وكلُّه مِن الإِتْبَاعِ .

والعَجَبُ مِن المُصَنِّفِ ، كيف تَرَكَ ذِكْرَ الرِّدْفِ بمَعْنَى الكَفَلِ ! ، وقد ذَكَرَهُ اللَّيْث ، والجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانِىُّ .

والارْتِدَافُ : الاسْتِدْبارُ .

(١) فى مطبوع التاج : «جمع ردافة» ، وما هنا عن اللسان .

وأَرْدَفَ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، وأَرْدَفَهُ عليه : أَتْبَعَهُ عليْه ، قال :

* فأَرْدَفَتْ خَيْلاً على خَيْلٍ لِى *
* كالثِّقْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلِّى[1] *

وجَمْعُ الرَّدِيفِ : رُدَفاءُ[2] .

وقال أَبو الهَيْثَم : يُقَال : رَدِفْتُ فُلاناً : أَى صِرْتُ له رِدْفاً .

والرَّادِفُ : المُتَأَخِّرُ .

والمُرْدِفُ : المُتَقَدِّم .

وقيل : مَعْنَى ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فى الْآيَةِ : أَى مُرْدِفِين مَلائِكَةً أُخْرَى ، فعلَى هذا يكونُونَ مُمَدِّينَ بأَلْفَيْنِ مِن المَلائِكَةِ ، وقيل : عَنَى بالمُرْدِفِينِ ، المُتَقَدِّمِين للعَسْكَرِ ، يُلْقُونَ فى قُلوبِ العِدَى الرُّعْبَ ، وقُرِىءَ ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدَّالِ ، أَى أَرْدَفَ كلَّ إِنْسَانٍ مَلَكاً ، قالَهُ الرَّاغِبُ .

والرِّدْفُ : الحَقِيبَةُ ، وغيرُهَا مِمَّا يكونُ وَرَاءَ الإِنْسَانِ كالرِّدْفِ ، ومنه قَولُ الشاعِرِ :

فَبِتُّ علَى رَحْلِى وبَاتَ مَكَانَهُ
أُرَاقِبُ رِدْفِى تَارَةً وأُبَاصِرُه[1]

وأَردَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا ، وتَوَابِعُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَدتُ وأَردَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ[2]

ويُروَى : «وأَردَافُ الثُّرَيَّا» يُقَالُ للجَوزَاءِ : رِدْفُ الثُّرَيا ، وأَرْدافُ النُّجُومِ : أَواخِرُهَا ، وهِىَ نُجُومٌ تَطْلُع بعدَ نُجُومٍ .

والرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ القَوْمِ المُؤَخَّرُونَ يقال : هم رَوَادِفُ ، ولَيْسُوا بأَرْدَافٍ .

وَرِدِفَهُم الْأَمْرُ ، وأَرْدَفَهُم : دَهَمَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وَرِدِفَتْهُم كُتُبُ السُّلْطَانِ بالعَزْلِ : جاءَتْ علَى أَثَرِهم ، وهو مَجَازٌ .

والرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثانيةُ ، وقد

---

(١) اللسان .
(٢) زاد في اللسان : « ورُدافَى » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٢٧ والعباب والأساس .

ذَكَرَه المُصَنِّفُ استِطْرادًا فى « رجف » ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِه هنا .

وَرَدِفَ لِفُلانٍ : صَارَ له رِدْفاً .

وأَرْدَفَ له : جاءَ بَعْدَه .

وتَرَدَّفَه : رَكِبَ خَلْفَه .

وارْتَدَفَه : جَعَلَه رَدِيفاً ، كما فى الأَساسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ ر د ع ف ] * و [ ر ذ ع ف ] *

ارْدَعَفَّتِ الإِبِلُ ، وارْذَعَفَّتْ ، كِلاهُمَا : مَضَتْ علَى وُجُوهِها ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَانِ ،[1] وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ ر ز ف ] *

(رَزَفَ الْجَمَلُ ، يَرْزِفُ ، رَزِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (عَجَّ) ، وهو صَوْتُه ، (كَأَرْزَفَ) ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَة : (وَرَزَّفَ) ، أَى : بالتَّشْدِيدِ .

(و) رَزَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وخَبَّتْ) فى السَّيْرِ ، عن الأَصْمَعِىِّ .

(وأَرْزَفْتُها) : أَخْبَبْتُهَا ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) رَزَفَ (الأَمْرُ) ، رَزِيفاً : (دَنَا) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

قال : (و) رَزَفَ (إِليه) : إِذا (تَقَدَّمَ ، كأَرْزَفَ) ، وأَنْشَدَ :

*تَضَحَّى رُوَيْدًا وتَمْشِى رَزِيفَا[1] *

(و) قَوْلُه : (رَزَّفَ) ، هكذا فى النُّسَخِ بتَشْدِيدِ الزَّاىِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه : زَرَفَ ، بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، فإِنّه قال : رَزَفَ ، رَزِيفاً ، وزَرَفَ ، زَرِيفاً ، وزَرَفَ ، زُرُوفاً : دَنَا[2] وكذلك : تَقَدَّم ، كأَرْزَفَ ، وأَزْرَفَ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) قال اللَّيْثُ : (نَاقَةٌ رَزُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ[3] ،

(١) الذى فى اللسان (درعف ، ذرعف) « ادْرَعَفَّتْ الإبلُ ، واذْرَعَفَّتْ . . » بتقديم الدال والذال ثم أورده فى (رذعف) بتقديم الراء .

(١) التكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج : « وتمسى » والتصحيح منهما .

(٢) لفظ ابن الاعرابى فى العباب : زَرَفَ يَزْرِفُ زُرُوفاً ، ورزَفَ يَرْزِفُ رَزِيفاً » .

(٢) بعد هذا زيادة فى متن القاموس ، أشير إليها فى هامش مطبوع التاج ، وزدناها فى موضعها بين معقوفين .

هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عنه ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هو فى كتابِ اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ .

( [أَو الرَّزِيفُ : السُّرْعَةُ مِن فَزَعٍ ، وأَرْزَفَ : أَرْجَفَ واسْتَوْحَشَ ، وأَسْرَعَ فَزَعاً ، وأُرْزِفُوا ، بالضَّمِّ : أُعْجِلُوا فى هَزِيمَةٍ ونَحْوِهَا[1] )] .

(ورَزَّافَاتُ بَلَدِ كَذَا) بالتَّشْدِيد : (مَا دَنَا مِنْهُ) .ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

فالغُرَابَاتُ فَرَزَّافَاتُهَا
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرَافِ حُبَلْ[2]

(وتَقْدِيمُ الزَّاىِ لُغَةٌ فى الْكُلِّ) ، كما سيأْتِى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّزْفُ ، بالفَتْحِ : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

وأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ ، كأَرْزَمَ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الرَّزَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : الهُزَالُ ، قال : وذُكِرَ فيه شِعْرٌ لا أَدْرِى كيفَ صِحَّتُه ، وهو :

* أَيَا أَبا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجَفِى *
* إِنْ لَمْ تَحَمَّلْهُ فقَدْ جا رَزَفِى[1] *

وأُرْزِفَ بِه ، بالضَّمِّ : أُوضِعَ به ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ ر س ف ] *

(رَسَفَ ، يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ) ، مِن حَدَّىْ : ضَرَبَ ، ونَصَرَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (رَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ورَسِيفاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (ورَسَفَاناً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ) إِذا جاءَ يَتَحَامَلُ برِجْلِهِ مَعَ القَيْدِ ، فهو رَاسِفٌ ، وفى حديثِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : « فدَخَلَ أَبو جَنْدَلِ بنِ سُهَيْلٍ – رَضِىَ اللهُ عنه – يَرْسُفُ فى

(١) زيادة من القاموس .
(٢) شرح ديوانه ١٧٦ ، واللسان (زرف) مرتين ، ومادة (خلد) والعباب ومعجم البلدان (حبل ، زرافات) ، ويأتى فى (زرف) .

(١) فى مطبوع التاج جاء البيت مضطربا هكذا :
يا أبا النضر تحنا العجفى إن لم تحمله فقدحا رزفا
والتصحيح من العباب والمقاييس ٢ /٣٨٨ .

قُيُودِهِ » وقال صَخْرُ [ الْغَيِّ ] (١) الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً :

وأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مِجْدَلٍ
سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفَا (٢)

وقال غيرُه :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسَفَانِ (٣)

(وإِرْسَافُ الإِبِلِ : طَرْدُها مُقَيَّدَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

(وأُرْسُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا في نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بِالفَتْحِ ، وقال : (د ، بِسَاحِلِ) بَحْرِ (الشَّأْمِ) ، بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ ويَافَا ، كان بها خَلْقٌ مِن المُرَابِطِينَ ، منهم أَبو يَحْيَى زكرِيَّاءُ بنُ نافِعٍ الأُرْسُوفِيُّ ، وغيرُه ، ولم تَزَلْ بأَيْدِي المسلمين إلى أَنْ فَتَحَهَا (١) كُنْدفرى صاحبُ القُدسِ سنة ٤٩٤ ، وهي في أَيدِيهم إلى الآن .

قلتُ : وقد فُتِحَتْ في زَمَنِ النَّاصِرِ صَلاحِ الدِّين يُوسَفَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، سنة سِتِّمائة وسبعين ، فهي بأَيْدِي المسلمينَ إِلَى الآن .

(وارتَسَفَّ) الشَّيْءُ ، (ارتِسفَافاً (٢) كَاكْفَهَرَّ : ارتفعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

يُقَال للبَعِير – إذا قَارَبَ الخَطْوَ ، وأَسرَعَ الإِحَارَةَ (٣) ، وهي رَفْعُ القَوَائِمِ ووَضْعُهَا – : رَسَفَ ، فإِذا زَادَ على ذلك فهو : الرَّتَكانُ ، ثم الحَفْدُ بعدَ ذلك ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

---

(١) فى مطبوع التاج : « أبو صخر الهذلى » ، وهو خطأ تبع فيه الصاغانى فى العباب ، وصوابه من ديوان الهذليين ٢ / ٧٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٦ .

(٢) فى مطبوع التاج : « وأقبل من إلى مجدل » وفى هامشه : « قوله : من إلى ، لعله : منه ، أو بتشديد النون أو نحو ذلك » والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين / ٢٩٦ وفى العباب « مَرَّ إلى » .

(٣) اللسان .

(١) فى الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٢٥) : أن « الفرنج ملكوا ارسوف بالأمان ، وأخرجوا أهلها منها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « ارتسافا » والتصحيح من العباب والقاموس ، وهو الذى يتفق مع مثاله : « اكفهر اكفهرارا » .

(٣) فى مطبوع التاج : « الإجارة » بالجيم ، ومثله فى اللسان والمثبت من العباب ، والنص فيه .

[ ر ش ف ] *

(الرَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبقَى فى الْحَوضِ ، وهو وَجهُ الْمَاءِ الذى تَرْشُفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وكذلك الرَّشْفُ ، بالفتحِ ، كما فى اللِّسَانِ .

قال : (والرَّشِيفُ ، كَأَمِيرٍ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقول : «الجَرْعُ أَرْوَى ، والرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قال : وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا صَادَفَت الحَوْضَ مَلْآنَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْوَاهَهَا ، وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّهَا ، وإذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الحَوْضِ ، تَرَشَّفَتْ الماءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تكاد تَرْوَى منه ، والسُّقَاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فى الحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ لَئِلاَّ [1] يوردُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ ، لأَنَّهَا لا تكادُ تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قَوْلِهِم : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وقيل : الرَّشْفُ ، والرَّشِيفُ : فَوْقَ المَصِّ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ [1]

(و) قد (رَشَفَهُ ، يَرْشُفُهُ : كَنَصَرَه ، وضَرَبَهُ ، وسَمِعَهُ) ، الأَوَّلانِ عن الجَوْهَرِىِّ ، والثالثُ عن أَبى عَمرٍو ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (رَشْفاً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ ، حكَى ابنُ بَرِّىّ : رَشَفاً ، ورَشَفَاناً ، بالتَّحْرِيكِ فيهما : مَصْدَرُ الثالثِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَابَلَه مَا جَاءَ فى سَلاَمِهَا *
* بِرَشَفِ الذِّنَابِ والْتِهَامِهَا [2] *

: (مَصَّهُ ، كَارْتَشَفَهُ ، وتَرَشَّفَهُ ، وأَرْشَفَهُ ، ورَشَّفَهُ) ، تَرْشِيفاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

*يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْذُورْ [3] *

---

(1) فى اللسان : «بأن لا» .

---

(1) تقدم فى (غرر) بصدر مختلف ، ونسب فيه إلى الفرزدق وهو فى ديوانه ٤٨٩ وفى اللسان والعباب والأساس بدون عزو .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

ويُقَــال : أَرْشَفَ الرَّجُلُ : إذا مَصَّ رِيــقَ جارِيَتِهِ .

(و) رَشَــفَ (الْإِنَــاءَ) ، رَشْفــاً : (اسْتَقْصَى الشُّرْبَ) ، واشْتَفَّ ما فيه ، (حــتَى لم يَدَعْ فيــه شَيْئاً) ، كذا فــى المُجْمَلِ ، واللِّسَانِ .

(و) فى المَثَلِ : ( «الرَّشْفُ أَنْقَعُ » ، أَى : تَرَشُّفُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ) ، هــكذا نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَيْدَانِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ .

(والرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخيــرُ : وقيــل : قَلِيلَةُ البِلَّةِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّشُوفُ : المَرْأَةُ (الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ ) .

والرَّصُــوفُ : الضَّيِّقَــةُ الفَرْجِ .

(و) قال الأَصْمَعِــيُّ : الرَّشُوفُ : (النَّاقَةُ )تَرْشُفُ ،أَى :(تَـأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا) هــكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِــيُّ ، والذى فــى اللِّسَان : نَاقَةٌ رَشُوفٌ : تشــرَبُ المــاءَ فتَرْتَشِفُه ، قال القُطَامِــيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لمْ تَنْدَرِئْ بِهَا
صَباً وشَمَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ[(١)]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

« الرَّشِيــفُ أَشْرَبُ » ، وقد تقدَّم شَرْحُــه ، وقالوا فــى المَثَلِ : «لَحَسُنَ مَــا أَرْضَعْــتِ إِنْ لم تُرْشِفِــى » ، أَى تُذْهِبِــى اللَّبَنَ ، ويُقَــال ذلك لِلرَّجُلِ إِذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ ، فخِيــفَ عليــه أَن يُسِيءَ ، وفى الأَساسِ : لمَنْ يُحْسِنُ ثم يُسِيءُ بِأَخَرَةٍ (٢) .

والتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ .

والارْتِشَافُ : الامْتِصَــاصُ ، وبــه سَمَّى أَبــو حَيَّــانَ كِتَابَــهُ « ارْتِشَاف الضَّــرَب » .

وهى عَذْبَةُ المَرْشَفِ ، والمَرَاشِفِ .

وحَوْضٌ رَشِيــفٌ : لا مــاءَ فيــه ، ورَهْشَفَ الرِّيقَ : رَشَفَهُ ، والهاءُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهــى فى الَّلامِيَّةِ لابنِ مالِكٍ ، والأَفْعَالِ لابنِ القَطَّاعِ .

(١) ديوانه ، واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : «بآخره » ، وفى نسخة الأساس المتداولة « بأخرة » .

[ ر ص ف ] *

(الرَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، لِحِجَارَةٍ مَرْصُوفٍ بَعْضُها إلى بَعْضٍ فى مَسِيلٍ) فيَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ ، وفى حديث زِياد : أَنَّه بَلَغَهُ قَوْلُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنه : لَحَدِيثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ ، فقالَ : أَكذا هو ، فَلَهُوَ أَحَبُّ إلَيَّ ، مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلالَةٍ مِن مَاءِ ثَغْبٍ[1] ، فى يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ ، تَرْمَضُ فيه الآجَالُ .

وفى التهذيب : الرَّصَفُ : صَفاً طَوِيلٌ ، يتَّصِلُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، كأَنَّهُ مَرْصُوفٌ ، وقال العَجَّاجُ :

*فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا*
*مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا*
*حَتَّى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا[2]*

قالَ البَاهِلِيُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فى إِبْرِيقِ الخَمْرِ مِن مَاءِ رَصَفٍ ، نَازَعَ سَيْلاً كان فى رَصَفٍ ، فصارَ منه فى هذا ، فكأَنَّهُ نَازَعَهُ إيَّاهُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : يقول : مُزِجَ هذا الشَّرابُ مِن ماءِ رَصَفٍ نَازَعَ رَصَفاً آخَرَ ؛ لأَنَّهُ أَصْفَى له وأَرَقُّ ، فحذَف المَاءَ وهو يُرِيدُه ، فجَعَل مَسِيلَه مِن رَصَفٍ إلى رَصَفٍ ، مُنَازَعَةً منه إيَّاهُ .

(و) الرَّصَفَةُ أَيضاً : (وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الذى يُلْوَى فَوْقَ الرُّعْظِ) إذا انكَسَرَ ، والرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنه الحديثُ : « فنَظَرَ فى رِصَافِهِ فلم يَرَ شَيْئاً » وفى حديثٍ آخَرَ : « أَهْدَى له يَكْسُومُ ابنُ أَخِي الأَشْرَمِ سِلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ ، فقَوَّمَ فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكَمُ الرِّصَافِ ، وسَمَّاه قِتْرَ الغِلاءِ[2] » .

(١) فى مطبوع التاج : « من ماء ثقب » ، والتصويب من العباب ، والنهاية ( رثأ ) وفيها : « بسلالة ثغب » .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٨٣ ، فى المنسوب إليه ، واللسان ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (نزف) .

(١) فى مطبوع التاج « ركبت نصله » والتصحيح من العباب والفائق ٣ /٣٢١

(٢) فى مطبوع التاج : « الفلا » ، وهو خطأ ، والتصويب من النهاية (غلا) والعباب والفائق ٣ /٣٢١ .

وقـال اللَّيْثُ : الرَّصَفَـةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى عـلى مَوْضِـعِ الفُـوقِ ، قـال الأَزْهَـرِيُّ : وهـذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (كالرِّصَافَـةِ ، والرُّصُوفَةِ ، بِضَمِّهِمَا) ، هكـذا فـى النُّسَـخِ ، والـذى قَالَـهُ اللَّيْـثُ : الرُّصَافَـةُ ، والرَّصَفَةُ : عَقَبَـةٌ تُلْوَى علَى مَوْضِـعِ الفُـوقِ مـن الوَتَـرِ ، وعلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، فالصَّوَابُ : والرَّصَفَهُ .

(والْمَصْدَرُ : الرَّصْـفُ ، مُسَكَّنَـةً بِالْفَتْـحِ ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وكان أَحدُهمـا يُغْنِـى عن الآخَرِ ، يُقَال : (رَصَفَ السَّهْمَ) ، يَرْصُفُه ، رَصْفاً : (شَـدَّ عـلى رُعْظِـهِ عَقَبَـةً) ، نَقَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنـه الحديثُ : «أَنَّـه مَضَغَ وَتَرًا فـى رَمَضَـانَ ، ورَصَـفَ بِـه وَتَرَ قَوْسِهِ» ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِـزِ :

*وأَثْرَبِـىٌّ سِنْخُهُ مَرْصُـوفُ[1] *

(و) رَصَفَ (الْمُصَلِّى قَدَمَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَـا إلى الأُخْرَى) ، ولم يُقَيِّـدْهُ الجَوْهَرِيُّ بالمُصَلِّى ، وفى العَيْنِ : يُقَال للْقائمِ إِذا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إِذا ضَمَّ إِحْدَاهُما إِلَى الأُخْرَى .

(و) من المَجَازِ : (الْمَرْصُوفَـةُ : الصَّغِيـرَةُ الْهَنَـةِ) ، وفـى الأَسَاسِ : الهَنِ ، (لاَ يَصِـلُ إِلَيْهَـا الرَّجُـلُ) ، وقيـل : هـى التى الْتَزَقَ خِتَانُهَا فلم يُوصَـلْ إِليهـا ، (أَو الضَّيِّقَتُهَـا ، كَالرَّصُوفُ ، والرَّصْفـاءِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، والجَوْهَرِىُّ ذَكَرَ الرَّصُوفَ فقط ، وقيل : الرَّصْفاءُ مِـن النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ المَلاَقِـى ، وحكَى ابنُ بَرِّىّ : الْمِيقَابُ ضِـدُّ الرَّصُوفِ .

(و) فـى حديثِ مُعَـاذ : «ضَرَبَهُ بِمِرْصَـافَة» (الْمِرْصَافَةُ : الْمِطْرَقَةُ) ؛ لأَنَّـهُ يُرْصَفُ بهـا المَطْرُوقُ ، أَى : يُضَمُّ ، ويُلْزَقُ .

(و) مِن المَجَازِ : (ذَا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِـكَ) أَىْ : (لاَ يَلِيـقُ) بـك ، وهو رَاصِـفٌ بفُلانٍ : أَى لائِقٌ به .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (ثرب) فيهما والعباب .

(و) مِنَ المَجَازِ، يُقَال: (عَمَلٌ رَصِيفٌ، بَيِّنُ الرَّصَافَةِ): أَي (مُحْكَمٌ) رَصِينٌ.

وقد (رَصُفَ، كَكَرُم).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (هو رَصِيفُهُ، أَيْ يُعَارِضُهُ فِي عَمَلِهِ، ويَأْلَفُهُ، ولاَ يُفَارِقُه)، وهو مَجَازٌ.

(والرُّصَافَةُ، كَكُنَاسَة)، هٰكذا ضَبطَهُ يَاقُوتُ، والصَّاغَانِيُّ، وردَّه شَيْخُنا، فقال: اشْتَهَرَ فى ضَبْطِ الرُّصَافَاتِ، أَنَّهَا بالفَتْحِ، وفى اللِّسَانِ: الرُّصَافَةُ: كُلُّ مَنْبِتٍ بالسَّوَادِ، وقد غَلَبَ على مَوْضِعٍ بَغْدَادَ، والشَّأْمِ.

وقال ياقُوتُ فى المُشْتَرَك: الرُّصَافَةُ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً، منها (: د بِالشَّأْمِ) غَرْبِيَّ الرَّقَّةِ، وهى رُصَافَةُ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِكِ (منه: أَبو مَنِيعٍ عُبَيْدُ اللهِ بنِ أَبى زِيَاد) الرُّصَافِيُّ، رَوَى عن الزُّهْرِيِّ، (و) عنه (ابنُ ابْنِهِ) أَبو مُحَمَّدٍ (الْحَجَّاجُ) بنُ يُوسُفَ بنِ أَبى مَنِيعٍ، نَقَلَهُ الحافِظُ، وعن الحَجَّاجِ الحُسَيْنُ بنُ الحسنِ المَرْوَزِيُّ [1].

(و) الرُّصَافَةُ: (مَحلَّةٌ بِبَغْدَادَ) بالشَّرْقيَّة، بها تُرَبُ أَكْثَرِ الخُلَفَاءِ، وبِقُرْبِهَا مَشْهَدُ الإِمَامِ أَبِى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى، وإِليها نُسِبَ الجامعُ، وفيها يقول الشَّاعِرُ:

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْرِ
جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِى ولاَ أَدْرِى [2]

(منها: محمدُ بنُ بَكَّارِ) بنِ الزَّيَّاتِ أَبو عبدِ اللهِ، قال ابنُ مَعِينٍ: لا بَأْسَ به، (وجَعْفَرُ بنُ محمدِ بنِ عَلِيٍّ).

(و) الرُّصافَةُ: (د بِالْبَصْرَةِ، منه: مَحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَحْمدَ) بنِ مَحمدٍ، عن عبدِ العزيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وأَبو القاسِمِ الحسنُ بنُ علىّ بن إِبْراهِيم المُقْرِئُ.

(و) الرُّصافَةُ: (د بِالأَنْدَلُسِ)،

(1) فى مطبوع التاج: «المرازى»، وهو خطأ. وانظر العبر ١/٤٤٦، وتذكرة الحفاظ ٦٠٦.
(2) البيت لعلى بن الجهم، وهو فى حماسة ابن الشجرى ١٩٦، وسمط اللآلى ٥٢٥ والكشكول ٢/١٣٧.

بالقُرْبِ مِن قُرْطُبَةَ ، (منه : يُوسُفُ بنُ مسْعُودٍ ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صَيْفُونٍ) ، عن أَبي سعيدِ بنِ الأَعْرَابِيِّ ، وعنه أَبو عمرَ بنُ عبد البَرِّ ، وغيرُه .

(و) الرُّصافَةُ : (ة بِواسِطَ) ، بالقُرْب مِن العِرَاقِ ، (منها : حَسَنُ ابنُ عبدِ المَجِيدِ) ، عن شُعَيْبِ بنِ محمدِ الكُوفِيِّ ، وعنه عبدُ اللهِ ابنُ محمدِ بنِ عُثْمَانَ الحافظُ .

(و) الرُّصافَةُ : ( ة بِنَيْسَابُورَ) ، وهي ضَيْعَةٌ بها .

(و) الرُّصَافَةُ : (ة بِالْكُوفَةِ) ، أَحْدَثَها المنصُور.

(و) الرُّصافَةُ : (د بِإِفْرِيقِيَّةَ) ، وهي غيرُ التي في الأَنْدَلُس .

(و) الرُّصافَةُ : (قَلْعَةٌ لِلإِسْمَاعِيلِيَّةِ).

(وعَيْنُ الرُّصَافَةِ : ع بِالْحِجَازِ) فيه بِئْرٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ يَصِفُ حمارًا وأُتُنَهُ :

يَؤُمُّ بِهَا وانْتَحَتْ لِلنَّجَا
ءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النِّجَالِ (١)

فهؤُلاءِ الذين ذَكَرَهم المُصَنِّفُ أَحدَ عشرَ مَوْضِعاً ، وفاتَهُ :

رُصَافَةُ اليَمَنِ ، وهي : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ ذِمارٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ ،والصَّاغَانِيُّ.

ورُصَافَةُ أَبي العَبَّاسِ بالأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ في التَّكْمِلَةِ ، فهي اثنا عشرَ مَوْضِعاً (٢) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرِّصَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْعُصَبُ مِن الْفَرَسِ ، الْوَاحِدُ) رَصِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ ، أَو هي عِظَامُ الجَنْبِ) ، لِتَرَاصُفِها ، (ويُجْمَعُ) أَيضاً (علَى : رُصُفٍ ، كَكُتُبٍ) .

(ورَصَفٌ ، مُحَرَّكَة ، و) قال الجُمَحِيُّ : [رُصُفٌ] (بِضَمَّتَيْنِ : ع) به مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

(١) في مطبوع التاج واللسان « .. وانتحت للرجاء » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ والعباب ، ومعجم البلدان (رصافة الحجاز) .

(٢) هذا سهو من الشارح ، فقد ذكر موضعين ، وذكر صاحب القاموس أحد عشر فهي ثلاثة عشر موضعا .

نُسَاقِيهِمْ علَى رُصُفٍ وضُرٍّ
كَدَابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الْأَدِيمُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (أَرْصَفَ) الرَّجُلُ: (مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ، وهو الْمُنْحَدِرُ مِن الْجِبَالِ علَى الصَّخْرِ) فيَصْفُو، وقد تقدَّم ذِكْرُ الرَّصَفِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ الذى تقدَّم ذِكْرُه.

(وتَرَاصَفُوا فى الصَّفِّ: تَرَاصُّوا)، أَى: قام بعضُهم إلى بعضٍ، فلَزِقَ، ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ: [قَرَّبَهُمَا] (٢).

(والْمُرْتَصِفُ: الْأَسَدُ)، عن ابن خَالَوَيْه.

(ورَجُلٌ مُرْتَصِفُ الْأَسْنَانِ: مُتَقَارِبُهَا)، قد تَصَافَّتْ فى نِبْتَتِهَا، انْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّصْفُ: نَظْمُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ إلى بَعْضٍ.

ورَصَفَ الحَجَرَ، يَرْصُفُهُ: بَنَاهُ، ووَصَلَ بَعْضَه ببَعْضٍ، وذلك البِنَاءُ يُسَمَّى رَصَفاً، مُحَرَّكَةً، ورَصِيفاً، كأَمِيرٍ، ومنه رَصِيفُ فاس، ورَصِيفُ العُدْوَةِ، بالقُرْبِ مِن سَبْتَةَ، وعِدَّةُ رَصَفٍ بمِصْرَ.

وقيل: الرَّصَفُ: السَّدُّ المَبْنِىُّ لِلْمَاءِ.

وقيل: هو مَجْرَى المَصْنَعَةِ.

ورَصَفٌ وأَرْصَافٌ، كشَجَرٍ وأَشْجَارٍ، لِعَقَبَةِ الرُّعْظِ، كالرِّصَافَةِ، بالكَسْرِ، وجَمْعُهَا: رَصَائِفُ، ورِصَافٌ.

والرَّصِيفُ مِن السِّهَامِ: المَرْصُوفُ، والرَّصَفَةُ، والرَّصْفَةُ، بالتَّحْرِيكِ والتَّسْكِينِ: عَقَبَةٌ تُشَدُّ علَى عَقَبَةٍ، ثم تُشَدُّ علَى حِمَالَةِ القَوْسِ، قال ابنُ سِيدَه: وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قد جَعَلَ الرِّصافَ (١) وَاحِدًا.

وفى رُكْبَةِ الْفَرَسِ رَصَفَتَانِ، وهما

---

(١) ليس البيت لأبى خراش، وإنما هو للأبح بن مرة (أخى أبى خراش) فى شرح أشعار الهذليين ٦٦٧. وتقدم فى (ضرر) وضبطه بالقلم بفتح الراء والصاد.

(٢) زيادة من اللسان

(١) فى مطبوع التاج: «الرصافة»، وما هنا عن اللسان، وهو الصواب.

عَظْمَانِ فِيهِمَا ، مُسْتَدِيرَانِ ، مُنْقَطِعَانِ عن العِظَامِ ، كذا في المُحِيط واللّسَانِ ، وفي الأَسَاسِ : اصْطَكَّتْ رَصَفَتَاهُمَا ، وهما عَيْنَا الرُّكْبَتَيْنِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّيْءِ : الرِّفْقُ به .

وجَوَابٌ رَصِيفٌ : مُتْقَنٌ ، يُقَال : أَجابَ بجَوابٍ مُرْتَضٍ حَصِيفٍ ، بَيِّنٍ رصِيفٍ ، لا سَخِيفٍ ولا خَفِيفٍ ، وهو مَجَازٌ .

ورَصَّفَ الحِجَارَةَ تَرْصِيفاً ، مِثْل رَصَفَهَا رَصْفاً ، وتَرَاصَفُوا في القتالِ : تَرَاصُّوا ، يُقَال : تَرَاصَفُوا ، ثم تَقَاصَفُوا .

ورَصِفَتِ المَرْأَةُ ، كفَرِحَتْ : صَارَتْ رَصُوفاً .

والرِّصَافُ ، بالكَسْرِ : كهَيْئَةِ المَرَاقِي على عُرْضِ الجِبَالِ ، جَمْعُه : الرُّصُفُ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : ورِصَاف : مَوْضِعٌ ، كما في اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

ومَرْصَفَى ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ ، منها : أَبو الحَسَنِ علىٌّ ابنُ خَلِيلٍ المَرْصَفِيُّ ، أَحَدُ المَشْهُورِين في الزُّهْدِ ، تُوُفِّىَ سنة ٩٣٠ ، أَخَذَ عن العارِفِ محمدِ بنِ عبدِ الدَّائِمِ ، وعنه شيخُ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا ، وأَبو العَبّاسِ الحُرَيْثِيُّ .

[ ر ض ف ] *

(الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ) بالشَّمْسِ ، أَو بالنَّارِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ (يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ) ، كما في الصحاحِ ، الوَاحِدَةُ : رَضْفَةٌ ، قال المُسْتَوْغِرُ [1] :

يَنِشُّ الْمَاءُ في الرَّبَلاَتِ مِنْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الْوَغِيرِ [2]

وقال الأَزْهَرِىُّ : رأَيْتُ الأَعْرَابَ يأْخُذُونَ الحِجَارَةَ يُوقِدُون عليها ، فإذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحَقِينَ ، لتَكْسِرَ مِن بَرْدِه ، فيَشْرَبُونَه ،

(١) هو – كما في العباب : « عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

(٢) اللسان والصحاح (ربل) ، ومادة (وغر) فيهما والعباب ، والأساس ، والجمهرة (١/ ٢٧٦ ، ٢/ ٣٦٤) .

ورُبَّمَا رَضَفُوا المَاءَ للخَيْلِ إِذا بَرَدَ الزَّمَانُ ، وفي الحديثِ : « كان في التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ كأَنَّه علَى الرَّضْفِ » (كَالْمِرْضَافَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هكذا بمَعْنَى الرَّضْفِ ، وفَسَّرَهُ في اللِّسَان بآلَةٍ مِن الرَّضْفِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذ في عَذابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » ويُرْوَى بالصَّادِ ، وقد تقدَّم .

(ورَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ : كَوَاهُ بِهَا) ، أَي بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ ، ومنه الحديثُ : أَنَّه أُتِيَ برَجُلٍ نُعِتَ له الكَيُّ ، فقال : « اكْوُوهُ ، ثم ارْضِفُوهُ » (١) ، أَي : كَمِّدُوه بالرَّضْفِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّضْفُ : (عِظَامٌ في الرُّكْبَةِ كَالأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ ، قد أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضاً) .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ ، في كتابِ الخَيْلِ : الرَّضْفُ (مِن الْفَرَسِ) : رُكْبَتَاهُ فِيمَا (مَا بَيْنَ الْكُرَاعِ والذِّرَاعِ) وهي أَعْظُمٌ صِغَارٌ مُجْتَمِعَةٌ في رَأْسِ أَعْلَى الذِّرَاعِ ، (وَاحِدَتُها : رَضْفَةٌ) بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) قَالَهُ اللَّيْثُ ، وفي المُحْكَمِ : الرَّضْفَةُ ، والرَّضَفَةُ : عَظْمٌ مُطْبِقٌ علَى رَأْسِ السَّاقِ ورَأْسِ الفَخِذِ ، والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يمُوجُ على الرُّكْبَةِ .

وقيل : الرَّضْفَتانِ مِن الفَرَسِ : عَظْمَانِ مُسْتَدِيرانِ فيهما عَرْضٌ ، مُنْقَطِعَانِ من العِظامِ ، كأَنَّهُمَا طَبَقَانِ للرُّكْبَتَيْنِ .

وقيل : الرَّضْفَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى الرُّكْبَةِ .

وقيل : عَظْمٌ بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتَقَى الجُبَّةِ في الرُّسْغِ .

وقيل : عظمٌ مُنْقَطِعٌ في جَوْفِ الحافِرِ .

(و) مِن المَجَازِ : (مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : دَاهِيَةٌ تُنْسِي التي قَبْلَهَا) فتُطْفِىءُ حَرَّهَا ، ومنه المَثَلُ : « جاءَ فُلانٌ بمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وبَسَطَه المَيْدَانِيُّ في المَجْمَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ :

---

(١) في النهاية : « أو ارضفوه » وما هنا تبع المصنف فيه اللسان ، وفي حاشية اللسان نبه على ما في النهاية .

(شَحْمَةٌ إذا أَصابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ) ، وفي الأَسَاسِ : شَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ ، للسَّمِينة ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(و) قيل : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ ، ويُشَدَّدُ : (حَيَّةٌ تَمُرُّ علَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّهَا نَارَهُ) ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطَاسِيِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لاَ شَوَى لَهَا [1]

(والرَّضِيفُ ، كَأَمِيرٍ : اللَّبَنُ يَغْلِى بِالرَّضْفَةِ) ، وهو الذى يُطْرَحُ فيه الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُه ، ومنه قَوْلُهم : شَرِبْتُ الرَّضِيفَ ، وقيل : لَبَنٌ رَضِيفٌ : مَصْبُوبٌ علَى الرَّضْفِ .

(والمَرْضُوفُ : شِوَاءٌ يُشْوَى عَلَيْهَا) ، أَى علَى الرَّضْفَة ، (و) المَرْضُوفُ أَيضاً : (مَا أُنْضِجَ بِهَا) ، يُقَال : حَمَلٌ مَرْضُوفٌ : يُلْقَى الرَّضْفُ إِذا أَحْمَرَّ فى جَوْفِهِ حتى يَنْضَجَ الحَمَلُ ، كما فى اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ .

(ورَضَفَ بِسَلْحِهِ : رَمَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) رَضَفَ (الْوِسَادَةَ : ثَنَاهَا) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : يَمَانِيَّةٌ .

(والْمَرْضُوفَةُ فى قَوْلِ الْكُمَيْتِ) ابنِ زَيْدٍ ، أَبِى المُسْتَهِلِّ [1] :

( ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا [2] )

: القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ ، ولم تُؤْنِ : أَى لم تَحْبِسْ ، ولم تُبْطِىءْ ، هكذا فَسَّرَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : المَرْضُوفَةُ فى البيت : (الكَرِشُ يُغْسَلُ ، ويُنَظَّفُ ، ويُحْمَلُ فى السَّفَرِ ، فإِذا أَرادُوا أَنْ يَطْبُخُوا ، ولَيْسَتْ) معهم (قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ ،

---

(1) اللسان ومادة (شوا) والتكملة والعباب وتقدم فى (طفأ) .

(1) فى مطبوع التاج « بن المستهل » والتصحيح من الشعر والشعراء ٥٨١ .

(2) اللسان ، والمواد : (أنى ، وحور ، وغرر) ، والصحاح ، ومادة (أنى) والتكملة والعباب والمقاييس ٤٠١/٢ .

وأَلْقُوهُ فــى الْـكَرِشِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إلى حِجَارَة ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حــتى تَحْمَى ، ثُم يُلْقُونَهَا فــى الْكَرِشِ ) ، وهــكذا فَسَّره شَمِرٌ أَيضــاً .

(و) قــال اللَّيْثُ : (الرَّضَفَــةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ) حيثُما كانَــتْ ، وقــد رَضَفَهُ ، يَرْضِفُــه ، رَضْفــاً .

(ورَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ) ، وهــى قبــائلُ : (شَيْبَانُ ، وتَغْلِبُ ، وبَهْرَاءُ ، وإِيَادُ) ، نَقَلَــهُ اللَّيْثُ ، قِيــل لهــم رَضَفَــاتٌ ؛ لشِدَّتِهــم ، كمــا قِيــل لغَيْرِهــم : جَمَرَاتٌ ؛ لاجْتِماعِهِم ، وقد تقــدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَفَ اللَّبَنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفاً : إِذا غَلاهُ بالرِّضافِ ، وكذا المَاءَ .

والرَّضِيفُ : ما يُشْوَى مِن اللَّحْمِ علَى الرَّضْفِ ، ومنــه حديــثُ أَبــى بــكــر رَضِيَ اللهُ عنــه « وإذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فيــه أَثَرُ الرَّضِيفِ » يُرِيدُ : أَثَرَ ما عَلِــقَ علَى القُرْصِ مِــن دَسَمِ اللَّحْمِ المَرْضُــوفِ ، والرَّضِيفَــةُ : هــى الْـكَرِشُ الــتى مَرَّ تَفْسِيــرُها ، قــال شَمِــرٌ : سمعتُ أَعْرَابِيــاً يَصِفُ الرَّضائِفَ ، وقال : يُعْمَدُ إِلَى الجَدْيِ فيُلْبَأُ مِن لَبَنِ أُمِّهِ حــتى يَمْتَلِــىءَ ، ثم يُذْبَــحُ فيزَقَّقُ مِن قِبَلِ قَفاه ، ثــم يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فتُحْرَقُ بالنَّارِ ، ثم تُوضَعُ فــى بَطْنِهِ حــتى يَنْشَوِيَ .

والمَرْضُوفَــةُ : القِــدْرُ أُنْضِجَــتْ بالرَّضْــفِ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِيُّ فــى شَرْحِ قَوْلِ الـكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ ، وهــو غَرِيــبٌ ، فــإِنّــه معــنًى فــى حَدِّ ذَاتِه صَحِيــحٌ ، ولو لم يُفَسَّرْ بــه قَوْلُ الـكُمَيْتِ ، فتَأَمَّلْ .

ورُضَــافُ الرُّكْبَــةِ ، كغُــرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاغِصَــةِ ، وفي المَثَلِ « خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا » ، وهي إِذا أُلْقِيَــتْ فــى اللَّبَنِ لَزِقَ بهــا منــه شَيْءٌ ، فيُقَــال : خُــذْ ما عليهــا فــإِنَّ تَرْكَكَ إِيَّاه لا يَنْفَــعُ ، ويُضْرَبُ فــى اغْتنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِن البَخِيــلِ وإِنْ

كان نَزْرًا ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،والصَّاغَانِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ .

ويُقَال : فُلانٌ ما يُنَدِّى الرَّضْفَةَ ،أَى : بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ .

وشَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ » أَى : سَمِينَةٌ .

ويقال : هو علَى الرَّضْفِ : إذا كان قَلِقاً مَشْخُوصاً به ، أَو مُغْتَاظاً .

ورَضَّفْتُه تَرْضِيفاً : أَغْضَبْتُه حتّى حَمِىَ ، كأَنَّهُ جَعَلَه علَى الرَّضْفِ ، وكلُّ ذلك مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

* [ ر ع ف ]

(رَعَفَ) الرجلُ (كَنَصَرَ ، وَمَنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والجَمْهَرَةِ ، (و) رَعُفَ ، مِثْلُ (كَرُمَ) ، لُغَةٌ فيه ضَعِيفَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : (و) لم يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِىُّ ، كما لم يَعْرِفْ رُعِفَ ، مِثْلُ (عُنِىَ) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : ولم يُعْرَفْ رَعُفَ ، ولا رُعِفَ ، فى فِعْلِ الرُّعافِ ، وكذلِكَ رَعِفَ مثلُ (سَمِعَ) ومِنْهُم مَنْ قَالَ : رَعِفَ ، كسَمِعَ ، فى التَّقَدُّم ، وكنَصَرَ ، فى الرُّعَافِ : أَى (خَرَجَ مِن أَنْفِهِ الدَّمُ ، رَعْفاً) ، بالفَتْحِ ، وعليهِ اقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ ، (ورُعَافاً ، كغُرَابٍ) .

(والرُّعَافُ أَيْضاً : الدَّمُ) الخارِجُ مِن الأَنْفِ (بِعَيْنِهِ) ، فهو حِينَئذٍ اسْمٌ ، كما ذهَبَ إليه ابنُ دُرَيْد ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ به لسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ، قلتُ : فهو إذًا مَجَازٌ ، وفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال : الرُّعَافُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِن الأَنْفِ ، ثم ذكَر فيما بَعْدُ : ومِن المَجَازِ : رَعَفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ ، والرُّعافُ : الدَّمُ السّابِقُ ، لأَنَّ الأَصْلَ فى رَعَفَ السَّبْقُ والمُبَادَرَةُ ، ومنه أُخِذَ الرُّعافُ .

قال شيخُنَا : فإن قِيل : المُتَبَادَرُ فى الرُّعافِ أَنَّه رُعافُ الأَنْفِ ، والتَّبادُرُ عَلامةُ الحَقِيقَة ، فالجَوَابُ : أَنَّه فى أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ، ثم صار حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فى رُعَافِ الأَنْفِ ، فلا إشْكالَ .

(ورَعَفَ الْفَرَسُ) الخَيْلَ ( ، كَمَنَع ، ونَصَـرَ : سَبَق ) ، وتَقَـدَّم عليهـم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعَبِيـدٍ :

يَرْعُفُ الْأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِى الْقَوَ
نَسِ حتَّـى يَعُـودَ كَالتِّمْثَالِ (١)

وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ للأَعْشَى :

بـه يَرْعُفُ الْأَلْـفَ إِذْ أُرْسِلَـتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَـارَا (٢)

ويقـال : رَعَفَ بـه صَاحِبُه ، أَى قَدَّمَهُ ، ومن سَجَعَات الأَسَاسِ : «مَن عَرَفَ القُرْآنَ ، رَعَفَ الأَقْرَانَ» يُقَال : رَعَفَ فُلانٌ القَوْمَ ، وكذا بَيْنَ يَـدَى القَوْمِ : إذا تَقَدَّم ، (كَاسْتَرْعَفَ) ، أَنْشَـدَ أَبـو عمـرٍو لأَبـى نُخَيْلَـةَ السَّعْدِىِّ :

* وهُـنَّ بَعْـدَ الْقَـرَبِ الْقَسِىِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِـىِّ (٣) *

القَسِىُّ : الشَّـدِيدُ ، والشَّمَرْذَلِـىُّ : الخَـادِى .

(١) ديوانه ١٠٩ ، واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٥٣ ، واللسان والعباب والمقاييس (٢ /٤٠٥) والجمهرة (٢ /٣٨٠) .
(٣) اللسان ويأتى أيضا فى (قسى) .

( وارْتَعَفَ ) ، ومنـه حديثُ جابرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «يَأْكُلُونَ مِـن تِلْكَ الدَّابَّـةِ مَا شَاءُوا ، حـتى ارْتَعَفُوا » أَى سَبَقُـوا ، وتَقَدَّمُوا ، يقـول : قَوِيَتْ أَقْدَامُهـم ، فرَكِبُوهـا .

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ : بَيْنَا نَذْكُر فُـلانـاً رَعَفَ (بـه الْبَـابُ) : أَى (دَخَلَ) علينـا مِن البـابِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو مَجَازٌ .

(ورَعِفَ الدَّمُ ، كسَمِـعَ : سَـالَ ) فسَبَقَ ، وهـو مَجازٌ .

ومِنَ المجاز : المَراعِفُ : الْأَنْـفُ وحَوالَيْه ، يُقالُ : لاثُوا علَى مرَاعِفِهمْ .

ويُقَال للمَرْأَةِ : لُوثِى علَى مَرَاعِفِكِ ، أَى : تَلَثَّمِـى .

وفى الصِّحاحِ : يُقَال : فَعَلْتُ ذاك علَى الرَّغْمِ مِن مَرَاعِفِهِ ، مِثْلُ مَراغِمِهِ .

(والرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ ) ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، لِتَقَـدُّمِهِ ، صِفَـةٌ غَالِبَةٌ ، وقِيـل : هـو عَامَّـةُ الأَنْفِ ، والجَمْعُ : رَواعِفُ ، يُقَال : مـا أَمْلَحَ رَاعِفَ أَنْفِها ، وهو مَجَازٌ .

ومِن المَجَاز : ظَهَرَ الرَّاعِفُ ، (و) هـو : (أَنْفُ الْجَبَلِ) ، على التَّشْبِيـه ، وهـو من ذلك ، لأَنَّـهُ يَسْبِـقُ ، أَى يتَقَدَّم ، وجَمْعُهُ : الرَّوَاعِفُ.

(و) الرَّاعِـفُ : (الفَرَسُ يَتَقَـدَّمُ الخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ) ، وقـد تقدَّم شاهِدُه قريبـاً .

(و) الرَّعِيفُ ، (كَأَمِيـرٍ : السَّحَابُ يَـكُونُ فـى مُقَدَّمِ السَّحَابَةِ) ، قَالَهُ أَبـو عَمـرٍو .

(والـرُّعَـافِـىُّ ، كَغُـرَابِـىٍّ : الْمِعْطَـاءُ) ، أَى : الرَّجُـلُ الـكَثِيـرُ العَطَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِـن الرُّعَافِ ، وهـو المَطَرُ الـكَثيـرُ .

(والرُّعُوفُ) ، بـالضَّمِّ : (الْأَمْطَـارُ الْخِفَافُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(وَراعُوفَـةُ الْبِئْرِ ، وأُرْعُوفَتُهَـا) ، اللُّغَتَانِ حَـكاهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى عُبَيْـدٍ : (صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فـى أَسْـفَلِ الْبِئْرِ إذا احْتُفِرَتْ ، تَـكُونُ هُنـاكَ ليَجْـلِسَ الْمُسْتَقِـى عَلَيْهَـا حِيـنَ التَّنْقِيَـةِ ، أَو) صَخْرَةٌ : (تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا المُسْتَقِى) ، والوَجْهَان ذكَرهمـا الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هـو حَجَرٌ نَاتِـىءٌ فـى بَعْضِ البِئْرِ ، يـكونُ صُلْبـاً ، لا يُمْكِنُهُم حَفْرُه ، فيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وقـال خالدُ بـنُ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ البِئْرِ : النَّطَّافَةُ ، قال : وهـى مِثْـلُ عَيْنٍ علَـى قَـدْرِ جُحْـرِ العَقْرَبِ ، نِيطَ فـى أَعْلَى الرَّكِيَّـةِ ، فيُجَاوِزُونَهَا فـى الحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، ورُبَّمَا وَجَـدُوا مـاءً كثيـراً تَبَجُّسُهُ ، وقال شَمِرٌ : مَن ذَهَبَ بالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطَّافَةِ فـكأَنَّه أَخَذَهُ مِن رُعَافِ الأَنْفِ ، وهـو سَيَلانُ دَمِـهِ وقَطَرَانُهُ ، ومَن ذَهَبَ بهـا إِلى الحَجَرِ الذى يتقدَّمُ طَىَّ البِئْـرِ - علَى ما ذُكِرَ - فهـو مِن رَعَفَ الرَّجُلُ ، أَو الفَرَسُ : إذا تقدَّم ، وسَـبَقَ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الحَدِيثَ : «أَنَّـهُ صَلَّـى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سُحِـرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فـى جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِـنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِئْرِ» .

قلتُ : ويُرْوَى «رَاعُوثَةِ» ، بالثَّـاءِ المُثَلَّثَةِ ، وقـد ذُكِرَ فـى مَحَلِّهِ .

(وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَهُ) ، كما في الصِّحاحِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا وليس بثَبْتٍ .

(و) أَرْعَفَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) حتى تَرْعُفَ ، كما في الصِّحاحِ ، وفي الأَسَاسِ : حتى رَعَفَتْ ، وهو مَجَازٌ ، قال عُمَرُ بنُ لَجَأٍ [1] :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ في اسْتِوَائِهَا *

* يَرْعُفُ أَعْلاَهَا مِنَ امْتِلاَئِهَا *

* إِذَا طَوَى الْكَفَّ على رِشَائِهَا [2] *

(و) قال ثَعْلَبٌ : (اسْتَرْعَفَ) : إذا (اسْتَقْطَرَ [3] الشَّحْمَةَ ، وأَخَذَ صُهَارَتَهَا ، زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وكذلك أَوْدَفَ ، واسْتَوْدَفَ ، واسْتَوْكَفَ ، واسْتَدَامَ ، واسْتَدْمَى ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُنْعَلاَتُ الرَّوَاعِفُ ـ في قَوْلِ الشاعِرِ ـ : الخَيْلُ السَّوَابِقُ ، ورَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وتقدَّمَه .

والرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا للطَّعْنِ ، وإِمَّا لِسَيَلانِ الدَّمِ منها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو علَى المَعْنَى الأَخِيرِ مَجَازٌ .

والرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عن كُرَاعٍ .

ورَاعُوفُ[1] البِئْرِ : الرَّاعُوفَةُ .

واسْتَرْعَفَ الحَصَى مَنْسِمَ البَعِيرِ : أَدْمَاهُ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّعَافُ ، كغُرَابٍ : المَطَرُ الكَثِيرُ .

ورَعْفَانُ الوَالِي [2] : ما يُسْتَعْدَى بِهِ .

واسْتَرْعَفَ فُلانٌ ، كاسْتَقَى .

وفَتًى رُعَافٌ : سَبَّاقٌ .

وتقول : ما فيهم عَيْبٌ يُعْرَفُ ،

(1) في مطبوع التاج ، واللسان : « عمرو بن لجأ » وهو خطأ ، وتقدم في (لجأ) .

(2) شعره /125 واللسان ، وتكرر بعضه في المادة نفسها ، والعباب والثاني في الصحاح ، والأساس والمقاييس 2/405 ، وفي مطبوع التاج : « حتى ترى العلبة من أزرائها » وفي اللسان « من أذرائها » والمثبت من العباب .

(3) في مطبوع التاج « استقتر الشحمة » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(1) في مطبوع التاج «ورعوف البئر» والتصحيح من اللسان والعباب .

(2) قوله : «ورعفان الوالي» هكذا في العباب أيضاً ومثله في اللسان وفي هامشه أنه كذا ضبطه في الأصل .

إلاّ أَنَّ جِفَانَهم تَقِيءُ ، وكُؤُوسَهم تَرْعُفُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَرْعُفُ أَنْفُه غَضَباً : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه .

وما أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلامِهِ ، ومَقَاطِرَهَا ، وكُلُّ ذلك مَجَازٌ .

والمُرْعِفُ ، كمُحْسِنٍ : سَيْفُ عبدِ اللهِ بن سَبْرَةَ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فى «ز ع ف» وسيأْتِى .

[ر غ ف] *

(الرَّغْفُ ، كَالْمَنْعِ : جَمْعُكَ العَجِينَ ، أَو الطِّينَ ، تُكَتِّلُهُ بِيَدِكَ) ، وقد رَغَفَهُ ، رَغْفاً ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قال : (منه) اشْتِقاقُ (الرَّغِيفِ) من الخُبْزِ ، وقد يُكْسَرُ ، وهى لُغَةُ العامَّة ، ولذلك يُقَال : الرَّغِيفُ لا يُكْسَرُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : فُلانٌ هَمُّه فى رَغِيفٍ ، وغَرِيفٍ ، وهو ما يُغْرَفُ مِن البُرْمَةِ ، (ج : أَرْغِفَةٌ ، ورُغُفٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وقد سَقَط مِن بَعْضِ النُّسَخِ ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ له شاهِدًا من قَوْلِ الرَّاجِزِ ، وهو لَقِيطُ بنُ زُرَارَةَ :

* إنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والرَّوْضَ الأُنُفْ[1] *

وقد ذُكِر فى «ا ن ف» (ورُغْفٌ ، ورُغْفَانٌ ، بِضَمِّها) ، الأَخِيرُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (وتَرَاغِيفُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ : مَرَاغِيفُ ، بالمِيمِ ، وهو غَلَطٌ .

(ورَغَفَ الْبَعِيرَ) ، يَرْغَفُهُ ، رَغْفاً (كَمَنَعَ : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ ، والدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (وأَرْغَفَ) فُلانٌ : إذا (حَدَّدَ النَّظَرَ) ، كأَلْغَفَ ، وكذلك الأَسَدُ إذا نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا قيل : أَرْغَفَ ، وأَلْغَفَ .

(و) فى النَّوَادِرِ : أَرْغَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ) ، وكذلك أَلْغَفَ .

---

(١) التكملة ، والعباب ، وزاد بعدهما فيه :

* وصفوةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الكَتِفْ *
* للطاعِنِينَ الخَيْلَ والخيلُ قُطُفْ *

قال الصاغانى : والرواية «والكأس الأنف» وانظر ما تقدم فى (أنف) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَجْهٌ مُرَغَّفٌ ، كمُعَظَّم : أَى غَلِيظٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[ ر ف ف ] *

(رَفَّ ، يَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : (أَكَلَ كَثِيرًا) ، ومنه رِوَايَةُ بعضِهم فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «زَوْجِى إِنْ أَكَلَ رَفَّ» مَكَانَ : «لَفَّ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الإِكْثَارُ من الأَكْلِ .

(و) رَفَّ (الْمَرْأَةَ) ، رَفًّا (قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* واللهِ لَوْلاَ رَهْبَتِى أَبَاكِ *

* وهَيْبَتِى مِنْ بَعْدِهِ أَخَاكِ *

* إِذًا لَرَفَّتْ شَفَتَاىَ فَاكِ *

* رَفَّ الْغَزَالِ وَرَقَ الْأَرَاكِ [1] *

(و) رَفَّ (فُلاناً) ، يَرُفُّهُ ، رَفًّا : (أَحْسَنَ إِلَيْهِ) ، وأَسْدَى له يَدًا ، وفى المَثَلِ : «مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ» ، أَراد المَدْحَ والإِطْرَاءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : فُلانٌ يَرُفُّنَا : أَى يَحُوطُنَا ويَعْطِفُ علينا .

(و) رَفَّ (لَوْنُهُ ، يَرِفُّ) بالكَسْرِ ، (رَفًّا ، ورَفِيفاً) : أَى بَرَقَ وتَلأْلأَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُه ، ومنه حديثُ النَّابِغَةِ [الجَعْدِىّ] ، «فبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُّ حَتَّى مَاتَ» وفى النِّهَايَةِ : «وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ تَرِفُّ غُرُوبُهُ» هى الأَسْنَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافِ الْوَرَقْ [1] *

(كَارْتَفَّ) ، ارْتِفَافاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، يُقَال : الأُقْحَوَانُ يَرِفُّ رَفِيفاً ، ويَرْتَفُّ ارْتِفَافاً : يَهْتَزُّ نَضَارَةً وتَلأْلُؤًا ، كما فى الْأَسَاسِ .

(و) رَفَّ (لَهُ) ، يَرِفُّ ، ويَرُفُّ ، رُفُوفاً ، ورَفِيفاً : (سَعَى بِمَا عَزَّ وهَانَ مِن خِدْمَةٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) اللسان ، وفى العباب والأساس «ثمر الأراك» .

(1) العباب والجمهرة ١ /٨٥ .

(و) رَفَّ (الْقَوْمُ بِــه) ، رُفُوفاً : (أَحْدَقُوا) بِــه ، وأَحاطُوا .

(و) رَفَّ (الْحُوَارُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا) .

(و) رَفَّ فُلانٌ (بِفُلَانٍ : أَكْرَمَه) .

(و) رَفَّ قَلْبُه (إِلى كَذَا) ، ولِكَذا : (ارْتَاحَ) .

(و) رَفَّ (الطَّائِرُ) ، يَرِفُّ ، رَفًّا : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) وهــو فى الهــواءِ ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَه ، كذا فــى المُحْكَمِ (كَرَفْرَفَ) رَفْرَفَةً ، كمــا فى الصِّحاحِ وقيــل : رَفْرَفَ الطَّائِــرُ : إذا حَــرَّكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيــدُ أَن يَقَعَ عليــه ، (والثُّلاثِــيُّ غيــرُ مُسْتَعْمَلٍ) ، مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ كما سَنُبَيِّنُه .

(والرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ) ، قــال ابنُ دُرَيْــد : الرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ فــى البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وهــو مَأْخُوذٌ مِن رَفَّ الطائرُ ، [غَيْرَ أَنَّ رَفَّ الطائِرُ] [1] فِعْلٌ مُمَاتٌ ، أُلْحِقَ بالرُّباعِــيِّ ، فقيل : رَفْرَفَ ، إذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ . انتهى ، وفى الحديثِ ، عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « لقدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم وما فى رَفِّــى إلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ » (كَالرَّفْرَفِ) ، كمــا فــى اللِّسَانِ .

هــذا هو الأَصْلُ فى اللُّغَةِ ، وأَمَّــا الآنَ فإِنَّ الرَّفَّ فــى عُرْفِهــم : مَا جُعِلَ فــى أَطْرَافِ البَيْتِ من دَاخِــلٍ زِيَادَةً مِن أَلْواحِ الخَشَبِ تُسَمَّرُ بمَسَامِيرَ مِن الحَدِيدِ ، يُوضَعُ عليــه الطَّرَائِفُ ، وأَما الرَّفْرَفُ فهو ما يُجْعَلُ فى أَطْرَافِ البيتِ من خَارِجٍ ، لِيُوَقَّى به مِن حَرِّ الشمسِ .

(ج : رُفُوفٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) الرَّفُّ : (الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ) كما فى العُبَــابِ ، وفى اللِّسَانِ : الرَّفُّ : القِطْعَةُ العظيمةُ من الإِبِلِ ، (ويُكْسَرُ) ، ومنــه الحــديــثُ : « بَعْــدَ الــرَّفِّ والوَقِيــرِ [1] » أَى بَعْدَ الغِنَى واليَسَارِ ، والوَقِيــرُ : الغَنَمُ الــكثيــرُ .

(1) زيادة من العباب والجمهرة ١/ ٨٥ وهى من كلام ابن دريد ، وسقط من مطبوع التاج .

(1) النهاية واللسان والعباب وفى الفائق ٢/ ٤٣٤ « بعد الدفء والوقير » .

(و) الرَّفُّ : (الْقَطِيعَةُ مِن الْبَقَرِ) ، عن اللِّحْيَانِىّ ، ونَصُّهُ : القَطِيعُ من البَقَرِ .

(و) والرَّفُّ : (الْجَمَاعَةُ مِن الضَّأْنِ) يُقَال : هذا رَفٌّ مِن الضَّأْنِ ، أى : جَمَاعَةٌ منه ، (أو مِن مُطْلَقِ الْغَنَمِ) ، هكذا عَمَّ به اللِّحْيَانِىُّ ، فلم يَخُصَّ مَعَزًا مِن ضَأْنٍ ، ولا ضَأْناً مِن مَعَزٍ .

(وكُلُّ مُشْرِفٍ مِن الرَّمْلِ) : رَفٌّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِى ، ولم يَخُصَّ رَمْلاً ، والصَّوابُ : كُلُّ مُسْتَرَقٍّ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) الرَّفُّ : (حَظِيرَةُ الشَّاءِ ، و) الرَّفُّ : (ضَرْبٌ مِن أَكْلِ الْإِبِلِ والْغَنَمِ) ، يُقَال : رَفَّتِ البَقْلَ (تَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (وتَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : إذا أَكَلَتْهُ ولَمْ تَمْلَأْ بهِ فاها ، (و) من المجاز : الرَّفُّ : (اخْتلاجُ العَيْنِ وغَيرِها) كالحاجِبِ ونَحْوِه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّفَّةُ : الاخْتِلاجَةُ ، وأَنشد [أبو العَلاءِ] [1] :

* لَمْ أَدْرِ إلاَّ الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ *
* أَبِكَ أَمْ بِالْغَيْثِ رَفَّ حَاجِبِى [1] *

ويُقَال : ما زَالَتْ عَيْنِى تَرُفُّ حتى أَبْصَرْتُكَ ، (تَرُفُّ ، وتَرِفُّ) ، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ .

(و) الرَّفُّ : (وَمِيضُ الْبَرْقِ) وَلَمَعَانُهُ .

(و) الرَّفُّ : (الرِّيقُ) الذى يُرْتَشَفُ .

(و) الرَّفُّ : (الْمَصُّ) والتَّرَشُّفُ ، وقد رَفَّ ، يَرُفُّ ، بالضَّمِّ ، ومنه حديثُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ فقال : « إِنِّى لأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وأَنَا صَائِمٌ » قال أَبو عُبَيْدٍ : أى أَمُصُّ وأَرْتَشِفُ .

قلتُ : وهذا خِلافُ مَا مَرَّ ، عن عليٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، « لمَّا سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ ، فقال : وما أَرَبُكَ إلَى خُلُوفِ فِيهَا » وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِىّ : قال له ابنُ سِيرِينَ : ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ ؟ ، قال : الرَّفُّ ،

(1) زيادة من اللسان .

(1) اللسان والعباب ، والأساس ، والمخصص (١٣ / ١٥٥) .

والاسْتِمْــلاقُ ، يعـنى : المَــصّ ، والجِمَاع[1] ؛ لأَنَّه مِن مُقَدِّمَاتِهِ .

(و) الرَّفُّ : (الْإِحْسَانُ) ، يُقَـال : هو يَرُفُّنَا ، أَى : يُحْسِنُ إِلَيْنَا .

(و) الـرَّفُّ : (الْمِيــرَةُ) ، ومنـه قَوْلُهُمْ : هــو يَحُفُّنَا ويَرُفُّنــا ، أَى : يُعْطِينا ويَمِيــرُنَا ، وفـى التهذيبِ : أَى يُؤْوِينَا ويُطْعِمُنَا .

(و) الرَّفُّ : (الثَّوْبُ النَّاعِمُ) .

(و) الـرَّفُّ : (شُــرْبُ اللَّبَنِ كُلَّ يَوْمٍ) .

(و) الرَّفُّ : (أَنْ تَرُفَّ ثَوْبَكَ بِـآخَرَ لِتُوَسِّعَهُ مِن أَسْفَلِهِ) ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هــو أَنْ تَـأْتِــيَ المَرْأَةُ بَيْتَهَــا إِذا كان مُشَمَّرًا ، فَتَزِيدَ فــى أَسْفَلِهِ خِرْقَــةً[2] مِــن بُيُوتِ الشَّــعَرِ وَالْوَبَرِ ، وجَمْعُهُ : رُفُوفٌ .

(و) الـرِّفُّ ، (بِالْـكَسْرِ : شُرْبُ كُلِّ يَوْمٍ) .

(١) هكـذا في اللسـان والنهاية ، وفي العبـاب : « أراد بالاستملاق المجامعة » وانظر الفائق ٢ /٧٤ .

(٢) فى مطبوع التاج « فرقة » والمثبت من العباب .

(و) حُـكِـىَ عــن الـكِسَائِــىِّ ، يقال : (أَخَذَتْهُ الْحُمَّى رَفًّا) ، أَى : (كُلَّ يَوْمٍ) ، كمـا فى العُبَـابِ ، وفـى التَّكْمِلَــةِ : حُكِىَ عــن الشَّيْبَانِــىِّ ، بَدَلَ الـكِسَائِــىِّ .

(و) قال غيرُه : الرُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : التِّبْنُ وحُطَامُهُ ، كَالرُّفَّة) بِزيادةِ الهاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّفَّةُ : حُطَامُ التِّبْنِ بعَيْنِهِ ، قال : ومِن أَمْثَالِهم : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ » ، وقالوا : « أَتْفَهُ مِن الرُّفَّةِ » ، وقــد تَقَدَّم فى «ت ف ف» .

(والرَّفْرَفُ : ثِيَــابٌ خُضْــرٌ تُتَّخَــذُ مِنْهَــا الْمَحَابِسُ) ، هٰــكذا هــو فــى النُّسَخِ : المَحَابِسُ[1] ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْبَــسٍ وفــى بعــضِ الأُصُــولِ : المَجَالِسُ .

(و) فــى المُحْكَمِ : ثِيَابٌ خُضْرٌ (تُبْسَطُ) ، الواحدةُ رَفْرَفَةٌ . وبــه فُسِّرَ قَــوْلُــه تعــالَــى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَــى رَفْــرَفٍ خُضْــرٍ﴾[2] ، أَى فُــرُشٍ

(١) المحابس : جمع محبس ، كمنبر : وهو اسم للمقرمة ، وهى الستر ، وانظر (حبس) .

(٢) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

وبُسُطٍ ، ويُجْمَعُ علَى : رَفَارِفَ ، وقد قُرِئَ بها [1] : ﴿عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ﴾ [1] ومنهم مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ مُفْرَدًا ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ في حديثِ المِعْرَاجِ : البِسَاط ، ورُوِيَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [2] ، قال : رأَى بِسَاطاً أَخْضَرَ سَدَّ الأُفُقَ .

(و) الرَّفْرَفُ : (كِسْرُ الْخِبَاءِ) .

(و) الرَّفْرَفُ : (جَوَانِبُ الدِّرْعِ ، ومَا تَدَلَّى مِنْهَا) مِن فُضُولِ ذَيْلِهَا ، قال العَجَّاجُ :

*واجْتَابَ بَيْضَاءَ دِلَاصاً زُخَّفَا*
*وبَيْضَةً مَسْرودةً ورَفْرَفَا [3]*

وقَرأْتُ في كتاب الدِّرْعِ لأَبي عُبَيْدَةَ ما نَصُّه : ولِلدِّرْعِ ذَيْلٌ كذَيْلِ المَرْأَةِ ، يُقَال له : الكُفَّةُ ، والتَّكْفَافَةُ ، ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّا لَنَزَّالُونَ تَغْشَى نِعَالُنَا
سَوَاقِطَ مِن أَكْنَافِ رَيْطٍ ورَفْرَفِ [4]

(و) مِن المَجَازِ : الرَّفْرَفُ : ( مَا تَهَدَّلَ مِن أَغْصَانِ الْأَيْكَةِ ) ، وانْعَطَفَ مِن النَّبَاتِ ، (و) الرَّفْرَفُ : (فُضُولُ الْمَحَابِسِ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : (الْفُرُش) ، بضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ فِراش ، وهذا علَى رَأْيِ مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، (وكُلُّ مَا فَضُلَ) مِن شَيْءٍ (فَثُنِيَ) ، أَي : عُطِفَ ، فهو رَفْرَفٌ ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . (و) الرَّفْرَفُ : (الْفِرَاشُ) ، وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ، علَى رَأْيِ مَن جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، (و) الرَّفْرَفُ : (سَمَكٌ بَحْرِيٌّ) ، قال اللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِن سَمَك البَحْرِ ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ ، في قَوْل مَعْقِلٍ الهُذَلِيِّ ، يصفُ أَسَدًا ، ويَرْثِي أَخاه عَمْرًا ، وتُرْوَى القِطْعَةُ للْمُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ أَيضاً :

(١) هي قراءة ابن محيصن ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ .
(٢) سورة النجم ، الآية ١٨ .
(٣) شرح ديوان العجاج ٥٠٨ وفيه : «دِلَاصاً زَغْغَفا» والعباب ، وفي مطبوع التاج : «واقْتَاتَ بيضا ... زخفا» والتصحيح مما سبق .

(١) العباب وفي مطبوع التاج «أكناف رَيْق» والتصحيح من العباب

لَــهُ أَيْكَةٌ لاَ يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَــا
حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وخِرْوَعَا[1]

قال : هــو (شَجَرٌ) مُسْتَرْسِلٌ نَاعِمٌ ، (يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ) .

(و) الرَّفْــرَفُ : (الرَّوْشَنُ) ، وهــو شِبْــهُ الْــكُوَّةِ يُجْعَــلُ فــى البَيْت ، يَدْخُل منــه الضَّــوْءُ ، وهــى فَارِسِيَّةٌ .

(و) الرَّفْــرَفُ : (الْوِسَــادَةُ) يُتَّكَأُ عليهــا ، وبهــا فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضاً ، قال الرَّاغِبُ : وذُكِر عن الحَسنِ أَنَّهَا المَخَادُّ .

(و) الرَّفْــرَفُ : (البَظْــرُ) ، عــن اللِّحْيَانِــىِّ ، وهو علَى التَّشْبِيــهِ .

(و) الــرَّفْرَفُ : (الشَّــجَرُ النَّاعِــمُ الْمُسْتَرْسِــلُ) ، وهــو الــذى ينْبُــتُ باليَمَنِ ، وبــه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ قَــوْلَ المُعَطَّل الهُذَلِــىِّ ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال الفَرَّاءُ ، فــى قَوْلِهِ تَعَالَى :

(1) البيت للمعطل فى ديوان الهذليين ٣/٤٢ وفى شرح أشعار الهذليين جاء فى شعر معقل ٤٠٢ وفى شعر المعطل ٦٣٣ ونسبه فى اللسان إلى المعطل وفى التكملة إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصاغانى فى العباب .

﴿مُتَّكِئِــينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[1] : ذَكَرُوا أَنهــا (الرِّيَاضُ) فــى الجَنَّة ، (و) قال بعضُهــم : هــى (الْبُسُــطُ) تُفْرَشُ وتُبْسَطُ ، والقَوْلانِ على رَأْىِ مَن جَعَلَهُ جَمْعــاً .

(و) الرَّفْرَفُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ فــى أَسْفَلِ السُّرَادِقِ والْفُسْطَاطِ) ، قــال ابنُ عَبَّادٍ ، وهــو زِيادَةُ خِرْقَةٍ مِــن بُيوتِ الشَّعَرِ والوَبَــرِ .

(و) الرَّفْرَفَ : (الرَّقِيــق) ، الحَسَنُ الصَّنْعَةِ (مِن ثِيَابِ الدِّيبَاجِ ) ، قيل : هذا هــو الأَصْلُ ، ثم اتَّسَعَ بــه غيرُه .

(و) الرَّفْرَفُ (مــن الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُــلُ عــلَى ظَهْــرِهِ) ، وقــد تقــدَّم لــه أَيضــاً قريبــاً ذِكْرُ رَفْــرَفِ الــدِّرْعِ ، فلــو جُمِعَــا فــى مَوْضِــع كان أَلْيَــقَ ، ويُنَاسِبُه هنــا قَوْلُ العَجَّــاجِ الــذى تقــدَّم إِنْشَادُه ، مــع أَنَّه فَاتَــهُ ذِكْرُ رَفْرَفِ البَيْضَــةِ ، قال أَبوعُبَيْدَةَ ، فى كتــاب الدِّرْعِ والبَيْضَــةِ : ومنهــا

(1) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

رفف

ما لها ، أى لِلْبَيْضَةِ ، رَفْرَفُ حَلَقٍ قد أَحَاطَ بأَسْفَلِهَا ، حتى يُطِيفَ بالْقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى مَحْجِرَىِ العَيْنَيْنِ ، فذلك رَفْرَفُ البَيْضَةِ .

(والرَّفَّةُ : الأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّقَّةُ) وقد رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفًا ، أى : رَقَّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وليس بثَبْتٍ ، وقال ابنُ برِّىّ : رَفَّ الثَّوْبُ ، رَفَفاً ، فهو رَفِيفٌ ، وأصلُه فَعِلَ .

(والرَّفِيفُ : السَّقْفُ) ، وبه فُسِّرَ حديثُ عُقْبَةَ بنِ صُهْبَانَ[1] : « رأيْتُ عثمانَ رَضِىَ اللهُ عنه نَازِلاً بالأَبْطَحِ ، فإذا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فى رَفِيفِ الفُسْطَاطِ » قال شَمِرٌ : أى سَقْفِه ، والفُسْطَاطُ : الخَيْمَةُ .

(و) الرَّفِيفُ : (الْمُتَنَدِّى مِن الشَّجَرِ وغَيْرِهَا) ، يُقَال : ثَوْبٌ رَفِيفٌ : أى نَدٍ ، وشَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أى مُتَنَدِّيَةٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَصَحِبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلاَ
كًا ، كِراماً بِالشَّام ذَاتِ الرَّفِيفِ[1]

أَرادَ البَسَاتِينَ تَرِفُّ بنُضْرَتِهَا ، واهْتِزَازِهَا ، وتَتَلأْلأُ ، يُقَال : نَبَاتٌ رَفِيفٌ وذَرِيفٌ : نَعْتَانِ له .

(و) الرَّفِيفُ : (الْخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الرَّفِيفُ : (السَّوْسَنُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : كالرَّفْرَفِ .

(والرَّفْرافُ) : طائِرٌ ، وهو (الظَّلِيمُ ، و) هو (خاطِفُ ظِلِّهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى سَلَمَةَ ، وسُمِّىَ به لأَنَّه يُرَفْرِفُ بجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) فى مطبوع التاج « عقبه بن صوكان » وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه عن تهذيب التهذيب (٧/٢٤٢) .

(١) ديوانه ٣١٥ والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١/٨٥ .

(وذاتُ رَفْرَفٍ ، ويُضَمُّ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ ) ، واقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ علَى الفَتْحِ .

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ ، وتُضَمُّ الرَّاءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ثَعْلَبٌ : وغَيْرُه يقول : كجَعْفَرٍ ، (لِبَنِي نُمَيْرٍ ) ، قال الرَّاعِي :

رأى ما أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يَوْماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا[1]

(وذَاتُ الرَّفِيفِ ، كَأَمِيرٍ : سُفُنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وهي) وفي بعضِ الأُصُولِ : وهو (أَنْ تُنَضَّدَ) ، أي : تُشَدَّ (سَفِينَتَانِ ، أَو ثَلاثٌ لِلْمَلِكِ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ : «بالشَّأْمِ ذاتِ الرَّفِيفِ » .

(وأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ على بَيْضِهَا) ، إِرْفَافاً : (بَسَطَتِ الْجَنَاحَ) عليه .

(والرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفْرَفَةُ : (تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ) ، وقد رَفْرَفَ[1] ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وذلك عندَ السُّقُوطِ على شَيْءٍ يُحَوِّمُ عليه .

قال الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى المَصِّ وما أَشْبَهَه ، وعلَى الحَرَكَةِ ، والبَرِيقِ ، وقد شَذَّ عنه الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِن الإِبِلِ ، والشَّاءِ ، والْبَقَرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفَّةُ : البَرْقَةُ ، والمَصَّةُ .

ورَفَّتْ عليه النِّعْمَةُ : صَفَتْ[2] .

ورَفْرَفَ مِن الحُمَّى : ارْتَعَدَ ، ويُرْوَى بالزَّايِ .

وجَمْعُ رَفِّ البَيْتِ أَيضاً : رِفَافٌ ، بالكَسْرِ ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ : « إِنَّ رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمْراً مِن عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيها الضِّرْسُ » .

والرَّفْرَفُ : طَرَفُ الفُسْطَاطِ ، عن

(١) العباب ، ومعجم البلدان (دارة رفرف) .

(١) فى مطبوع التاج « رفرفت » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسان « ضفت » بالضاد المعجمة .

ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقيل : ذَيْلُهُ وأَسْفَلُهُ .

والرَّفْرَفُ : أَيضـاً : السِّتْرُ .

ورَفْرَفَ علَى القَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَى : تَحَنَّى[1] عليهـم ، كمـا فى اللِّسَان ، والأَسَاسِ ، وهـو مَجَـازٌ .

وَرَفَّهُ ، رَفًّا : عَلَفَهُ رُفَّـةً .

والرُّفَـافُ ، كغُرَاب : ما انْتُحِتَ مِن التِّبْنِ ، ويَبِيسِ السَّمُرِ ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـيِّ .

ويُقَال : مَالَهُ حَافٌّ ولا رَافٌّ ، أَى : مَن يَحُوطُه ويَعْطِفُ عليـهِ ، وجَعَـلُه أَبـو عُبَيْدٍ إِتْبَاعاً ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

ورَوْضَـةٌ رَفَّافَةٌ : تَهْتَزُّ نَضَـارَةً .

وشَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافُ الوَرَقِ .

وثَغْـرٌ رَفَّـافٌ ، ورَفْـرَافٌ : يَرِفُّ كالأُقْحُوَانِ ، وهـو مَجَازٌ .

ويقال : لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وتَرَافِيفُ .

ودَخَلْتُ عليه فَرَفَّ إِلَىَّ ، أَى : هَشَّ [له][1] فى تَحَبُّبٍ وخُضُـوعٍ ، وهو مَجـازٌ .

ويُقَال : هـذا رَفٌّ مِن النَّاسِ ، أَى جَمـاعَةٌ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

والمَرَفُّ : المَأْكَلُ .

وقـال أَبـو عمـرٍو : الرِّفافَـةُ ، بالكَسْرِ : التى تُجْعَلُ فى أَسْفَلِ البَيْضَةِ .

والرُّفارِفُ ، كعُلاَبِطٍ : السَّرِيعُ .

## [ ر ق ف ] *

(الرُّقُـوفُ) ، بالضَّمِّ : أَهْمَـلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : هو (الرُّفُوفُ) ، (و) يُقَال : (رَأَيْتُـهُ يُرْقَفُ مِن البَرْدِ) ، أَى : (يُرْعَدُ) ، كذا فـى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (وقـد أُرْقِفَ ، بالضَّمِّ ، إِرْقَافـاً) ، وكذلك ، قَـفَّ قُفُوفـاً ، وهمـا القُشَعْرِيـرةُ ، قالـه أَبو مالكٍ .

(و) قـال الأَزْهَرِىُّ : ( الْقَرْقَفَـةُ

---

(1) فى مطبوع التاج « تجنى » والتصويب من الأساس ، وعبارة الزبيدى ملفقة من كلام الزمخشرى وابن منظور.

(1) زيادة من العباب وفيه « تَخَلّب » بـدل « تحبب » وفي الأساس « إذا هَشَّ لك واهـتزّ » .

لِلرِّعْدَةِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ ) ، أَى :من الإِرْقافِ (كُرِّرَتِ الْقَافُ فى أَوَّلِهَا ، و ) قال الصَّاغَانِىُّ : فعلَى ما ذكره الأَزْهَرِىُّ (وَزْنُهَا عَفْعَلٌ ، وهذا ) الفَصْلُ (مَوْضِعُهُ ) ، أَى : مَوْضِعُ ذِكْرِه ، (لاَ الْقَافُ) مَع الفاءِ ، (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِىُّ) حيث ذكره هناك .

قال شيخُنَا : وَهَّمُه هنا ، وتَبِعَه هناك بلا تَنْبِيهٍ علَى أَنَّ ذلك وَهَمٌ ، وهٰذا شَىْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ منه أَنَّه غيرُ مُتَثَبِّت فى القَبُول والرَّدِّ ، علَى أَنَّ ما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ لم يَنْفَرِدْ بِه ، بل هو قَوْلُ صاحِبِ العَيْنِ وغيرِه ، واللهُ أَعلَمُ ، انتهى .

قلتُ : وذكَر الصَّاغَانِىُّ العِبارَةَ التى نَقَلْنَاها عن الأَزْهَرِىِّ ، فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وزاد فى الأَخِيرِ بعدَ قَوْلِه : لا الْقَافُ ، ما نَصُّه : ولَم يُوَافِقْ الأَزْهَرِىُّ علَى ما قَالَ ، فهذا يُؤَيِّدُ ما أَشَارَ له شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

ثم قال الأَزْهَرِىُّ : (وتَرْقُفُ ، كَتَنْصُرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَو : د ، ومنه الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ) التَّرْقُفِىُّ[1] ، وفى التَّكْمِلَةِ : لم يُوَافِقِ الأَزْهَرِىُّ علَى أَنَّه اسْمُ امْرَأَةٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّقَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، والرَّقْفَةُ : الرِّعْدَةُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ ر ك ف ] *

(ارْتَكَفَ الثَّلْجُ ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : أَى (وَقَعَ فَثَبَتَ فى الأَرْضِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : كقَوْلِكَ فى الفَارِسِيَّةِ : بنشست[2] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّكَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَصْلُ العَرْطَنِيثَا ، مِصْرِيَّةٌ .

[ ر ن ف ] *

(الرَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُحَرَّكُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ : (بَهْرَامَجُ الْبَرِّ ) ، وهو

(١) هذا الضبط هو مقتضى قوله : كتنصر . ومثله في معجم البلدان ( ترقف ) وفي اللباب ١ /٢١٢ صرح بضم التا وانظر أيضا التبصير ٢٠٧ .

(٢) الذى في اللسان « بَنِشَسْتْ » وأشير إليه في هامش مطبوع التاج .

مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وفِى مَقْتَلِ تَأَبَّطَ شَرًّا أَنَّ الذى رَمَاهُ لاَذَ منه بِرَنْفَةٍ ، فلم يَزَلْ تَأَبَّطَ شَرًّا يَجْذُمُها بالسَّيْفِ حتى وَصَلَ إليه فقَتَلَهُ ، ثم مات مِن رَمْيَتِهِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ نَبْعَةً :

تَعلمَها فِى غِيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ[1]

وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ[2] وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَغَيِّلُ

وهذه كُلُّهَا مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ ، قال : الرَّنْفُ : هو هذا الشَّجَرُ الذى يُقَال له : الخِلاَفُ البَلْخِىُّ ، وهو بعَيْنِهِ ، ينْضَمُّ وَرَقُهُ إلى قُضْبَانِهِ إذا جاءَ اللَّيْلُ ، وينْتَشِرُ بالنَّهَارِ.

(والرَّانِفَةُ : طَرَفُ الغُضْرُوفِ الأَنْفِ) ، وقيل : ما لاَنَ عَن شِدَّةِ الغُضْرُوفِ .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَلْيَةُ اليَدِ) ، وهو أَسْفَلُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ) ، أَى : الأَرْنَبَةِ ، كلُّ ذلك مِن نَوادِرِ اللِّحْيَانِىِّ .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الرَّانِفَةُ (مِن الكَبِدِ : مَا رَقَّ منها) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الرَّانِفَةُ (مِن الكُمِّ : طَرَفُهَا) ، وَرَأْسُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَسْفَلُ الأَلْيَةِ) ، وطَرَفُهَا الذِى يَلِى الأَرْضَ (إذا كُنْتَ قَائِماً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : الرَّانِفَةُ: ما سَالَ مِن الأَلْيَةِ علَى الفَخِذَيْنِ ، وفى حديث عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ « أَنَّه قال له رَجُلٌ : خَرَجَتْ فِىَّ قُرْحَةٌ ، فقال : فى أَىِّ مَوْضِعٍ مِن جَسَدِكَ ؟ قال : بَيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ » فأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَنَى ، والجَمْعُ : رَوَانِفُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لعَنْتَرَةَ يَهْجُو عُمَارةَ بنَ زِيادٍ العَبْسِىَّ :

---

(١) ديوانه ٩٧ واللسان ومادة (شحط) وتحرف صدر الأول فى مطبوع التاج ، فأثبتناه من الديوان والعباب ، وتقدم البيتان فى (شحط) .

(٢) فى مطبوع التاج « وظيان وأنف » تطبيع .

مَتَــى مَا نَلْتَقِــى فَرْدَيْنِ تَرْجُــفْ
رَوَانِــفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَــارَا[1]

(و) الرَّانِفَــةُ : (كِسَــاءٌ يُعَلَّقُ إلى شِقَاقِ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، حــتى تَلْحَقَ بِالْأَرْضِ ، ج : رَوَانِــفُ) ، نَقَــلَهُ الصَّــاغَانِــيُّ .

(و) فى الصّحاح : (أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا ) :إذا( أَرْخَتْهُمَامِنَ الْإِعْيَاءِ[2] ) ، ومنه الحديثُ : « كان إذا نَزَلَ عليــه صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم الوَحْىُ وهو علَى القَصْــواءِ تَــذْرِفُ عَيْنَاهَــا ، وتُرْنِفُ بــأُذُنَيْهَــا مِن ثِقَلِ الوَحْــىِ » .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَرْنَفَ (الْبَعِيرُ ، سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، فَتَقَدَّمَــتْ جِــلْدَةُ هَامَتِهِ) .

قال : (و) أَرْنَفَ (الرَّجُلُ : أَسْرَعَ) ، يُقَــال : جَاءَنِــى فُــلانٌ مُرْنِفــاً ، أَى مُسْرِعاً .

(والْمِرْنَافُ) ، بالــكَسْرِ : (سَيْفُ : الْحَوْفَزَانِ بنِ شَرِيــكٍ) ، وهو القائلُ فيــه :

إن يــكُنِ الْمِرْنَافُ قــد فَلَّ حَــدُّهُ
جِلادِى به فى الْمَأْزِقِ الْمُتَلاَحِمِ[1]
تَوَارَثَــهُ الْآ باءُ مِن قَبْلِ جُــرْهُمٍ
فأَرْدَفَهُ قَدَّى شُؤُونَ الجَمَاجِــمِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَانِفُ كُلِّ شَىْءٍ : نَاحِيَتُــه ، كما فى المُحِيــطِ ، واللِّسَــانِ ، ويُقَــال للعَجْزَاءِ : ذَاتُ رَوَانِفَ .

ومن المَجَازِ : عَلَوْا رَوَانِفَ الْآكامِ ، أَى : رُؤُوسَهــا .

[ ر ه ف ] *

(رَهَفَ السَّيْفَ ، كَمَنَعَ) ، يَرْهَفُهُ ، رَهْفَــا : (رَقَّقَــهُ ، كَأَرْهَفَــهُ) ، فهو مُرْهَفٌ ، ومَرْهُوفٌ ، (و) قد (رَهُفَ ، ككَرُمَ ، رَهَافَةً ، ورَهَفــاً ، مُحَرَّكَةٌ) ، فهــو رَهِيــفٌ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مُرْهَفــاً .

(١) ديوانه ١٠١ واللسان ومادة (طير) والعباب وتقدم في (طير) والرواية : « مــتى ماتَلْتَقِنِي » .
(٢) في القاموس المطبوع « أَرْخَتاهما إعياءً » .

(١) العباب .

ورَهُفَ الشَّيْءُ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً : (دَقَّ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعض : رَقَّ ، (ولَطُفَ) ، وشاهِدُ الرَّهَفَ بمعنَى الرِّقَّةِ واللُّطفِ ، ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ مُرْهَفٌ ، كَمُكْرَمٍ ) : أَى (خَامِصُ الْبَطْنِ) ، لاَحِقُهُ ، (مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وهو عَيْبٌ) .

قال : (والرُّهَافَةُ ، كَثُمَامَةٍ : ع) زَعَمُوا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّهْفُ ، بالفَتْحِ : الرِّقَّةُ واللُّطفُ ، لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، كما فى المُحْكَمِ .

ورَجلٌ مَرْهُوفُ البَدَنِ : أَى لَطِيفُ الجِسْمِ ، رَقِيقُهُ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : رَجُلٌ مُرْهَفُ الجِسْمِ ، وهو الأَكْثَرُ .

(1) اللسان .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

ويقال : شَحَذْتَ علينا لِسَانَكَ ، وأَرْهَفْتَه ، وهو مَجَازٌ .

وكذا قَوْلُهُم : أَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لِمَا أَقُولُ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ر و ف] *

(الرَّوْفُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مَصْدَرُ رَافَ ، يَرُوفُ ، رَوْفاً ، لِمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ ، قال : وقال قَوْمٌ : بَلِ الرَّوْفُ مِن (السُّكُون ، وليس) مِن قَوْلِهِم : رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، ذاك (مِن الرَّأْفَةِ) مَهْمُوزًا ، إلاّ أَنَّه فى لُغَةِ من لم يَهْمِزْ رَوْفٌ ، وقَرَأَ الحسنُ البَصْرِىُّ ، والزُّهْرِىُّ : ﴿لَرُوفٌ﴾[1] بالتَّلْيِينِ ، وظَنَّهُ بعضُهم أَنَّهُمَا قَرَآهُ بالواوِ ، وهو وَهَمٌ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ مَهموزَةٌ ، والهَمْزُ المَضْمومُ إذا لُيِّنَ أَشْبَهَ الواوَ .

وقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿لَرَوُوفٌ﴾ ،

(1) سورة النحل ، الآية ٧ و٤٧ وسورة الحج ، الآية ٦٥ وسورة الحديد ، الآية ٩ وانظر كلام ابن جنى فى المحتسب ١/١١٤ .

بتَلْيِينِ هَمْزةٍ مُشْبَعَةٍ[1] .

(والرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَرَافَ ، يَرَافُ : لُغَةٌ فى : رَأَفَ يَرْأَفُ) بالهَمْزِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّافُ : الخَمْرُ ، لُغَةٌ فى الرَّأْفِ ، بالهَمْزِ ، ويُرْوَى قَوْلُ القُطَامِىّ الذى سَبَقَ ذِكْرُه[2] بالوَجْهَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : رَوَافُ ، كسَحَابٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغَافِ رَوَافِ[3]

[ر ى ف] *

(الرِّيفُ ، بِالْكَسْرِ : أَرْضٌ فيها زَرْعٌ وخِصْبٌ) ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «تُفْتَحُ الأَرْيَافُ ، فتَخْرُجُ إِليها النَّاسُ» .

وقال[1] اللَّيْثُ : الرِّيفُ : الخِصْبُ (والسَّعَةُ فى الْمَأْكَلِ والْمَشْرَبِ) ، كذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : السَّعَةُ فى المَآكِلِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، فقط ، (و) قال غيرُه : الرِّيفُ : (مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) وغيرِهَا ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، ورُيُوفٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا : قلتُ الأَوْلَى حَذْفُ العَرَبِ ، وأَن يقولَ مِن الأَرْضِ مُطْلَقاً ، وهو الظَّاهِرُ ، كما قَالَهُ جَماعةٌ . انتهى ، (أَو حَيْثُ) يكون (الْخُضَرُ ، والْمِيَاهُ ، والزُّرُوعُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وَرافَ الْبَدَوِىُّ ، يَرِيفُ : أَتَاهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ *
* لاَ يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولاَ يَرِيفُ *
* ولاَ يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ[2] *

---

(1) هذه رواية ابن وردان انفرد بها الحنبلى ، فلا يقرأ بها وانظر : اتحاف فضلاء البشر ١٤٩ .
(2) انظر ، ما تقدم فى (رأف) .
(3) ديوانه ١٣١ وعجزه فى اللسان ، وهو فى معجم البلدان (روّاف) ورواه بالهمز ، وفى معجم ما استعجم (وراف) وأنشده بتقديم الواو .

(1) فى مطبوع التاج «قال» والواو زيادة من العباب .
(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب ويأتى الثانى والثالث فى (قلف) .

(كَأَرْيَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) يُقَال أَيضاً : (تَرَيَّفَ) : إِذا حَضَرَ القُرَى ، وهى المِيَاهُ ، (و) رَافَتِ (الْمَاشِيَةُ : رَعَتْهُ) ، أَى : الرِّيفَ ، وهى الأَرْضُ ذَاتُ الخِصْبِ .

(والرَّافُ : الْخَمْرُ) ، هنا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ، والأَوْلَى ذِكْرُه فى « روف » كما قَدَّمْنَا .

(و) هى (أَرْضٌ رَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَة) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : أَى (خِصْبَةٌ ، وأَرَافَتِ الأَرْضُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، إِرافَةً ، ورِيفاً ( ، وأَرْيَفَتْ) ، كما قالُوا : (أَخْصَبَتْ) إِخْصاباً ، وخِصْباً ، سَوَاءٌ فى الوَزْنِ والمَعْنَى ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ الإِرَافَةَ المَصْدَرُ ، والرِّيفَ الاسْمُ ، وكذلك القَوْلُ فى الإِخْصَابِ ، والخِصْبِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَايَفَ لِلظِّنَّةِ) ، أَى : (قَارَفَهَا ، وطَنَّفَ لَهَا) ، كما فى العُبَابِ .

فصل الزاى مع الفاء

[ ز أ ف ] *

(زَأَفَه ، كَمَنَعَه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وذَكَر الزُّؤَافَ اسْتِطْرَادًا فى « ز ع ف » وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (أَعْجَلَهُ ، والاسْمُ) الزُّؤَافُ ، (كَغُرَابٍ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (مَوْتٌ زُؤَافٌ) ، وزُؤَامٌ ، وذُعَافٌ : أَى (وَحِىٌّ) ، وقِيل : كَرِيهٌ ، وكذلك السّمُّ .

(وأَزْأَفَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَ) .

(و) أَزْأَفَ (فُلاَناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

[ ز ح ف ] *

(زَحَفَ إِليهِ ، كَمَنَعَ ، زَحْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وزُحُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَحَفَاناً) ، مُحَرَّكةً : (مَشَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واقْتَصَرَ على أَوَّلِ المَصَادِر .

(و) يقال : زَحَفَ (الدَّبَى) : إذا (مَشَى) ، كذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مَضَى (قُدُماً) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وفي اللِّسَانِ مِثْلُ ما هنا [1] .

(والزَّحْفُ : الْجَيْشُ) ، وفي اللِّسَانِ : الجمَاعَةُ (يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ) بمَرَّةٍ ، زَادَ في الأَسَاسِ : في ثِقَلٍ ، لِكَثْرَتِهم وقُوَّتِهم ، وفي الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ » ، أَي : مِن الجِهَادِ ، ولِقَاءِ العَدُوِّ في الحرب ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ [2] ، قال الزَّجَّاجُ : أَي زَاحِفِينَ ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إِليهم قَلِيلاً قليلاً ، ويُجْمَعُ علَى زُحُوفٍ ، كَسَّرُوا اسْمَ الجَمْعِ ، كما قد يُكَسِّرُونَ الجَمْعَ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (و) أَصْلُ الزَّحْفِ ، مِن قَوْلِهِم : زَحَفَ (الصَّبِيُّ) علَى اسْتِهِ ، وهو أَن (يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ) ، وفي التَّهْذِيبِ : قبلَ أَن يَقُومَ ، فإِذَا فَعَلَ ذلك علَى بَطْنِه قيل : قد حَبَا ، وشُبِّه بزَحْفِ الصِّبْيَانِ مَشْيُ الفِئَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ ، فتَمْشِي كُلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْدًا ، إلى الفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضِّرابِ ، وهي مَزَاحِفُ أَهلِ الحَربِ ، ورُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَّالَةُ بِجُنَنِها ، وتَزَاحَفَتْ مِن قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لها الضِّرابُ ، أَو الطِّعَانُ .

(والْبَعِيرُ ، إِذَا أَعْيَا ، فَجَرَّ فِرْسِنَهُ) ، يُقَال : هو يَزْحَفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً ، وزَحَفَاناً ، وفي التَّهْذِيبِ : أَعْيا فقامَ علَى صَاحِبِه ، (فهو زَاحِفٌ ، وهي زَحُوفٌ ، وزَاحِفَةٌ ، مِن) إِبِلٍ (زَوَاحِفَ ،) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للفَرَزْدَقِ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ

---

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي اللسان مثل ما هنا . . عبارة اللسان : يقال : زحف الدّبَى : إذا مضى قدما . اهـ » وهو صحيح ، ومثله في العباب .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ١٥ .

علَى عَمَائِمِنَــا تُلْقَــى وأَرْحُلُنَــا
عَلَى زَوَاحِفَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ [١]

(ومَزَاحِـفُ الْحَيَّـاتِ) : آثَـــارُ انْسِيَابِهــا ، و(مَوَاضِعُ مَدَبِّهَــا) ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِـيِّ :

كَأَنَّ مَزَاحِـفَ الْحَيَّاتِ فِيـــهِ
قُبَيْلَ الصُّبْـحِ آثَارُ السِّيَــاطِ [٢]

وفــي الصحــاح : « فيها » ، وهو غَلَــطٌ ، فإِنَّ الضَّمِـيرَ رَاجِــعٌ إلى « أَبْيَضَ صَارِمِ » فى البيتِ قَبْلَهُ [٣] .

(و) من المَجَــازِ : خَرَجُوا يَقْرُونَ مَزَاحِفَ (السَّحَاب) ، أَي : مَصَابَّــهُ ، و(حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ) ، وزَحَفَ إِليــه ، قال أَبــو وَجْزَةَ :

أَخْلَى بِلِينَةَ والرَّنْقَاءِ مَرْتَعَــــهُ
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ [١]

أَراد : سَاقِطَ الرَّبَابِ ، فقَصَرَهُ .

(والْمُزَيْحِفَةُ) ، مُصَغَّرًا(ة : بِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى .

(و) زُحَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) بَيْنَ ضَرِيَّةَ ومَغِيــبِ الشَّمْسِ ، (و)بِجَانِبِهِ (بِئْرٌ) ، يُقَــال لهــا : بِئْرُ زُحَيْفٍ ، ولــه يَوْمٌ مَعْلُومٌ ، قالوا :

* نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَن يُصَبِّحُ [٢] *
* يَوْمَ زُحَيْفٍ والأَعَــادِى جُنَّــحُ *
* كَتائِبــاً فيهــا بُنُــودٌ تَلْمَــحُ *

(ونَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشِّيــحِ ، والْأَلَاءِ ، لِأَنَّه يُسْرِعُ الاشْتِعَالُ فِيهِمَا) ، فيُزْحَفُ عنهما ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَــارُ العَرْفَــجِ ، وذلك أَنَّهَا سَرِيعَــةُ الْأَخْذِ نيــه ، لِأَنَّــه ضِرَامٌ ، فإِذا الْتَهَبَــتْ زَحَفَ عنهــا مُصْطَلُوهــا أُخرًا ، ثــم

(١) ديوانه ٢٦٢ و ٢٦٣ واللسان ، والصحاح ، والعُباب وفيه : « . . . يُلْقَى » وعجزه في المقاييس (٤٩/٣) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبى العيال ، والجمهرة (١٤٨/٢) .

(٣) قوله : « أبيض صارم » هو فى البيت الذى يليه بترتيب القصيدة فى شرح أشعار الهذليين ، وليس فى البيت الذى قبله كما أورده صاحب اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (زحيف) .

لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فيَزْحَفُون إِليها رَاجِعِين ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : المعروفُ أَنهُ نَارُ العَرْفَجِ ، ولذلك يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فيهِ ، وتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهَابَ فيُزْحَفُ عنه ، ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فيُزْحَفَ إِليه ، وأَنْشَدَ أَبو العَمَيْثَلِ :

وسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ لم يُغَادِرْ
لَهَا كَفَلاً صِلاَءُ الزَّحْفَتَيْنِ[1]

وفى الصِّحاحِ : قيل لامْرَأَةٍ مِن العَرَبِ : مَالَنَا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وفى الأَساسِ : أَرْسَحَهُنَّ نارُ الزَّحْفَتَيْنِ وهى نَارُ العَرْفَجِ ، لأَنَّهَا سَرِيعَةُ الوَقْدَةِ والخَمْدَةِ ، فلا يَبْرَحْنَ يَتقَدَّمْنَ ويتَأَخَّرْنَ ، زَحْفاً إِليْها وعنْهَا .

(والزَّحَنْفَفَةُ) مِن الرِّجَالِ : (الذى يَكَادُ عُرْقُوبَاهُ يَصْطَكَّانِ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ[2] ، قال : (و) هو أَيْضاً (مَنْ يَزْحَفُ على الأَرْضِ) ، قلتُ : إِمَّا إِعْيَاءً أَو كِبَراً .

(و) رَجُلٌ زُحَفَةٌ زُحَلَةٌ ( ، كَتُؤَدَةٍ )[1] فيهما : هو (مَن لا يَسِيحُ فى الْبِلاَدِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَسَاسِ : رَحَّالٌ إِلى قُرْبٍ ، وليس بسَيَّاحٍ ولا طَيَّاحٍ فى البلادِ .

(و) قد (سَمَّوْا زَاحِفاً ، وزَحَّافاً ، كَشَدَّادٍ) ، كذا فى الجَمْهَرَةِ .

(و) يُقَال : (أَزْحَفَ لنا بَنُو فُلاَنٍ) ، إِزْحَافاً : إِذا (صَارُوا) يَزْحَفُونَ إِلينا (زَحْفاً) ، لِيُقَاتِلُونا .

(و) قال أَبو الصَّقْرِ : أَزْحَفَ (فُلاَنٌ) إِزْحَافاً : إِذا بَلَغَ ، و (انْتَهَى إِلى غَايَةِ مَا طَلَبَ) وأَرادَ .

(و) أَزْحَفَ (الْبَعِيرُ : أَعْيَا) ، فَقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ مُزْحِفٌ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُه قَوْلُ بِشْرِ بن أَبى خَازِمٍ :

---

(١) اللسان .
(٢) لفظه فى المحيط (١٧٤ ا) : « القصير من الرجال الذى يكاد ... »

(١) في نسخة من القاموس : « وكهُمَزَةٍ » .

فَإِلَى ابنِ أُمِّ إِيَاسَ أُرْحِلُ نَاقَتِي
عَمْرٍو فتبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ (1)

قلتُ : وكذا قَوْلُ العَجَّاجِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وأَوْغَفَتْ شَوَارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا (2) *

وفي الحديث : « أَنَّ رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ مِنْ الإِعْيَاءِ » أَي : قامَتْ عنه ووَقَفَتْ ، وقال الخَطَّابِيُّ : صَوَابُه : أُزْحِفَتْ عليه ، غيرَ مُسَمَّى الفاعِلِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : ( ومُعْتَادُهُ : مِزْحَافٌ ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْد الطَّائِيِّ — قال الصَّاغَانِيُّ : يَرْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تعَالَى عنه — :

كأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيفِ (3)

قال ابنُ بَرِّيّ : والذى في شِعْرِه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي القَوْمِ فِي كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفي العُبَابِ :

طَيْرٌ تَكَشَّفُ عن جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفي التهذيب :

حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

قال ابنُ سِيدَه : شَبَّهَ المَسَاحِيَ التي حَفَرُوا بهـا القَبْرَ ، بطَيْرٍ تَقَعُ على إِبِلٍ مَزَاحِيفَ ، وتَطِيرُ عنها بارْتِفَاعِ المَسَاحِي وانْخِفَاضِها .

وفي الأَسَاسِ : نَاقَةٌ مِزْحَافٌ : سَرِيعَةُ الحَفَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَزَاحَفُوا في الْقِتَالِ ) : إِذا (تَدَانَوْا ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِيِّ .

(و) مِن المَجَازِ : الزِّحَافُ ، (كَكِتَابٍ ، في الشِّعْرِ ) : هو (أَنْ يَسْقُطَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ ، فَيَزْحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ ) ، تُخَصّ

(1) في مطبوع التاج واللسان « قال ابن ام ..» والتصحيح من ديوانه 155 وفيه «..ستنجح حاجتي ..»

(2) ديوانه ( في مجموع أشعار العرب 2 /84) مما ينسب إليه ، وهما في العباب ، والثاني في اللسان ، ويأتي في (وغف ) ، وفي مطبوع التاج «وأدغفت شوارعا وأدغفا » والتصويب مما سبق .

(3) شعر أبي زبيد 119 واللسان ، والصحاح ، ومادة (عيف) ومادة (سحا) فيهما ، والعباب ، والجمهرة (3 /128) .

بـه الأَسْبَابُ دونَ الأَوْتَادِ ، إلاَّالقَطْعَ ، فإِنَّـه يـكونُ فـى الأَوْتَـادِ دُونَ الأَعَارِيضِ والضُّرُوبِ ، وسُمِّيَ زِحَافـاً لِثِقَـلِهِ ، (والشِّعْرُ مُزَاحَفٌ ، بِفَتْـحِ الْحَاءِ) ، وقد زُوحِفَ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّـيَ بـه لأَنَّه يُنَحِّيـهِ عن السَّلامةِ .

(وتَزَحَّفَ إليـه : تَمَشَّى) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِـيُّ :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُـنَّ تَزَحُّـفُ

عَوْمَ السَّفِينِ إذَا تَقَاعَسَ تُجْدَفُ[1]

(كَازْدَحَفَ) ، ازْدِحَافـاً ، يُقَـال : ازدَحَفَ القَوْمُ : إذا مَشَى بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، وهـم يَتَزَاحَفُونَ ، ويَزْدَحِفُون بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّحْـفُ : جَمَاعَـةُ الجَـرَادِ ، علَى التَّشْبِيـهِ .

والزَّحْفُ : المَشْيُ قَلِيلاً قليـلاً .

والصَّبِـيُّ يَتَزَحَّـفُ علَى الأَرْضِ ، وفـى التَّهْذِيـبِ : علَـى بَطْنِـهِ : يَنْسَحِبُ[1] قَبْلَ أَن يَمْشِيَ .

ومَزَاحِـفُ القَـوْمِ : مَوَاضِـعُ قِتَالِهِم ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنْحَى عَلَيْهَا شُرَاعِيًّا فَغَادَرَهَـا

لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَّى فى نُضُوخِ دَمِ[2]

وزَحَفَ فـى المَشْيِ ، يَزْحَـفُ ، زَحْفـاً ، وزَحَفَانـاً : أَعْيَا ، قال أَبـو زَيْـد : زَحَـفَ المُعْيِـى ، يَزْحَـفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً .

وإِبِـلٌ زُحُفٌ ، بِضَمَّتَيْن : جَمْـعُ زَحُوف ، كَصَبُـورٍ ، ويُجْمَعُ الْمِزْحَافُ أَيضـاً علَى : مَزَاحِفَ .

ومَشْيُه زَحَفَانٌ : فِيهِ ثِقَلُ حَرَكَةٍ .

وأَطْرَبَهُ النَّشِيـدُ فزَحَفَ علَى اسْتِهِ .

وزَحَفَ الشَّيْءَ ، زَحْفاً : جَرَّهُ جَـرًّا لَطِيفـاً .

---

(1) العباب ، وهو في شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣٣٤ وروايته : « سَيْرُهُنَّ تَرَجُّف » والاساس ( جدف ) وصدره في الاساس ( زحف ) .

(1) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأزهري في التهذيب ( ٤/٣٦٩ ) بدون كلمة ينسحب

(2) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ وفي مطبوع التاج « في نضوح دم » بالحاء المهملة والمثبت من العباب متفقا مع ما في شرح الهذليين ، وقال السكري : « النضخ : أشد من النضح »

وأَزْحَفَ الإِبِلَ طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْيَاهَا .

وأَزحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَت دَابَّتُهُ وإِبِلُهُ ، وكُلُّ مُعْيٍ لا حَرَاكَ به زَاحِفٌ ، ومُزحِفٌ ، مَهْزُولاً كان أَو سَمِيناً .

وأُزْحِفَتْ عليه رَاحِلَتُه ، بالضَّمِّ : إِذا وَقَفَتْ منه ، نَقَلَهُ الخَطَّابِيُّ .

[] وسَحَابٌ مُزْحِفٌ : بَطِيءُ الحَرَكَةِ ، لِما احْتَمَلَهُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بالمُعْيِي مِن الإِبِلِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزَاجَرَ مِلحَاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ[1]

وزَاحَفُونَا مُزَاحَفَةً : قَاتَلُونا .

ويُقَال : أَزحَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ حتَّى زَحَفَ : حَرَّكَتْهُ حَرَكَةً لَيِّنَةً ، وأَخَذَتِ الأَغْصَانُ تَزْحَفُ ، وهو مَجاز .

وقال أَبو سعيد الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ والزَّاحِكُ : المُعْيِي ، يُقَال

(1) اللسان .

للذَّكَرِ ولِلأُنْثَى ، ويُجْمَعُ : الزَّوَاحِفُ ، والزَّوَاحِكُ .

والزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الغَرَضِ ، ثم يَزْحَفُ إِليه ، وهو مَجَازٌ .

وقد سَمَّوْا مُزَاحِفاً .

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ – :

سَأَجْزِيكَ خِذْلاَناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِلَيك وخُفًّا زَاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فَسَّرَهُ ، فقال : زاحِفٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو نَعْتٌ لِجَمَلٍ زَاحِفٍ ، أَى : مُعْيٍ ، وليس باسْمٍ عَلَمٍ لجَمَلٍ مّا .

والزَّحَّافَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : ما يُزْحَفُ[2] به البَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

## [ ز ح ن ق ف ] *

(الزَّحَنْقَفُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْد : هو (الزَّاحِفُ عَلَى اسْتِهِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ :

(1) اللسان .
(2) وتطلق أيضا على المسلفة التي تسوى به الأرض بعد حرثها للزراعة ( مصرية ) .

(والْقِيَاسُ مِن جِهَةِ الاشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ بِفَاءَيْنِ) ، مِن زَحَفَ (و) قد (تَقَدَّمَ) ، قال الأَغْلَبُ ، فيمـا أَنْشَدَهُ أَبو سَعِيدٍ :

* طَـلَّةُ شَيْـخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَـفِ *
* لَهُ ثَنَايَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّـفِ *
* فبَصُرَتْ بنَاشِيءٍ مُهَفْهَـفِ [1] *

قـال الصَّاغَانِـيُّ : قَوْلُه : أَرْسَح ، يُقَوِّى كَوْنَه بفَاءَيْنِ ، وذكَره الأَزْهَرِيُّ فـى الخُمَاسِيِّ ، ولو كان بفَاءَيْنِ لَكَانَ مَوْضِـعَ ذِكْرِهِ الثُّـلاَثِيُّ .

## [ ز ح ل ف ] *

(الزحْلُوفَةُ) بالضَّمِّ : (آثَـارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَـانِ مِن فَوْقِ التَّلِّ إلى أَسْفَلِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : وهى لُغَةُ أَهلِ العَالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُـه بالقَافِ ، والجَمْعُ : زَحَالِفُ ، وزَحَالِيفُ .

وقـال الأَزْهَـرِيُّ : الزَّحَالِيـقُ ، والزَّحَالِيـفُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِـن فَـوْقُ إِلَى أَسْفَـلُ ، واحِدُهـا : زُحْلُوقَةٌ ، بالقَافِ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُهـا زُحْلُوفَةٌ ، وزُحْلُوقَةٌ .

(أَو) الزُّحْلُوفَـةُ : (مَكَانٌ مُنْحَـدِرٌ مُمَلَّسٌ) ؛ لأَنَّهُـم يَتَزَحْلَفُون عليـه ، قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّـبُ قَيْـدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَـا
صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِفُ [1]

وقال أَبو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ : المكانُ الزَّلِقُ مِن حَبْلِ الرِّمَـالِ ، تَلْعَبُ عليه الصِّبْيَانُ : وكذلك فى الصَّفا ، وهى الزَّحالِيفُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (زَحْلَفَهُ) زَحْلَفَةً (: دَحْرَجَهُ ، ودَفَعَهُ ، فَتَزَحْلَفَ) : تَدَحْرَجَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجَّاجِ :

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَـا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَـا [2] *

---

(١) الأول والثانى فى اللسان والتكملة ، والرجز فى العباب ، وزاد مشطوراً رابعاً ، هو :
— يَبْتَزها الأَمرَ إذا لم تحتلبِ —

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ورواية الديوان : « . . قـد زَحْلَفَتْه الزَّحالفُ » .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩٣ و ٤٩٤ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دنف) .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه لأَبِى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ :

*وليْسَ ولْىُ عَهْدِنَا بالأَسْعَدِ*
*عِيسَى فزَحْلِفْهَا إلَى مُحَمَّدِ*
*حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إلَى يَدِ [1]*

(و) زَحْلَفَ (الإِنَاءَ : مَلأَهُ).

(و) زَحْلَفَ (لِفُلاَنٍ أَلْفاً : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ).

(و) زَحْلَفَ (فى الْكَلاَمِ : أَسْرَعَ)، كُلُّ ذلك نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(والزَّحَالِفُ : دَوَابُّ صِغَارٌ، لَهَا أَرْجُلٌ تَمْشِى شِبْهَ النَّمْلِ)، هكذا فى النُّسَخِ وفى العُبَابِ : لها أَرْجُلٌ تُشْبِهُ النَّمْلَ.

(و) رُوِىَ عن بَعْضِ التَّابِعِينَ : ما (ازْحَلَفَّ) نَاكِحُ الأَمَةِ عَن الزِّنَا إلاَّ قَلِيلاً، قال أَبو عُبَيْدٍ : مَعْنَاه : ما (تَنَحَّى)، وما تَباعَدَ، (كازْلَحَفَّ)، بتَقْدِيمِ اللاَّمِ علَى الحاءِ.

(1) اللسان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَزَحْلَفَتِ الشَّمْسُ : إذا مالَتْ لِلمَغِيبِ، أَو زَالَتْ عَن كَبِدِ السَّمَاءِ نِصْفَ النَّهارِ.

وقال ابنُ عَبَّاد : حُمُرٌ زَحَالِفُ الصَّقْلِ، أَى : مُلْسُ البُطُونِ سِمَانٌ.

قال : والزُّحْلُوفُ : الصَّفَا الأَمْلَسُ، يُشَبَّه المَتْنُ السَّمِينُ به، قال أَبو دُؤادٍ :

وَمَتْنَانِ خَظَاتَانِ
كزُحْلُوفٍ مِن العَضْبِ [1]

والزِّحْلِيفُ، بالكَسْرِ : المَزْلَقَة.

وتَزَحْلَفَ : تَنَحَّى، كتَزَلْحَفَ.

وزَحْلَفَ اللهُ عنَّا شَرَّكَ : أَى نَحّاهُ.

## [ز خ ر ف] *

(الزُّخْرُفُ، بِالضَّمِّ : الذَّهَبُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ [2]، قال ابنُ سِيدَه :

(1) ديوانه (دراسات فى الأدب العربى) ٢٢٨ والعباب وفى مطبوع التاج « .. خطاتان » والتصحيح من العباب.
(2) سورة الزخرف الآية ٩٣.

هـذا هـو الأَصْـلُ ، ثـم سُمِّىَ كُلُّ زِينَـةٍ زُخْرُفـاً ، ثم شُـبِّهَ كُلُّ مُمَـوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِـهِ ، وفـى حديثِ يوم الفَتْحِ : « أَنَّهُ لم يَـدْخُلِ الـكَعْبَةَ حـتى أَمَرَ بالزُخْرُفِ فنُحِّـىَ ، وأَمَرَ بالأَصْنَامِ فـكُسِرَتْ » الزُّخْرُفُ هنـا : نُقُوشٌ وتَصَـاوِيـرُ تُزَيَّـنُ بهـا الـكَعْبَةُ ، وكانتْ بالذَّهَبِ .

(و) الزُّخْـرُفُ : الزِّينَـةُ ، و( كَمَال حُسْنِ الشَّىْءِ ) .

(و) الزُخْرُفُ (مِن الْقَوْلِ) : زِينتُهُ ، و( حُسْنُهُ ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ ) ، ومنـه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ (١) .

(و) الزُّخْرُفُ (مِن الْأَرْضِ : أَلْوَانُ نَبَاتِهَـا ) ، مِـن بَيْنِ أَحْمَـرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ ، ومنـه قَوْلُه تَعالى : ﴿حَتَّـى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَـا﴾ (٢) أَى : زِينَتَهَا مِـنَ الأَنْوَارِ والزَّهْرِ ، وقيـل : تَمَامَهـا وكَمَالَهَا .

(والزَّخَارِفُ : السُّفُنُ) ، كمـا فى التَّهْذِيـبِ ، وفى المُحْكَمِ : ما زُيِّنَ مِن السُّفُنِ ، وفـى العَيْنِ : ما يُزَخْرَفُ بِـه السُّفُنُ .

(و) الزَّخَارِفُ (مِن الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّخَارِفُ : (دُوَيْبَّاتٌ تَطِيـرُ علَى الْمَاءِ) ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ ، زَادَ فـى العُبَـابِ : (ذَوَاتُ أَرْبَـعٍ كَالذُّبَابِ ) ، وفـى المُحْكَمِ : ذُبَابٌ صِغَارٌ ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَـعٍ ، تَطِيـرُ (١) عـلى الماءِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنـاً مِنْ غُمَازَةَ مَاؤُهَـا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيـهِ الزَّخَارِفُ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ .

وزَخْـرَفَ البَيْتَ ، زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ ، وأَكْمَلَهُ .

(١) سورة الأنعام الآية ١١٢ .
(٢) سورة يونس الآية ٢٤ .

(١) فى مطبوع التاج : « يصير على الماء » ، والتصويب من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « .. من غماز وماؤها » والمثبت من ديوانه ٦٩ ومعجم ما استعجم ١٠٠٢ .

وكُلُّ مَازُوِّقَ وزُيِّنَ ، فقد زُخْرِفَ .

وقال ابنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتَاعُ البَيْتِ .

والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّنُ ، قال العَجاج :

* يا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا *

* مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ المُصْحَفَا *

* رُسُومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفَا[1] *

وزَخْرَفَ الكلامَ : نَظَمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ : إذا تَزَيَّنَ .

والزُّخْرُفُ : طائرٌ ، وبه فَسَّرَ كُرَاعٌ بَيْتَ أَوْسٍ السابِقَ .

[ ز خ ف ] *

(زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وزَخِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَي (فَخَرَ وتكَبَّرَ) ، نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِيِّ ، وقال : أَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوباً عن فَخَزَ .

وقال الخَارْزَنْجِيُّ ، في تَكْمِلَةِ العَيْنِ : الزَّخِيفُ : مِثْلُ الجَخِيفِ : وهو الكِبْرُ ، والفَخْرُ ، والزَّهْوُ .

(وهو زَاخِفٌ ، ومِزْخَفٌ) ، كمِنْبَرٍ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ سَدُوسٍ الخُنَاعِيَّ :

وأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا[1]

(والتَّزْخِيفُ في الكَلَامِ : الإِكْثَارُ مِنْهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) في النَّوَادِرِ المُثْبَتَةِ عن الأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ : (أَخْذُكَ مِن صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ الشَّيْذَقَ[2]) قال الأَزْهَرِيُّ : أَما الشَّوْذَقَةُ فمُعْرَّبٌ ، وأَما التَّزْخِيفُ ، فأَرْجُو أَن يكونَ عَرَبِيّاً صَحِيحاً .

(وتَزَخَّفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَحَسَّنَ وتَزَيَّنَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

---

(1) في مطبوع التاج : « الزرفا » تحريف ، والتصحيح من شرح ديوانه ٤٨٨ و٤٨٩ والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٣٨ ، واللسان ، ونسبه للبريق الهذلي ، وانظر ديوان الهذليين ٣ / ٥٢ ، ونسبه الصاغاني في التكملة والعباب إلى المعطل أيضا .

(2) في التكملة والعباب والتهذيب ٧ / ٢١١ « البَشيذَق » والمثبت كالقاموس واللسان .

[ ز د ف ] *

(أَزْدَفَ اللَّيْلُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : (أَظْلَمَ ، كَأَسْدَفَ) ، وفي اللِّسَان : يُقَال : أَسْدَفَ عليه السِّتْرَ ، وأَزْدَفَ عليه السِّتْرَ ، بمعنًى واحدٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، ونَصُّهُ : أَزْدَفَ اللَّيْلُ ، وأَسْدَفَ ، وأَشْدَفَ : أَرْخَى سُتُورَهُ ، وأَظْلَمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال أَبو عمرو : أَزْدَفَ : نَامَ ، وكذلك أَسْدَفَ ، وأَغْدَفَ .

[ ز ر ف ] *

(زَرَفَ : قَفَزَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : زَرَفَ (إِليه) ، وزَرَفَ : (تَقَدَّمَ ، و) قال ابنُ دُرَيْد : زَرَفَ (في الكَلَامِ) ، زَرْفاً : إذا (زَادَ) فيه ، (كَزَرَّفَ) تَزْرِيفاً ، ومنه حديثُ قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ : « أَنَّ الكَلْبِيَّ كان يُزَرِّفُ في الحديثِ » أَي : يَزِيدُ فيه ، مِثْلُ يُزَلِّفُ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(و) زَرَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وهي زَرُوفٌ) ، كصَبُورٍ ، وكذلك رَزَفَتْ ، وهي رَزُوفٌ .

ويُقَال : نَاقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْن ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) زَرَفَ (الرَّجُلُ ، زَرِيفاً : مَشَى عَلَى هِينَتِهِ ، كأَنَّه ضِدٌّ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : ومَشَتِ النَاقةُ زَرِيفاً ، أَي : عَلَى هِينَتِهَا ، وأَنْشَدَ :

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفَا[1]

تُضَحِّي : أَي تَمْشِي علَى هِينَتِهَا ، يقول : قد كَبِرْتُ ، وصار مَشْيِي رُوَيْدًا ، وإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّته للشَّبابِ ، والرَّجُلُ في ذلك كالنَّاقَةِ .

(وزَرِفَ الْجُرْحُ : كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، (و) زَرَفَ أَيضاً : مِثْل (نَصَرَ) ، كما في اللِّسَانِ ، زَرَفاً ، وزَرْفاً : (انْتَقَضَ)

(١) اللسان ، ومادة ( ودع ) وتقدم فيها ، وعجزه في ( رزف ) برواية « ... رَزِيفَا » بتقديم الراء .

ونُكِسَ (بَعْـدَ الْبُرْءِ) ، كمـا فـى الصِّحَاح .

(والزَّرَافَـةُ ، كَسَحَابَةٍ ، وقـد تُشَدُّ فَاؤُهَا ،) عن القَنَانِـىِّ ، كما نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، قـال أَبـو عُبَيْـدٍ : والتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لغيـرِ القَنَانِـىِّ : (الْجَمَـاعَـةُ مِـن النَّاسِ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : وذكره ابنُ فَارِس بتَشْدِيدِ الفاءِ ، وكذا حكاه أَبو عُبَيْدٍ فـى باب فَعَالَّة عـن القَنَانِىِّ ، قال : وكذا ذكره القَزَّازُ فـى كتابـه الجامع ، بتَشْدِيد الفاءِ ، يُقَال : أَتانِى القَوْمُ بزَرَافَّتِهِـم ، مِثْل الزَّعَارَّةِ ، قال : وهـذا نَصٌّ جَلِـىٌّ أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قـال : وقد جاءَ فـى شِعْرِ لَبِيـدٍ بتَشْدِيدِ الـرَّاءِ ، فى قَوْلِهِ :

بِالْغُـرَابَـاتِ فَـزَرَّافَـاتِهَـا
فَبِخِنْزِيـرٍ فَـأَطْرَافِ حُبَـلْ[1]

قال : وأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ : « إِيَّاىَ وهـذِه السُّقَفَاء والزَّرَافَـات ، فإِنِّـى لا أَجِـدُ[2] أَحَدًا مِـن الجَالِسِين فـى زَرَافَـةٍ إِلاَّ ضَـرَبْتُ عُنُقَهُ » فالمَشْهُورُ فـى هـذه الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهاهُم أَن يَجْتَمِعُـوا فيـكونَ ذلـك سَبَبـاً لِثَوَرَانِ الفِتْنَةِ .

قلتُ : وكذا قَوْلُ قُرَيْطِ بنِ أُنَيْفٍ :

قَـوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُم
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَات ٍ ووُحْـدَانَا[1]

(أَو) الزَّرَافَـةُ : (الْعَشَرَةُ مِنْهُمْ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : العَشِيرَةُ منهم .

(و) الزَّرَافَـةُ : (دَابَّـةٌ) حَسَنَـةُ الخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِن رِجْلَيْهَا ، وهى مُسَـمَّاةٌ باسْمِ جَمَاعَـةٍ ، (فَارِسِيَّتُهَـا أُشْتُـرْكَاوْبَلَنْـك)[2] ، كمـا فـى الصِّحَـاحِ ، (لأَنَّ فيهـا مَشَـابِـهَ) ومَلاَمِـحَ (مِن) هـذه الثَّلاثـةِ ، وهى أُشْتُـرْ ، بـالضَّمِّ ، أَى : (الْبَعِيرُ ، و) كَاوْ ، أَى : (الْبَقَرُ ، و) بَلَنْكَ ، كَسَمَنْد ، أَى : (النَّمِرُ) ، فهذا وَجْـهُ تَسْمِيَتِها ، وقيل : كمـا فـى الصِّحاحِ : (مِـن

(١) تقدم فى (رزف) بتقديم الراء.
(٢) في والعباب « آخُذُ » .

(١) العباب وحماسة أبى تمام (بشرح التبريزى) ١٥/١ وتقدم عجزه فى (وحد) .
(٢) في العباب « شُـتُـرْكاو بلنـك » هكذا بالجاف الفارسية .

زَرَّفَ فى الْكَلَامِ ) ، إذا (زَادَ) سُمِّيَتْ بِـهِ ( لِطُولِ عُنُقِهَا زِيَادَةً علَى الْمُعْتَادِ ) ، قال شيخُنَا : قد اخْتَلَطَ النَّسْلُ فى الزَّرَافَةِ بيْن الإبِلِ الحُوشِيَّةِ ، والبَقَرِ الوَحْشِيَّةِ ، والنَّعَامِ ، وإنَّهَا مُتَوَلِّدَةٌ مِن هذِهِ الأَجْنَاسِ الثلاثةِ ، كما قَالَهُ الزَّبِيْدِىُّ ، وغيرُه : وتَعَقَّبَ الجاحظُ ذلك فى كتاب الحَيَوَانِ له ، وأَنْكَرَه ، وبَيَّنَ أَغْلاطَهُم ، وفيها كلامٌ فى حياةِ الحَيَوَان ، ومُخْتَصَراتِه ، (ويُضَمُّ أَوَّلُهَا ) ، عن ابن دُرَيْد ، ونَصُّه : الزُّرَافَةُ ، بضَمِّ الزَّاى : دَابَّةٌ ، ولا أَدْرِى أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، أَم لا ، قال : وأَكْثَرُ ظَنِّى أَنها عَرَبِيَّةٌ ، لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَها مِن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ ، وقَوْلُه : (فى اللُّغَتَيْنِ) ، قال شيخُنَا : قلتُ : لعلَّه أَرادَ التَّشْدِيدَ والتَّخْفِيفَ ، إذْ لم يتقدَّمْ له غيرُهما ، لكنْ كلامُ الجَوْهَرِىِّ صَرِيحٌ فى أَنَّ التَّشْدِيدَ إنَّمَا هو فى الزَّرَافَةِ ، بمعنى الجَمْع ، لافى الزَّرَافَةِ التى هى الحَيَوَانُ المَعْرُوفُ ، فلْيُحَرَّرْ .

قلتُ : ما ذكَره فى بيانِ اللُّغَتَيْنِ فصحيحٌ ، صَرَّحَ به الصَّاغَانِىُّ ، ونَصُّه فى العُبَابِ : هى الزَّرَافَةُ ، والزُّرَافَةُ ، بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والفاءُ تُشَدَّد وتُخَفَّفُ فى الوَجْهَيْن ، وهكذا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَان ، وزاد : والفَتْحُ والتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهما[1] ، وبه تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الجَوْهَرِىِّ علَى تَخْفِيفِ الفاءِ فى الحَيَوَانِ إشَارَةٌ إلى بَيَانِ الأَفْصَحِيَّةِ ، وبه يظْهَرُ ما تَوَقَّفَ فيه شيخُنَا ، ثم إنَّ صَرِيحَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ أَنَّ الفَتْحَ والضَّمَّ فى الحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد علَى الضَّمِّ ، وصَرِيحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ مِن الضَّمِّ ، وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَزْهَرِىِّ أَيضاً ، وجَعَلَ عُمَرُ بنُ خَلَفِ بنِ مَكِّىٍّ الصِّقِلِّىُّ فى كتابِه ، الذى سَمَّاه «تَثْقِيفَ اللِّسَان» الضَّمَّ مِن لَحْنِ العَوَامِّ ، ونَقَلَ الشيخُ ابنُ هِشَامٍ ، فى شَرْحِ الشُّذورِ ،

(١) الذى فى اللسان : «وهى الزَّرافة والزَّرافَّةُ والفتح والتخفيف أفصحهما» وفى التهذيب : ١٣/١٩٣ الزُّرافَةُ ، والزُّرافةُ ، والفتح ..الخ

عن كتاب ما يَغْلَطُ فيه العَامَّةُ ، عن الجَوَالِيقِىِّ ، أَنَّه قال : الزَّرَافَةُ ، بفَتْح الزَّاي ، والعَامَّةُ تَضُمُّها ، فَتَأَمَّلْ ذلك .

(ج : زَرَافِىُّ) ، كزَرَابِىَّ .

(وأَزْرَفَ) الرَّجُلُ : (اشْتَرَاهَا) ، أى : الزَّرَافَةَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) أَزْرَفَ (النَّاقَةَ : حَثَّها) ، كما فى الصِّحَاحِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجزِ :

*يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَىَّ زَرْفِ[1] *

ورَوَى الصَّرَّامُ عن شَمِرٍ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إذا أَخْبَبْتَهَا فى السَّيْرِ ، ويُرْوَى أَيْضاً بتَقْدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاي ، كما تقدَّم .

(و) أَزْرَفَ إليه (الرَّجُلُ) : إذا (تَقَدَّمَ) .

(و) (الزُّرافَةُ) ، كَكُنَاسَةٍ : (الْكَذَّابُ) ، يَزِيدُ فى الحديثِ .

(و) الزُّرَافَةُ : (عَلَمٌ) أَيضاً .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى العباب (.. الإغواء) مكان (الإغراء) .

(والزَّرَّافَاتُ ، كشَدَّادَات : ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلَ لَبِيدِ السَّابِقُ ، الذى أَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىّ فى معنَى الجَمَاعَةِ .

(و) قال أَبو مالِكٍ : الزَّرَّافَاتُ : هى (الْمَنَازِفُ ، الَّتى يُنْزَفُ بِها الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، ومَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) ، وأَنْشَدَ[1] :

*مِن الشَّأْمِ زَرَّافاتُهَا وقُصُورُها[2] *

كذا فى العُبَابِ ، قلتُ : البيتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، والرِّوَايَةُ : «مِنَ المَاءِ زَرَّافاتُها[3] » وصَدْرُه :

ونُبِّئْتُ ذَا الأَهْدَامِ يَعْوِى ودُونَهُ[4] .

(والتَّزْرِيفُ : التَّنْفِيذُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، ويُوجَد فى بعضِ النُّسَخِ : التَّنْقِيَةُ ، وفى

(١) جاء النص فى مطبوع التاج مضطربا هكذا : «وأنشد كذا فى العباب قلت : البيت للفرزدق ، والرواية من الماء زرافاتها ، وصدره» ثم جاء البيت كاملا ، وجاء فى هامش مطبوع التاج : «فأنشد كذا فى العباب . هكذا فى النسخ» ولعل الصواب ما حررته .

(٢) فى مطبوع التاج «من الماء» والمثبت من ديوانه ، والعباب .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥٧ ، واللسان ، والجمهرة ٢/٣٢٣ والنقائض ٥٢٣ .

(٤) فى مطبوع التاج «ونبيت ذالأهداب .. » وهى رواية الجمهرة ، والمثبت من الديوان والنقائض ، وذوالأهدام لقب المتوكل بن عياض بن حكيم ، ويقال : ذو الأهدام : نافع بن سوادة الضبابى ، ويأتى فى «هدم»

بعضِها : التَّنْفِيدُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا .

(و) التَّزْرِيفُ : (التَّنْحِيَةُ) يُقَال : زَرَّفْتُ الرَّجُلَ عَن نَفْسِي ، أَي : نَحَّيْتُه .

(و) التَّزْرِيفُ : (الإِرْبَاءُ) ، كالتَّزْلِيف ، يُقَال : زَرَّفَ علَى الخَمْسِين ، وزَلَّفَ ، أَي : أَرْبَى ، وفي اللِّسَانِ : جَاوَزَهَا[1] .

(وانْزَرَفَ) ، انْزِرَافاً : (نَفَذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفي بعضِ النُّسَخِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ بالمُعْجَمَةِ .

(و) انْزَرَفَتِ (الرِّيحُ : مَضَتْ) .

(و) انْزَرَفَ (القَوْمُ : ذَهَبُوا مُنْتَجِعِينَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) مَرْزَفَةُ ، (كَمَرْحَلَة : بِبَغْدَادَ ، مَرْمَنَةٌ) ، أَي : كَثِيرَةُ الرُّمَّانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِزْرَافٌ : سَرِيعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) في مطبوع التاج : « جاوزهما » ، والتصويب عن اللسان .



وزَرَفَ إِليه ، زُرُوفاً ، وزَرِيفاً : دَنَا .

والزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ .

وكَشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

وأَزْرَفَ القَوْمُ ، إِزْرَافاً[1] : عَجِلُوا في هَزِيمَةٍ أَو غيرِها .

وأَزْرَفَ في المَشْيِ : أَسْرَعَ .

والزَّرَافَةُ : كسَحَابَةٍ : مِنْزَفَةُ الماءِ ، لُغَةٌ في المُشَدَّدِ .

وأَزْرَفَ الجُرْحُ : انْتَقَضَ.

وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ ، كمُحَدِّث : أَي مُتْعِبٌ ، قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِيُّ :

فَرَاحُوا بَرِيدًا ثم أَمْسَوْا بِشُلَّةٍ
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[2]

(١) في مطبوع التاج : « وأَزْرَفَ القوم إزرفافا » وما هنا عن اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ وفيه « ..رِبْعٌ مُرَزِّفُ » بتقديم الراء ، قال السكرى « ويروى : مُزَرِّفُ » وعجز البيت في اللسان ، وفي مطبوع التاج « . . أمشوا بشلة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والتكملة والعباب .

[ ز ر ق ف ]

(زَرْقَفَ) ، زَرْقَفَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (أَسْرَعَ) ، وقال غيرُه : (كَازْرَنْقَفَ) ، يُقَال : ازْرَنْقَفَتِ الإِبِلُ : أَي أَسْرَعَتْ ، كادْرَنْفَقَتْ[١] .

[ ز ع رف ]

(بَحْرٌ زَعْرَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ،والصَّاغانِيُّ فى العُبَابِ هنا ، وفى التَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : أَي (كَثِيرُ الْمَاءِ) ، والجَمْعُ : زَعَارِفُ ، (أَو هو بِالْغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

كصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحَارُ الزَّعَارِفُ[٢]

وأَنْكَرَهُمَا أَبو حاتِمٍ ، وَرَوَى : المَحَاذِفُ ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، فى تَرْجَمَةِ «غرف» اسْتِطْرَادًا ، وسيأْتِى بَيَانُهُ .

[ ز ع ف ] *

(زَعَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، زَعْفاً : (قَتَلَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : رَمَاهُ أَو ضَرَبَهُ فمات (مَكَانَهُ) سَرِيعاً ، (كَأَزْعَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَى قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .

(وازْدَعَفَهُ) أَى : أَقْعَصَهُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

و(سَمٌّ زُعَافٌ ، كَغُرَابٍ) ، وكذلك (زُؤَافٌ) ، بالهَمْزِ ، وذُعافٌ ، بالذَّالِ : بمعنًى واحدٍ ، أَى : قَاتِلٌ .

(والزُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْمَهَالِكُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الْمِزْعَافَةُ) ، والْمِزْعَامَةُ : مِن أَسْمَاءِ (الْحَيَّة) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

---

(١) في مطبوع التـاج « كازرَنْقَت » وفي العباب « وادرنقفت » بتقديم القاف والمثبت من القاموس (درفق) وهو الصواب لوجوده بهذا المعنى ، وعدم وجود « درقف » و « زرفق » في اللغـة .

(٢) اللسان والتكملة والعباب (زغرف) وسيأتي فيها مع بيت آخر .

فَــلاَ تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَــاكَ ولاَ تَطَــأْ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ [1]

أَراد : حَيَّــةً ذَاتَ رِيقٍ مُزْعِــفٍ ، وزادَ « مِــن » [2] في الواجِب ، كمــا ذَهَبَ إِليه أَبو الحَسَن .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ (حِشْىٌ مُزْعَفٌ ، كَمُكْرَمٍ ) [3] : أَى (لَيْسَ بِعَذْبٍ ) .

(و) قــال الخَارْزَنْجِــىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : (أَزْعَفَ عَلَيْهِ) : أَى (أَجْهَزَ) عليــه ، قــال : (ومَــوْتٌ مُزْعِــفٌ ، كَمُحْسِنٍ) : أَى قــاتِــلٌ ، وقيــل : وَحِــىٌّ ، كمــا ذكَــره السُّكَّرِىُّ فــى شَــرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بن أَبى عَائِذٍ :

فَعَمَّــا قَلِيــلٍ سَقَــاهَــا مَعــــاً
بِمُزْعِفِ ذِيفانٍ قِشْــبٍ ثُمَــالِ [4]

(وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْنِــى) ، أَى لا يُبْقِــى ، قَــالَــهُ الأَصْمَعِــىُّ ، (والْمُزْعِفُ : سَيْفٌ) كان لعبدِ اللهِ بنِ سَبْرَةَ ، أَحَدِ فُتَّاكِ الإِسْلامِ ، وفيه يقولُ :

عَلَوْتُ بِالمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَــهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وقد سَمِعَا [1]

هٰــكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (أَو هــو بِالرَّاءِ) ، قال الصَّــاغَانِــىُّ : وهــكذا قَرَأْتُهُ فِــى كتابٍ لابْنِ الــكَلْبِــىِّ ، بخَــطِّ محمدِ بنِ العباسِ اليَزِيــدِىِّ ، وتحتَ الرَّاءِ عَلامةُ نُقْطَةٍ ، احْتِرازًا مِن الــزَّاىِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

زَعَفَ فــى حَدِيثِهِ ، أَى زَادَ عليْه . أَو كَذَبَ فيــه ، كذا فــى اللِّسَانِ ، والمُجْمَلِ .

ومَوْتٌ زُعَافٌ : وَحِىٌّ ، وزَعَفَــهُ ، يَزْعَفُهُ ، زَعْفــاً : أَجْهَزَ عليْــه .

* [ز ع ن ف]

(الزِّعْنِفَةُ ، بِالْــكَسْرِ ، والْفَتْــحِ : الْقَصِيــرُ ، والْقَصِيــرَةُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَــرِىُّ عــلَى الــكَسْرِ ، وفَسَّــرَه

(١) اللسان .
(٢) فى هامش اللسان : « قوله : وزاد من ... الخ . كذا بالأصل وشرح القاموس » .
(٣) فى العباب بفتح الميم والعين ضبط قلم .
(٤) تقدم فى (ذيف) ، والرواية هناك : « بمذعف ذيفان » وفى مطبوع التاج : « بمزعف زيفان قشب شمال » .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

زعنف

بالقَصِيرِ ، وفي المُحْكَمِ : وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ : زِعْنِفَةٌ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَائِفَةٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ).

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَرَفُ الْأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، والرِّجْلَيْنِ) ، وفي الصِّحاحِ : وأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ ، قال أَوْس :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ [1]

أَي : كأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِن سُرْعَتِهِ .

قلتُ : وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وقال غيرُه : زَعَانِفُ الأَدِيمِ : أَطْرَافُه الَّتي تُشَدُّ فيها الأَوْتَادُ ، إذا مُدَّ في الدِّبَاغِ .

(و) الزِّعْنَفَةُ مِن كلِّ شَيْءٍ : (الرَّذْلُ) الرَّدِيءُ ، علَى التَّشْبِيهِ بالأَكارِعِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الْقَبِيلَةِ ، تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ) ، كَمَا في المُحْكَمِ .

(أَو) هي (الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ ، تَنْضَمُّ إِلَى غَيْرِهَا) مِنَ الأَحْيَاءِ الكثيرَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أَيضاً .

(و) قال أَيضاً : الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، أَو أَسْفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو ما تَخَرَّقَ مِن أَسْفَلِ القَمِيصِ ، يُشَبَّهُ به رُذَالُ النَّاسِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من معنَى القِصَرِ .

(ج) ، أَي جَمْعُ الكُلِّ : (زَعَانِفُ)

(وهي) أَي : الزَّعَانِفُ : (أَجْنِحَةُ السَّمَكِ) ، قال المُبَرِّدُ : وبها شُبِّهَتِ الأَدْعِيَاءُ ؛ لأَنَّهُمْ الْتَصَقُوا بالصَّمِيمِ ، كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحَةُ بعَظْمِ السَّمَكِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

---

(١) ديوانه ٧٢ وفيه « .. يفرى الشدّ » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ : (كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْس أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) زَعَانِفُ ، بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الأَدِيمِ ، وهى نَوَاحِيه حيثُ تُشَدُّ فيه الأَوْتَادُ إذا مُدَّ فى الدِّبَاغ .

(و) الزَّعَانِفُ : (مَا تَحَرَّكَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ما تَخَرَّقَ (مِن أَسَافِلِ الْقَمِيصِ) ، كما هو نَصُّ النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تقدَّم هذا قريباً ، فهو تكْرَارٌ ، فتأَمَّلْ.

(وزَعْنَفَ الْعَرُوسَ : زَيَّنَهَا) ، كزَهْنَعَهَا ، كما تقدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعَانِفُ : النِّسْوَةُ الخَسَائِسُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَطِيرِى بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ (١)

قلتُ : وهذا قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ ، يقول : لم يَتزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ ، فتَنالَهُ .

وقد تُجْمَعُ الزِّعْنِفَةُ – بمعنى الجَمَاعَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ مِن الناسِ – على : الزَّعَانِيفِ ، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُم وهذه الزَّعَانِيفَ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ ، وفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والياءُ فى زَعَانِيفَ لِلإِشْبَاعِ ، وأَكْثَرُ ما يَجِىءُ فى الشِّعْرِ ، كما فى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

[ ز غ ر ف ] *

(بَحْرٌ زَغْرَفٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ : أى (كَثِيرُ الْمَاءِ) والجَمْعُ : زَغَارِفُ ، وقال ابنُ سِيدَه : والمعروفُ إنَّمَا هو الزَّغَارِبُ ، بالبَاءِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ (١)

ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

(١) اللسان ، ومادة (خرق) وفى مطبوع التاج «طيرى...» بدون الواو ، والمثبت من العباب .

(١) اللسان ، وتقدم الأول فى (زعرف) والتكملة ، والعباب .

(ويُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ) ، وفي العُبَاب : ورُوِىَ «الزَّعارِف» بالمُهْمَلَةِ ، ورَوَى أَبو حاتمٍ : المَحَاذِفُ ، وقال : لا أَعْرِفُ الزَّعارِفَ ، ولا الزَّغارِفَ .

وقال غيرُه: بَحْرٌ زَغْرَبٌ ، بالباءِ والفاءِ .

ومِثْلُه في الكلامِ : ضَبَرَ ، وضَفرَ : إِذا وَثَبَ ، والبُرْعُلُ ،والفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ،وقد تقدَّم الكلامُ عليه في « زغرب » فراجِعْهُ .

[ ز غ ف ] *

(الزَّغْفُ) ، بالفَتْحِ : (السَّحَابُ الذى قد هَرَاقَ مَاءَهُ ، وهو مُجَلِّلُ السَّمَاءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ عن أَبى عَمْرٍو .

(و) الزَّغْفُ : (الطَّعْنُ) ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الزَّغْفُ : (أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ البِئْرِ) ، وقَد زَغفَت البِئْرُ .

(و) الزَّغْفُ : (الزِّيَادَةُ في الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، (فِعْلُهُنَّ كَمَنَعَ) .

(والزَّغْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (وقد يُحَرَّكُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ) ، وقال الشَّيْبَانِيُّ : (الْوَاسِعَةُ) زَادَ ابنُ السِّكِّيت : الطَّوِيلَةُ ، وزاد أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيِّنَةُ ، وقال اللَّيْثُ : (الْمُحْكَمَةُ ، أَو) هي (الرَّقِيقَةُ) ، وفي بعضِ الأُصُولِ : الدَّقِيقَةُ (الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بالوَاسِعَةِ من الدُّرُوعِ ، وقال : هي الصَّغِيرَةُ الحَلَقِ ، يُقَالُ : (دِرْعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ ، (ودُرُوعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ (أَيْضاً) ، علَى لَفْظِ الوَاحِدِ ، قالَ الشاعرُ ، ـ وهو طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ ـ :

تَحْتِي الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ (1)

وقال غيرُه :

ومُفَاضَةٍ زَغْفٍ كأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ (2)

---

(1) اللسان والعباب والأصمعيات ١٢٨ .
(2) المخصص ٤ /٣٧ وصدره فيه :
وعلىَّ سابغةٌ كأَنّ قتيرَها
ولا شاهد فيه .

وقال آخَـرُ :

علَيــه مُفَاضَـــةٌ كالنِّهْــيِ زَغْــفٌ
تَــرُدُّ السَّيْفَ مَفْلُــولَ الغِـــرَارِ

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) إن جَمَعْتَ علَى (أَزْغَاف ، وزُغُوف) ، كان عَرَبِيًّـــا ، إن شاءَ اللهُ تعـالَى ، (و) قال غيــرُه : ويُجْمَــعُ أَيضــاً علَــى : (زَغَـــف ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيــدَه ، ومنــه قَوْلُ الرَّبِيــعِ بن أَبِــى الحُقَيْقِ :

رُبَّ عَــمٍّ لِــىَ لَــوْ أَبْصَــرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ[1]

(والزَّغَفُ ،مُحَرَّكَةً :دِقَاقُ الْحَطَبِ).

(و) قال أَبــو حَنِيفَــةَ : الزَّغَفُ : (أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ) ، قال :(و) قال لى بعضُ بَنِــى أَسَد : الزَّغَـــفُ : (أَعالِــى الرِّمْــث ، و) قــال مَــرَّةً : الزَّغَــفُ : حَطَــبُ (الْعَرْفَــجِ ) مِــن أَعالِيــهِ ، وهو أَخْبَثُهُ ، وكذلك هو مِن مِن غَيْرِ العَرْفَــجِ .

(و) الْمِزْغَــفُ ، (كَمِنْبَرٍ : النَّهِمُ الرَّغِيبُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، ونَصُّ العَيْنِ : هــو الجَرَّافُ[1] ، المَنْهُــومُ ، الرَّغِيبُ ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَىْءٍ .

(وازْدَغَفَ : أَخَذَ) الشىءَ (كَثِيرًا) ، واجْتَرَفَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قــال أَبــو مالكٍ : رَجُــلٌ زَغَّافٌ ، كشَدَّاد : كثيرُ الــكَلامِ ، وقــد زَغَفَ كَلاماً كَثِيــرًا .

وقال أَبــو زَيْدٍ : زَغَفَ لنــا مَالاً كَثِيــرًا ، أَى غَرَفَ .

[ ز ف ف ] *

(زَفَّ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا) ، يَزُفُّ ، بالضَّمِّ ، (زَفًّا) ، بالفَتْــحِ ، (وزِفَافاً ، كَكِتَابٍ ) وهــو الوَجْــهُ : (هَدَاهَــا) إليــه ، وقال الرَّاغِبُ : زَفُّ العَرُوسِ ، مُسْتَعَارٌ مِــن زَفْزَفَــةِ النَّعَــامِ ، فيمــا

---

(١) اللسان والعباب .

(١) في اللســان : « الجواب » وفي العبــاب « الجزّاف » بالزاى ، وفي العين : رجــل مِزْغَفٌ : منهوم جرّاف يزدغف كل شيء يأكله ويَلُفُّه، وهذا يتفق مع قولــه الآتي : « وازْدَغَف : أخَذَ الشيءَ كثيراً واجْتَرَفَهُ » .

يَقْتَضِي السُّرْعَةَ ، لا لِأَجْلِ شَبَهِهَا ، ولكن للذَّهَاب بِهَا علَى خِفَّةٍ من السُّرُورِ ، (كَأَزَفَّهَا ، وازْدَفَّهَا) ، إِزْفافاً ، وازْدِفافاً ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ علَى الزَّفِّ ، فقال : زُفَّتِ العَرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًّا .

(و) زَفَّ (الْبَرْقُ : لَمَعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) زَفَّ (الظَّلِيمُ ، وغَيْرُهُ) كالبَعِيرِ ، (يَزِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (زَفًّا ، وزُفُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَأَزَفَّ) وهذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : يكون ذلك في الناسِ وغَيْرِهم ، قال : وأَزَفَّ ، أَبْعَدُ اللُّغَتَيْن ، (أَو هُمَا) أي : الزَّفُّ ، والإِزْفَافُ ، (كَالذَّمِيلِ) .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : الزَّفِيفُ : الإِسْرَاعُ ، ومُقَارَبَةُ الخَطْوِ ، وقال غيرُه : هو سُرْعَةُ المَشْيِ ، مع تَقَارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ .

(أَو) الزَّفِيفُ : (أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ) .

وكذلك : زَفَّ القَوْمُ في مِشْيَتِهم ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيهِ يَزِفُّونَ﴾ [1] ، قال الفَرَّاءُ : أَي يُسْرِعُون ، وقرأَها الأَعْمَشُ : ﴿يُزَفُّونَ﴾ ، على بِنَاءِ المَجْهَولِ [2] ، أَي : يَجِيئُونَ على هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بمَنْزِلَةِ المَزْفُوفَةِ على هذه الحالِ ، وهو مَجازٌ .

(و) زَفَّتِ (الرِّيحُ) ، زَفِيفاً ، وزُفُوفاً : (هَبَّتْ) هُبُوباً لَيِّناً ، ودَامَتْ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : وهو هُبُوبٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ولكنه (في مُضِيٍّ) .

(و) زَفَّ (الطَّائِرُ) في طَيَرَانِهِ (زَفًّا ، وزَفِيفاً) : إِذا (رَمَى) ، ونَصُّ العَيْنِ : تَرَامَى (بِنَفْسِهِ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المُكَّاءَ فيه سَاقِطاً
لَثِقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَقَا [3]

(١) سورة الصافات الآية ٩٤ .

(٢) حكى الصاغاني في العباب والتكملة قراءة الأعمش « يُزِفُّون » بضم الياء ، وهو من أزفّ .

(٣) العباب .

( أَوْ ) زَفَّ ، زَفِيفاً : ( بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفْزَفَ فِيهِمَا ) ، أَى فى الرِّيحِ ، وفى الطَّيْرِ ، يُقَال : زَفْزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفْزَفَةً ، وهو شِدَّةُ هُبُوبِها ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقيل : هو هُبُوبُها لَيِّناً ، وفى الصِّحاحِ : والزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُها ، وزَفْزَفَ الطَّائِرُ فى طَيَرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إِذا عَدَا .

(و) مِن المَجَازِ : ( الزَّفَّةُ : الْمَرَّةُ ) الواحِدةُ مِن الزَّفِيفِ ، يُقَال : جِئْتُه زَفَّةً أَو زَفَّتَيْنِ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ .

(و) الزُّفَّةُ ، (بِالضَّمِّ : الزُّمْرَةُ ) ، ومنه الحديثُ : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لِبِلاَلٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَاماً فى تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : « أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زُفَّةً زُفَّةً » ، حَكَاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال : أَى فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قال : وسُمِّيَتْ بذلك لِزَفِيفِها فى مَشْيِها ، أَى : إِسْرَاعِها .

(والزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ فى دَوَامٍ ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ( كَالزَّفْزَافَةِ ) ، عنه أَيضاً ، وقيل : رِيحٌ زَفْزَفٌ : سَرِيعَةٌ ، وشاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرْبَرِىِّ تُطِيرُهَا
أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيَانِ [1]

وجَمْعُ الزَّفْزَفِ : زَفَازِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

صَباً وشَمَالاً نَيْرَجاً تَعْتَفِيهِمَا
عَثَانِينُ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ [2]

وقيل : رِيحٌ زَفْزَفَةٌ ، وزَفْزَافَةٌ ، وزَفْزَافٌ : شَدِيدَةٌ لها زَفْزَفَةٌ ، وهى الصَّوْتُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (الْخَفِيفُ ، و) قال غيرُه : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (النَّعَامُ ) ؛ لِخِفَّتِهِ فى سَيْرِهِ ، أَو

---

(١) ديوانه ٢٣٧ ، وعجزه فى اللسان ، والبيت فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ثوبات » وفى اللسان : « ثوبات الجنوب والمثبت من العباب وفى شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات - المجلد ٢٢ /١ /١٠٣) روايته :
صَبًا وشَمَالٌ نَيْرَجٌ تعتريهما
أهابىُّ أرواح المَصِيف الزفازفِ

لِزِفْزَفَتِهِ فـى طَيَرَانِهِ ، وهـو تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ حيـنَ يَعْدُو ، (كَالزَّفُوفِ) ، كصَبُورٍ ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بِـزَفُوف كَأَنَّهَـا هِقْلَـةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِّيَّـةٌ سَقْفَـاءُ [1]

شَبَّهَ نَاقَتَـهُ بالنَّعَامةِ فى سُرْعَتِها .

(والزِّفُّ ، بِالْكَسْرِ : صِغَارُ رِيشِ النَّعَـامِ ، أَو كُلِّ طَائِـرٍ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَصُّـه : « وكُلِّ طائرٍ » ومنـه قَوْلُهُم : « أَلْيَنُ مِن زِفِّ النَّعَامِ » وقـال ابنُ دُرَيْـدٍ : الـزِّفُّ : رِيشٌ صِغَـارٌ كالزَّغَـبِ تَحْـتَ الـرِّيشِ الـكَثِيـفِ ،وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يـكونُ الزِّفُّ إلا لِلنَّعَام.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : يُقَال : (هَيْقٌ أَزَفُّ ، بَيِّنُ الزَّفَـفِ) ، مُحَرَّكَةً : أَى (ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والـزَّفِيـفُ ، ) كَأَمِيـرٍ ، ( والأَزَفُّ ، والـزِّفَّـانِـىُّ ، بِالْكَسْرِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّـادٍ ، والأَوَّلُ عـن الجَوْهَرِىِّ : (السَّرِيـعُ) ، زادَ فـى اللِّسَانِ : الخَفِيفُ ،وقـال : هـو الزِّفَّانُ ، بغَيْرِ ياءٍ [1] .

(وأَزَفَّهُ) ، أَى البَعِيـرَ ، كما فى اللِّسَانِ : (حَمَلَهُ علَى الإِسْرَاعِ) .

(والمِزَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِحَفَّـةُ ) الـتى (تُزَفُّ فيهـا الْعَرُوسُ) ، قـال الجَوْهَرِيُّ : حُكِىَ ذلك عن الخَلِيلِ .

(والـزَّفْزَفَـةُ تَحْرِيـكُ الرِّيـحِ ) يَبِيسَ (الْحَشِيشِ) ، وقـد زَفْزَفَتْهُ ، قال العَجَّاجُ :

* زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا [2] *

(و) الزَّفْزَفَةُ : حَنِيـنُ الرِّيـحِ ، و(صَوْتُهَا فيـه ) أى : فى الحَشِيشِ ، وكـذا فـى الشَّجَرِ ، (و) الزَّفْزَفَةُ : (شِـدَّةُ الْجَرْيِ ، و) قيـل : الزَّفْزَفَـةُ (هَزِيـزُ الْمَوْكِبِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤١ ، واللسان والعباب ، ويأتى فى (سقف) .

(١) الذى فى اللسان : « والزَّفِيفُ:السريع ، مثل الذَّفِيف » ، ثم قال بعد كلام : « والزَّفَّان : السريع الخفيف » .

(٢) شرح ديوان العجاج للأصمعى ١٢٧ ، واللسان والعباب

(واسْتَزَفَّهُ السَّيْرُ ،) هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه : السَّيْلُ : (اسْتَخَفَّهُ) فذَهَبَ بِه ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ ، والأَسَاسِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ .

(وازْدَفَّ الْحِمْلَ) ، ازْدِفافاً : (احْتَمَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وفى الْحَدِيثِ) : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال : « مَالَكِ يا أُمَّ السَّائِبِ) ، أَو « يا أُمَّ المُسَيَّبِ[1] » — وهىَ الأَنْصَارِيَّةُ ، وذلك حين مَرَّ بها وهى تُزَفْزِفُ مِن الحُمَّى — مالك (تُزَفْزِفِينَ) ؟ ، قالتْ : الحُمَّى ، لاَ بَارَكَ اللهُ فيها ، فقال : « لاتَسُبِّى الحُمَّى فإِنَّها تُذْهِبُ خطَايَا بَنِى آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ، والحديثُ رَوَاهُ جابِرٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو (بِضَمِّ أَوَّلِهِ) ، أَى : مَالَكِ (تُرْعَدِينَ ، و) يُرْوَى أَيضاً (بِفَتْحِهِ) ، أَى أَوَّلِهِ ، (أَىْ تَرْتَعِدِينَ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ) ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هناك ، واسْتَدْرَكْنَاهُ عليه فى آخِرِ التَّرْكِيبِ ، ويُرْوَى أَيضاً بكَسْرِ الزَّاىِ[1] ، ومَعْنَاه : تَحِنِّينَ ، وتَئِنِّينَ أَنِينَ المَرْضَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ للطَّائِشِ الحِلْمِ : قد زَفَّ رَأْلُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

والزَّفِيفُ : البَرِيقُ ، قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ واسْتَنَّ اسْتِنَاناً زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنَّ فى الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ[2]

وزَفْزَفَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

والزَّفْزَفَةُ : مِن سَيْرِ الإِبِلِ ، وقيل : هو فَوْقَ الخَبَبِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفْزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهْ[3]

---

(1) بالياء المشددة المفتوحة . انظر صحيح مسلم ٤/١٩٩٣ (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ، من كتاب البر والصلة والآداب) .

(1) يعنى الثانية ، وهذا تكرار ، لأنه هو المتقدم فى القاموس .

(2) ديوانه ١٠٨ ، واللسان .

(3) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان ، وضبطه « ثَمَّ أَرْبَابُه » والقصيدة بائية مفتوحة .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

والزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَارُ علَى الظُّفُرِ ، قال الهُذَلِىُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ زَفَازِفُ [1]

أَرادَ : ذَواتُ زَفازِفَ [2] ، شبَّهَ السِّهَامَ بِأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ فى اللِّينِ والانْثِناءِ .

وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزَّفِّ .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : زَحَفَتْ زَوَافُّهَا ، أَى : اللَّوَاتِى زَفَفْنَهَا .

ويُقَال : بات مُزَفْزَفاً ، أَى : تُزَفْزِفُه الرِّيحُ .

وقال ابنُ عَبادٍ : أُزِفَّتِ العَرُوسُ ، مِثْل زُفَّتْ .

وقال غيرُه : الزَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : فَرَسٌ كان للنُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، كما فى العُبَابِ ، ومَرَّ مِثْلُه فى «ر ف ف» أيضاً .

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١١٥٥ ، وفى اللسان دون نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : «ذرات زفاف» والتصحيح من اللسان .



## [ز ق ف] *

(الزُّقْفَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (اللُّقْمَةُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : اللُّقْفَةُ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما يَوْمَ الجَمَلِ : «كَانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِى مِنْهُم ، فانْتَخَذْنا ، فوَقَعْنَا إِلَى الأَرْضِ [1] » أَى أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَّا صَاحِبَه .

(و) الزُّقْفَةُ : (مَا ازْدَقَفْتَهَا بِيَدِكَ ، أَىْ : أَخَذْتَهَا) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : مِن قَوْلهم : هذه زُقْفَتِى ، أَى لُقْفَتِى التى الْتَقَفْتُهَا بيَدِى ، أَى : أَخَذْتُهَا .

(وتَزَقَّفَهُ) : اخْتَطَفَهُ ، و(اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَة ، كَازْدَقَفَهُ) ، وكذلك تَلَقَّفَهُ ، والْتَقَفَهُ .

(والزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالتَّزَقُّفِ) ، قال شَمِرٌ : يُقَال : تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ ،

(١) انظر تمام الخبر فى العباب والنهاية واللسان .

وتَلَقَّفْتُهَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، وهمـا أَخْذُهَا باليَـدِ ، أو بالْفَـمِ ، بَيْنَ السمـاءِ والأَرْض ، علَـى سَبِيـلِ الاخْتِطـافِ والاسْتِلاب مِن الهَوَاءِ ، قال : ومنـه قَوْلُ مُعَاويـةَ ، لَمَّا بَلَغَهُ تولِّى عُمَـرَ رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنهمـا الخلافَـةَ : « لَـوْ بَلَـغَ هـذا الأَمْرُ إلينـا بَنِـى عَبْـدِ مَنـافٍ ، تَزَقَّفْنَـاهُ تَـزَقُّـفَ الأُكْرَةِ[1] » وفـى الحديثِ : أَنَّ أَبا سُفْيَانَ قال لبَنِـى أُمَيَّةَ : « تَزَقَّفُوهَـا تَزَقُّفَ الْـكُرَةِ » يعـنِـى الخِلاَفَـةِ ، وفى حديث آخَرَ : « يَأْخُذُ اللهُ السَّمٰوَاتِ والْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَـا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ » .

(والزَّاقِفِيَّـةُ : ة بِالسَّوَادِ ، منهـا : أَبُو عبدِ اللهِ بنُ أَبِـى الْفَتْحِ ) ، سمع من النَّفِيسِ بنِ جُفْنِى[2] بعد السِّتِّمائة . (ومحمودُ بنُ عَلِىٍّ) ، سَمِعَ من عَجِيبةَ البَغْدَادِيَّةِ ، (الزَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدِّثَـانِ) ، كمـا فـى التَّبْصِيرِ .

(1) قال ابن الأثير : وهكذا جاء الحديث « الأكرة » ، والأفصح « الـكرة » .

(2) فى مطبوع التاج : « جفنى » ، وهو خطأ ، وفى التبصير ٦١٩ تحرف إلى « حفنى » والتصحيح مما ذكره الحافظ فى التبصير ٣٤١ وقيده بالعبارة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَقَفَـهُ مِن بَيْنِهِمْ : اخْتَطَفَهُ ، وبـه رُوِىَ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أيضاً .

والازْدِقَافُ : التَّلَقُّفُ .

وخَطْفٌ مُزَاقَفٌ ، بفَتْحِ القَافِ ، ومنـه قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِـىِّ :

ويُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إِذَا مَا الْتَقَى الأَبْطَالُ خَطْفٌ مُزَاقَفُ[1]

وتَزَقَّفَ اللُّقْمَةَ ، وازْدَقَفَهَا : ابْتَلَعَهَا.

ومِـن المَجَـازِ : تَزَقَّـفَ الـكُرَةَ بالصَّوْلَجَانِ ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

[ ز ل ح ف ] *

(ازْلَحَفَّ ، كَاسْبَكَرَّ ، وتَزَلْحَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أى (تَنَحَّـى) وتَأَخَّـرَ ، (كَازْحَلَـفَّ ، وتَزَحْلَفَ) مَقْلُوبٌ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى الفائقِ ، ومنه حديثُ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ : « مَا ازْلَحَفَّ نَاكِـحُ الأَمَةِ عـن الزِّنَا إلاَّ قَلِيـلاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى

(1) اللسان ، والعباب ، وضبط مزاقف بكسر القاف ضبط قلم .

يَقُولُ : ﴿وأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [1] » ، أَي ما تَنَحَّى ، وما تَبَاعَدَ .

(وزَلْحَفَهُ ، وزَحْلَفَهُ) ، لُغَتَانِ : أَي (نَحَّاهُ) ، وأَخَّرَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ازَّلْحَفَ ، كاطَّهَّرَ ، هكذا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِقِ ، وبه رُوِيَ قَوْلُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قال : وأَصْلُهُ ازْتَلْحَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ في الزَّايِ .

[ ز ل ف ] *

(الزَّلَفُ ، مُحَرَّكةً : القُرْبَةُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زادَ غيرُه : (الدَّرَجَةُ) . والمَنْزِلَةُ .

(و) الزَّلَفُ : (الْحِيَاضُ الْمُمْتَلِئَةُ) ، جَمْعُ زُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعُمَانِيِّ :

* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفْ *
* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كالزَّلَفْ [2] *

(أَو) الزَّلَفُ : (الْحَوْضُ الْمَلْآنُ) ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

جَشْجَاثُهَا وخُزَامَاهَا وثَامِرُهَا
هَبَائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبَانَ والزَّلَفَا [1]

(و) الزَّلَفَةُ ، (بِهَاءٍ : الْمَصْنَعَةُ الْمُمْتَلِئَةُ) مِنْ مَصَانِعِ الماءِ ، ومنه حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كالزَّلَفَةِ » أَي : كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِن مَصَانِعِ الْمَاءِ ، هكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

(و) قال : الزَّلَفَةُ : (الصَّحْفَةُ) المُمْتَلِئَةُ ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : (الإِجَّانَةُ الْخَضْرَاءُ) ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ ، وأَنْشَدَ :

يَقْذِفُ بالطَّلْحِ والْقَتَادِ عَلَى
مُتُونِ رَوْضٍ كَأَنَّهَا زَلَفُ [2]

وقال أَبو حاتِمٍ : لم يَدْرِ الأَصْمَعِيُّ ما الزَّلَفُ ، ولكن

(1) سورة النساء الآية ٢٥ .
(2) اللسان ، والصحاح ، والعباب وزاد ثالثا هو :
* وصار صَلْصالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ *
والمقاييس ٣/٢١ ، والجمهرة ٣/١٢ .

(1) اللسان .
(2) العباب .

بَلَغَنِى عن غيرِه أَنَّ الزَّلَفَ الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، وكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : هٰكذا أَخْبَرَنِى أَبو عثمان [1] ، عن التَّوَّزِىِّ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كنتُ قرأتُ عليه فى رَجَزِ العُمَانِىِّ [2] :

* مِنْ بَعْدِ مَا كانتْ مِلاَءً كالزَّلَفْ *
* وصَارَ صَلْصَالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ [3] *

قال : فسأَلْتُه عن الزَّلَفِ ، فذكر ما ذَكَرْتُهُ لك آنِفاً ، وسأَلْتُ أَبا حاتمٍ ، والرِّيَاشِىَّ ، فلم يُجِيبَا فيه بشَىْءٍ ، قال القُتَيْبِىُّ : وقد فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ ، فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج الذى تقدَّم آنِفاً بالمَحَارَةِ ، (و) هى : (الصَّدَفَةُ) ، قال : ولستُ أَعْرِفُ هذا التَّفْسِيرَ ، إِلاَّ أَن يكونَ الغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً ؛ لِأَنَّ الماءَ يَحُورُ إِليه ، ويَجْتَمِعُ فيه ، فيكونُ بمَنْزِلَةِ تَفْسِيرِنَا ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شَاهِدًا على أَنَّ الزَّلَفَةَ هى المَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ [4]

قال : وقال أَبو عمرٍو : الزَّلَفَةُ فى هذا البَيْتِ مَصْنَعَةُ الماءِ .

(و) الزَّلَفَةُ : (الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُرْوَى بالقَافِ أَيضاً.

(و) الزَّلَفَةُ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، و) قيل : هى (الأَرْضُ المَكْنُوسَةُ ، و) قيل : هو (المُسْتَوِى مِن الجَبَلِ الدَّمِثِ : ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ ، (زَلَفٌ) .

(و) الزَّلَفَةُ [5] : (المِرْآةُ) ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن أَبى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن الكِسَائِىِّ ، قال : وكذا تُسَمِّيهَا العَرَبُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السابِقُ ، شُبِّهَتِ الأَرْضُ بها لِاسْتِوائِها ونَظَافَتِهَا ، (أَو) وَجْهُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

---

(1) يعنى الأشناندانى ، كما فى الجمهرة .
(2) فى مطبوع التاج : « النعمان » ، والتصويب من العباب والجمهرة .
(3) العباب والجمهرة ٣ / ١٢ ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « كالخذف » .
(4) شرح ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والمواد : (حير ، حزم ، قتب) والعباب .
(5) فى الأصل : « والزلف » ، والتصويب من اللسان .

(و) المَزْلَفَةُ ، (كَمَرْحَلَةٍ : كُلُّ قَرْيَةٍ تكونُ بَيْنَ الْبَرِّ والرِّيفِ : ج مَزَالِفُ) ، وهى البَرَاغِيلُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بَيْنَ البَرِّ والبَحْرِ ، كالأَنْبَارِ ، والقَادِسِيَّةِ ، ونَحْوِها .

(والزُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءَةٌ شَرْقِىَّ سَمِيرَاءَ) ، وقال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ :

لَعَمْرُكِ إِنِّى يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ
عَلَى ما أَرَى خَلْفَ الْقَفَا لَوَقُورُ [1]

(و) الزُّلْفَةُ : (الصَّحْفَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وجَمْعُهَا : زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (القُرْبَةُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ،[2] قال الزَّجَّاجُ : أى رَأَوا العَذابَ قَرِيباً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابن جُرْموزٍ [3] :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ
وقد كنتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَهْ [1]

(و) الزُّلْفَةُ أيضاً : (الْمَنْزِلَةُ) ، والرُّتْبَةُ ، والدَّرَجَةُ ، والجمعُ : زُلَفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاجِ :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَىَّ اللَّيَالِى زُلَفاً فَزُلَفَا *
* سَماوَةَ الْهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا [2] *

يقول : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ ، (كالزَّلْفِ ، بالفَتْحِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الزُّلْفَى ، (كَحُبْلَى) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ ولاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ [3] ، (أو هى) ، أى الزُّلْفَى : (اسْمُ الْمَصْدَرِ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّهُ قال : بالتى تُقَرِّبُكُمْ عندَنا ازْدِلاَفاً ، وقال جَمَاعَةٌ : وقد

---

(١) العباب ومعه بيت بعده هو :
أرى صارماً في كفِّ أشمَطَ ثائرٍ
طَوى سِرَّه في الصَّدر فهو ضميرُ
ومعجم البلدان (زلفة) ، وفيه : «خلف القنا» .
(٢) سورة الملك الآية ٢٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « جرموذ » بالذال ، تحريف .

(١) العباب ، والجمهرة ٣/١٢ .
(٢) شرح ديوانه ٤٩٥و٤٩٦ ، واللسان ، والمواد : (حتف ، وجف ، سما) ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٢/٩٠ ، والجمهرة ٢/١٧٥ .
(٣) سورة سبأ الآية ٣٧ .

تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بمعنى القَرِيبِ ، كما فى العِنَايَةِ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : الزُّلْفَى : التَّقْرِيبُ جِدًّا ، قال شيخُنَا : وأَمَّا قَوْلُ ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ ، فى شَرْحِ الشِّفَاءِ : إِنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَةٍ ، فهو غريبٌ جِدًّا ، غيرُ مَعْرُوفٍ ، والصحيحُ أَنَّ جَمْعَه زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن) أَول (اللَّيْلِ) ، قَلِيلَةً كانَتْ أَو كثيرةً ، كما ذَهَبَ إِليه ثَعْلَبٌ ، وقال الأَخْفَشُ : مِن مُطْلَقِ اللَّيْلِ : (ج) زُلَفٌ ، (كغُرَف ، و) زُلَفَاتٌ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ مِثْل (غُرَفَات ، و) زُلُفَاتٌ ، بضَمَّتَيْن ، مِثْل (غُرُفَات ، و) زُلْفَاتٌ ، بضَمٍّ فسُكونٍ ، مثل (غُرْفَاتٍ) .

(أَو الزُّلَفُ) ، كغُرَف : (سَاعَاتُ اللَّيْلِ الآخِذَةُ مِن النَّهَارِ ، وسَاعَاتُ النَّهَارِ الآخِذَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وَاحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ .

(و) قَوْلُه تعَالَى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾[1] ، قال الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ ، كما تقول : جِئْتُ طَرَفَى النَّهَارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ، أَى ساعةً بَعْدَ ساعةٍ ، يَقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعْض ، وعَنَى بالزُّلَفِ مِن اللَّيْلِ : المَغْرِبَ والعِشَاءَ ، و(قُرِئَ : وزُلُفاً ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ ، وفيها وَجْهَان : (إِمَّا مُفْرَدٌ ، كَحُلُمٍ ، وإِمَّا جَمْعُ زُلُفَةٍ ، كَبُسُرٍ وبُسُرَةٍ ، بِضَمِّ سِينِهِمَا ، و) قُرِئَ : ﴿وزُلْفاً﴾ ، (بِضَمَّة) فسُكُونٍ ، وفيها أَيضاً وَجْهَانِ : إِمَّا (جَمْعُ زُلْفَة) بالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعَ الأَجْنَاسِ المَخْلُوقةِ ، وإِنْ لم تكُنْ جَوَاهِرَ ، كما جَمَعُوا الجَوَاهِرَ المَخْلُوقَةَ ، (كَدُرَّة ودُرٍّ) ، وإِمَّا جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْل القُرْبِ ، والقَرِيبِ ، والغُرْبِ والغَرِيبِ .

(و) قُرِئَ أَيضاً : ﴿وزُلْفَى﴾ ، (كَحُبْلَى ، والأَلِفُ لِلتَّأْنِيث ،) أَى : لا أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، أَو اسْمُ مَصْدَرٍ .

(والزِّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّوْضَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(١) سورة هود الآية ١١٤ .

(وزَلَّفَ فى حَدِيثِهِ ، تَزْلِيفاً : زَادَ) ، كزَرَّفَ تَزْرِيفاً ، وهو يُزَلِّفُ فى حَدِيثِهِ ، ويُزَرِّفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) زُلَيْفَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ بِالْيَمَنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال أَبو جُنْدُبٍ الهُذَلِىُّ :

* مَنْ مُبْلِغٌ مَآلِكِي حُبْشِيَّا *
* أَجَابَنِى زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّا[1] *

(والْمَزَالِفُ : الْمَرَاقِى) ؛ لأَنَّ الرَّاقِىَ فيها تُزْلِفُه ، أَى : تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِى إليه .

(وَعَقَبَةٌ زَلُوفٌ) : أَى (بَعِيدَةٌ) . نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ.

(والزَّلِيفُ : الْمُتَقَدِّمُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّقَدُّم (مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والْمُزْدَلِفُ بنُ أَبِى عَمْرٍو) بنِ مِعْتَرٍ[1] بنِ بَوْلانَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ : (طَائِىٌّ) .

(و) المُزْدَلِفُ أَيضاً : (لَقَبُ الْخَصِيبِ) ، وهو أَبو رَبِيعَةَ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (أَو) هو لقب (عَمْرِو بنِ أَبِى رَبِيعَةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبَانَ ، كما نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وإِنَّمَا (لُقِّبَ) به ، (لِأَنَّهُ أَلْقَى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فى حَرْبٍ) كانتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ، (فَقَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيْهِ) ، وله حديثٌ ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وفى اللِّسَانِ[2] : ازْدَلِفُوا قَوْسِى أَوقَدْرَهَا ، أَى : تَقَدَّمُوا فى الحربِ بقَدْرِ قَوْسِى ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهذه الحَرْبُ هى حَرْبُ كُلَيْبٍ ، وكان إذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ مَعه غَيْرُه ، (أَو لاقْتِرَابِهِ مِنَ الأَقْرَانِ فى الْحُرُوبِ ، وازْدِلافِهِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٠ ، واللسان. وفي الشرح ، وديوان الهذليين ٨٦/٣ : « من مُبْلِغٌ مَلائِكِى» وفسره السكرى بقوله : «ملائكى : رسائلى » . والمألكة ، والملأكة بمعنى ، وانظر (ألك) و ( لأك )

(١) فى مطبوع التاج « مقر» والتصحيح من العباب ، ومادة (عتر) .
(٢) في اللسان أن هذا قول المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة .

إِلَيْهِمْ ) ، وإِقْدَامِه عليْهِم ، كمـا نَقلَهُ ابنُ حَبِيـب .

(والْمُزْدَلِفَـةُ ) ، ويُقَال أَيضـاً : مُزْدَلِفَةُ ، بلاَ لامٍ : ( ع ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ ومِنًى ) ، قيـل : حَدُّهُ مِن مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ إِلى مَأْزِمَىْ مُحَسِّرٍ ، ولو قال : مَوْضِـعٌ بِمكَّةَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَو مَوْضِعٌ معـروفٌ ، كان أَظْهَرَ ، سُمِّـىَ بِـه (لأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيهَـا إِلَى اللهِ تَعَالَى ) ، كمـا فـى العبـاب ، (أَو لاِقْتِـرَابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الإِفَاضَـةِ ) مِـن عَرَفات ، كمـا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقـال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدْرِى كيـفَ هـذا (أَو لِمَجِـىءِ النَّاسِ إِليهـا فى زُلَفٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَو لأَنَّهَـا أَرْضٌ مُسْتَوِيَـةٌ مَكْنُوسَـةٌ ، وهـذا أَقْـرَبُ ) ، قـال شيخُنَـا : وأَشْهَرُ منـه مـا ذَكَـرَه المُؤَرِّخُونَ ، وأَكْثَرُ أَهْـلِ المَنَاسِكِ ، والمُصَنِّفُـون فـى المواضِـعِ : أَنَّهَـا سُمِّيَتْ لأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فيهـا مـع حَوَّاءَ عليهما السَّلامُ ، وازْدَلَفَ منها : أَى : دَنَا ، كمـا سُمِّيَتْ جَمْعاً لذلك ، قلتُ : وإِلَى هذا الوَجْهِ مَالَ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَزَلَّفُـوا : تَقَدَّمُـوا ) ، نَقلَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و ) تَزَلَّفُوا : (تَفَرَّقُوا ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، وهـو غلَطٌ ، والصَّـوَابُ : تَقَرَّبُـوا ، أَى دَنَوْا ، كمـا هـو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وقال أَبو زَبِيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ معاً
دَنَـا تَزَلُّفَ ذِى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ (١)

(كَازْدَلَفُـوا فِيهِمَـا ) ، أَى فى التَّقَـدُّمِ والتَّقَـرُّبِ ، والأَوَّلُ نَقلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنـه المُزْدَلِفُ على قَـولِ ابنِ حَبِيـب ، وقـد تقـدَّم ، ومِـنْ الثـانى الحديـثُ : « فَـإِذا زَالَـتِ الشَّمْـسُ فَازْدَلِـنْ إِلَـى اللهِ فِيـهِ بِرَكْعَتَيْنِ » ، وفـى حديـث آخَرَ : أَنَّه « أُتِـىَ ببَدَنَات خَمْس أَوْ سِتٌّ ، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ » أَى : يَقْرُبْنَ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ ، ولو قيلَ فى مَعْنَاه : يَتَقَدَّمْنَ إِليْـه ، لَكَانَ مُنَاسِباً أَيضاً ، وفى حديـثِ محمـدٍ

(١) شعر أبى زبيد الطائى ٩١ واللسان ، وأنشده في مادة ( دلف ) : « ... دَنَا تَدَلُّفَ »

البَاقِرِ – عليه السَّلامُ والرِّضا –: «مَالَكَ مِن عَيْشِكَ إِلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَلَفَ إِليه: دَنَا منه.

وأَزْلَفَ الشَّيْءَ: قَرَّبَهُ، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1]، أَي: قُرِّبَتْ، وقال الزَّجَّاجُ: تَأْوِيلُه: أَي قَرُبَ دُخُولُهم فيها، ونَظَرُهم إِليها.

وازْدَلَفَهُ: أَدْنَاهُ إِلى هَلَكَةٍ.

وأَزْلَفَهُ: جَمَعَه، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾[2].

وأَزْلَفَ سَيِّئَةً: أَسْلَفَهَا وقَدَّمَها.

والزَّلْفُ: التَّقَدُّمُ مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِي عُبَيْدٍ، كالزَّلِيفِ، والتَّزَلُّفِ، وقد ذَكَرَهما المُصَنِّفُ.

(١) سورة الشعراء الآية ٩٠.
(٢) سورة الشعراء الآية ٦٤.

وَزَلَفْنَا له: أَي تَقَدَّمْنَا.

وزَلَفَ الشَّيْءَ، وزَلَّفَهُ: قَدَّمَهُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والمَزَالِفُ: الأَجَاجِينُ الخُضْرُ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

والزَّلَفَةُ، مُحَرَّكَةً: الرَّوْضَةُ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّيّ، عن أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ، وبه فُسِّرَ حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ، ويُقَال بالقَافِ أَيضاً.

وقال ابنُ عَبَّادٍ: فُلانٌ يُزَلِّفُ[1] النَّاسَ تَزْلِيفاً: أَي يُزْعِجُهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هَكذا، إِلاَّ أَنَّه قَالَ: «دَلِيل»، بَدَلَ «فُلان[2]».

## [ ز ن ح ف ]

(الزَّنْحَفَةُ، بِالنُّونِ والْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسَانِ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: (مِن أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي)

(١) في الأساس بضبط القلم: «يُزْلِفُ» دون تشديد اللام، وقوله «تزليفا» ليس في الأساس وهو يقتضي التشديد.
(٢) عبارة الزمخشري: «والدليل يُزْلِفُ الناس: يُزعجهم مَزْلَفةً مَزْلَفةً».

ولا أَحُقُّهُ ، كما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ ز ن ف ]

(زَنِفَ) ، بالكَسْرِ ، (كَفَرِحَ) ، زَنَفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَي (غَضِبَ ، كَتَزَنَّفَ) : أَي تَغَضَّبَ .

(وَزَنْفُ ، كَعَدْلٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ ، كما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ ز و ف ] *

(زَافَتِ الْحَمَامَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَافَتْ ، تَزُوفُ ، زَوْفاً ( : نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وذَنَبَهَا وسَحَبَتْهُمَا علَى الأَرْضِ ) .

قال : (و) كذلك : زَافَ (فُلانٌ) ، يَزُوفُ ، زَوْفاً : إِذا (مَشَى مُسْتَرْخِيَ الأَعْضَاءِ) .

(وزَوْفُ الْجَيْشَانِيُّ ، رَوَى عَنِ الأَكْدَرِ ، وزَوْفُ بنُ عَدِيِّ بنِ زَوْفٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، و) زَوْفٌ ، هو (ابنُ زَاهِرٍ ، أَو أَزْهَر ، بنِ عامرِ بنِ عُوَيْثَانِ) بنِ زَاهِرِ بنِ مُرَادٍ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن اليَمَنِ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ جماعةٌ من المُحَدِّثِينَ ، منهم عبدُ اللهِ بنُ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيُّ ، مِن التَّابِعِينَ ، مَجْهُولٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ ـ رَضِيَ الله عنه ـ لِكَنَّازِ [1] بنِ صُرَيْمٍ :

ابْعَثْ صَرِيخَكَ في زَوْفٍ وفي جملٍ
مِن كُلِّ ذي وفْضَةٍ كالتَّيْسِ مِعْزَابِ [2]

(و) زُوفَى ، (كَطُوبَى : نَبَاتٌ بِجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينِ يُسْهِلُ كَيْمُوساً غَلِيظاً ، وبالْخَلِّ مَضْمَضَةً) ، نَافِعٌ (لِوَجَعِ الأَسْنَانِ ، وتَبْخِيراً لِوَجَعِ الآذَانِ) .

(وزُوفَى أَيْضاً : الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ في الصُّوفِ ، يُغْسَلُ بِمَاءٍ سَطْرُوبِيُونَ مَرَّاتٍ ، حتى يَصْفُوَ الدَّسَمُ عَنِ الْوَسَخِ ، فَيُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الصُّلْبَةَ ، ويَنْفَعُ بُرُودَةَ الكَبِدِ والْكُلَى) .

(١) في مطبوع التاج «لكناد» بالدال . والتصحيح والضبط من العباب والنص فيه ، وهو كَنَّاز بن صُرَيْم الجَرْمِيّ ، وانظر معجم الشعراء ٢٤٧

(٢) العباب وفيه « صريحك » بالمهملة .

(ومَوْتٌ زُوَافٌ ، كغُرَابٍ : مُجْهِزٌ وَحِيٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وابنِ فَارِسٍ ، لُغَةٌ فى زُؤَافٍ ، بالهَمْزِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْغِلْمَانُ يَتزَاوَفُونَ ، وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُم إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ ، فَيَضَعَ يَدَهُ علَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِلَّ مِن مَوْضِعِهِ ، ويَدُورَ) حَوَالَيْ ذلك الدُّكَّانِ (فِي الْهَوَاءِ ، حتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ ، يَتعَلَّمُونَ بذلك الْخِفَّةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَافَ ، يَزافُ : لُغَةٌ فى : يَزُوفُ .

والزُّوُوفُ ، كقُعُودٍ : الاسْتِرْخَاءُ فى المِشْيَةِ .

وزَافَ الطائرُ فى الهواءِ : حَلَّقَ ، ومنه زَافَ الغُلامُ ، زَوْفاً : إذا اسْتَدَارَ ، ووَثَبَ .

وزَافَ الماءُ ، زَوْفاً : عَلاَ حَبَابُهُ .

[ ز ه ر ف[1] ]

(زَهْزَفَ)[1] ، هكذا فى النُّسَخِ بزَاءَيْن ، والصَّوابُ ، على ما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ : زَهْرَفَ السِّلْعَةَ ، و(الْكَلاَمَ) ، وكُلَّ شَيْءٍ : إذا (نَفَّذَهُ) عنه ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : زَهْرَفَ (الشَّيْءَ) ، كَلاماً أَو سِلْعَةً : (زَيَّفَهُ) تَزْيِيفاً ، كذا فى العُبَابِ .

[ ز ه ف] *

(زَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، زَهَفاً : (خَفَّ) ، ونَزِقَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) زَهِفَتِ (الرِّيحُ الشَّيْءَ : اسْتَخَفَّتْهُ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والذى فى العُبَابِ : أَزْهَفَتِ الرِّيحُ ، ولعَلَّهُ الأَشْبَهُ بالصَّوابِ .

(وكَمَنَعَ) ، زَهَفَ ، (زُهُوفاً) ، كقُعُودٍ : (ذَلَّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) فى نسخة القاموس المتداولة « زهرف » بالراء المهملة على الصواب ، وكأنه بزاءين فى نسخة المصنف .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : زَهَفَ (لِلْمَوْتِ : دَنَا) له ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ :

وَمَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَوَاهِفَ لاَ تَمُوتُ ولاَ تَطِيرُ (١)

(كَازْدَهَفَ) ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً (: كَذَبَ) ، فهو زَهَّافٌ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً : (هَلَكَ) ، فهو زَاهِفٌ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

فلَمْ أَرَ يَوْماً كان أَكْثَرَ زَاهِفاً
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عليْه أَلِيلُهَا (٢)

والأَلِيلُ : الأَنِينُ .

(و) المِزْهَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : مِجْدَحُ السَّوِيقِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، والعُبَابِ .

(وأَزْهَفَ) فُلانٌ : إذا (أَلْقَى شَرًّا) .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب : «حُمْرًا» بالنصب .

(٢) اللسان ، والعباب .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ : أَدْنَاهَا) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(و) حكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفَ (لَهُ حَدِيثاً : أَتَاهُ بِالْكَذِبِ) ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَزْهَفَ (عليه) : إذا (أَجْهَزَ) ، وكذلك : أَزْعَفَ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّرِّ : أَغْرَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَزْهَفَهُ (بِمَا طَلَبَهُ) : أى (أَسْعَفَهُ بِهِ) .

قال : (و) أَزْهَفَ (الْخَبَرَ : زَادَ فِيهِ ، وكَذَبَ) ، وفي اللِّسَانِ : أَزْهَفَ لنا فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ : إذا (نَمَّ) .

(و) زَهَفَ (١) : (أَذَلَّ) (٢) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) لفظ الصاغانى في العباب – عن ابن عباد – : « الزُّهوف : الذُّلّ » وسياقه هنا يقتضى أن يكون أزهف .

(٢) فى مطبوع التاج « أزل » والتصحيح من القاموس .

(و) أَزْهَفَ : (خَانَ) ، يُقَال : أَزْهَفَ بِي فُلانٌ ، إِذا وَثِقْتَ بِه في الأَمْرِ فَخَانَكَ .

(و) أَزْهَفَ : (أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ) .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ : وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّيْءِ : أُعْجِبَ بِهِ) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيهِ حَدِيثاً : أَسْنَدَ إِليه قَوْلاً رَدِيئاً) ، ليس بحَسَنٍ .

(و) أَزْهَفَتْ (فُلانَةُ إِليه : أَعْجَبَتْهُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (ازْدَهَفَ) : أَي (احْتَمَلَ) .

(و) أَيضاً : (انْحَرَفَ) .

(و) ازْدَهَفَ : (اسْتَعْجَلَ) بالشَّرِّ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* فِيهِ ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهافِ[1] *

(و) يُقَال : ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً : أَي (اسْتَخَفَّ) ، وكذلك : اسْتَهَفَّ ، واسْتَهْفَى ، واسْتَزَفَّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَقَحَّمَ في الدُّخُولِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ[1] *

وقال الأَزْهَرِيُّ : تَقَحَّم في الشَّرِّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَزَيَّدَ في الكَلَامِ) ، يقال : ازْدَهَفَ لنا في الخَبَرِ ، أَي : زَادَ فيه .

(و) ازْدَهَفَ : (صَدَّ) ، قَالَهُ اللَّيْثَ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ، (كتَزَهَّفَ) .

(و) ازْدَهَفَ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ به ، وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي .

(و) ازْدَهَفَ (في قَوْلِهِ : تَشَدَّدَ) فيه ، (ورَفَعَ صَوْتَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : ازْدَهَفَ (فُلاناً بِالْقَوْلِ : إِذا (أَبْطَلَ قَوْلَهُ) ، وأَضَلَّهُ .

---

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣ .

(١) اللسان ، والعباب .

(و) قال غيرُه : ازْدَهَفَتِ (الدَّابَّةُ فُلانـاً : صَرَعَتْـهُ) وفـى اللِّسـانِ ، والمُحِيـطِ : ازْدَهَـفَ (العَـداوَةَ : اكْتَسَبَهَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَائِلْ نُمَيْرًا غَداةَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلانَ مَا ازْدَهَفُوا[1] ؟

أَى : ما أَخذُوا من الغَنَائِمِ ، واكْتَسَبُوا ؟

(والانْزِهَافُ : طَفْرُ الدَّابَّةِ مِن نِفَارٍ أَو ضَرْبٍ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الإِزْهافُ : الكَذِبُ ، كالازْدِهافِ ، وأَزْهَفَ بـه ، إِزْهَافـاً : أَخْبَرَ القَـوْمَ مِن أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هـو أَم بَاطِـلٌ .

وازْدَهَفَ إِليه حَدِيثاً : أَسْنَدَ ما ليس بِحَسَنٍ ، وازْدَهَفَ فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

والإِزْهَافُ : الإِفْسَادُ .

والإِزْهافُ : الاسْتِقْدَامُ ، ومنه قَوْلُ صَعْصَعَـةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّى لأَتْرُكُ الكلامَ فمَا أُزْهِفُ به ، ويُـرْوَى بالـرَّاءِ .

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .

والإِزْهَافُ : التَّزْيِينُ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أَشَاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمَامِ ومَا جَرَتْ
بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنَا وبَزَّتِ[1]

[والزُّهُـوفُ : الهُلْكَة . وأَزْهَفَـه : أَهْلَـكَه، وأَوْقَعَه ، قال المَرّار[2] :

وجَـدْتُ العـواذِلَ يَنْهَيْنَـه
وقـد كنتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَـا]

أَرَادَ : الإِزْهافَ ، فأَقَام الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَزْهَفَتْـهُ الطَّعْنَةُ ، وأَزْهَقَتْـهُ : أَى هَجَمتْ بـه عَلَى المَوْتِ .

وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لـه بالسَّيْفِ ، إِزْهَافـاً ، وهو : بُداهَتُه ، وعَجَلَتُه ، وسَوْقُه ، وكذلك : ازْدَهَفَ له بالسَّيْفِ .

(١) ديوانه ٣٤١ واللسـان ، وفي المحكـم « . . وبَرَّتِ » بالراء المهملة .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه في هامشه . وزدناه من اللسـان وقوله : « . . أُزْهِفُهُنّ الزُّهُوفا » هو موضع الشاهد ، ووقع في اللسان «..الزّيوفا» والتصحيح من المحكم .

وفي الصِّحَاحِ : يُقَال : أَزْهَفَتْهُ الدَّابَّةُ ، أَي : صَرَعَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا [1] *

قلتُ : البيتُ لِمَيَّةَ بنتِ ضِرَارٍ الضَّبِّيَّةِ ، تَرْثِي أَخاها ، وأَوَّلُه .

* وخِلْتُ وُعُولاً أَشَارَى بِهَا [2] *

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، فقال : أَزْهفَه ، أَيْ : قَتَلَه .

وأَزْهَفَ العَدَاوَةَ ، اكْتَسَبَهَا .

وما ازْدَهَفَ منه شَيْئاً : أَي مَا أَخَذَ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن أَبِي سَعِيدٍ ، الازْدِهَافُ : الشِّدَّةُ والأَذَى ، قال : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ القَلْبِ من جَزَعٍ أَو حُزْنٍ ، قال الشاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِي حَتَّى تَخَيَّلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وهْوَ مُزْدَهِفُ [3]

(1) اللسان والصحاح ، والعباب .

(2) اللسان والعباب ، وتقدم في (أشر) وراية الجوهري لصدر البيت في الصحاح :
* وخَيْلٍ تكَدَّسُ بالدّارِعِينَ *

(3) اللسان .

وقالت امْرَأَةٌ :

هَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِي وعَقْلِي فَعَقْلِي اليَوْمَ مُزْدَهَفُ [1]

قلتُ : البيتُ لأُمِّ حَكِيمٍ بنتِ قَارِظِ بنِ خالِدٍ الكِنَانِيَّةِ ، قالتْه لَمَّا قَتَلَ بُسْرُ بنُ أَرْطَاةَ ابْنَيْهَا من عُبَيْدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عنهما ، وقيل : هي عائشةُ بنتُ عَبْدِ المَدَانِ .

ويقال : ازْدُهِفَ بِه ، بالضَّمِّ : أَي ذُهِبَ به ، وفي الصِّحاحِ : أُزْهِفَ الشَّيْءُ ، وازْدُهِفَ ، أَي : ذُهِبَ به ، فهو مُزْهَفٌ ، ومُزْدَهَفٌ .

وقال أَبو عمرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ : أَرْخَيْتُهُ .

وقال غيرُه : التَّزَهُّفُ : الصُّدُودُ .

وأَزْهَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، واسْتَخَفَّهُ .

## [ ز ه ل ف ]

(زَهْلَفَ الشَّيْءَ) زَهْلَفَةً ، أَهْمَلَهُ

(1) اللسان ، والعباب وفيه « هامَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ . . » والمقاييس (٣/٣٣) وفيه « يامَنْ . . » وانظر الخبر والشعر في الأغاني (١٦/٢٠٤ ط بيروت)

الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقـال ابنُ عَبَّادٍ : أَي (نَفَّذَهُ ، وجَوَّزَهُ) ، كما فـى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ ز ى ف ] *

(زَافَ) البَعِيـرُ ، والرَّجُـلُ ، وغيرُهمـا ، (يَزِيفُ زَيْفاً ، وزَيَفَاناً) ، بالتَّحْرِيـكِ ، وزُيُوفـاً ، بالضَّمِّ : إذا (تَبَخْتَرَ فـى مِشْيَتِـهِ) ، فهو زَائِفٌ ، وزَيْـفٌ ، الأَخِيـرَةُ علَـى الصِّفَـةِ بالمَصْدَرِ ، وقيل : أَسْرَعَ فى تَمَايُلٍ .

(و) كذلك : زَاف (الْحَمَامُ) عندَ الحَمامـةِ : إذا (جَرَّ الذُّنَابَى ، ودَفَـعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، واسْتَدَارَ عَلَيْهَا) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، فقَوْلُ شيخِنَا : الصَّـوابُ ، أَوالظَّاهِرُ : الأَذْنَـابَ ، وإِن جازَ إِيقَـاعُ المُفْرَدِ مَوْقِـعَ الجَمْـعِ ، إلى آخرِ ما قالَ ، مُعْتَرِضاً علَى المُصَنِّف ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وشَاهِـدُ الزَّيَفَـانِ ، حديـثُ علـيٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه : «بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ» ويُقَال : الحَمَامَةُ تَزِيـفُ بينَ يَـدَى الحَمَـامِ الذَّكَرِ ، أَى : تَمْشِى مُدِلَّةً ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وزَافَـتِ المَـرْأَةُ فـى مِشْيَتِهـا ، تَزِيـفُ : إذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ الحَرْبَ :

وزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وآنَ التَّلاحُقُ[1]

قيل : الزَّيْفُ هنا : أَن تَدْفَع مُقَدَّمَهَا بمُؤَخَّرِهَا ، كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فـى شِعْرِه[2] .

(و) زَافَتِ (الدَّرَاهِمُ ، زُيُوفـاً) ، وزُيُوفَةً ، بضَمِّهِمَا : (صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ) فيهـا ، وفى المُحْكَمِ : زَافَ الدِّرْهَـمُ ، يَزِيـفُ : رَدُؤَ ، يُقَـال : (دِرْهَمٌ زَيْـفٌ ، وزَائِـفٌ) ، وشَاهِـدُ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرى الْقَوْمَ أَشْبَاهـاً إِذَا نَزَلُوا مَعاً
وفى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٧ واللسان .
(٢) بل هو موجود فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ١٥٧ .
(٣) اللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعرٍ :

* لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولاَ نَبَهْرَجَا[1] *

وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ المُزَرِّدِ :

ومَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسُ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وزَائِفُ[2]

(أَو الْأُولَى رَدِيئَةٌ) مِن كَلامِ العَامَّةِ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : زِيَافٌ) ، بالكَسْرِ (وأَزْيَافٌ) .

(و) زَافَ (فُلانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفاً) ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (كَزَيَّفَهَا) ، تَزْيِيفاً .

(و) زَافَ (الْحَائِطَ) ، زَيْفاً : (قَفَزَهُ) ، عن كُرَاعٍ .

(والزَّيْفُ) : الإِفْرِيزُ ، وهو (الطَّنَفُ الذِي يَقِي الْحَائِطَ) ، ويُحِيطُ بِه فِي أَعْلَى الدَّارِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

تَرَكُونِي لَدَى حَدِيدٍ وأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي[1]

(و) يُقَالُ : الزَّيْفُ هنا : (الدَّرَجُ مِن الْمَرَاقِي) ، والأَعْرَاضُ : الأَوْسَاطُ ، وقِيلَ : الجَوَانِبُ ، يُرِيدُ أَنَّهُم إِذا مَشَوْا فيها فكأَنَّمَا يَصْعَدُونَ في دَرَجٍ ومَرَاقٍ ، وإِنَّمَا عَنَى السِّجْنَ الذى كان حُبِسَ فيه .

(و) قيل : الزَّيْفُ (الشُّرَفُ) فِي القُصُورِ ، (الْوَاحِدَةُ بهَاءٍ) ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأَنَّ الحَمَامَ يَزِيفُ عليها مِن شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

(والزَّائِفُ ، والزَّيَّافُ : الأَسَدُ) ، لِتَبَخْتُرِهِ فِي مِشْيَتِهِ كالبَعِيرِ ، والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ ، قال عمرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عنه ، يذْكُر أَسَدًا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِه :

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الفَحْـ
ـلُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهْ[2]

---

(١) اللسان .

(٢) اللسان ومادة (سحق) ويأتى فى (مأى) والعباب والجمهرة ٣/١٤ ومعه فى العباب بيت قبله وروايته :

وقالوا أقيموا سُنَّةً لأخيكم
بَني عبدِ غَنْمٍ ليس فيها مُخالِفُ
فكانت سراويلٌ وجَرْدٌ خميصةٍ .... »

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٣/٤٢ .

(٢) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الزَّيَّافَةُ من النُّوقِ : المُخْتَالَةُ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُــوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيــقِ الْمُكْدَمِ (١)

وزَافَ البِنَــاءُ ، وغيــرُه : طَــالَ ، وارْتَفَــعَ .

ويُجْمَــعُ الزَّيْفُ مِن الدَّرَاهِــمِعلَى : الزُّيُوفِ ، ومنــه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيــلَ الْمَرْوِ حِيــنَ تَشُدُّهُ
صَلِيــلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا(٢)

ويُجْمَــعُ الزَّائِفُ ، على الزُّيَّفِ ، ومنــه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَــا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَــاتٌ وزُيَّفُ (٣)

وزَيَّفَ فُلاناً : بَهْرَجَــهُ ، وقيــل : صَغَّرَ بِه ، وحَقَّــرَه ، وهــو مَجَــازٌ ، مَأْخُوذٌ مِن الدِّرْهَــمِ الزَّائِفِ ، وهــو الرَّدِىءُ .

وقيــل : أَصْــلُ التَّزْيِيفِ ، تَمِييزُ الرَّائجِ مِن الزَّائِــفِ ،ثــم اسْتُعْمِلَفى الرَّدِّ والإِبْطَالِ ، كمــا فــى المِصْباح والعِنَايةِ .

(١) ديوانه /٢١٥ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ واللسان ومادة (بوع) و(كدم) والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « . . مثل الفنيق المــكرم » والتصحيح من غيرهما .
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (عبقر) ومعجم البلدان (عبقر) .
(٣) اللسان ، ويأتى فى (ورق) برواية مختلفة .

## فصــل السيــن المهملة مع الفاءِ

### [ س أ ف ] *

(سَئِفَتْ يَــدُهُ ، كَفَرِحَ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَرِىُّ ، عــن أَبِــى زَيْــدٍ ، (و) سَأَفَتْ ، مِثْل (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُسِيدَه ، (سَأْفاً) ، بالفَتْــحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيــرُ مُرَتَّبٍ : ( تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّثَ مَا حَــوْلَ الأَظْفَــارِ) ، مِثْــل سَعِفَتْ ، كمــا فــى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ ، (وهــى سَئُفَةٌ ، أَو هــى) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَو هــو (تَشَقُّقُ الأَظْفَــارِ نَفْسِهَــا) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيــتِ .

(و) سَشِفَتْ (شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ) .

(و) سَشِفَ (لِيفُ النَّخْلِ) : إذا (تَشعَّثَ ، وانْقَشَرَ ، كَانْسَأَفَ) ، وقال اللَّيْثُ : سِيفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان مُلْتَزِقاً بأُصُولِ السَّعَفِ مِن خِلاَلِ اللِّيفِ ، وهو أَرْدَؤُهُ ، وأَخْشَنُه ، لأَنَّه يُسْأَفُ[1] مِن جَوَانِبِ السَّعَفِ ، فيصيرُ كأَنَّه لِيفٌ وليس به ، ولُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

(وَسُؤِنَ مَالُهُ ، كَكَرُمَ : وَقَعَ فيه السُّوَافُ) ، كغُرَابٍ ، (وهو لُغَةٌ فى : السُّوَافِ ، بِالْوَاوِ) ، كما سَيَأْتى قريباً .

(والسَّأَفُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَفُ النَّخْلِ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (شَعَرُ الذَّنَبِ ، والْهُلْبُ) .

(و) قال أَيضاً : (السَّائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِن أَسَافِلِ الرَّمْلِ : ج سَوَائِفُ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفْتُ منه ، بالضَّمِّ : أَى فَزِعْتُ ، هكذا جاءَ فى حديثِ المَبْعَثِ فى بعْضِ الرِّوَايَاتِ .

[ س ج ف ] *

(السَّجْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذلك السِّجَافُ ، (كَكِتَابٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وليس بجَمْعِ سَجْف : (السِّتْرُ ، ج : سُجُوفٌ ، وأَسْجَافٌ) ، وجَمْعُ السِّجَافِ : سُجُفٌ ، ككُتُبٍ ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم اسْتُعِيرَ لِمَا يُركَّبُ على حَوَاشِي الثَّوْبِ .

(أَو) السَّجْفُ : السِّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أَو كُلُّ بَابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ) ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهما ، (فكُلُّ شِقٍّ) منهما (سَجْفٌ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (وسِجَافٌ) أَيضاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : وكذلك سَجْفَا الخِبَاءِ ، ويُسَمَّى خَلْفُ البابِ سَجْفاً ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

(١) فى العباب عنه « لأنه ينسئف » .

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ : هُمَا مِصْرَاعَا السِّتْرِ ، يكُونَانِ فِي مُقَدَّمِ البَيْتِ .

(وأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ) ، وأَسْبَلَهُ .

(و) أَسْجَفَ (اللَّيْلُ) ، مِثْل : (أَسْدَفَ) : أَي أَظْلَمَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، دِقَّةُ الْخَصْرِ ، وخَمَاصَةُ الْبَطْنِ) ، يُقَال : فِي خَصْرِهِ سَجَفٌ ، وفي بَطْنِهِ سَجَفٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (السُّجْفَةُ ، بِالضَّمِّ : سَاعَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، كالسُّدْفَةِ .

(وسَجَفَ الْبَيْتَ وأَسْجَفَهُ ، وسَجَّفَهُ) ، تَسْجِيفاً : (أَرْسَلَ عليه السِّجْفَ) ، وسَتَرَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ : عَلَى بَابِهِ سِجْفَانِ .

(1) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح ومادة (نضد) فيهما والعباب .

وفي التَّهْذِيبِ : التَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السِّجْفَيْنِ ، وفي المُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السِّتْرِ ، ومنه قول الفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ[1]

نَعَتَ الحِجَالَ بِنَعْتِ المُذَكَّرِ المُفْرَدِ ، علَى تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

(وحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ ، بِالْكَسْرِ : تَابِعِيٌّ ، وحُنَيْفُ بنُ السِّجْفِ : شَاعِرٌ) ، هكذا هو في النُّسَخِ ، الأُولَى : حَنْتَفٌ ، كجَعْفَرٍ ، والثانية : حُنَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، بِالنُّونِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه : حُتَيْفٌ ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ فِي الثَّانِي ، والسِّجْفُ : والدُ الشاعِرِ لَقَبٌ ، واسْمُه عُمَر بنُ عبدالحارِثِ الضَّبِّيُّ ، والحُتَيْفُ ابنه ، اسْمُه الرَّبِيعُ ، علَى ما تقدَّم الاخْتِلافُ[2] ، وأَما الصَّاغَانِي ، فقال : الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ رَجُلَانِ :

(1) ديوانه ٥٥٢ واللسان ، والصحاح (قبض) والعباب والأساس وتقدم في (قنبض) .
(2) انظر ما تقدم في (حتف) و(حنتف) .

تَابِعِيٌّ وشَاعِرٌ ، وقد تقدّم البَحْثُ فيه[1] ، فَرَاجِعْهُ .

(و) السَّجْفُ ، (بِالْفَتْحِ : ع) ، الصَّوابُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، كما يأْتى للمُصَنِّفِ أَيضاً ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

السِّجَافَةُ ، ككِتَابَة : السِّتْرُ ، والحِجَابُ ، ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ، لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنهما : «وَجَّهْتِ سِجَافَتَهُ» أَى : هَتَكْتِ سِتْرَهُ ، وأَخَذْتِ وَجْهَهُ ، ويُرْوَى : «سِدَافَتَهُ» والمعنَى واحدٌ .

وأَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ : أَى أَسْتَارَهُ ، وهو مَجَازٌ .

وسُجَيْفَةُ ، كجُهَيْنَةَ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِن جُهَيْنَة ، وقد وُلِدَتْ فى قُرَيْشٍ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

جِبَالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثَاثَا
فَسَقْياً لها جُدُدًا أَوْ رِمَاثَا[2]

[ س ح ف ] *

(السَّحْفُ ، كَالْمَنْعِ : كَشْطُكَ الشَّعْرَ عَن الْجِلْدِ ، حتى لا يَبْقَى منه شَىْءٌ) ، تقول : سَحَفْتُهُ سَحْفاً ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(والسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ الذى) ونَصُّ العَيْنِ : التى (بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ ، ونَحْوُ ذٰلك ، مّما يُرَى مِن شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلْزَقَةٍ بِالْجِلْدِ) ، واحدُها سَحِيفَةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحْفَةٌ إلاَّ ذَوَاتُ الخُفِّ ، فإِنَّ مَكَانَ السَّحْفَةِ منها الشَّطُّ ، وسيأْتِى معنَى السَّحْفَةِ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ التَّرْكِيب ، وقال ابنُ خَالَوَيْه : ليس فى الدَّوَابِّ شَىْءٌ لا سَحْفَةَ له إلاَّ الْبَعِيرُ ، (و) قال ابنُ سِيدَه : وقد جَعَلَ بعضُهُمْ السَّحْفَةَ فى الخُفِّ ، فقال : (جَمَلٌ) سَحُوفٌ : ذُو سَحْفَةٍ ، (ونَاقَةٌ سَحُوفٌ : كَثِيرَتُهَا) ، أَى السَّحْفَة ، أَو السَّحَائِفِ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ :(سَحَفَ

(1) انظر ما تقدم فى (حنتف) .
(2) ديوانه ٢١٠ ، واللسان .

الشَّحْمَ عـن ظَهْرِهَا ) ، أَى[1] : الشَّاةِ ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَـى النَّاقـةِ ؛ لأَنَّـه لـم يَتَقَـدَّمْ ذِكْـرُ الشَّـاةِ ، والصَّـوابُ مـا ذَكَـرْنَـا ، ( كَمَنَـعَ ) ، سَحْفـاً : ( قَشَرَهَـا ) ، كـذا فـى النُّسَـخِ ، ونَصُّ ابْنِ السِّكِّيت : قَشَرَهُ من كَثْرَته ، ثـم شَوَاهَا ، وفـى الصِّحاحِ : ثـم شَوَاهُ ، والصَّحيـحُ أَنَّ ضَميـرَ شَوَاهَا إِلَى الشَّاةِ ، وضَميـرَ قَشَرَهُ إِلى الشَّحْمِ .

(و) سَحَفَ ( الشَّىْءَ ) ، يَسْحَفُهُ ، سَحْفـاً : (أَحْرَقَهُ ) ، عن أَبـى نصرٍ .

(و) يُقَال : (الإِبِلُ) سَحَفَتْ : أَى (أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ ) ، وهـو مَجازٌ عـن كَشْطِ الشَّعَرِ من أُصولِ الْجِلْد .

(و) سَحَفَت (الرِّيـحُ السَّحَابَ) : إِذَا كَشَطَتْـهُ ، و(ذَهَبَتْ بِـه ) قـالَهُ اللَّيْثُ ، (كَأَسْحَفَتْهُ ) ، عن الزَّجّاجِ .

(و) سَـحَفَ (رَأْسَـهُ ) ، سَحْفـاً : (حَلَقَـهُ ) ، فاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ، وكذلك جَلَطَهُ ، وسَلَتَهُ ، وسَحَتَهُ ، وأَنْشَدَ ابـنُ بَـرِّىّ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ منْ مِنًى
ومَا سُحِفَتْ فيه الْمَقَاديمُ والْقَمْلُ[1]

أَى : حُلِقَـتْ ، قلتُ : الشِّعْرُ لزُهَيْرِ ابنِ أَبِـى سُلْمَى .

(و) قـال أَبـو نَصْـرٍ : سَـحَفَ (النَّخْلَةَ ، وغَيْرَهَا ) : إِذا (أَحْرَقَهَا ) ، قال : وآنَسْتُ غُلَيِّمـاً يَقُـولُ لآخَرَ : سَحَفْـتُ النَّخْلَـةَ حـتى تركْتُهَـا حَوْقَـاءَ[2] : وذلك أَنَّه كانـتْ عليها الـكَرَانيـفُ ، فأَشْعَلَ فيهـا النَّارَ ، فأَحْرَقَهـا عَجْزًا من تَجْرِيدهـا .

(ومنـه ) ، أَى : من قَوْلهم ، سَحَفَ رَأْسَـهُ : حَلَقَهُ ، وسيـاقُ المُصَنِّـفِ يقْتَضِى أَن يـكونَ من سَحَفَ النَّخْلَةَ : أَحْرَقَهـا ، وفيـه تَأَمُّـلٌ ، (رَجُـلٌ سُـحَفْنِيَةٌ ، كَبُلَهْنِيَـة : للْمَحْلُـوق الرَّأْس ) ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، والنُّونُ زائدةٌ.

---

(١) لفظ العباب عن ابن السكيت : « وقـد سَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاةِ سَحْفاً » .

(١) شرح ديوان زهير ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة (٢/١٥٣) وعجزه فى المقاييس (٣/١٣٩) .

(٢) فى مطبوع التاج (حوقا) والتصحيح من العباب .

(والسَّحُوفُ مِنَ النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الْأَخْلَافِ ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

قال : (و) السَّحُوفُ أَيضاً : (الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ ) من النُّوقِ .

قال : (و) قيل : هى (التى إذا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَاسِنَهَا علَى الْأَرْضِ) ، قلتُ : أَىْ من الإِعْيَاءِ ، فهى لُغَةٌ فى زَحُوفٍ : التى تَزْحَفُ بِفِرْسِنِهَا إذا مَشَتْ .

( و ) السَّحُوفُ (مِنَ الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ ) ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ – بَعْدَ ذكْرِه قولَه : سَحَفَ الشَّحْمَ عن ظَهْرِ الشَّاةِ ، إلى آخرِه – ما نَصُّه : وإذا بلَغ سِمَنُ الشَّاة هذا الحَدَّ قيل : شَاةٌ سَحُوفٌ ، ونَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وقوله : (والْمَطْرَةُ) إلى آخرِه ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ المَوْجُودة ، والصَّوابُ أَنَّهُ سقَط من هنا قَوْلُه : وكسَفِينَة : المَطْرَةُ (التى تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ به ) كما هو نَصُّ الصِّحاح والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وسَائِرِالأُصُولِ ، وتَجْرُفُ : أَى تَقْشرُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : السَّحِيفَةُ ، بالفاءِ : المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ ، التى تجرُفُ كلَّ شَىْءٍ ، والسَّحِيقَةُ ، بالْقَاف : المَطْرَةُ العَظِيمَةُ القَطْرِ ، الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ ، القَلِيلَةُ العَرْض وجَمْعُهما : السَّحَائف ، والسَّحَائِق ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ ، لجِرَانِ العَوْدِ ، يَصِفُ مَطَرًا :

ومِنْهُ علَى قَصْرَىْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضَّاخُ العَثَانِينِ وَاسِعُ [1]

(ومِنَ الرَّحَى) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَنْ يُقَال : « وبلاَ هاءٍ مِن الرَّحَى » يُقَال : سَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى ، وسَحِيفَ الرَّحَى ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو (صَوْتُهَا إذا طَحَنَتْ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ . قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِى بِمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قَطَامِىٍّ حَمَاماً تُطَايِرُهْ [2]

(١) ديوانه ٥١ ، واللسان ، ومادة (نضخ) ، وفى الديوان ، واللسان (نضخ) « سخيفه » ، بالخاء المعجمة .

(٢) اللسان . وشاهده أيضاً قول الراجز – وهو فى اللسان (أصل) – .
– لها فَحِيحٌ وسَحِيفٌ وزَجَلْ –

(و) السَّحِيفُ : (صَوْتُ الشَّخْبِ) ، كمــا فى العُبَابِ .

(و) السُّحَافُ ، (كَغُرَابٍ : السُّلُّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قــال : (وهــو مَسْحُــوفٌ) : أَى (مَسْلُولٌ) ، وقــد سَحَفَهُ اللهُ تَعالَى .

ونَــاقَــةٌ أُسْحُــوفُ الأَحَالِيــلِ ، بِالضَّمِّ) : قال ابنُ شُمَيْلٍ : قــال أَبو أَسْلَمَ ، ومَرَّ بِنَاقَةٍ فقــال : هــى واللهِ لَأُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، قــال : فقــال الخَلِيــلُ : هــذا غَــرِيــبٌ ، (و) رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : (إِسْحَوْفُ الأَحَالِيلِ ، (كَإِدْرَوْنٍ) ، بــكَسْرٍ فسُكُونٍ فَفَتْحٍ : (وَاسِعَتُهَا) ، هــكذا فَسَّرَه أَبو أَسْلَمَ ، (أَو) غَزِيــرَةٌ ، أَى : (كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، يُسْمَــعُ لِصَــوْتِ شَخْبِهَــا سَحْفَةٌ) ، وهــى سَحِيفُهَــا ، قَالَهُ أَبــو مالكٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ :

*حَسِبْــتُ سَحْفَ شُخْبِهَــاوسَحْفَهْ*

*أَفْعَى وأَفْعَــى طَافِئــاً بِنَشْفَهْ [1] *

النَّشْفَةُ : الحِجَارَةُ المُحْرَقَةُ مِن حِجَارَةِ الحَــرَّةِ .

(والأُسْحُفَانُ ، بِالضَّمِّ : نَبْــتٌ) ، يَمْتَدُّ حِبَالاً عــلى وَجْهِ الأَرْضِ ، لــه وَرَقٌ كوَرَقِ الحَنْظَــلِ إِلاَّ أَنَّــه أَرَقُّ ، و (له قُرُونٌ كَاللُّوبِيَاءِ) أَو أَقْصَرَ مِــن قُرُونِــه ، فيهــا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَــرُ ، (لا يُؤْكَلُ ، ولا يَرْعَى) الأُسْــحُفَانَ شَىْءٌ ، ولــكنْ (يُتَــدَاوَى بــه مِــن النَّسَا) ، نَقَلَهُ أَبــو حَنِيفَةَ .

(والسَّيْحَفُ ، كصَيْقَلٍ) هكذا ضَبَطَه الخَلِيلُ ، (و) قــال غيــرُه : هــو السِّيَحْفُ ، مثــل (دِرَفْسٍ) ، بــكَسْرٍ فَفَتْــحٍ فسُكونٍ ، (و) قيــل : هــو مِثْل (حِنْفِسٍ) ، بالكَسْرِ ، كما سبَــق لــه هــكذا فى السِّينِ ، ولو قــال : كَزِبْرِجٍ لأَصابَ المِحَزَّ ، والذى فــى العُبَــابِ : وقالوا : سِيَحْفٌ ، مِثــالُ حِيَفْسٍ ، وسَــبَقَ لِلمُصَنِّــفِ ضَبْــطُ حِيَفْسٍ ، كهِزَبْرٍ ، فهــو ودِرَفْس فى الضَّبْطِ واحدٌ ، وما ذَكَره المُصَنِّفُ مِن قَــوْلِــه : حِنْفِس ، تَصْحِيفٌ عنــه ،

(1) العباب .

فتَأَمَّلْ ذلك ، وبين سَيْحَف وحيَفْس جِناسُ اشْتِقَاق : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، قَالَهُ الخليلُ ، قال : وجَمْعُه : السَّيَاحِفُ ، وأَنْشَدَ :

سَيَاحِفَ فى الشِّرْيَان يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِى وأُولِى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا [1]

(أَو الطَّوِيلُ) النَّصْلِ مِن السِّهَامِ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ الشَّنْفَرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فيهـا ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَستْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ [2]

(و) كذلك (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً ، ولو قال : والسَّيْحَفُ مِن الرِّجَالِ ، والسِّهَامِ ، والنِّصالِ : الطَّوِيلُ ، أَو العَرِيضُ لَكَان أَخْصَرَ .

(ورَجُلٌ سَيْحَفِيُّ اللِّسَانِ) : أَى (لَسِنٌ) ، نَقَلَهُ أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ ، قال :

(و) سَيْحَفِيُّ (اللِّحْيَةِ) : أَى (طَوِيلُهَا ، كَسَيْحَفَانِيِّهَا) .

قال (ودَلْوٌ سَحُوفٌ : تَجْحَفُ ما فى الْبِئْرِ مِنَ الْمَاءِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

(و) قال أَعْرَابِيٌّ : أَتَوْنَا بِـ(صِحَاف فيها) لِحَامٌ ، و(سِحَافٌ) ، بكَسْرِهِمَا : أَى لُحُومٌ ، و(شُحُومٌ) ، وَاحِدُهَا : سَحْفٌ ، ولَحْمٌ .

(و) المِسْحَفَةُ ، (كَمِكْنَسَة : الَّتِى يُقْشَرُ بها اللَّحْمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (ومَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، بِالْفَتْحِ : أَثَرُهَا فى الْأَرْضِ) ، وهو المَزْحَفُ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : وكَمَقْعَد [1] : مَسْحَفُ الحَيَّةِ ، فحِينَئِذٍ لايَحْتَاجُ إِلى قَوْلِهِ : بِالفَتْحِ .

(و) قال أَبو سعِيدٍ : (السَّحْفَتَانِ : جَانِبَا الْعَنْفَقَةِ) ، وحكَى : «هؤُلاءِ : قَوْمٌ قد أَحْفَوْا شَوَارِبَهم ، وسَحَفَاتِ عَنَافِقِهِم ، وشَمَّرُوا ذُيُولَهم ، وعَظَّمُوا اللُّقَمَ عِنْدَ إِخْوَانِهِم» .

(والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ) عَامَّةً ، وقيل : هى (الَّتى علَى الظَّهْرِ) المُلْتَزِقَةُ

(١) اللسان ، والعباب والضبط منه .
(٢) المفضليات ١١١ ، واللسان ، ومادة (وفض) والتكملة والعباب ، والمقاييس (٣/١٣٩) والجمهرة (٢/١٥٣) و(٣/٣٥٧) .

(١) أشير إليها فى هامش القاموس .

بـالجِلْـدِ فِيمـا بينَ الـكَتِفَيْن إلى الوَرِكَيْنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابـنِ السِّكِّيـتِ ، وقيـل : هـى التى علَـى الجَنْبَيْن والظَّهْرِ ، ولا يـكونُ ذلك إلاَّ مِن السِّمَنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (أَسْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (بَاعَهَا) ، أَى: السَّحْفَةَ .وهى الشَّحْمَةُ .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُلٌ سُحَنَةٌ ، كهُمَزَة : مَحْلُـوقُ الرَّأْسِ ، نقَلَهُ ابنُ بَـرِّىّ .

قـال : والسُّحَفْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَـة : ما حُلِقَتْ ، وهـو أَيضـاً مَحْلُـوقُ الرَّأْسِ ، وقـد ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، قال : فهـو مَرَّةً اسْمٌ ، ومَرَّةً صِفَةٌ.

والسُّحَفْنِيَةُ أَيضـاً : دَابَّةٌ ، عـن السِّيرَافِـىِّ ،قال : وأَظُنُّهَا السُّلَحْفِيَةَ ، والنُّونُ فـى كُلِّ ذلك زَائِدَةٌ .

وسَحَفَ الشَّىْءَ ، يَسْحَفُه ، سَحْفاً : قَشَرَهُ .

والسَّحِيفَةُ : ما قَشَرْتَهُ مِن الشَّحْمِ مِن ظَهْرِ الشَّاةِ .

والسَّحُوفُ : النَّاقَـةُ الـتى ذهَب شَحْمُهَا ، قال ابنُ سِيدَه : وكأَنَّه على السَّلْبِ .

وشَـاةٌ سَحُوفٌ ، وأُسْحُـوفٌ : لهـا سَحْفَةٌ أَو سَحْفَتَانِ .

وأَرْضٌ مَسْحَفَـةٌ[1] ، بالفَتْـحِ : رَقِيقَةُ الـكَلإِ ، وذكَرَه المُصَنِّف فـى التى بَعْدَهَا ، وضَبَطَهَا كمُحْسِنَةٍ .

[س خ ف] *

(السَّخْـفُ) ، بالفَتْـحِ : (رِقَّـةُ الْعَيْش) ، عـن أَبـى عَمْـرو . (و) السُّخْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، عنـه أَيضـاً ، (والْفَتْـحِ ) ، عن غيرِه .

(و) السُّخْفَـةُ ، (كَقُـرْصَـة ، و) السَّخَافَةُ ، مِثْلُ (سَحَابَةٍ : رِقَّةُ العَقْلِ ، وغَيْرِهِ) ، وقيـل : هـى الخِفَّةُ الـتى تَعْتَرِى الإِنْسَانَ إذا جاع .

(١) في اللسان « وأرض مَسْخَفَةٌ : قليلـة الكلإ ، أُخِذ من الثوب السَّخِيف » ، وسيأتـى هـذا للمصنف في (س خ ف) وضبطه فيها كمُحْسِنَة .

وقد (سَخُفَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، سَخَافَةً، فهو سَخِيفٌ)، ويقال: السُّخْفَةُ: ضَعْفُ العَقْلِ، وقيل: نُقْصَانُه.

(وسَخْفَةُ الْجُوعِ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: رِقَّتُه وهُزَالُه)، يُقَال: بِه سَخْفَةٌ مِن جُوعٍ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنّه قال: «دَخَلْتُ بينَ الكَعْبَةِ وأَسْتَارِهَا، فلَبِثْتُ بها ثَلاثِينَ مِن بينِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، ومَالِي بها طَعَامٌ إِلاَّ ماءُ زَمْزَمَ، فسَمِنْتُ حتى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وما وَجَدْتُ على كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ».

(وثَوْبٌ سَخِيفٌ: قَلِيلُ الْغَزْلِ)، وقيل: رَقِيقُ النَّسْجِ، بَيِّنُ السَّخافَةِ.

(ورَجُلٌ سَخِيفُ) العَقْلِ: (نَزِقٌ خَفِيفٌ)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ يَهْجُو أَخاه صَخْرًا:

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
ولكنَّ ابْنَهَا طَبِعٌ سَخِيفُ[1]

(أَو) كُلُّ مارَقَّ فقد سَخُفَ، ولا يَكادُون يَسْتَعْمِلُون (السُّخْف[1]) بالضَّمِّ، إلاَّ (فى) رِقَّةِ (العَقْلِ) خَاصَّةً (والسَّخَافَةُ فى كُلِّ شَيْءٍ)، كالسَّحَابِ، والسِّقَاءِ، والعُشْبِ، والثَّوْبِ، وغيرِهَا، (و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (أَرْضٌ مُسْخِفَةٌ، كَمُحْسِنَة[2]: قَلِيلَةُ الْكَلإِ)، أُخِذَ مِن الثَّوْبِ السَّخِيفِ.

(وسَاخَفَهُ)، مُساخَفَةً: مِثْل (حَامَقَهُ).

(والسَّخْفُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّفُ، فذَكَره فى الجِيمِ أَيضاً.

(وسَخُفَ السِّقاءُ، ككَرُمَ، سُخفاً، بالضَّمِّ): إِذَا (وَهَى) وتَغَيَّرَ وبَلِيَ، وقَدْ مَرَّ قَرِيبًا من قَوْلِ اللَّيْثِ: إِنَّ السُّخْفَ مَخْصُوصٌ فِى العقَلِ، والسَّخافَةَ

(١) الاغاني ١٣/١٠٠ والشعر والشعراء ٣١٩ والعباب والاساس، وتقدم في (طبع).

(١) في القاموس: «السَّخْفَ» بالفتح ضبط قلم، والتصحيح من العباب عن الليث.

(٢) في اللسان بفتح الميم والخاء ضبط قلم، والمثبت ضبط القاموس متفقاً مع العباب.

عـامٌّ فى كُـلِّ شَـىْءٍ ، فالمُناسِبُ أَنْ يَكُونَ مصْـدَرُ سَخُفَ السِّقاءُ سَخافَةً ، كَكَرامَةٍ ، فتَأَمَّـلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَسْخَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُه ورَقَّ ، قال رُؤْبَـةُ :

*وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الإِسْخَـافِ (١) *

وقالوا : ما أَسْخَفَهُ ! قال سِيبَوَيْه : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيه ما أَفْعَلَهُ ، وإِن كانَ كالخُلُقِ ، لأَنَّه ليس بلَوْن ولا بِخِلْقَة فيـه ، وإِنَّمَا هـو من نُقْصَانِ العَقْلِ وقد ذُكِرَ ذلك فى بَابِ الحُمْقِ .

وسَحابٌ سَخِيفٌ : رَقِيـقٌ ، وعُشْبٌ سَخِيـفٌ ، كذلك .

ونَصْلٌ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ، عَنْ أَبى حَنِيفَةَ .

وسَخَّفَهُ الجُوعُ ، تَسْخِيفـاً ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣/١٠٠) وروايته « من الإنحاف » واللسان .

[س د ف] *

(السَّدْفَةُ) ، بالفَتْـحِ ، (ويُضَمُّ : الظُّلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ) ، وفـى الصِّحاحِ : قال الأَصْمَعِـىُّ : هـى لُغَةُ نَجْدٍ .

(و) السَّدْفَةُ أَيضـاً ، بلُغَتَيْـه : (الضَّـوْءُ ، قَيْسِيَّةٌ) ، وفـى الصِّحاحِ : وفـى لُغَةِ غيـرِهِم : الضَّـوْءُ ، والذى نَقَلَهُ المُصَنِّفُ هـو قَوْلُ أَبـى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (ضِدٌّ) ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه وفى شَرْحِ شَيْخِنَا ، قلتُ : لا تَضَادَّ مع اخْتِلافِ اللُّغَتَيْن ، كما قَالَهُ جَمَاعَةٌ ، وأُجِيـبَ بـأَنَّ التَّضَـادَّ باعْتِبَـارِ اسْتِعْمَالِنَا ، إِذْ لا حَجْرَ علينا ، على أَنَّ العَرَبِـىَّ قـد يَتَكَلَّمُ بلُغَةِ غيـرِه ، إِذا لَم تَـكُنْ خَطَأً ، فتَأَمَّلْ ، (أَو سُمِّيَا بِاسْمٍ ، لأَنَّ كُلاًّ يَأْتِـى علَى الآخَرِ ، كَالسَّدَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو أَيضاً مِن الأَضْدادِ ، والجَمْعُ : أَسْدَافٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِـىُّ :

يَرْتَدْنَ سَاهِـرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَـا
وعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْـلٍ مُظْلِمِ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ ، واللسان ، ومادة (سهر) ، والصحاح (سهر) .

(أَو) السَّدْفَةُ : (اخْتِلاَطُ الضَّوءِ والظُّلْمَةِ مَعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى) أَوَّلِ ( الإِسْفَارِ ) ، حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، عن بعضِ اللُّغَوِيِّين ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وقالَ عُمَارَةُ : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِه ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بينَ الفَجْرِ إلى الصَّلاةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصحيحُ ماقالَهُ عُمَارة .

(و) السَّدْفَةُ ، والسُّدْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَتَيْتُه بسُدْفةٍ ، أَى : فى بَقِيَّةٍ من اللَّيْلِ .

(و) السُّدْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْبَابُ) ، ومنه قَوْلُ امْرأَةٍ مِن قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها .

* لاَ يَرْتَدِى مَرَادِىَ الْحَرِيرِ *

* ولاَ يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ[1] *

(أَو سُدَّتُه) .

(و) قيلَ : هى (سُتْرَةٌ) ، أَو شَبِيهَةٌ بالسُّتْرَةِ ، (تَكُونُ بِالْبَابِ) ، أَى : عليه ، (تَقِيهِ مِنَ الْمَطَرِ) ، ولو قال : تَقِيهِ المطَرَ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .

(والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) ، وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا[1]

قال : أَى أَسِيرُ حتى الصُّبْحَ ، (و) قال الفَرَّاءُ ، السَّدَفُ : (إِقْبَالُهُ) ، أَى : الصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ لسَعْدٍ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السَّدَفِ[2]

قال المُفَضَّلُ : سَعْدٌ القَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكان النُّعْمَانُ يَضْحَكُ منه ، فدَعَا النُّعْمَانُ بفَرَسِهِ «اليَحْمُومِ» وقال له : ارْكَبْهُ ، واطْلُبِ الوَحْشَ ، فقال سعدٌ : إِذَنْ واللهِ أُصْرَعُ ، فأَبَى النُّعْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَرْكَبَه ، فلمَّا رَكِبَه سَعْدٌ نَظَرَ إِلى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وقال : «وَابِأَبِى وُجُوهُ اليَتَامَى» ، ثم قال البيتَ ، والوَدِىُّ :

[1] اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه ١٨٥ والعباب .
(٢) اللسان ، وفى مادة (ودى) ، و(سلف) ورواه :
« بركضِ الجيادِ فى السَّلَفِ »
والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/ ١٤٨ .

صِغَارُ النَّخْلِ ،ومنـا : أَى[1] فِينَا .

وفـى حديثِ أَبـى هُرَيْرَةَ – رَضِىَ اللهُ عنـه – : « فَصَـلِّ الْفَجْـرَ إِلَـى السَّدَفِ » ، أَى : إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) السَّـدَفُ أَيضـاً : (سَـوَادُ اللَّيْـلِ ، كَالسُّدْفَة) ، بالضَّمِّ ، وهـذا تقدَّم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

*وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهْ[2] *

وقيـل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ،قال :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَـوَادِمِ مَـرَّةً
وعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِىِّ لِيَـاحُ[3]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (النَّعْجَةُ) مِـن الضَّـأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ ، وهـى الـتى لهـا سَوَادٌ كسَوَادِ اللَّيْلِ ، (وتُدْعَـى لِلْحَلْبِ بسَدَفْ : سَدَفْ) .

(وكَزُبَيْرٍ) ، سُدَيْفُ (بنُ إِسْمَاعِيلَ) ابْنِ مَيْمُونٍ ، (شَاعِرٌ) .

(١) الذى في اللسان «وقوله : أعلمنا منا : جمع بين إضافة أفعل وبين ،من وهما لا تجتمعان كما لا تجتمع الألف واللام بمن في قولك :زيد الأفضل من عمرو ، وإنما يجـيء هذا في الشعر على أن تجعل من بمعنى في » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(والسُّدُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِن بَعِيـد ، و) قال الصَّاغَانِىُّ : (الصَّوَابُ بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ ، كمـا سيـأْتِـى ، قلتُ : والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَا لُغَتَـانِ .

(والأَسْـدَفُ : الأَسْـوَدُ) المُظْلِمُ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .

فَلَمَّـا عَـوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِـراً
أَنِسْنَا بِـه والدُّجَـى أَسْـدَفُ[1]

(و) السِّدَافَةُ ،(كَكِتَابَة : الْحِجَابُ ، ومنـه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهمـا) ، لمَّا أَرادَت الخُرُوجَ إِلى البَصْـرَةِ : «تَـرَكْت عُهَيْـدَى النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ،وبعَيْنِ اللهِ مَهْوَاكِ ، وعلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، (قد وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ) » أَرادَتْ بِالسِّدَافَـةِ الحِجَـابَ والسِّتْـرَ ، وتَوْجِيهُهـا : كَشْفُهَـا ، (أَى : هَتَكْتِ السِّتْـرَ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهَهَا) ، ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَه : إِذَا تَرَكَهـا وخَرَجَ منهـا ، وقيـلَ للسِّتْرِ : سِدَافَةٌ ، لأَنَّه يُسْدَفُ ،

(١) اللسان .

أي : يُرْخَى عليه ، (وقيل) : أرادتْ : (أَزلْتِهَا عَن مَكَانِهَا الـذى أُمِـرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ ، وجَعَلْتِهَا أَمَامَك ) ، ويُرْوَى : «سِجَافَتَهُ » بالجيم ، وقـد مَـرَّتْ الإشَارَةُ إليـه .

(و ) السَّدِيـفُ ، ( كَأَمِيـرٍ : شَحْمُ السَّنَام ) وفى الصِّحاحِ : السَّنَامُ ، وزَادَ غيـرُه : المُقَطَّعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِـرِ- وهـو المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ - :

إذَا مَا الْخَصِيـفُ الْعَوْبَثَانِىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا[1]

وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ لِطَرَفَةَ :

فَظَـلَّ الْإِمَـاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا
ويُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ[2]

(و ) قال أَبـو عمـرٍو : ( أَسْدَفَ ) ، وأَغْـدَفَ ، وأَزْدَفَ : ( نَـامَ ، و ) قال أَبـو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ (اللَّيْلُ) ، وأَزْدَفَ ، وأَشْدَفَ : إذا أَرْخَى سُتُورَهُ .

(١) اللسان والعباب وتقدم في (خصف) ، وفي مطبوع التاج : « العوثباني » بتقديم الثاء تحريف .
(٢) ديوانه ٤٥ ، وعجزه في اللسان والبيت في العباب .



و(أَظْلَمَ ) ، قال العَجَّاجُ :

*وأَقْطَـعُ اللَّيْلَ إذا مَـا أَسْدَفَا[1] *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه للخَطَفَى جَدِّ جَرِيـرٍ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَـا[2] *

(و ) أَسْدَفَ ( الْفَجْـرُ : أَضَـاءَ ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّـه : أَسْـدَفَ الصُّبْحُ ، وقـال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِن الأَضْـدَادِ ، (و ) أَسْدَفَ :(تَنَحَّى ) قال أَبـو عمرٍو : إذا كان الرَّجُلُ قائماً بالبَاب ، قُلْتَ له : أَسْدِفْ ، أَى : تَنَحَّ عن البابِ ، حتى يُضِىءَ البَيْتُ .

(و ) أَسْدَفَ ( السِّتْرَ : رَفَعَهُ ) ،قلتُ : وهـو مـن الأَضْدادِ أَيضـاً ، لأَنَّـه تقدَّم : أَسْدَفَ السِّتْرَ : أَرْخَاهُ .

(و ) أَسْـدَفَ الرَّجُـلُ : (أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِن جُوعٍ أَو كِبَرٍ) ، وهـو مَجَازٌ .

(١) شرح ديوان العجاج ٤٩٤ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (خطف) .

(و) فِي لُغَةِ هَوَازِنَ : أَسْدَفَ : (أَسْرَجَ)، مِن (السِّرَاج )، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْدَفَ[1] القَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ ، والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

نَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَأْيِهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للهُذَلِيّ[3] :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى خِيفَةٍ
وقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِى الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ[4]

مُسْدِفٌ هنا : يكونُ المُضِيءَ والمُظْلِمَ ، وهو من الأَضْدَادِ .

وفي حديثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : «كان بِلَالٌ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فيَكْشِفُ القُبَّةَ ، فيُسْدِفُ لنا طَعَامَنَا[1] » أَي يُضِيءُ ، ومَعْنَى مُسْدِفِين : دَاخِلِينَ فِي السُّدْفَةِ ، والمُرَادُ المُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ.

وجَمْعُ السُّدْفَةِ : سُدَفٌ ، ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ اللَّيْلِ » أَي : ظُلَمُها .

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ : أَرْسلَتْهُ ، كما فِي الصِّحاحِ .

وسَدَفْتُ الحِجَابَ : أَرْخَيْتُهُ ، وحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفِ[2]

ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَهُ : إِذا تَرَكَهَا وخَرَجَ منها .

(1) في مطبوع التاج : «سدف القوم» ، والتصحيح عن اللسان .
(2) اللسان والصحاح .
(3) هو للبريق بن عياض الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٣/ ٥٦ ، ونسب فى شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبريق الهذلى ، وفى ٨٣١ لعامر بن سدوس ، وفى اللسان للهذلى من غير تعيين .
(4) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٠ ، واللسان .

(1) في النهاية «طعاما» والمثبت مثله في الفائق ١٣٢/١
(2) ديوانه ٣١٣ ، واللسان ، وتقدم في مادة ( أطط ) ويأتى في مادة ( صدف) برواية : «مَصْدُوف» مكان «مسدوف» ، وكذلك هو في الصحاح ( أطط ) وقال الجوهرى : فيهما : «ويروى مصروف» وصدر البيت : «ولقد ساءها البَيَاضُ فأَطَّتْ»

وجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدائِفُ ، وسِدَافٌ .

وسَدَّفَهُ تَسْدِيفاً : قَطَّعَهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِى مِنَ الْقَنَا
ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ (١)

وقد سَمَّوْا : سَدِيفاً ، كَأَمِيرٍ ، ومُسْدِفاً ، كمُحْسِنٍ .

ويُقَال : رأيتُ سَدَفَهُ : شَخْصَهُ مِن بُعْدٍ(٢) ، كرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وهو مَجازٌ .

[ س ر ف ] *

(السَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ الْقَصْدِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : مُجَاوَزَةُ القَصْدِ ، وقال غيرُه : هو تَجاوُزُ ما حُدَّ لك .

(و) السَّرَفُ أيضاً : (الإِغْفَالُ ، والْخَطَأُ) ، وقد (سَرِفَهُ ، كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ ، وجَهِلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قَال ، وحَكَى الأَصْمَعِىُّ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ووَاعَدَهُ أَصْحابٌ له مِن المَسْجِدِ مَكَاناً فأَخْلَفَهُمْ ، فقِيل له فى ذلك ، فقال : مَرَرْتُ بِكُمْ فسَرِفْتُكُم ، أَى : أَغْفَلْتُكُمْ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ ، يَمْدَحُ بنى أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِى عَطَائِهِم مَنٌّ ولاَ سَرَفُ (١)

أَى : إِغْفَالٌ ، ويُقَال : [ولا] خَطَأٌ(٢) أَى لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأَن يُعْطُوه مَن لا يَسْتَحِقُّ ، ويَحْرِمُوا المُسْتَحِقَّ .

(و) السَّرَفُ ، (مِن الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُها) ، ومنه حديثُ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ » أَى : مَن اعْتَادَهُ ضَرِىَ بأَكْلِهِ ، فأَسْرَفَ فيه ، فِعْلَ المُعَاقِرِ فى ضَرَاوَتِهِ بالخَمْرِ ، وقِلَّةِ صَبْرِه عنها ، أَو المُرَادُ بالسَّرَفِ :

(١) فى مطبوع التاج : « من القنى » تحريف والتصحيح من ديوانه ٥٦٣ ، واللسان .
(٢) نص الأساس : « رأيت سدفه : أى شخصه من بعيد ، كما تقول : رأيت سواده » .

(١) ديوانه ٣٨٩ ، واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/١٥٣ وتقدم فى (هند) .
(٢) تكملة من اللسان والعباب .

الغَفْلَةُ ، أَو الفَسَادُ [1] الحاصِلُ مِن جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْبِ ، وقَسْوَتِهِ ،والجَرَاءَةِ علَى المَعْصِيَةِ ، والانْبِعَاثِ للشَّهْوَةِ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بالسَّرَفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قال : وكيف يكونُ ذلك تَفْسِيرًا له وهو ضِدُّهُ : ،والضَّرَاوَةُ للشَّيْءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيَادِ له ، والسَّرَفُ بالشَّيْءِ : الجَهْلُ بِه ،ْإِلاَّ أَن تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُهَا سَرَفاً ، أَي : اعْتِيَادُه وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وقيل : السَّرَفُ في الحديث : مِن الإِسْرافِ فِي النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَو فى غيرِ طَاعَةِ اللهِ .

(و) السَّرَفُ : (جَدُّ محمدِ بنِ حاتِمِ ) بنِ السَّرَفِ ، (المُحَدِّثِ ) ، الأَزْدِيِّ ، عن مُوسَى بن نُصَيْرٍ الرَّازِيّ ، وعنه عُمَرُ بنُ أَحمدَ القَصَبَانِيُّ .

(وفى الْحَدِيثِ : « لا يَنْتَهِبُ الرَّجُلُ نُهْبَةً ذَاتَ سَرَفٍ وهُو مُؤْمِنٌ » أَي : ذَاتَ شَرَفٍ ، وقَدْرٍ كَبِيرٍ ) ، يُنْكِرُ ذلك الناسُ ، ويَتَشَرَّفُونَ [1] إِليه ، ويَسْتَعْظِمُونَه ، (ويُروَى [2] بِالشِّينِ ) المُعْجَمَةِ )أَيْضاً ، كما سَيَأْتِى .

(و) سَرِفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع ) على عَشْرةِ أَمْيَالٍ مِن مَكَّةَ ، وقيل : أَقَلّ أَو أَكْثَر ، (قُرْبَ التَّنْعِيمِ ) ، تَزَوَّجَ بِه النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَيْمُونَةَ بنتَ الحارِثِ الهِلاَلِيَّةَ ، رَضِيَ اللهُ عنها ، سَنَةَ تِسْعٍ مِن الهِجرَةِ ، فى عُمْرَةِ القَضَاءِ ،وبَنَى بها بسَرِفٍ ، وكانتْ وَفَاتُهَا أَيضاً بسَرِفٍ [3] ، ودُفِنَتْ هنالك ، قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

فإِنْ سَمِعْتُم بجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً
أَو بَطْنَ مَرٍّ فأَخْفُوا الجَرْسَ واكْتَتِمُوا [4]

وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرَانُ منها مَنَازِلٌ فالْقَصِيمُ [5]

---

(1) سياقه في العباب : « ويجوز أن يكون من سَرِفت المرأة صبيَّها : إذا أفسدته بكثرة اللبن ، تعنى الفساد الحاصل ...» الخ .

(1) كذا فى العباب ومطبوع التاج : « ويتشرفون إليه » ، وسيأتى فى (شرف) كالنهاية « يرفع الناس أبصارهم إليها ، ويستشرفونها » .
(2) فى نسخة من القاموس : « وروى » .
(3) توفيت رضى الله عنها سنة ثمان وثلاثين،وانظر معجم ما استعجم ٧٣٥و٧٣٦ .
(4) العباب .
(5) فى مطبوع التاج ، « منازل فالقطيم » والتصحيح من ديوانه ١٩٥ والعباب ، ومعجم البلدان (سرف) .

سرف

وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعُ [١]

وقد تَرَكَ بعضُهم صَرْفَهُ ، جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ سَرِفُ الْفُؤَادِ) : أَى (مُخْطِئُهُ ، غَافِلُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذا : سَرِفُ العَقْلِ ، أَى : فَاسِدُه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَصْلُه مِن سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الخَشَبَةَ [٢] فسَرِفَتْ ، كما تقول : حَطَمَتْه [٣] السِّنُّ فَحَطِم ، وصَعَقَتْهُ السَّماءُ فصَعِقَ ، وقال طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى
عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِى [٤]

(والسُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ) لِنَفْسِهَا (بَيْتاً) مُرَبَّعاً (مِن دِقَاقِ الْعِيدَانِ) ، تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُعَابِهَا ، عَلَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ، (فَتَدْخُلُهُ وتَمُوتُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هى دُودَةُ القَزِّ ، وهى غَبْرَاءُ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ العَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثم تَبْنِى فيها بَيْتاً مِن عِيدَانٍ ، تَجْمَعُها بِمِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : تَأْتِى الخَشَبَةَ فتَحْفِرُها ، ثم تأْتِى بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فتَضَعُهَا فيها ، ثم أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، قال أَبو حنيفةَ : قِيلَ : السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلى السَّوَادِ ما هىَ ، تَكُونُ فى الحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِن عِيدَانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرَافَ العِيدَانِ بشىءٍ مِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : هى الدُّودَةُ التى تَنْسِجُ علَى بعضِ الشَّجَرِ ، وتأْكلُ وَرَقَهُ ، وتُهْلِكُ ما بَقِىَ منه بذلِكَ النَّسْجِ ، وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ مِثْلُ الأُصْبُعِ ، شَعْرَاءُ رَقْطَاءُ ، تأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حتى تُعَرِّيَهَا ، وقيل : هى دُودَةٌ تَنْسِجُ علَى نَفْسِهَا قَدْرَ الأُصْبُعِ طُولاً كالقِرْطَاسِ ، ثم

(١) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سراوع) وعجزه فى الديوان :
« فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ »
وتقدم فى (سرع) برواية :
« فــوادى قُدَيْد فالتِّــلاع . . . »

(٢) فى مطبوع التاج : « للخَشَبة » ، والتصويب من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج « حطمت » ، والتصويب من الأساس .

(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ١٥٣/٣ .

تدخله ،فلا يُوصَلُ إليها ، (ومنه الْمَثَلُ : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ » ) ، و « أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ » .

(و) قد (سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، تَسْرُفُها ، سَرْفاً : إذا (أَكَلَتْ وَرَقَها ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وأَرْضٌ سَرِفَةٌ ، كَفَرِحَة : كَثِيرَتُهَا ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ووَادٍ سَرِفٌ ، كذلك .

(و) مِن المَجَازِ : سَرَفَتِ (الأُمُّ وَلَدَهَا ) : إذا (أَفْسَدَتْهُ بِسَرَفِ اللَّبَنِ ) ، أَى : بِكَثْرَتِهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والسُّرُفُ ، بِضَمَّتَيْنِ : شَيْءٌ أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ دُودِ الْقَزِّ ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قال : (و) السَّرُوفُ ، (كَصَبُور : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ ) ، يُقَال : يَوْمٌ سَرُوفٌ ، أَى : عظيمٌ .

(و) السَّرِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِن الْكَرْمِ ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والأُسْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الآنُكُ ) ، فارسيَّةٌ ، (مُعَرَّبُ أُسْرُبّ[1] ) ، كما فى العُبَاب .

(و) يُقَال : (ذَهَبَ مَاءُ الْحَوْضِ سَرَفاً ، مُحَرَّكَةً ) : إذا (فَاضَ مِن نَوَاحِيهِ ) ، وهو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : سَرَفُ الماءِ : مَا ذَهَبَ منه فى غَيْرِ سَقْيٍ ولا نَفْعٍ ، يُقَال : أَرْوَتِ البِئْرُ النَّخِيلَ ، وذَهَبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفاً ، قال الهُذَلِيُّ :

فكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَادِيَّةِ وَسْطَهَا
سَرَفُ الدِّلاَءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ [2]

(وإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فى إِسْرَافِينَ ، أَعْجَمِيٌّ ) ، كَأَنَّهُ (مُضَافٌ إِلَى إِيلَ ) ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الأَخْفَشُ ، قال : كما قالُوا : جِبْرِينَ وإِسْمَاعِينَ ، وإِسْرَائِينَ .

(والإِسْرَافُ) فى النَّفَقَةِ :

---

(1) فى مطبوع التاج : « معرب سر » والتصحيح من القاموس ومادة (سرب) .

(2) البيت لأبى كبير الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ ، واللسان وفى الشرح : « فكأن أوشال الجدية وسطها » .

(التَّبْذِيرُ) ، ومُجَاوَزَةُ القَصْدِ ، وقيل : أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿وَلاَ تُسْرِفُوا﴾ (١) وقيل : الإِسْرَافُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فى غيرِ مَوْضِعِهِ ، (أَو) هو (مَا أُنْفِقَ فى غَيْرِ طَاعَة) اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وهو قَوْلُ سُفْيَانَ ، زاد غيرُه : قليلاً كانَ أَو كثيرًا ، كالسَّرَفِ ، مُحَرَّكَةً ، وقال إِياسُ بنُ مُعاوِيَةَ : الإِسْرَافُ : ما قُصِّرَ بِه عَن حَقِّ اللهِ .

واخْتُلِفَ فى قولِه تعالَى : ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ﴾ (٢) ، فقال الزَّجَّاجُ : قيل : هو أَن يَقْتُلَ غيرَ قَاتِلِ صَاحِبِه ، وقيل : أَن يَقْتُلَ هو القاتلَ دونَ السُّلْطَانِ ، وقيل : هو أَنْ لا يَرْضَى بقَتْلِ واحدٍ حتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً ، لِشَرَفِ المَقْتُول ، وخَسَاسَةِ القاتلِ ، أَو أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِن الْقَاتِلِ ، قال المُفَسِّرُونَ : لا يَقْتُلُ غيرَ قَاتِلِه ، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِه فقد أَسْرَفَ .

(١) سورة الأنعام الآية ١٤١ ، وسورة الأعراف الآية ٣١ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٣٣ .

(ومُسْرِفٌ) ، كمُحْسِنٍ : (لَقَبُ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ ، صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ) بظَاهِرِ المدينَةِ ، علَى سَاكِنِها أَفْضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ ، وعلَى مُسْرِفٍ ما يَسْتَحِقُّ ، (لأَنَّهُ) قد (أَسْرَفَ فيها) ، علَى ما ذَكَره أَرْبَابُ السِّيَرِ ، بما فى سَمَاعِه ونَقْلِه شَنَاعَةٌ ، وفيه يقولُ علِيُّ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَبَّاسٍ :

وهُم مَنَعُوا ذِمَارِى يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ (١)

وقد تقدَّم فى « ل ك ع » .

(وسِيرَافُ ، كَشِيرَازَ : د بفَارِسَ) ، على ساحِلِ البحرِ ، مِمَّا يَلِى كَرْمانَ ، (أَعْظَمُ فُرْضَةٍ لهم ، كَانَ بِنَاؤُهُمْ بِالسَّاجِ فى تَأَنُّقٍ زَائِد) ، وقد نُسِبَ إِليه جُمْلَةٌ مِن أَهلِ العِلْمِ ، كأَبِى سعيدٍ السِّيرَافِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ ، وهو الحَسَنُ بن عبدِ اللهِ بنِ المَرْزُبَانِ ، ولد سنة ٢٩٠ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٦٨ ، وله شَرْحٌ عظيمٌ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (لكع) .

على كتابِ سِيبَوَيْهِ ، يأْتِى النَّقْلُ عنه فى هذا الكتاب كثيراً ، وولدُه أَبو محمدٍ يُوسُفُ بنُ أَبى سعيدٍ ، فاضِلٌ كأَبِيه ، شَرَحَ أَبْيَاتَ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وكَمَّلَ كتابَ أَبِيهِ «الإِقْنَاعَ» ، تُوُفِّى سنة ٣٨٥ ، عن خَمْسٍ وخمسينَ سَنَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكَلَهُ سَرَفاً وإِسْرَافاً : أَى فى عَجَلَةٍ .

وأَسْرَفَ فى الكلامِ : أَفْرَطَ .

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ : أَى لم أَعْرِفْها ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

حَلِفَ امْرِىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَهُ
ولِكُلِّ مَا قَالَ النُّفُوسُ مُجَرَّبُ (١)

يقول : [كلُّ] ما أَخْفَيْتَ وأَظْهَرْتَ ، فإِنَّه سيَظْهَر فى التَّجْرِبَةِ (٢) .

والسَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّهَجُ بالشَّىْءِ .

والإِسْرَافُ أَيضاً : الإِكْثَارُ من الذُّنوبِ والخَطَايَا ، واحْتِقابِ الأَوْزارِ والآثَامِ .

والسَّرِفُ ، ككَتِفٍ : الجاهِلُ ، كالمُسْرِفِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ورَجُلٌ سَرِفُ العَقْلِ : أَى قَلِيلُهُ ، وقيل : فَاسِدُه .

والمُسْرِفُ : الكافِرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (١) .

وسَرِفَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ : ائْتَكَلَ حتى كأَنَّ السُّرْفَةَ أَصابَتْه ، وهو مَجَازٌ .

وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ ، بالضَّمِّ ، سَرْفاً : إِذا وَقَعَتْ فيها السُّرْفَةُ ، فهى مَسْرُوفَةٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى الأَساسِ : شَاةٌ مَسْرُوفَةٌ ، اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُها ، وسُرِفَتْ أُذُنُها ، وهو مَجَازٌ .

وهُوَ مُسْرَفٌ : أَكَلَتْهُ السُّرْفَةُ .

وجَمْعُ السُّرْفَةِ : سُرَفٌ ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج – كاللسان – : «يقول : ما أخفيتك..» والزيادة والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٠٢.

(١) سورة غافر الآية ٣٤ .

سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : «يَفْعَلُ السَّرَفُ بالنَّشَبِ ، ما يَفْعَلُ السُّرَفُ بالخَشَبِ » .

[ س ر ع ف ] *

(السُّرْعُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : كُلُّ) شيءٍ (نَاعِمٍ ، خَفِيفِ اللَّحْمِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السُّرْعُوفُ : (الْفَرَسُ الطَّوِيلُ ) ، قال :

* قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتٍ سُرْعُوفْ[1] *

(و) السُّرْعُوفُ : (الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ ) ، هكذا سِيَاقُه في سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : وبِهَاءٍ ، كما هو نَصُّ الصِّحَاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، (و) في الصِّحَاحِ : (الْجَرَادَةُ) تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، ويُشَبَّه بها الفَرَسُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وإنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرْ[2]

وقال غيرُه : سُمِّيَتِ الفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِها ، (و) قال النَّضْرُ : السُّرْعُوفَةُ : (دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ ) .

(و) في الصِّحاحِ :(سَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ) : إذا (أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ ) ، وكذلك سَرْهَفْتُه ، قال الشَّاعِرُ :

*سَرْعَفْتُه مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ[1] *

(فَتَسَرْعَفَ) : حَسُنَ غِذَاؤُه وتَرَبَّى ، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ :

* بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا *
* وقَصَبٍ إنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا[2] *

أي : لو نُعِّمَتْ تَنَعَّمَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرْعَفَةُ : النِّعْمَةُ .

ورَجُلٌ مُسَرْعَفٌ : مُنَعَّمٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : السُّرْعُوفَةُ : الحَسَنَةُ من الخَيْلِ .

(1) في مطبوع التاج « قريب آرى » والتصحيح من العباب .
(2) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح .

(1) اللسان ، والعباب ويأتي في ( سرهف ) برواية : « سَرْهَفْتُه .... سِرْهاف » .
(2) شرح ديوان العجاج ٤٩١ واللسان والعباب وفيه « لو سُرْعِفَتْ .. » ويأتي الأول في ( علف ) .

[ س ر ن ف ] *

(السُّرْنُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (الْبَاشِقُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السِّرْنَافُ ، كَقِرْطَاسٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ .

[ س ر ه ف ] *

(سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذكَره فى سَرْعَفَ استِطْرَادًا ، وقال : أَى (أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، ونَعَّمْتُهُ) ، ويُرْوَى قَوْلُ العَجَّاجِ هكذا :

*سَرْهَفْتُه ما شِئْتَ مِن سِرْهَافِ (1) *

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبو عمرٍو :

*إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلَاماً جَفْرَا (2) *

زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وكذا الجَارِيَةُ قال :

*قد سَرْهَفُوهَا أَيَّمَا سِرْهَافِ (3) *

(1) شرح ديوان العجاج ١١١ والرواية بالعين ، وتقدم فى (سرعف) .

(2) اللسان ، والصحاح (سرعف) والعباب .

(3) العباب ، وفى الجمهرة (٣/٣٣٨) نسبه للعجاج ، وليس فى ديوانه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّرْهَفُ : المَائِقُ الأَكُولُ .

ورَجُلٌ مُسَرْهَفٌ : حَسَنُ الغِذاءِ مُنَعَّمٌ .

[ س ع ف ] *

(السَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَرِيدُ النَّخْلِ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِهِم .

(أَو) الصَّوَابُ أَنَّ سَعَفَ الجَرِيدِ : (وَرَقُهُ) الذِى يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلَالُ ، والمَرَاوِحُ ، وما أَشْبَهَهَا ، ومنهُ حديثُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، فى صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : «كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، وسَعَفُهَا كُسْوَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ» وقال الشاعِرُ :

إِنِّى علَى الْعَهْدِ لستُ أَنْقُضُهُ
مَا اخْضَرَّ فى رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ (1)

(و) قال اللَّيْثُ : (أَكْثَرُ ما يُقَالُ) له السَّعَفُ : (إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كَانَتِ) السَّعَفَةُ (رَطْبَةً ، فَشَطْبَةٌ) . قال الأَزْهَرِىُّ :

(1) اللسان ، والعباب .

ومِمَّا يدُلُّ علَى أَنَّ السَّعَفَ الوَرَقُ ، قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ (١)

وهو مَجازٌ ، شَبَّه بها نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

(و) السَّعَفُ : (التَّشَعُّثُ حَوْلَ الأَظْفَارِ) ، وقد سَعِفَتْ يَدُه ، بالكَسْرِ ، مِثْل سَئِفَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّعَفُ (جِهَازُ الْعَرُوسِ ، ج : سُعُوفٌ) ، بالضَّمِّ ،

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : السَّعَفُ : (دَاءٌ) يكونُ (فى أَفْوَاهِ الإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا) ، وشَعَرُ عَيْنِهَا ، يُقَال : (نَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وبَعِيرٌ أَسْعَفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ به الإِنَاثَ ، (وقد سُعِفَتْ ، بِالضَّمِّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ (٢) ، والصَّوابُ : وقد سَعِفَتْ ، كَفَرِحَ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد سَعِفَ ، ومِثْلُه فى الغَنَمِ الغَرَبُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا يُقَال السَّعَفُ (فى الْجِمَالِ) ، قال أَبو زيد : وجَوَّزَ ذلك بعضُهُمْ ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (وإِنَّمَا هى فى النُّوقِ) ، ومِثْلُه عن أَبى عُبَيْدٍ .

(والأَسْعَفُ مِن الْخَيْلِ : الْأَبْيَضُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : الأَشْيَبُ (النَّاصِيَةِ) ، وذٰلك ما دَامَ فيها لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كلُّهَا فهو الأَصْبَغُ ، كذا فى كتابِ الخَيْلِ لأَبى عبَيْدَةَ .

(والسُّعُوفُ ،) بِالضَّمِّ : (الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ بعضُهُم : السُّعُوفُ : (أَمْتِعَةُ الْبَيْتِ) ، وفُرُشُهُ ، وخَصَّها بعضُهم بالمُحَقَّرَاتِ ، كالتَّوْرِ ، والدَّلْوِ ، والحَبْلِ ، ونحوِهَا .

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خيف) .
(٢) فى العباب ما يفيد صحته ، على أن تحويل الفعل للمجهول فى الأدواء كالقياس ، مثل : زُكم ، وحُمّ ، وسُلّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : السُّعُوفُ : (طَبَائِــعُ النَّاسِ مِن الْكَرَمِ ، وغَيْرِهِ) ، وقــال أَبو عمــرٍو : يُقَــال للضَّرائِبِ سُعُوفٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ .

(و) قــال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : (كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وبَلَغَ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَو عِلْقٍ ، أَو دَارٍ مَلَكْتَهَا ، فهو سَعَفٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّعْــفُ ، (بِالتَّسْــكِيــنِ : السِّلْعَةُ) ، يُقَال : إِنَّه سَعْفُ سُوءٍ ، أَي : مَتَاعُ سُوءٍ .

(و) قــال أَبو الهَيْثَمِ : السَّعْــفُ : (الرَّجُلُ النَّذْلُ) .

(و) قــال اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ (بِهَاءٍ : قُــرُوحٌ تَخْــرُجُ بِــرَأْسِ الصَّبِــيِّ ووَجْهِهِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ولم يذْكُر الوَجْهَ ، وقال بعضُهُم : هــي قُرُوحٌ تَخْــرُج بالرَّأْسِ ، ولــم يَخُصَّ بــه رَأْسَ صَبِــيٍّ ولا غيْرِه ، وقال كُرَاعٌ : هــو دَاءٌ يخرُج بالرَّأْسِ ، ولم يُعَيِّنْهُ ، وقد (سُعِفَ ، كَعُنِــيَ ، وهو مَسْعُوفٌ) ، وقال أَبو ليَلى : يُقَال : سُعِفَ الصَّبِيُّ : إِذا ظَهَرَ ذلك به ، وقــال أَبو حاتمٍ : السَّعْفَةُ : يُقال لهــا : دَاءُ الثَّعْلَــبِ ، يُورِثُ القَرَعَ ، والثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هٰذا الدَّاءُ ، فلذٰلك نُسِبَ إِليهــا .

(و) سَعْفَــةُ ، (بِــلاَ لاَمٍ : وَالِدُ أَيُّــوبَ الْعِجْلِــيِّ الشَّاعِــرِ) ، نَقَلَــهُ الصَّــاغَانِــيُّ .

(وسَعَفَ) الرَّجُلَ (بِحَاجَتِهِ ، كَمَنَعَ) سَعْفــاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (وأَسْعَفَ) ، إِسْعــافاً : (قَضَــاها لَــهُ) ، قَالَــهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وأَسْعَفَ) الشَّيْءُ : (دَنَا) ، وكــذا أَسْعَفَ به ، إِذا دَنَا منــه ، قال الرَّاعِي :

وكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّــةٍ
يُجَنَّبُهَا أَو مُعْصِمٍ ليس نَاجِيَــا[1]

ويُرْوَى : «مُجْحِفٍ» ، وهما بمعنًى .

(و) أَسْعَفَ (لَهُ الصَّيْدُ : أَمْكَنَهُ) .

(و) أَسْعَفَ (بِأَهْلِهِ : أَلَمَّ) بهم .

ومِــن الإِسْعَــافِ بِمَعْنَى القُــرْبِ والإِعَانَةِ وقَضَــاءِ الْحَاجَــةِ ، مارُوِيَ

(1) صدره فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .

فـي الحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُسْعِفُنِي ما يُسْعِفُهَا » أَي : يَنَالُنِي ما يَنالُهَا ، ويُلِمُّ بي ما يُلِمُّ بها .

(والتَّسْعِيفُ : تَخْلِيطُ الْمِسْكِ - ونَحْوِهِ - بِأَفَاوِيهِ الطِّيبِ ) ، والأَدْهَانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَال : سَعِّفْ لي دُهْنِي ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَاعَفَهُ) : مُسَاعَفَةً : إذا (سَاعَدَهُ ، أَو وَاتَاهُ) علَى الأَمْرِ ، أَي : وَافَقَهُ (في) حُسْنِ (مُصَافَاةٍ ، ومُعَاوَنَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ والزَّمَانُ بِغِرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ [1]

وأَنْشَدَ غيرُه :

وإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولاَتُ الثَّنَايَا الْغُرِّ والْحَدَقِ النُّجْلِ [2]

أَي : لو تَقْرُبُ وتُوَاتِي ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

(1) اللسان، والعباب ، والأساس .
(2) اللسان .

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَاعِفُ [1]

(ومَكَانٌ مُسَاعِفٌ) : أَي (قَرِيبٌ) ، دَانٍ ، وكذا مَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، كما في اللِّسَان ، وجَمْعُ السَّعَفَةِ : سَعَفَاتٌ ، ومنه قَوْلُ عَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « لو ضَرَبُونَا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ » .

والسَّعَفَةُ : لُغَةٌ في السَّعْفَةِ ، بالفَتْحِ ، بمَعْنَى داءِ الثَّعْلَبِ .

والسُّعَافُ ، كغُرَابٍ : شُقَاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ ، كذا في المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

وأَسْعَفَ إليه : تَوَجَّهَ ، وقَصَدَ .

والسَّعَفُ : ضَرْبٌ مِن الذُّبابِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ :

(1) ديوانه ٦٤ وصدره .
— وقد أَنْتَحِي للجَهْلِ يوماً، وتَنْتَحِي —
والعجز في اللسان .

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهْوَ مُنْكَرِسُ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِى الْغَابَةِ السَّعَفُ [1]

وسَاعَفَهُ جَدُّهُ : سَاعَدَهُ ، وهو مَجازٌ ، وكذا : سَاعَفَتْهُ الدُّنْيَا ، كما فى الأَساسِ .

[ س ف ف ] *

(السَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عمرٍو : السَّفِيفُ : (اسْمٌ لِإِبْلِيسَ) ، وفى بعضِ نسَخِ النَّوَادِرِ : هو السَّفْسَفُ .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّفِيفُ : (حِزَام الرَّحْلِ [2] ) زادَ غيرُه : والهَوْدَجِ .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّفِيفُ : (الْمُرُورُ علَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وقد سَفَّ الطَّائِرُ) علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(و) سَفَّ (الْخُوصَ) ، يَسُفُّهُ ، سَفًّا : (نَسَجَهُ) بَعْضَه علَى بَعْضٍ ،

(١) اللسان ، ونسبه ابن منظور إلى عدى بن الرقاع .

(٢) فى نسخة من القاموس : « الرجل » وهو خطأ .

زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بالأَصَابِعِ ، (كَأَسَفَّهُ) ، إِسْفَافاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وهما لغَتَانِ ، وكلُّ شَىْءٍ يُنْسَجُ بالأَصَابِعِ فهو الإِسْفافُ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَسْفَفْتُ الخُوصَ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سَفَفْتُ الخُوصَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صحيحةٌ . ومنه قِيل لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لأَنه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ الخُوصِ ، وقال أَبو عُبَيْد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وأَرْمَلْتُهُ ، وسَفَفْتُهُ ،وأَسْفَفْتُه ، مَعْنَاهُ كلُّه : نَسَجْتُه .

(والسُّفَّةُ ، بِالضَّمِّ ) ، السَّفِيفَة ، وهو (ما يُسَفُّ من الْخوص ، ويُجْعَلُ مِقْدَارَ الزَّبِيلِ أَو الْجُلَّةِ ) .

(و) السُّفَّةُ : (الْقَبْضَة مِن الْقَمْحِ ، ونَحْوِه ) ، وفى الصِّحاحِ : وسُفَّةٌ مِن السَّوِيقِ : أَى حَبَّةٌ منه وقُبْضَةٌ ، وبهما رُوِىَ حديث أَبى ذَرٍّ رَضِىَ الله عنه : « ما فى بَيْتَكَ سُفَّةٌ ، ولاهِفَّةٌ » .

(و) السُّفَّة : (شَىْءٌ مِن الْقَرَامِلِ) ، مِن شَعَرٍ أَو صُوفٍ ، (تَصِل بِهَا) ، وفى نسْخَةٍ : بِه (شَعْرَهَا ، ولم

يَكْرَهُهُ إِبْرَاهِيمُ ) بنُ يَزِيدَ[1] (النَّخَعِىُّ ) ، ونَصُّه : كَرِهَ أَن يُوصَلَ الشَّعَرُ ، (وقَالَ : لاَ بَأْسَ بِالسُّفَّةِ ) ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هو شَىْءٌ تَضَعُه المَرْأَةُ على رَأْسِها ، وفى شَعْرِهَا لِيَطُولَ.

(وسَفِفْتُ ) السَّوِيقَ ، و(الدَّوَاءَ ) ، ونَحْوَهما ، (بِالْكَسْرِ ) ، أَسَفُّهُ ، (سَفًّا ، واسْتَفَفْتُه ) : أَى (قَمِحْتُهُ ، أَو أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتُوت ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال : (و) كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غيرَ مَعْجُون (هو سَفُوفٌ ، كَصَبُورٍ ) ، مِثْل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ ، وغيرِه .

(و) الاسْمُ : (سُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ ) ، وبالفَتْحِ ، فِعْلُ مَرَّةٍ ، (و) قال أَبو زيد : سَفِفْتُ (المَاءَ ) ، أَسَفُّهُ ، سَفًّا ، وسَفِتُّهُ ، أَسْفَتُهُ ، سَفْتاً : أَى (أَكْثَرْتُ مِنْهُ ، فلَمْ أَرْوَ ) .

(والسَّفُّ : طَلْعَةُ الْفُحَّال ) ، قَالَهُ أَبو عمرو ، وسِياقُه يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىُّ بالكَسْرِ .

(و) السَّفُّ : (أَكْلُ الإِبِلِ الْيَبِيسَ ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَبى عمرو : السُّفُّ ، (بِالْكَسْرِ ، والضَّمِّ : الْأَرْقَمُ مِن الْحَيَّاتِ ، أَو ) هى (التى تَطِيرُ ) فى الهَوَاءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وحتَّى لَوَ انَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِى
لَمَا ضَرَّنِى مِنْ فِيهِ نَابٌ ولاثُغْرُ[1]

قال : الثُّغْرُ : السَّمُّ .

قال ابنُ سِيدَه ، ورُبَّمَا خُصَّ به الأَرْقَمُ ، وقال مَعْقِلُ الهُذَلِىُّ ، يَرْثِى أَخاه عَمْرًا الذى قَتَلَهُ [بنو] عَضَلٍ[2] :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُم
وسُفًّا إِذَا مَا صَارِخُ الْمَوْتِ أَفْزَعَا[3]

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من تهذيب التهذيب ١ /١٧٧ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) ما بين المعقوفتين تكملة من شرح أشعار الهذليين ٦٣١ ، ٦٣٢ ، وذكر السكرى نسبة هذا الشعر إلى معقل بن خويلد يرثى أخاه عمرو بن خويلد ، كما ذكر نسبتها إلى المعطل ، وقال : ومن رواهاللمعطل أكثر ، وهو أصح .
وجاء الشعر فى اللسان منسوبا مرة إلى الهذلى دون تعيين ، ومرة أخرى إلى الداخل بن حرام الهذلى برواية مختلفة ، وهو منسوب فى ديوان الهذليين ٣ /٤٠ إلى المعطل .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢ ، وديوان الهذليين ٣ /٤١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٩٤ ، والرواية الواردة لعجز البيت هنا هى رواية أبى عمرو ، كما جاء فى شرح أشعار الهذليين .

ورَوَى الأَصْمَعِىُّ :

« إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعَا » .

(وجُوعٌ سُفَاسِفٌ ، بِالضَّمِّ ) : أَى (شَدِيدٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والسَّفْسَافُ : الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شَىْءٍ ، والْأَمْرُ الْحَقِيرُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه الحديثُ : « إنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِىَ الْأُمُورِ ، ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » ويُرْوَى : « ويُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » ، قال الصَّاغَانِىُّ : أَى مَدَاقَّهَا ، ومَذَامَّهَا ، ومَلائِمَهَا ، وأَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ التُّرَابِ ، لِمَا دَقَّ منه ، (و) قيل : أَصْلُهُ (مِن) سَفْسَافِ (الدَّقِيقِ) وهو (مَا) يَطِيرُ ، و(يَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ) ، ثم قيل : لِكُلِّ رِيحٍ رَدِىءٍ سَفْسَافٌ ، (و) السَّفْسَافُ (مِن الشِّعْرِ : رَدِيئُهُ) ، وهو الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ ، وقد سَفْسَفَهُ صَاحِبُه .

(و) السَّفْسَافُ : (مَا دَقَّ مِن التُّرَابِ ) ، قال كُثَيِّرٌ :

وهَاجَ بِسَفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمُهَا[1]

(والْمُسَفْسِفَةُ : الرِّيحُ التى تُثِيرُهُ وتَجْرِى فُوَيْقَ الْأَرْضِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد سَفْسَفَتْ ، قال الشاعر :

*وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذَابِلاَ[1] *

أَى : طَيَّرَتْهُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(وأَسَفَّ) الرَّجُلُ : (تَتَبَّعَ مَدَاقَّ الْأُمُورِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : أَسَفَّ إِلَى مَدَاقِّ الْأُمُورِ وأَلائِمِهَا : دَنَا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وسَامِ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ ولاَ تَكُنْ
مُسِفًّا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا[2]

(و) أَسَفَّ : (هَرَبَ مِن صَاحِبِهِ) ، سَاعِياً أَشَدَّ السَّعْىِ ، يُقَال : مَرَّ مُسِفًّا ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسَفَّ : (طَلَبَ الْأُمُورَ الدَّنِيئَةَ ) .

(و) قال غيرُهُ : أَسَفَّ (الْبَعِيرَ) : إِذَا (عَلَفَهُ الْيَبِيسَ) .

(و) مِن المَجَازِ : أَسَفَّ (الْفَرَسَ

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، وهو عجز بيت له ، وصدره فى الديوان .
إذا مُسْتَثَابَاتُ الرِّياحِ تَنَسَّمَتْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، والأساس .

اللِّجَامَ ) : أَى ( أَلْقَاهُ فى فِيهِ ) ، كَـذا فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

(و) أَسَفَّ (الطَّائِـرُ : دَنَـا مِـن الأَرْضِ فـى طَيَرَانِـهِ ) ، كمـا فـى الصِّحـاحِ ، وفـى الأَسَاسِ : طَـارَ علَـى الأَرْضِ دَانِيـاً منهـا ، حـتَى كادَتْ رِجْلاهُ تُصِيبانِها[1] .

(و) أَسَفَّتِ (السَّحَابَةُ : دَنَتْ مِن الأَرْضِ ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال عَبِيـدُ ابنُ الأَبْرَصِ ، يذكُر سَحاباً تَدَلَّى حتى قَرُبَ من الأَرْضِ :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُـهُ
يَـكَادُ يَدْفَعُهَ مَنْ قَامَ بالرَّاحِ[2]

قلتُ : وقـال ابنُ قُتَيْبَـةَ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ، وفـى العُبَـابِ : ويُرْوَى لأَوْسِ بـنِ حَجَرٍ ، وهـكذا ذكَره صاحبُ اللِّسَانِ أَيضـاً عـلَى الشَّكِّ ، قلتُ : وهـو مَوْجـودٌ فـى دِيوَانَيْهِمَا .

(و) أَسَـفَّ (النَّظَـرَ : حَـدَّدَهُ) بِشِدَّةٍ ، كمـا فـى الصِّحـاحِ ، زَادَ الْفَارِسِىّ : وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ ، وفى حديثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّه « كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ ، أَو ابْنَتِهِ ، أَو أُخْتِهِ» قال الصَّـاغَانِـىُّ : وهـو مِن باب المَجَازِ ، كأَنَّه جعَلَ نَظَـرَهُ فى أَخْذِهِ المَنْظُـورَ إِلَيْه لِحِدَّتِهِ ، بمَنْزِلَةِ الشَّانِـئِ لِمَنْظَـرِه ، ويقْـرُب منه قَوْلُهُم – حـكاه أَبو زيـد – : إِنَّـهُ لتَعْجُمُكَ عَيْنِى ، أَى : كأَنِّى أَعْرِفُكَ .

وفى الأَساسِ : وهو يُسِفُّ النَّظَرَ فى الأَمْرِ : أَى يُدِقُّـهُ ، وإِيَّـاكَ أَنْ تُسِفَّ النَّظَرَ إِلَى غيـرِ حُرْمَتِك : أَى تُحِدَّه وتُدِقَّـه .

(و) أَسَفَّ (الْفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَـهُ لِلْعَضِيضِ ) ، أَى : أَمَالَـهُ (و) قـال اللَّيْثُ : أَسَفَّ (الْجُرْحَ دَوَاءً : أَدْخَلَـهُ فِيـهِ ) ، وهو مَجَازٌ ، كَأَنَّهُ جَعَلَه له سَفُوفـاً ، وفى الحديـثِ : « كَأَنَّمَـا تُسِفُّهُم الْمَلَّ » : أَى الرَّمَـادَ الحَـارَّ ، لِلَّذِى شَكَا مِن جيرَانِه بإِحْسَانِهِ إِلَيْهم ،

(١) فى مطبوع التاج « يصلانها » والمثبت لفظ الأساس .
(٢) ديوانه ٣٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هدب) ونسبه الجوهرى هنا لأوس بن حجر وهو فى ديوانه / ١٥ ، والعباب والمقاييس (٣/٥٨) والجمهرة (١/٩٤) .

وإسَاءَتِهِم إليْه ، وكذلك : أَسَفَّ الْوَشْمَ نَؤُورًا ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا(١)

وقال ضَابِئُ بنُ الحارثِ الْبُرْجُمِيُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفَّ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا(٢)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (مَا أَسَفَّ منه بِتَافِهٍ) : أَى (مَا ظَفَرَ) منه بشَيْءٍ .

(و) فى الحَدِيث : أَنَّه « أُتِىَ برَجُلٍ ، وقيل : إنَّ هذا سَرَقَ ، فكأَنَّمَا (أُسِفَّ وَجْهُهُ») صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، (بِالضَّم) : أَى (تَغَيَّرَ) ، وسَهَمَ ، واكْمَدَّ لَوْنُهُ ، حتَّى عادَ كالبَشَرَةِ المَفْعُولِ بها [الوَشْمُ(٣)] .

(وسَفْسَفَ) ، سَفْسَفَةً : (انْتَخَلَ الدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، كما هو فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : بالمُنْخُلِ ، ونَحْوِه ، قال رُؤْبَةُ :

* إِذَا مَسَاحِيجُ الرِّيَاحِ السُّفَّنِ *
* سَفْسَفْنَ فى أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ (١) *

ويُقَالُ : سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ المُنْخُلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَفْسَفَ (عَمَلَهُ) : إذا (لَمْ يُبَالِغْ فى إِحْكَامِهِ) ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُهم : تَحَفَّظْ مِن العَمَلِ السَّفْسَافِ ، ولا تُسِفَّ له بعضَ الإِسْفَاف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : سَوَادُ اللِّثَةِ .

والسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِن الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَى : تُنْسَجَ .

وأَسْفَفْتُ الشَّيْءَ إِسْفَافاً : أَلْصَقْتُ بَعْضَه ببَعْضٍ ، قالَه اليَزِيدِىُّ .

والمُسَفْسِفُ : لَئِيمُ الْعَطِيَّةِ ، نَقَلَهُ

(١) شرح ديوانه ٢٩٩ ، واللسان ، والمواد (عرض ، رجع ، نور) ، والصحاح ، وتقدم فى (رجع) والعباب ويأتى عجزه فى (وشم) .
(٢) الأصمعيات ١٨٣ وفيها « .. سواد الحاجبين » واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٣ /٥٨) .
(٣) زيادة من العباب وفيه النص .

(١) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ١٦٢/٣) « وإن مساحيج » واللسان ، والعباب وروايته « وإنْ مَسَامِيحُ . . » .

الجَوْهَرِىُّ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : مُسَفِّفٌ .

وكُلُّ شَىْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ، ولَصِقَ به فَهُو مُسِفٌّ ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

وسَفِيفُ أُذُنَىِ الذِّئْبِ ، كأَمِيرٍ : حِدَّتُهُمَا ، ومنه قَوْلُ أَبى الْعَارِمِ فى صِفَةِ الذِّئْبِ : فرأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ ،ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

والسَّفْسَافَةُ : الريحُ تَجْرِى فُوَيقَ الأَرْضِ .

وجَمْعُ السَّفِيفَةِ : سَفائِفُ .

وسَفْسَافُ الأَخْلاقِ : رَدِيئُهَا .

والسَّفْسَفُ ، كجَعْفَرٍ : ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وهو الذى يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ العَنْتَرَ ، والعَنْقَزَ ، والمَرْزَنْجُوشَ ، كما تقدَّم فى مَوْضِعِه .

والسَّفْسَفُ أَيضاً : مِن أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

ويُقَال : سَفْ تَفْعَلُ ، ساكنةَ الْفَاءِ ، أَى : سَوْفَ تَفْعَلُ ، قال ابنُ سِيدَه : حَكَاهَا ثَعْلَبٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : لا تَزالُ تَتَسَفْسَفُ فى هذا الأَمْرِ ، أَى تُهْلِكُه .

وفى الأَساسِ : حِلْفٌ سَفْسَافٌ : كَاذِبٌ لا عَقْدَ فيه ، وهو مَجازٌ .

[ س ق ف ] *

(السَّقْفُ لِلْبَيْتِ) : مَعْرُوفٌ ، (كَالسَّقِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، سُمِّىَ به لِعُلُوِّه وطُولِ جِدَارِهِ . ( ج : سُقُوفٌ ، وسُقُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ) ، وهذه عن الأَخْفَشِ ، مِثْل رَهْنٍ ، ورُهُنٍ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [1] ، بالفَتْحِ ، والباقُونَ بضَمَّتَيْنِ .

قلتُ : وعلَى قراءَةِ الفَتْحِ ، فهو وَاحِدٌ يَدُلُّ علَى الجَمْعِ ، أَى : لَجَعَلْنا لِبَيْتِ كلِّ واحد منهم سَقْفاً من فِضَّةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : سُقُفٌ إِنَّمَا هو جَمْعُ سَقِيفٍ ، كما تقول : كَثِيبٌ وكُثُبٌ ،

(١) سورة الزخرف الآية ٣٣ .

قال : وإن شِئْتَ جَعَلْتَه جَمْعَ الجَمْعِ ، فقلتَ : سَقْفٌ ، وسُقُوفٌ ، وسُقُفٌ .

(وسَقَفَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَسْقَفُهُ ، سَقْفاً : جعَل له سَقْفاً ، (و) كذا (سَقَّفَهُ ، تَسْقِيفاً) .

(والسَّماءُ) سَقْفُ الأَرْض ، مُذَكَّرٌ ، قال اللهُ تَعَالَى ﴿والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ [1] ، ﴿وجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ [2] .

(و) السَّقْفُ : (اللَّحْيُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال :

*تَرَى له حِينَ سَمَا فَاحْرَنْجَمَا*
*لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجَمَا [3]*

(و) سُقْفُ ، (بِالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : ع) ، وفي العُبَابِ : مَوْضِعانِ ، قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ رَاكِبٍ
قَضَى وَطَرًا مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِغَضْوَرَا [4]

(و) السَّقَفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : طُولٌ فِي انْحِنَاءٍ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ ، كذا في الصِّحاحِ ، والمُجْمَلِ ، (يُوصَفُ بِهِ النَّعَامُ وغَيْرُهُ ، وهو أَسْقَفُ) وقدسَقِفَ ، سَقَفاً ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ :

يَبْرِي لها ضَرْبَ الْمُشَاشِ مُصَلَّمٌ
صَعْلٌ هِبِلٌّ ذُو مَنَاسِمَ أَسْقَفُ [1]

(ويُضَمُّ) فيُقَالُ : أُسْقُفُ ، (وهي) ، أي : الأُنْثَى مِنَ النَّعَامِ ، وغيرِه ، (سَقْفَاءُ) ، وحكَى ابنُ بَرِّي : والسَّقْفَاءُ من [2] صِفَةِ النَّعامَةِ ، وأَنْشَدَ :

والْبَهْوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءَ [3]

وقال ابنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ [4]

قال ابنُ السِّكِّيتِ : (ومِنْهُ) اشْتُقَّ

(١) سورة الطور الآية ٥ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢ .
(٣) العباب ، والمخصص ١٣ /١٢٥ وفيه «فاخرنطما» بدل (فاحرنجما) .
(٤) ديوانه ١٣٠ وفي مطبوع التاج « اغفورا » تحريف والتصحيح من الديوان والعباب .

(١) ديوانه ٢٧ .
(٢) في مطبوع التاج : « في » ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وتقدم في (زفف) .

(أُسْقُفُّ النَّصَارَى) ، زَادَ غيرُه : (وسُقْفُهُمْ ، كَأُرْدُنٍّ) ، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الآخِرِ ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيتِ ، فيما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولا نَظِيرَ له سِوَى : أُسْرُبٌّ ، (و) يُقَال : أُسْقُفٌ ، بتَخْفِيفِ الفاءِ ، مثال (قُطْرُبٍ ، و) الأَخِيرُ مِثْلُ (قُفْلٍ) ، وهذا الذى ذَهَبْنَا إِليه هو ما اسْتَظْهَرَه شَيْخُنَا ، فإِنَّه قال : الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشار بالمِثالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ لِضَبْطِ المَزِيدِ ، الذى هو أُسْقُف ، وأَنَّه يُقَال بتَشْدِيدِ الفاءِ كأُرْدُنٍّ ، وبتَخْفِيفِهَا كقُطْرُبٍ ، وقوله : وقُفْلٍ ، مِثَالٌ لِسُقْف المُجَرَّدِ ، قال : والقَوْلُ بأَنَّهُ أَشَارَ لِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وأَصَالَتِها بَعِيدٌ جدًّا : اسْمٌ (لِرَئِيسٍ لهم فى الدِّينِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وهو أَعْجَمِىٌّ تكلَّمتْ به العربُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ به لِخُضُوعِهِ ، وانْحِنَائِهِ فى عِبَادَتِهِ ، (أَو الْمَلِكُ الْمُتَخَاشِعُ فى مِشْيَتِهِ ، أَو) هو (الْعَالِمُ) فى دِينِهِم ، (أَو هو فَوْقَ الْقِسِّيسِ

ودُونَ الْمَطْرَانِ : ج : أَسَاقِفَةٌ ، وأَسَاقِفُ ، والسِّقِّيفَى ، كَخِلِّيفَى : مَصْدَرٌ مِنْهُ) ، ومنه الحَدِيثُ فى مُصادَرَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ : «وعَلَى أَنْ لاَ يُغَيِّرُوا أُسْقُفًّا مِن سِقِّيفَاهُ ، ولاَ وَاقِفاً من وِقِّيفَاهُ[1]»

(وأُسْقُفَّةٌ أَيْضاً) ، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الفاءِ[2] :(رُسْتَاقٌ بِالْأَنْدَلُسِ) ، نَزِهٌ نَضِرٌ شَجِرٌ ، وقَصَبَتُهُ غَافِقٌ .

(والسَّقِيفَةُ ، كَسَفِينَة : الصُّفَّةُ) أَو شِبْهُهَا مِمَّا يكونُ بَارِزًا ، (ومنها سَقِيفَةُ بَنِى سَاعِدَةَ) ، بالمدينةِ المُشَرَّفةِ ، وهى صُفَّةٌ لها سَقْفٌ ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، جاءَ ذِكْرُهَا فى حديثِ اجْتِمَاعِ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ .

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (الْجِبَارَةُ مِن عِيدَانِ الْمُجَبِّرِ) ، جَمْعُهُ : سَقَائِفُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

(١) فى النهاية (سقف) : «لايُمنَع أُسْقُفٌ من سِقِّيفاه» ، وفيها (وقف) : «وألاّ يُغَيَّرَ واقِفٌ من وِقِّيفَاهُ» ، وكذلك فى اللسان فى الموضع الثانى ، والمثبت مثله فى العباب ، وزاد «ولا راهِباً من رهابنته ، وعلى ألا يُحْشَروا ، ولا يُعْشَروا» .

(٢) لم يقيد ياقوت الفاء بالتشديد .

وكنتُ كذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا
إذَا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقَائِفِ [1]

(و) مِن المَجَازِ أَيضاً : السَّقِيفَةُ : (كَالْقَبِيلَةِ مِن رَأْسِ الْبَعِيرِ) ، وهى سَقَائِفُ الرَّأْسِ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، ومنه قولُهم : رَأْسٌ عَظِيمُ السَّقَائِفِ ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (لَوْحُ السَّفِينَـةِ) ، يُقَال : سَفِينَةٌ مُحْكَمَـةُ السَّقَائِفِ [2] ، أَى : الأَلْـوَاحِ ، قال بِشْرٌ ، يَصِـفُ السَّفِينَةَ :

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْـرٍ
مُضَـبَّرَةٍ جَـوَانِبُهَـا رَدَاحِ [3]

(أَو كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَـةٍ كَاللَّوْحِ ، أَو حَجَرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِـهِ) نَامُوسُ الصَّـائِدِ ، وغيـرُه ، فهـى سَقِيفَةٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

فَلاَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحَ مُدَمِّـرًا
لِنَامُوسِهِ من الصَّفِيحِ سَقَائِفُ [1]

(و) مِـنَ المَجَـازِ : السَّقِيفَـةُ : (ضِلَعُ الْبَعِيـرِ) ، يُقَال : هَدَمَ السَّفَرُ سَقَائِـفَ البَعِيـرِ ، أَى : أَضْلاعَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ لطَرَفَةَ :

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْـلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
لَهَا عَضُدَاهَا فى سَقِيفٍ مُنَضَّدِ [2]

(والأَسْقَفُ : الرَّجُـلُ الطَّوِيـلُ) ، شُبِّه بالسَّقْفِ فـى طُولِه وارْتِفاعِهِ ، (أَو الْغَلِيـظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا ،) شُبِّهَ بِجِدارِ السَّقْفِ .

(و) الأَسْقَـفُ (مِـن الْجِمَـالِ : مَا لاَ وَبَرَ عليـه) .

(و) الأَسْقَـفُ (مِـن الظِّلْمَـانِ : الأَعْوَجُ الْعُنُقِ) ، أَو الرِّجْلَيْنِ ، (وهى

(1) ديوانه ٥٣٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(2) فى مطبوع التاج : « محكمة السقاف » ، والتصويب من الأساس .
(3) ديوان بشر بن أبى خازم ٤٧ ، واللسان ، ومادة (دسر) .

(1) ديوانه ٧٠ واللسان ، والمواد (دمر ، نمس) والعباب وفى الأساس والصحاح (دمر) . « لنامُوسِـه بين الصَّفِيح »
(2) ديوانه ٣٩ والعباب وفيـه : « سـقيف مُصَـعَّـدِ » .

سَقْفَاءُ) ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(وكَزُبَيْرٍ) : سُقَيْفُ (بنُ بِشْرٍ العِجْلِيُّ ، (الْمُحَدِّثُ) ، وفي بعضِ النُّسَخِ : ابنُ بشير ، وهو غَلَطٌ ، قلتُ : وهو شيخٌ ليَعْلَى بنِ عُبَيْدٍ في حكَايَةٍ ، كذا في التَّبْصِيرِ .

(وسُقِّفَ ، تَسْقِيفاً : صُيِّرَ أُسْقُفًّا ، فَتَسَقَّفَ) ، صَارَ أُسْقُفًّا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) المُسَقَّفُ ، (كَمُعَظَّمٍ : الطَّوِيلُ) ، ومنه حديثُ مَقْتَلِ عثمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه : «فأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ» .

(وشَعَرٌ مُسْقَفِفٌّ ، كَمُفْعَلِلٍّ) ، ولو قال : كمُقْشَعِرٍّ ، كان أَظْهَرَ ، ووَقَعَ في التَّكْمِلَةِ : مُسْتَقِفٌّ ، بالتاءِ بَدَلَ القافِ ، (ومُسَقْفِفٌ ، كَمُفَعْلِلٍ) ، ولو قال : كمُدَحْرِجٍ ، كان أَظْهَرَ : أَي (مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) أَمَّا (قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّايَ وهذه السُّقَفَاءَ) والزَّرَافَاتِ ، فإِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَدًا مِنَ الجالِسِين في زَرَافَةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ» فقال الجَوْهَرِيُّ : ما نَعْرِفُ ما هُوَ ، وقال القُتَيْبِيُّ : أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عنه ، فلم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وحكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ ، قال: قيل: هو (تَصْحِيفٌ) ، قال : و (صَوَابُهُ الشُّفَعَاءَ) ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُم (كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، فَيَشْفَعُونَ في الْمُرِيبِ) ، أَي : المُتَّهَمِ وأَصْحَابِ الجَرَائِمِ ، فَنَهاهُم عن ذلك ، لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم يشْفَعُ لِلآخَرِ ، كما نَهاهُم في قَوْلِهِ : والزَّرَافَاتِ ، ونَقَلَ شيخُنَا هنا عن فائقِ الزَّمَخْشَرِيِّ ما يُخالِفُ نَقْلَ ابنِ الأَثِيرِ ، وكأَنَّهُ اشْتَبَهَ عليه ، وكذا إِقْرَارُ الشِّهَابِ في شَرْحِ الشِّفَاءِ ، والصَّحِيحُ ما نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك[١] .

(وأَسْقُفُ ، كَأَنْصُرُ) ، على صِيغَةِ المُتَكَلِّمِ ، ولو قال : كأَذْرُحٍ ، كان أَظْهَرَ : (ع) بالْبَادِيةِ ، كان به يَوْمٌ مِن أَيَّامِهِم ، قال الحُطَيْئَةُ :

(١) انظر النهاية (سقف) و (زرف) والفائق ٤/١٣١

أَرَسْمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ
بأَسْقُفَ مِن عِرْفَانِهَا العَيْنُ تَذْرِفُ[1] ؟

وقالَ عَنْتَرَةُ :

فإِنْ يَكُ عِزٌّ فى قُضَاعَةَ ثَابِتٌ
فإِنَّ لنا فى رَحْرَحَانَ وأَسْقُفِ[2]

أَى لنا فى هٰذيْن المَوْضِعَيْنَ مَجْدٌ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

وإِذا رَأَى الوُرَّادَ ظَلَّ بأَسْقُفٍ
يَوْمٌ كيَوْمِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ[3]

] ومّما يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

السَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ، وكُلُّ ضَرِيبَةٍ[4] من الذَّهَبِ والفِضَّةِ إِذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً ، فهى سَقِيفَةٌ ، وقال اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ، يُلَفُّ عليها البَوَارِى فَوْقَ سُطُوحِ أَهلِ البَصْرةِ .

والأَسْقَفُ : المُنْحَنِى .

(١) ديوانه ٣٨٢ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٣) فى مطبوع التاج « وإذا رمى » والتصحيح من ديوانه ٢٢١ ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٤) فى اللسان : « وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب .. » ثم أعاد : « وكل ضريبة .. » .



والسَّقَّافُ ، كشَدَّادٍ : مَن يُعَانِى عَمَلَ السُّقُوفِ .

ولُقِّبَ بِه عِمَادُ الدِّينِ أَبو الغَوْثِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابن عَلَوِىٍّ الحُسَيْنِىُّ ، وُلِدَ سنة [٩٤٨][1] ، وتُوُفِّىَ سنة [١٠١١][1] بتَرِيم ، إِحْدَى قُرَى حَضْرَمَوْت[2] ، وقَبْرُه تِرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ ، ووالدُه الفقيهُ المُقَدَّمُ ، لَقِىَ الطَّوَاشِىَّ بحَلْىٍ[3] ، ومِن وَلَدِه شيخُنَا المُسْنِدُ المُعَمَّرُ عمرُ ابنُ أَحمدَ بنِ أَبى بكرِ بنِ محمدِ بن أَبى بكرِ بنِ عُقَيْلٍ السَّقَّافُ العَلَوِىُّ الحُسَيْنِىُّ المَكِّىُّ ، حَدَّثَ جَدُّه عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وهو بنَفْسِه حَدَّثَ عن خَالِه عبدِ اللهِ بنِ سَالمٍ البَصْرِىِّ[4] ، وأَبِى العَبَّاسِ النَّخْلِىِّ ، وغيرِهما .

(١) مكان سنة ولادته وسنة وفاته بياض فى مطبوع التاج ، وأشار إليه فى هامشه ، وقد استكملته من ملحق البدر الطالع ١١٩ .
(٢) فى معجم البلدان أن تريم : اسم إحدى مدينتى حضرموت ، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاها : شبام وتريم .
(٣) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر . معجم البلدان .
(٤) لم يذكر زيادة فى ملحق البدر الطالع ١٣٠ فى ترجمته هذه النسبة ، وإنما قال : « عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمى » .

وسَقْـفٌ ، بالفَتْـحِ : لُغَـةٌ فـى الأُسْقُفِّ ، كأُرْدُنٍّ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَـا .

[ س ك ف ] *

(الأَسْكَفُ ، بِالفَتْحِ ) عـلى أَفْعَل ، (والإِسْكَافُ ، بِالـكَسْرِ ، والأُسْكُوفُ ، بِالضَّمِّ ) ، واقْتَصَـرَ عَلَيْهِما الجَوْهَرِىُّ ، (والسَّكَّافُ ، كَشَـدَّادٍ ، والسَّيْكَـفُ ، كَصَيْقَلٍ ) ، لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ : (الخَفَّافُ) وجَمْـعُ الإِسْكَافِ : الأَسَاكِفَةُ .

(أَو الإِسْكَـافُ ) عنـدَ العَرَبِ : (كُلُّ صَـانِـعٍ سِـوَى الخَفَّـافِ ، فَإِنَّهُ الأَسْكَفُ ) ، كَأَحْمَد ، وذلك إِذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فـى الحَضَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وأَنْشَدَ :

وَضَـعَ الأَسْكَفُ فِيـهِ رُقَعـــاً
مِثْلَ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِـلْ [1]

وقـال شَمِـرٌ : رَجُـلٌ إِسْكَـافٌ ، وأُسْكُوفٌ : لِلْخَفَّافِ .

(أَو الإِسْكَافُ : النَّجَّارُ) ، قَالَهُ أَبو عمـرٍو ، وفى المُحْكَمِ : الإِسْكَافُ ، - وكذا لُغَاتُهُ الثَّلاثَةُ - : الصَّانِـعُ أَيًّا كَانَ ، وخَصَّ بعضهُمْ بـه النَّجَّـارَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

* لَمْ يَبْـقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْـرَافْ *
* وبُرْدَتَـــانِ وقَمِيصٌ هَفْهَـافْ *
* وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ [1] *

قـال : جَعَلَ النَّجَّـارَ إِسْكَافاً عـلى التَّوَهُّمِ ، أَراد : بَرَاهَا النَّجَّارُ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُ مَن قال (كُلُّ صَانِـعٍ ) عندَ العَرَبِ إِسْكَافٌ ، فغَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وقـال أَبو عمـرٍو : وكُلُّ صَـانِـعٍ بيَـدِهِ (بِحَدِيـدَةٍ) إِسْكَـافٌ ، (و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : الإِسْكَافُ فـى قَوْلِ ابنِ مُقْبِـلٍ :

«يَمُجُّهَـا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ » .

يعـنى (حُمْرَة الخَمْـرِ ، أَو هـذه مِن تَصْحِيفِ ابنِ عَبَّادٍ) فى اللَّفْظِ ، وتَحْرِيـفٍ فى المَعْنَـى ، (وصَوَابُـهُ

---

(١) اللسان والعباب والضبط منه .

(١) ديوانه ٣٦٨ وفيه «وريطتان» واللسان والعباب ، والجمهرة (٣/٣٧٨) والأول والثالث فى الصحاح ، والثالث فى اللسان ، والصحاح (ميس) ، والمقاييس (٣/٩٠) .

بِالبَاءِ) المُوَحَّدَةُ وسِيَاقُ البَيْتِ :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافِقَهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بِالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ (١)

أَكْلَفُ : أَسْوَدُ ، والإِسْكَابُ والإِسْكَابَةُ : عُودٌ يُدَوَّرُ ، فيُجْعَلُ فى مَكانٍ يُتَخَوَّفُ فيه الخَرْقُ مِن الزِّقِّ ، ثم يُشَدُّ حتى لا يَخرُجَ منه شَىْءٌ ؛ حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و) إِسْكَافُ بَنِى الجُنَيْدِ : (مَوْضِعَانِ : أَعْلَى ، وأَسْفَلُ ، بِنَواحِى النَّهْرَوَانِ ، مِن عَمَلِ بَغْدَادَ) ، كان بَنُو الجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هذه النَّاحِيَةِ ، وكان فيهم كَرَمٌ ونَبَاهَةٌ ، فعُرِفَ المَوْضِعُ بهم ، وقد (نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءُ) ، وطَائِفَةٌ كثيرةٌ مِن الكُتَّابِ والمُحَدِّثِين ، لم يَتَمَيَّزُوا لنا (٢) قال ياقُوتُ : وهاتان النَّاحِيَتَان الآنَ خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهروانِ مُنْذُ أَيَّامِ المُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ ، انْسَدَّ نَهرُ النَّهْرَوانِ ، واشْتَغَلَ المُلُوكُ عن (٣) إِصْلاحِهِ ، وحَفْرِه باخْتِلافِهم ، وتَطَرَّقَها عَسَاكِرُهم ، فخَرِبَتْ الكُورَةُ بأَجْمَعِها .

ومِمَّن يُنْسَبُ إِليها : أَبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو الفضلِ رِزْقُ بنُ مُوسَى الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ البَاغَنْدِىِّ ، والقاضى المَحَامِلِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الإِسْكَافِىُّ ، أَحَدُ المُتَكَلِّمِين مِن المُعْتَزِلَةِ ، ماتَ سنةَ ٢٠٤ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يحيَى بنِ هارونَ (١) الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، سَمِعَ منه بإِسْكَافَ .

ومحمدُ بنُ عبدِ المُؤْمِنِ الإِسْكَافِىُّ ، رَوَى عنه الخَطِيبُ البَغْدَادِىُّ .

وغيرُ هؤلاءِ مَذْكُورون فى تاريخ بغداد .

(و) الإِسْكَافُ : (الْحَاذِقُ بِالأَمْرِ) ،

(١) ديوانه ٢٦٩ والعباب ، ويأتى فى مادة (هبنق) .
(٢) هذا قول ياقوت فى معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى إصلاحه » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج : « مردون » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

نَقَلَهُ شَمِرٌ عن الفَقْعَسِيِّ سَمَاعاً ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الإِسْكَافْ[1] *

(وحِرْفَتُهُ : السِكَافَةُ ، كَكِتَابَةٍ) ، وقال اللَّيْثُ : الإِسْكَافُ مَصْدَرُه السِّكَافَةُ ، ولا فِعْلَ له.

(و) الإِسْكَافُ : (لَقَبُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بن عَلِيٍّ الإِسْفَرَايِنِيِّ[2]) أَحَدِ المُتَكَلِّمِين .

(والأُسْكُفَّةُ ، كَطُرْطُبَّةٍ : خَشَبَةُ الْبَابِ التى يُوطَأُ عَلَيْهَا) ، وهى العَتَبَةُ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقالتْ : إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ مِن أُسْكُفَّةِ الْبَابِ ، فلم أُحِسَّ له ذِكْرًا » .

قال ابنُ بَرِّيّ : وجَعَلَهُ أَحمدُ بنُ يحيى : مِن اسْتَكَفَّ الشَّيْءُ ، أَى : انْقَبَضَ ، قال ابنُ جِنّي : وهذا أَمْرٌ لا يُنَادَى عليه وَلِيدُهُ .

(و) قال النَّضْرُ : (السَّاكِفُ : أَعْلاَهُ الذى يَدُورُ فيه الصَّائِرُ) ، والصَّائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذى يَدُورُ أَعْلاهُ ، كما تقدَّم .

(و) مِن المَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعَةُ على أُسْكُفَّةِ العَيْنِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أُسْكُفُّ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

* حَوْرَاء فى أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(أَو جَفْنُهُمَا الأَسْفَلُ) ، كما قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

* تُجِيلُ عَيْناً حَالِكاً أُسْكُفُّهَا *
* لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : (مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ) : أَى (مَا تَعَتَّبْتُهُ) ، وهو مِثْلُ قَوْلِهِم : مَا وَطِئْتُ أُسْكُفَّةَ بَابِهِ ، (كما تَسَكَّفْتُهُ) ، أَى مَا وَطِئْتُ له أُسْكُفَّةً ، قَالَهُ أبو سعيدٍ ،

---

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في القاموس بياء واحدة قبل النون ، وفي اللباب ١/٥١ الإسفراييني بياءين ، وانظر معجم البلدان : (إسفرايين) .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم فى (رهف) .
(٢) اللسان وفيه تخيل بالخاء والأول في العباب . وروايته : « يحيل ... » بالياء والحاء المهملة .

وكذا لا أَتَسَكَّفُ له بَاباً : أَى لا أَدْخُلُ له بَيْتاً ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

(وأَسْكَفَ ) الرَّجُلُ : (صَارَ إِسْكَافاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى التَّهْذِيبِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُسْكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : عَتَبَةُ الْبَابِ الّتى يُوطَأُ عليها .

والأُسْكُفَّةُ ، بالضَّمِّ : خِرْقَةُ الإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عن الفَرّاءِ .

[ س ل ف ] *

(سَلَفَ الأَرْضَ ) ، يَسْلُفُهَا ، سَلْفاً : (حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَوسَوَّاهَا بِالْمِسْلَفَةِ ) ، وهى اسْمٌ (لِشَىْءٍ تُسَوَّى به الأَرْضُ ) ، ويُقَال للْحَجَرِ الذِى تُسَوَّى (١) به الأَرْضُ : مِسْلَفَةٌ ، قال أَبو عُبَيْد : وأَحْسَبُه حَجَراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ به علَى الأَرْضِ لتَسْتَوِىَ .

(١) فى مطبوع التاج : « سوى » ، وما هنا عن اللسان والعباب .

ورُوِىَ عن محمد بنِ الحَنَفِيَّةِ ، قال : « أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وحَصْبَاؤُهَا (١) الصُّوَارُ ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ » هكذا ذكره الأَزْهَرِىُّ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ولم أَجِدْه فى أَحادِيثِه ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ لعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وذكَره الخَطَّابِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، لابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما ، ومِثْلُه فى النِّهَايَةِ ، وذكَر الخَطَّابِىُّ أَنه أَخَذَهُ مِن كتابِ ابنِ عُمَرَ ، يعنى اليَوَاقِيتَ ، قال الأَصْمَعِىُّ : هى المُسْتَوِيَةُ ، أَو المُسَوَّاةُ ، قال : وهذه لُغَةُ اليَمَنِ والطَّائِفِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَى مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ .

( كأَسْلَفَهَا ) ، إِسْلافاً .

(و) سَلَفَ (الشَّىْءُ ، سَلَفاً ، مُحَرَّكَةً )(٢) ، وضَبَطَهُ شيخُنا بالفَتْحِ ، وهو الذى يُعْطِيهِ إِطْلاَقُ المُصَنِّفِ : (مَضَى ) .

(١) في العباب « وحِصْلِبُها » وتقدم في (حصلب) والحِصْلِبُ: التراب، والصوارُ : المسك .

(٢) فى مطبوع التاج جاء القوس قبل كلمة « محركة » وهو من لفظ القاموس .

(و) سَلَفَ (فُلانٌ، سَلَفاً، وسُلُوفاً)، كقُعُود: (تَقَدَّمَ) وقول الشاعر:

وما كُلُّ مُبْتَاعٍ ولَوْ سَلْفَ صَفْقَهُ
بِرَاجِعِ مَا قَد فَاتَهُ بِرَدَادِ [1]

إِنَّمَا أَرادَ: سَلَفَ، فأَسْكَنَ للضَّرُورةِ.

قال شيخُنَا: وفيه أَمْرَانِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ السَّلَفَ، مُحَرَّكَةً: مَصْدَرُ الأَوّلِ، والسَّلْفُ، بالفَتْحِ، والسُّلُوفُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ الثّانى، وظاهِرُهُ أَنهما مُتَغايِرَانِ. والظَّاهرُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَان أَوْ مُتَقارِبان، وإن كان الذَّوْقُ رُبَّمَا أَذِنَ أَن يُفَرِّقَ بَيْنَهما بفَرْقٍ لَطِيفٍ، وقد يُقَال: التَّغايُرُ بَيْنَهما باعْتِبَارِ إِسْنَادِهِ إلى الإِنْسَان دُونَ غَيْرِهِ، كما يُرْشِدُ إليه قَوْلُه: وفُلانٌ.

الثانى: أَنَّ كَلامَه نَصٌّ فى أَنَّ مُضَارِعَ سَلَفَ بالضَّمِّ، كيَكْتُب، عَلَى ما هو اصْطِلاحُه، لأَنَّه ذَكَره بغيرِ مُضَارِعٍ، وفى غَرِيبَى [1] الهَرَوِىِّ كالصِّحاحِ، يقْتَضِى أَنَّ مُضَارِعَه بالكَسْرِ، كما هو الجَارِى عَلَى الأَلْسِنَةِ، وصَرَّح به فى المِصْباحِ، وكلامُ ابنِ القَطَّاع صَرِيحٌ فى الوَجْهَيْنِ، وهو الظَّاهِرُ، - واقْتَصَرَ كابْنِ القُوطِيَّةِ - على تَفْسِيرِهِ بتَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) سَلَفَ (الْمَزَادَةَ، سَلْفاً: دَهَنَهَا).

(والسَّلَفُ، مُحَرَّكَةً)، له مَعَانٍ، منها: (السَّلَمُ)، وهو أَنْ يُعْطِىَ مَالاً فى سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، بزِيادةٍ فى السِّعْرِ المَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ، وذلك مَنْفَعَةٌ لِلْمُسْلِفِ، وهو (اسْمٌ مِنَ الإِسْلافِ)، وقال الأَزْهَرِىُّ: وكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَه فى ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ، فهو سَلَمٌ، وسَلَفٌ.

(و) منها، السَّلَفُ: (الْقَرْضُ الذى لاَ مَنْفَعَةَ فيهِ لِلْمُقْرِضِ)، غيرَ الأَجْرِ والشُّكْرِ، (وعلَى الْمُقْتَرِضِ

(١) اللسان، ومادة (ردد)، ونسبه ابن منظور فيها إلى الأخطل، وهو فى ديوانه ٥٢٨ وروايته:
« وما كلُّ مَغْبُونٍ ».

(١) يعنى كتابة « الغريبين ».

رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ) ، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ ، وهو أَيضاً على هذا التَّقْدِيرِ : اسْمٌ مِن الإِسْلافِ ، كما قَالَه أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، وهذان في المُعَامَلاتِ .

قال : (و) للسَّلَفِ مَعْنَيان آخَرانِ ، أَحدُهما : (كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، أَو فَرَط فَرَطَ لَكَ) فهو لَكَ سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ لهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

(و) الثاني : (كُلُّ مَن تَقَدَّمَكَ مِن آبَائِكَ ، و) ذَوِي (قَرابَتِكَ) ، الذين هم فَوْقَكَ في السِّنّ والفَضْلِ ، واحِدُهم سَالِفٌ ، ومنه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيّ ، يَرْثِي قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَرْفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ[1]

أَرادَ أَنَّهُم تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عليهم ، أَي : نَمُوتُ كما مَاتُوا ، فنَكُون سَلَفاً لِمَن بَعْدَنَا ، كما كانُوا سَلَفاً لنا .

ومنه حديثُ الدُّعَاءِ للمَيِّتِ : «وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لنا » ، ولهذا سُمِّيَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ مِن التَّابِعِين السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومنه حديثُ مَذْحِجٍ : «نَحْن عُبَابُ سَلَفِهَا » .

(ج : سُلاَّفٌ ، وأَسْلاَفٌ ) كما في الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ليس سُلاَّفٌ جَمْعَ سَلَفٍ ، وإِنَّمَا هو جَمْعُ سَالِفٍ ، لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سَالِفٍ أَيضاً : سَلَفٌ ، ومِثْلُه : خَالِفٌ ، وخَلَفٌ.

(ومنه) أَبو بكر (عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ) بنِ أَحمدَ السَّرْخَسِيُّ (السَّلَفِيُّ ، المُحَدِّثُ) سَمِع أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِيَّ ، (وآخَرُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى السَّلَفِ ) ، أَي : بالتَّحْرِيكِ .

(ودَرْبُ السِّلْفِيِّ ، بالْكَسْرِ : بِبَغْدَادَ ، سَكَنَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبَّادٍ السِّلْفِيُّ ، الْمُحَدِّثُ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : دَرْبُ السِّلْقِيِّ ، بالقَافِ ، مِن قَطِيعةِ الرَّبِيعِ ، كما ذَكَره الخَطِيبُ في تَارِيخِه ، وضَبَطَهُ ،

(١) ديوانه (بيروت) ٤٠ ، واللسان .

ومِثْلُه للحَافِظِ فى التَّبْصِير ، والمذكورُ رَوَى عن عَبَّادٍ الرَّوَاجِنِىّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٢٠ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(وأَرْضٌ سَلِفَةٌ ، كَفَرِحَة : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(والسَّلْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْجِرَابُ) مَا كَانَ ، (أَو الضَّخْمُ منه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو : (أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُهُ) ، كأَنَّه الذى أَصابَ أَوَّلَ الدِّبَاغِ ، ولم يَبْلُغْ آخِرَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَالَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِن التَّمْرِ» وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَىْ حَتِىٍّ وبُرْنُسًا
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ [(١)]

أَرادَ : جِرَابَىْ حَتِىٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ المُقْلِ ، (ج : أَسْلُفٌ ، وسُلُوفٌ) .

(والسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : اللُّمْجَةُ) ، وهو ما يَتَعَجَّلُهُ الإِنْسَانُ مِن الطَّعَامِ قَبْلَ الغَدَاءِ ، كالُّهْنَةِ .

[(وجِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ)] [(١)] .

(و) السُّلْفَةُ : (الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ مِن الأَرْضِ ، ج : سُلَفٌ) ، هكذا رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عن الحَسَن المُؤَدِّبِ ، وبه فُسِّر قولُ سَعْدِ الْقَرْقَرَة :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السُّلَفِ [(٢)]

قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقد تقدَّم فى «س د ف» .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (جَاءُوا سُلْفَةً سُلْفَةً) : إِذا جاءَ (بَعْضُهم فى أَثَرِ بَعْضٍ) ، ومنه قِرَاءَةُ مَن قرأَ : ﴿فَجَعَلْنَاهُم سُلُفاً ومَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾ [(٣)] ، أَى : عُصْبَةً قد مَضَتْ ، قَالَهُ الزَّجّاجُ ، وقيل : مَعْنَاهُ : أَى قِطْعَةً مِن النَّاسِ ، مِثْلَ أُمَّةٍ .

(و) السُّلَفُ ، (كَصُرَدٍ : بَطْنٌ مِن

(١) اللسان ، ومادة (حتى) ولم أجده فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعارهم ، وفى مطبوع التاج -كاللسان هنا- «سلفا حتى» والتصحيح من اللسان (حتى) والتهذيب (١٢/٤٣٢) .

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من القاموس ، ولم يشر إليها فى هامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (سدف) .

(٣) سورة الزخرف الآية ٥٦ ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، انظر التيسير لأبى عمرو الدانى ١٩٧ .

ذِي الْكَلاَعِ ) ، مِن حِمْيَر ، وهو السُّلَفُ بنُ يَقْطُنَ ، والذى فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ - لَمَّا سَرَدَ قبائلَ ذِى الكَلاَعِ ، فقال - : وسُلْفَةُ ، هٰكذا ، فكأَنَّ السُّلَفَ جَمْعُه ، فتأَمَّلْ ، (منهم : رَافِعُ بنُ عَقِيبٍ السُّلَفِىُّ ) ، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاجِ السُّلَفِىُّ ، (وخَالدُ بنُ مَعْدِ يَكرِبَ ، وأَخُوهُ) خَوْلِىٌّ ، هٰكذا فى النُّسَخِ [1] ، والصَّوابُ : خَلِىٌّ [2] ، لا خالد ، كما فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ ، (وآخَرُونَ) نُسِبُوا إِلى هذا البَطْنِ .

(و) السُّلَفُ : (وَلَدُ الْحَجَلِ : ج) سِلْفَانٌ ، (كَصِرْدَانٍ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، (ويُضَمُّ) ، كما فى اللِّسَانِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو عمرٍو : ولم نَسْمَعْ سُلَفَة للأُنْثَى ، ولو قِيلَ : سُلَفَةٌ ، كما قِيل : سُلَكَةٌ ، لِوَاحِدَةِ السِّلْكَانِ ، لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِىُّ :

أُعَالِجُ سِلْفَاناً صِغاراً تَخَالُهُمْ
إذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَوَاصِلِ حُمَّرَا [1]

وقال آخَرُ :

* خَطِفَتْهُ خَطْفَ الْقُطَامِىِّ السُّلَفْ [2] *

(و) سُلاَفَةُ ، (كَثُمَامَةٍ) : اسْمُ (امْرَأَةٍ مِن) بَنِى (سَهْمٍ) .

(و) السُّلاَفَةُ : (الْخَمْرُ ، كَالسُّلاَفِ) بغيرِ هاءٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُعْصَرُ منها ، وقيل : مَا سَالَ مِن غَيْرِ عَصْرٍ ، وقيل : هو أَوَّلُ ما يَنْزِلُ منها ، وفى التَّهْذِيبِ ، السُّلاَفُ والسُّلاَفَةُ مِن الخَمْرِ : أَخْلَصُها وأَفْضَلُها ، وذلك إِذَا تَحَلَّبَ مِن العِنَبِ بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك مِن التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، ما لم يُعَدْ عليه الماءُ بعدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ مَكاكِىَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ [3]

---

(١) قوله : « هكذا فى النسخ » سهو ، فـ « خولى » من مقوله ، وليس من مقول صاحب القاموس .

(٢) فى أصل التبصير « خالد وخولى : ابنا معد يكرب »وهذا الذى ذكره الزبيدى من تعليقات ناصر الدين . انظر التبصير ٧٣٨ وحاشيته .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والعباب .

(٣) ديوانه ٣٧٦ وفيه :
« صبحن رحيقاً من سُلاف »
وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ١١٠ ، واللسان مادة (فلفل) والعباب ، ومعجم البلدان (الجواء) .

وأَجْمَعُ مِمَّا ذُكِرَ قَوْلُ الراغِبِ فى مُفْرَداتِهِ : السُّلاَفَةُ : ما تَقَدَّم العَصْرَ .

(وسُلاَفُ الْعَسْكَرِ : مُقَدَّمَتُهُمْ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو يَقْتَضِى أن يكونَ كغُرَابٍ ، والصَّوَابُ أَنه كرُمَّانٍ فى سَالِفٍ[1] المُتَقَدِّم ، وهكذا ضُبِطَ فى سائرِ الأُصُولِ .

(وسُولاَفُ) ، بالضَّمِّ : (ة بِخُوزِسْتَانَ) ، وهى غَرْبِىَّ دُجَيْلٍ ، منها ، كانت بها وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَزارِقَةِ وأَهْلِ البَصْرَةِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزَارِقَةِ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِى وبَيْنَها
وسُولاَفُ رُسْتَاقٌ حَمَتْهُ الأَزارِقَهْ[2]

ومن شَوَاهِدِ العَرُوضِ :

* لمَّا الْتَقَوا بسُولاَفْ[3] *

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فى سالف المتقدم ، كذا فى النسخ ، ولعله جمع سالف للمتقدم» .

(٢) ديوانه ١٦٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سولاف) ، والكامل (نهضة مصر) ٣/ ١٨٦ ، ٣٢٠ .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وهو شاهد الخبن فى «مفعولان» ، من زحاف المنسرح . وانظر الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ١٠٧

وقال رَجُلٌ مِن الخَوارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سُلَّى تَتَابَعَتْ
فكَمْ غادَرَتْ أَسْيَافُنا مِنْ قَمَاقِمِ

غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهِمُ
بسُولافَ يومَ المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

(والسَّلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوَائِلِ الْإِبِلِ إذا وَرَدَتِ الْمَاءَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد سَلَفَتْ ، سُلُوفاً ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ : السَّلُوفُ : (مَا طَالَ مِن نِصَالِ السِّهَامِ) وأَنْشَدَ :

* شَاكٌّ كُلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىّْ[2] *

(و) السَّلُوفُ : (السَّرِيعُ مِن الْخَيْلِ . ج : سُلُفٌ[3] ، بِالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ ، وصُبُرٍ .

(١) اللسان وفيه – وفى مطبوع التاج – : «يوم المـارق» تحريف والتصحيح من معجم ما استعجم ٧٤٩ ومعجم البلدان (سِلّى وسِلّبرى) والكامل (٣/٣٢٨) .

(٢) اللسان وفيه «شاعَ سَلاها» ، والتهذيب ١٢/٤٣٣ والتكملة ، والعباب .

(٣) فى القاموس ضبط «سُلْف» بسكون اللام وهو مقتضى اصطلاحه فى قوله بالضم ، ولو على ضم اللام أيضا لقال «بضمتين» كما هو مقتضى تنظير المصنف بصبُور وصُبر .

(والسَّالِفَةُ) : الأُمَمُ (الْمَاضِيَةُ أَمَامَ الْغَابِرَةِ) ، جَمْعُه : السَّوَالِفُ ، يُقَال : كان ذلك فى الأُمَمِ السَّالِفَةِ ، والقُرُونِ السَّوَالِفِ ، قال :

* ولاَقَتْ مَنَايَاهَا القُرُونُ السَّوَالِفُ[1] *

جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منها سَالِفَةً ، ثم جُمِعَ علَى هذا ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم أُطلِقَ السَّالِفَةُ علَى خُصَلِ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ علَى الخَدِّ ، كِنَايَةً أَو مَجازًا ، والجَمْعُ : سَوَالِفُ ، قَالَهُ شَيْخُنا .

قلتُ : وقد صَرَّحَ عُلَمَاءُ البَيَانِ أَنَّه مِن إِطْلاقِ المَحَلِّ علَى الْحَالِّ ، كما تقدَّم مِثْلُ ذلك فى «ص د غ» .

وفى حديث الحُدَيْبِيَةِ : «لأُقَاتِلَنَّهُمْ علَى أَمْرِى حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِى» ، هى صَفْحَةُ العُنُقِ ، وهما سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وكَنَى بانْفِرَادِها عَن المَوْتِ ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بالمَوْتِ ، وقيل : أَرادَ حتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِى وجَسَدِى .

[ونَاحِيَةُ مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنَ لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إلى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ[1] ]

(و) السَّالِفَةُ (مِن الْفَرَسِ) ، وغيرِه : (هَادِيَتُهُ ، أَىْ : مَا تَقَدَّمَ مِن عُنُقِهِ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(والسَّلِفُ ، كَكَبِد ، وكِبْد) ، الأَخِيرُ بالكَسْرِ : (الْجِلْدُ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والمُرَادُ به غُرْلَةُ الصَّبِىِّ ، وفى بعضِها : الخُلْدُ ، بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ ، وهو غَلَطٌ .

(و) السَّلْفُ ، باللُّغَتَيْن (مِن الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ) .

(و) يُقَال : (بَيْنَهُمَا أُسْلُوفَةٌ) ، بالضَّمِّ : أَى (صِهْرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وقد تَسَالَفَا) : أَخَذَ كُلٌّ منهما أُخْتَ امْرَأَتِهِ ، (وهُمَا سِلْفَانِ) ، بالكَسْرِ :

(١) اللسان والعباب وبعده فيهما :
« كذلك تلقاها القرونُ الخوالِفُ »

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، ونبه إليه في هامشه ، وزدناه من القاموس .

(أَيْ : مُتَزَوِّجَا الْأُخْتَيْنِ) ، ويُقَال أَيضاً : السِّلِفَان ، بِفَتْح فكَسْرٍ ، فإِمَّا أَن يكونَ السِّلِفان مُغَيَّرًا عن السِّلْفَان ، وإِمَّا أَنْ يكونَ وَضْعاً ، قال عثمانُ ابنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فإِنْ أَدْمَنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحُبَّا [1]

(ج : أَسْلاَفٌ) .

(و) قالَ كُرَاعٌ : (السِّلْفَتَانِ) ، بالكَسْر : (الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ ، أَو خَاصٌّ بِالرِّجَالِ) ، وليس في النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(وسِلْفَةُ ، بالْكَسْرِ ، و) سِلَفَةُ (كَعِنَبَةٍ : مِن أَعْلاَمِهِنَّ) ، كما في العُبَاب .

(و) سِلْفَةُ : (جَدُّ جَدِّ) الإِمَامِ (الْحَافِظِ) أَبِي طاهرٍ (محمدِ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَحمدُ بنُ محمدِ (بنِ أَحمدِ) بن محمدِ بن إبراهِيمَ (السِّلَفِيِّ) [1] ، واخْتُلِفَ في هذه النِّسْبَةِ ، فقيل : إن سِلْفَةَ (مُعَرَّبُ سَهْ لَبَهْ ، أَي : ذُوثَلاَث شِفَاه ، لأَنَّهُ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ) ، هكذا ذكَره الكَرْمانِيُّ في دِيبَاجَةِ شرح البُخَارِيِّ ، والحافِظُ أَبو المُظَفَّرِ منصورُ بنُ سُلَيْمٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ ، في تاريخ الإِسْكَنْدرية ، والزرْكَشِيُّ ، في حاشيةِ عُلُومِ الحديثِ لابْنِ الصلاحِ ، والنوَوِيُّ في بُسْتَانِ العارفين .

وقيل : إنه مَنْسُوبٌ إلى بُطَيْنٍ من حِمْيَرَ ، يُقَال لهم : بنو السِّلَفِ [2] ، وهكذا شَافَهَ به الإِمَامَ النسابةَ ابنَ الجَوّانِيِّ ، حين اجْتَمَع به في الإِسْكَنْدَرِيةِ ، وقرأْتُ في المُقَدِّمةِ الفَاضِلِيَّةِ ، تَأْلِيف النَّسَّابةِ المَذْكور ، ما نَصُّهُ : وأَمَّا سَعْدُ بنُ حِمْيَرَ ، فمنه النَّسَبُ ، نَسَبُ السِّلَفِ ، البَطْنِ المَشْهورِ ، وإِليه

(١) اللسان .

(١) هذا ضبط صاحب القاموس وسيأتي للمصنف أنه كعِنَبَة .

(٢) ضبط ابن الأثير نسبة السُّلَفِيّ (بضم السين وفتح اللام) فيمن ينتسب إلى حمير .

يَرْجِعُ كُلُّ سِلَفِيٍّ ، هكذا ضَبَطَه بكَسْرٍ ففَتْحٍ .

قلتُ : ويُؤَيِّد ذلك أيضاً ماقرأْتُه بخَطِّ يوسفَ بنِ شَاهِين ، سِبْطِ الحافظِ ، علَى هامشِ كتابِ التَّبْصِيرِ لجَدِّه ، ما نَصُّه : ورأَيتُ فى تَعْلِيقٍ كبيرٍ بخَطِّ السِّلَفِيِّ ، ما نَصُّهُ : بنو سِلَفَةَ ، سَلَفِى ، أَى عَمِّى ، وجَدُّ أَبِى محمدِ بنِ إبراهِيم ، وعَمُّ أَبِى الفَضلِ ، وهم بَنُو سِلَفَةَ بنِ داودَ بنِ مُصَرِّفٍ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

وأَمَّا ما فى فِهرِسْتِ أَبِى محمد عبدِ الله بنِ حَوْطِ الله أَنَّه مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ مِن قُرَى أَصْبَهَان ، اسْمُهَا سِلَفَة ، فغَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا .

وكذا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فلُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ شِلَفه ، بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ اللامِ ، ثم عُرِّبَ ، فإِنَّه خَطَأٌ ، والصَّوابُ لُقِّبَ بالفَارِسيَّةِ سَهْ لَبَهْ ، هكذا قالُوه ، وعنْدِى فى تَعْرِيبِ الباءِ المُوَحَّدَةِ فَاءً تَوَقُّفٌ ، فإِنَّهُمْ لا يحْتَاجُون إلى التَّعْرِيبِ إلاَّ إذا كان الحَرْفُ ثَقِيلاً علَى لِسَانِهِم ، غيرَ وَارِدٍ علَى مَخَارِجِ حُرُوفِهم ، ولَبْ بمعنى الشَّفَةِ بِالفَارِسِيَّةِ بالباءِ المُوَحَّدةِ اتِّفَاقاً ، فهى لا تُعَرَّبُ ، بل تَبْقَى علَى حَالِها ، ومِثْلُ ذلك بَاذِق ، فإِنَّه لمَّا كانت الباءُ عَرِبِيَّةً أَبْقَوْها علَى حَالِهَا .

ثم إِنَّ فى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرًا مِن وُجُوهٍ :

أَولا : فإِنَّ سِيَاقَهُ يقْتَضِى أَن يكونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَةَ ، بالكَسْرِ ، وليس كذلك ، بل هو كعِنَبَةٍ ، كما هو ظاهرٌ .

وثانيا : قَوْلُه : جَدُّ جَدِّهِ ، يدُلّ على أَنَّه اسْمٌ له ، وليس كذلك ، بل هو لَقَبٌ له ، واسْمُه إبراهِيم ، كما يدُلُّ له كَلامُه فيما بَعْدُ .

وثالثا : فإِنَّ إِقْتِصَارَهُ علَى جَدِّ جَدِّ أَبِى طاهرٍ مِمَّا يُوهِمُ أنه فَرْدٌ ، وهو أَيضاً مُقْتَضَى كلامِ الذَّهَبِيِّ ، وغيرِه ، قال الحافِظُ :

وقد نَسَبَ بعضُ المُحَدِّثين أَبا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيَّ كذلك ؛ لأَنَّ اسْمَ جَدِّه سِلَفَةُ ، فتَأَمَّلْ .

(والسُّلْفُ ، بِالضَّمِّ ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ – علَى ما في الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وبعضِ نُسَخِ هذا الكتابِ أَيضاً – : المُسْلِفُ : (الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِين سَنَةً ) ، ونحوَها ، وهو وَصْفٌ خُصَّ به الإناثُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المُسْلِفُ مِن النِّسَاءِ : النَّصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعرِ :

فيها ثَلاثٌ كَالدُّمَى
وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ [1]

قال الصَّاغَانِيُّ : الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، والرِّوَايَةُ : « : إلى ثَلاثٍ كالدُّمَى » ، وأَوَّلُه :

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفُ
ذَكَّرَنِي مَا أَعْرِفُ [1]

مَمْشَايَ ذَاتَ لَيْلَة
والشَّوْقُ مِمَّا يَشْعَفُ

« إلى ثَلاثٍ ... » إلى آخِرِهِ .

(والتَّسْلِيفُ : أَكْلُ السُّلْفَةِ ) ، وهي اللُّهْنَةُ المُعَجَّلَةُ للضَّيْفِ قَبْلَ [1] الغَدَاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : سَلِّفُوا ضَيْفَكُم .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (التَّقْدِيمُ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (الإِسْلافُ ) ، يُقَال : سَلَّفْتُ في الطَّعَامِ تَسْلِيفاً ، مِثْلُ أَسْلَفْتُ ، ومنه الحديثُ : « مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » ، أَراد : مَن قَدَّمَ مالاً ، ودَفَعَهُ إلى رَجُلٍ في سِلْعَة مَضْمونَة ، يُقَال : سَلَّفْتُ ، وأَسْلَفْتُ ، وأَسْلَمْتُ ، بمَعْنًى واحد ، والاسْمُ من كُلٍّ منها : السَّلَفُ ، والسَّلَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (سَالَفَهُ فِي الأَرْضِ ) ، مُسَالَفَةً : (سَايَرَهُ فيها ) مُسَايَرَةً .

(١–١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ و٤٦١ وبيت الشاهد في اللسان والصحاح والأبيات الثلاثة في التكملة والعباب .

(١) في مطبوع التاج «قيل» وصوابه من الصحاح .

(و) قال : وأيضاً : (سَاوَاهُ فى الأَمْرِ .

قال : (و) سَالَفَ (الْبَعِيرُ : تَقَدَّمَ) فهو مُسَالِفٌ .

(وتَسَلَّفَ منه) ، كذا : (اقْتَرَضَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومنه السَّلَفُ فى الشَّىْءِ أَيْضاً) ، وفى بعض النُّسَخ : ومنه السَّلَفُ فى السَّيْرِ أيضاً ، وهو نَصُّ العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

والسَّلَفُ ، والسَّلِيفُ . والسُّلْفَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَقَدِّمون .

وجَمْعُ سَلِيفٍ : سُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه قِرَاءَةُ يَحيى بن وَثَّاب : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً﴾ (١) ، قال [الفَرّاءُ] (٢) : وزَعَمَ القاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفاً .

وسالِفٌ ، وسَلَفٌ ، مِثْلُ خَالِفٍ ، وخَلَفٍ .

والسَّلَفُ : القَوْمُ المُتَقَدِّمون فى السَّيْرِ ، ومنه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّى جِمَالَهُ السَّلَفُ (١)

وأَسْلَفَهُ مَالاً ، وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَهُ ، قال الشاعرُ :

تُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْباً وهْىَ حَائِمَةٌ
والْمَاءُ لَزْنٌ بَكِىءُ العَيْنِ مُقْتَسَمُ (٢)

واسْتَسْلَفْتُ منه دَرَاهِمَ فأَسْلَفَنِى : مِثْلُ تَسَلَّفْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه : « أَنَّه اسْتَسْلَفَ (٣) من أَعْرَابِىٍّ بَكْرًا » : أى اسْتَقْرَضَ .

وجاءَنى سَلَفٌ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٌ .

والسُّلافُ [والسُّلافَةُ (٤)] من كلِّ [شَىْءٍ (٤)] : خَالِصَةُ .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : غُرْلَةُ الصَّبِىِّ ،

(١) سورة الزخرف الآية ٥٦ .
(٢) زيادة للإيضاح من السياق في التهذيب ١٢/٤٣١ و٤٣٢ واللسان .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والأصمعيات ١٩٦ .
(٢) اللسان .
(٣) في مطبوع التاج « استلف » والتصويب من النهايه ، وهو موضع الاستشهاد .
(٤) الزيادة فى الموضعين من اللسان .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوْض مَسْلُوفٌ : مُسَوًّى ، وبه سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَه ، فيما له اسْمَانِ إِلَى أُلُوف ، بالرَّوْضِ المَسْلُوف ، وقد يُحِيل عليه أَحْياناً فى هذا الكتاب ، ولذا احْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِه .

والسَّلائِفُ مِن النِّسَاءِ ، كالأَسْلاف مِن الرِّجَالِ ، ومن أَمْثَالِهِم : « مَرْكَبُ الضَّرائِرِ سَارَ ، ومَرْكَبُ السَّلائِفِ غارَ » .

والسُّلَفُ ، كصُرَد : فَرْخُ الْقطَا : عن كُراعٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ .

كَأَنَّ فَدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ
وطَافُوا حَوْلَهم سُلَفٌ يَتِيمُ[1]

والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ ، ولم يُعَيَّنْ .

وسَلَفَ لِلْقَوْمِ : مِثْلُ سَلَّفَهم .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَدَّخِرُه المَرْأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زارَهَا .

(١) اللسان وتقدم في (جرد) وفي (حرد) برواية : « أطَافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ » ويأتي في ( فدى ) كروايته هنا .

والسَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : الفَحْلُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالاَ[1]

حَمَى الحَوْزاتِ : أَى حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَى : لا يَدْنُو منها فَحْلٌ سِواهُ ، واشْتَهَرَ الإِفَالاَ : جاءَ بها تُشْبِهُه ، يعْنِى بالإِفَالِ : صِغارَ الإِبِلِ .

والسَّلِيفُ ، كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ .

[س ل ح ف] *

(السُّلَحْفِيَةُ) ، فيها سِتُّ لُغَاتٍ :

الأُولَى ( كَبُلَهْنِيَةٍ ) ، نَقَلَها الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى عُبَيْد ، عن الرُّؤاسِىِّ ، قال : مُلْحَقٌ بالخُمَاسِىِّ بأَلِفٍ ، وإِنَّمَا صارَتْ ياءً للكَسْرَةِ قَبْلَهَا .

(والسُّلَحْفَاةُ) ، بضَمِّ السِّين وفَتْحِ اللامِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : واحدةُ السَّلاحِفِ .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريع) منسوبا إلى الراعى ، ولم أجده في ديوانه (ط ناهولى) .

(و) السُّلَحْفَاءُ، بالمَدِّ، (ويُقْصَرُ) وهاتان عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والسُّلْحَفَا، مَقْصُورَةً ساكِنَةَ اللَّامِ مَفْتُوحَةَ الْحَاءِ).

(والسِّلَحْفَاةُ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِ اللَّامِ)، وهاتان عن الفَرَّاءِ، وحكى الأَخِيرَةَ عن تَيْمِ الرِّبابِ.

قلتُ: وتَنْطِق به العَامَّةُ بِسُكُونِ اللَّامِ مع كَسْرِ السِّينِ مَقْصوراً: (دَابَّةٌ م) معروفَةٌ، مِن دَوَابِّ الماءِ، وقيل: هي أُنْثَى الغَيَالِمِ، في لُغَةِ بني أَسَد، (يَنْفَعُ دَمُهَا ومَرَارَتُها الْمَصْرُوعَ)، إذا أُنْشِقَ بالأَخِيرةِ، (والتَّلَطُّخُ بِدَمِهَا الْمَفَاصِلَ)، فتُشَدُّ.

(ويُقَالُ: إذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ في مَكَانٍ)، وخِيفَ منه على الزَّرْعِ (وكُبَّتْ وَاحِدَةٌ) منها على قَفَاهَا، (بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا ورِجْلاَهَا إلى الْهَوَاءِ، وتُرِكَتْ كَذلك، لم يَنْزِلِ الْبَرْدُ في ذلك الْمَوْضِعِ)، هكذا ذكَره الأَطِبَّاءُ في كُتُبِهِم.

[ س ل خ ف ] *

(السِّلَّخْفُ، كَجِرْدَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ: قال أَبو تُرَابٍ، عَن جَمَاعَةٍ من الأَعْرابِ، قيل: السِّلَّخْفُ، والشِّلَّخْفُ: (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ)، كما في اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[ س ل ع ف ] *

(السِّلَّعْفُ، كَجِرْدَحْلٍ، وحِضَجْرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الفَرَجِ ـ عن جَمَاعَةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ ـ: هو (السِّلَّخْفُ)، والتَّخْفِيفُ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(وسَلْعَفَهُ)، سَلْعَفَةً (ابْتَلَعَهُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (أَو الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ) المُعْجَمَةِ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والْمُسَلْعَفُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: الْغَلِيظُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) قال أَبو عمرو: (السِّلْعَافُ)، بالكَسْرِ: (عُودٌ مُحَدَّدٌ، يُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ لِلسِّبَاعِ، يَقْتُلُونَهَا بِهِ)، والغَيْنُ

لُغَةٌ فيه ، كما يأْتي .

[ س ل غ ف ] *

(السِّلَّغْفُ، كَجِرْدَحْلٍ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ الفَرَجِ – عن جَمَاعة من أَعْرَابِ قَيْسٍ – : هو (السِّلَّخْفُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلْغَفُ ( ، كَجَعْفَرٍ : التَّامُّ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّارُّ ، (الْحَادِرُ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّـ
ـخْرَ بِرَأْسٍ مُزْلَعِبٍّ[(١)]

(وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ ، كَحَيْدَرَة ، (و) نَصُّ التَّهْذِيب : سَلْغَفٌ مِثَالُ (حَيْدَرٍ) : أَي تَارَّةٌ (سَمِينَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَلْغَفَهُ) ، سَلْغَفَةً : (ابْتَلَعَهُ) .

(والسِّلَّغَافُ) : لُغَةٌ في (السِّلَّعَافِ) عن أَبي عَمْرٍو ، وقد تقدَّم .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ س ن ج ل ف ]

سَنْجَلْفُ ، بِفَتْحٍ فسُكُون : قَرْيَةٌ بمصرَ ، من أَعمالِ المَنُوفِيَّةِ .

[ س ن د ف ]

(سَنْدَفَا ، بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ وآخِرُهُ أَلِفٌ) ، وقد يُقَال بالصَّادِ أَيضاً ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كلُّهم ، وهما : (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا : مِن) أَعْمَالِ (الْبَهْنَسَا ، والأُخْرَى : مِن) أَعْمَالِ (السَّمَنُّودِيَّةِ) ، وهي بِلِصْقِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، وقد دَخَلْتُ في هٰذه ، وقد نُسِبَ إِليهما عُلَمَاءُ ، هٰكذا ذَكَرَهُمَا الأَسْعَدُ بنُ مَمَّاتِي ، وابنُ الجَيْعَانِ في القَوَانِينِ[(١)] .

[ س ن ع ف ]

(السِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، هكذا

(١) اللسان والعباب ، وفي التهذيب ٨/٢٣٣ روايته « برأس مزْلَغب » بالغين المعجمة ، وسكون الباء ، وفي العباب بكسرها ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : بسلغف...الخ كذا بمطبوع التاج تبعا للسان ، وليحرر وزنه».

(١) يعني قوانين الدواوين لابن مماتي ، أما كتاب ابن الجيعان فاسمه « التحفة السنية » .

بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وصَوابُه بإِعْجَامِ الغَيْنِ ، كما هو نَصُّ العُبَاب ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ البَكْرِىَّ ، يقول : هو (السِّلَّخْفُ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ س ن ه ف ] *

سَنْهَفٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، كذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : وذكَره اللَّيْثُ فى «س ه ف » ، وجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً ، فإِذًا وَزْنُهُ فَنْعَل .

[ س ن ف ] *

(السَّنْفُ : مَصْدَرُ سَنَفَ الْبَعِيرَ ، يَسْنُفُهُ ، ويَسْنِفُهُ) ، مِن حَدِّ ضرب ، ونصر : (شَدَّ عليه السِّنَافَ) ، بالكَسْرِ ، وسيأْتى قريباً ، (كَأَسْنَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إلاَّ أَسْنَفْتُ البَعِيرَ .

(و) سَنَفَت (النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتِ الإِبِلَ) فى السَّيْرِ ، (كَأَسْنَفَتْ) ، فهى مُسْنِفَةٌ .

(و) السِّنْفُ ، (بِالْكَسْرِ : الدَّوْسَرُ الْكائِنُ فى الْبُرِّ والشَّعِيرِ) ، وهو يَعِيبُهما[1] ، ويَضَعُ مِن أَثْمَانِهما[1] ،

(و) السِّنْفُ : (الْجَمَاعَةُ) ، يُقَال : جَاءَنِى سِنْفٌ مِن النَّاسِ ، أَى : جَمَاعَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) السِّنْفُ : (الصِّنْفُ) ، يُقَال : هذا طَعَامٌ سِنْفَانِ ، أَى : جَيِّدٌ وَرَدِىءٌ ، وهو ضَرْبَانِ ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(و) السِّنْفُ : (وَرَقَةُ الْمَرْخِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عمرٍو ، (أَو وِعَاءُ ثَمَرِهِ) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن غَيْرِهِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وهو قَوْلُ أَهلِ المَعْرفةِ بالمَرْخِ ، قال : وقال علىُّ ابنُ حَمْزَةَ : ليس للمَرْخِ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ ، وإِنَّمَا له قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، تَنْبُت فى شُعَبٍ ، وأَمَّا السِّنْفُ فهو وِعَاءُ المَرْخِ ، قال : وكذلك ذكَره أَهلُ اللُّغَةِ ، والذى حُكِىَ عن أَبى

(١) فى مطبوع التاج «يعيبها» و«أثمانها» والتصحيح من العباب والنص فيه .

عمرو مِن أَنّ السِّنْفَ وَرَقَةُ المَرْخِ مَرْدُودٌ ، غيرُ مَقْبُولٍ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه بكَمَالِه ، وهو قَوْلُهُ :

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجَامِ لَهَاتَهَا
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرِ [1]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ [2] عَجُزَه ، ونَسَبَهُ لابْنِ مُقْبِلٍ ، وقال : هكذا هو فى شِعْرِ الجَعْدِيّ [3] ، قال : وكذا هى الرِّوايَةُ فيه «عود المَرْخِ» قال : وأَمَّا السِّنْفُ ففى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ ، وهو :

يُرْخِى الْعِذَارَ ولَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصِّفِرِ [4]

(أَو كُلُّ شَجَرَةٍ يَكُونُ لها ثَمَرَةٌ حَبٌّ فى خِبَاءٍ طَوِيل) ، إذا جَفَّتْ انْتَشَرتْ مِن خِبائِها ذاك ، وهو وِعَاؤُهَا ، وبَقِيَتْ قِشْرَتُه ، فذاك الخِبَاءُ [وتلك الخرائطُ والأَوْعِيَةُ سِنْفٌ] [1] ، قاله أَبو حَنِيفَةَ ، على ما فى العُبَابِ ، (فَالْوَاحِدَةُ مِن تلك الْخَرَائِطِ سِنْفَةٌ : ج سِنْفٌ ، بِالْكَسْرِ) أَيضاً ، (وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ : (سِنَفَةٌ ، كَقِرَدَةٍ) .

وفى اللِّسَان : قال أَبو حَنِيفَةَ : السِّنْفَةُ : وِعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلاً كانَ أَو مُسْتَدِيرًا .

(و) قوله : و (الْعُودُ) ، مُقْتَضَى سِياقِهِ أَن يكونَ مِن مَعَانِى السِّنْفِ ، بالكَسْرِ ، كما هو ظاهِرٌ ، ويُعَارِضُه فيما بَعْدُ قَوْلُه : جَمْعُه سِنْفٌ ، أَو يُقَال : إنه مِن مَعَانِى السِّنْفَةِ ، بزيادةِ الهاءِ ، فيكونُ قَوْلُه فيما بَعْدُ ، مِن أَنَّ جَمْعَهُ سُنُوفٌ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيّ فى النَّوَادِرِ ، وفى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، واللِّسَانِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّنْفُ

(1) ديوان ابن مقبل ١٠٨ وعجزه فى اللسان ، وهو في الصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ١٠٦ .
(2) فى الصحاح المطبوع ورد البيت كاملا .
(3) لم أجده فى شعر النابغة الجعدى .
(4) ديوان ابن مقبل ٩٧ ، واللسان ، ومادة (قبل) والعباب والأساس (قبل) وفي الجمهرة ٣٩/٣ اقتصر على قوله : «كسِنْفِ المَرْخَةِ الصِّفِرِ» .

(1) ما بين الحاصرتين زيادة من العباب ، وهو من تمام كلام أبى حنيفة .

بالفَتْح[1] : العُودُ (الْمُجَرَّدُ مِن الْوَرَقِ) .

(و) السَّنْفُ[2] أَيضاً : (قِشْرُ الْبَاقِلاءِ إذا أُكِلَ ما فِيهِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لأَكِمَّةِ البَاقِلاءِ ، واللُّوبِيَاءِ ، والعَدَسِ ، وما أَشْبَهَها : سُنُوفٌ ، وَاحِدُهَا سَنْفٌ .

(و) السِّنْفُ ، بالكَسْرِ : (الْوَرَقُ) ، هكذا في النُّسَخِ ، وفي المُحْكَم : السِّنْفُ : الوَرَقَةُ ، (ج : سِنْفٌ) ، هكذا هو في النُّسَخِ ، وفيه نَظَرٌ ، والظاهرُ : سُنُوفٌ ، كما هو في نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) السُّنُفُ ،(بِضَمَّة ،وبِضَمَّتَيْنِ : ثِيَابٌ تُوضَعُ علَى كَتِفَيِ الْبَعِيرِ ) ونَصُّ أَبي عمرٍو : علَى أَكْتَافِ الإبلِ ، مِثْلُ الأَشِلَّةِ عَلَى مَآخِيرِها ، (الْوَاحِدُ : سَنِيفٌ ) كأَمِيرٍ ، واقْتَصَر أَبو عمرٍو علَى الضَّبْطِ الأَخِيرِ .

(و) السُّنُفُ أَيضا بلُغَتَيْهِ : (جَمْعُ سِنَافٍ ، كَكِتَابٍ ) : اسْمٌ (لِلَّبَبِ) ، والذى نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الخَلِيلِ ، أَنَّه لِلْبَعِيرِ بمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدَّابَّةِ ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

(أَو) السِّنَافُ : اسْمٌ (لِحَبْلٍ تَشُدُّهُ مِن التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ حتى تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ في مَوْضِعِهِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، كذا في الصِّحاحِ ، قال : وإنَّمَا (يُفْعَلُ) ذلك (إذا اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ لِخَمَاصَةٍ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : إذا خَمِصَ بَطْنُ البعيرِ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُه ، وفي المُحْكَمِ : السِّنَافُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ مِن وَرَاءِ اللَّبَبِ ، ـ أَو غيرُ سَيْرٍ ـ لِئَلاَّ يَزِلَّ .

(والسُّنْفَتَانِ ، بالضَّمِّ ، والْفَتْحِ : عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ ، بَيْنَهُمَا الْمَحَالَةُ) .

(و) في الصِّحاحِ : (الْمِسْنَافُ : الْبَعِيرُ) الذى (يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ) ، فيُجْعَلُ له سِنافٌ ، (و) يُقَالُ : هو

(١) صرح الصاغانى بالفتح عن ابن الأعرابى فى العباب ، وورد فى اللسان فى سياق الكسر غير محكى عن ابن الأعرابى .

(٢) مقتضى العطف أن يكون بالفتح ، وهو عند صاحب القاموس بالكسر ، وكذلك فى اللسان بضبط القلم .

(الذى يُقَدِّمُهُ) ، وهو مَجازٌ ، فهو (ضِدٌّ) ، هكذا قالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المِسْنَافُ مِن الإِبِلِ : التى تُقَدِّمُ الحِمْلَ ، والمِجْنَاةُ : التى تُؤَخِّرُ الحِمْلَ ، وعُرِضَ عليه قَوْلُ اللَّيْثِ فأَنْكَرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : حَاشِيَةُ الْبِسَاطِ) ، وهو خَمْلُه .

قال : (وفَرَسٌ سَنُوفٌ) ، كَصَبُورٍ : (يُؤَخِّرُ السَّرْجَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : فَرَسٌ (مُسْنِفَةٌ ، كَمُحْسِنَة : تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وإذا سَمِعْتَ فى الشِّعْرِ مُسْنِفَةً ، بكَسْرِ النُّونِ ، فهى مِن هٰذا ، أى مِن : أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تَقَدَّمَ الخَيْلَ ، قال ابنُ بَرِّىّ : قال ثَعْلَبٌ : المَسَانِيفُ : المُتَقَدِّمَةُ ، وأَنْشَدَ :

*قد قُلْتُ يَوْماً لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلْ *

*عليْك بِالإِبْلِ الْمَسَانِيفِ الأُوَلْ[1] *

(أَو بِفَتْحِ النُّونِ ، خَاصٌّ بِالنَّاقَةِ) ، مِن السِّنَافِ ، أى : شُدَّ عليها ذلك ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(أَو بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ) ، بكَسْرِ النُّونِ ، إذا (عَشَّرَتْ ، وتَوَرَّمَ ضَرْعُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(وأَسْنَفَ الْبَعِيرُ : قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ) ، أَو تَقَدَّمَ ، ويُرْوَى قَوْلُ كُثَيِّرٍ ، يَمْدَح عبدَ العزيزِ بنَ مَرْوَان :

ومُسْنِفَةٌ فَضْلَ الزِّمَامِ إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةِ هَادِيهَا علَى السَّوْمِ بَازِلُ[1]

ويُرْوَى : ومُسْنَفَةٌ ، أى : مَشْدُودَةٌ بالسِّنَافِ ، والسَّوْمُ : الذَّهَابُ .

(و) أَسْنَفَتِ (الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، وأَثَارَتِ الْغُبَارَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : أى سَافَتِ التُّرَابَ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : أَسْنَفَ (أَمْرَهُ) : أى (أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٢٩٤ واللسان ، والعباب .

مَجَازٌ ، مِن أَسْنَفَ النَّاقَةَ : إذا شَدَّهَا بالسِّنَافِ .

(و) قَال العُزَيْزِىُّ : أَسْنَفَ (الْبَرْقُ ، والسَّحَابُ) : إذا (رُئِّيَا قَرِيبَيْنِ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : أَسْنَفَ (الْبَعِيرَ : جَعَلَ لَه سِنَافاً) ، وهى إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

(والْمُسْنِفَةُ ، كَمُحْسِنَةٍ ، مِن الْأَرْضِ : الْمُجْدِبَةُ ، ومِن النُّوقِ : الْعَجْفَاءُ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيْلٌ مُسْنَفاتٌ : مُشْرِفَاتُ المَنَاسِجِ ، وذلك مَحْمُودٌ فيها ، لأَنه لا يَعْتَرِى إلاَّ خِيَارَها وكِرامَهَا ، وإذا كان ذٰلك كذٰلك ، فإِنَّ السُّرُوجَ تتأَخَّرُ عن ظُهورِهَا ، فيُجْعَلُ لها ذلك السِّنَافُ لِتَثْبُتَ به السُّرُوجُ .

وجَمْعُ السِّنَافِ : أَسْنِفَةٌ .

ويُقَال فى المَثَلِ لِمَن تَحَيَّرَ فى أَمْرِهِ : « عَىَّ بالإِسْنَافِ » نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى دَهِشَ مِن الفَزَعِ ، كمَن لا يَدْرِى أَين يَشُدُّ السِّنَافَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَاعَىَّ بِالْإِسْنَافِ حَىٌّ
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا (١)

أَى : عَيُّوا بالتَّقَدُّمِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وليس هذا بشَىْءٍ ، إِنَّمَا هو مِن أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تقدَّمَ الخَيْلَ .

ونَاقَةٌ مُسْنِفٌ ، ومِسْنَافٌ : ضَامِرٌ ، عن أَبى عمرٍو .

والمَسَانِفُ : السِّنُونَ المَجْدِبَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، كأَنَّهم شَنَّعُوهَا فجَمَعُوهَا ، قال القُطَامِىُّ :

ونَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْىَ مَحْلٌ مَسَانِفُ (٢)

الوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٠٦ وزاد فى العباب بعده ، وفيه شاهد أيضا ، وهو :
تَصَبَّبْنَا مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٌّ
محافظةً ، وكُنَّا المُسْنِفينا

(٢) ديوانه ٥٦ واللسان .

وسَنَفَا ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ شَرْقِىَّ مِصْرَ .

[ س و ف ] *

(السَّوْفُ : الشَّمُّ ) ، يُقَال : سَافَهُ ، يَسُوفُه : إذا شَمَّهُ ، ويَسَافُهُ ،لُغَةٌ فيه .

(و ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّوْفُ : (الصَّبْرُ ) .

و (بِالضَّمِّ ، و) السُّوَفُ ، (كَصُرَد : جَمْعًا سُوفَةٍ ) ، بالضَّمِّ : اسْمٌ (لِلْأَرْضِ ) ، كما يَأْتى .

(والْمَسَافُ ، والْمَسَافَةُ ، والسِّيفَةُ : بِالْكَسْرِ ، ) الأُولَى والثَّانِيَةُ ، نَقَلَهُمَا ابنُ عَبَّادٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثَّانِيَةِ : (الْبُعْدُ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : كم مَسَافَةُ هذه الأَرْضِ ؟ وبَيْنَنَا مَسَافَةُ عِشْرِين يَوْمًا ، وكذلك : كم سِيفَةُ هذه الأَرْضِ ، ومَسَافُهَا؟ وإِنَّمَا سُمِّى بذلك (لأَنَّ الدَّلِيلَ إذا كانَ فى فَلاَةٍ شَمَّ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعَلَى قَصْدٍ) هو ، (أَمْ لا ) ، وذٰلك إذا ضَلَّ ، فإذا وَجَدَ الأَبْعَادَ ، عَلِمَ أَنَّه على طَرِيقٍ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَى لَاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا[1]

أَى : ليس به مَنَارٌ ، فيُهْتَدَى به ، وإِذَا سَافَ الجَمَلُ تُرْبَتَهُ جَرْجَرَ جَزَعاً ، مِنْ بُعْدِهِ ، وقِلَّةِ مَائِهِ ، (فَكَثُرَ الاسْتِعْمَالُ ، حتى سَمَّوُا الْبُعْدَ مَسَافَةً ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وفى الأَسَاسِ : المَسَافَةُ : المَضْرَبُ البَعِيدُ ، وأَصْلُهَا : مَوضِعُ سَوْفِ الأَدِلَّاءِ ، يتَعَرَّفُون حَالَهَا مِن بُعْدٍ ، وقُرْبٍ ، وجَوْرٍ ، وقَصْدٍ ، ويُقَالُ : بَيْنَهُم مَسَاوِفُ ، ومَرَاحِلُ .

(والسَّائِفَةُ : الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ ) ، وقد تقَدَّم ذِكْرُها أَيضاً فى « س أ ف » وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ ، يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ[2]

(١) ديوانه ٦٦ واللسان ، والأساس ، وعجزه فى المقاييس ٣١٨/٢ وتقدم فى (ديف) .

(٢) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى فى (سلب) و (هشر) .

وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ ، له أَيضاً :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كأَنَّهُ
بِسائِفَةِ قَفْرٍ ظُهُورُ الأَرَاقِمِ [(1)]

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : السَّائِفَةُ (مِن اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحِذْيَةِ) .

(والأَسْوَافُ) ، كأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ ، بمعنَى الشَّمِّ أَو الصَّبْرِ ، قال ياقُوتُ : ويجوز أَن يُجْعَل جَمْعَ سَوْفَ ـ الحرفُ الذى يدخُل علَى الأَفْعَال المُضَارِعَة ـ اسْماً ، ثم جَمَعَه ، وكُلٌّ ذلك سَائِغٌ : (ع) بعَيْنِه (بالْمَدِينَةِ) ، علَى سَاكِنِها أَفْضَلُ السَّلامِ ، بنَاحِيَةِ البَقِيعِ ، وهو مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ ابنِ ثابتٍ الأَنْصَارِيِّ ، وهو مِن حَرَمِ المدينةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى « ن ه س » .

(و) السَّوَافُ ، (كَسَحَابٍ : الْقِثَّاءُ) ، رَوَاهُ أَبو حَنِيفَةَ عَن الطُّوسِيِّ ، هٰكذا هو بالقَافِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ فى بعضِ الأُصُولِ ، وهو الصحيحُ ، وفى بَعْضِها : الفَنَاءُ ،

بالفاءِ المَفْتُوحةِ والنُّونِ ، لِمُنَاسَبةِ ما بَعْدَهُ ، (و) هو قَوْلُه : و(الْمُوتَانُ فى الْإِبِلِ) ، يُقَال : وَقَعَ فى الْمَالِ سَوَافٌ ، أَى : موتٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو بِالضَّمِّ) ، كما رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، (أَو فى النَّاسِ والْمَالِ ، وبِالضَّمِّ : مَرَضُ الإِبِلِ ، ويُفْتَحُ ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو خَارِجٌ عن قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وفى الصِّحاحِ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ هِشَاماً المَكْفُوفَ ، يقول : إِنَّ الأَصْمَعِىَّ ، يقول : السُّوافُ ، بالضَّمِّ ، ويقول : الأَدْوَاءُ كُلُّها تَجِىءُ بالضَّمِّ ، نحو النُّحَازِ ، والدُّكَاعِ ، والقُلابِ ، والخُمَالِ ، فقال أَبو عمرٍو : لا ، هو السَّوَافُ ، بالفَتْحِ ، وكذٰلك قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلاَلِ بنِ جَرِيرٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَرْوِهِ بالفَتْحِ غيرُ أَبى عمرٍو ، وليس بشَىْءٍ .

(و) يُقَال : (سَافَ الْمَالُ ، يَسُوفُ ، ويَسَافُ) ، سَوْفاً : (هَلَكَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ علَى يَسُوفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ

(1) ديوان ذى الرمة ٦١٣ والعباب والمقاييس ٣ /١٢٢.

بَرِّىّ لأَبِى الأَسْوَدِ العِجْلِىِّ :

لَجذْبَتهم حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهم
أَتَيْتَهُمْ فى قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ (١)

(أَو) سَافَ المَالُ : (وَقَعَ فيه السَّوَافُ) ، أَى المُوتَانُ .

(والسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ) ، كما فى العُبَاب ، والصِّحاح ، وفى اللِّسَان : السَّافُ فى البِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِن [اللَّبِنِ ، يُقَال : سَافٌ مِنَ] (٢) البِنَاءِ ، وسَافَانِ ، وثَلاثَةُ آسُفٍ ، وقال اللَّيْثُ : السَّافُ : ما بين سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلِفُهُ وَاوٌ فى الأَصْلِ ، وقال غيرُه : كُلُّ سَطْرٍ مِن اللَّبِنِ والطِّينِ فى الجِدَارِ سَافٌ ، ومِدْمَاكٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : السَّافُ (مِن الرِّيحِ : سَفَاهَا ، الْوَاحِدَةُ سَافَةٌ) ، هكذا هو نَصُّ المُحِيطِ ، وفيه مُخالَفَةٌ لِقَاعِدَتِهِ .

(والسَّافَةُ ، والسَّائِفَةُ ، والسُّوفَةُ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ علَى أُولاَهُنَّ : (الْأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ والْجَلَدِ) .

وقال أَبو زياد : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ مِن الرَّمْلِ أَلْيَنُ ما يكونُ منه ، والجَمْعُ : سَوَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّهُ
ذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِى السَّوَائِفِ (١)

وقال جابرُ بنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ .

(وسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا) ، وفى العُبَاب بَعْدَ قَوْلِهِ : وكذلك السُّوفَةُ : كأَنَّها سَافَتْهما ، أَى : دَنَتْ منهما ، وهكذا هو نَصُّ المُحِيطِ .

(والْمَسَافُ : الْأَنْفُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ به) ، كذا فى المُحِيطِ ، أَى : يُشَمُّ .

قال : (والْمَسُوفُ : الْهَائِجُ مِن الْجِمَالِ) ، يعنى المَشْمُومَ ، وإِذا جَرِبَ البَعِيرُ ، وطُلِىَ بالقَطِرَانِ ، شَمَّتْهُ الإِبِلُ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِى .

(١) اللسان .
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ، والمقاييس ٣/١٢٢ .

قال الصَّاغَانِيُّ : (وأمّا الشَّيِّمَةُ) ، ككَيِّسَة ، (لِلطَّلِيعَةِ) ، كذا في نُسَخِ العُبَابِ ، وفي التَّكْمِلَة : الطَّبِيعَة ، هكذا ، وصُحِّحَ عليه ، (فبِالْمُعْجَمَةِ) ، كما سيأْتي ، وفيه رَدٌّ على صاحبِ المُحِيطِ ، حيثُ أَوْرَدَهُ بالمُهْمَلَةِ .

(وسَوْفَ) أَفْعَلُ ، (ويُقَالُ : سَفْ) أَفْعَلُ ، (وسَوْ) أَفْعَلُ ، لُغَتَانِ في : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وقال ابنُ جِنِّيّ : حَذَفُوا تَارةً الواوَ ، وأُخرَى الفاءَ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى ، وهي : (سَيْ) أَفْعَلُ ، هكذا هو في النُّسَخِ ، وفي اللِّسَانِ : سَايكونُ ، فحذَفُوا اللَّامَ ، وأَبْدَلُوا العَيْنَ طَلَباً لِلْخِفَّة : (حَرْفٌ مَعْنَاهُ الاسْتِئْنَافُ ، أَو كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ) ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن سِيبَوَيْه ، قال : أَلا تَرَى أَنَّك سَوَّفْتَهُ (1) ، إذا قلتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سوف أَفعلُ ، ولا يُفْصَلُ بينَهَا وبينَ أَفْعَلُ ، لأَنَّهَا بمَنْزِلَةِ السِّينِ في سَيَفْعَلُ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : سوف : كلمةٌ (تُسْتَعْمَلُ في التَّهْدِيدِ ، والْوَعِيدِ ، والْوَعْدِ ، فإذا شِئْتَ أَنْ

(1) في مطبوع التاج « شوقته » والتصحيح من اللسان .

تَجْعَلَهَا اسْماً نَوَّنْتَهَا) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ سَوْفاً وإِنَّ لَيْتاً عَنَاءُ (1)

ويُرْوَى :

إِنَّ لَوًّا وإِنَّ لَيْتاً عَنَاءُ (1)

فنَوَّنَ إِذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْن ، قال الصَّاغَانِيُّ : الشِّعْرُ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، وسِيَاقُهُ :

لَيْتَ شِعْرِي وأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتٌ
إِنَّ لَيْتاً وإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ (2)

وليس في رِوَايَةٍ مِن الرِّوَاياتِ : « إِنَّ سَوْفاً » (3) .

ثم قال ابنُ دُرَيْد : وذَكَر أَصْحَابُ الخَلِيلِ ، عنه ، أَنَّه قال لأَبي الدُّقَيْش : هل لَكَ في الرُّطَبِ ؟ قال : أَسْرَعُ هَلٍّ [وأَوْحَاه] (4) ، فجَعَلَهُ اسْماً ، ونَوَّنَهُ ، قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُون هٰذا .

(1) العباب .
(2) شعر أبي زبيد الطائي ٢٤ والعباب والجمهرة (١/١٢٢و٢/٢٩ و٣/٤٠) والكتاب (٢/٣٢) .
(3) بل هذه هي رواية الجمهرة (٣/٤٠) وقال ابن دريد : « ويُرْوَى : إن لوًّا » .
(4) زيادة من العباب والجمهرة (٣/٤٠) وهي من كلام أبي الدُّقَيْش .

(و) مِن المَجَازِ : يُقَالُ : (فُلانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ، أَيْ :يَعِيشُ بِالأَمَانِيِّ) ، وكذلك قَوْلُهم : وما قُوتُه إِلاَّ السَّوْفُ ، كما فى الأَساسِ .

(والفَيْلَسُوفُ) : كلمةٌ (يُونَانِيَّةٌ ، أَيْ : مُحِبُّ الْحِكْمَةِ ، أَصْلُهُ فَيْلاَ) سُوفَا ، (و) فَيْلاَ : (هُو الْمُحِبُّ ، وسُوفَا : وهو الْحِكْمَةُ ، والاسْمُ) ، منه (الْفَلْسَفَةُ ، مُرَكَّبَةٌ ، كَالْحَوْقَلَةِ) ، والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ ، كما فى العُبَابِ .

(وأَسَافَ) الرَّجُلُ ، إِسَافَةً : (هَلَكَ مَالُهُ) ، فهو مُسِيفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : أَسافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مَالِهِ السَّوَافُ ، قال طُفَيْلٌ :

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ ولَوْلاَ سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ [1]

(١) ديوانه ٧١ وفيه « الشأن » بدل « الخطب » واللسان ، والصحاح ، والأساس ،ويأتى فى (أبل) و(رخا) .

وفى حديثِ الدُّؤَلِيِّ [1] : «وقَفَ علَىَّ أَعْرَابِىٌّ ، فقال : «أَكَلَنِى الفَقْرُ ، ورَدَّنِى الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً » .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : أَسافَ (الْخَارِزُ) ، إِسافَةً : (أَثْأَى ، فَانْخَرَمَتِ الْخُرْزَتَانِ) .

وأَسافَ الخَرْزَ : خَرَمَهُ ، قال الرَّاعِى :

كَأَنَّ العُيُونَ الْمُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعٍ لم يَجِدْ مُتَرَدَّدَا
مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وأَحْفَدَا [2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَسَافَ (الْوَالِدَانِ ، إِذا مَاتَ وَلَدُهُمَا ، فَالوَلَدُ مُسَافٌ ، وأَبُوهُ مُسِيفٌ ، وأُمُّهُ مِسْيَافٌ و) فى المَثَلِ : ( «أَسَافَ حتَى مَا يَشْتَكِى السَّوَافَ » ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ) ، نَعُوذُ باللهِ مِنْ ذلك ،

(١) فى مطبوع التاج « الديلى » والتصحيح من النهاية واللسان.
(٢) ديوانه ٢٣٠ والشعر والشعراء ٤١٥ والثانى فى اللسان ومادة (سيف) والصحاح (سيف) والمقاييس (١٢٢/٣) والبيتان فى التكملة والعباب .

سوف

وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فَيَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التِّلَادَ وأَعْدَمَا (١)

وفي الأَسَاسِ : لِمَنْ مَرَنَ عَلَى الشَّدَائِدِ (٢) ، ويُقَالُ : « أَصْبَرُ عَلَى السَّوافِ مِن ثَالِثَةِ الأَثَافِ » .

(وسَوَّفَتُهُ ، تَسْوِيفاً : مَطَلْتُهُ ) ، وذٰلك إذا قلتَ : سوف أَفْعَلُ ، قال ابنُ جِنِّي : وهذا كما ترى مُأْخُوذٌ مِن الحَرْفِ ، وفي شَرْح نهج البَلاغَةِ لابْنِ أَبِي الحَدِيد ، أَنَّ أَكْثَرَ ما يُسْتَعْمَلُ التَّسْوِيفُ للوَعْدِ الذي لا إنْجازَ له ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(و) حَكَى أَبو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ (فُلاناً أَمْرِي : ) أَي (مَلَّكْتُهُ إِيَّاهُ ، وحَكَّمْتُهُ فيه ) يَصْنَعُ ما يشاءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك : سَوَّمْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (رَكِيَّةٌ مُسَوِّفَةٌ ، كَمُحَدِّثَةٍ ) : أَي (يُقَالُ : سَوْفَ يُوجَدُ فيها المَاءُ ، أَو يُسَافُ مَاؤُهَا ، فيُكْرَه ويُعَافُ ) ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهما الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هٰكذا .

[(وكمُحَدِّثٍ : مَن يصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

واسْتَافَ : اشْتَمَّ ، والمَوْضِعُ مُسْتَافٌ .

وسَاوَفَهُ : سَارَّهُ ، والمرأَةَ : ضَاجَعَهَا )] (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفَ الرَّجُلُ ، فهو مَسْئُوفٌ : أَي فَزِعَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ هنا ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف في الشِّين المُعْجَمَةِ (٢) ، وهما لُغَتَانِ .

وسَاوَفَهُ ، مُسَاوَفَةً : مَاطَلَهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوفَ العَيُوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا (٣)

---

(١) ديوانه ٣٠ واللسان، والصحاح، والعباب وفيه « من المالِ البلادِ » وعجزه في المقاييس (١١٧/٣) .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لِمَنْ مَرَنَ ، أي يضربُ المثلُ لمن مَرَنَ .. »

(١) زيادة عن احدى نسخ القاموس ، ونبه إليها في هامش مطبوع التاج .

(٢) يعني في ( ش أ ف ) وضبطه فيها ـ تنظيراً ـ كعُنِيَ .

(٣) ديوانه ١٧٢ واللسان ، والكتاب (٣٠١/٢) وفي مطبوع التاج واللسان « من تَجَنُّبِها »

انْتَصَبَ « سَوْفَ العَيُوفِ » علَى المَصْدَرِ المَحْذوفِ الزِّيَادة .

ويقال : إنّه لَمُسَوِّفٌ : أَى صَبُورٌ ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

هذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ (١)

والتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، وفى الحديثِ : أَنَّه « لَعَنَ المُسَوِّفَةَ مِن النِّسَاءِ » وهى التى لا تُجِيبُ زَوْجَها إذا دَعاهَا إلى فِرَاشِهِ ، وتُدَافِعُه فيما يُرِيدُ منها ، وتقولُ : سَوْفَ أَفْعَلُ .

وسَاوَفَهُ : شَمَّهُ .

والسَّائِفَةُ : الشَّطُّ مِن السَّنام ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وأَسافَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ .

وإِنَّهَا لَمُساوِفَةُ السَّيْرِ : أَى مُطِيقَتُهُ .

والسَّافُ : طائرٌ يَصِيدُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

ومن مَجازِ المَجَازِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

(١) اللسان .

وأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا مَا الأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالاَ (١)

كما فى الأَسَاسِ

[ س ه ف ] *

( السَّهْفُ ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ على ما فى النُّسَخِ المُصَحَّحَةِ مِن الصِّحاحِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِها علَى الهامِشِ ، وعليهِ إشارَةُ الزِّيَادَةِ ، قال اللَّيْثُ : هو ( تَشَحُّطُ القَتِيلِ ، واضْطِرَابُهُ فى نَزْعِهِ ) ، ونَصُّ العَيْنِ : يَسْهَفُ فى نَزْعِهِ ، واضْطِرَابِهِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ (٢)

( و ) قال اللَّيْثُ أَيضاً : السَّهْفُ ( : حَرْشَفُ السَّمَكِ ) خاصَّةً .

(١) ديوانه ٤٤٢ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان والتكملة والعباب والرواية في « صَعْدَةٍ حِطَمٍ » وحكى السكرى في الشرح رواية : « قِصَمٍ » أيضا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّهَفُ ، (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ الْعَطَشِ) ، يُقَال : (سَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، يَسْهَفُ ، سَهَفاً ، (وهو سَاهِفٌ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مَسْهُوفٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ ، لا يَكَادُ يَرْوَى) ، وكذلك : رَجُلٌ سَاهِفٌ ، (و) يُقَال : أَصَابَهُ السُّهَافُ ، (كغُرَابٍ) مِثْل (الْعُطَاشِ) سَواء .

(والسَّاهِفُ : الْهَالِكُ) ، ويُقَال : الذى خَرَجَ رُوحُه . (و) يُقَال : (الْعَطْشَانُ) ، كالسَّافِهِ[(١)] ، (أَو مَن غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ) ، عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ، أَو الذى نُزِفَ فَأُغْمِىَ عليه ، قال الأَصْمَعِىُّ : وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقُ .

(و) يُرْوَى بَيْتُ أَبى خِرَاشٍ الهُذَلِىِّ :

وإِن قد تَرَى مِنِّى لِمَا قد أَصابَنِى
مِنَ الْحُزْنِ أَنِّى (سَاهِفُ الْوَجْهِ) ذُو هَمّ[(٢)]

أى : (مُتَغَيِّرُهُ) ، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ ، ويُرْوَى : «سَاهِمُ الوَجْهِ» .

(و) يقال : (طَعَامُ) فُلانٍ (مَسْهَفَةٌ) ، ومَسْفَهَةٌ ، علَى القَلْبِ ، إِذا كَان (يَسْقِى الْمَاءَ كَثِيرًا) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وأَرَى قَوْلَ الهُذَلِىِّ : «وسَاهِفٍ ثَمِلٍ» مِن هذا .

(واسْتَهَفَهُ ، اسْتِهَافاً ، اسْتَخَفَّهُ) ، وكذلك : ازْدَهَفَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِسْهَافٌ : سَرِيعَةُ العَطَشِ .

والمَسْهَفَةُ : المَمَرُّ ، كالمَسْهَكَةِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إِذَا
هُمُ رَاحُوا وإِنْ نَعَقُوا[(١)]

كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ .

(١) فى مطبوع التاج «كالسافة» والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ وفيه : «ساهم الوجه» واللسان والتكملة والعباب والرواية : «وإِن قد بَدا مِنِّىَ . . » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩ فى زيادات شعر أسامة وهو فى اللسان .

وسَنْهَفٌ ، كصَمَيْقَلٍ : اسْمٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

وفى الجَمْهَرَةِ : سَنْهَفٌ ، والنُّونُ زائدةٌ .

وسَهَفَ الدُّبُّ ، سَهِيفاً : صَاحَ .

[ س ى ف ] *

(السَّيْفُ) ، الذى يُضْرَبُ بِهِ ، (م) مَعْرُوفٌ ، (وأَسْمَاؤُهُ تُنِيفُ على أَلْفٍ ، وذَكَرْتُهَا فى الرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ) فِيمَا لهُ اسْمَانِ إلَى الأُلُوفِ . (ج : أَسْيَافٌ ، وسُيُوفٌ) ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وأَسْيُفٌ) ، وهذه عن اللِّحْيَانِىِّ ، (ومَسْيَفَةٌ ، كَمَشْيَخَةٍ) ، وشاهِدُ أَسْيُفٍ قَوْلُ الشاعِرِ ، أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ :

كأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بها الأُثُرُ[1]

(وسَافَهُ ، يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ بِهِ ، وقد سِفْتُهُ) ، فأَنَا سائِفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكذلك : رَمَحْتُهُ ، ونَقَلَهُ الكِسَائِىُّ أَيضاً .

(ورَجُلٌ سَائِفٌ : ذُوسَيْفٍ ،) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (وسَيَّافٌ : صَاحِبُهُ ، ج : سَيَّافَةٌ) .

(أَو) السَّيَّافَةُ : (هُمُ الذين حُصُونُهُمْ سُيُوفُهُمْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وصَدَقَةُ السَّيَّافُ) ، كَأَنَّهُ لِعَمَلِهِ السُّيُوفَ : (مُحَدِّثٌ) .

(وهُم) فى الدَّارِ (أَسْيَافٌ) : أى (أَحْزَابٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال : (سَافَتْ يَدُه ، تَسِيفُ) أى : (سَئِفَتْ) ، وقد تقدَّم .

قال : (والمَسَائِفُ : السُّنُّونَ ، والْقَحْطُ) ، وذكره ابنُ سِيدَه فى « س و ف » وقال : هى السُّنُّونَ المُجْدِبَةُ ، والأَصْلُ وَاوِىٌّ . وهو الصَّوَابُ .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (رَجُلٌ سَيْفَانٌ) : أى (طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ) ،

(1) اللسان ، والعباب ، وتقدم فى مادة (أثر) .

كالسَّيْفِ ، زاد الجَوْهَرِىُّ : (ضَامِر ) البَطْنِ ، (وهــى بِهَاءٍ) ، قال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ، وهــى : الشَّطْبَةُ كأَنَّها نَصْــلُ سَيْفٍ ، (أَو هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ) ، كمــا قَالَهُ الخَلِيــلُ .

(والسَّيْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَــرُ : سَمَكَةٌ ) كأَنَّهَا سَيْفٌ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْفَتْحِ ) فقط : (شَعْرُ ذَنَبِ الْفرَسِ) ، وفــى اللِّسَانِ : سَيْبُ الفرَسِ .

(و) السِّيــفُ ، (بِالْكَسْرِ) خَاصَّةً : (سَاحِلُ الْبَحْرِ) ، والجَمْعُ : أَسْيَافٌ ، كمــا فى الصِّحاحِ .

(و) السِّيفُ : (سَاحِلُ الْوَادِى ، أَو لِــكُلِّ ساحِلٍ سِيفٌ ،أَو إِنَّمَا يُقَالُ ذلك لِسِيفِ عُمَانَ) .

(و) السِّيــفُ أَيضــاً : (الْمُلْتَزِقُ بِأُصُولِ السَّعَفِ مِن) خِلاَلِ (اللِّيفِ) ، وليس به ، وفى الصِّحاحِ : كاللِّيفِ : قال الجَوْهَرِىُّ : وهــذا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِن كِتَــابٍ مِــن غَيْرِ سَمَــاعٍ ، وزاد غيرُه : (وهــو أَرْدَأُهُ) ، وأَخْشَنُــهُ ، وأَجْفَــاهُ ، وقد سَيِفَ ، سَيَفاً ، قَــال الجَوْهَرِىُّ ، ويُنْشَدُ :

* نَخْلُ أُجُؤَاثَى نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَــا *
* والسِّيفُ واللِّيفُ علَى هُدَّابِها[1] *

(و) السِّيفُ : ( ع ) ، وبــه فُسِّــرَ قَوْلُ لَبِيــدٍ :

ولَقَدْ يَعْلَــمُ صَحْبِــى كُلُّهُـــمْ
بِعَدَانِ السِّيــفِ صَبْرِى ونَقَلْ[2]

والعَدَانُ : السَّاحِــلُ .

(والسِّيفُ الطَّوِيلُ : سَاحِلٌ) طَوِيلٌ جِــدًّا ، كأَنَّه قُطِــعَ بالسَّيْفِ ، مَسِيرَةَ مِائَةِ فَرْسَــخٍ ، وهــو ساحلُ (بَحْرِ البَرْبَرَةِ) ، مِمَّا يَلِــى مَقْدَشُو ، قَـــال الصَّاغَانِــىُّ : وقــد رَأَيْتُــه فى شهرِ رَمَضَانَ سنــة ٦٠٩ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى المقاييس ٣ /١٢٢ وفى العباب زاد مشطورا قبلهما ، هو :
* كأَنَّما احْتُثَّ علــى حُــلاَّبِهــا *

(٢) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب، والأساس (نقل) والمقاييس (٤ /٢٤٨) والجمهرة (٣ /١٦٣) ومعجم البلدان (عدان) ومعجم ماستعجم ٩٢٤ ويأتى فى (نقل) و(عدن) .

(وخَوْرُ السِّيفِ : د ، دُونَ سِيرَافَ) ، مِمَّا يَلِى كَرْمَانَ ، وقد ذُكِرَ فى الرَّاءِ .

(والْمُسِيفُ : مَن عَلَيْهِ السَّيْفُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال الكِسَائِىُّ : هو المُتَقَلِّدُ بالسَّيْفِ ، فإذا ضَرَبَ به ، فهو سَائِفٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : المُسِيفُ : هو (الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ، كَمُعَظَّمٍ : جَوَانِبُهُ نَقِيَّةٌ مِن النَّقْشِ) .

(وأَسَافَ الْخَرْزَ) : خَرَمَهُ ، (قِيلَ : يَائِيَّةٌ) ، فمَوْضِعُ ذِكْرِه هنا ، كما فَعَلَهُ ابنُ فَارِسٍ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقد تقدَّم فى «س و ف» .

(وتَسَايَفُوا ، وسَايَفُوا[1] ، واسْتَافُوا) ، وعَلَى الأَولِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : أَى (تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ) ، قال اللَّيْثُ : (وقد اسْتِيفَ الْقَوْمُ) ، قال ابنُ جِنِّى : اسْتَافُوا : تَنَاوَلُوا السُّيُوفَ ، كقَوْلِكَ : امْتَشَنُوا سُيُوفَهم ، وامْتَخَطُوهَا ، قال : فأَمَّا تَفْسِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتَافَ القومُ ، فى معنى تَسَايَفُوا ، فتَفْسِيرُه علَى المَعْنَى كعَادَتِهم فى أَمْثَالِ ذلك .

(وسَيْفُ بنُ سُلَيْمَانَ) الْمَكِّىُّ ، مِن رِجَالِ الصحِيحَيْنِ ، قال المِزِّىُّ : رَوَى له الجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِىِّ ، رَوَى عَنْهُ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان ، وغيرُه .

(و) سَيْفُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، ثِقَتَانِ) غيرَ أَن الذهَبِىّ ذكَر فى الأَول أَنه رُمِىَ بالقَدَرِ ، والثانِى ذكَره ابنُ حِبّانَ فى الثِّقَاتِ ، وقال : ورُبما خالَفَ .

(و) سَيْفُ (بنُ عُمَرَ) الضبِّىُّ التميمِىُّ الأَسَدِىُّ ، (صَاحِبُ التَّوَالِيفِ) ، منها كتابُ الفُتُوحِ ، وهو مَشْهُورٌ .

(و) سَيْفُ (بنُ محمد ، وابنُ هَارُونَ ، وابنُ مِسْكِينٍ ، وابنُ وَهْبٍ) أَبو رُهْمٍ التمِيمِىُّ ، بَصْرِىٌّ ، يَرْوِى عن أَبِى الطُّفَيْلِ ، وعنه ابنُ عُلَيَّةَ .

---

(1) كذا فى المطبوع والقاموس ، ولم يذكرها غيره ، ولعلها واسّايَفُوا ، كاثَّاقَلُوا .

(و) سَيْفُ (بنُ مُنِيرٍ التابِعِيُّ)، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(و) سَيْفُ (بنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ) الكُوفِيُّ التَّمّارُ، عن مُجَالِدٍ [1].

(وأبو سَيْفٍ الْمَخْزُومِيُّ التابِعِيُّ)، قال الذهَبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيوانِ: لا يُعْرَفُ (ضُعَفَاءُ).

(أَما الأَولُ: وهو سَيْفُ بنُ عُمَرَ، فإنه يَرْوِي عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، والأَعْمَشِ، والثوْرِيِّ، وابنِ جُرَيْجٍ [2]، ومُوسَى بنِ عُقْبَةَ، قال يحيى: ضَعِيفُ الحديثِ، وقال أَبو حَاتِمٍ الرازِيُّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وكذا النسَائِيُّ، والدارَقُطْنِيُّ، وقال أَبو دَاوُدَ: كَذّابٌ، وقال النسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ.

وأَمَّا الثَّالِثُ [3]، فإن كان الذى يَرْوِى عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبى خالدٍ، وسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، فقد ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وقال يحيى: ليس بشَيْءٍ، قال ابنُ الجَوْزِيِّ فى الضُّعَفَاءِ: ورَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى سَيْفَ بنَ هارُونَ، الذى يَرْوِى عنه شُعْبَةُ، ضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى بنُ مالك: قلتُ: وأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فى الدِّيوانِ، إلاَّ أَنه قال: عن شُعْبَةَ، قال: وكأَنَّهُ البُرْجُمِيُّ [1]. انتهى، والصَّوابُ ما قالَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ.

وأَما الرابِعُ، فقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالْقَوِيِّ، وقال ابنُ حِبَّانَ: يَأْتِي بالمَقْلُوباتِ، والمَوْضُوعَاتِ، لا يَحِلُّ الاحْتِجاجُ به، لِمُخالَفَةِ الأَثْباتِ.

وأَمَّا الخامِسُ، فضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى: كان هَالِكاً، وقال النَّسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ، كذا قالَه ابنُ الجَوْزِيِّ، والذَّهَبِيُّ، قلتُ: وقد أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ فى ثِقَاتِ التَّابِعِين.

وأَمَّا السادِسُ، فقد ضَعَّفَهُ

(1) هو مجالد بن سعيد وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢٤٤ و ٣٧٣
(2) فى مطبوع التاج «ابن جزع» والتصحيح من تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).
(3) اخل المصنف بعدم الكلام عن الثانى وهو كما فى الضعفاء للدارقطنى ٢٤١ سيف بن محمد ابن أخت الثورى كوفى ضعيف متروك.

(1) فى مطبوع التاج «البرهجى» تحريف، وهو سيف بن عمر، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

الدَّارَقُطْنِيُّ ، وقال الأَزْدِيُّ : لا يُكْتَبُ حَدِيثُــه .

وأَمّا السَّابعُ ، فضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِــيُّ أَيضــاً .

ويُنْظَــرُ فــى كَــلاَمِ المُصَنِّــفِ بوُجُوهٍ :

أَوَّلاً : فإِنَّهُ اقْتَصَرَ فى ذِكْرِ الثِّقَاتِ على رَجُلَيْن ، مــع أَنَّهم تكلَّمُوا فى أَوَّلِهِمَا ، كما تقــدَّم ، وفى ثِقَــاتِ التَّابِعِين مِمَّنْ لم يذْكُرْهم ، سَيْفُ بن الهُذَيْلِ ، وسَيْفُ بنُ سُبَيْعَةَ ، كِلاهُمَا عن ابنِ عُمَرَ ، وسَيْفٌ أَبُــو الحَسَنِ ، عن أَبــى سَعِيــدٍ الخُدْرِيِّ ، وسَيْفٌ الْمَازِنِــيُّ ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّــابِ ، وسَيْفٌ غيرُ مَنْسُوبٍ ، عن عَوْنِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِــيِّ ، هؤلاءِ ذكَرهم ابنُ حِبَّــانَ .

وثانيــا : فقد فَاتَه سَيْفُ بنُ أَبى زِيَادٍ التَّيْمِــيُّ ، قــال أَبــو حاتــمٍ الرَّازِيُّ : مَجْهُولٌ ، وسَيْفُ بنُ عُمَيْرَةَ الكُوفِــيُّ ، يَرْوِى عن التَّابِعِين ، قال الأَزْدِيُّ : تَكَلَّمُوا فيه ، كذا فى كتاب الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ ، ومِثْلُه فــى حَوَاشِى الإِكْمَالِ .

وثَالِثــاً ، فإِنَّ سَيْــفَ بنَ وَهْــب ، - الَّذِى ذَكَرَه - تابِعِــيٌّ ، ولَمْ يُشِرْ لَهُ المُصَنِّفُ ، مــع الإِشَارَةِ فــى غَيْرِه ، فَتَــأَمَّلْ .

(وسَيْفُ الغُرابِ ) : ( الدَّلَبُوثُ )[1] ، كقَرَبُوس ، وقد تقــدَّم فى الثَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ ، أَصْلُه ووَرَقُــهُ مِثْلُ نَبَــاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاء ، وبَصَلَتُه فــى لِيفِهِ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقُ الطَّرَفِ ، كَالسَّيْفِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَجُــلٌ سَيَّــافٌ : إذا كان سَفَّاكــاً لِلدِّماءِ ، وهو مَجَازٌ .

ورِيحٌ مِسْيَافٌ : يَقْطَــعُ كالسَّيْفِ ، قال الشاعرُ :

أَلاَ مَــنْ لِقَبْرٍ لا تَــزَالُ تَهُجُّــهُ
شَمَالٌ ومِسْيَافُ الْعَشِيِّ جَنُوبُ[2]

(١) فى مطبوع التاج « الدلبوس » والتصحيح من القاموس ، وقد تقدم فى (دلبث) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « .. لا يزال بثجة » والتصحيح من اللسان (هجج) وتقدم فيها على الصواب .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ، كمُعَظَّمٍ : فيهِ كصُوَرِ السُّيُوفِ .

وسَيِفَتِ النَّخْلَةُ ، وانْسَافَتْ بمعنًى .

وأَسَافَ القَوْمُ : أَتُوا السِّيفَ ، حَكاهُ النَّمَارِسِيُّ .

والمُسِيفُ : الفَقِيرُ ، عن ابنِ بَرِّىّ ، أَوْرَدَهُ هنا .

والسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِهِ .

وتَسَيَّفَه : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ .

ويُقَال : نَزَلُوا بالسِّيفِ ، أَى : بالسَّاحِلِ ، وهم أَهْلُ أَسْيَافٍ وأَرْيَافٍ .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : عَرِيضُ الخُطُوطِ كالسَّيْفِ .

ومن المَجَازِ : بَيْنَ فَكَّيْهِ سَيْفٌ صَارِمٌ .

## فصل الشين مع الفاء

## [ ش أ ف ] *

(الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، فَتُكْوَى ، فتَذْهَبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال يعقوبُ : الشَّأْفَةُ تُقْطَعُ فَتَذْهَبُ ، وفى الحديثِ : «خَرَجَتْ بآدَمَ عليْه السَّلَامُ فى رِجْلِهِ شَأْفَةٌ » ، (أَو) الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ فى القَدَمِ ، (إِذا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا) . هكذا قِيلَ فى شَرْحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ

ولَمْ نَفْتَأْ كَذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا [1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الشَّأْفَةُ تُهْمَزُ ، ولا تُهْمَزُ ، وهى قَرْحَةٌ تَخْرُج بباطِنِ القَدَمِ ، فتُقْطَعُ أَو تُكْوَى ، فتَذْهَبُ ، وقال غيرُه : الشَّأْفَةُ : وَرَمٌ [يخرجُ] [2] فى اليَدِ والقَدَمِ ، من عُودٍ يَدْخُلُ فى البَخْصَةِ أَو باطِنِ الكَفِّ ، فيَبْقَى فى جَوْفِهَا ، فَيَرِمُ المَوْضِعُ ويَعْظُمُ .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّأْفَةُ : (الأَصْلُ) ، وهكذا قَالَهُ الهُجَيْمِىُّ أَيضاً ، (و) منه قَولُهم : (اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، قيل : (أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تلك القَرْحَةُ) ، بالكَىِّ ، أَو

(١) شعر الكميت ٢ /١٣١ واللسان والعباب ، والأساس
(٢) تكملة من اللسان ، والنص فيه .

بالقَطْعِ ، أَومَحْناهُ : أَزَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ) ، الأَخِيرُ عن الهُجَيْمِىِّ ، وشَمِرٍ ، ومنه حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : قال له أَصْحَابُهُ : «لقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَأْفَتَهم» يَعْنِى الخَوَارِجَ .

(وشَئِفَتْ رِجْلُهُ ، كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصَّاغَانِىُّ : (و) كذلك شُئِفَتْ رِجْلُه ، مِثْل (عُنِىَ) : أَى (خَرَجَتْ بِهَا الشَّأْفَةُ فهى مَشْؤُوفَةٌ) ، وهٰذه علَى اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ .

(وشَأَفْتُهُ) ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، (و) كذلك شَئِفْتُ (له) ، وهٰذه عن أَبِى زَيْدٍ ، (كَسَمِعَ) فيهما ، (شَأْفاً) بالفَتْحِ ، كما هو فى سائِرِ الأُصُولِ ، ووَقَعَ فى البَارِعِ لأَبى علىٍّ القَالِى ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ ، (وشَآفَةً) ، بالمَدِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، لِرَجُلٍ من بنى نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ :

وَمَا لِشَآفَةٍ فى غَيْرِ شَىْءٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ [1]

أَى : (أَبْغَضْتُهُ) ، والذى نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : وشَئِفْتُ مِن فُلانٍ ، شَأْفاً ، بالتَّسْكِين : أَى أَبْغَضْتُه ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ ، وهو صحيحٌ ، كما أَشارَ إِليه الصَّاغانىُّ فى التكملة ، (أَو) شَئِفْتُهُ : (خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِى بِعَيْنٍ ، أَو دَلَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ ، قالوا : شَئِفَتْ (أَصَابِعُهُ) ، وفى المُحْكَمِ : يَدُهُ ، وسَئِفَتْ ، بالشِّينِ والسِّينِ : إِذا (تَشَعَّثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا ، وتَشَقَّقَ) ، قلتُ : وكذلك سَعِفَتْ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ وأَبِى زَيْدٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو تَشَقُّقٌ فى الأَظْفَارِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : شُئِفَ (كَعُنِىَ ، فهو مَشْئُوفٌ) ، مِثَالُ زُئِدَ ، وجُئِثَ : إِذا (فَزِعَ وذُعِرَ .

و) قال بَعْضُهم : (شَأْفُ الجُرْحِ : فَسَادُهُ حَتَّى لاَ يَكَادُ يَبْرَأُ) ، كما فى العُبَابِ .

(1) اللسان ومعه بيتان قبله .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَئِفَ صَدْرُه علىَّ شَأَفاً[1] ـ من حَدِّ عَلِم ـ أَى غَمِرَ .

وقيل : شَأْفَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وعِيالُهُ ، ومنه الدُّعاءُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهم .فى رِوايَةٍ .

والشَّأْفَةُ : العَدَاوةُ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ولم نَفْتَأْ كذلك كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا[2]

واسْتَشْأَفَتِ القَرْحَةُ : صَارَ لها أَصْلٌ ، ورَجُلٌ شَأَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً : عَزِيزٌ مَنِيعٌ ، وقَلْبٌ شَئِفٌ ، كَكَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ القَطّاعِ :

* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ أَلاَّ تَنْصَرِفْ *
* ولم تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ[3] *

[ ش ح ذ ف ]

(الشُّحْذُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ . وفى العُبَابِ : هو (مِنَ الْجَبَلِ وغَيْرِهِ : الْمُحَدَّدُ) ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ بعدَ الحاءِ .

[ ش ح ف ] *

(الشَّحْفُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَشْرُ الْجِلْدِ عَنِ الشَّىْءِ) ، وهى لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ،

[ ش خ ف ] *

(الشِّخَافُ ، كَكِتَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّبَنُ) ، لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، و) قال أَبو عمرٍو : (الشَّخْفُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الْحَلْبِ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له شَخْفاً وأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِى الشَّخْفِ *
* كَشِيشُ أَفْعَى فى يَبِيسٍ قُفِّ[1] *

قال : وبه سُمِّىَ اللَّبَنُ شِخَافاً .

(١) الضبط من اللسان ، ولو نظّر له المصنف بفَرِح لكان أجود .
(٢) تقدم فى صدر المادة .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١/٩٨ و ١١٧/١ مع اختلاف فى رواية الأول .

[ ش د ف ] *

(الشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِن بُعْدٍ ، (ووَهِمَ اللَّيْثُ ، فَذَكَرَهُ بِالسِّينِ) المُهْمَلَةِ . (ج : شُدُوفٌ) ، نَصّ الجَوْهَرِيّ : وهذا الحَرْفُ في كتابِ العَيْنِ بالسِّينِ غيرَ مُعْجَمَةٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو تَصْحِيفٌ .

قلتُ : ونَصُّهُ في الجَمْهَرَةِ :يُقال : رَأَيْتُ شَدَفاً ، أَي : شَخْصاً ، قال : فلا تَنْظُرَنَّ إلى ما جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عن الخَلِيلِ ، في كتابِ العَيْنِ ، في بابِ السِّينِ ، فقال : سَدَفٌ في مَعْنَى شَدَفٍ ، فإِنَّمَا ذلك غَلَطٌ مِن اللَّيْثِ علَى الخَلِيلِ .

قلتُ : وقال غيرُ ابنِ دُرَيْد : هما لُغَتَانِ ،قال ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وإِذَا أَرَى شَدَفاً أَمَامِي خِلْتُهُ
رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِي خُذْرُوفُ[1]

(1) في مطبوع التاج « . . فخلت كأنني » بالخاء المعجمة والتصحيح من اللسان .

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمُ[1]

قال يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ إذا وَرَدَ الماءَ ، فعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لأَنَّ الصَّائدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، فيقولُ : هذا الحمارُ مِن مَخافَةِ الشُّخُوصِ كأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بالنَّظَرِ إلَى شُخُوصِ هذه الأَشْجَارِ ، مِن خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاةِ ، يَخافُ أَن يكونَ فيه نَاسٌ ، وكُلُّ مَا وَارَاكَ فهو مَغْرِبٌ .

[(والمَيْلُ في الْخَدِّ ، والمَرَحُ ، والشَّرَفُ )] [2] .

(و) الشَّدَفُ : (الظُّلْمَةُ) ، كالشُّدْفَة ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ عن يَعْقُوبَ .

(و) الشَّدِفُ ، (كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةِ) مِن الخَيْلِ ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان والعباب ، وتقدم في (خطف) ويأتي في (رزم) و(صوم) .

(2) زيادة من القاموس ، وقد سقطت من مطبوع التاج ، وأشير إليها في هامشه .

وقــد شَدِفَ ، كفَرِحَ ، (و) قــال ابنُ دُرَيْدٍ : (شَدَفَهُ ، يَشْدِفُهُ) ، شَدْفا : إذا قَطَعَهُ (شُدْفَةً شُدْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، أَى : (قِطْعَةً قِطْعَةً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الأَشْــدَفُ : الأَعْسَرُ) .

(و) قــال غيــره : الأَشْــدَفُ : (الْفرَسُ الْمَائِــلُ فــى أَحَــدِ شِقَّيْهِ بَغْيــاً) ، قال المَرّارُ :

شَنْــدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَــــهُ
وإِذَا طُؤْطِــئَ طَيَّــارٌ طِمِــرّْ[1]

وقال العَجّاجُ :

* بِذَاتِ لَوْثٍ أَو بِنَاجٍ أَشْدَفَا[2] *

(و) قيــل : الأَشْــدَفُ : (الْبَعِيــرُ الْمُعْتَرِضُ فــى سَيْرِهِ نَشَاطاً ، وَمَنْ فى خَدِّهِ مَيَلٌ ، وهــى شَدْفَاءُ) ، وقدشَدِفَ .

(١) المفضليات ٨٤ واللسان ، والعباب والجمهرة (٢/٢٦٨) وتقدم في (طأطأ) ويأتى في (شــندف) . ورواية العباب « شَــدِفٌ أَشْدَفُ . . » الخ .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/٨٣ وما ينسب إليه ، واللسان والعباب .

(و) الأَشْدَفُ : (الْفَــرَسُ الْعَظِــيمُ الشَّخْصِ) .

(و) قال الفَــرَّاءُ ، واللِّحْيَانِــيُّ : (شُــدْفَةٌ مِــنَ اللَّيْــلِ) ، بالضَّمِّ : أَى (سُدْفَةٌ) بالسِّيــنِ ، وهــى الظُّلْمَــةُ ، وقيــل : السَّوَادُ الْبَاقِــى .

(وأَشْدَفَ اللَّيْلُ) : أَى (أَظْلَمَ) ، وقــال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى أَرْخَى سُتُورَهُ ، مِثْل أَسْدَفَ .

وقــالَ الأَصْمَعِــيُّ : (الشَّــدْفَــاءُ : القَوْسُ الْعَوْجَاءُ) ، وهى (الْفَارِسِيَّةُ : ج) شُدُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ ذِى يَــزَنَ : « يَرْمُونَ عــن شُدُفٍ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قــال أَبــو موسى : أَكْثَــرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ المُهْمَلَــةِ ، ولا معنًى لهــا .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : قَوْسٌ شَدْفَاءُ ، وهو تَعْطِيفُها فى سِيَتَيْهَا ، قال الزَّفَيَانُ :

* فالْتَقَطَتْ فى القَزِّ طِمْلاً لائِطَا[1] *
* فــى كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِن شَوَاحِطَــا *
* وأَسْــهُمٌ أَعَــدَّهَــا أَمَــارِطَــا *

(١) العباب .

(و) قال أَيضاً : (قَوْسٌ مُتَشَادِفَةٌ) : أَى (مُنْعَطِفَةٌ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّدْفَةُ مِن اللَّيْلِ ، بالفتح : لُغَةٌ فى الشُّدْفَةِ ، بالضَّمّ .

والشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءُ رَأْسِ البَعِيرِ ، وهو عَيْبٌ .

وفَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كقُنْفُذٍ : أَشْدَفُ ، والنُّونُ زائدةٌ .

ونَاقَةٌ شَدْفَاءُ : فى يَدِهَا اعْوِجاجٌ ، فربَّمَا الْتفَّتْ يَدُهَا إذا سَارَتْ .

والشَّادُوفُ : ما يُجْعَلُ علَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ كالشَّخْصَيْنِ ، والجَمْعُ : شَوَادِيفُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وأَبو شَادُوفٍ : مِن كُنَاهُم .

[ش ذ ح ف]

(الشُّذْحُوفُ) بالضَّمّ . أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : (لُغَةٌ فى الشُّحْذُوفِ) ، وقد تقدَّم قَرِيباً .

[ش ذ ف]

(مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئاً) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (مَا أَصَبْتُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش ر ح ف] *

(اشْرَحَفَّ له ، كَاقْشَعَرَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كذا فى غَالِبِ نُسَخِ صِحَاحِهِ ، ووُجِدَ فى بَعْضِهَا .

وقال أَبو عمرو : اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، إذا (تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ) ، وقِتَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفَّا *
* لِلشَّرِّ لاَ يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا *
* أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ والأَنْفَا[1] *

قال : وكذلك الدَّابَّةُ للدَّابَّةِ .

(و) اشْرَحَفَّ : أَى (أَسْرَعَ وخَفَّ) ، قال أَبو دُؤَادٍ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفيه « عُضاضَه والكَفّا » . وتقدم في (عضض)

ولَقَــدْ غَــدَوْتُ بِمُشْرَحِفْــــــ
ــفِ الشَّدِّ فِــى فِيــهِ اللِّجَامُ (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : الشُّرْحُوفُ ، (كَعُصْفُورٍ : المُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عــلَى العَدُوِّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّــاد : الشِّرْحَافُ ، (كَقِرْطَاسٍ : الْعَرِيضُ ظَهْرِ الْقَدَمِ).

(و) الشِّرْحَافُ : (النَّصْلُ الْعَرِيضُ).

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

التَّشَرْحُفُ : التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ ، ومنــه قَوْلُ الــرَّاجِــزِ :

* لَمَّــا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قدتَشَرْحَفَا (٢) *

والشِّرْحَــافُ : السَّرِيــعُ ، أَنْشَــدَ ثَعْلَــبٌ :

تَرْدِى بِشِرْحَــافِ الْمَغَاوِرِ بَعْدَمَــــا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْــلٍ مُظْلِمِ (٣)

وشَعْرٌ مُشْرَحِفٌّ ، كَمُقْشَعِرٍّ : مُرْتَفِعٌ ، جاءَ فــى لُغَةٍ فــى مُسْرَهِفٍّ ، وقدتقدَّم .

(١) شعر أبــى دؤاد فى (دراســات فى الأدب العربــى) ص ٣٣٥ واللســان والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

[ ش ر س ف ] *

(الشُّرْسُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِــكُلِّ ضِلَعٍ ) ، مِثْلُ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، كما فى الصِّحــاحِ ، (أَو) هــو (مَقَطُّ الضِّلَعِ ، وهــو الطَّرَفُ الْمُشْــرِفُ علَــى الْبَطْــنِ ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَــرِىُّ أَيضــاً ، والجَمْــعُ : شَرَاسِيفُ . وقال ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ : الشُّــرْسُوفُ : رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِــى البَطْــنَ . وبــه فُسِّــرَ حــديـــثُ المَبْعَــثِ : «فَشَقَّــا مَــا بَيْنَ ثُغْــرَةِ نَحْرِى إِلَى شُرْسُوفِــى» . وقال ابــنُ سِــيدَه : الشُّرْسُــوفُ : ضِلَــعٌ عــلَى طَرَفِهَــا غُضْــرُوفٌ .

(و) قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىِّ : الشُّرْسُــوفُ : (الْبَعِيــرُ الْمُقَيَّــدُ ، و) هــو أَيضــاً الأَسِيرُ المَكْتُوفُ ، وهــو البَعِيــرُ (الــذى) قــد (عُــرْقِبَــتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ) .

(و) الشُّرْسُوفُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) قــال ابــنُ فــارِسٍ : (أَوَّلُ

الشِّــدَّةِ) ، ومنــه قَوْلُهــم : أَصَابَتِ النَّاسَ الشَّرَاسِيفُ .

(والشَّرْسَفَهُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، عــن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قـــال اللَّيْـــثُ : (شَـــاةٌ مُشَــرْسَفَــةٌ) ، بفَتْــحِ السِّينِ : إذا كان (بِجَنْبَيْهَـــا بَيَـــاضٌ) ، قــد (غَشَّى الشَّرَاسِيفَ) ، زَادَ فى التَّهْذِيبِ : والشَّوَاكِلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ ش ر ش ف ]

شَرْشَفَــةُ بنُ خُلَيْفٍ ، مــن بنى مَازِنٍ ؛ فارِسٌ عَيَّارٌ .

[ ش ر ع ف ] *

(الشُّرْعُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وقال ابــنُ دُرَيْدٍ : هــو (نَبْتٌ ، أَو ثَمَرُ نَبْتٍ) .

(و) قـــال فــى بـــابِ فِعْــلال : (الشِّــرْعَافُ ، بِالْكَسْرِ ، وبِالضَّمِّ) : كافُورُ ، أَى : (قِشْرُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ مِــن النَّخْلِ) ، لُغَةٌ أَزْدِيَّــةٌ .

[ ش ر غ ف ]

(الشُّرْغُــوفُ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَــةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال ابنُ دُرَيْــدٍ : هــى لُغَــةٌ فــى (الشُّرْعُوفُ) ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ .

قــال : (و) الشُّرْغُــوفُ أَيضــاً : (الضِّفْــدَعُ الصَّغِيــرَةُ) ، كما فــى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ ش ر ف ] *

(الشَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْعُلُوُّ ، والْمَكَانُ الْعَالِى) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

آتِــى النَّــدِىَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِى
وأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِى [1]

يقول : إِنِّى خَرِفْتُ فــلا يُنْتَفــعُ برأْيِــى ، وكبِرْتُ فــلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَركبَ مِن الأَرْضِ حِمَارِى ، إلاَّ مِــن مَكانٍ عَــالٍ .

وقال شمِرٌ : الشَّرَفُ : كُلُّ نَشْــزٍ مِن الأَرْضِ ، قــد أَشْرَفَ عــلى ما حَوْلَهُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قادَ أَو لم يَقُدْ ، وإِنَّمَا يَطُولُ نحْوًا مِن عَشْرِ أُذْرُعٍ ، أَو خمْسٍ ، قلَّ عَرْضُ ظهْرِهِ أَو كَثُرَ .

ويُقال : أَشْرَفَ لى شرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُض حتى عَلوْتُهُ ، ومنه قوْلُ أُسَامَةَ الهُذلِىِّ :

إِذا مَا اشْتَأَى شَرَفاً قبْلَهُ
وواكَظَ أَوْشكَ منه اقْتِرَابَا[1]

(و) الشَّرَفُ : ( الْمَجْدُ ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، أَى : مَاجِدٌ ، (أَو لا يَكُونُ) الشَّرَفُ والمَجْدُ (إِلاَّ بِالْآبَاءِ) ، يُقَال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، ورَجُلٌ مَاجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فى الشَّرَف ؛ وأَما الحَسَبُ والكرَمُ فيكونان فى الرَّجُلِ ، وإِن لم يَكنْ له آباءٌ ، قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (عُلُوُّ الْحَسَبِ ) ، قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الشَّرَفُ (مِن الْبَعِيرِ : سَنامُهُ) ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشدَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣ واللسان ، والعباب وقال : « يصف حمارا » وضبط « قبله » بضم فسكون.

* شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ[1] *

(و) الشَّرَفُ : (الشَّوْطُ) ، يُقَال : عَدَا شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (نَحْوُ مِيلٍ) وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، (ومنه) الحديثُ : « الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ ؛ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وعلَى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فأَمَّا الذى له أَجْرٌ : فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبِيلِ اللهِ ، فأَطَالَ لها فى مَرْجٍ أَو رَوْضَةٍ ، فما أَصابَتْ فى طِيَلِها ذلك مِنَ المَرْجِ أَو الرَّوْضَةِ كانَتْ له حَسَنَات ، ولو أَنَّه انْقَطَعَ طِيَلُهَا (فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ) ، كانت له آثَارُهَا وأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ ، ولو أَنَّها مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ منه ولم يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا ، كان ذلك حَسَنَات له ، فهى لِذٰلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ » الحديثُ[2] .

(١) اللسان والعباب وفيه « مجدول » بالدال ، ونسب فى اللسان (جزل) إلى جرير ، وهو فى ديوانه ٩٥ بشرح ابن حبيب : وصدره :
منع الأُخَيْطلَ أن يُسامِىَ قَرْمَنا .

(٢) تمامه في العباب : « ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله في رِقابِها ولا ظُهُورِها ، فهى لذلكَ سِتْرٌ ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا ورِياءً ونِواءً لأهل الإسلام ، فهى على ذلِك وِزْرٌ » .

(و) مِــن المَجَـاز : الشَّـرَفُ : (الإِشْفاءُ علَى خَطَرٍ مِـن خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، يُقَال فـى الخَيْرِ : هـو علَى شَرَف مِن قَضَـاءِ حَاجَتِه ، ويُقَال فـى الشَّرّ : هو عـلَى شَرَفٍ مِن الهَلاَكِ .

(و) شَرَفٌ : (جَبَـلٌ قُرْبَ جَبَـلِ شُرَيْفٍ ،) كزُبَيْرٍ ، (وشُرَيْفٌ) هـذا (أَعْلَى جَبَـلٍ بِبِلاَدِ الْعَرَبِ ) ، هكذا تَزْعُمُه العـربُ ، زاد المُصَنِّفُ : (وقد صَعِدْتُهُ ، و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ : كَبِـدُ نَجْـد ، وكان مِـن مَنازِلِ المُلُوكِ مِن بَنِـى آكِلِ المُرَارِ مِن كِنْدَةَ ، و (فى الشَّرَفِ حِمَى ضَرِيَّةَ) وضَرِيَّةُ :بِئْرٌ ،(و) فى الشَّرَفِ (الرَّبَذَةُ) ، وهــى الحِمَى الأَيْمَنُ ، وفى الحديثِ : «أَنَّ عُمَرَ حَمَــى الشَّرَفَ ، والرَّبَذَةَ» .

(و) الشَّرَفُ ( : ع بِإِشْبِيلِيَةَ ) [1] ، مِن سَوَادِهَا ، كَثِيـرُ الزَّيْتُون ، كما فى العُبَـابِ ، وقال الشَّقُنْدِىُّ : شَـرَفُ إِشْبِيلِيَةَ : جَبَـلٌ عظـيمٌ ، شَرِيـفُ البُقْعَـــةِ ، كَرِيـمُ التُّرْبَـةِ ، دائـمُ الخُضْـرةِ ، فَرْسَخٌ فـى فَرْسَـخٍ طُولاً وعَرْضـاً ، لا تـكادُ تُشْمِسُ فيــه بُقْعَـةٌ ، لاِلْتِفافِ أَشْجَارِه ، ولا سِيَّمَا الزَّيْتُون ، وقال غيرُه : إِقْلِيـمُ الشَّرَفِ علَى تَلٍّ أَحْمَرَ عـالٍ مِن تُرَابٍ أَحْمَرَ ، مَسـافَتُه أَربعـون مِيـلاً فى مِثْلِهَـا ، يَمْشِى بـه السَّائِرُ فـى ظِـلِّ الزَّيْتُونِ والتِّيـنِ ، وقـال صاحِبُ «مَبَاهِـجِ الفِكَرِ» : وأَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ ، وهــو تُرَابٌ أَحْمَرُ ، طُولُه مِـن الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ أَربعـون مِيـلاً ، وعَرْضُه مِن المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً ، يشْتَمِلُ عـلَى مائتين وعشرين قَرْيَةً ، قد الْتَحَفَ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُون ، والْتَفَّتْ عليه ، (منه) : الحـاكمُ (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيـمُ بـنُ محمـد الشَّـرَفِـىُّ ، خَطِيـبُ قُرْطُبَةَ ، وصَاحِبُ شُرْطَتِهـا ، وهــذا عَجِيبٌ) ، ولـه شِعْـرٌ فَائِقٌ ، مات سنة ٣٩٦ .

(و) أَمِينُ الدِّينِ أَبو الدُّرِّ (يَاقُوتُ ابـنُ عبـدِ اللهِ الشَّرَفِـىُّ) ، ويُعْـرَفُ أَيضـاً بـالنُّـورِىِّ ، وبـالمَلِكِـىِّ ،

[1] فى القاموس ضـبط اليـاء الثـانيه من «إِشْبِيلِيَّة» مشددة ، وضبطها فى(شبل) مخففة ونظر لها بإِرْمِينِيَة . وقد نص ياقوت على التخفيف .

(الْمَوْصِلِىُّ الْكَاتِبُ) ، أَخَذَ النَّحْوَ عن ابنِ الدَّهّانِ النَّحْوِىِّ ، واشْتَهر فى الخَطِّ حتى فَاقَ ، ولم يكنْ فى آخِرِ زَمانِهِ مَن يُقَارِبُه فى حُسْنِ الخَطِّ ، ولا يُؤَدِّى طَرِيقَةَ ابنِ البَوَّابِ فى النَّسْخِ مِثْلُه ، مع فَضْلٍ غَزِيرٍ ، وكان مُغْرًى بنَقْلِ صِحَاحِ الجوهرِىِّ ، فكتَبَ منه نُسَخاً كثيرةً ، تُبَاعُ كُلُّ نُسْخَةٍ بمائةِ دِينارٍ ، تُوُفِّىَ بالمَوْصِلِ ، سنة ٦١٨ ، وقد تَغَيَّرَ خَطُّه مِن كِبَرِ السِّنِّ ، هكذا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِىُّ فى التَّارِيخ ، والحافِظُ فى التَّبْصِيرِ مُخْتَصراً ، وقد سمِعَ منه أَبو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بنُ محمد [1] دِيوَانَ المُتَنَبِّى ، بحَقِّ سَمَاعِهِ مِن ابنِ الدَّهّانِ .

(و) الشَّرَفُ : (مَحَلَّةٌ بمِصْرَ) ، والذى حَقَّقَهُ المَقْرِيزِىُّ فى الخِطَطِ ، أَنَّ المُسَمَّى بالشَّرَفِ ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ بمصرَ ؛ أَحدُهَا المَعْرُوفُ بجَبَلِ الرَّصْدِ .

(1) في التبصير ٨٠٩ عبد الله بن محمود بن بُلدجى .



(منها) أَبو الحسن (عَلِىُّ بنُ إبراهيمَ الضَّرِيرُ الْفَقِيهُ) ، رَاوِى كتابِ المُزَنِىِّ عن أَبى الفَوَارِسِ الصَّابُونِىِّ ، عنه ، مات سنةَ ٤٠٨

(و) أَبو عُثْمَانَ (سَعِيدُ بن سَيِّدٍ الْقُرَشِىُّ) الحَاطِبِىُّ ، عن عبدِ اللهِ بن محمدٍ البَاجِىِّ ، وعنه أَبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ .

(و) أَبو بكرٍ (عَتِيقُ بنُ أَحمدَ) الْمِصْرِىُّ ، عن أَبى إسحاقَ بنِ سُفْيَانَ الفَقِيهِ ، وغيرِه ، : (الْمُحَدِّثُونَ الشَّرَفِيُّونَ) .

وفَاتَهُ : أَبو العَبَّاسِ بنُ الحُطَيْئَةِ الفَقِيهُ المَالِكِىُّ الشَّرَفِىُّ .

ومحمودُ بنُ أَيتكِين الشَّرَفِىُّ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال : مات سنةَ ٦١٥ [1] .

وأَرمانُوسُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِىُّ ، عن أَبى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِىِّ ، وغيرِه ، مات سنةَ ٦٠٦ ، قَالَهُ الحَافِظُ .

(1) فى التبصير ٨١٠ « سنة عشر وستمائة » .

(وشَرَفُ الْبَيَاضِ : مِن بِلَادِ خَوْلَانَ) ، مِنْ جِهَـةِ صَعْدَةَ .

(وشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَـةٌ) عـلَى جَبَـلِ قِلْحَاحٍ ، و (قُـرْبَ زَبِيـدَ) ، حَرَسَهـا اللهُ تعـالَى ، وسائرَ بـلادِ المُسْلِمِيـن .

(والشَّرَفُ الْأَعْلَى : جَبَـلٌ آخَـرُ هُنَـالِكَ) ، عليـه حِصْنٌ مَنِيـعٌ ، يُعْرَفُ بحِصْنِ الشَّرَفِ

(و) الشَّرَفُ ( : ع ، بِدِمَشْقَ) ، وهو جَبَـلٌ علَـى طَرِيـقِ حَاجِّ الشَّـامِ ، ويُعْرَفُ بشَرَفِ البَعْلِ ، وقيـل : هـو صُقْعٌ مِن الشَّـامِ .

(وشَرَفُ الْأَرْطَـى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ) مَعْرُوفٌ .

(وشَرَفُ الرَّوْحَاءِ) : بَيْنَهَا وبيـن مَلَلٍ (مِن الْمَدِينَةِ) الْمُشَرَّفَةِ ، (عَلَى سِتَّةٍ وثَـلاثِينَ ميـلاً ، كَمَـا فـى) صَحِيـحِ (مُسْـلِمٍ) ، فـى تَفْسِيرِ حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَـوْمَ الْأَحَدِ بِمَلَلٍ ، علَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُـمَّ رَاحَ فتَعَشَّى بشَـرَفِ السَّيَّالَـةِ ، وصَلَّى الصُّبْـحَ بعِرْقِ الظُّبْيَـةِ » (أَو أَرْبَعِينَ أَو ثَلاثِينَ) ، على اخْتِلافٍ فيه .

(ومَوَاضِعُ أُخَرُ) سُمِّيَتْ بالشَّرَفِ .

(وشَرَفُ بنُ محمدٍ الْمَعَافِرِىُّ ، وعلِىُّ ابـنُ إِبراهـيمَ الشَّرَفِـىُّ ، كَعَرَبِـىٍّ : مُحَدِّثَانِ) ، أَمَّـا الأَخِيرُ فهـو الفَقِيهُ الضَّرِيرُ ، الذِى رَوَى كتـابَ المُزَنِـىِّ عنـه بِوَاسِطَةِ أَبِـى الفَوَارِسِ ، وقـد تقـدَّم لـه قَرِيبـاً ، فهـو تَـكْرَارٌ ينبَغِـى التَّنْبِيـهُ عليـه .

(و) شُرَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) ، قد (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه قريبـاً .

(و) أَيضاً : (مَاءٌ لِبَنِـى نُمَيْرٍ ، بِنَجْـدٍ) ، ومنـه الحديثُ : « مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُـخَ فـى الصَّـلاةِ وأَنَّ لِـى مَمَرَّ الشَّرَفِ » .

(و) الشُّرَيْفُ (لَـهُ يَوْمٌ ، أَو هـو مَاءٌ) يُقَـال له : التَّسْرِيرُ ، (ومَا) كان (عَـنْ يَمِينِهِ) إلى الغَـرِبِ (شَرَفٌ ،

ومـا ) كان (عَـنْ يَسَارِهِ) إلى الشَّرْقِ (شُرَيْفٌ ) ، قال الأَزْهَرِيّ : وقَوْلُ ابنُ السِّكِّيتِ فـى الشَّـرَفِ والشُّرَيْـفِ صَحِيحٌ[1] .

(وإسْحَاقُ بنُ شَرْفَى ، كَسَكْرَى) : مِن المُحَدِّثين ، وهو (شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ) ، كمـا فـى التَّبْصِيـرِ .

(وشَرُفَ ) الرَّجُلُ ، ( كَكَرُمَ ، فهو شَرِيفٌ الْيَوْمَ ، وشَارِفٌ عَن[2] قليل ) كذا فـى بَعضِ نُسَـخِ الـكتابِ ، وهـو الصَّوابُ ، ومِثْلُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ والصَّاغَانِـيِّ ، وصاحبِ اللِّسَانِ ، وفى أَكْثَرِهَا : عن قَرِيـبٍ : (أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عـن الفَرّاءِ (ج شُرَفَاءُ ) ، كأَمِيـرٍ ، وأُمَـرَاءَ ، (وأَشْـرَافٌ ) ، كيَتِـيمٍ ، وأَيْتَـامٍ ، وعليـهِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ .

(وشَرَفٌ ، مُحَرَّكَةً ) ، ظاهـرُ سِيَاقِهِ أَنَّه مِن جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ ، ومِثْلُه فى العُبَـابِ ، فإِنَّه قال : والشَّرَفُ : الشُّرَفَاءُ ، ولـكن الذى فى اللِّسَانِ : أَنَّ شَرَفاً ، مَحَرَّكَةً ، بمَعْنَى شَرِيـفٍ ، ومنـه قَوْلُهـم : هـو شَرَفُ قَوْمِـهِ ، وكَرَمُهـم ، أَى شَرِيفُهم ، وكَرِيمُهم ، وبه فُسِّرَ ما جَاءَ فى حديثِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّه قيل للأَعْمَشِ: لِمَ لمْ تَسْتَكْثِرِ[1] عن الشَّعْبِيِّ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِى ، كنتُ آتِيهِ مع إبْرَاهِيمَ ، فيُرَحِّبُ به ، ويقُول لى : اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّهَا العَبْدُ ، ثم يقول :

لاَ نَرْفَـعُ الْعَبْـدَ فَـوْقَ سُنَّتِـهِ
مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنَا شَـرَفُ[2]

أَى : شَرِيـفٌ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(والشَّارِفُ مِن السِّهَـامِ : الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ يَصِـفُ صَائِدًا :

يُقَلِّبُ سَهْمـاً رَاشَهُ بِمَنَاكِـبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهْو أَعْجَفُ شَارِفُ[3]

---

(١) ذكر الشارح تعقيب الأزهـرى على ابن السكِّيت ، ولم يذكر كلام ابن السكيت ، وهو : « الشُّرَيْف : واد بنجد ، فما كان عن يمينه فهو الشَّـرَف ، وما كان عن يساره فهو الشُّرَيْف » .

(٢) فى مطبوع التاج « من قليل » والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب وفى القاموس « عن قريب » وفى هامشه أنه فى بعض النسخ « عن قليل » .

(١) فى مطبوع التاج « تتكثر » والمثبت من اللسان والعباب.
(٢) اللسان والعباب والنهاية .
(٣) ديوانه ٧١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٢٦٤ ويأتى فى (لأم) .

ويُقَالُ : سَهْمٌ شَارِفٌ ، إذا كان بَعِيدَ العهدِ بالصِّيانَةِ ، وقِيل : هو الذى انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه ، وقِيل : هو الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

(و) الشَّارِفُ (مِن النُّوقِ : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هى النَّاقَةُ الهِمَّةُ ، وفى الأَسَاسِ : هى الْعَالِيَةُ السِّنِّ ، ومنه حديثُ ابن زِمْلٍ : «وإذا أمامَ ذلك نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ» (كَالشَّارِفَة ، وقد شَرُفَتْ شُرُوفاً) ، بالضَّمِّ (، كَكَرُمَ ، ونَصَرَ) ، والمصدرُ الذى ذَكَره مِن باب نَصَرَ قِياساً ، ومن باب كَرُمَ بخِلافِ ذلك (: ج شَوَارِفُ ، وشُرُفٌ ، كَكُتُبٍ ، ورُكَّعٍ ) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : بضَمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه بَازِلٌ[1] ، وبُزْلٌ وعَائِذٌ وعُوذٌ ، (و) شُرُوفٌ ، مِثْل (عُدُول) ، ولا يُقَالُ للجَمَلِ : شَارِفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجَاةٌ مِنَ الْهُوجِ الْمَرَاسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهْىَ شَارِفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «باذل» بالذال ، والتصحيح من الصحاح واللسان .
(٢) اللسان .

ونَقَلَ شيخُنَا عن تَوْشِيحِ الجَلالِ ، أَنَّه يُقَالُ للذَّكَرِ أَيضاً ، وفى حديثِ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَصَبْتُ شَارِفاً مِن مَغْنَمِ بَدْرٍ ، وأَعْطَانِى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، [شارِفاً][1] فأَنَخْتُهُمَا بباب رَجُلٍ مِن الأَنْصَارِ ، وحَمْزَةُ فى البَيْتِ ، ومعه قَيْنَةٌ تُغَنِّيه :

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاَتٌ بِالْفِنَاءِ

ضَعِ السِّكِّينَ فى اللَّبَّاتِ منها
وضَرِّجْهُنَّ حَمْزَةُ بالدِّمَاءِ

وعَجِّلْ مِن أَطَايِبِهَا لشَرْبٍ[2]
طَعاماً مِن قَدِيدٍ أَو شِوَاءِ[3]

فخَرَجَ إليهما فجَبَّ أَسْنِمَتَهما ، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا ، فنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِى ، فانْطَلَقْتُ إلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، فخَرَجَ ومعه زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ

(١) زيادة من العباب ، وهى من لفظ الحديث .
(٢) فى مطبوع التاج «لشرف» والتصحيح من العباب .
(٣) الأول فى اللسان والنهاية والأبيات فى العباب ، وأنظر اللسان (عقل) و(نوى) وفتح البارى (٦/١٢٠) وإرشاد السارى (٤/٢٠٩) .

عنه ، حتى وَقَفَ عليه ، وتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إليه ، وقال : هَل أَنْتُمْ إلاَّ عَبِيدُ آبَائِي؟ فرَجَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يُقَهْقِرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هي جَمْعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّن تَخْفِيفاً .ويُرْوَى : ذَا الشَّرَفِ ، بفَتْحِ الرَّاءِ والشِّينِ ، أَى : ذا العَلاءِ والرِّفْعَةِ .

(وفى الحديث : «أَتَتْكُمُ» ) كما هو نَصُّ العُبَابِ والرِّوَايَةُ : «إِذَا كَانَ كَذَا وكَذَا أَنَى أَنْ تَخْرُجَ بكُمُ (الشُّرُفُ الجُونُ » بضَمَّتَيْنِ[1] أَى : الْفِتَنُ الْمُظْلِمَةُ ) ، وهو تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، حين سُئِلَ: وما الشُّرُفُ الجُونُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : «فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ » . وقال أَبو بكرٍ : الشُّرْفُ : جَمْعُ شَارِفٍ ، وهى النَّاقَةُ الهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الفِتَنَ فى اتِّصالِهَا ، وامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بالنُّوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا يُرْوَى ، بسُكُونِ الرَّاءِ ، وهو جَمْعٌ قَلِيلٌ فى جَمْعِ فاعِلٍ ، لم يَرِدْ إلاَّ فى أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ (ويُرْوَى) : «الشُّرْقُ الْجُونُ » ، (بِالْقَافِ ) ، جَمْعُ شَارِقٍ ، (أَى : الْفِتَنُ الطَّالِعَةُ ) مِن نَاحِيَةِ المَشْرِقِ ، نَادِرٌ لم يَأْتِ مِثْلُه إلا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ ، مِثْل بَازِلٍ وبُزْلٍ ، وحَائلٍ وحُولٍ ، وعَائِذٍ وعُوذٍ ، وعَائِطٍ وعُوطٍ .

(والشُّرْفُ[1] أَيْضاً مِن الْأَبْنِيَةِ : مَا لَهَا شُرَفٌ ، الْوَاحِدَةُ شَرْفَاءُ) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما : «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِىَ المَسَاجِدَ جُمًّا ، والمَدَائِنَ شُرْفاً» ) وفى النِّهَايَةِ : أَرادَ بالشُّرْفِ الـتى طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُهَا بالشُّرَفِ ، الوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .

(والشَّارُوف : جَبَلٌ ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : مُوَلَّدٌ .

---

(١) كذا قيده المصنف بضمتين ، وهو فى اللسان والنهاية والعباب بضم فسكون ، ويؤيده قول الشارح بعد – عن ابن الأثير – «هكذا يروى بسكون الراء» .

(١) فى القاموس ضبط بضم الراء – ضبطه حركة – والمثبت من العباب والنص والشاهد فيه .

قال : (والْمِكْنَسَةُ) تُسَمَّى شَارُوفاً ، وهو (مُعَرَّبُ جَارُوبْ) ، وأَصْلُه جَاى رُوبْ ، أَى كَانِسُ المَوْضِعِ .

(و) شَرَافِ ، (كَقَطَامِ : ع) بَيْنَ وَاقِصَةَ والفَرْعَاءِ ، (أَو مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عَنْه : « يُوشِكُ أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافِ وأَرْضِ كذا وكذا جَمَّاءُ ، ولا ذَاتُ قَرْنٍ ، قيل : وكيف ذاك ؟ قال : « يَكُونُ النَّاسُ صُلاَمَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهم رِقَابَ بَعْضٍ » ، وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

مَرَرْنَ عَلَى شَرَافِ فَذَاتِ رَجْلٍ
ونَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ [1]

وبِنَاؤُه عَلَى الكَسْرِ هو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وأَجْرَاهُ غيرُه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِن الأَسْمَاءِ ، (أَو) هو : (جَبَلٌ عَالٍ ، أَو يُصْرَفُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

(١) ديوانه ٣٠ والمفضليات ٢٨٨ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل) .

شرف

مَرَّتْ بنَعْفَىْ شَرَافٍ وهْىَ عَاصِفَةٌ
تَخْدِى علَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالِ [1]

(أَو) هو (كَكِتَاب ، مَمْنُوعاً) من الصَّرْفِ ، فصار فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ .

(و) شُرَافٌ ، (كَغُرَابٍ : مَاءٌ) غيرُ الذى ذُكِرَ .

(وشَرَفَهُ ، كَنَصَرَهُ) ، شَرْفاً : (غَلَبَهُ شَرَفاً) ، فهو مَشْرُوفٌ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وكذا : شَرُفْتُ عليه ، فهو مَشْرُوفٌ عليه ، (أَو طَالَهُ فى الْحَسَبِ) ، وقال ابنُ جِنِّى : شَارَفَهُ فشَرَفَهُ ، يَشْرُفُه : فَاقَهُ فى الشَّرَفِ ، (و) شَرَفَ (الْحَائِطَ) ، يَشْرُفُه ، شَرْفاً ( : جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِى قريبا .

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ [2] :

وطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وطَائِرٌ لَيْسَ لَه وَكْرُ [3]

(١) ديوانه ٤٦٠ (ط المعارف) والعباب ، ومعجم ما استعجم ٧٨٨ وصدره فى معجم البلدان (شراف) وفى مطبوع التاج « على بسرات » تطبيع .

(٢) فى اللسان « قال بشر » وهو ما أورده محقق ديوان بشر بن أبى خازم فى زياداته ص ٢٣٠ وهو وهم ، والصواب انه لبشر بن المعتمر ، كما جاء فى التكملة والعباب والقصيدة التى منها البيت مشهورة .

(٣) فى مطبوع التاج ، واللسان « ذو حزرة » والتصحيح من التكملة والعباب .

قال عمــرو : (الْأَشْـرَفُ) مِـنَ الطَّيْرِ : (الْخُفَّاش) لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِـرًا ، وهو مُتَجَرِّدٌ [1] من الـزِّفِّ والرِّيش ، وهــو طائرٌ يَلِدُ ولايَبِيضُ ، (و) قَوْلُهُ : و(طَائِرٌ آخَرُ لا وَكْرَ له ) هكذا هــو فى النُّسَخِ ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَفْسِيــرٌ للمِصْرَاعِ الأَخِيرِ مِـنَ البَيْتِ ، الذى ذَكَرْنَاه لِبِشْرٍ ، لأَنَّه من مَعَانِـى الأَشْرَفِ ، وانْظُرْ إلى نَـصِّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، بَعْدَ ذِكْرِ قَـوْلِ بِشْرٍ ، ما نَصُّـه : والطَّائِـرُ الـذِى لا وَكْرَ له ، هــو طائرٌ يُخْبِرُ عنــه البَحْرِيُّون أَنّه (لا يَسْقُطُ إلاَّ رَيْثَمَـا يَجْعَلُ لِبَيْضِـهِ أُفْحُوصاً مِن تُرَاب ، ويَبِيضُ ، ويُغَطِّى عَلَيْهِ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : ويَبِيضُ ، ليس فيما نَصَّ عَليــه الصَّاغَانِـىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن البَحْرِيِّين ، وهــو بَعْـدَ قَوْلِـه : لِبَيْضِهِ ، غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، (ويَطِيرُ) أَى : ثُمَّ يَطِيرُ فـى الهَوَاءِ ، (وبَيْضُهُ يتَفَقَّسُ) [2] ، وفــى بعض النسـخ : يَنْفَقِشُ (بِنَفْسِـهِ) ، عنــدَ انْتِهَــاءِ مُدَّتِهِ ، (فإِذا أَطَاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرَانَ كَانَ كَأَبَوَيْــهِ فــى عَادَتِهِمَــا) ، فهــذه العِبَارَةُ سِيَاقُهَــا فــى وَصْفِ الطَّيْرِ الآخَـرِ ، الـذِى قَالَـهُ بِشْرٌ فـى المِصْـرَاعِ الأَخِيـرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ ) ، وهو الذى فيه ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَإِ .

(وأُذُنٌ شَرْفَاءُ : طَوِيلَـةٌ) نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وزاد غيــرُه : قَائِمَـةٌ مُشْرِفَـةٌ ، وكذلك الشُّرَافِيَّـةُ .

قال : (وشُرْفَةُ الْقَصْـرِ ، بِالضَّمِّ : م) معروف ، (ج : شُرَفٌ ، كَصُرَدٍ ) ، جَمْـعُ كَثْرَةٍ ، ومنه حديثُ المَوْلِدِ : « ارْتَجَـسَ إِيَـوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [1] شُرْفَةً » ، ويُجْمَعُ أَيضاً على شُـرُفَاتٍ ، بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِهَـا وسُكُونِهـا ، ويُقَـال أَيضـاً : إِنَّهَـا جَمْـعُ شُرُفَة ، بضَمَّتَيْن ، وهــوجَمْعُ قِلَّة ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلاَمَة ، قال الشِّهَابُ : شُرُفَاتُ القَصْـرِ : أَعَالِيــهِ ، هــكذا

(١) فى اللســان « مُنجــرد »

(٢) فى مطبوع التاج « يتقس » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « أربعة عشر شرفة » والتصحيح من الفائق ٢ /٣٨ وهو مقتضى القاعدة .

فَسَّرُوه ، وإِنَّمَا هِي مَا يُبْنَى علَى أَعْلَى الحَائطِ مُنْفَصِلاً بَعْضُه مِن بَعْضٍ ، علَى هَيْئَةٍ مَعْرُوفةٍ .

(و) قال الأَصْمَعِيّ : (شُرْفَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ) .

(وقَوْلُهم) : إِنِّي (أُعِدُّ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً ، بِالضَّمِّ ) ، وأَرَى ذلك شُرْفَةً ، (أَيْ : فَضْلاً ، وشَرَفاً ، أَتَشَرَّفُ به )

(وشُرُفَاتُ الْفَرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ : هَادِيهِ ، وقَطَاتُه ) .

(وأُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ ) ، و (شُفَارِيَّةٌ ) : إذا كَانَتْ عَالِيَةً طويلةً ، عليها شَعَرٌ .

(و) قال غيرُه : (نَاقَةٌ شُرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ ) ، وكذلك نَاقَةٌ شَرْفَاءُ .

(والشُّرَافِيُّ ) ، كغُرَابِيٍّ : (ثِيَابٌ بِيضٌ ، أَو) هو (مَا يُشْتَرَى مِمَّا شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ) ، وهذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَافُكَ : أُذُنَاكَ وأَنْفُكَ ) ، هكذا ذَكَرُوا ، ولم يذْكُرُوا لها واحداً ، والظَّاهِرُ أَنَّ وَاحِدَهَا شَرَفٌ ، كَسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وإِنَّمَا سُمِّيَت الأُذُنُ والأَنْفُ شَرْفَاءَ ، لِبُرُوزِهَا وانْتِصَابِهَا ، وقَال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

كَقَصِيرٍ إِذْ لم يَجِدْ غَيْرَ أَن جَدْ
دَعَ أَشْرَافَهُ لِشُكْرِ قَصِيرُ[1]

وفي المُحْكَمِ : الأَشْرَافُ : أَعْلَى الإِنْسَانِ ، واقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الأَنْفِ .

(والشِّرْيَافُ ، كَجِرْيَالٍ : وَرَقُ الزَّرْعِ إذا طَالَ وكَثُرَ ، حتى يُخَافَ فَسَادُهُ ، فَيُقْطَعَ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقدْ شَرْيَفَهُ ، والنُّونُ بَدَلَ اليَاءِ ، لُغَةٌ فيه ، وهما زَائِدَتان كما سيأْتي .

(ومَشَارِفُ الأَرْضِ : أَعَالِيهَا ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(ومَشَارِفُ الشَّامِ : قُرًى مِن أَرْضِ العَرَبِ ، تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبي عُبَيْدَةَ ، وقال غَيْره : مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، وقد جاءَ في

(١) ديوانه ٩١ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس.

حديث سَطِيحٍ : «كان يسكُن مَشَارِفَ الشَّامِ» وهى : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، لأَنَّها أَشْرَفَتْ علَى السَّوادِ ، ويُقَال لها أَيضاً : المَزَارِعُ ، كما تقدَّم ، والبَرَاغِيلُ كما سيَأْتِى ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : (مِنْهَا السُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، يُقَال : سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ، ولا يُقَال : مَشَارِفِىٌّ ، لأَنَّ الجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِليه إِذا كان علَى هذا الوَزْنِ ، لا يُقَال : مَهَالِبِىٌّ ، ولا : جَعَافِرِىٌّ ، ولا : عَبَاقِرِىٌّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال كُثَيِّرٌ :

فما تَرَكُوهَا عَنْوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولٰكنْ بحَدِّ المَشْرَفِىِّ اسْتَقَالَها[1]

وقال رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزِى *
* بالمَشْرِفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[2] *

وفى ضِرَامِ السِّقْطِ : مَشْرَفٌ : اسْمُ قَيْنٍ ، كان يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

(١) ديوانه ٢ /٥٣ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .
(٢) ديوانه ٦٤ والأول فى اللسان (غزز) وهما فى العباب .

(وأَبُو الْمَشْرَفِىِّ) ، بفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ، بِاسْمِ السَّيْفِ : (عَمْرُو بنُ جَابِرٍ) الحِمْيَرِىُّ ، يُقَال : إِنَّه (أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَاسِطَ) .

(و) أَبو المَشْرَفِىِّ :[1] : (كُنْيَةُ لَيْثٍ ، شَيْخِ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِىِّ) ، وخَالِدِ الحَذَّاءِ (الرَّاوِى عَن أَبِى مَعْشَرٍ) زِيَادِ بنِ كُلَيْبٍ التَّمِيمِىِّ الكُوفِىِّ ، الرَّاوِى عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ ، قلتُ : وهو لَيْثُ بنُ أَبى سُلَيْمٍ اللَّيْثِىُّ الكُوفِىُّ ، هكذا ذَكَرَه المُزَنِىُّ ، وقد ضَعَّفُوه لِاخْتِلاطِهِ ، كما فى ديوان الذَّهَبِىِّ .

(و) شَرِفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : دَامَ علَى أَكْلِ السَّنَامِ) .

(و) شَرِفَتِ (الْأُذُنُ) ، شَرَفاً ، (و) كذا شَرِفَ (الْمَنْكِبُ) : أَى (ارْتَفَعَا) ، وأَشْرَفَا ، وقيل : انْتَصَبا فى طُولٍ .

(١) فى مطبوع التاج «وأبو المشرف» والتصحيح من التبصير ١٣٦٧ والنص فيه .

(و) شَرُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، شَرَفاً ، مُحَرَّكَةً ) ، وشَرَافَةً ( : عَلاَ فى دِينٍ أَو دُنْيَا ) ، فهو شَرِيفٌ ، والجَمْعُ : أَشْرَافٌ ، وقد تقدَّم .

(وأَشْرَفَ الْمَرْبَأَ : عَلاَهُ ، كَشَرَّفَهُ ) ، تَشْرِيفاً ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ، كتَشَرَّفَهُ ، (وشَارَفَهُ ) ، مُشَارَفَةً ، وفى الصِّحاح : تَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ ، وأَشْرَفْتُهُ : أَى عَلَوْتُهُ ، قال العَجَّاجُ :

*ومَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا *
*أَشْرَفْتُهُ بلا شَفًى أَو بِشَفَى[1] *

وفى اللِّسَانِ : وكذلك أَشْرَفَ عَلَى المَرْبَإِ : عَلاهُ .

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ : اطَّلَعَ عليه مِن فَوْقٍ ، وذلك الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ ، كَمُكْرَمٍ ) ، ومنه الحديث : « ما جاءَك مِن هذا الْمَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[2] ولا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ » .

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (شفى) .

(٢) تنظيره بمكرم ، وإيراده الحديث بعده يوهم أن يكون لفظ «مشرف» في الحديث=

(و) أَشْرَفَ (الْمَرِيضُ علَى الْمَوْتِ ) : إذا (أَشْفَى ) عليه .

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ : أَشْفَقَ ) ، قال الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

ومِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ
علينا وحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا[1]

(ومُشْرِفٌ ، كَمُحْسِنٍ : رَمْلٌ بِالدَّهْنَاءِ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُعُنٍ يَعْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ[2]

(و) مُشَرَّفٌ ، (كَمُعَظَّمٍ : جَبَلٌ) .
قال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ :

فإِنَّكَ لَوْ عَالَيْتَهُ فى مُشَرَّفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِن مُشْرِفَاتِ التَّوائِمِ[3]

= بفتح الراء ، وليس كذلك ، وهو مضبوط في العباب واللسان بكسرها ضبط حركة ، وفسره بقوله « أى غير مُتَطَلِّع إليه ، ولا طامع فيه » ولو قدم الحديث على قوله : وذلك الموضع ... الخ » لكان أجود وأبعد عن الإيهام .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٣١٣ والعباب ، ومعجم البلدان (مشرف)

(٣) فى مطبوع التاج « مشرفات القوائم » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٠١ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .

هكذا فَسَّرَه أَبو عمرو ، وقال غيرُه : أَي فى قَصْرٍ ذِي شُرُفٍ مِنَ الصُّفْرِ .

(وشَرِيفَةُ ، كَسَفِينَةٍ ، بنتُ محمدِ بنِ الفَضْلِ) الفُرَاوِيِّ ، (حَدَّثَتْ) عن جَدِّها لأُمِّهَا طَاهِرٍ الشَّحّامِيِّ ، وعنها ابنُ عَسَاكِرَ .

(وشَرَّفَ اللهُ الْكَعْبَةَ ) ، تَشْرِيفاً ، (مِن الشَّرَفِ ) ، مُحَرَّكَةً ، وهوالمَجْدُ.

(و) شَرَّفَ (فُلانٌ بَيْتَهُ) ، تَشْرِيفاً : (جَعَلَ له شُرَفاً) ، ولَيْسَ مِن الشَّرَفِ .

(وتَشَرَّفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مُشَرَّفاً ) مِن الشَّرَفِ .

(وتُشُرِّفَ الْقَوْمُ ، بِالضَّمِّ ) ، أَي مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ : (قُتِلَتْ أَشْرَافُهُمْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(واسْتَشْرَفَهُ حَقَّهُ : ظَلَمَهُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ الرِّقَاعِ :

ولَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فيهم
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولاَ مَظْلُومِ [1]

(١) اللسان والعباب .

(و) اسْتَشْرَفَ (الشَّيْءَ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ ، وبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجِبِه ، كَالْمُسْتَظِلِّ مِنَ الشَّمْسِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيِّ :

فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ولاقَبْلِي [1]

وأَصْلُه مِن الشَّرَفِ : العُلُوّ ؛ فإِنَّه يُنْظَر إِليه مِن مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فيكونُ أَكْثَرَ لإِدْرَاكِه ، وفي حديثِ الفِتَنِ : «ومَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ [2] ، فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أَو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ »

(و) منه حديثُ الأُضْحِيَةِ ، عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «(أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ والأُذُنَ)» : أَي (نَتَفَقَّدَهُمَا ) ، و (نَتَأَمَّلَهُمَا ) ، أَي نَتَأَمَّلَ سَلاَمَتَهَا مِن آفَةٍ بهما ، (لِئَلاَّ يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ ، مِن عَوَرٍ أَوجَدْعٍ ) ، فآفَةُ العَيْنِ العَوَرُ ، وآفَةُ الأُذُنِ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وقبله فيه :
فيا عَجَبًا مِنِّيَ ومن حُبِّ قاتِلِي
كأَنِّيَ أَجْزِيه المَوَدَّةَ من قَتْلِي

(٢) فى النهاية واللسان « استشرفت له » والمثبت مثله فى العباب .

الجَذْعُ ، فإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ منهما جَازَ أَنْ يُضَحِّىَ ، وقيل : مَعْنَاه (أَىْ نَطْلُبُهُمَا شَرِيفَيْنِ) . هكذافى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : شَرِيفَتَيْن (بِالتَّمَامِ ) ، والسَّلامَةِ ، وقيل : هو مِن الشُّرْفَةِ . وهو خِيَارُ المالِ ، أَى: أُمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهُمَا.

(وشَارَفَهُ) ، مُشارَفَةً : (فَاخَرَهُ فى الشَّرَفِ ) ، أَيُّهما أَشْرَفُ ، فشَرَفَهُ : إذا غَلَبَهُ فى الشَّرَفِ .

(واسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ) ، ومنه حديثُ أَبى طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه « أَنَّه كانَ حَسَنَ الرَّمْىِ ، فكانإذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ [1] نَبْلِهِ » . قال :

تَطَالَلْتُ واسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ
فقُلْتُ له : آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَامِلِ ؟ [2]

(وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ) : أَى (مُشْرِفُ الْخَلْقِ) . (وشَرْيَفَهُ : قَطَعَ شِرْيَافَهُ) .

(١) فى مطبوع التاج « موضع » والمثبت من العباب .
(٢) العباب، وفى الأساس نسبه إلى مُزَرِّد ، وروايته « ... زيد الأراقم » وانظر الفائق (٢٣٣/٢) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الاشْتِرَافُ : الانْتِصَابُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا ما تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرِّفُوا
جَحِيْشاً إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا [1]

قال ابنُ سِيدَهُ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكم هذه القَبِيلَةُ مِن قبائِلِكم ، فَزِيدُوا منها فى جَحِيشِ هذه القَبِيلةِ القَلِيلَةِ [ الذَّلِيلة .

والشُّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّىْءِ .

والشَّرَفُ : كالشُّرْفَةِ ] [2]

والجَمْعُ أَشْرَافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَكَلَ الْكِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى
وأُبْقِيَتِ الأَلْوَاحُ والْعَصَبُ السُّمْرُ [3]

(١) ديوانه ٢٩٥ . واللسان .
(٢) تكملة من اللسان والسياق يقتضيها .
(٣) ديوانه ١٩٧ واللسان .

قال ابنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لك الشُّرْفَةُ فــي فُؤَادِي علَى النَّاسِ .

وأَشْرَفَ عــلَى الشَّيْءِ ، كتَشَــرَّف عليــه .

ونَاقَةٌ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وضَبٌّ شُرَافِــيٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ، جَسِيمٌ ، ويَرْبُوعٌ شُرَافِــيٌّ : كذلك ، قــال :

وإنِّــي لأَصْطَادُ الْيَرَابِيــعَ كُلَّهَــا
شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِيَّ الْمُقَصَّعَــا[1]

وأَشْرَفَ لك الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ .

وشَارَفَ الشَّيْءَ : دَنَا منــه ، وقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بــه ، وقيــل : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ، وحَدَّثَتْهُ نَفْسُه بهِ ، وتوَقَّعَهُ .

ومنــه : فُــلانٌ يتَشَرَّفُ[2] إبِــلَ فُلانٍ ، أَي : يَتَعَيَّنُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عليهــم .

(١) اللسان، وتقدم في (دمــر) و (شــفر) برواية « ... شُفَارِيــَّها » بتقديم الفاء .

(٢) الذى في الصحاح « واستَشْرَفْتُ إِبِلَهُم تَعَيــَّنْتُهَا » وسيذكره المصنف بعد .

والإِشْرَافُ : الحِرْصُ والتَّهَالُكُ ، ومنــه الحــدِيثُ : « مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ له فيهــا » ، وقــال الشــاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ ومَا الإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الذى هُوَ رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى[1]

ونُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَي ذَاتُ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهم إِليهــا ، ويَسْتَشْرِفُــونَهَــا ، ويُــرْوَى بالسِّينِ ، وقــد أَشَارَ له المُصَنِّفُ فى « س ر ف » .

واسْتَشْــرَفَ إِبِلَهــم : تَعَيَّنَهــا لِيُصِيبَهــا بالعَيْنِ .

ودَنٌّ شَارِفٌ : قَدِيــمُ الخَمْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

سُلافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِــقٍ
كَأَنَّمَا فَارَ منهــا أَبْجَرٌ نَعِــرُ[2]

(١) اللسان والبيت لعروة بن أذينه من قصيدة آوردها الأصفهانى في الأغانى (١٨/٢٤٢ و ٢٤٣) والرواية .
« وما الإشراف مــن خُلُقِى » .

(٢) ديوانه ٩٩ واللسان .

وشَرَّفَ النَّاقَةَ ، تَشْرِيفاً : كاد يَقْطَعُ أَخْلافَهَا بالصَّرِّ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

*جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارِ*
*مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرَارِ [١] *

أَرادَ : مِنَ اللَّوَاتِي ، وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذلك بها لِيَبْقَى بُدْنُها وسِمَنُهَا ، فيُحْمَل عليها في السَّنَةِ المُقْبِلَةِ .

وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ أَحْمَرُ ، وقال أَيْضاً : العُمَرِيَّةُ : ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بالشَّرَفِ ، وهو طِينٌ أَحْمَرُ ، وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بالشَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَا [٢]

ويُقَال : شَرْفٌ وشَرَفٌ للْمَغْرَةِ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرَفُ [له] [٣] صِبْغٌ أَحْمَرُ ، يُقَال له : الدَّارْ بَرْنَيان ، وقال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ في المُشَرَّفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (غملج) .
(٣) تكملة من اللسان .

وكَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ ، مِن رُؤَسَاءِ اليَهُودِ .

وأَبو الشَّرْفَاءِ : مِن كُنَاهم ، قال :
* أَنا أَبو الشَّرْفَاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ [١] *

أَراد : مَنَّاعَ أَهْلِ الخَفَرِ .

والشُّرَفَا ، والأَشْرَفِيَّاتُ ، ومُنْيَةُ شَرَف ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : قُرًى بمصرَ ، مِن أَعْمَالِ المَنْصُورَةِ ، ومُنْيَةُ شَرِيف : أُخْرَى من الغَرْبِيَّةِ ، وأُخْرَى مِن المَنُوفِيَّةِ .

ومُشَيْرِفُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالمَنُوفِيَّة ، وهي في الدِّيوَانِ : شُمَيْرَفُ ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ ، كما سيأْتي .

وكزُبَيْرٍ : شُرَيْفُ بنُ جِرْوَةَ بنِ أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ . في نَسَبِ حَنْظَلَةَ الكاتِبِ .

وإِبراهيمُ بنُ شُرَيْفٍ ، عن أَبي طالبِ بنِ سَوَادَةَ ، وعنه عُمَرُ بنُ إِبراهِيمَ الحَدَّادُ .

(١) اللسان .

وشِرَافَةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ ، ذكَره ابنُ العَلاءِ الفَرَضِيُّ .

وشُرَّافَةُ المَسْجِدِ ، كتُفَّاحة ، والجَمْعُ : شَرَارِيفُ ، هكذا استَعْمَلَهُ الفُقَهاءُ ، قال شيخُنَا : وهو من أَغْلاطِهِم ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّيّ ، ونَقَلَهُ الدَّمامِينِيُّ فى شَرْحِ التَّسْهِيلِ .

وقَطَعَ اللهُ شُرُفَهُمْ – بضَمَّتَيْنِ – أَى : أُنُوفَهم ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ ش ر ن ف ] *

(الشِّرْنَافُ ، بِالنُّون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (كالشِّرْيَافِ ، بِالْياءِ) التَّحْتِيَّةِ : الذى تقدَّم ذِكْرُه فى التى تقدَّمتْ .

(و) يُقَالُ : (شَرْنَفَ الزَّرْعَ) : إِذا (قَطَعَ شِرْنَافَهُ) ، وذلك إِذا طَالَ وكَثُرَ حتى يُخَافَ فَسادُهُ ، وهى كلمةٌ يَمانِيَةٌ ، وشَكَّ الأَزْهَرِيُّ فى الشِّرْنافِ ، وشَرْنَفْتُ ، أَنَّهما بالياءِ أَو بالنُّونِ ، وجَعَلَهما زائدتَيْنِ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

شِهَابُ (1) بنُ شُرْنُفَةَ المُجَاشِعِيُّ ، كقُنْفُذَةٍ ، بَصْرِيٌّ ، أَدْرَكَ الحَسَنَ ، ضَبَطَهُ الحافِظُ هكذا .

[ ش ر ه ف ]

(شَرْهَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو تُرَابٍ : شَرْهَفَ فى غِذاءِ الصَّبِيِّ ، مِثْل (سَرْهَفَ) ، إِذا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، (وغُلامٌ مُشْرَهِفٌ ، كَمُشْمَعِلٍّ : حافٌّ (2) الرَّأْسِ ، شَعِثٌ ، قَشِفٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[ ش س ف ] *

(الشَّاسِفُ : الْيَابِسُ ضُمْرًا وهُزَالاً) ، كالشَّاسِبِ ، عن يَعْقُوبَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، والشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْه ضُمْرًا .

(1) فى مطبوع التاج « سباب » والتصحيح من المشتبه ٣٩٤ والتبصير ٧٨١ والنقل عنه .

(2) فى مطبوع التاج والقاموس « جاف » بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب والنقل عنه ، وهو من « حَفَّ رأسُه : إذا بَعُدَ عهده بالدهن » وانظر ( حفف ) .

(و) قال أَبو عمرٍو: وهو (الْقَاحِلُ).

(وقَدْ شَسَفَ) البَعِيرُ (كنَصَرَ، وكَرُمَ)(1) الثانيةُ عَن ابنِ دُرَيْدٍ، (شُسُوفًا) كقُعُودٍ، (وشَسَافَةً)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)(2)، قال الصَّاغَانِيُّ: والكَسْرُ أَكْثَرُ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ: (يَبِسَ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى اللُّغَةِ الأُولَى، وأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا(3)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه، يَصِفُ ناقةً:

(1) في الجمهرة ٣/٤٢٦ ذكره ابن دريد (فيما جاء على فَعَل وفَعُل) ولو قال المصنف «كنصر وضرب» والثانى أكثر عن الصاغانى، «وككرم» عن ابن دريد، لسلم من الاضطراب.
(2) يعنى كسر عين المضارع، وأوضح منه قول الصاغانى في العباب: «وقد شَسَفَ يَشْسُف، ويَشْسِفُ ... والكسر أكثر»
(3) ديوانه ١٨٦ وفيه: «ثُمَّ اضطَبَنْتُ سلاحِى ...» واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس (٣/٣٦٤) وتقدم في (رأس) ويأتى في (ضبن).

تَتَّقِى الرِّيحَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ(1)

(وسِقَاءٌ شَاسِفٌ، وشَسِيفٌ): أَى يَابِسٌ، عن أَبى عمرٍو، وقال:

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
علَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ(2)

(ولَحْمٌ شَسِيفٌ: كَادَ يَيْبَسُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ فَارِسٍ.

(وهو) أَى الشَّسِيفُ: (الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ)، عن أَبى عمرٍو، كما فى الصِّحاحِ، وعَزاهُ الصَّاغَانِىُّ إِلَى ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (وقد شَسَفُوهُ): إِذا شَقَّقُوهُ، عن أَبى عمرٍو.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (الشِّسْفُ، بِالْكَسْرِ: قُرْصٌ يَابِسٌ مِن خُبْزٍ)، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّسَفُ، مُحَرَّكَةً: البُسْرُ الذى

(1) شرح ديوانه ١٨٢ واللسان والعباب.
(2) اللسان وتقدم فى (كلب) برواية «وأشعث منجوب» وبعده.
فأَصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ بعدما
أَطَالَ به الكلبُ السُّرَى وهو ناعِسُ

يُشقِّقُ، ويُجَفِّفُ، حَكَاهُ يعقوبُ .

[ ش ط ف ] *

(شَطَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَى (ذَهَبَ ، وتَبَاعَدَ) ، مِثْل شَطَبَ ، (و) قال غيرُه : شَطَف : أَى (غَسَلَ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : (وهذه سَوَادِيَّةٌ) ، أَى لُغَةُ السَّوادِ ، قلتُ : وكذا لُغَةُ مِصْرَ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* أَحَانَ مِنْ جِيرَتِنَا خُفُوفُ *
* إِذْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ *

* فى الدَّارِ والحَىُّ بها وُقُوفُ *
* (و) أَقْلَقَتْهُمْ (نِيَّةٌ شَطُوفُ) [1] *

أَى : (بَعِيدَةٌ ، و) يُقَالُ : (رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ) : إِذا (زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ) ، وكذلك رَمْيَةٌ شَاطِبَةٌ وصَائِفَةٌ ، كذا فى النَّوَادِرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّشْطِيفُ ، كالشَّطْفِ ، بمَعْنَى الغَسْلِ ، مِصْرِيَّةٌ [2] .

(١) التكملة والعباب والأول والرابع فى اللسان .

(٢) فى التكملة والعباب قال الصاغانى : « وأما قولهم : شَطَفْتُه بمعنى غَسَلْتُه فلُغَة سَوادِيَّة » .

والشُّطْفَةُ مِنَ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ ، والجَمْع : شُطَفٌ [1] .

وشَطَفَ عن الشَّىْءِ : عَدَلَ عنه ، كذا فى النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والشَّطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الجبال [2] ، عُمَانِيَّةٌ .

[ ش ط ن ف ]

(شَطَنُوفُ ، كَحَلَزُون) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهى : (ة بِمِصْرَ) ، مِن أَعْمَالِ المَنُوفِيَّةِ ، ولها كُفُورٌ تُنْسَبُ إِليها ، منها : الكَوادِى ، وبُوهَةُ ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثِين .

[ ش ظ ف ] *

(الشَّظَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذلك الشَّظَافُ ، (كَسَحَابٍ : الضِّيقُ ، والشِّدَّةُ) ، مِثْلُ الضَّفَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وبه فَسَّرَ

(١) لم أجد هذا الجمع في المعجمات فجعلته من باب غُرْفة وغُرَف .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ، ولم أجده فى المعجمات ، فلعل فيه تحريفاً .

أَبــو عُبَيْد الحديثَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم لــم يَشْبَــعْ مِــن خُبْــزٍ ولحْــمٍ إلاّ عَلَى شَظَف» ويُــرْوَى : «عَلَى ضَفَفٍ» قال ابنُ الرِّقاعِ :

ولَقَــدْ لَقِيتُ مِــنَ الْمَعِيشَةِ لَــذَّةً
وأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الأُمُورِ شِدَادَهَا [1]

وشَاهِدُ الشَّظَافِ ، قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَــنْ شَظَــافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَــا [2]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَنَّ الشَّظَافَ لُغَةٌ فــى الشَّظَفِ ، وأَنَّ بَيْتَ الكُمَيْتِ قد رُوِىَ بالفَتْحِ ، وقــالَ ابنُ بَــرِّىّ : فــى الغَرِيــبِ المُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بالكَسْرِ .

(و) قيــل : هــو (يُبْسُ الْعَيْشِ وشِدَّتُهُ . ج : شِظَافٌ) ، بالــكَسْرِ .

وقــد (شَظِفَ) العَيْشُ ، (كَفَرِحَ ، فهو شَظِفٌ) ، كَكَتِفٍ .

(و) الشَّظِيفُ (كَأَمِيرٍ ، مِن الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ ، وفيه نُدُوَّتُهُ) ، وعِبــارةُ الجَــوْهَــرِىِّ : مِــن غَيْرِ أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، تقــول منه : (شَظُفَ ، كَكَرُمَ) ، وعليــه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الصَّاغَانِــىُّ : (و) شَــظِفَ مِثْــل (سَمِعَ [1] ، شَظَافَةً) ، مَصْــدَرُ الأَوَّلِ ، (فهــو شَظِيفٌ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*وانْعَاجَ عُودِى كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ*
*بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِــلْدِ والتَّشَنُّنِ [2]*

(والشَّظْفُ : الْمَنْعُ) ، يُقَال : شَظِفْتُه عن الشَّىْءِ ، شَظْفاً ، إذا مَنَعْتَهُ .

(و) الشَّظْــفُ : (سَلُّ خُصْيَتَىِ الْــكَبْشِ ، أَو) هــو (أَنْ تُضَمَّــا بَيْنَ عُودَيْنِ ، وتُشَدَّا بِعَقَبٍ حتى تَذْبُلاَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّظْفُ : (شِقَّةُ الْعَصَــا) ، وأَنْشَدَ :

*كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوشَرِّ الْعِصِىْ [3]*

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (ودن) .

(١) فى مطبوع التاج «مثل فرح» والمثبت لفظ القاموس ، وفي العباب قال الصاغانى — بعدما أنشــد قول رؤبة — : «تقول منه : شَظُفَ بالضم شَظَافةً ، وشَظِفَ بالكسر أيضا» .
(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (قور) ويأتى أيضاً فى (شنن) .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) قال غيرُه: الشِّظْفُ، (بِالْكَسْرِ: يَابِسُ الْخُبْزِ).

(و) قال ابنُ عَبّادِ: الشِّظْفُ (عُوَيْدٌ كَالْوَتِدِ، ج): شِظَفَةٌ (، كَقِرَدَةٍ).

(و) قال غيرُه: الشِّظَافُ، (كَكِتَابٍ: الْبُعْدُ).

(و) الشَّظِفُ (، كَكَتِفٍ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الشَّدِيدُ الْقِتَالِ).

(و) في الصِّحاح: (بَعِيرٌ شَظِفُ الْخِلاَطِ)، إذا كان (يُخَالِطُ الْإِبِلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (أَرْضٌ شَظِفَةٌ)، كفَرِحَةٍ: (خَشْنَاءُ).

(وشَظِفَ السَّهْمُ، كَفَرِحَ: دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ).

(وكَمِنْبَرٍ: مَنْ يُعَرِّضُ بِالْكَلاَمِ علَى غَيْرِ الْقَصْدِ)، وهو مَجَازٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(الشِّظْفَةُ، بالكَسْرِ: ما احْتَرَقَ مِنَ الخُبْزِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والشَّظَفُ، مُحَرَّكَةً: انْتِكَاثُ اللَّحْمِ عن أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ.

[ ش ع ف ] *

(الشَّعَفَةُ، مُحَرَّكَةً: رَأْسُ الْجَبَلِ. ج: شَعَفٌ، وشُعُوفٌ. وشِعَافٌ، وشَعَفَاتٌ)، وهي رُؤُوسُ الجِبَالِ، وفي مُوازَنَةِ الآمِدِيِّ[1]: الشَّعَفُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وعَلاَ، وفي الحديث: «أَو رَجُلٌ في شَعَفَة[2] في غُنَيْمَة له، حتى يَأْتِيَهُ المَوْتُ»، قال ذُو الرُّمَّةِ:

بنائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرَى
نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٍ جُيُوبُهَا[3]

(1) في مطبوع التاج «الأبدى» تطبيع.
(2) في النهاية «في شَعَفة من الشِّعاف» والمثبت متفق مع ما في العباب.
(3) في مطبوع التاج «ببادِيَة الأخفاف» والمثبت من الديوان ٧٠ والعباب، وقال الصاغاني: «ويروى: بمَسْفوحَةِ الآباط عُرْيانَة القَرا».

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَعْباً قد حَمَيْناهُم فَحَلُّوا
مَحَلَّ الْعُصْمِ من شَعَفِ الْجِبَالِ [1]

(و) الشَّعَفَةُ : (الْخُصْلَةُ فى) أَعْلَى (الرَّأْسِ) .

(و) الشَّعَفَةُ (مِن الْقَلْبِ: رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، ومنه) قَوْلُهم : (شَعَفَنِى حُبُّهُ ، كَمَنَعَ) : أى أَحْرَقَ قَلْبَه ، قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَةً غيرَ اللَّيْثِ ، والحُبُّ الشَّدِيدُ يتمكنُ من سَوادِ القَلْبِ ، لامِنْ طَرَفِهِ .

(وشَعِفْتُ بِهِ ، وبِحُبِّهِ ، كَفَرِحَ : أَىْ غَشَّى [2] الْحُبُّ الْقَلْبَ مِن فَوْقِهِ ، وقُرِئَ بِهِمَا) ، أى بالفَتْحِ والكَسْرِ ، قَوْلُه تعالَى : (﴿قَد شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [3]) ، أَمَّا الفَتْحُ فهى قِراءَةُ الحسنِ البَصْرِىِّ ، وقَتَادَةَ ، وأَبو رَجَاءٍ [4] ، والشَّعْبِىِّ ، وسعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وثابتٍ البُنَانِىِّ ، ومُجَاهِدٍ ، والزُّهْرِىِّ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ كَثِيرٍ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَوْفِ بن أَبِى جَمِيلَةَ ، ومحمدٍ اليَمَانِىِّ ، ويَزِيدَ [1] بنِ قُطَيْبٍ ، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقال : أى بَطَنَها حُبًّا ، قال أَبو زَيْدٍ : أى أَمْرَضَها وأَذابَها ، وأَمَّا الكَسْرُ ، فقد قَرَأَ به ثابتٌ البُنَانِىُّ أيضاً ، بمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّا وعِشْقاً .

(والشَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْلَى السَّنَامِ ) ، زادَ اللَّيْثُ : كرُؤُوسِ الكَمْأَةِ ، والأَثَافِىِّ المُسْتَدِيرةِ فى أَعالِيهَا ، قال العَجَّاجُ :

* فاطَّرَقَتْ إِلاَّ ثَلاثاً عُكَّفَا *
* دَوَاخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا [2] *

(و) قال بعضُهم : الشَّعَفُ : (قِشْرُ شَجَرِ الْغَافِ ) ، والصَّحِيحُ أَنَّه

---

(١) اللسان والعباب .
(٢) ضبط العباب « غَشِىَ » مثل رَضِىَ والمثبت ضبط القاموس .
(٣) سورة يوسف الآية ٣٠ . وقراءة حفص « شغفها » بالغين المعجمة مفتوحة .
(٤) فى مطبوع التاج « ابن رجاء » والتصحيح من العباب ، وهو أبو رجاء العطاردى واسمه عمران بن تيم ، وانظره فى طبقات القراء ١ /٦٠٤ .

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من العباب والنص فيه ، وانظره فى طبقات القراء ٢ /٣٨٢ .
(٢) شرح ديوانه للأصمعى ٢ /٢٢١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم الأول فى مادة (دخس) ويأتى الثانى فى مادة (طرق) .

بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ.

(و) قـال اللَّيْثُ : الشَّعَفُ : (دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ ، فيَتَمَعَّطُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا ، والْفِعْلُ) شَعِفَ ، (كَفَرِحَ) ، شَعَفاً ، (فهـى) تَشْعَفُ ، ونَاقَـةٌ (شَعْفَاءُ ، خَـاصٌّ بِالْإِنَاثِ ، ولاَ يُقَـالُ : جَمَـلٌ أَشْعَفُ ، أَو يُقَالُ : ) هـو (بِالسِّيـنِ الْمُهْمَلَـةِ) ، قَالَهُ غيرُ اللَّيْثِ ، وقـد تقـدَّم للجَوْهَرِيِّ هنـاك .

(ورَجُلٌ صَهْبُ الشِّعَافِ ، كَكِتَاب) : أَى (صَهْبُ شَعَرِ الرَّأْسِ) ، واحـدُهَـا شَعَفَةٌ ، وقـد تَقَدَّم ، وقـد جـاءَ ذلك فى حديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ، فقال : «عِرَاضُ الوُجُوهِ ، صِغَارُ العُيُونِ ، صُهْبُ الشِّعَافِ ، [1] من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» .

(ومَا علَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفَاتٌ) : أَى (شُعَيْرَاتٌ مِن الذُّؤَابَةِ) ، وقال رجلٌ : «ضَرَبَنِـى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ، فسقَط البُرْنُسُ عن رَأْسِي ، فأَغَاثَنِى اللهُ بشُعَيْفَتَيْنِ فى رَأْسِى» أَى : ذُؤَابَتَيْـنِ وَقَتَاهُ الضَّـرْبَ .

(١) فى العباب «ومن كُلِّ . .»

(وشَعَـفَ الْبَعِيـرَ بالقَطِـرَانِ ، كَمَنَعَ) ، شَعْفَةً : أَى (طَلاَهُ) بِهِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

لِيَقْتُلَنِـى وقـد شَعَفْتُ فُؤَادَهَـا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى [1]

ويُـرْوَى : «قَطَرْتُ فُـؤَادَهَـا كما قَطَرَ [2] » وقـال أَبو عـلىٍّ القَالِـى : إِنَّ المَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مع حُرْقَةٍ .

(و) شَـعَفَ هـذا (الْيَبِيسُ) : أَى (نَبَتَ فِيـه أَخْضَرُ) ، هـكذا قَالَـهُ بَعْضُهُم ، (أَو الصَّـوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ) ، نَبَّهَ عليـه الصَّـاغَانِـىُّ .

(والْمَشْعُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، فى لُغَةِ أَهْـلِ هَجَرَ .

(و) أَيضاً (مَـن أُصِيـبَ شَعَفَـةُ قَلْبِهِ) ، أَى رَأْسُه عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، (بِحُبٍّ ، أَو ذُعْرٍ ، أَو جُنُونٍ) ، ومنـه

(١) ديوانه ٣٣ واللسان ، والعباب ، والأساس ، وفي الديوان «أَيَقْتُلُنِى وقد شَغَفْت ... كما شَغَفَ .. » بالغين المعجمة في الموضعين
(٢) في سمط اللآلى ٤٨٩ قال البكرى : «من القَطِران» والمعنى فيهما واحد .

الحديثُ : «أَمّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِى تُفْتَنُونَ ، وعَنِّى تُسْأَلُونَ ، فإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أُجْلِسَ فى قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ، ولا مَشْعُوفٍ » .

(و) الشُّعَافُ ، (كَغُرَاب : الْجُنُونُ) ، ومنه المَشْعُوفُ ، قال جَنْدَلٌ :

* وغَيْرِ عَدْوَى مِنْ شُعَافٍ وحَبَنْ[1] *

(وشَعْفَان) ، بكَسْرِ النُّون : (جَبَلَانِ بِالْغَوْرِ ، ومنه الْمَثَلُ : « لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ » ، وقَوْلُ الْجَوْهَرِىّ : شَعْفِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، غَلَطٌ) ، ونَصُّهُ فى الصِّحَاحِ : وشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وفى المَثَلِ : « لٰكِنْ بشَعْفَيْنِ كُنْتِ جَدُوداً » ، (قَالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً ، فَرَآهَا يَوْماً تُلَاعِبُ أَتْرَابَهَا ، وتَمْشِى علَى أَرْبَعٍ ، وتَقُولُ : احْلُبُونِى ، فإِنِّى خَلِفَةٌ جَدُودٌ ، أَىْ : أَتَانٌ) ، وقد تقدَّم فى « ج د د » وفى التَّكْمِلَةِ : ومُرْسِلُ المَثَلِ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، يُضْرَبُ لمَن نَشَأَ فى ضُرٍّ ثُمّ يَرْتَفِعُ[1] عنه [فَيَبْطَرُ] ، وفى المُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ لمَن أَخْصَبَ بعدَ هُزَالٍ ، ونَسِىَ ذٰلِكَ ، والجَدُودُ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ووَقَعَ هنا فى حَوَاشِى علِىٍّ المَقْدِسِىِّ كلامٌ فَاسِدٌ ، لا طَائِلَ تَحْتَه ، قد كَفَانَا شَيْخُنا مَئُونَةَ الرَّدِّ عليه ، فرَاجِعْهُ .

(والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ اللَّيِّنَةُ) ، ونَصُّ النَّوَادِرِ لأَبِى زَيْدٍ : الهَيِّنَةُ ، قال (و) منهُ المَثَلُ : ( « ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الْوَادِى الرُّغْبِ » ) ، قال (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِلَّذِى يُعْطِيكَ مَا لا يَقَعُ) منك (مَوْقِعاً ، ولاَ يَسُدُّ مَسَدًّا) ، والوادِى الرُّغُبُ : الوَاسِعُ الذى لا يَمْلَؤُهُ إلاَّ السَّيْلُ الجُحَافُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُعِفَ بفُلانٍ ، كعُنِىَ : ارْتَفَعَ حُبُّه إِلَى أَعْلَى الدَّوَاضِعِ مِن قَلْبِهِ ،

(١) اللسان ، ولعله « وعُرٍّ عَدْوَى .. » رواية التكملة « قَرْحٌ وأَدْوَاء شُعَافٍ ..
وفيها مشطوران قبله ، هما :
* قد كانَ في أَعْيُنِهِمْ من الكَمَنْ *
* وكُنْتُ وفي أَكْبَادِهِمْ من الإِحَنْ *
ويأتى الشاهد فى (حبن) .

(١) فى مطبوع التاج « فيرتفع عنه » والتصحيح والزيادة من التكملة ، والنقل عنها .

وهـو مَذْهَبُ الفَرَّاءِ ، وقال غيـرُهُ : الشَّعَفُ : الذُّعْرُ ، والْقَلَقُ ، كالدَّابَّـةِ حين تُذْعَرُ ، نَقَلَتْهُ العـرَبُ مِن الدَّوَابِّ إِلَى النـاسِ .

وأَلْقَى عليه شَعَفَهُ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ : أَى حُبَّهُ .

والمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ القَلْبِ .

وحـكى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى العَلاءِ : الشَّعَفُ : أَنْ يَقَعَ فى القَلْبِ شَىْءٌ .

وشَعَفَهُ المَرَضُ : أَذابَهُ .

والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الواحِدَةُ مِن المَطَرِ .

ومَصْدَرُ شَعَفَ البَعِيـرَ : الشَّعَفُ ، كالأَلَمِ ، وضَبْطُـه كمَنَـعَ آنِفـاً يقْتَضِى أَن يـكونَ بالفَتْـحِ .

والشُّعُوفُ ـ فـى قَوْلِ كَعْبِ بـنِ زُهَيْرٍ :

* وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ (١)

ـ يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ جَمْـعَ شَعْفٍ ، وأَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، وهو الظَّاهِرُ .

والشَّعَافُ ، كسَحَابٍ : أَنْ يَـذْهَبَ الحُبُّ بالقَلْبِ ، وقد سَمَّوْا شُعَيْفـاً ، كزُبَيْرٍ .

* [ ش غ ف ]

( الشَّـغَافُ ، كَسَحَـابٍ : غِـلَافُ الْقَلْبِ ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ كالحِجَابِ ، ( أَو حِجَابُهُ ) ، وهى شَحْمَةٌ تـكونُ لِبـاساً لِلْقَلْبِ ، قَالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، ( أَو حَبَّتُهُ ، أَو سُوَيْدَاؤُهُ ) قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، ( أَو مَوْلِـجُ الْبَلْغَمِ ) ، قَالَـهُ اللَّيْثُ ، ( كالشَّغْفِ ) ، بالفَتْحِ ، ( فِيهِمَـــا ) ، أَى فـى المَعْنَيَيْـنِ الأَوَّلَيْن ، ( ويُحَرَّكُ ) ، كِلاهُمَا ، أَى : الفَتْـحُ ، والتَّحْرِيـكُ قَـوْلُ أَبـى الهَيْثَمِ .

( و ) شَغَفَهُ ، ( كَمَنَعَـهُ : أَصَـابَ شَغافَـهُ ) ، كذلك : كَبَـدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ ، قَالَهُ يُونُسُ ، وفى الصِّحاحِ : شَغَفَهُ الحُبُّ ، أَى : بَلَغَ شَغَافَهُ ، قلتُ : وهـو قَـوْلُ ابـنِ السِّكِّيتِ ، وقـال

(١) شرح ديوانه ١١٣ واللسان ، وتقدم فى (ذكر) وصدره :
« أَنَّى أَلَمَّ بك الخيـالُ يُطِيفُ » .

الفَرَّاءُ : أَى خَرَقَ شغَافَ قَلْبِــهِ ، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ : قَدْ ﴿شَغَفَهَا حُبًّــا﴾ [1] . قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ ، وقال اللَّيْثُ : أَى أَصابَ حُبُّهُ شَغَافَهَــا .

(و) شَغِفَ ، (كَفَرِحَ : عَلِقَ بِهِ) ، وبه قَرَأَ أَبو الأَشْهَبِ : ﴿شَغِفَهَا حُبًّا﴾ [1] ، بكَسْرِ الغَيْنِ ، كقِرَاءَةِ ثَابِتٍ البُنَانِــيِّ ﴿شَعِفَهَا﴾ ، بكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ .

(و) الشَّغَافُ ، (كَسَحَابٍ ، وغُرَابٍ) وعلَــى الأَوَّلِ اقْتَصَــرَ الجَــوْهَرِيُّ ، والثَّانِــى هــو القِيَــاسُ فــى أَسْــمَاءِ الأَدْوَاءِ :(دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ) ، قال أَبو عُبَيْد : ( مِن الشِّقِّ الأَيْمَنِ ) ، قــال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِــىُّ :

وقَــدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذلك وَالِــجٌ
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِــعُ [2]

يَعْنِى أَصابِــعَ الأَطِبَّاءِ ، (و) يقال : هــو (وَجَعُ الْبَطْنِ ، و) قيــل : (وَجَعُ شَغَافِ الْقَلْبِ ، و) حَكَى الأَصْمَعِــىُّ أَنَّ الشُّــغافَ : دَاءٌ فــى القَلْبِ ، إِذا اتَّصَــلَ بالطِّحالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قال اللَّيْثُ : شَغَفٌ ( ، كَجَبَلٍ : ع بِعُمَانَ ) ، يُنْبِتُ الْغَافَ العِظَامَ ، قال :

حتَّى أَناخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفٍ
وفى الْبِلاَدِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ [1]

(و) قــال أَبو حَنِيفَــةَ : الشَّغَــفُ : (قِشْرُ) شَجَرِ (الْغَافِ) .

(و) قــال ابنُ عَبَّــاد : (الْمَشْغُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، كالمَشْعُوفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

قَوْلُ علِيٍّ رَضِىَ اللهُ تعــالَى عنــه : «أَنْشَــأَهُ فــى ظُلَــمِ الأَرْحَــامِ ، وشُــغُفِ الأَسْتَارِ » اسْتَعــارَ الشُّغُفَ ، - جَمْعَ شَغَــافِ القَلْبِ - لِمَوْضِــعِ الــوَلَدِ .

وقَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهمــا : « ما هذه الفُتْيَا التى تَشَغَّفَتِ النَّــاسَ » أَى وَسْــوَسَتْهُم ، وفَرَّقَتْهــم ، كأَنَّهَــا دَخَلَتْ شَغافَ قُلُوبِهــم .

(1) سورة يوسف ، الآية ٣٠

(2) ديوانه ٣٢ واللسان، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٣/ ٦٠) .

(1) اللسان ، والتكملة، والعباب ومعجم البلدان (شغف).

وشَغِفَ بالشَّيْءِ ، كفرِحَ : قَلِقَ .

وكعُنِيَ : أُولِعَ بِهِ .

[ ش ف ف ] *

(الشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ : ج شُفُوفٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ومن أَبْيَاتِ الكِتَابِ :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّعَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ [1]

(و) قَالَ الكِسَائِيُّ : (شَفَّ الثَّوْبُ ، يَشِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (شُفُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (وشَفِيفاً) ، كأَمِيرٍ : (رَقَّ فَحَكَى مَاتَحْتَهُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : حتَّى يُرَى ما خَلْفَهُ ، وفي حديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ - «لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكم الكَتَّانَ ، أَو القَبَاطِيَّ ، فإِنَّه إِنْ لا يَشِفَّ فإِنَّه يَصِفُ» والمَعْنَى أَنَّ القَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، غيرُ صَفِيقَةِ النَّسْجِ ، فإِذَا لَبِسَتْهَا المَرْأَةُ لَصِقَتْ بأَرْدَافِهَا فوَصَفَتْهَا ، فنَهَى عن لُبْسِهَا ، وأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ .

(والشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الرِّبْحُ والْفَضْلُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى الكَسْرِ ، وفي اللِّسَانِ : وهو المعروفُ ، وفي الحديثِ : «نَهَى عن شِفِّ مالم يُضْمَنْ» ، أَي : عن رِبْحِهِ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشِّفُّ أَيضاً : (النُّقْصَانُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً ، أَي : يَنْقُص .

(و) قد (شَفَّ ، يَشِفُّ ، شَفًّا : زَادَ ، ونَقَصَ) ، ومن الأَوَّلِ حديثُ الصَّرْفِ : «فشَفَّ الخَلْخَالاَنِ نَحْوًا مِن دَانِقٍ ، فَقَرَضَهُ» قال شَمِرٌ : أَي زادَا .

(و) شَفَّ الشَّيْءُ ، يَشِفُّ : إِذا (تَحَرَّكَ) .

قال : (و) شَفَّ (جِسْمُهُ) ، يَشِفُّ ،

---

(1) العباب ، وكتاب سيبويه ٤٢٦/١ من غير عزو ، ونسب إلى ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان في الحماسة البصرية ٧٣/٢ والخزانة ٥٩٢/٣ وفيها : ولُبْسُ عباءة . .

(شُفُوفــاً) : إذا (نَحَــلَ) مِــن هَــمٍّ ووَجْدٍ .

(و) شَفَّهُ (الْهَــمُّ : هَزَلَهُ) ، يَشِفُّه شَــفًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : وأَضْمَرَهُ حتى دَقَّ ، ومنه قَوْلُ العَرْجِىِّ :

إنِّى امْرُؤٌ لَجَّ بِــى حُبٌّ فأَحْرَجَنِى
حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنِى السَّقَمُ[1]

وفــى المُحْـكَم : شَــفَّهُ الحُــزْنُ والحُــبُّ ، يَشِــفُّه ، شَــفًّا ، وشُفُوفاً : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وقيــل : أَنْحَلَهُ ، وقيــل : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

ويُقَــال : شَفَّهُ الحَزَنُ : إذا أَظْهَرَ ما عندَه مِن الجَزَعِ .

(و) الشَّفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ) : البَرْدُ ، وقيــل : (لَــذْعُ الْبَرْدِ) ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُهــم : وَجَدَ فــى أَسْنَانِهِ شَفِيفاً ، وقال صَخْرُ الْغَىِّ الهُذَلِــىُّ :

ومَـــــــاءٍ وَرَدْتُ عــلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[2]

وقال آخَرُ :

ونَقْرِى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَــأَهُ الشَّفِيفُ[1]

(و) الشَّفِيــفُ أَيضــاً : (مَطَــرٌ فِيهِ بَرَدٌ ، أَو) هــو (الرِّيــحُ الْبَارِدَةُ) فيهــا نَــدًى ، عــن ابــنِ دُرَيْــد ، (كَالشَّفْشَافِ) ، وهــى الرِّيــحُ اللَّيِّنَةُ اللَّيِّنَة البَــرْدِ .

(و) الشَّفِيفُ أَيضــاً : (شِدَّةُ حَــرِّ الشَّمْسِ) ، وهــو مع قَوْلِهِ : شِدَّةُ لَذْعِ البَرْدِ (ضِــدٌّ) .

(و) الشَّفِيــفُ ، والطَّفِيـــفُ : (الْقَلِيــلُ ، كَالشَّفَفِ ، مُحَرَّكَــةً) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(وَثَوْبٌ شَفْشَافٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ) .

(والشُّفَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ : بَقِيَّــةُ الْمَاءِ فــى الْإِنَاءِ) ، وكذا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فيه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكَرَ بعضُ المُتَأَخِّرِينَ أَنَّــه رُوِىَ بالسِّينِ المُهْمَلَــةِ ، قَـــال

(١) في مطبوع التاج « أنا امــرؤٌ . . » والمثبت من ديوان العرجى ٥ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ وعجزه فى اللسان والبيت فى العباب وتقدم فى (زور) .

(١) اللسان وعجزه فى الصحاح ، والعباب ، والبيت فى الجمهرة ١ /٩٧ .

الصَّاغَانِيُّ : وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

شُفافَ الشَّفا أَو قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعا
رَوَاحاً فمَدّاً مِنْ نَجاءٍ مُناهِبِ[1]

أَرادَ : بَقِيَّةَ النَّهارِ .

(والشَّفَاشِفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) .

(و) الشَّفَّانُ : الرِّيحُ الباردةُ مَعَ مَطَرٍ ، يُقَالُ : هذه (غَدَاةٌ ذَاتُ شَفَّانٍ) ، أَي : ذاتُ (بَرْدٍ وريحٍ) ، وكذا قَوْلُهم : إِنَّ فى لَيْلَتِنا هذه شَفَّاناً شَدِيدًا ، أَي : بَرْدًا ، قال :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والْبَلَدُ الْجَدْبُ[2]

وقال عَدِيُّ بنُ زيدٍ العِبَادِيُّ :

فى كِناسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِن عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ[3]

(١) في مطبوع التاج واللسان « أو قمشة الشمس» وهو تحريف ، وفيهما أيضا . « نجاء مهاذب » وهى رواية أشار إليها الصاغانى ، والمثبت من الديوان ٦٤ والتكملة ، والعباب وقال الصاغانى : « ويروى : ذُنابى الشَّفا » وهى رواية الديوان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوان عدى بن زيد ١٧٧ (مما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، ويأتى فى (علا) .

أَي : مِن الشَّفَّان ، ويُرْوَى : مِن عَرَا[1] الشَّفَّانِ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَنْتَ إِذا مَا انْحَدَرَ الخَشِيفُ *
* ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لـه شَفِيفُ[2] *

(وأَشْفَفْتُهم : فَضَّلْتُهم) ، يُقَال : أَشَفَّ عليه : إِذا فَضَلَهُ وفَاقَهُ ، وأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ على بَعْضٍ : أَي فَضَّلَهُ .

(واشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْحِزامَ كُلَّهُ ، مَلَأَهُ ، واسْتَوْفَاهُ) ، واسْتَغْرَقَهُ ، حتى لم يَفْضُلْ منه شَيْءٌ ، يُقَال ذلك ، إِذا كان البَعِيرُ عَظِيمَ الجُفْرَةِ ، قال كعبُ ابنُ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ بَعِيرًا ، ويُرْوَى لأَبيه زُهَيْرٍ ، وهو موجودٌ فى ديوانَيْ أَشْعَارِهما :

له عُنُقٌ تُلْوِى بما وُصِلتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ[3]

وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به الهَوْدَجُ على البَعِيرِ ، وقيل : يَشْتَفَّانِ ، أَي : يَغُولانِ

(١) في مطبوع التاج : « من عل » والمثبت من العباب والعرا : الناحية والجانب .

(٢) ديوانه ١٧٨ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (خشف) .

(٣) ديوان زهير ٣٦٠ وديوان كعب بن زهير ٢٦٠ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .

النِّسْعَــةَ[1] ، ويَغْتَرِقانِهَــا ، لِعِظَــمِ أَجْوَافِهِــا .

(و) اشْتَفَّ (مَا فِــى الْإِنَاءِ كُلَّهِ) : أَى (شَرِبَــهُ كُلَّهُ) حــتى الشُّفَافَــةَ ، ولا يَخْفَــى أَنَّ لَفْظَــةَ كُلّه الأُولَــى لا حاجَــةَ إِليهــا ، ومنــه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ شَــرِبَ اشْتَفَّ» وفــى وَصاةِ بعضِ العَرَبِ لابْنِــهِ : أَقْبَــحُ طَاعِمٍ المُقْتَفُّ ، وأَقْبَــحُ شَــارِبٍ المُشْتَفُّ ، واسْتَعَارَه عبدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ[2] فــى المَوْتِ ، فقال :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لاَقَى ولاضَرَعَا[3]

أَى : حــتى شَرِبَ آخِرَ المَــوْتِ ، وإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فقد شَرِبَ كُلَّهُ .

(كَتَشَافَّ) ، ومنــه المَثَلُ : «ليسَ الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ» ، أَى : ليسَ الرِّيُّ عن أَنْ يَشْتَفَّ الإِنْسَانُ ما فِــى الإِنَاءِ ، بل قــد يحصُلُ بدون ذلك ، يُضْرَبُ فــى النَّهْىِ عن اسْتِقْصَــاءِ الأَمْــرِ ، والتَّمَادِى فيــه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ المــاءَ[1] : إِذا أَتَيْتَ عــلَى ما فيــه ، قال ابنُ سِيدَه : وهو مِــن مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفْتُ.

(وتَشَافَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّــهِ ، أَىْ فَضْلِهِ) .

(والشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ والاخْتِلاَطُ ،[2] مِن شِدَّةِ الغَيْرَةِ) .

(والنَّضْــحُ بِالْبَوْلِ [2] ، ونَحْوِهِ) .

(و) قال أَبو عمــرٍو : الشَّفْشَفَةُ : (تَشْــوِيــطُ الصَّقِيــعِ نَبْتَ الْأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ) .

---

(1) في مطبوع التاج «السنعة ويغرقانهــا» والتصحيح من العباب والنص فيه . وهو من قولهم : «اغترقَ البَعيرُ التصديرَ : ضَخُم بطنُه ، فاستوعب الحزامَ حتى ضــاق عنه» .

(2) فى سمط اللآلى ١٩٢ «الحرشى» بالحاء المهملة المفتوحة ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقى ٤٨٣ .

(3) اللسان ، وأمالى القالى (٤٨/١) وانظــر السمط ١٩٢ وفي الوحشيات ٢٦ «حــتّى استَفَّ . .»

(1) لفظ ابن الاعرابى في اللسان : «تَشَافَيْتُ مافِي الإناء تَشَــافِيــاً» .

(2) في مطبوع التاج : «والاختلاط ، ومــن شدّةِ الغَيْرَةِ : النضح بالبول ونحــوه» والتصحيح من العباب ، ومن تفسيره التالى للمُشَفْشِف ، وزاد في العباب «يقال : شَفْشَفَ ببــوله : إذا نضحه» .

(و) أَيضاً : (ذَرُّ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّفْشَفَةُ : (تَجْفِيفُ الْحَرِّ والْبَرْدِ الشَّيْءَ)، كالنَّبَاتِ وغيرِه، وقد شَفْشَفَهُ، قال ابنُ الرِّقَاعِ :

وشَفْشَفَ حَرُّ القَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إِلاَّ سَيْكَرَاناً وحُلَّبَا[1]

(والْمُشَفْشِفُ، بِالْفَتْحِ، والْكَسْرِ،) الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (السَّخِيفُ، السَّيِّئُ الْخُلُقِ)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفرزْدَقِ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَوَانِعُ لِلأَسْرَارِ إِلاَّ لأَهْلِهَا
ويُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ[2]

(و) قال سَعْدانُ : المُشَفْشَفُ هنا، (مَنْ به[3] رِعْدَةٌ واخْتِلَاطٌ، غَيْرَةً وإِشْفَاقاً عَلَى حُرَمِهِ)، كأَنَّهُ شَفَّتِ الغَيْرَةُ فُؤادَهُ، وأَضْمَرَتْهُ، وهَزَلَتْهُ، وقيل : المُشَفْشَفُ : السَّيِّئُ الظَّنِّ الغَيُورُ.

(واسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مَا وَرَاءَهُ)، ومنه قَوْلُهم للبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هذا الثَّوْبَ، أَي : اجْعَلْهُ طَاقاً، وارْفَعْهُ فِي ظِلٍّ، حتى أَنْظُرَ، أَكَثِيفٌ هو أَو سَخِيفٌ؟

وتقول : كتبتُ كِتَاباً فاسْتَشِفَّهُ، أَي : تَأَمَّلْ ما فيه.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَفْشَفَهُ الهَمُّ : هَزَلَهُ، وأَضْمَرَهُ حتى دقَّ.

وشَفْشَفَ عليه : إِذا أَشْفَقَ، فهو مُشَفْشِفٌ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيضاً.

وشَفَّ الماءَ، يَشُفُّهُ، شَفًّا، واسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَه، فلَم يُسْئِرْ منه شَيْئاً.

والشِّفُّ، بالكَسْرِ : الشَّيْءُ اليَسِير.

وحُكِيَ عن أَبِي زَيْد، أَنَّهُ قال : شَفَفْتُ الماءَ، إِذا أَكْثَرْتَ مِن شُرْبِهِ، فلم تَرْوَ.

وأَشَفَّ فُلانٌ الدِّرْهَمَ : إِذَا زَادَه، أَو نَقَصَهُ.

(1) العباب، وتقدم في (سكر) برواية « ... حرُّ الشمسِ » وفي المخصص (١٠/١٩٩) « حرُّ الصيفِ ».

(2) ديوانه ٢٥٥ والصحاح والعباب، وعجزه في اللسان والمقاييس (٣/١٧٠).

(3) لفظ سعدان في العباب : « المُشَفْشِف : الذي كأنّ به رِعْدةً واختلاطاً من شدّةِ الغَيْرةِ والإشفاق ».

والشَّفِيــفُ ، كالشَّــفِّ ، يــكونُ الــزِّيــادةَ والنُّقْصَــانَ ، وقــد شَــفَّ عليــه ، يَشِــفُّ ، شُفُوفاً ، وشَــفَّفَ ، واسْتَشَفَّ .

وشَفِفْتُ فــى السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ .

وقال قَوْلاً شِفًّا : أَى فَضْلاً .

وفُلانٌ أَشَفُّ مِــن فُلانٍ : أَى أَكْبَرُ منــه قَلِيــلاً .

وشَــفَّ عنــه الثَّــوْبُ ، يَشِفُّ : قَصُــرَ .

وشَفَّ لك الشَّىْءُ : دام ، وثَبَتَ .

والشَّفَفُ : الخِفَّــةُ ، ورُبَّمَا سُــمِّيَت رِقَّةُ الحالِ شَفَفــاً .

وفــى الحديث : «فــى لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وشِفَافٍ » هــو جَمْعُ شَفِيفٍ ، لِشِدَّةِ البَرْدِ مَعَ المَطَرِ والرِّيــحِ .

وفُلانٌ يَجِدُ فــى مَقْعَدَتِهِ شَفِيفــاً ، أَى : وَجَعــاً ، قَالَهُ أَبو سعيــدٍ .

وجَوْهَرٌ شَفَّافٌ ، كشَدَّاد : يُرَى منه ما وَرَاءَهُ ، وكذلك ثَوْبٌ شَفَّافٌ .

والشِّفُّ ، المَهْنَأُ ، يُقَال : شِفٌّ لك يا فُلانُ : إذا غَبَطْتَهُ بشَىْءٍ قلــتَ لــه ذلك .

وتَشَفْشَــفَ النَّبَــاتُ : أَخَــذَ فــى اليُبْسِ .

وقال ابــنُ بُزُرْجَ : أَشَــفَّ الفَمُ ، يُشِفُّ ، وهــو نَتْنُ رِيــحٍ فيــه .

والشَّفُّ : بَثْرٌ يخرُج فيُرْوِحُ .

قال : والمَحْفُوفُ مِثْلُ المَشْفُوفِ .

[ ش ق ف ] *

(الشَّقَفُ ، مُحَــرَّكَةً ) ، أَهْمَلَــهُ اللَّيْــثُ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابــنُ عَبَّاد : هو (الْخزَفُ ، أَومُكَسَّرُهُ ) ، وهو قَوْلُ أَبــى عمرٍو ، فيما رُوِىَ عنــه .

(ودَرْبُ الشَّقَّافِ ، ودَرْبُ الشَّقَّافِينَ : مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ ) ، كما فى المُحِيطِ .

(وشَقِيــفٌ ، كَأَمِيــرٍ : أَرْبَعَــةُ مَوَاضِــعَ ) ، أَحــدُها الحِصْنُ الــذى بالقُرْبِ مِن عَكَّا ، مِن فُتُوحِ السلطانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّقَافَةُ ، كثُمامَة : القِطْعَةُ مِن الخزَف ، مِصْرِيَّةٌ .

وكَوْمُ الشَّقَف [1] : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ ش ق د ف ]

(الشُّقْدُفُ) ، كقُنْفُذ : أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ ، وهو (مَرْكَبٌ م) مَعْرُوفٌ (بالْحِجازِ) ، يَرْكَبُه الحُجَّاجُ إلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ ، وهو أَوْسَعُ مِن العمارِى ، وأَعْظَمُ جِرْماً ، والجَمْعُ : شَقَادِفُ .

(وأَمَّا الشِّقِنْدَافُ) ، بالكَسْرِ ، (فلَيْسَ مِن كَلامِهِمْ) ، بل هى لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ ، وسَمِعْتُ بعضَ مَشايِخِى يقولُ : إنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِىٍّ ، فقال له : ما تُسَمُّونَ هذا عِنْدَكم ؟ فقال : الشِّقِنْدَافُ ، فقال : أَلَيْسَ هو الشُّقْدُفُ ؟ قال : لا ، أَلا تَدْرِى أَنَّ زِيَادَةَ البِنَاءِ تَدُلُّ عَلَى زِيادَةِ المَعْنَى ، وهذا أَعْظَمُ من شَقَادِفِكُم ، وأَوْسَعُها جِرْماً .

[ ش ق ر ف ]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُقْرُفٌ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ بمِصرَ ، مِن أَعْمَالِ البُحَيْرةِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ ش ك ف ]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

إشْكِيفٌ ، كإزْمِيلٍ : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ . هكذا يَسْتَعْمِلُه الحِجازِيُّونَ ، ولا إخَالُهُ إلاَّ مُعَرَّباً ، وكأَنَّهُ على التَّشْبِيهِ بالأُشْكُوفَةِ ، بالضَّمِّ ، وهى نَوْرُ كُلِّ شَجَرٍ قبلَ أن يَتَفَتَّحَ ، فارسيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ ش ل خ ف ] *

(الشَّلَّخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَبو تُرابٍ ، عن جَماعَةٍ مِن أَعْرابِ قَيْسٍ : هو (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، زادَ ابنُ عَبَّادٍ : (والْفَدْمُ الضَّخْمُ) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تقدَّم .

(1) في معجم البلدان (كوم) : « كوم الشقاف : قرية على شرقى النيل ، بأعلى الصعيد » .

[ ش ل ع ف ]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه[1] :

الشِّلَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، لُغَةٌ فى الشِّلَّغْفِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، عن أَبى تُرَاب ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

[ ش ل غ ف ] *

(الشِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ الفَرَجِ عَن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْس : هو المُضْطَرِبُ الخَلْق ، (لُغَةٌ فى السِّلَّغْفِ ) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه .

[ ش م ر ف ]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُمَيْرَف ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِن المَنُوفِيَّةِ ، والعامَّةُ تقولُ : مُشَيْرَفٌ ، بتَقْدِيمِ المِيمِ ، وقدرَ أَيْتُهَا .

(١) فى مطبوع التاج جاءت « الشِّلَّعْف » بالعين المهملة بعد « الشِّلَّغْف » بالمعجمة ، فقدمناها عليها مراعاة للترتيب .

[ ش ل ف ]

(الشَّلاَّفَةُ ، كَشَدَّادَةٍ ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هى (الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) شَلِفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع قُرْبَ تَعِزَّ ) باليَمَنِ ، (بِه مَسْجِدٌ قَدِيمٌ صَحَابِىٌّ ) ، أَى بُنِىَ فى عَهْدِ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عنهم .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو شُلُوف : مِن كُنَاهم .

والشَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ عَظِيمٌ ، بالقُرْبِ مِن جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

[ ش ن ح ف ] *

(الشَّنْحَفُ ، كَجَعْفَرٍ ) ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) فى المُحِيطِ : مِثْلُ (جِرْدَحْلٍ ) : هو (الطَّوِيلُ ) ، والجَمْعُ : شَنَاحِفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى بالخَاءِ أَعْلَى .

[ ش ن خ ف ] *

(كَالشِّنَّخْفِ ، كَجِرْدَحْلٍ ) ، أَوْرَدَهُ

الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذلك : (الشِّنْخِيفُ) ، بالكَسْرِ ، وهـذه عن ابنِ عَبَّاد ، (أَو كَجِرْدَحْلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّاد ، والجَمْعُ : شِنَّخْفُونَ ، ولايُكَسَّرُ ، ودَخَلَ إبراهِيمُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ ، علـى عبدِ المَلِكِ بـنِ مَرْوَانَ ، فسَلَّمَ بجَهْوَرِيَّةٍ ، فقـال : إِنَّـكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقـال : يـا أَمِيـرَ المُؤْمِنِيـن ، إِنِّى مِن قَوْمٍ شِنَّخْفِين ، قال الشـاعِرُ :

وأَعْجَبَهـا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَـابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدُّ طِوَالِ (١)

(وفِيـهِ شَنْخَفَةٌ)(٢) : أَى (كِبْرٌ ، وزَهْوٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَعِيـرٌ شِنْخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

ورَجُلٌ شِنْخَافٌ (٣) : طُوَالٌ .

(١) اللسان ، وتقدم في (سوج) برواية : « ... شِنَّخْفُون غيرُ قِضافِ » وبهـا أيضا جاء في المخصص (١٠٨/٣) .
(٢) كذا ضبطه في القاموس ، وفي العبـاب - عن ابن عبّاد - : « شِنَّخْفَة » .
(٣) الذى في العباب : « الشِّنْخِيفُ : الطوال »

[ ش ن د ف ] *

(فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ هنا ، وأَوْرَدَهُ فى « ش د ف » علَى أَنَّ النُّـونَ زائـدةٌ ، وقـال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى (مُشْرِفٌ ، أَو) هـو (مَائِلُ الخَدِّ) مِن النَّشَاطِ ، قـال المَرَّارُ [ابن مُنْقِذٍ (١) ] يَصِـفُ الفَرَسَ :

شُنْـدُفٌ أَشْـدَفُ مَـا وَرَّعْتَـهُ
فـإِذَا طُوطِـئَ طَيَّارٌ طِمِـرٌّ (٢)

[ ش ن ط ف ]

(شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَب ) (٣) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهـى (كَلِمَةٌ عَامِيَّـةٌ) ، ليسـتْ بعَرَبِيَّـةٍ مَحْضَـة ، (ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْد) فـى الجَمْهرَةِ ، (ولم يُفَسِّرْهَا) .

[] قلتُ : وفـى إيرادِ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ هنـا نَظَرٌ مِن وُجُوهٍ :

الأَوَّلُ : فإِنَّه قد ضَبَطَه بَعْضُ المُقَيِّدِينَ

(١) زيادة من العباب ، لتمييزه من غيره .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى : (شدف) .
(٣) هذا ضبط القاموس ، وهو في الجمهرة (٣٤٤/٣) بضم الطاء ، ضبط حـركة ولعل التنظير بجُنْدُب يعنى الضبطين وانظر . (جدب) .

كقُنْفُذٍ أَيضـاً ، وهكذا هو فى أَكْثَرِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ .

والثانى : فـإِنَّ النُّـونَ زائـدةٌ ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى «ش ط ف» .

والثّالثُ : فإِنَّه إِذا لم تـكنْ عربيّةً مَحْضَـةً فليستْ عَلى شَرْطِ الجَوْهَرِىِّ ، فكيـف يُسْتَدْرَك عليْه ما ليس عـلَى شَرْطِهِ ؟

[ ش ن ظ ف ]

(الشُّنْظُـوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال ابنُ عَبَّـاد : هـو (فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ) ، كمـا فى العُبَابِ ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : مُشْرِف .

[ ش ن ع ف ] *

(الشُّنْعُـوفُ) ، والشِّنْعَـافُ ، (كَعُصْفُـورٍ ، وقِرْطَـاسٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَهُ فـى «ش ع ف» وحـكَم بـزِيَادةِ النُّـونِ : (أَعَالِـى الْجِبَـالِ) ، قَالَـهُ ابنُ دُرَيْـد ، (أَو رُؤُوسُهَا) ، والجَمْعُ : شَنَاعِيفُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِـىُّ .

(أَو كَقِرْطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِـخُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قـال اللَّيْـثُ : الشِّنْعَـافُ : (الرَّجُـلُ الطَّوِيـلُ الرِّخْوُ الْعَاجِـزُ) ، كالشِّنْعَابِ ، وأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتِ شِنْعَافـاً فَآنَسْتِ مُقْرِفـاً
إِذَا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَنَّعَـا [1]

وفـى نُسْخَةٍ من كتابِه : الشِّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، والشِّنْعَافُ : الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العَاجِـزُ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْد : (الشَّنْعَفَةُ : الطُّـولُ ، والشِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْـلٍ) ، (والشِّنَّغْـفُ ، بِالْغَيْنِ) المُعْجَمَـةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَاهُما أَبو تُرابٍ عن زَائِـدَةَ البَكْـرِىِّ ، قـال : همـا (الْمُضْطَـرِبُ الْخَلْـقِ) ، وكذلـك الهِلَّغْفُ ، كمـا سيـأْتى .

---

(١) فى مطبوع التاج «.. تقنعا» وأشير هامشه إلى أنه فى اللسان «.. تَقَبَّعا» والمثبت من العباب ، والتهذيب ٣/٣٢٧ وهو الصواب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ ش ن غ ف ] *

الشِّنْغَــافُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيــقُ مِن الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ .

والشُّنْغُوفُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِن الأَرْضِ دَقِيقٌ ، كذا فى التَّهْذِيــبِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ ش ن ق ف ] *

الشُّنْقُــفُ ، بالضَّمِّ ، والشِّنْقَــافُ ، بالكَسْرِ : مِن الطَّيْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ ش ن ف ] *

(الشَّنْــفُ) ، بالــفَتْــحِ ، (و) لا تَقُــلْ : الشُّنْفُ ، (بِالضَّــمِّ) ، فــإِنَّه (لَحْــنٌ) ، وهــو : (الْقُرْطُ الأَعْلَى) ، كمــا فــى الصِّحاحِ ، (أَو مِعْلاَقٌ فى قُوفِ الأُذُنِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو مَا عُلِّقَ فــى أَعْلاَهَا) ، والرَّعْثَةُ[1] فى أَسْفَلِهَا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، (وأَمَّا ما عُلِّقَ فى أَسْفَلِهَــا فَقُرْطٌ) ، قَالَــهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقيل : الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِــدٌ : (ج : شُنُوفٌ) ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، وأَشْنَافٌ ، كذلك ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليــه .

(و) الشَّنْفُ[1] : (النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُعْتَرِضِ عليه ، و[2]) هو أَنْ يَرْفَــعَ الإِنْسَانُ طَرْفَــهُ نَاظِرًا إِلَى الشَّــيْءِ ، (كَالْمُتَعَجِّبِ منه ، أَو كَالْكَارِهِ لَــهُ) ، ومِثْلُه الشَّفْنُ ، قَالَهُ أَبو زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للْفَرَزْدَقِ ، يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ ، ويَمْدَحُ بَنِــى تَغْلِبَ ، ويهْجُو جَرِيرًا :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِــلٍ
رَفَعُوا عِنَانِــى فَــوْقَ كُلِّ عِنَــانِ

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ الْبَعِيــدِ كَأَنَّمَــا
إِرْنَانُهَــا بِبَوَائِنِ الأَشْطَــانِ[3]

ويُرْوَى : « يَصْهِلْنَ للشَّبَحِ البَعِيدِ »

---

(١) فى مطبوع التاج « الرغثة » والتصحيح والضبط مــن اللسان ومادة (رعث) .

(١) ضبط فى اللسان بالتحريك وكذلك الشفن فى قوله بعد « ومثله الشفن » وهو فى العباب بالسكون فيهما .

(٢) فى نسخة من القاموس « أو » .

(٣) ديوان الفرزدق ٨٨٢ والنقائض ٨٨٠ و٨٨١ واللسان ، والثانى فى الصحاح ونسبه إلى جرير ، وصحح ابن منظور نسبته إلى الفرزدق عن ابن برى ، وهو له فى التكملة والعباب ، ورواية الديوان والنقائض . « يَصْهَلْنَ بالنظــر البعيد . . » .

وروايَــةُ ابنِ الأَعْرَابِــيّ : «يَشْتَفْنَ» من الاشْتِيَافِ .

(وشَنِفَ له ، كَفَرِحَ : أَبْغَضَــهُ ، وتَنَكَّرَهُ) ، حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيت ، وهو مِثْــلُ شَئِفْتُــه ، بالهَمْــزِ ، ومنــه الحديثُ : «مَالِــى أَرَى قَوْمَكَ قَــد شَنِفُوا لكَ» (فهو شَنِفٌ) ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

*ولَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ[1] *

وقــال آخَرُ :

ولَنْ أَزَالَ وإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبــاً
فى غَيْرِ نَائِرةٍ ضَبًّا لهــا شَنِفَا[2]

أَى : مُتَغَضِّبــاً .

(و) قــال ابنُ الأَعْرَابِــيّ : شَنِفَ له ، وبــه : (فَطِــنَ) ، وكــذا فــى البِغْضَــةِ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « في غير نائلة » وفيه وفي اللسان « صَبًّالها » والمثبت من العبــاب والتهذيب ١١/٣٧٥ والنائرة : العــداوة والشحناء . والضبُّ من معانيه : الغيظ والحقد.

وتَقُولُ قَــد شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا
مَا لِلْعَــدُوِّ بِغَيْرِنَا لا يَشْنَــفُ[1]

قــال ابنُ سِيــدَه : والصَّحِيــحُ أَنَّ شَنِفَ[2] ــ فى البِغْضَةِ[2] ــ مُتَعَدِّيَــةٌ بغيــرِ حَرْفٍ ، وفى الفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَــةٌ بِحَرْفَيْن مُتَعَاقِبَيْن ، كما يتَعَدَّى فَطِن بهمــا ، إذا قلتَ : فَطِنَ له ، وبــهِ .

(و) قال أَبو زَيْد : شَنِفَ ، شَنَفاً : (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا مِن أَعْلَى) ،فهى شَفَةٌ شَنْفَاءُ .

(والشَّانِفُ : الْمُعْرِضُ) ، يُقَال : مالِى أَرَاكَ شَانِفــاً عَنِّى ، وخَانِفــاً .

(وإِنَّهُ لَشَانِفٌ عَنَّــا بِأَنْفِــهِ) : أَى (رَافِــعٌ) ، وهــو مَجــازٌ .

(و) قــال أَبــو عمــرو : (نَاقَــةٌ مَشْنُوفَــةٌ) : أَى (مَزْمُومَــةٌ) ، نَقَلَــهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(و) شُنَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : تَابِعِــىٌّ) .

(١) اللسان ، وفى العباب « لغيرنا » وفى التهذيب ١١/٣٧٦ « لغيرها » .
(٢) فى مطبوع التاج « . . شنفف . . فى البغة » والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(و) شُنَيْفُ (بنُ يَزِيدَ: مُحَدِّثٌ).

(و) قال الزَّجَّاجُ: (أَشْنَفَ الْجَارِيَةَ، و) قال غيرُه: (شَنَّفَهَا، تَشْنِيفاً)، كلاهما بمعْنًى: (جَعَلَ لَهَا شَنْفاً)، وكذلك: قَرَّطَهَا تَقْرِيطاً، (فَتَشَنَّفَتْ) هى، كما تقول: تَقَرَّطَتْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَنَفَ إِليه، يَشْنِفُ، شَنْفاً(1): نَظَرَ بمُؤْخِرِ العَيْنِ، حكاهُ يَعْقُوبُ.

وأَبُو شُنَيْفٍ، كَزُبَيْرٍ: قريةٌ بمصرَ من أَعْمَالِ الجيزَةِ.

ومن المَجَازِ: شَنَّفَ كلامَه، وقَرَّطَهُ.

(1) فى مطبوع التاج «تشنيفا» والتصويب والضبط من اللسان والنص فيه، وفى هامشه: «قوله: شنف إليه .. الخ كذا ضبطه بالأصل، واقتصار المجد على المصدر يقتضى أنه من باب كتب، ونظره الجوهرى بشفن، وشفن من باب ضرب، وعلم، وحرر». وعندى انه كفرح؛ لأن النظر بمؤخر العين كناية عن البغض والتنكر، وقد نقل الصاغاني عن ابن السكيت أن الاسم منه الشَّنَف (بالتحريك) والفعل منه شَنِفت بالكسر، وقال «وهو مثل شنفت» وتقدم في (شأف) أن شَنِفْتُه، وشَنِفْتُ له (بمعنى كرهته وأبغضته) بالكسر لاغير، وانظر (إصلاح المنطق ٦٤).

[ ش و ف ] *

(شُفْتُهُ، شَوْفاً: جَلَوْتُهُ، و) منه (دِينَارٌ مَشُوفٌ): أَى (مَجْلُوٌّ)، قال عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ(1)

يَعْنِى الدِّينَارَ المَجْلُوَّ، أَو أَراد بذلك دِينَارًا جَلاهُ ضَارِبُهُ، وقيل: عَنَى بِهِ قَدَحاً صَافِياً مُنَقَّشاً.

(وشِيفَتِ الْجَارِيَةُ، تُشَافُ): أَى (زُيِّنَتْ).

وقد شَوَّفَهَا: زَيَّنَهَا.

(والشَّوْفُ: الْمِجَرُّ)، وهو الخَشَبَةُ التى (تُسَوَّى بِهِ الأَرْضُ الْمَحْرُوثَةُ).

(و) الشَّوْفُ: (طَلْىُ الْجَمَلِ بِالْقَطِرَانِ)، يُقَالُ: شُفْ بَعِيرَكَ، أَى: اطْلِهِ بِالْقَطِرَانِ.

(1) فى مطبوع التاج: «ركض لهواجر» والتصحيح من ديوانه ٢١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٦ والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتى فى (شوف).

(والْمَشُوفُ) : هو (الْمَطْلِيُّ بِـهِ) ، لأَنَّ الهِنَاءَ يَشُوفُهُ ، أَى : يَجْلُوه .

(و) المَشُوفُ : الجَمَلُ (الْهَائِجُ) ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وأَبـو عمـرٍو ، قال الأَزْهَـرِىُّ : ولا أَدْرِى كيف يكـونُ الفَاعِـلُ عِبَارَةً عن المَفْعُـولِ ، وقَوْلُ لَبِيـدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِـى الْجَدِيـلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَـهُ بعَصِيمِ [1]

يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن ، قال أَبو عمرٍو : ويُرْوَى : «المَسُوفِ» بالسِّينِ ، يَعْنِـى المَشْمُـومَ ، إِذا جَربَ البَعِيرُ فطُلِـىَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبلُ .

(و) قيـل : المَشُوفُ : (الْمُزَيَّـنُ بالْعُهُونِ ، وغَيْرِهَا) .

والخَطِيـرَةُ : الَّتِى تَخْطِرُ بذَنَبِهَـا نشاطاً ، والسَّرِيحَةُ : السَّرِيعَةُ ، السَّهْلَةُ السَّيْـرِ .

(١) شرح ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتى فى (عصم) .

(والشَّيِّفَةُ ، كَكَيِّسَةٍ ، والشَّيِّفَانُ [1] ، بِشَدِّ يَائِهِمَا الْمَكْسُورَةِ : الطَّلِيعَةُ الذى يَشْتَافُ لَهُمْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، يُقَـال : بَعَثَ القَوْمُ شَيِّفَةً لهم ، أَى : طَلِيعَـةً ، وقـال أَعْرَابِـىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَـانَ ، فإِنَّهُ يَصُوكُ علَى شَعَفَـةِ المَصَادِ ، أَى يَلْزَمُهَا ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فـى «ش ع ف» وقـال قَيْسُ بـن عَيْزَارَةَ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَـا شَيِّفَاتُنَـا
بِأَرْعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ [2]

(و) قـال العُزَيْزِىُّ : (الشِّيَافُ ، كَكِتَابٍ : أَدْوِيَةٌ لِلْعَيْنِ ، ونَحْوِهَا) . وهـو مِن قَوْلِهِـم : شُفْتُ الشَّىْءَ : إِذا جَلَوْتَه ، وأَصْلُه الوَاوُ .

(وشَيَّفَ الدَّواءَ : جَعَلَهُ شِيَافاً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَشَـافَ عَلَيْـهِ) ، وأَشْفَـى : (أَشْرَفَ) عليـه ، وفـى الصِّحَاحِ :

(١) في العباب والتكملة ضبط الشيّفان ــ ضبط قلم ــ بفتح اليـاء المشددة لاغير .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ واللسان ومعجم البلدان (الفضاض) وتقدم فى (فضض) .

هو قَلْبُ أَشْفَى عليه ، وفى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « ولكنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إذا أَشَافَ » أَى : أَشْرَفَ ، وهو بمَعْنَى أَشْفَى ، وقال طُفَيْلٌ :

مُشِيعٌ علَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُوَيْتَ الْعَوَالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ (منه) : أَى (خَافَ) .

(واشْتَافَ) الرَّجُلُ : (تَطَاوَلَ ونَظَرَ) ، وكذا الخَيْلُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوائِنِ الْأَشْطَانِ (٢)

وذَكَرْتُ بَقِيَّةَ الرِّوايَاتِ فى « ش ن ف » أَى : إذا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيدًا ، طَمَحَتْ إِلَيْه ، ثم صَهَلَتْ .

(و) اشْتَافَ (الْبَرْقَ : شَامَهُ) ، قال العَجّاجُ :

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والأساس (فوت) .
(٢) اللسان ، والعباب ، والبيت للفرزدق ، وقد تقدم في ( شنف ) مع آخر قبله برواية « يَشْنِفْنَ » .

*واشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَا (١) *

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَافَ (الْجُرْحُ) : أَى (غَلُظَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَشَوَّفَ : تَزَيَّنَ) .

وفى حديثِ سُبَيْعَةَ : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ للخُطَّابِ » أَى : طَمَحَتْ ، وتَشَرَّفَتْ .

(و) تَشَوَّفَ (إِلَى الْخَبَرِ) ، وغيرِه : (تَطَلَّعَ) إليه .

(و) تَشَوَّفَ (مِنَ السَّطْحِ : تَطَاوَلَ ، ونَظَرَ ، وأَشْرَفَ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ : أَى يَنْظُرْنَ ، ويَتَطَاوَلْنَ .

وقال اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الأَوْعَالُ : إذا ارْتَفَعَتْ علَى مَعَاقِلِ الجِبَالِ فأَشْرَفَتْ ، وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا
تَشَوُّفَ جَيْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِبِ (٢)

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٣٥١ واللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُشَوَّفَةُ ، كمُعَظَّمَة ، مِن النِّسَاءِ : التى تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عن أَبى علىٍّ .

وشَوَّفَهَا ، تَشْوِيفاً : زَيَّنَهَا ، ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فطافَتْ بها ، وقالتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بها بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ ، وأَشافَ : ارْتَفَعَ .

واسْتَشَافَ الجُرْحُ ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : إِذا غَلُظَ .

وفى الحديثِ : « خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَةٌ بِرِجْلِهِ » : هى قَرْحَةٌ تَخْرُج بباطِنِ القَدَمِ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، وقد ذُكِرَ فى « ش أ ف » .

والشَّوَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّوْفُ ، عَامِّيَّةٌ .

والشَّوْفُ : البَصَرُ ، عامِّيَّةٌ .

ورَجُلٌ شَوَّافٌ ، كشَدَّادٍ : حَدِيدُ البَصَرِ .

[ ش ى ف ]

(الشِّيفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبُو حاتِم فى كِتَابِ النَّخْلَةِ : هو (الشَّوْكُ) الذى (يَكُونُ بِمُؤَخَّرِ عَسِيبِ النَّخْلِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

قلتُ : والذى نُقِلَ عن اللَّيْثِ ، أَنَّه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .

---